الفهرست

لابن النديم

«وقد أضيفت إلى هذا الكتاب تكملة
قيمة لم تنشر قبل اليوم وكانت بين
الذخائر المصونة فى المكتبة التيمورية»

مع مقدمة شائقة عن حياة ابن النديم وفضل الفهرست

يطلب من

المكتبة التجارية الكبرى: شارع محمد على بمصر

[19[illegible]]

مطبعة الاستقامة بالقاهرة
شارع نوبار باشا نمرة ١٢

مقدمة

فى

﴿ التعريف بابن النديم وكتابه الفهرست ﴾

لم يكن التاريخ حاكما عادلا ، يمنح للناس شهرة بنسبة أعمالهم ، ويكافئهم على قدر استحقاقهم ، فهذا رجل جمع صحائف من أقوال غيره ولفقها تلفيقا فمنحه التاريخ ألقابا ضخمة وخلد له ذكرا مطولا فى بطون الصحائف ، وآخر كان نابغة حقا فى تفكيره وعمله ثم أهمله التاريخ فقل أن تجد له ذكرا ، أو تعرف له حياة مفصلة .

ولعل أصدق ما ينطبق عليه هذا القول « ابن النديم » فكتابه « الفهرست » يدل على أنه كان رجلا فذا من نواحى مختلفة كما سنبينه ، ثم تبحث فى كتب التراجم عن حياته وعمله فلا تظفر من ذلك بشىء له قيمة — فابن خلكان لم يترجم له مع أنه ترجم لمن لا يعد شيئا إذا قيس به من تاجر ، ومالى ، وفقيه ومتصوف ومشعوذ ، وسفاك دماء . وصاحب « فوات الوفيات » لم يذكره فيما استدركه على وفيات الأعيان ، وأهملته كذلك أكثر كتب التراجم ، ومن ذكره منهم ترجم له ترجمة ناقصة لا تفى بالغرض كما فعل ياقوت فى كتابه « معجم الأدباء » ، فقد قال : محمد بن إسحق النديم ، كنيته أبو الفرج ، وكنية أبيه أبو يعقوب مصنف كتاب : الفهرست الذى جود فيه واستوعب استيعابا يدل على اطلاعه على فنون من العلم وتحققه بجميع الكتب ، ولا أبعد أن يكون قد كان وراقا يبيع الكتب . وذكر فى مقدمة هذا الكتاب أنه صنف فى سنة ٣٧٧ وله من التصانيف : فهرست الكتب . كتاب التشبيهات . وكان شيعيا معتزليا ،

هذا كل ماذكره ياقوت ، ولا نعرف من هذه الترجمة متى كان مولده ولا فى أى قطر كان ، وكيف كانت حياته ، وما نوع العلوم التى تعلمها ، وعمن أخذ ، ومتى توفى — وكل الذى نعرفه بعد هذا أن ابن النجار فى كتابه « ذيل تاريخ بغداد » قال إن ابن النديم « صنف كتاب الفهرست فى شعبان سنة ٣٧٧ ومات يوم الأربعاء لعشر بقين من شعبان سنة ٣٨٥ »

وقد يفهم من قول ابن النجار أنه ألف الكتاب فى شعبان سنة ٣٧٧ والذى يظهر أنه إنما يريد أنه أنهاه فى هذا الشهر من تلك السنة — وكل عمدة الذين يترجمون له بعد هذين النصين إنما هو على كتاب الفهرست نفسه وما يستنتج منه — والمتتبع للكتاب يرى أن المؤلف نص فى مواضع كثيرة على أنه ألفه سنة ٣٧٧ فيقول مثلا فى آخر المقالة الأولى « هذا آخر ماصنفناه من المقالة الأولى من كتاب الفهرست إلى يوم السبت مستهل شعبان سنة ٣٧٧ ولكنا نجد أنه نص فى مواضع مختلفة على أشياء حدثت بعد هذا التاريخ فيقول فى ترجمة المرزبانى أنه توفى سنة ٣٧٨ . ويقول فى وفاة ابن جنى أنه مات سنة ٣٩٢ ووفاة ابن نباتة التميمى أنه مات بعد الأربعمائة — وهذا يخالف مخالفة تامة ما ذكره المؤلف من أنه ألفه سنة ٣٧٧ وما نقله ابن النجار من أنه مات سنة ٣٨٥ فالذى يظهر أن المؤلف كتب نسخته سنة ٣٧٧ وكان يترك فيها بياضا يملؤه بما يجده بعد ذلك أو يضع على النسخة تعليقات فى أزمنة مختلفة — يدل على ذلك قوله فى ترجمة المرزبانى « أن مولده فى جمادى الآخرة سنة ٢٩٧ ويحيا إلى وقتنا هذا وهو سنة ٣٧٧ . . . وتوفى سنة ٣٧٨ » فظاهر أن الزمن الذى كتب فيه جملة « ويحيا إلى وقتنا هذا » غير الزمن الذى كتب فيه « وتوفى سنة ٣٧٨ » وظل يعمل فى نسخته هذه إلى أن مات . ثم كان العلماء بعده يتعاقبون عليه بالزيادات التى وجدت بعد هذا التاريخ . وقد طلب المؤلف نفسه ذلك ممن يأتى بعده من العلماء فيقول « وزعم بعض الزيدية أن له (الحسن بن على)

نحواً من مائة كتاب،ولم نرها ،فإن رأى ناظر فى كتابنا شيئا منها ألحقها بموضعها،

أما اسمه فيكاد يجمع من ينقل عنه ومن يترجم له على أن اسمه محمد بن إسحق وبعضهم يقول محمد بن النديم.وتارة يقولون قال ابن النديم . ويختلفون فى كنيته فبعضهم يكنيه أبا الفتح.وبعضهم يكنيه أبا الفرج . ومولده على ما يظهر فى بغداد فابن أبى أصيبعة فى كتابه «طبقات الأطباء» يقول «قال محمد بن إسحق النديم البغدادى فى كتاب الفهرست » ومن العسير تحديد مولده وكل الذى نعرفه أنه يقول فى ترجمة الصفوانى لقيته سنة ٣٤٦ فهو إذن كان يعيش فى هذه السنة وكان على الأقل شابا يستطيع أن يصف ما يلقى ويدون سنة لقياه بل أكثر من هذا يقول فى ترجمة البردعى « رأيته سنة ٣٤٠ وكان بى آنسا »

وقد ذكروا أنه كان وراقا ويصفه بعض الكتب أيضا بأنه كان كاتبا وكلا الحرفتين أعانه على تأليف هذا الكتاب،فالوراقة كانت حرفة احترفها كثير من العلماء ووظيفتها انتساخ الكتب وتصحيحها وتجليدها والتجارة فيها ، فهذه المهمة كانت تقوم فى ذلك العصر مقام الطباعة فى عصرنا بل أكثر منها إذ كان الوراق ينتخب الورق وينسخ الكتاب أو ينسخ تحت إشرافه ويصحح هذا النسخ حتى لا يقع فيه تحريف ويجلده ويبيعه،وكان يقوم بهذا العمل أفراد ولكنه إذا اتسع كون ما نسميه الآن «بإدارة» وقد اشتهرت الوراقة فى عصر ابن النديم شهرة ذائعة ، والكتب الذى نقلت فى عصره يدل جودة تصحيحها والعناية بها على مبلغ رقى هذه الصناعة ، وقد اتخذ صناعة الوراقة كثير من الأدباء والعلماء ترجم لهم ياقوت فى «معجم الأدباء» بل كان ياقوت نفسه وراقا ينسخ الكتب ويبيعها وخلف مكتبة كبيرة انتفع بها ابن الأثير صاحب الكتاب الكامل فى التاريخ .

وأما الكتابة فكانت حرفة يحترفها طائفة من الناس وكانت تتطلب معرفة بفنون مختلفة من العلوم وسعة فى الاطلاع على النحو الذى ألف فيه

«صبح الأعشى» للقلقشندى، و«نهاية الأرب للنويرى» هاتان الصناعتان الوراقة والكتابة مكنتا ابن النديم من سعة الاطلاع على النمط الغريب الذى نعرفه فى كتاب الفهرست، فهو مطلع على كل ما ألف باللغة العربية فى كل فن دينى أو فلسفى أو تاريخى أو أدبى، هذا إلى الدقة المتناهية فى تحرى الحق فما رآه يقول قد رأيته، وما سمعه ينص على أنه لم يره، ويخلى نفسه من تبعته.

وقد وردت عبارة فى كتاب الفهرست استنتج منها «الأستاذ فلوجل» أن ابن النديم كان فى القسطنطينية سنة ٣٧٧ وهى أنه ذكر عند الكلام «على مذاهب أهل الصين وشيء من أخبارهم» أنه لقى الراهب النجرانى الوارد من بلاد الصين فى سنة ٣٧٧ وكان قد مكث بها ست سنين — إلى أن يقول «فلقيته بدار الروم وراء البيعة فرأيت رجلا شابا حسن الهيئة قليل الكلام إلا أن يسأل فسألته... الخ»، وقد استنتج فلوجل أن دار الروم هى القسطنطينية، وأن البيعة هى الكنيسة الكبرى التى صارت فيما بعد مسجد أياصوفيا، وهو استنتاج غير صحيح لم يوافقه عليه المستشرقون واستظهروا أن المراد بدار الروم محلة كان يسكنها الروم فى بغداد، وبالبيعة بيعة لهم هناك كما سمى المصريون حارة من حارات القاهرة بحارة الروم، والدليل على هذا أنه يقول أن الجاثليق الكبير أرسل هذا الراهب إلى الصين ثم عاد بعد ست سنين، فالظاهر أن الجاثليق جاثليق بغداد، وأنه عاد أى إلى بغداد، وأن المقابلة كانت بها لا بالقسطنطينية.

والحق أن كتاب الفهرست ذخيرة لا تقدر غرضه أن يحصى جميع الكتب العربية المنقولة من الأمم المختلفة والمؤلفة فى جميع أنواع العلوم ويصفها ويبين مترجميها أو مؤلفيها، ويذكر طرفا من تاريخ حياتهم ويعين تاريخ وفاتهم فكان الكتاب على هذا النمط أجمع كتاب لإحصاء ما ألف الناس إلى آخر القرن الرابع الهجرى وأشمل وثيقة تبين ما وصل إليه المسلمون فى حياتهم العقلية والعلمية فى ذلك العصر وأكثر هذه الكتب التى وصفها قد ضاعت بتوالى

النكبات المختلفة على المملكة الإسلامية ولاسيما فى غزو التتار لبغداد ، ولولا كتاب الفهرست لضاعت أسماؤها وأوصافها أيضاً كما ضاعت معالمها .

والناظر فى كتاب الفهرست يعجب لهذا النشاط العلمى الذى كان فى العصر العباسى وكثرة المؤلفين والمترجمين فى جميع نواحى العلم كما يعجب بسعة اطلاع ابن النديم وحبه للوقوف على كل شىء حتى فى أدق مسائل الأديان المختلفة والمذاهب المتنوعة . يفصل مذهب «مانى ومزدك» كما يفصل مذهب أبى حنيفة والشافعى ، ويستقصى البحث عن أحوال الصين والهند كما يستقصى البحث عن الشام والعراق وهو فى كل ذلك يقابل أصحاب النحل المختلفة ويسائلهم ويدقق فى أخبارهم ثم يدون ما سمع .

لذلك كان الكتاب — بحق — مرجع كل باحث من مسلمين ومستشرقين ، كان عمدة : ابن أبى أصيبعة فى طبقات الأطباء ، والقفطى فى أخبار الحكماء ، وجرجى زيدان فى تاريخ التمدن الإسلامى ، والأستاذ « خولسُنْ » فى بحثه عن الصابئة ، والأستاذ فلوجل فى بحثه عن «مانى» ولا يزال موردا لا ينضب لكل منقب وباحث

وللمؤلف أسلوب فى كتابته غريب قل من احتذاه من المؤلفين ، وهو أسلوب اقتصادى يكره اللغو والمقدمات والإطالة فى أداء المعنى ويحب أن يندفع إلى صميم الموضوع ابتداء من غير مواربة ولا تمهيد ، وخير نموذج لذلك فاتحة كتابه إذ يقول «رب يسر برحمتك» النفوس — أطال الله بقاءك — تشرئب إلى النتائج دون المقدمات ، وترتاح إلى الغرض المقصود دون التطويل فى العبارات ، فلذلك اقتصرنا على هذه الكلمات فى صدر كتابنا هذا إذ كانت دالة على ماقصدنا فى تأليفه ، ثم يحصر ما يريده من أبواب الكتاب ويأخذ فى الكلام فى دقة وإيجاز حتى لا تستطيع أن تحذف جملة لأن معناها مكرر أو عبارتها مترادفة .

ثم هو صادق يتحرى الصدق ، ويميز بين ما رأى وما لم ير ، وينقل كل ذلك

إلى القارئ فى أمانة تستدعى الإعجاب — لم يحاول ابن النديم أن يزوق عبارته ويصقلها حسبما تقتضيه قوانين البلاغة ، ولكنه استطاع أن يؤدى ما يريد فى ضبط وإحكام .

ومما يستدعى الأسف أن جميع النسخ التى وصلت إلينا من هذا الكتاب معيبة ، فبعضها ناقص أجزاء وبعضها به بياض فى جملة مواضع ، وبعضها به تحريف كثير — وقد طبع الكتاب فى ليبسك سنة ١٨٧٢ وقد اعتمدوا فيها على نسخة فى مكتبة باريس ونسخة فى مكتبة كوبرلى بالآستانة ونسختين فى فينا ونسخة فى ليدن وهذه النسخ مع كثرتها لم يستطع المصحح أن يستخرج منها نسخة صحيحة كاملة ، ومن تلك السنة سنة ١٨٧٢ إلى الآن لم يعد طبعه مع حاجة العلماء والباحثين إليه ، حتى هيأ الله له « الحاج مصطفى محمد » صاحب المكتبة التجارية الكبرى فبذل جهده فى طبعه وعرضه فى هذا المعرض القشيب من الجودة والإتقان فله الشكر على عنايته بنشره وتعميم الانتفاع به . وفقنا الله جميعاً لصالح الأعمال ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

« رب يسر برحمتك »

النفوس - أطال الله بقاءك - تشرئب إلى النتائج دون المقدمات وترتاح إلى الغرض المقصود دون التطويل فى العبارات فلذلك اقتصرنا على هذه الكلمات فى صدر كتابنا هذا إذ كانت دالة على ماقصدناه فى تأليفه إن شاء الله . فنقول وبالله نستعين وإياه نسأل الصلاة على جميع أنبيائه وعباده المخلصين فى طاعته ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم .

فهذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها فى أصناف العلوم وأخبار مصنفيها وطبقات مؤلفيها وأنسابهم وتاريخ مواليدهم ومبلغ أعمارهم وأوقات وفاتهم وأماكن بلدانهم ومناقبهم ومثالبهم منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلثمائة للهجرة.

اقتصاص

مايحتوى عليه الكتاب وهو عشر مقالات

(المقالة الأولى) وهى ثلاثة فنون :—

الفن الأول : فى وصف لغات الأمم من العرب والعجم ونعوت أقلامها وأنواع خطوطهاوأشكال كتاباتها .

الفن الثانى : فى أسماء كتب الشرائع المنزلة على مذاهب المسلمين ومذاهب أهلها .

الفن الثالث : فى نعت الكتاب الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وأسماء الكتب المصنفة فى علومه وأخبار القراء وأسماء رواتهم والشواذ من قراءتهم .

(المقالة الثانية) وهى ثلاثة فنون فى النحويين واللغويين :—

الفن الأول : فى ابتداء النحو وأخبار النحويين البصريين وفصحاء الأعراب وأسماء كتبهم .

الفن الثانى : فى أخبار النحويين واللغويين من الكوفيين وأسماء كتبهم

الفن الثالث : فى ذكر قوم من النحويين خلطوا المذهبين وأسماء كتبهم .

(المقالة الثالثة) وهى ثلاثةفنون فىالأخبار والآداب والسير والانساب :—

الفن الأول : فى أخبار الأخباريين والرواة والنسابين وأصحاب السير والأحداث وأسماء كتبهم .

الفن الثانى : فى أخبار الملوك والكتاب والمترسلين وعمال الخراج وأصحاب الدواوين وأسماء كتبهم .

الفن الثالث : فى أخبار الندماء والجلساء والمغنيين والصفادمة والصفاعنة والمضحكين وأسماء كتبهم .

(المقالة الرابعة) وهى فنان فى الشعر والشعراء :ـ

الفن الأول : فى طبقات الشعراء الجاهليين والاسلاميين ممن لحق الجاهلية وصناع دواوينهم وأسماء رواتهم .

الفن الثانى : فى طبقات شعراء الاسلاميين وشعراء المحدثين إلى عصرنا هذا .

(المقالة الخامسة) وهى خمسة فنون فى الكلام والمتكلمين :ـ

الفن الأول : فى ابتداء أمر الكلام والمتكلمين من المعتزلة والمرجئة وأسماء كتبهم .

الفن الثانى : فى أخبار متكلمى الشيعة والإمامية والزيدية وغيرهم من الغلاة والإسماعيلية وأسماء كتبهم .

الفن الثالث : فى أخبار متكلمى المجبرة والحشوية وأسماء كتبهم .

الفن الرابع : فى أخبار متكلمى الخوارج وأصنافهم وأسماء كتبهم .

الفن الخامس : فى أخبار السياح والزهاد والعباد والمتصوفة والمتكلمين على الوساوس والخطرات وأسماء كتبهم .

(المقالة السادسة) وهى ثمانية فنون فى الفقه والفقهاء والمحدثين : —

الفن الأول : فى أخبار مالك وأصحابه وأسماء كتبهم .

الفن الثانى : فى أخبار أبى حنيفة النعمان وأصحابه وأسماء كتبهم .

الفن الثالث : فى أخبار الإمام الشافعى وأصحابه وأسماء كتبهم .

الفن الرابع : فى أخبار داود وأصحابه وأسماء كتبهم .

الفن الخامس : فى أخبار فقهاء الشيعة وأسماء كتبهم .

الفن السادس : فى أخبار فقهاء أصحاب الحديث والمحدثين وأسماء كتبهم .

الفن السابع : فى أخبار أبى جعفر الطبرى وأصحابه وأسماء كتبهم .

الفن الثامن : فى أخبار فقهاء الشراة وأسماء كتبهم .

(المقالة السابعة) وهى ثلاثة فنون فى الفلسفة والعلوم القديمة : —

الفن الأول : فى أخبار الفلاسفة الطبيعيين والمنطقيين وأسماء كتبهم ونقولها وشروحها والموجود منها وما ذكر ولم يوجد وما وجد ثم عدم .

الفن الثانى : فى أخبار أصحاب التعاليم والمهندسين والأرثماطيقيين والموسيقيين والحساب والمنجمين وصناع الآلات وأصحاب الحيل والحركات .

الفن الثالث : فى ابتداء الطب وأخبار المتطببين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم ونقولها وتفاسيرها .

(المقالة الثامنة) وهى ثلاثة فنون فى الأسمار والخرافات والعزائم والسحر والشعوذة : —

الفن الأول : فى أخبار المسامرين والمخرفين والمصورين وأسماء الكتب المصنفة فى الأسمار والخرافات .

الفن الثانى : فى أخبار المعزمين والمشعبذين والسحرة وأسماء كتبهم .

الفن الثالث : فى الكتب المصنفة فى معانى شتى لا يعرف مصنفوها ولا مؤلفوها .

(المقالة التاسعة) وهى فنان فى المذاهب والاعتقادات : —

الفن الأول : فى وصف مذاهب الحرانية الكلدانيين المعروفين فى عصرنا بالصابئة ومذاهب الثنوية من المنانية والديصانية والخرمية والمرقيونية والمزدكية وغيرهم وأسماء كتبهم .

الفن الثانى : فى وصف المذاهب الغريبة الطريفة كمذاهب الهند والصين وغيرهم من أجناس الأمم

(المقالة العاشرة) تحتوى على أخبار الكيميائيين والصنعويين من الفلاسفة القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم .

الفن الأول من المقالة الاولى

﴿ فى وصف لغات الأمم من العرب والعجم ﴾
«ونعوت أقلامها وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها»

﴿ الكلام على القلم العربى ﴾

اختلف الناس فى أول وضع الخط العربى فقال هشام الكلبي أول من صنع ذلك قوم من العرب العاربة نزلوا فى عدنان بن أدو أسماؤهم: أبو جاد، هواز، حطى، كلمون، صعفص، قريسات. هذا من خط ابن الكوفى بهذا الشكل والأعراب وضعوا الكتاب على أسمائهم ثم وجدوا بعد ذلك حروفا ليست من أسمائهم وهى الثاء والخاء والذال والظاء والشين والغين فسموها الروادف قال وهؤلاء ملوك مدين وكان مهلكهم يوم الظلة فى زمن شعيب النبي عليه السلام وأنشد لأخت كلمون ترثيه

كلمون هد ركنى هلكت وسط المحله
سيد القوم أتاه الحتف ناروسط ظله
جعلت ناراً عليهم دارهم كالمضمحله

قرأت بخط ابن أبى سعد على هذه الصورة وبهذا الاعراب أبجاد، هواز، حاطى، كلمان، صاع فض، قرست. قالوا هم الجبلة الأخيرة وكانوا نزولا فى عدنان ابن أدو أشباهه فلما استعربوا وضعوا الكتاب العربى والله أعلم وقال كعب وأنا أبرأ إلى الله من قوله أن أول من وضع الكتابة العربية والفارسية وغيرهامن الكتابات آدم عليه السلام وضع ذلك قبل موته بثلثمائة سنة فى الطين وطبخه فلما أصاب الأرض الطوفان سلم فوجد كل قوم كتاباتهم فكتبوا بها. وقال ابن عباس أول من كتب بالعربية ثلاثة رجال من بولان وهى قبيلة سكنوا الأنبار

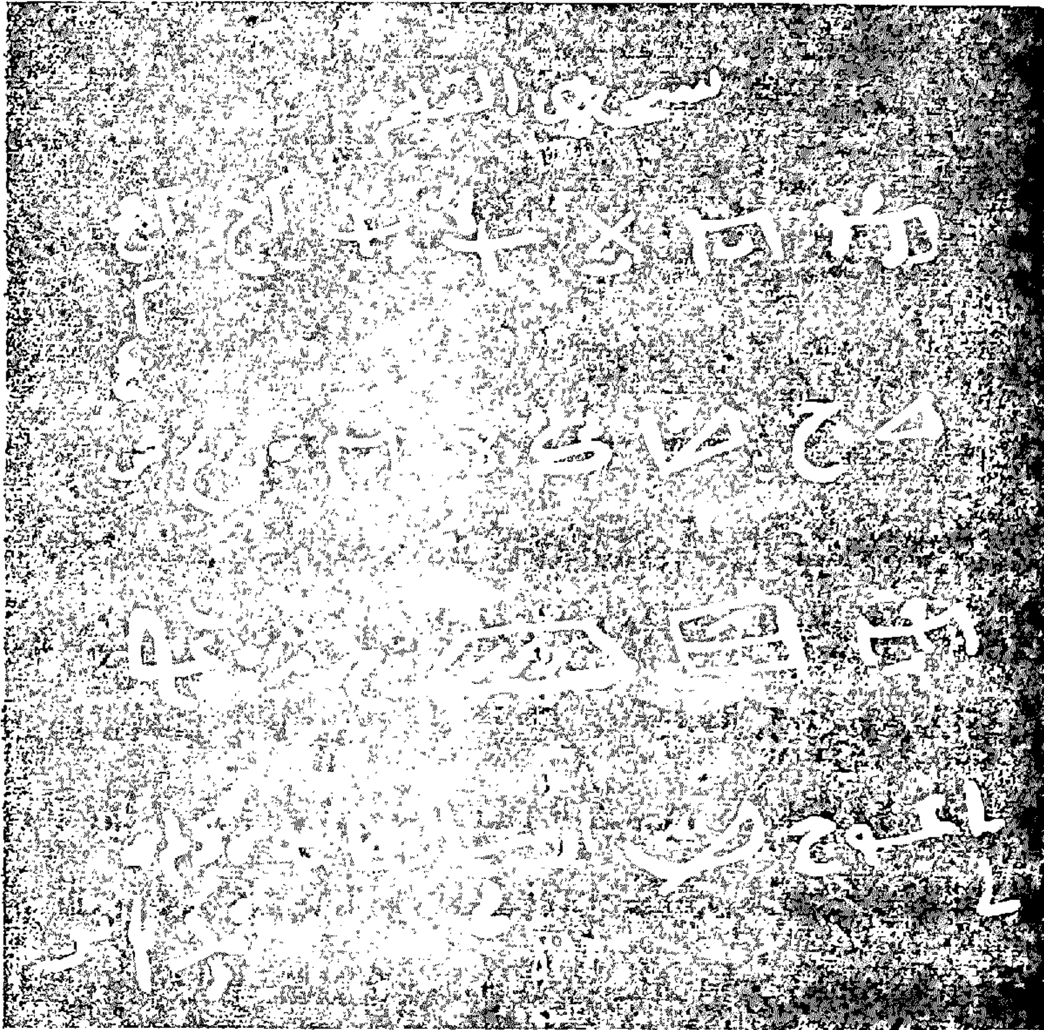
وأنهم اجتمعوا فوضعوا حروفاً مقطعة وموصولة وهم مرامر بن مرة ، وأسلم بن سدرة، وعامر بن جدرة . ويقال مروة وجدلة فأما مرامر فوضع الصور وأما أسلم ففصل ووصل ، وأما عامر فوضع الإعجام . وسئل أهل الحيرة ممن أخذتم العربى ؟ فقالوا من أهل الأنبار ؛ ويقال إن الله تعالى أنطق إسماعيل بالعربية المبينة وهو ابن أربع وعشرين سنة قال محمد بن إسحق فأما الذى يقارب الحق وتكاد النفس تقبله فذكر الثقة أن الكلام العربى بلغة حمير ، وطسم ، وجديس ، وإرم ، وحويل . وهؤلاء هم العروب العاربة وأن إسماعيل لما حصل فى الحرم ونشأ وكبر تزوج فى جرهم آل معاوية بن مضاض الجرهمى فهم أخوال ولده فتعلم كلامهم ولم يزل ولد إسماعيل على مر الزمان يشتقون الكلام بعضه من بعض ويصنعون للأشياء أسماء كثيرة بحسب حدوث الأشياء الموجودات وظهورها فلما اتسع الكلام ظهر الشعر الجيد الفصيح فى العدنانية وكثر هذا بعد معد بن عدنان ، ولكل قبيلة من قبائل العرب لغة تنفرد بها وتؤخذ عنها وقد اشتركوا فى الأصل قال : وإن الزيادة فى اللغة امتنع العرب منها بعد بعث النبى صلى الله عليه وسلم لأجل القرآن ومما يصدق ذلك روى مكحول عن رجاله إن أول من وضع الكتاب العربى: نفيس ، ونضر ، وتيما ، ودومة ؛ هؤلاء ولد إسماعيل وضعوه منفصلا وفرقه قادور بنت بن هميسع بن قادور قال وإن نفراً من أهل الأنبار من إياد القديمة وضعوا حروف ألف ب ت ث وعنه أخذت العرب. قرأت فى كتاب مكة لعمر بن شبة وبخطه أخبرنى قوم من علماء مضر قالوا الذى كتب هذا العربى الجزم رجل من بنى مخلد بن النضر بن كنانة فكتبت حينئذ العرب وعن غيره الذى حمل الكتابة إلى قريش بمكة أبو قيس بن عبدمناف ابن زهرة وقد قيل حرب بن أمية وقيل إنه لما هدمت الكعبة قريش وجدوا فى ركن من أركانها حجراً مكتوباً فيه: السلف بن عبقر يقرأ على ربه السلام . من رأس ثلاثة آلاف سنة . وكان فى خزانة المأمون كتاب بخط عبد المطلب

ابن هاشم فى جلد أدم فيه ذكر حق عبد المطلب بن هاشم من أهل مكة على فلان بن فلان الحميرى من أهل وزل صنعا عليه ألف درهم فضة كيلا بالحديدة ومتى دعاه بها أجابه شهد الله والملكان قال : وكان الخط شبه خط النساء ومن كتاب العرب أسيد بن أبى العيص أصيب فى حجر بمسجد السور عند قبر المريين وقد حسم السيل عن الأرض فيه أنا أسيد بن أبى العيص ترحم الله على بنى عبد مناف لم سميت العرب بهذا الاسم من خط ابن أبى سعد ذكروا أن إبراهيم عليه السلام نظر إلى ولد إسماعيل مع أخوالهم من جرهم فقال له يا إسماعيل ما هؤلاء فقال بنى وأخوالهم جرهم فقال له إبراهيم باللسان الذى كان يتكلم به وهو السريانية القديمة أعرب له يقول أخلطهم به والله أعلم .

﴿ الكلام على القلم الحميرى ﴾

زعم الثقة أنه سمع مشايخ من أهل اليمن يقولون أن حمير كانت تكتب بالمسند على خلاف أشكال ألف وباء وتاء ورأيت أن جزءا من خزانة المأمون ترجمته ما أمر بنسخه أمير المؤمنين عبد الله المأمون أكرمه الله من التراجم وكان فى جملته القلم الحميرى فأثبت مثاله على ما كان فى النسخة .

قال محمد بن إسحق فأول الخطوط العربية الخط المكى وبعده المدنى ثم البصرى ثم الكوفى فأما المكى والمدنى ففى ألفاته تعويج إلى يمنة اليد وأعلا الأصابع وفى شكله انضجاع يسير وهذا مثاله .



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿خطوط المصاحف﴾

المكى المدنى التئم والمثلث والمدور الكوفى البصرى المشق التجويد السلواطى المصنوع المائل الراصف الاصفهانى السجلى القيراموز ومنه يستخرج العجم وبه يقرءون حدب قريبا وهو نوعان الناصرى والمدور قال محمد بن اسحق أول من كتب المصاحف فى الصدر الأول ويوصف بحسن الخط خالد بن أبى الهياج رأيت مصحفا بخطه وكان سعد نصبه لكتب المصاحف والشعر والأخبار للوليد بن عبد الملك وهو الذى كتب الكتاب الذى فى قبلة مسجد

النبي ﷺ بالذهب من «والشمس وضحاها» إلى آخر القرآن ويقال إن عمر بن عبد العزيز قال : أريد أن تكتب لى مصحفا على هـــذا المثال فكتب له مصحفا تنوق فيه فأقبل عمر يقلبه ويستحسنه واستكثر ثمنه فرده عليه ومالك بن دينار مولى أسامة بن لؤى بن غالب، ويكنى أبا يحيى وكان يكتب المصاحف بأجرة ومات سنة ثلاثين ومائة .

﴿ ومن كتاب المصاحف ﴾

خشنام البصرى ومهدى الكوفى . وكانا فى أيام الرشيد ولم ير مثلهما إلى حيث انتهينا وأن خشنام كانت ألفاته ذراعا شقا بالقلم ومنهم أبو حدى وكان يكتب المصاحف اللطاف فى أيام المعتصم من كبار الكوفيين وحذاقهم وبعد هؤلاء من الكوفيين ابن أم شيبان والمسحور وأبو حميرة وابن حميرة وأبو الفرج فى زماننا فأما الوراقون الذين يكتبون المصاحف بالخط المحقق والمشق وما شاكل ذلك فمنهم ابن أبى حسان وابن الحضرمى وابن زيد والفريابى وابن أبى فاطمة وابن مجالد وشراشير المصرى وابن سير وابن حسن المليح والحسن بن النعالى وابن حديدة وأبو عقيل وأبو محمد الأصفهانى وأبو بكر أحمد بن نصر وابنه أبو الحسين ورأينهما جميعا .

﴿ نسخة ما نسخ من خط أبى العباس ابن ثوابة ﴾

أول من كتب فى أيام بنى أمية قُطبة وهو استخرج الأقلام الأربعة واشتق بعضها من بعض وكان قطبة أكتب الناس على الأرض بالعربية ثم كان بعده الضحاك بن عجلان الكاتب فى أول خلافة بنى العباس فزاد على قطبة فكان بعده أكتب الخلق ثم كان بعده إسحق بن حماد الكاتب فى خلافة المنصور والمهدى فزاد على الضحاك ثم كان لإسحق بن حماد عدة تلامذة منهم يوسف الكاتب الملقب بلقوة الشاعر وكان أكتب الناس ومنهم إبراهيم بن

الحسن زادعلى يوسف ومنهم شقير الخادم وكان مملوك مؤدب القاسم بن المنصور ومنهم ثناء الكاتبة جارية ابن قيوما ومنهم عبد الجبار الرومى ومنهم الشعرانى والأبرش وسليم الخادم الكاتب خادم جعفر بن يحيى وعمرو بن مسعدة وأحمد ابن أبى خالد وأحمد الكلبى كاتب المأمون وعبد الله بن شداد وعثمان بن زياد العابل ومحمد بن عبدالله الملقب بالمدنى وأبو الفضل صالح بن عبد الملك التميمى الخراسانى هؤلاء كتبوا الخطوط الأصلية الموزونة التى لا يقوى عليها أحد .

﴿ تسمية الأقلام الموزونة وصفة مايكتب بكل قلم منها ﴾

(من لا يقوى عليه أحد فمن ذلك : قلم الجليل)

وهؤلاء الأقلام كلها لا يقوى عليه أحد إلا بالتعليم الشديد وفيه يقول يوسف لقوة قلم الجليل يدق صلب الكاتب يكتب به عن الخلفاء إلى ملوك الأرض فى الطوامير الصحاح يخرج منه قلمان السجلات والديباج قلم السجلات الأوسط يخرج منه قلمان السميع وقلم الأشربة . وقلم الديباج يكتب به فى الطوامير يخرج به قلم الطومار الكبير الذى يعمل به فى الطوامير المستخرج من الديباج ويخرج منه الخرفاج قلم الثلثين الصغير الثقيل المستخرج من الطومار يكتب به عن الخلفاء إلى العمال والأمراء فى الآفاق يخرج منه ثلاثة أقلام قلم الزنبور ويستخرج من الثلثين ويكتب به فى الأنصاف لايخرج منه شىء وقلم المفتح يخرج منه وقلم الحرم يكتب به فى الأنصاف إلى الملوك مستخرج من الثقيل وقلم المؤامرات المستخرج من الثلثين يكتب به فى الانصاف بين الملوك يخرج من هذين القلمين أربعة أقلام وهم : قلم الحرم قلم المؤامرات قلم العهود المستخرج من الحرم يكتب به فى ثلثى طومار لايخرج منه شىء وقلم أمثال النصف يخرج منه قلمان خفيف ومفتح وقلم القصص المستخرج من الحرم وقلم المؤامرات يكتب به فى النصف لايخرج منه شىء وقلم الأجوبة المستخرج من الحرم وقلم المؤامرات يكتب به الأثلاث لايخرج منه شىء

فذلك اثنا عشر قلما يخرج منها اثنا عشر قلما منها قلم الخرفاج الثقيل وهو خفيف الطومار الكبير ومخرجه منه يكتب به فى الطوامير ويخرج منه قلم الخرفاج الخفيف ومنها قلم السميعى وهو شبه خط السجلات مخرجه من السجلات الأوسط يكتب به فى الطوامير وغيرها . ومنها قلم يقال له قلم الأشرية مخرجه من خط السجلات الأوسط يكتب به عتق العبيد وأشرية الأرضين والدور وغير ذلك ومنها قلم يقال له المفتح مخرجه من قلم الثقيل النصف الممسك يكتب به فى الانصاف مخرجه منه ويخرج منه ثلاثة أقلام قلم يقال له المدور الكبير مخرجه من خفيف النصف الثقيل ويسميه كتاب هذا الزمان الرياسى يكتب به فى الانصاف يخرج منه قلم يقال المدور الصغير وهو قلم جامع يكتب به فى الدفاتر والحديث والأشعار ومنها قلم يقال له خفيف الثلث الكبير يكتب به فى الانصاف مخرجه من خفيف النصف الثقيل يخرج منه قلم يسمى خط الرقاع مخرجه من خفيف الثلث الكبير يكتب به التوقيعات وما أشبه ذلك ومنها قلم يقال له مفتح النصف مخرجه من النصف الثقيل ومنها قلم النرجس يكتب به فى الاثلاث مخرجه من خفيف النصف فذلك أربعة وعشرون قلما مخرجها كلها من أربعة أقلام قلم الجليل وقلم الطومار الكبير وقلم النصف الثقيل وقلم الثلث الكبير الثقيل ومخرج هذه الأربعة الأقلام من القلم الجليل وهو أبو الأقلام .

(ومن غير خط ابن ثوابة)

لم يزل الناس يكتبون على مثال الخط القديم الذى ذكرناه إلى أول الدولة العباسية فحين ظهر الهاشميون اختصت المصاحف بهذه الخطوط وحدث خط يسمى العراقى وهو المحقق الذى يسمى وراقى ولم يزل يزيد ويحسن حتى انتهى الأمر إلى المأمون فأخذ أصحابه وكتابه بتجويد خطوطهم فتفاخر الناس فى ذلك وظهر رجل يعرف بالأحول المحرر من صنائع البرامكة عارف بمعانى

الخط وأشكاله فتكلم على رسومه وقوانينه وجعله أنواعا وكان هذا الرجل يحرر الكتب النافذة من السلطان إلى ملوك الاطراف فى الطوامير وكان فى نهاية الخرقة والوسخ ومع ذلك سمحا لا يليق على شىء فلما رتب الاقلام جعل أولها الاقلام الثقال فمها قلم الطومار وهو أجلها يكتب به فى طومار شآم بسعفة وربما كتب بقلم وكانت تنفذ الكتب إلى الملوك به ومن الاقلام قلم الثلثين قلم السجلات قلم العهود قلم المؤامرات قلم الامانات قلم الديباج قلم المدمج قلم المرصع قلم النساخ فلما نشأ ذو الرياستين الفضل بن سهل اخترع قلما هو أحسن الاقلام ويعرف بالرياسى ويتفرع إلى عدة أقلام فمن ذلك قلم الرياسى الكبير قلم النصف من الرياسى قلم الثلث قلم صغير النصف قلم خفيف الثلث قلم المحقق قلم المنثور قلم الوشى قلم الرقاع قلم المكاتبات قلم غبار الحلبة قلم النرجس قلم البياض

﴿أخبار البربرى المحرر وولده﴾

اقتضاه هذا الموضع من الكتاب فذكرناه وهو اسحق بن ابراهيم بن عبد الله بن الصباح بن بشر بن سويد بن الاسود التميمى ثم السعدى وكان ابراهيم أحول وكان اسحق يعلم المقتدر وأولاده ويكنى بأبى الحسين ولأبى الحسين رسالة فى الخط والكتابة سماها تحفة الوامق لم ير فى زمانه أحسن خطا منه ولا أعرف بالكتابة وأخوه أبو الحسن نظيره ويسلك طريقته وابنه أبو القاسم اسماعيل بن اسحق بن ابراهيم وابنه أبو محمد القاسم بن اسماعيل بن اسحق ومن ولده أيضا أبو العباس عبد الله بن أبى اسحق وهؤلاء القوم فى نهاية حسن الخط والمعرفة بالكتابة وكان قبل اسحق رجل يعرف بابن معدان وعنه أخذ اسحق ومن غلمان ابن معدان أبو اسحق ابراهيم النمس .

ومن المحررين بنو وجه النعجة وابن منير والزنفلطى والروايدى قال محمد بن اسحق وممن كتب بالمداد من الوزراء الكتاب أبو أحمد العباس بن

الحسن وأبو الحسن على بن عيسى وأبو على محمد بن على بن مقلة ومولده بعد العصر من يوم الخميس لتسع بقين من شوال سنة اثنتين وسبعين ومائتين وتوفى يوم الاحد لعشر خلون من شوال سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وممن كتب بالخبر أخوه أبو عبد الله الحسن بن على ولد مع الفجر من يوم الأربعاء سلخ شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائتين وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وهذان رجلان لم ير مثلهما فى الماضى إلى وقتنا هذا وعلى خط أبيهما مقلة كتبا واسم مقلة على بن الحسن بن عبد الله ومقلة لقب وقد كتب فى زمانهما جماعة وبعدهما من أهلهما وأولادهما فلم يقاربوهما وانما يندر الواحد منهم الحرف بعد الحرف والكلمة بعد الكلمة وإنما الكمال كان لأبى على وأبى عبد الله فممن كتب من أولادهما أبو محمد عبد الله وأبو الحسن بن أبى على وأبو أحمد سليمان بن أبى الحسن وأبو الحسين بن أبى على ورأيت مصحفا بخط جدهم مقلة

﴿ أسماء المذهبين للمصاحف المذكورين ﴾

اليقطينى ، ابراهيم الصغير ، أبو موسى بن عمار ، ابن السقطى ، محمد وابن محمد أبو عبد الله الخزيمى وابنه فى زماننا

﴿ أسماء المجلدين المذكورين ﴾

ابن أبى الحريش وكان يجلد فى خزانة الحكمة للمأمون ، شفة المقراض العجيفى ، أبو عيسى ابن شيران ، دميانة الأعسر ابن الحجام ، ابراهيم ، ابنه محمد ، الحسين بن الصفار

﴿ كلام فى فضل القلم ﴾

قال العتابى الأقلام مطايا الفطن وقال ابن أبى داود القلم سفير العقل ورسوله ولسانه الأطول وترجمانه الأفضل وقال طريح بن اسماعيل الثقفى عقول الرجال تحت أسنان أقلامها وقال أرسطاطاليس: القلم العلة الفاعلة والمداد العلة الهيولانية والخط العلة الصورية والبلاغة العلة المتممة وقال العتابى ببكاء الأقلام تتبسم الكتب وقال الكندى القلم على وزن نفاع لأن الفاء ثمانون والنون خمسون والألف واحد والعين سبعون فذلك مائتان وواحد والقلم الألف واحد واللام ثلاثون والقاف مائة واللام ثلاثون والميم أربعون فذلك مائتان وواحد وقال عبد الحميد القلم شجرة ثمرها الألفاظ والفكر بحر لؤلؤه الحكمة وفيه رى العقول الظمئة .

﴿ كلام فى فضائل الخط ومدح الكلام العربى ﴾

قال سهل بن هارون صاحب بيت الحكمة ويعرف بابن راهيون الكاتب عدد حروف العربية ثمانية وعشرون حرفا على عدد منازل القمر وغاية ما تبلغ الكلمة منها مع زيادتها سبعة أحرف على عدد النجوم السبعة قال وحروف الزوائد اثنا عشر حرفا على عدد البروج الاثنى عشر قال ومن الحروف ما يدغم مع لام التعريف وهى أربعة عشر حرفا مثل منازل القمر المستترة تحت الأرض وأربعة عشر حرفا ظاهرة لا تدغم مثل بقية المنازل الظاهرة وجعل الإعراب ثلاث حركات الرفع والنصب والخفض لأن الحركات الطبيعية ثلاث حركات حركة من الوسط كحركة النار وحركة إلى الوسط كحركة الأرض وحركة على الوسط كحركة الفلك وهذا اتفاق ظريف وتأول طريف وقال الكندى لا أعلم كتابة تحتمل من تحليل حروفها وتدقيقها ما يحتمل الكتابة العربية ويمكن فيها من السرعة ما لا يمكن فى غيرها من الكتابات وقال أفلاطون: الخط عقال

العقل . وقال اقليدس : الخط هندسة روحانية وإن ظهرت بآلة جسمانية .
وقال أبو دلف : الخط رياض العلوم . وقال النظام: الخط أصيل فى الروح وإن ظهر بحواس البدن .

﴿ كلام فى قبح الخط ﴾

يقال رداءة الخط إحدى الزمانتين . وقيل رداءة الخط زمانة الأدب .
وقيل الخط الردىء جدب الأدب .

﴿ كلام فى فضائل الكتب ﴾

قيل لسقراط : أما تخاف على عينيك من إدامة النظر فى الكتب فقال إذا سلمت البصيرة لم أحفل بسقام البصر وقال مهنود لولا ما عقدته الكتب من تجارب الأولين لا نحل مع النسيان عقود الآخرين وقال بزرجمهر :الكتب أصداف الحكم تنشق عن جواهر الشيم : وقال آخر: هذه العلوم فوارد فاجعلوا الكتب لها نظاما وهذه الأبيات شوارد فاجعلوا الكتب لها زماما .

﴿ ولكلثوم بن عمرو العتابى ﴾

لنا ندماء ما نمل حديثهم	أمينون مأمونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى	ورأيا وتأديبا وأمرآ مسددا
بلا علة تخشى ولا خوف ريبة	ولا نتقى منهم بنانا ولا يدا
فإن قلت هم أحياء لست بكاذب	وإن قلت هم موتى فلست مفندا

وقال نطاحة واسمه أحمد بن إسماعيل ويكنى أبى على وسيمر ذكره مستقصى فى صفة الكتاب . الكتاب هو المسامر الذى لا يبتدئك فى حال شغلك، ولا يدعوك فى وقت نشاطك ، ولا يحوجك إلى التجمل له. والكتاب هو الجليس

الذى لا يطريك ، والصديق الذى لا يغريك ، والرفيق الذى لا يملك والناصح الذى لا يستزلك .

وأنشدنى السرى بن أحمد الكندى لنفسه قال : كتبت على ظهر جزء أهديته إلى صديق لى وجلدته بجلد أسود :

وأدهم يسفر عن ضده كما سفر الليل إذ ودعا
بعثت إليك به أخرسا يناجى العيون بما استودعا
صموت إذا زر جلبابه لبيب فان حله أمتعا
تخبر انواعه جامعا يروح ويغدو لها مجمعا
تلاقى النفوس سروراً به وتلقى الهموم به مصرعا
فلا تعدلن به نزهة فقد حاز ما تبتغى اجمعا

وأنشدنى أبو بكر الزهرى لابن طباطبا فى الدفاتر .

لله إخوان أفادوا مفخراً فيرصاهم ووفاتهم أتكثر
هم ناطقون بغير ألسنة ترى هم فاحصون عن السرائر تضمر
إن أبغ من عرب ومن عجم معا علما مضى فيه الدفاتر تخبر
حتى كأنى شاهد لزمانها ولقد مضت من دون ذلك أعصر
خطباء إن أبغ الخطابة يرتقوا كفى كفى للدفاتر منبر
كم قد بلوت بها الرجال وإنما عقل الفتى بكتاب علم يسبر
كم قد هزمت به جليسا مبرما لا يستطيع له الهزيمة عسكر

قال محمد قد استقصيت هذا المعنى وغيره مما يجانسه فى مقالة الكتابة وأدواتها من الكتاب الذى ألفته فى الاوصاف والتشبيهات .

﴿ الكلام على القلم السريانى ﴾

قال تيادورس المفسر - فى تفسيره للسفر الأول من التوراة - إن الله تبارك وتعالى خاطب آدم باللسان النبطى وهو أفصح من اللسان السريانى وبه كان يتكلم أهل بابل فلما بلبل الله الألسنة تفرقت الامم إلى الاصقاع والمواضع وبقى لسان أهل بابل على حاله فأما النبطى الذى يتكلم به أهل القرى فهو سريانى مكسور غير مستقيم اللفظ . وقال غيره اللسان الذى يستعمل فى الكتب والقراءة وهو الفصيح فلسان أهل سوريا وحران والخط السريانى استخرجه العلماء واصطلحوا عليه وكذلك سائر الكتابات وقال آخر إن فى أحد الأناجيل أو فى غيره من كتب النصارى أن ملكا يقال له سيمورس علم آدم الكتابة السريانية على ما فى أيدى النصارى فى وقتنا هذا وللسريانيين ثلاثة أقلام وهى : المفتوح ويسمى اسطرنجالا وهو أجلها وأحسنها ويقال له الخط الثقيل ونظيره قلم المصاحف والتحرير المخفف ويسمى اسكوليثا ويقال له الشكل المدور ونظيره قلم الوراقين والسرطا وبه يكتبون الترسل ونظيره فى العربية قلم الرقاع .

﴿ الكلام على القلم الفارسى ﴾

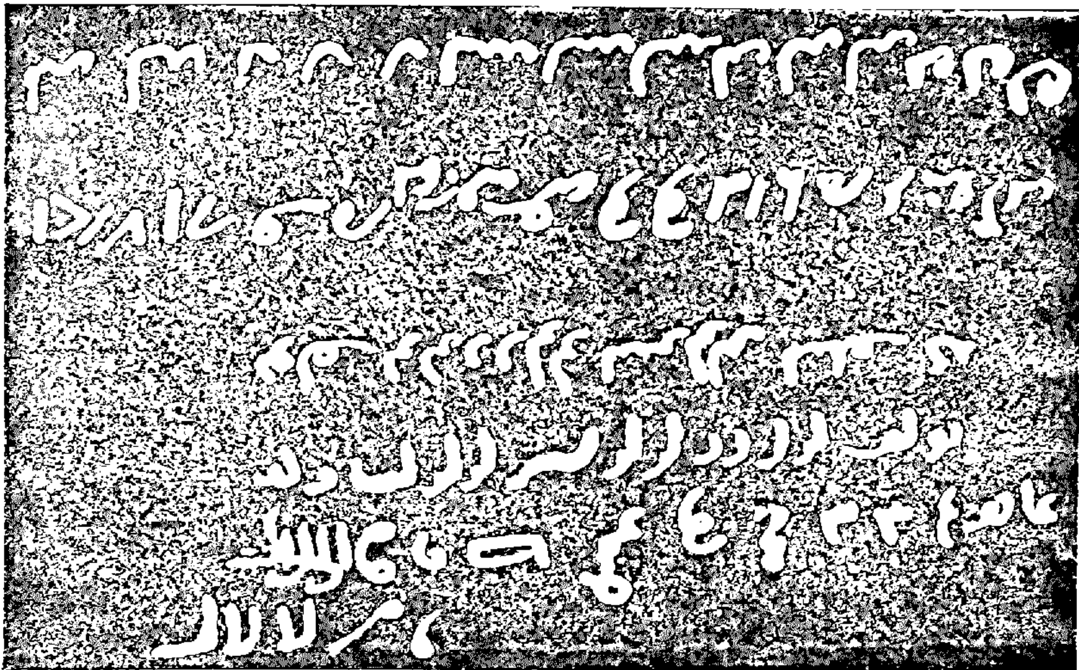
يقال إن أول من تكلم بالفارسية جيومرت ويسميه الفرس للكل شاه ومعناه ملك الطين وهو عندهم آدم أبو البشر وقيل أول من كتب بالفارسية بيوراسب بن ونداسب المعروف بالضحاك صاحب الاجدهاك وقيل أفريدون ابن اثفيان لما قسم الأرض بين ولده سلم وطوج وايراج خص كل واحد منهم بثلث المعمورة وكتب كتابا بينهم قال لى أماد الموبد أن الكتاب عند ملك الصين حمل مع الذخائر الفارسية أيام يزدجرد والله أعلم ويقال إن أول من كتب جم الشيد بن أونجهان وكان ينزل اسان من طساسيج تستر فزعمت الفرس أنه

لما ملك الأرض ودانت له الجن والإنس وسخر له إبليس أمره أن يخرج ما في الضمير إلى العيان فعلمه الكتابة. قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري في كتاب الوزراء تأليفه قال كانت الكتب والرسائل قبل ملك كشتاسب بن لهراسب قليلة ولم يكن لهم اقتدار على بسط الكلام وإخراج المعاني بفصيح الألفاظ من النفوس فيما حفظ ودون من كلام جم الشيد بن أونجهان إلى ادرباذاني قد أمرتك بسياسة الأقاليم السبعة وأنفذ لذلك وسس ما أمرتك بسياسته ومنها من أفريدون بن كاراثفيان بن أفريدون بن اثفيان إلى ... إني قد حبوتك ببر معه دباوند فاقبل ذلك واتخذ سريراً من فضة مموها بالذهب ومنها من كيقاوس بن كيقباذ إلى رستم إني قد أعتقتك من رق العبودية وملكتك على سجستان فلا تقرر لأحد بعبودية واملك سجستان كما أمرتك فلما ملك بستاسب اتسعت الكتابة وظهر زرادشت بن اسبتمان صاحب شريعة المجوس وأظهر كتابه العجيب بجميع اللغات أخذ الناس نفوسهم بتعلم الخط والكتابة فزادوا ومهروا وقال عبد الله بن المقفع لغات الفارسية الفهلوية والدرية والفارسية والخوزية والسريانية فأما الفهلوية فمنسوب إلى فهله اسم يقع على خمسة بلدان وهي اصفهان والري وهمدان وماه نهاوند واذربيجان وأما الدرية فلغة مدن المدائن وبها كان يتكلم من بباب الملك وهي منسوبة إلى حاضرة الباب والغالب عليها من لغة أهل خراسان والمشرق لغة أهل بلخ وأما الفارسية فيتكلم بها الموابذة والعلماء وأشباههم وهي لغة أهل فارس وأما الخوزية فبها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخلوة ومواضع اللعب واللذة ومع الحاشية وأما السريانية فكان يتكلم بها أهل السواد والمكاتبة في نوع من اللغة بالسرياني فارسي وقال ابن المقفع للفرس سبعة أنواع من الخطوط منها كتابة الدين ويسمى دين دفتريه يكتبون بها الوستاق.

وكتابة أخرى يقال لها ويش دبيريه وهي ثلثمائة وخمسة وستون حرفا

يكتبون بها الفراسة والزجر وخرير الماء وطنين الآذان وإشارات العيون والإيماء والغمز وما شاكل ذلك ولم يقع لأحد قلها ولا فى أبناء الفرس من يكتب بها اليوم سألت أماد الموبد عنها فقال نعم هى تجرى مجرى الترجمة كما فى كتابة العربية تراجم .

وكتابة أخرى ويقال لها الكستج وهى ثمانية وعشرون حرفا يكتب بها العهود والمورية والقطائع وبهذه الكتابة كانت تنقش خواتيم الفرس وطرز ثيابهم وفرشهم وسكة دنانيرهم ودراهمهم وهذا مثالها :



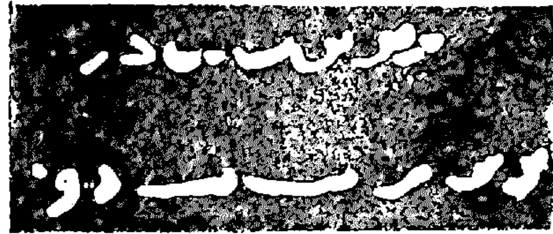
وكتابة أخرى يقال لها نيم كستج وهى ثمانية وعشرون حرفا يكتب بها الطب والفلسفة وهذا مثالها .





وكتابة أخرى يقال لها الشاه دبيريه وكانت ملوك الاعاجم يتكلمون بها فيما بينهم دون العوام ويمنع منها سائر أهل المملكة حذراً من أن يطلع على أسرار الملوك من ليس بملك ولم تقع الينا.

وكتابة الرسائل على ماجرى به اللسان وليس فيها نقط ويكتب بعضها بلغة السريانية الأولة الى تكلم بها أهل بابل ويقرأ بالفارسية وعدد حروفها ثلاثة وثلاثون حرفا يقال لها نامه دبيريه وهى لسائر أصناف المملكة خلا الملوك فقط وهذا مثالها:



وكتابة أخرى يقال لها رازسهريه كانت الملوك تكتب بها الاسرار مع من يريدون من سائر الأمم، عدد حروفها وأصواتها أربعون حرفا ولكل واحد من الحروف والاصوات صورة معروفة وليس فيها شىء من اللغة النبطية

ولهم كتابة أخرى يقال لها راس سهريه يكتب بها المنطق والفلسفة وهى أربعة وعشرون حرفا وفيها نقط ولم تقع الينا .

ولهم هجاء يقال له زوارشن يكتبون بها الحروف موصول ومفصول وهو نحو الف كلمة ليفصلوا بها بين المتشابهات مثال ذلك انه من أراد أن يكتب كوشت وهو اللحم بالعربية كتب بسرا ويقرأه كوشت على هذا المثال

 وإذا أراد أن يكتب نان وهو الخبز بالعربية كتب لهما ويقرأه

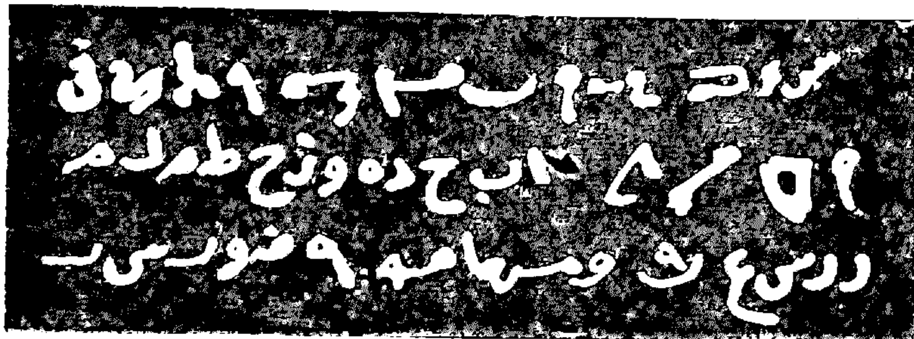
نان على هذا المثال  وعلى هذا كل شىء أرادوا أن يكتبوه

إلا اشياء لا يحتاج إلى قلبها تكتب على اللفظ

﴿ الكلام على القلم العبرانى ﴾

قرأت فى بعض الكتب القديمة ان أول من كتب بالعبرانية عابر بن شالح وضع ذلك بين قومه فكتبوا به وذكر تيادروس ان العبرانى مشتق من السريانى وانما لقب بذلك حيث عبر ابراهيم الفرات يريد الشام هاربا من نمرود بن كوس ابن كنعان فاما الكتابة فزعمت اليهود والنصارى لاخلاف بينهما ان الكتابة العبرانية فى لوحين من حجارة وان الله جل اسمه دفع ذلك اليه فلما نزل إلى الشعب من الجبل وجدهم قد عبدوا الوثن اغتاظ عليهم وكان حديدا فكسر اللوحين قال وندم بعد ذلك فأمره الله جل اسمه ان يكتب على لوحين يعلمهما الكتابة الأولة وذكر رجل من أفاضل اليهود ان تلك الكتابة العبرانية غير هذه وانها صحفت وغيرت وقال بعض أهل العلم من اليهود إن يوسف عليه السلام لما كان وزير العزيز بمصر كان مايضبطه من أمور المملكة بالحساب والعلامات وهذه صورة الحروف العبرانية





﴿الكلام على القلم الرومى﴾

قرأت فى بعض التواريخ القديمة لم يكن اليونانيون يعرفون الخط فى القديم حتى ورد رجلان من مصر يسمى أحدهما قيمس والآخر أغنور ومعهما ستةعشر حرفا فكتب بها اليونانيون ثم استنبط أحدهما أربعة أحرف فكتب بها ثم استنبط آخر يسمى سمونيدس أربعة أخر فصارت أربعا وعشرين وفى هذه الأيام نجم سقراطيس على ماذكر اسحق الراهب فى تاريخه وسألت رجلا من الروم مراطنا بلغتهم وكان يذكر أنه قد وصل إلى المرتبة التى تسمى الأيطومولوجيا وهو النحو الرومى فقال المتعارف الذى يستعمله الروم فى مدينة السلام ثلاثة أقلام منها القلم الأول : ويقال له ليطون ونظيره من أقلام العرب قلم الوراقين الذى يكتب به المصاحف وبه يكتبون مصاحفهم ويعرف بيربا ملة الروم أى بالمقدس .

ولهم قلم يسمى أفوسفيبادون ونظيره من أقلام العرب قلم الثلث الذى يشترك فيه المحقق والمسهل .

ولهم قلم يسمى سوريطون وهو قلم الكتاب المخفف ومثله عندنا قلم الترسل الديوانى فتدغم فيه الحروف .

ولهم قلم يعرف بالساميا ولا نظير له عندنا فإن الحرف الواحد منه يحيط بالمعانى الكثيرة ويجمع عدة كلمات وقد ذكره جالينوس فى فينكس كتبه ومعنى هذه اللفظة ثبت الكتب . قال جالينوس كنت فى مجلس عام فتكلمت فى التشريح كلاما عاما فلما كان بعد أيام لقينى صديق لى فقال إن فلانا يحفظ عليك فى مجلسك العام أنك تكلمت بكذا وكذا وأعاد على ألفاظى بعينها فقلت من أين لك هذا فقال لى إنى لقيت بكاتب ماهر بالساميا فكان يسبقك بالكتابة فى كلامك وهذا القلم يتعلمه الملوك وجلة الكتاب ويمنع منه سائر الناس لجلالته . جاءنا من بعلبك فى سنة ثمان وأربعين رجل متطبب زعم أنه يكتب بالساميا

فجربنا عليه ما قال فأصبناه إذا تكلمنا بعشر كلمات أصغى إليها ثم كتب كلمة فاستعدناها فأعادها بألفاظنا قال جعفر بن المكتفي السبب الذي من أجله تكتب الروم من اليسار إلى اليمين أنهم يعتقدون أن سبيل الجالس أن يستقبل المشرق في كل حالاته فإنه إذا توجه إلى المشرق يكون الشمال على يساره فإذا كان كذلك فاليسار تعطى اليمين فسبيل الكاتب أن يبتدئ من الشمال إلى الجنوب قالوا للروم قوانين في الخط ورسوم منها الحروف المتعاقبة من الأربعة والعشرين الحرف وهي الغما والداطا والقبا والسغما والطاو والخي ولهم حروف تسمى المصوتات وهي الألفا والأبي والإيطا والبوطا والهو والواو الصغرى والواو الكبرى وهي الأطوميغا والحروف المؤنثة أربعة الألفا والواو الصغرى والواو الكبرى والحروف المذكرات الأبي الإيطا البوطا الهو والإعراب لا يقع على شيء من الحروف اليونانية إلا على السبعة الأحرف المصوتات ويعرف باللجين والبلجين واللسان اليوناني مستغن عن استعمال ستة أحرف من اللغة العربية وهي الحاء والدال والضاد والعين والهاء ولام ألف .

﴿ قلم انكبرده ولسناكسه ﴾

هؤلاء أمة بين رومية والافرنجة يقاربهم صاحب الأندلس وعدد حروف كتابتهم اثنان وعشرون حرفا ويسمى الخط أفيسطاق يبتدئون بالكتابة من اليسار إلى اليمين وعلتهم في ذلك غير علة الروم قالوا ليكون الاستمداد عن حركة القلب لا عليه وأما الكتابة عن اليمين إنما هي عن الكبد على القلب .

﴿ قلم الصين ﴾

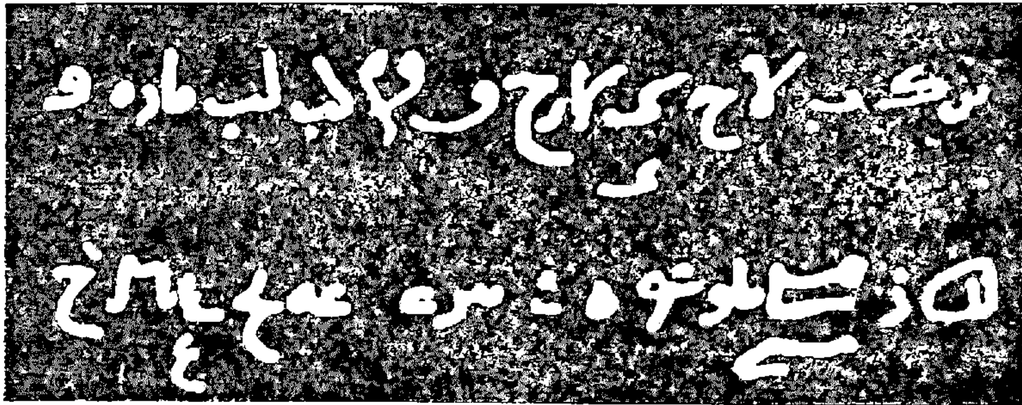
الكتابة الصينية تجري مجرى النقش يتعب كاتبها الحاذق الماهر فيها وقال إنه لا يمكن الخفيف اليد أن يكتب منها في اليوم أكثر من ورقتين أو ثلاثة وبها يكتبون كتب دياناتهم وعلومهم في المراوح وقد رأيت منها عدة وأكثرهم ثنوية سمنية وأنا أستقصي أخبارهم فيما بعد وللصين كتابة يقال لها كتابة المجموع

وهو أن لكل كلمة تكتب بثلاثة أحرف وأكثر صورة واحدة ولكل كلام يطول شكل من الحروف يأتى على المعانى الكثيرة فإذا أرادوا أن يكتبوا مايكتب فى مائة ورقة كتبوه فى صفح واحد بهذا القلم قال محمد بن زكريا الرازى قصدنى رجل من الصين فأقام بحضرتى نحو سنة تعلم فيها العربية كلاما وخطا فى مدة خمسة أشهر حتى صار فصيحا حاذقا سريع اليد فلما أراد الانصراف إلى بلده قال لى قبل ذلك بشهر إنى على الخروج فاحب أن يملى على كتب جالينوس الستة عشر لأكتبها فقلت لقد ضاق عليك الوقت ولا يفى زمان مقامك لنسخ قليل منها فقال الفتى أسألك أن تهب لى نفسك مدة مقامى وتمل على باسرع مايمكنك فإنى أسبقك بالكتابة فتقدمت إلى بعض تلاميذى بالاجتماع معنا على ذلك فكنا نمل عليه باسرع ما يمكننا فكان يسبقنا فلم نصدقه إلا فى وقت المعارضة فإنه عارض بجميع ما كتبه وسألته عن ذلك فقال إن لنا كتابة تعرف بالمجموع وهو الذى رأيتم إذا أردنا أن نكتب الشىء الكثير فى المدة اليسيرة كتبناه بهذا الخط ثم إن شئنا نقلناه إلى القلم المتعارف والمبسوط وزعم أن الإنسان الذكى السريع الأخذ والتلقين لا يمكنه أن يتعلم ذلك فى أقل من عشرين سنة وللصين مداد يركبونه من أخلاط يشبه الدهن الصينى رأيت منه شيئا على مثل الألواح مختوما عليه صورة الملك تكفى القطعة الزمان الطويل مع مداومة الكتابة وهذا مثال قلمهم :



(الكلام على القلم المنانى)

الخط المنانى مستخرج من الفارسى والسوريانى استخرجه مانى كما أن المذهب مركب من المجوسيه والنصرانية وحروفه زائدة على حروف العربية وبهذا القلم يكتبون أناجيلهم وكتب شرائعهم وأهل ماوراء النهر وسمرقند بهذا القلم يكتبون كتب الدين ويسمى ثم قلم الدين وللمرقيونية قلم يختصون به أخبرنى الثقة أنه رآه قال ويشبه المنانى إلا أنه غيره وهذه أحرف المنانى:



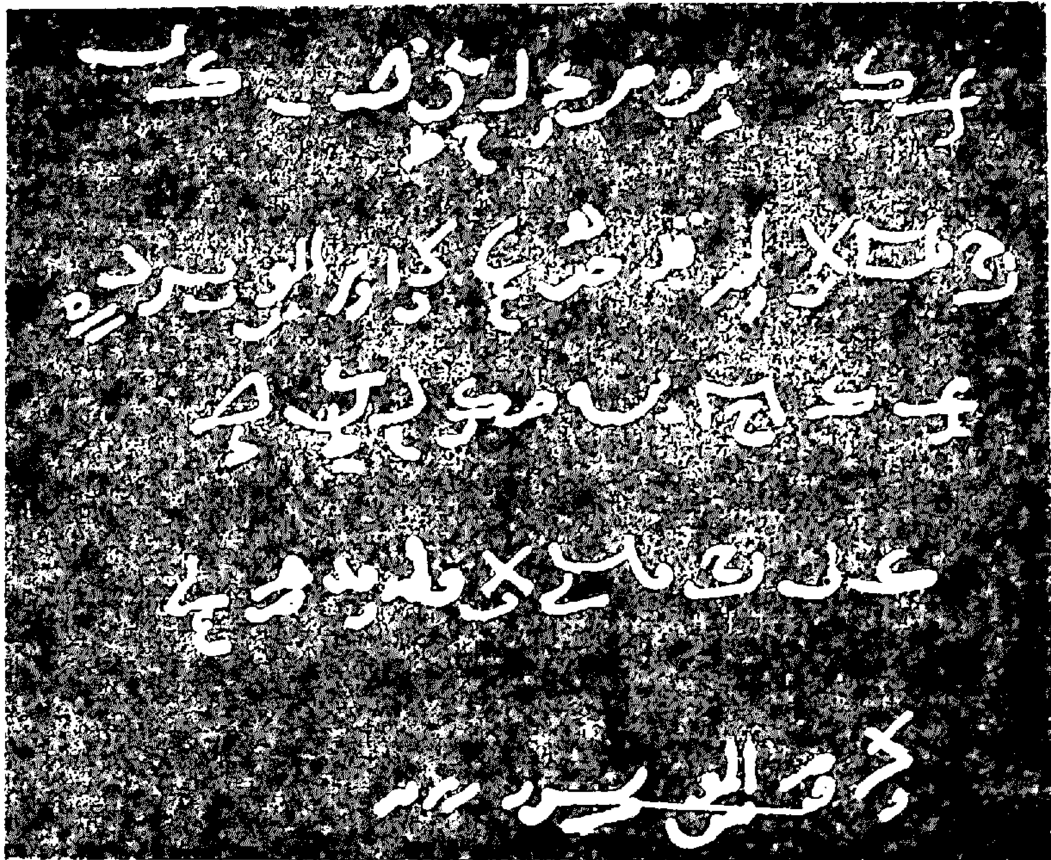
ولهم صورة والحروف تخلف منها أنهم يكتبون





(الكلام على قلم الصغد)

قال الثقة دخلت بلد الصغد وهى بناحية ماوراء النهر ويسمى صغد إيران الأعلى ولهم حاضرة الترك وقصبتها تسمى قرنكت قال وأهلها ثنوية ونصارى ويسمون الثنوية بلغتهم أحاركف وهذا مثال خطهم :

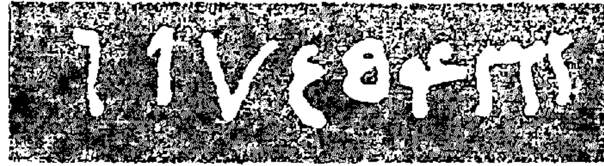


(الكلام على السند)

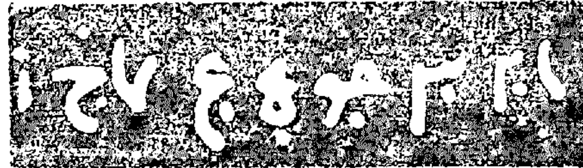
هؤلاء القوم مختلفى اللغات مختلفى المذاهب ولهم أقلام عدة قال لى بعض من يجول بلادهم أن لهم نحو مائتى قلم ولذا رأيت صنما صفرا فى دار السلطان قيل إنه صورة اليد وهو شخص على كرسى قد عقد بإحدى يديه ثلاثين وعلى الكرسى كتابة هذا مثالها



وذكر هذا الرجل المقدم ذكره انهم فى الاكثر يكتبون بالتسعة الأحرف على هذه المثال



وابتداؤه أب ج د ه و ز ح ط فاذا بلغ إلى ط أعاد الحرف الأول ونقطته تحته على هذا المثال



فيكون ى ك ل م ن س ع ف ص يزاد عشرة عشرة فإذا بلغ إلى صاد يكتب على هذا المثال وينقط تحت كل حرف نقطتين هكذا



فيكون ق ر ش ت ث خ ذظ فاذابلغ ظ كتب الحرف الاول من الأصل وهو هذا آ ونقط تحته ثلاث نقط هكذا فيكون قد أتى على جميع حروف المعجم ويكتب ماشاء

(الكلام على السودان)

فاما أجناس السودان مثل النوبة والبجة والزغاوة والمراورة والاستان والبربر وأصناف الزنج سوى السند فانهم يكتبون بالهندية المجاورة فلا قلم لهم يعرف ولا كتابة والذى ذكره الجاحظ فى كتاب البيان للزنج خطابة وبلاغة على مذهبهم وبلغتهم وقال لى من رأى ذلك وشاهده قال إذا حزبتهم الأمور ولزتهم الشدائد جلس خطيبهم على ماعلا من الأرض وأطرق وتكلم بما يشبه الدمدمة والهمهمة فيفهم عنه الباقون قال وإنما يظهر لهم فى تلك الخطابة الرأى الذى

يريدونه فيعملون عليه والله أعلم . وخبرني بعض من يجول فى الأرض أن للبجة قلما وكتابة ولم تصل إلينا وذكره ممن يجرى مجراه أن النوبة تكتب بالسريانية والرومية والقبطية من أجل الدين فأما الحبشة فلهم قلم حروفه متصلة كحروف الحميرى يبتدئ من الشمال الى اليمين يفرقون بين كل اسم منها بثلاث نقط ينقطونها كالمثلث بين حروف الاسمين وهذا مثال الحروف وكتابتها من خزانة المأمون غير الخط :



حرف التاء والثاء واحد وحرف الراء والزاى واحد وحرف الحاء والخاء واحد وحرف العين والغين واحد وحرف الطاء والظاء واحد .

﴿ الكلام على الترك وما جانسهم ﴾

فاما الترك والبلغر والبلغار والبرغز والخزر واللان وأجناس الصغار الأعين والمفرطى البياض فلا قلم لهم يعرف سوى البلغر والتبت فانهم يكتبون بالصينية والمنانية والخزر تكتب بالعبرانية والذى تأدى إلى من أمر الترك ما حدثني به أبو الحسن محمد بن الحسن بن أشناس قال حدثني حمود حرار التركى المكلى وكان من التوزونية ممن خرج عن بلده على كبر وتنفط أن ملك الترك الاعظم اذا أراد أن يكتب إلى ملك من الأصاغر أحضر وزيره وأمر بشق نشابة

ونقش الوزير عليها نقوشا يعرفها أفاضل الاتراك تدل على المعانى التى يريدها الملك ويعرفها المرسل اليه وزعم أن النقش اليسير يحتمل المعانى الكثيرة وإنما يفعلون ذلك عند مهادناتهم ومسالماتهم وفى أوقات حروبهم أيضا وذكر أن ذلك النشاب المكتوب عليه يحتفظون به ويفون من أجله والله أعلم .

﴿ الروسية ﴾

قال لى من أثق بحكايته أن بعض ملوك جبل القبق أرسله إلى ملك الروسية وزعم أن لهم كتابة على الخشب حفرا وأخرج إلى قطعة خشب بياض عليها نقوش لا أدرى أهى كلمات أم حروف مفردات مثال ذلك .



﴿ الفرنجة ﴾

وكتابتهم تشبه الخط الرومى أحسن استواء منه وربما رأينا ذلك على السيوف الفرنجية وكانت ملكة الفرنجة كتبت إلى المكتفى كتابا فى حرير أبيض وأنفذته مع خادم وقع إلى بلدها من جهة المغرب تخطب صداقة المكتفى وتطلب التزويج به وكان اسم الخادم عليا من خدم ابن الأغلب .

﴿ الأرمن وغيرهم ﴾

فأما الأرمن فانهم يكتبون فى الأكثر بالرومية والعربية لقربهم من البلدان وكذلك كتب أناجيلهم بالرومية ولهم قلم يشبه كتابة الرومى وأما الملوك الذين فى جبل القبق وفى سفحه وهم اللكز والشروان والزرزق فلا قلم لهم ولغتهم تشترك بالمجاورة ولكل طائفة لغة وعبارتهم مختلفة ونحن نستقصى أخبارهم فى موضعه من الكتاب .

﴿ الكلام على برى الأقلام ﴾

الأمم تختلف فى برى أقلامها فبرى العرانى فى غاية التحريف وبرى السريانى محرف إلى اليسار وربما كان إلى اليمين وربما قلبوا القلم على ظهره وربما شقوا قصبة وبروا ذلك النصف وسموه صلبا وكتبوا به وبرى الرومى محرف إلى اليمين شديد التحريف لأنه يكتب به من اليسار إلى اليمين وبرى الفارسى أن يكون سن قلمه مشعثاً إما أن يكون شعثه الكاتب بالأرض أو بأسنانه حتى يحسن به الخط وربما كتبوا بأسفل قصبة غير مبرية ويسمون هذه الأنبوبة خاما وبها يكتبون الهجاء ديباب وهى كتب الديانة والسياق وغيره والصين يكتبون بالشعر يجعلونه فى رءوس الأنابيب كما يعمل المصورون والعرب تكتب بسائر الأقلام والبرايات والمعمول على التحريف الأيمن والكتاب يقطون القلم غير محرف .

﴿ الكلام على أنواع الورق ﴾

يقال أول من كتب آدم على الطين ثم كتبت الأمم بعد ذلك برهة من الزمان فى النحاس والحجارة للخلود هذا قبل الطوفان وكتبوا فى الخشب وورق الشجر للحاجة فى الوقت وكتبوا فى التوز الذى يعلابه القسى أيضاً للخلود وقد استقصينا خبر ذلك فى مقالة الفلاسفة ثم دبغت الجلود فكتب الناس فيها وكتب أهل مصر فى القرطاس المصرى ويعمل من قصب البردى وقيل أول من عمله يوسف النبي عليه السلام والروم تكتب فى الحرير الأبيض والرق وغيره وفى الطومار المصرى وفى الفلجان وهو جلود الحمير الوحشية وكانت الفرس تكتب فى جلود الجواميس والبقر والغنم . والعرب تكتب فى أكتاف الإبل واللخاف وهى الحجارة الرقاق البيض وفى العسب عسب النخل والصين فى الورق الصينى ويعمل من الحشيش وهو أكثر ارتفاع البلد والهند فى النحاس

والحجاز وفى الحرير الأبيض فأما الورق الخراسانى فيعمل من الكتان ويقال إنه حدث فى أيام بنى أمية وقيل فى الدولة العباسية وقيل إنه قديم العمل وقيل إنه حديث وقيل إن صناعاً من الصين عملوه بخراسان على مثال الورق الصينى فأما أنواعه السليمانى الطلحى النوحى الفرعونى الجعفرى الطاهرى أقام الناس ببغداد سنين لا يكتبون إلا فى الطروس لأن الدواوين نهبت فى أيام محمد بن زبيدة وكانت فى جلود فكانت تمحى ويكتب فيها قال وكانت الكتب فى جلود دباغ النورة وهى شديدة الجفاف ثم كانت الدباغة الكوفية تدبغ بالتمر وفيها لين

تم الفن الأول من المقالة الأولى

من كتاب الفهرست فى أخبار العلماء والحمد لله وحده

الفن الثانى من المقالة الاولى

﴿ فى أسماء كتب الشرائع المنزلة على مذهب المسلمين ومذاهب أهلها ﴾

قال محمد بن إسحق قرأت فى كتاب وقع إلى قديم النسخ يشبه أن يكون من خزانة المأمون ذكر ناقله فيه أسماء الصحف وعددها والكتب المنزلة ومبلغها وأكثر الحشوية والعوام يصدقون به ويعتقدونه فذكرت منه ما تعلق بكتابى هذا وهذه حكاية ما يحتاج إليه منه على لفظ الكتاب قال أحمد بن عبدالله بن سلام مولى أمير المؤمنين هارون أحسبه الرشيد ترجمت هذا الكتاب من كتاب الحنفاء وهم الصابئون الإبراهيمية الذين آمنوا بإبراهيم عليه السلام وحملوا عنه الصحف التى أنزلها الله عليه وهو كتاب فيه طول إلا أنى اختصرت منه ما لا بد منه ليعرف به سبب ما ذكرت من اختلافهم وتفرقهم وأدخلت فيه ما يحتاج إليه من الحجة فى ذلك من القرآن والآثار التى جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وعن من أسلم من أهل الكتاب منهم عبدالله ابن سلام ويامين بن يامين ووهب بن منبه وكعب الأحبار وابن التيهان وبحير الراهب

قال أحمد بن عبد الله بن سلام ترجمت صدر هذا الكتاب والصحف والتوراة والانجيل وكتب الانبياء والتلامذة من لغة العبرانية واليونانية والصابية وهي لغة أهل كل كتاب إلى لغة العربية حرفا حرفا ولم أبتغ فى ذلك تحسين لفظ ولا تزيينه مخافة التحريف ولم أزد على ماوجدته فى الكتاب الذى نقلته ولم أنقص إلا أن يكون فى بعض ذلك من الكلام ما هو متقدم بلغة أهل ذلك الكتاب فلا يستقيم لفظه فى النقل إلى العربية إلا أن يؤخر ومنه ماهو مؤخر لا يستقيم إلا أن يقدم ليستقيم ذلك بالعربية وهو مثل قول من يقول ات مايم فإن ترجمته بالعربية ماء هات فأخرت الماء وقدمت هات وكذلك اللغات فيما يستقيم إذا نقل إلى العربية وأعوذ بالله أن أزيد فى ذلك أو أنقص منه إلا على هذا الوجه الذى ذكرته وبينته فى هذا الكتاب وقال فى موضع آخر من الكتاب لجميع الانبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي منهم المرسلون بالوحى شفاها ثلثمائة وخمسة عشر نبيا وجميع ما أنزل الله تعالى من الكتب مائة كتاب وأربعة كتب من ذلك مائة صحيفة أنزلها الله تعالى فيما بين آدم وموسى فأول كتاب منها أنزله جل اسمه صحف آدم عليه السلام وهى إحدى وعشرون صحيفة والكتاب الثانى أنزله الله على شيث عليه السلام وهو تسع وعشرون صحيفة والكتاب الثالث الذى أنزله الله على أخنوخ وهو ادريس عليه السلام وهو ثلاثون صحيفة والكتاب الرابع أنزله جل اسمه على إبراهيم عليه السلام وهو عشر صحائف والكتاب الخامس على موسى وهو عشر صحائف فذلك خمسة كتب مائة صحيفة ثم أنزل تبارك وتعالى التوراة على موسى عليه السلام بعد الصحف بزمان فى عشرة ألواح وذكر أحمد بن عبد الله ان الألواح خضر وكتابتها حمرة فى مثل شعاع الشمس قال أحمد بن اسحاق اليهود لا نعرف هذه الصفة قال أحمد فلما نزل موسى من الجبل ووجد أصحابه قد عبدوا العجل رمى بها فتكسرت ثم ندم فسأل الله عز وجل أن يردها عليه فاوحى الله جل اسمه

أنى أردها فى لوحين وفعل الله له ذلك فأحد اللوحين لوح الميثاق والآخر لوح الشهادة ثم أنزل الله عز وجل على داود المزامير وهو الزبور الذى فى أيدى اليهود والنصارى وهو مائة وخمسون مزمورا .

﴿ الـكلام على التوراة التى فى يد اليهود وأسماء كتبهم ﴾
« وأخبار علمائهم ومصنفيهم »

سألت رجلا من أفاضلهم عن ذلك فقال أنزل الله جل اسمه على موسى التوراة وهى خمسة أخماس وينقسم كل خمس إلى سفرين وينقسم السفر إلى عدة فراسات ومعناها السورة وتنقسم كل فراسة إلى عدة أبسوقات ومعناها الآيات قال ولموسى كتاب يقال له المشنا ومنه يستخرج اليهود علم الفقه والشرائع والاحكام وهو كتاب كبير ولغته كسدانى وعبرانى ومن كتب الانبياء بعدذلك: كتاب يهوسع كتاب سفطى كتاب شمويل كتاب سفر أشعيا كتاب سفر أرميا كتاب سفر حزقيل كتاب ملخى وهو سفر داود وأصحابه ويعرف بتفسير ملخى الملوك كتاب الانبياء وهو اثنى عشر سفراً صغاراً ولهم كتب يقال لها بطارات مستخرجة من كتب الانبياء الثمينة ومن كتبهم: كتاب عزور كتاب دانيال كتاب أيوب كتاب سير سيرين كتاب أخا كتاب روث كتاب قوهلت كتاب زبور داود كتاب أمثال سليمان كتاب ديوان الايام فيه سير الملوك وأخبارهم كتاب حشوارش ويسمى المجلة .

ومن أفاضل اليهود وعلمائهم المتمكنين من اللغة العبرانية ويزعم اليهود أنها لم تر مثله: الفيومى واسمه سعيد ويقال سعديا وكان قريب العهد وقد أدركه جماعة فى زماننا وله من الـكتب: كتاب المبادى كتاب الشرائع كتاب تفسير أشعيا كتاب تفسير التوراة نسقا بلا شرح كتاب الامثال وهو عشر مقالات كتاب تفسير أحكام داود كتاب تفسير النـكت وهو تفسير زبور داود عليه السلام كتاب تفسير السفر الثالث من النصف الآخر من التوراة مشروح

كتاب تفسير كتاب أيوب كتاب إقامة الصلوات والشرائع كتاب العبور وهو التاريخ .

﴿الكلام على إنجيل النصارى وأسماء كتبهم وعلمائهم ومصنفيهم﴾

سألت يونس القس وكان فاضلا عن الكتب التى يفسرونها ويعملون بها مما خرج إلى اللسان العربى فقال من ذلك كتاب الصورة وينقسم إلى قسمين: الصورة العتيقة والصورة الحديثة وزعم أن العتيقة هى السند القديم على مذهب اليهود والحديثة على مذهب النصارى قال والعتيقة تستند على عدد كتب أولها كتاب التوراة وهى خمسة أسفار كتاب محتوى ويحتوى على عدة كتب منها كتاب يوسع بن نون كتاب الأسباط وهو كتاب القضاة كتاب شماويل وقضية داود كتاب أخبار بنى إسرائيل كتاب قضية رعوث كتاب سليمان بن داود فى الحكم كتاب قوهلت كتاب سير سيرين كتاب حكمة هويسع بن سيرى كتاب الأنبياء ويحتوى على أربعة كتب كتاب أشعيا النبى عليه السلام كتاب أرميا النبى عليه السلام كتاب الاثنى عشر نبيا عليهم السلام كتاب حزقيل .

كتاب الصورة الحديثة ويحتوى على الأناجيل الأربعة : كتاب انجيل متى كتاب انجيل مرقس كتاب انجيل لوقا كتاب انجيل يوحنا كتاب الحواريين ويعرف بفراكسيس كتاب بولس السليح أربعة وعشرون رسالة .

ولهم كتب فى الفقه والاحكام لجماعة منهم فمن ذلك كتاب سيهودس المغربى والمشرقى وكل واحد منهما يحتوى على عدة كتب فى الأحكام ومن حكامهم فى الشريعة والفتاوى ابن بهريز واسمه عبد يسوع وكان أول مطران حران ثم صار مطران الموصل وحرة وله رسائل وكتب فمن ذلك كتاب المرقس يعقوبى يعرف ببادوى فى جواب كتابين وردا منه عليه فى الايمان وفيهما إبطال وحدانية القنوم التى يقول بها اليعقوبية والملكية وكان ابن بهريز حكمة قريبا

من حكمة الاسلام وقد نقل من كتب المنطق والفلسفة شيئا كثيرا ومنهم قينون وهو أصح الناقلين نقلا وأحسنهم عبارة ولفظا وثيادورس ويوشع بخت وحزقيل وطماثاوس ويوسع بن بد هؤلاء نقلة ومفسرون ونحن نستقصى أخبارهم فى مقالة العلوم القديمة ومن علمائهم تاوما الرهاوى وله رسالة إلى أخته فيما جرى بينه وبين المخالفين بالاسكندرية ولاليا مطران دمشق وله كتاب الدعاء وأبو عزه وكان أسقف الملكية بحران وله من الكتب كتاب يطعن فيه على أسطورس الرئيس وقد نقضه عليه جماعة .

الفن الثالث من المقالة الاولى

﴿من كتاب الفهرست فى أخبار العلماء وأسماء كتبهم﴾ ويحتوى هذا الفن على نعت الكتاب الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأسماء الكتب المؤلفة فيه وأخبار القراء السبعة وغيرهم ومصنفاتهم.

قال محمد بن اسحق حدثنا أبو الحسن محمد بن يوسف الناقط قال حدثنى يحيى بن محمد أبو القاسم قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمى قال أخبرنا إبراهيم ابن سعد عن الزهرى عن عبيد بن السلف أن زيد بن ثابت حدثه قال أرسلت إلى أبى بكر فأتيته فإذا عمر بن الخطاب عنده فقال أبو بكر إن عمر أتانى فقال لى ان القتل قد استحر بالقراء يوم اليمامة وإنى أخشى أن يستحر القتل فى القراء فى المواطن كلها فيذهب كثير من القرآن فأرى أن يجمع القرآن بحال فقلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله له صدرى ورأيت ذلك الذى رآه عمر قال زيد بن ثابت قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن واجمعه قال زيد فوالله لنقل جبل من الجبال ما كان أثقل على من الذى أمرنى به من جمع

القرآن أجمع من الرقاع واللخاف والعسف وصدور الرجال حتى وجدت سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصارى لم أجدها مع أحد غيره ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم﴾ حتى خاتمة السورة فكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة ابنة عمر. قال محمد ابن إسحق روى الثقة أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان وكان بالعراق وقال لعثمان أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن ارسلي إلينا بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر عثمان زيد بن ثابت وعبد الله ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال للرهط من قريش: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شىء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما أنزل بلسانهم ففعل ذلك حتى إذا نسخ المصحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق مصحفا مما نسخوا وأمر بكل ما سواه من القرآن فى كل صحيفة ومصحف أن يحرق.

﴿ باب نزول القرآن بمكة والمدينة وترتيب نزوله ﴾

حدثنى أبو الحسن محمد بن يوسف قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن غالب قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن الحجاج المدينى قدم من المدينة سنة تسع وتسعين ومائتين قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب المدينى قال حدثنى الواقدى محمد بن عمر قال حدثنا معمر بن راشد عن الزهرى عن محمد بن نعمان بن بشير قال أول ما نزل من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذى خلق إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم ثم نون والقلم ثم يأيها المزمل وآخرها بطريق مكة ثم المدثر وروى عن مجاهد قال نزلت تبت يدا أبى لهب ثم إذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الأعلى ثم ألم نشرح لك صدرك ثم والعصر ثم والفجر ثم والضحى ثم والليل ثم والعاديات ضبحا ثم إنا أعطيناك الكوثر ثم ألهاكم التكاثر

ثم أرأيت الذى ثم قل يا أيها الكافرون ثم ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ثم قل هو الله أحد ثم قل أعوذ برب الفلق ثم قل أعوذ برب الناس ويقال إنها مدنية ثم والنجم ثم عبس وتولى ثم إنا أنزلناه ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات البروج ثم والتين والزيتون ثم لإيلاف قريش ثم القارعة ثم لا أقسم بيوم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق والقرآن ثم لا أقسم بهذا البلد ثم الرحمن ثم قل أوحى ثم يس ثم المص ثم تبارك الذى نزل الفرقان ثم سورة الملائكة ثم الحمد لله فاطر ثم سورة مريم ثم سورة طه ثم إذا وقعت الواقعة ثم طسم الشعراء ثم طس ثم طسم لآخره ثم سورة بنى إسرائيل ثم سورة هود ثم سورة يوسف ثم سورة يونس ثم سورة الحجر ثم سورة والصافات ثم سورة لقمان آخرها مدنى ثم سورة قد أفلح المؤمنون ثم سبأ ثم سورة الأنبياء ثم سورة الزمر ثم سورة حم المؤمن ثم سورة حم السجدة ثم سورة حم عسق ثم حم الزخرف ثم حم الدخان ثم حم الشريعة ثم حم الأحقاف فيها آى مدنى ثم والذاريات ثم هل أتاك حديث الغاشية ثم سورة الكهف آخرها مدنى ثم الأنعام فيها آى مدنى ثم سورة النحل آخرها مدنى ثم سورة نوح ثم سورة إبراهيم ثم سورة السجدة ثم والطور ثم تبارك الذى بيده الملك ثم الحاقة ثم سأل سائل ثم عم يتساءلون ثم والنازعات ثم إذا السماء انفطرت ثم إذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين ويقال إنها مدنية ثم اقتربت الساعة وانشق القمر ثم والسماء والطارق قال حدثنى الثورى عن فراس عن الشعبي قال نزلت النحل بمكة إلا هؤلاء الآيات ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ وحدث ابن جريج عن عطاء الخراسانى عن ابن عباس قال نزلت بمكة خمس وثمانون سورة ونزل بالمدينة ثمان وعشرون سورة نزل بالمدينة البقرة ثم الأنفال ثم الأعراف ثم آل عمران ثم الممتحنة ثم النساء ثم إذا زلزلت ثم الحديد ثم الذين كفروا ثم الرعد ثم هل أتى على الإنسان ثم يا أيها النبى إذا

طلقتم النساء ثم لم يكن الذين كفروا ثم الحشر ثم إذاجاء نصر الله والفتح ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم ياأيها النبي لم تحرم ثم الجمعة ثم التغابن ثم الحواريين ثم الفتح ثم المائدة ثم التوبة ويقال نزلت المعوذات بالمدينة ثم سائر القرآن .

﴿ باب ترتيب القرآن فى مصحف عبد الله بن مسعود ﴾

قال الفضل بن شاذان وجدت فى مصحف عبد الله بن مسعود تأليف سور القرآن على هذا الترتيب البقرة النساء آل عمران المص الأنعام المائدة يونس براءة النحل هود يوسف بنى إسرائيل الأنبياء المؤمنون الشعراء الصافات الأحزاب القصص النور الأنفال مريم العنكبوت الروم يس الفرقان الحج الرعد سبأ الملائكة إبراهيم ص الذين كفروا القمر الزمر الحواميم المسبحات حم المؤمن حم الزخرف السجدة الأحقاف الجاثية الدخان إنافتحنا الحديد سبح الحشر تنزيل السجدة ق الطلاق الحجرات تبارك الذى بيده الملك التغابن المنافقون الجمعة الحواريون قل أوحى إنا أرسلنانوحا المجادلة الممتحنة ياأيها النبي لم تحرم الرحمن النجم الذاريات الطور اقتربت الساعة الحاقة إذا وقعت ن والقلم النازعات سأل سائل المدثر المزمل المطففين عبس هل أتى على الإنسان القيامة المرسلات عم يتساءلون إذا الشمس كورت إذاالسماء انفطرت هل أتاك حديث الغاشية سبح اسم ربك الأعلى والليل إذا يغشى الفجر البروج انشقت اقرأ باسم ربك لاأقسم بهذا البلد والضحى ألم نشرح لك والسماء والطارق والعاديات أرأيت القارعة لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والشمس وضحاها والتين ويل لكل همزة الفيل لإيلاف قريش التكاثر إنا أنزلناه والعصر إن الإنسان لفى خسر إذاجاء نصر الله إنا أعطيناك الكوثر قل ياأيها الكافرون لا أعبد ماتعبدون تبت يدا أبى لهب وتب ماأغنى عنه ماله وما كسب قل هو الله أحد الله الصمد فذلك مائة سورة وعشر سور وفى رواية أخرى الطور

قبل الذاريات قال أبو شاذان قال ابن سيرين وكان عبد الله بن مسعود لا يكتب المعوذتين فى مصحفه ولا فاتحة الكتاب وروى الفضل بإسناده عن الأعمش قال فى قوله فى قراءة عبد الله حم سق قال محمد بن إسحق رأيت عدة مصاحف ذكر نساخها أنها مصحف ابن مسعود ليس فيها مصحفين متفقين وأكثرها فى رق كثير النسخ وقد رأيت مصحفاً قد كتب منذ نحو مائتى سنة فيه فاتحة الكتاب والفضل بن شاذان أحد الأئمة فى القرآن والروايات فلذلك ذكرنا ماقاله دون ماشهدناه .

﴿ باب ترتيب القرآن فى مصحف أبى بن كعب ﴾

قال الفضل بن شاذان أخبرنا الثقة من أصحابنا قال كان تأليف السور فى قراءة أبى بن كعب بالبصرة فى قرية يقال لها قرية الأنصار على رأس فرسخين عند محمد بن عبد الملك الأنصارى أخرج إلينا مصحفاً وقال هو مصحف أبى رويناه عن آبائنا فنظرت فيه فاستخرجت أوائل السور وخواتيم الرسل وعدد الآى فأوله فاتحة الكتاب البقرة النساء آل عمران الأنعام الأعراف المائدة الذى التبسته وهى يونس الأنفال التوبة هود مريم الشعراء الحج يوسف الكهف النحل الأحزاب بنى إسرائيل الزمر حم تنزيل طه الأنبياء النور المؤمنين حم المؤمن الرعد طسم القصص طس سليمان الصافات داود سورة ص يس أصحاب الحجر حم عسق الروم الزخرف حم السجدة سورة إبراهيم الملائكة الفتح محمد صلى الله عليه وسلم الحديد الطهارة تبارك الفرقان الم تنزيل نوح الأحقاف ق الرحمن الواقعة الجن النجم نون الحاقة الحشر الممتحنة المرسلات عم يتساءلون الإنسان لا أقسم كورت النازعات عبس المطففين إذا السماء انشقت التين اقرأ باسم ربك الحجرات المنافقون الجمعة النبى عليه السلام الفجر الملك الليل إذا يغشى إذا السماء انفطرت الشمس وضحاها السماء ذات البروج الطارق سبح اسم ربك الأعلى الغاشية عبس وهى

أول ما كان لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب الصف الضحى ألم نشرح لك القارعة التكاثر الخلع ثلاث آيات الحيد ست آيات اللهم إياك نعبد وآخرها بالكفار ملحق اللمز إذا زلزلت العاديات أصحاب الفيل التين الكوثر القدر الكافرون النصر أبي لهب قريش الصمد الفلق الناس فذلك مائة وست عشرة سورة

قال إلى ههنا أصبت فى مصحف أبي بن كعب وجميع آى القرآن فى قول أبي بن كعب ستة آلاف آية ومائتان وعشر آيات وجميع عدد سور القرآن فى قول عطاء بن يسار مائة وأربع عشرة سورة وآياته ستة آلاف ومائة وسبعون آياته وكلماته سبعة وسبعون ألفا وأربعمائة وتسعة وثلاثون كلمة وحروفه ثلثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألفا وخمسة عشر حرفا وفى قول عاصم الجحدرى مائة وثلاثة عشر سورة وجميع آيات القرآن فى قول يحيى بن الحارث الذمارى ستة آلاف ومائتان وستة وعشرون آية وحروفه ثلثمائة ألف حرف وأحد وعشرون ألف حرف وخمسمائة وثلاثون حرفا .

﴿ الجماع للقرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

على بن أبي طالب رضوان الله عليه سعد بن عبيد بن النعمان بن عمرو ابن زيد رضى الله عنه أبو الدرداء عويمر بن زيد رضى الله عنه معاذ بن جبل ابن أوس رضى الله عنه أبو زيد ثابت بن زيد بن النعمان أبي بن كعب بن قيس ابن مالك بن امرئ القيس عبيد بن معاوية بن زيد بن ثابت ابن الضحاك .

﴿ ترتيب سور القرآن فى مصحف أمير المؤمنين ﴾

« على ابن أبي طالب كرم الله وجهه »

قال ابن المنادى حدثنى الحسن بن العباس قال أخبرت عن عبد الرحمن ابن أبي حماد عن الحكم بن ظهير السدوسى عن عبد خير عن على عليه السلام انه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فأقسم أنه

لايضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن فجلس فى بيته ثلاثة أيام حتى جمع القرآن فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه وكان المصحف عند أهل جعفر ورأيت أنا فى زماننا عند أبى يعلى حمزة الحسنى رحمه الله مصحفا قد سقط منه أوراق بخط على بن أبى طالب يتوارثه بنو حسن على مر الزمان وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف .

﴿ أخبار القراء السبعة وأسماء رواياتهم وقراءتهم ﴾

أبو عمرو بن العلاء واسمه زبان بن العلاء بن عمار بن عبدالله بن الحسن ابن الحارث بن جلهم بن خزاعى بن مازن مالك بن عمرو المازنى من الأعلام فى القرآن وعنه أخذ يونس وغيره من مشايخ البصريين فى الطبقة الرابعة منهم

﴿ تسمية من روى عن أبى عمرو قراءته ﴾

كتاب قراءة أبى عمرو تصنيف أحمد بن زيد الحلوانى كتاب قراءة أبى عمرو بن العلاء عن أبى ذهل روى عنه عصمة بن أبى عصمة كتاب قراءة أبى عمرو رواه اليزيدى .

﴿ أخبار نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم المدنى ﴾

وقيل أبان وقيل أبو الحسن وروى الاصمعى عن نافع له قال أصلى من أصفهان .

﴿ تسمية من روى عن نافع ﴾

عيسى بن مينا قالون محمد بن اسحق المسيبي الأصمعى إسماعيل بن جعفر ابن أبى كثير الأنصارى يعقوب بن إبراهيم . . . بن سعيد الزهدى

﴿ أخبار ابن كثير ﴾

واسمه عبد الله بن كثير ويكنى أبا سعيد ويقال أبو بكر من قراء مكة

فى الطبقة الثانية وكان مولى عمرو بن علقمة الكنانى ويقال له الدارانى لأنه كان عطاراً والعطار يقال له بالحجاز الدارانى . بل الدارى اللخمى لأن بنى الدارابن هانئ بن لخم وكان منهم تميم الدارى وقيل إنه من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى فى السفن إلى اليمن حتى طردوا الحبشة ومات عبد الله بن كثير سنة عشرين ومائة بمكة وبها دفن وإليه صارت الرياسة .

﴿ تسمية من روى عن ابن كثير ﴾

إسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى ميسرة مولى العاص بن هشام .

﴿ أخبار عاصم بن بهدلة ﴾

ويكنى أبابكر بن أبى النجود مولى بنى جذيمة بن ملك بن نصر بن قعين فى الطبقة الثالثة من الكوفيين بعد يحيى بن وثاب ومات عاصم سنة ثمان وعشرين ومائة وقرأ عاصم على أبى عبد الرحمن السلمى وزر بن حبيش .

﴿ تسمية من روى عن عاصم ﴾

روى عنه أبو بكر بن عياش واسمه محمد ويقال شعبة بن سالم الأسدى واختلف فى اسمه حتى قيل إن كنيته هى اسمه فما كان يعرف إلا بها وهو مولى واصل بن حيان الأحدب وتوفى بالكوفه سنة ثلاث وتسعين ومائة فى الشهر الذى توفى فيه الرشيد وروى عنه حفص بن سليمان أبو عمرو البزار وكانت القراءة التى أخذها عن عاصم مرتفعة إلى على بن أبى طالب عليه السلام من رواية أبى عبد الرحمن السلمى ومات حفص قبل الطاعون وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة .

﴿ أخبار عبد الله بن عامر اليحصبى ﴾

أحد السبعة ويكنى أبا عمران يقال إنه أخذ القرآن عن عثمان بن عفان وقرأ عليه وهو فى الطبقة الأولى من التابعين من أهل دمشق وتوفى بها سنة

ثمان عشرة ومائة وروى ابن عامر عن جماعة من الصحابة منهم واثلة بن الأسقع وفضالة بن عبيد ومعاوية بن أبي سفيان .

﴿ تسمية من روى عن ابن عامر ﴾

يحيي بن الحارث الذماري منسوب إلى ذمار مخلاف من مخاليف اليمن ومات سنة خمس وأربعين ومائة وإسماعيل بن عبدالله بن أبي المهاجر وعبد الرحمن ابن عامر أخوه وسعيد بن عبدالعزيز وهشام بن عمار وثور بن يزيد وروى عن يحيي بن الحارث جماعة منهم أيوب بن تميم وسويد بن عبدالعزيز وصدقة ابن يحيي ومحمد بن سعيد بن سابور وعمر بن عبد الواحد وغزال بن خالد ويحيي بن حمزة وغيرهم .

﴿ أخبار حمزة بن حبيب الزيات ﴾

أحد السبعة وقد قيل إنه ابن عمارة ويكنى أبا عمارة مولى لآل عكرمة ابن ربعى التيمى وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ويحمل من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة فى الطبقة الرابعة من الكوفيين وكان فقيهاً وتوفى سنة ست وخمسين ومائة فى خلافة أبي جعفر وله من الكتب كتاب قراءة حمزة كتاب الفرائض .

﴿ تسمية من روى عن حمزة ﴾

خالد بن يزيد عايذ بن أبي عايذ الكسائى الحسن بن عطية عبد الله بن موسى العبسى .

﴿ أخبار الكسائى ﴾

النحوى على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز أصله أعجمى من القراء السبعة من أهل الكوفة ومنشؤه بها وكان ينتقل فى البلدان ومات بقرية من قرى الرى يقال لها رنبويه سنة تسع وسبعين ومائة وقرأ على عبدالرحمن

ابن أبي ليلى وحمزة بن حبيب فما خالف فيه الكسائي حمزة فهو بقراءة ابن أبي ليلى وكان ابن أبي ليلى يقرأ بحرف علي عليه السلام وكان الكسائي من قراء مدينة السلام وكان أولا يقرئ الناس بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس في خلافة هارون ونحن نستقصي أخباره فيما بعد إن شاء الله.

﴿ تسمية من روى عن الكسائي ﴾

إسحق بن إبراهيم المروزي وأبو الحارث الليث بن خالد وأبو عمر وجعفر ابن عمر بن عبد العزيز وهاشم اليزيدي فأما من أخذ عنه وخالفه في حروف يسيرة فأبو عبيد القاسم بن سلام ونصير بن يوسف وأحمد بن حسن مقرئ الشام وأبو توبة ميمون بن حفص وعلي بن المبارك المجاني وهشام الضرير النحوي وأبو ذهل أحمد بن أبي ذهل وصالح بن عاصم الناقط أخذ عنه من غير أن يقرأ عليه روى عنه يحي بن آدم شيئا من القراءة ليس بالكثير.

﴿ تسمية الكتب التي ألفها العلماء في قراءته ﴾

كتاب ما خالف الكسائي فيه لأبي جعفر بن المغيرة

كتاب قراءته عن المغيرة بن شعيب التميمي

كتاب قراءته على أبي مسلم عبد الرحمن بن واقد الواقدي

كتاب حروف الكسائي عن سورة بن المبرد وله :

كتاب معاني القرآن .

﴿ أسماء قراء الشوذان وأنساب القراء من أهل المدينة ﴾

عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المخزومي في الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين له قراءة أبو سعيد أبان بن عثمان بن عفان من الطبقة الأولى من التابعين له قراءة مسلم بن حبيب من التابعين له قراءة شيبة بن نصاح بن سرجس ابن يعقوب من أهل المدينة في الطبقة الثانية وهو مولى أم سلمة ولا نعلم أحداً

روى عن نصاح إلا ابنه وكان أمام دهره فى القراءة وله قراءة أبو جعفر المدنى واسمه يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة عتاقة روى عن أبى هريرة وابن عمر وغيرهما وتوفى فى خلافة هارون وله قراءة .

﴿ أهل مكة ﴾

ابن أبى عمارة روى عنه أبو عمرو بن العلاء وله قراءة ابن محيص له قراءة درباس له قراءة حميد بن قيس الأعرج له قراءة

﴿ أهل البصرة ﴾

عبد الله بن أبى إسحق الحضرمى له قراءة عاصم الجحدرى له قراءة عيسى ابن عمر الثقفى له قراءة يعقوب الحضرمى له قراءة أبو المنذر سلام له قراءة.

﴿ أهل الكوفة ﴾

طلحة بن مصرف الأيامى من أهل همدان ويكنى أبا عبد الله من أهل الكوفة لما رأى الناس كثروا عليه مشى إلى الأعمش فقرأ عليه فمال الناس إلى الأعمش وتركوا طلحة ومات سنة ثلاث ومائة وله قراءة عيسى بن عمر الهمدانى وليس بالنحوى وله قراءة الأعمش ونحن نستقصى ذكرهما بعد وله قراءة بن أبى ليلى ويمر ذكره بعد وله قراءة.

﴿ أهل الشام ﴾

أبو البر هاشم واسمه عنوان بن عثمان الزبيدى وله قراءة يزيد البريدى وله قراءة خالد بن معدان وله قراءة .

﴿ أهل اليمن ﴾

محمد بن السميفع وأصله من اليمن وسكن البصرة فى آخر أيامه وله قراءة

﴿ أهل بغداد ﴾

خلف بن هشام بن ثعلب البزار وكان من أهل فم الصلح وصار بمدينة السلام كأنه من أهلها سمع من شريك وأبى عوانة وحماد بن زيد وقرأ على سليم صاحب حمزة وخالف حمزة فى أشياء وتوفى فى سنة تسع وعشرين ومائتين وله من الكتب ...

﴿ ابن مجاهد ﴾

آخر من انتهت إليه الرياسة بمدينة السلام فى عصر أبو بكر أحمد بن موسى ابن العباس بن مجاهد وكان واحد عصره غير مدافع وكان مع فضله وعلمه وديانته ومعرفته بالقراءات وعلوم القرآن حسن الأدب رقيق الخلق كثير المداعبة ثاقب الفطنة جواداً ومولده سنة خمس وأربعين ومائتين وتوفى فى يوم الأربعاء لليلة بقيت من شعبان سنة أربع وعشرين وثلثمائة ودفن فى تربة فى حريم داره بسوق العطش ثانى يوم موته وله من الكتب كتاب القراءات الكبير كتاب القراءات الصغير كتاب الياءات كتاب الهاءات كتاب قراءة أبى عمرو كتاب قراءة ابن كثير كتاب قراءة عاصم كتاب قراءة نافع كتاب قراءة حمزة كتاب قراءة الكسائى كتاب قراءة ابن عامر كتاب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ ابن شنبوذ ﴾

واسمه محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ وكان يناوئ أبا بكر ولا يفسده وكان دينا فيه سلامة وحمق قال لى الشيخ أبو محمد يوسف بن الحسن السيرافى أيده الله عن أبيه أنه كان كثير اللحن قليل العلم وقد روى قراءات كثيرة وله كتب مصنفة فى ذلك وتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فى محبسه بدار السلطات وكان الوزير أبو على بن مقلة ضربه أسواطا فدعا عليه بقطع اليد فاتفق إن قطعت يده وهذا من عجيب الاتفاق .

﴿ ذكر شيء مما قرأ به ابن شنبوذ ﴾

إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله وقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وقرأ اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقرأ فلما خر تبينت الناس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا حولا في العذاب المهين وقرأ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى وقرأ فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما وقرأ إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض وقرأ وليكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف ناهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم أولئك هم المفلحون والله أخرجكم من بطون أمهاتكم ويقال إنه اعترف بذلك كله ثم استتيب وأخذ خطه بالتوبة فكتب يقول محمد بن أحمد بن أيوب قد كنت أقرأ حروفا تخالف مصحف عثمان المجمع عليه والذي اتفق أصحاب رسول الله ﷺ على قراءته ثم بان لي أن ذلك خطأ وأنا منه تائب وعنه مقلع وإلى الله جل اسمه منه بريء إذ كان مصحف عثمان هو الحق الذي لا يجوز خلافه ولا يقرأ غيره وله من الكتب كتاب ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو .

﴿ ابن كامل أبو بكر ﴾

أحد المشهورين في علوم القرآن وهو أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ومولده بسر من رأى وكان مفتيا في علوم كثيرة وتوفي وله من الكتب

كتاب غريب القرآن كتاب القراءات كتاب التقريب في كشف الغريب كتاب موجز التأويل عن معجز التنزيل كتاب الوقوف كتاب التاريخ . كتاب المختصر في الفقه . كتاب الشروط الكبير والصغير .

﴿ أبو طاهر ﴾

واسمه عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزاز من أهل بغداد

قرأ على أبى بكر بن مجاهد وعلى أبى العباس احمد بن سهل الأشنانى وأبى عثمان سعيد بن عبد الرحمن الضرير المقرئ ولزمه وكان بارعا فى الإلقاء والإقراء ويعرف قطعة من النحو حسنة وتوفى يوم الخميس لثمان بقين من شوال سنة تسع وأربعين وثلثمائة وله من الكتب

كتاب شواذ السبعة . كتاب الياءات . كتاب الهاءات . كتاب قراءة الأعمش . كتاب قراءة حمزة الكبير . كتاب قراءة الكسائى الكبير . كتاب الرسالة فى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الفصل بين أبى عمرو والكسائى كتاب الخلاف بين أبى عمرو والكسائى . كتاب الانتصار لحمزة كتاب قراءة حفص صنعته كتاب الخلاف بين أصحاب عاصم وحفص وسليمان

﴿ النقاد ﴾

أبو على الحسن بن داود ويعرف بالنقاد قرشى من بنى أمية من أهل الكوفة قرأ على أبى محمد القاسم المعروف بالخياط وقرأ الخياط على الشمولى وقرأ الشمولى على الأعشى وقرأ الأعشى على أبى بكر وقرأ أبو بكر على عاصم وقرأ عاصم على أبى عبد الرحمن السلمى وقرأ السلمى على على عليه السلام وقرأ على عليه السلام على النبى صلى الله عليه وسلم وتوفى النقاد بالكوفة وله من الكتب

كتاب قراءة الأعشى . كتاب اللغة ومخارج الحروف وأصول النحو

﴿ ابن مقسم ﴾

أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم بن يعقوب أحد القراء بمدينة السلام قريب العهد وكان عالما باللغة والشعر وسمع من ثعلب وتوفى سنة اثنتين وستين وثلثمائة وله من الكتب .

كتاب الأنوار فى علم القرآن . كتاب المدخل إلى علم الشعر كتاب احتجاج القراءات كتاب فى النحو . كتاب مقصور وممدود . كتاب المذكر

والمؤنث . كتاب الوقف والابتداء كتاب عدد التمام كتاب المصاحف . كتاب اختيار فقه . كتاب السبعة بعللها الكبير . كتاب السبعة الأوسط . كتاب الأوسط آخر كتاب الأصغر ويعرف بشفاء الصدور . كتاب انفراداته : كتاب مجالس ثعلب .

﴿ النقاش أبو بكر ﴾

محمد بن الحسن الأنصارى من أهل الموصل وبها مولده وكان أحد القراء بمدينة السلام يرحل إليه ويقرأ عليه وله من الكتب . كتاب الاشارة فى غريب القرآن . كتاب الموضح فى القرآن ومعانيه . كتاب ضد العقل . كتاب المناسك كتاب فهم المناسك . كتاب أخبار القصاص . كتاب ذم الحسد . كتاب دلائل النبوة . كتاب الأبواب فى القرآن . كتاب إرم ذات العماد . كتاب المعجم الأوسط . كتاب المعجم الأصغر كتاب المعجم الكبير فى أسماء القراء وقراءتهم . كتاب الاشارة فى غريب القرآن . كتاب السبعة بعللها الكبير . كتاب السبعة الأوسط . كتاب السبعة الأصغر . كتاب التفسير الكبير اثنا عشر ألف ورقة وتوفى النقاش ببغداد سنة إحدى وخمسين وثلثمائة وقد سمع منه ابن مجاهد شيئا من الحديث وهذا طريف .

﴿ تسمية الكتب المصنفة فى تفسير القرآن ﴾

كتاب الباقر محمد بن على بن الحسين عليهم السلام رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية ونحن نستقصى خبره فى موضعه كتاب ابن عباس رواه مجاهد ورواه عن مجاهد حميد بن قيس وورقا عن أبى نجيح عن مجاهد وعيسى بن ميمون عن أبى نجيح عن مجاهد كتاب التفسير لابن ثعلب . كتاب تفسير أبى حمزة الثمالى واسمه ثابت بن دينار وكنيته دينار أبو صفية وكان أبو حمزة من أصحاب على عليه السلام من النجباء الثقات وصحب أبا

جعفر ، كتاب تفسير محمد بن على بن جنى منه أجزاء . كتاب التفسير عن زيد بن أسلم بخط السكرى كتاب تفسير مالك بن أنس كتاب تفسير السدى ونحن نذكره فيما بعد كتاب تفسير إسماعيل بن أبى زياد كتاب تفسير داود بن أبى هند كتاب تفسير أبى روق . كتاب تفسير رشيد بن داد كتاب تفسير سعيد بن عيينة كتاب تفسير نهشل عن الضحاك بن مزاحم كتاب تفسير عكرمة عن ابن عباس كتاب تفسير الحسن بن أبى الحسن البصرى كتاب تفسير أبى بكر الأصم من المتكلمين كتاب تفسير أبى كريمة يحى بن المهلب كتاب سيار بن عبد الرحمن النحوى كتاب سعيد بن بشير عن قتادة كتاب تفسير محمد بن ثور عن معمر عن قتادة كتاب تفسير الكلبى محمد بن السائب كتاب تفسير مقاتل بن سليمان . كتاب تفسير يعقوب الدورقى . كتاب تفسير الحسن بن واقد وله كتاب الناسخ والمنسوخ كتاب تفسير مقاتل بن حبان كتاب تفسير سعيد بن جبير كتاب تفسير وكيع بن الجراح . كتاب تفسير أبى رجاء محمد بن سيف . كتاب تفسير يوسف القطان كتاب تفسير محمد بن أبى بكر المقدمى . كتاب تفسير أبى بكر بن أبى شيبة . كتاب تفسير هشيم بن بشير . كتاب تفسير بن أبى نعيم الفضل بن دكين . كتاب تفسير أبى سعيد الأشج . كتاب تفسير الآى الذى نزل فى أقوام بأعيانهم لهشام الكلبى كتاب تفسير أبى جعفر الطبرى كتاب تفسير بن أبى داود السجستانى كتاب تفسير بكر بن أبى الثلج : كتاب أبى على محمد بن عبد الوهاب الجبائى . كتاب أبى القاسم البلخى كتاب أبى مسلم محمد بن بحر الأصفهانى كتاب أبى بكر بن الأخشيد فى اختصار كتاب أبى جعفر الطبرى كتاب المدخل إلى التفسير لابن الإمام المصرى كتاب التفسير لأبى بكر الأصم .

﴿ الكتب المؤلفة فى معانى القرآن ومشكله ومجازه ﴾

كتاب معانى القرآن للكسائى كتاب معانى القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة كتاب معانى القرآن للرؤاسى كتاب معانى القرآن ليونس بن حبيب

صغير وكبير كتاب معانى القرآن للمبرد كتاب معانى القرآن لقطرب النحوى كتاب معانى القرآن للفراء ألفه لعمر بن بكير كتاب معانى القرآن لأبى عبيدة كتاب معانى القرآن لأبى فيد مؤرج السدوسى كتاب الرد على من نفى المجاز من القرآن للحسن بن جعفر الرحى كتاب جوابات القرآن لابن عيينة كتاب معانى القرآن لابن محمد السدوسى كتاب معانى القرآن للمفضل بن سللمة كتاب ضياء القلوب فى معانى القرآن وغريبه ومشكله للمفضل بن سلمة كتاب معانى القرآن للأخفش لطيفة كتاب معانى القرآن لابن كيسان ويعرف بالعشرات كتاب معانى القرآن لابن الانبارى كتاب معانى القرآن للزجاج كتاب معانى القرآن لخلف النحوى كتاب معانى القرآن لثعلب كتاب معانى القرآن لأبى معاذ الفضل بن خلف النحوى كبير عمله لاسحاق بن ابراهيم الطاهرى كتاب معانى القرآن لأبى المهال عيينة بن المنهال كتاب التوسط بين ثعلب والاخفش فى المعانى لابن دستويه . كتاب رياضة الألسنة فى إعراب القرآن ومعانيه لأبى بكر بن اشته الاصفهانى . كتاب أبى الحسن على بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير فى معانى القرآن وتفسيره ومشكله أعانه على عمله أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسن الخزاز النحوى .

﴿ الكتب المؤلفة فى غريب القرآن ﴾

كتاب غريب القرآن لأبى عبيدة. كتاب غريب القرآن لمؤرج السدوسى . كتاب غريب القرآن لابن قتيبة . كتاب غريب القرآن لأبى عبد الرحمن اليزيدى . كتاب غريب القرآن لمحمد بن سلام الجمحى . كتاب غريب القرآن لأبى جعفر بن رستم الطبرى كتاب غريب القرآن لأبى عبيد القاسم كتاب غريب القرآن لمحمد ابن عزيز السجستانى . كتاب غريب المصاحف لأبى بكر بن الوراق . كتاب غريب القرآن لأبى الحسن العروضى . كتاب غريب القرآن لمحمد بن دينار الأحول.

كتاب غريب القرآن لأبى زيد البلخى . كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه . كتاب غريب المصاحف لأبى بكر الوراق .

﴿ الكتب المؤلفة فى لغات القرآن ﴾

كتاب لغات القرآن للفراء كتاب لغات القرآن لأبى زيد . كتاب لغات القرآن للأصمعى . كتاب لغات القرآن للهيثم بن عدى . كتاب لغات القرآن لمحمد بن يحيى القطيعى . كتاب لغات القرآن لابن دريد — لم يتم .

﴿ الكتب المؤلفة فى القراءات ﴾

كتاب القراءات لخلف بن هشام البزار . كتاب القراءات لابن سعدان كتاب القراءات لابن عبيد القاسم . كتاب القراءات لأبى حاتم السجستانى كتاب القراءات لثعلب . كتاب غريب القراءات لثعلب . كتاب القراءات لابن قتيبة . كتاب القراءات الكبير لابن مجاهد . كتاب القراءات الصغير لابن مجاهد . كتاب القراءات لهشام بن بشير . كتاب القراءات لأبى الطيب ابن أشناس . كتاب القراءات لعلى بن عمر الدارقطنى . كتاب القراءات ليحيى ابن آدم . كتاب القراءات للواقدى . كتاب القراءات لنصر بن على . كتاب القراءات لابن كامل لم يتمه . كتاب القراءات للفضل بن شاذان . كتاب القراءات لأبى طاهر كتاب القراءات لأبى عمرو بن العلاء . كتاب القراءات لهارون بن حاتم الكوفى . كتاب القراءات للعباس بن الفضل الأنصارى كتاب الاحتجاج للقراء لابن درستويه .

﴿ الكتب المؤلفة فى النقط والشكل للقرآن ﴾

كتاب الخليل فى النقط كتاب محمد بن عيسى فى النقط كتاب اليزيدى فى النقط . كتاب ابن الأنبارى فى النقط والشكل . كتاب أبى حاتم السجستانى فى النقط والشكل بجداول ودارات كتاب الدينورى فى النقط والشكل .

﴿ الكتب المؤلفة فى لامات القرآن ﴾

كتاب اللامات لداود بن أبي طيبة . كتاب اللامات لمحمد بن سعيد كتاب اللامات لابن الأنبارى . كتاب اللامات للأخفش سعيد .

﴿ الكتب المؤلفة فى الوقف والابتداء فى القرآن ﴾

كتاب الوقف والابتداء عن حمزة . كتاب الوقف والابتداء عن الفراء . كتاب الوقف والابتداء لخلف . كتاب الوقف والابتداء لابن سعدان . كتاب الوقف والابتداء لضرار بن صرد . كتاب الوقف والابتداء لأبى عمر الدورى كتاب الوقف والابتداء لهشام بن عبد الله . كتاب الوقف والابتداء لأبى عبد الرحمن اليزيدى . كتاب الوقف والابتداء لابن الأنبارى . كتاب الوقف والابتداء لابن كيسان . كتاب الوقف والابتداء للجعدى . كتاب الوقف والابتداء لأبى أيوب سليمان بن يحي الضبى .

﴿ الكتب المؤلفة فى اختلاف المصاحف ﴾

كتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة عن الكسائى . كتاب اختلاف المصاحف لخلف . كتاب اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام فى المصاحف للفراء . كتاب اختلاف المصاحف لأبى داود السجستانى . كتاب اختلاف المصاحف وجميع القراءات للمدائنى . كتاب اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق لابن عامر اليحصبى . كتاب محمد ابن عبد الرحمن الأصفهانى فى اختلاف المصاحف .

﴿ الكتب فى وقف التمام ﴾

كتاب أحمد بن عيسى اللؤلؤى . كتاب الأخفش سعيد . كتاب نصر . كتاب يعقوب الحضرمى . كتاب نافع بن عبد الرحمن . كتاب روح بن عبد المؤمن .

﴿ الكتب المؤلفة فيما اتفقت ألفاظه ومعانيه فى القرآن ﴾

كتاب أبى العباس المبرد. كتاب أبى عمر الدورى

﴿ الكتب المؤلفة فى متشابه القرآن ﴾

كتاب محمود بن الحسن. كتاب خلف بن هشام. كتاب القطيعى كتاب نافع. كتاب حمزة. كتاب على بن القاسم الرشيدى. كتاب جعفر بن حرب المعتزلى. كتاب مقاتل بن سليمان. كتاب أبى على الجبائى. كتاب أبى الهذيل العلاف

﴿ الكتب المؤلفة فى هجاء المصاحف ﴾

كتاب يحيى بن الحارث. كتاب ابن شبيب. كتاب أحمد بن إبراهيم الوراق

﴿ الكتب المؤلفة فى مقطوع القرآن وموصوله ﴾

كتاب الكسائى. كتاب حمزة بن حبيب كتاب عبد الله بن عامر اليحصبى

﴿ الكتب المؤلفة فى أجزاء القرآن ﴾

كتاب أبى عمر الدورى. كتاب حميد بن قيس الهلالى. كتاب أسباع القرآن لحمزة. كتاب الكسائى. كتاب سليمان بن عيسى. كتاب أجزاء ثلاثين عن أبى بكر بن عياش

﴿ الكتب المؤلفة فى فضائل القرآن ﴾

كتاب أبى عبيد القاسم بن سلام. كتاب محمد بن عثمان بن أبى شيبة. كتاب أحمد بن المعذل كتاب هشام بن عمار. كتاب أبى عبد الله الدورى. كتاب أبى شبيل، كتاب أبى بن كعب الأنصارى. كتاب الحداد. كتاب على بن إبراهيم بن هاشم فى نوادر القرآن ـ شيعى. كتاب على بن حسن بن فضال من الشيعة. كتاب عمرو بن هشيم الكوفى كتاب أبى النصر العياشى من الشيعة.

﴿ الكتب المؤلفة فى عدد آى القرآن « أهل المدينة » ﴾

كتاب عدد المدنى الأول لنافع كتاب العدد الثانى عن نافع كتاب العدد لعيسى كتاب ابن العباس فى عدد المدنى الأول . كتاب إسماعيل بن أبى كثير فى المدنى الآخر . كتاب نافع فى عواشر القرآن .

﴿ أهل مكة ﴾

كتاب العدد لعطاء بن يسار . كتاب العدد للخزاعى . كتاب حروف القرآن عن خلف البزار .

﴿ أهل الكوفة ﴾

كتاب العدد لحمزة الزيات . كتاب العدد لخلف . كتاب العدد لمحمد بن عيسى . كتاب العدد للكسائى .

﴿ أهل البصرة ﴾

كتاب العدد لأبى المعافا . كتاب العدد عن عاصم الجحدرى . كتاب الحسن بن أبى الحسن فى العدد .

﴿ أهل الشام ﴾

كتاب يحيى بن الحارث الذمارى . كتاب خالد بن معدان . كتاب اختلاف العدد لوكيل على مذهب أهل الشام وغيرهم .

﴿ الكتب المؤلفة فى ناسخ القرآن ومنسوخه ﴾

كتاب حجاج الأعور . كتاب أبى عبيد القاسم بن سلام . كتاب ابن أبى داود السجستانى . كتاب مقاتل بن سليمان . كتاب جعفر بن مبشر . كتاب أبى إسماعيل الزبيدى . كتاب أبى مسلم الكجى . كتاب إسماعيل بن أبى زياد كتاب أبى قاسم الحلاج الزاهد . كتاب ابن الكلبى . كتاب هشام بن على

ابن هشام . كتاب أحمد بن حنبل كتاب الزبير بن أحمد كتاب عبد الرحمن ابن زيد كتاب أبي إسحق ابراهيم المؤدب . كتاب ابراهيم الحربى . كتاب أبى سعيد النحوى كتاب الحارث بن عبد الرحمن .

﴿ الكتب المؤلفة فى نزول القرآن ﴾

كتاب الحسن بن أبى الحسين . كتاب عكرمة عن ابن عباس

﴿ الكتب المؤلفة فى أحكام القرآن ﴾

كتاب أحكام القرآن لإسماعيل بن اسحق القاضى . كتاب أحكام القرآن على مذهب مالك . كتاب أحكام القرآن عن أحمد بن المعذل كتاب أحكام القرآن لأبى بكر الرازى على مذهب أهل العراق كتاب أحكام القرآن للامام أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى . كتاب مجرد أحكام القرآن ليحي بن آدم كتاب أحكام القرآن للكلبي رواه عن ابن عباس كتاب إيجاب التمسك بأحكام القرآن ليحي بن أكثم كتاب أحكام القرآن لأبى ثور ابراهيم بن خالد . كتاب أحكام القرآن لداود بن على . كتاب الايضاح عن أحكام القرآن مجهول يسأل عنه

﴿ الكتب المؤلفة فى معانى شئ من القرآن ﴾

كتاب أحمد بن على المهرجانى المقرئ فى جوابات القرآن . كتاب ترك المرء عن القرآن عن الفريابى . كتاب المجاز لأبى عبيد . كتاب نظم القرآن للجاحظ كتاب قطرب فيما سأل عنه الملحدون من آى القرآن . كتاب المسائل فى القرآن للجاحظ . كتاب المخلوق لأبى على الجبائى . كتاب الحروف تأليف عبد الرحمن ابن أبى حماد الكوفى . كتاب بشر بن المعتمر فى متشابه القرآن . كتاب إعجاز القرآن فى نظمه وتأليفه لمحمد بن يزيد الواسطى ـ معتزلى . كتاب المسائل المنثورة فى القرآن عن أبى شقير . كتاب نظم القرآن لابن الأخشيد . كتاب خلق القرآن لابن الراوندى . كتاب الأنوار لأبى مقسم . كتاب البيان عن بعض

الشعر مع فصاحة القرآن للحسن بن جعفر البرجلى . كتاب أبى زيد البلخى فى أن سورة الحمد تنوب عن سائر القرآن . كتاب الناسخ والمنسوخ للجعد . كتاب أحكام القرآن لأبى بكر الرازى . كتاب اللغات فى القرآن لجماعة من العلماء كتاب نظم القرآن لأبى على الحسن بن على بن نصر . كتاب الأمثال لابن الجنيد .

هذا آخر ما صنفناه من «المقالة الأولى» من كتاب الفهرست إلى يوم السبت مستهل شعبان سنة سبع وسبعين وثلثمائة فنسأل الله البقاء لمن صنفناه له ولنا فى عافية وأمن وكفاية وهو بمنه يفعل ذلك ويلهمنا رضاه ويعيننا على طاعته بكرمه وقدرته .

﴿ ذكر أسماء قوم من القراء المتأخرين « ابن المنادى » ﴾

وهو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى داود من أهل بغداد ينزل الرصافة وكان يعرب فى القراءات كتبه ويتعاطى الفصاحة فى تأليفه فأخرجه ذلك إلى الاشتغال وكان عالما بالقراءات وغيرها وله مائة ونيف وعشرون كتابا فى علوم متفرقة وكان الغالب عليه علوم القرآن وتوفى سنة أربع وثلاثين وثلثمائة وله من الكتب . كتاب اختلاف العدد : كتاب دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات .

﴿ النقاش ﴾

ويكنى أبا الحسن على بن مرة من أهل بغداد ينزل فى جهاز سوق العطش وتوفى وله من الكتب . كتاب الكسائى . كتاب حمزة . كتاب القراء الثمانية أضاف إلى السبعة رواية خلف بن هشام البزار .

﴿ بكار ﴾

ويكنى أبا عيسى بكار بن حمد بن بكار أحد القراء بمدينة السلام

وتوفى فى اثنتين وخمسين وثلثمائة وله من الكتب : كتاب قراءة الكسائى كتاب قراءة حمزة .

﴿ ابن الواثق ﴾

أبو محمد عبدالعزيز بن الواثق قرأ على الضبي قراءة حمزة وكان ينزل بمدينة أبى جعفر المنصور توفى وله من الكتب رسالته إلى ثعلب يسأله أى البلاغتين أبلغ. كتاب قراءة حمزة. كتاب السنن. كتاب التفسير.

﴿ أبو الفرج ﴾

صاحب ابن شنبوذ.

المقالة الثانية من كتاب الفهرست

﴿ فى أخبار النحويين واللغويين وأسماء كتبهم « ثلاثة فنون » ﴾

﴿ الفن الأول ﴾

« فى ابتداء الكلام فى النحو وأخبار النحويين واللغويين »
من البصريين وفصحاء الأعراب وأسماء كتبهم

قال محمد بن إسحق زعم أكثر العلماء أن النحو أخذ عن أبى الأسود الدؤلى وأن أبا الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وقال آخرون رسم النحو نصر بن عاصم الدؤلى ويقال الليثى قرأت بخط أبى عبدالله بن مقلة عن ثعلب أنه قال روى ابن لهيعة عن أبى النضر قال كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية وكان أعلم الناس بأنساب قريش وأخبارها وأحد القراء وكذا حدثنى الشيخ أبو سعيد رضى الله عنه وحدثنى أيضاً قال كان نصر بن عاصم الليثى أحد القراء والفصحاء وأخذ عنه أبو عمرو ابن العلاء والناس .

قال أبو جعفر بن رستم الطبرى إنما سمى النحو نحوا لأن أبا الأسود

الدؤلى قال لعلى عليه السلام وقد ألقى عليه شيئا من أصول النحو قال أبو الأسود واستأذنته أن أصنع نحو ما صنع فسمى ذلك نحواً وقد اختلف الناس فى السبب الذى دعا أبا الأسود إلى مارسمه من النحو فقال أبو عبيدة أخذ النحو عن على بن أبى طالب أبو الأسود وكان لا يخرج شيئا أخذه عن على كرم الله وجهه إلى أحد حتى بعث إليه زياد أن اعمل شيئاً يكون للناس إماما ويعرف به كتاب الله فاستعفاه من ذلك حتى سمع أبو الأسود قارئا يقرأ إن الله برىء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ماظننت أن أمر الناس آل إلى هذا فرجع إلى زياد فقال أفعل ما أمر به الأمير فليبغنى كاتباً لقنا يفعل ما أقول فأتى بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فأتى بآخر قال أبو العباس المبرد أحسبه منهم فقال أبو الأسود إذا رأيتنى قد فتحت فمى بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه وإن ضممت فمى فانقط نقطة بين يدى الحرف وإن كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف فهذا نقط أبى الأسود قال أبو سعيد رضى الله عنه ويقال إن السبب فى ذلك أيضا أنه مر بأبى الأسود سعد وكان رجلا فارسيا من أهل زندخان كان قدم البصرة مع جماعة من أهله فدنوا من قدامة بن مظعون وادعوا أنهم أسلموا على يديه وأنهم بذلك من مواليه فمر سعد هذا بأبى الأسود وهو يقود فرسه فقال مالك ياسعد لم لا تركب قال إن فرسى ضالع أراد ظالعا قال فضحك به بعض من حضره فقال أبو الأسود هؤلاء الموالى قد رغبوا فى الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة فلو عملنا لهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول .

﴿سبب يدل على أن من وضع فى النحو كلاما أبو الأسود الدؤلى﴾

قال محمد بن إسحق كان بمدينة الحديثة رجل يقال له محمد بن الحسين ويعرف بابن أبى بعرة جماعة للكتب له خزانة لم أر لأحد مثلها كثرة تحتوى على قطعة من الكتب العربية فى النحو واللغة والأدب والكتب القديمة

فلقيت هذا الرجل دفعات فأنس بى وكان نفوراً ضنيناً بما عنده خائفاً من بنى حمدان فأخرج لى قمطراً كبيراً فيه نحو ثلثمائة رطل جلود فلجان وصكاك وقرطاس مصر وورق صينى وورق تهامى وجلود آدم وورق خراسانى فيها تعليقات عن العرب وقصائد مفردات من أشعارهم وشىء من النحو والحكايات والأخبار والأسماء والأنساب وغير ذلك من علوم العرب وغيرهم وذكر أن رجلا من أهل الكوفة ذهب عنى اسمه كان مستهتراً بجمع الخطوط القديمة وأنه لما حضرته الوفاة خصه بذلك لصداقة كانت بينهما وأفضال من محمد بن الحسين عليه ومجانسة المذهب فإنه كان شيعيا فرأيتها وقلبتها فرأيت عجبا إلا أن الزمان قد أخلقها وعمل فيها عملا أدرسها وأحرفها وكان على كل جزء أو ورقة أو مدرج توقيع بخطوط العلماء واحداً إثر واحد فذكر فيه خط من هو وتحت كل توقيع توقيع آخر خمسة وستة من شهادات العلماء على خطوط بعض لبعض ورأيت فى جملتها مصحفا بخط خالد بن أبى الهياج صاحب على رضى الله عنه ثم وصل هذا المصحف إلى أبى عبد الله بن حانى رحمه الله ورأيت فيها بخطوط الإمامين الحسن والحسين ورأيت عنده أمانات وعهوداً بخط أمير المؤمنين على عليه السلام وبخط غيره من كتاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن خطوط العلماء فى النحو واللغة مثل أبى عمرو بن العلاء وأبى عمر والشيبانى والأصمعى وابن الأعرابى وسيبويه والفراء والكسائى ومن خطوط أصحاب الحديث مثل سفيان بن عيينة وسفيان الثورى والأوزاعى وغيرهم ورأيت ما يدل على أن النحو عن أبى الأسود ماهذه حكايته وهى أربعة أوراق أحسبها من ورق الصين ترجمتها هذه فيها كلام فى الفاعل والمفعول من أبى الأسود رحمة الله عليه بخط يحى بن يعمر وتحت هذا الخط بخط عتيق هذا خط علان النحوى وتحته هذا خط النضر بن شميل ثم لما مات هذا الرجل فقدنا القمطر وما كان فيه فما سمعنا له خبراً ولا رأيت منه غير المصحف هذا على كثرة بحثى عنه .

﴿ تسمية من أخذ النحو عن أبى الأسود الدؤلى ﴾

أخذ عن أبى الأسود جماعة منهم يحي بن يعمر وعنبسة بن معدان وهو عنبسة الفيل وميمون بن الأقرن وقال بعض العلماء أن نصر بن عاصم أخذ عن أبى الأسود فأما يحي بن يعمر فهو رجل من عدوان بن قيس بن غيلان ابن مضر وكان عدده فى بنى ليث بن كنانة وكان مأمونا عالما قد روى عنه الحديث ولقى ابن عباس و ابن عمر وغيرهما وروى عنه قتادة وغيره وأما عنبسة بن معدان الفهرى فرجل من أهل ميسان قدم البصرة وأقام بها وإنما سمى بالفيل لأن معدان أباه مقبل بنفقة فيل زياد فسمى به وكان بعد عنبسة عبد الله بن أبى إسحق الحضرمى مولى لحضرموت وهجاه الفرزدق فقال :

فلو كان عبد الله مولى هجوته   ولكن عبد الله مولى مواليا

وممن برع فى أيامه عيسى بن عمر الثقفى حدثنى أبو سعيد رحمه الله قال حدثنا أبو مزاحم قال حدثنا بن أبى سعيد قال حدثنا أبو عثمان المازنى قال حدثنا الأصمعى عن عيسى بن عمر قال كنا نمشى مع الحسن ومعنا عبد الله بن أبى إسحق قال فقال الحسن جاذبوا هذه النفوس فإنها طلعة فأخرج عبد الله بن أبى إسحق ألواحه فكتبها وقال استفدنا منك يا أبا سعيد طلعة وأبو عمرو ابن العلاء .

﴿ أخبار عيسى بن عمر الثقفى ﴾

من طبقة أبى عمرو بن العلاء وهو عيسى بن عمر الثقفى وليس بعيسى ابن عمر الهمدانى الذى من أهل الكوفة ويروى عنه قراءات وهو بصرى من مقدمى نحويى البصرة وكان أخذ عن عبد الله بن أبى إسحق وغيره وعن عيسى بن عمر أخذ الخليل بن أحمد وكان ضريراً أعنى عيسى أحد قراء البصريين ومات سنة تسع وأربعين ومائة وله من الكتب

كتاب الجامع كتاب المكمل .

أنشدنا القاضى أبو سعيد رحمه الله للخليل يذكر عيسى بن عمر والكتابين :

بطل النحو جميعاً كله غير ما أحدث عيسى بن عمر
ذاك إكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر

وقد فقد الناس هذين الكتابين منذ المدة الطويلة ولم تقع إلى أحد علمناه ولا خبر أحد أنه رآهما فأما أبو عمرو بن العلاء فقد ذكرت خبره فيما تقدم من أخبار القراء فى المقالة الأولى .

﴿ أخبار يونس بن حبيب ﴾

قرأت بخط أبى الحسن الخزاز قال يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن قال : أراه مولى لبنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قال لا أحقه ولكنه كان يكون مع هؤلاء فلا أدرى هو مولى أم لا وذكر أبو سعيد أنه يكنى بأبى محمد مولى ضبة وقال صاحب مفاخر العجم أنه أعجمى الأصل من أهل الجبل ففخر بذلك وكان أعلم الناس بتصاريف النحو وحكى عنه أنه قال لم أسمع من عبد الله بن أبى إسحق الحضرمى والكى سألته هل يقول أحد الصويق مكان السويق فقال هى لغة عمرو بن تميم وكان يونس من أصحاب أبى عمرو بن العلاء وكانت حلقته بالبصرة وينتابها طلاب العلم وأهل الأدب وفصحاء الأعراب ووفود البادية قرأت بخط أبى عبد الله بن مقلة قال أبو العباس ثعلب جاوز يونس المائة وقد تفرغ من الكبر ومات فى سنة ثلاث وثمانين ومائة ومن خط إسحق بن إبراهيم الموصلى عاش يونس ثمانياً وثمانين سنة لم يتزوج ولم يتسر ولم تكن له همة إلا طلب العلم ومحادثة الرجال وله من الكتب : كتاب معانى القرآن . كتاب اللغات . كتاب النوادر الكبير . كتاب الأمثال . كتاب النوادر الصغير .

﴿ أخبار الخليل بن أحمد ﴾

وهو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد قال ابن أبى خيثمة أحمد أبو الخليل

اول من سمى فى الإسلام بأحمد وأصله من الأزد من فراهيد وكان يونس يقول فرهودى مثل أردوسى وكان غاية فى استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس وهو أول من استخرج العروض وحصن به أشعار العرب وكان من الزهاد فى الدنيا المنقطعين إلى العلم وكان شاعراً مقلا وتوفى الخليل بالبصرة سنة سبعين ومائة وعمره أربع وسبعون سنة وله من الكتب المصنفة كتاب العين .

قرأت بخط أبى الفتح النحوى صاحب بنى الفرات وكان صدوقا منقراً بحاثا قال أبو بكر بن دريد وقع بالبصرة كتاب العين سنة ثمان وأربعين قدم به وراق من خراسان وكان فى ثمانية وأربعين جزءاً فباعه بخمسين ديناراً وكان سمع بهذا الكتاب أنه بخراسان فى خزائن الطاهرية حتى قدم به هذا الوراق وقيل إن الخليل عمل كتاب العين وحج وخلف الكتاب بخراسان فوجه به إلى العراق من خزائن الطاهرية ولم يرو هذا الكتاب عن الخليل أحد ولا روى فى شىء من الأخبار أنه عمل هذا ألبتة وقيل إن الليث من ولد نصر بن سيار صحب الخليل مدة يسيرة وأن الخليل عمله له وأحذاه طريقته وعاجلت المنية الخليل فتممه الليث وحروفه على ما يخرج من الحلق واللهوات فأولها العين الحاء الهاء الخاء الغين القاف الكاف الجيم الشين الصاد الضاد السين الراء الطاء الدال التاء الظاء الذال الثاء الزاى اللام النون الفاء الميم الواو الألف الياء .

﴿ حكاية أخرى فى كتاب العين ﴾

ذكر أبو محمد بن درستويه أنه سمع كتاب العين بهذا الإسناد قال أبو الحسن على بن مهدى الكسروى حدثنى محمد بن منصور المعروف بالزاج المحدث قال قال الليث بن المظفر بن نصر بن سيار كنت أسير إلى الخليل بن أحمد فقال لى يوما لو أن إنساناً قصد وألف حروف ألف وباء وتاء وثاء على ما أمثله لاستوعب فى ذلك جميع كلام العرب فتهيأ له أصل لا يخرج عنه شىء منه بتة

قال فقلت له وكيف يكون ذلك قال يؤلفه على الثنائى والثلاثى والرباعى والخماسى وأنه ليس يعرف للعرب كلام أكثر منه قال الليث فجعلت استفهمه ويصف لى ولا أقف على ما يصف فاختلفت اليه فى هذا المعنى أياما ثم اعتل وحججت فما زلت مشفقا عليه وخشيت أن يموت فى علته فيبطل ما كان يشرحه لى فرجعت من الحج وصرت اليه فاذا هو قد ألف الحروف كلها على مافى صدر هذا الكتاب وكان يملى على ما يحفظ وما شك فيه يقول لى سل عنه فاذا صح فأثبته إلى إن عملت الكتاب قال على بن مهدى فأخذت من محمد بن منصور نسخة هذا الكتاب وهى العين انتسخها محمد بن منصور بن الليث بن المظفر وكان الليث من الفقهاء والزهاد جهد به المأمون أن يوليه القضاء فلم يفعل وروى عنه أبو الهندام كلاب بن حمزة العقيلى قال محمد بن اسحق والنسخة التى كانت عند دعلج هى نسخة ابن العلاء السجستانى وذكر ابن درستويه أن ابن العلاء أحد من كان يسمع معهم هذا الكتاب وقد استدرك على الخليل جماعة من العلماء فى كتاب العين خطأ وتصحيفا وشيئا ذكر أنه مهمل وهو مستعمل وشيئا ذكر أنه مستعمل وهو مهمل فمنهم أبو طالب المفضل بن سلمة وعبد الله بن محمد الكرمانى وأبو بكر ابن دريد والجهضمى والسدوسى وقد انتصر له جماعة من العلماء وخطأ بعضهم بعضا ونحن نستقصى ذلك فى موضعه عند ذكرنا هؤلاء القوم فى موضعهم من الكتاب إن شاء الله وللخليل أيضا من الكتب كتاب النغم كتاب العروض كتاب الشواهد كتاب النقط والشكل كتاب فائت العين كتاب الإيقاع .

﴿ أسماء فصحاء العرب المشهورين ﴾

« الذين سمع منهم العلماء وشىء من أخبارهم وأنسابهم »

قال محمد اقتضى ذكرهم فى هذا الموضع مع اختلاف أصقاعهم وتباين أوقاتهم أن العلماء عنهم أخذوا فذكرتهم على غير ترتيب .

﴿ افار بن لقيط ﴾

يقال انه جلس على زبالة عالية واجتمع اليه أصحابه يأخذون عنه فقال ماهذه القنمة فقال بعضهم إنك لعلى شبح منها .

﴿ أبو البيداء الرباحى ﴾

زوج أم أبى مالك عمرو بن كركرة واسم أبى البيداء أسعد بن عصمة اعرابى نزل البصرة وكان يعلم الصبيان بأجرة أقام بها أيام عمره يؤخذ عنه العلم وكان شاعراً فمن شعره .

قال فيها البليغ ما قال ذو العـــى وكل بوصفها منطيق

وكذاك العدو لم يعد قد قا ل جميلا كما يقول الصديق

﴿ أبو مالك عمرو بن كركرة ﴾

اعرابى كان يعلم فى البادية ويورق فى الحضر مولى بنى سعد رواية أبى البيداء وكانت أمه تحت أبى البيداء ويقال ان أبا مالك كان يحفظ اللغة كلها وكان بصرى المذهب قال الجاحظ كان أحد الطياب يزعم ان الأغنياء عند الله اكرم من الفقراء ويقول ان فرعون عند الله أكرم من موسى ويلتقم المحاد الممتنع ولا يورطه وله من الكتب كتاب خلق الانسان كتاب الخيل .

﴿ أبو عرار اعرابى من بنى عجل ﴾

فصيح ويقال انه قريب من أبى مالك فى غزارة علم اللغة وكان شاعراً قال صار جناد واسحق بن الجصاص الى أبى عرار فقال له جناد اسمع شيئا قلته وأعزه فقال قل فقال جناد .

فان كنت لاتدرين ما الموت فانظرى الى دير هند كيف خطت مقاره

وقال اسحق .

ترى عجبا مما قضى الله فيهم رهائن حتف أوجبته مقادره

وقال أبو عرار :

بيوت ترى أقفالها فوق أهلها   ومجمع زور لا يكلم زائره

ولا مصنف له .

﴿أبو زياد الكلابى﴾

واسمه يزيد بن عبد الله بن الحر اعرابى بدوى قال دعبل قدم بغداد أيام المهدى حين أصابت الناس المجاعة ونزل قطيعة العباس بن محمد فأقام بها أربعين سنة وبها مات وكان شاعراً من بنى عامر بن كلاب وله من الكتب كتاب النوادر كتاب الفرق كتاب الإبل كتاب خلق الإنسان .

﴿أبو سوار الغنوى﴾

وكان فصيحا أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه وله مجالس مع محمد بن حبيب ابن أبى عثمان المازنى قال أبو عثمان قرأت على أبى وأنا غلام ترى الودق يخرج من خلاله فقال أبو سوار وكان فصيحا يخرج من خلله فقال أبى من خلله قراءة فقال أبو سوار أما سمعت قول الشاعر :

يثير بغمزة يخرجن منها   خروج الودق من خلل السحاب

قال أبو عثمان خلل وخلال واحد هما مصدران.

﴿أبو الجاموس ثور بن يزيد اعرابى﴾

وكان يفد البصرة على آل سليمان بن على وعنه أخذ ابن المقفع الفصاحة ولا مصنف له .

﴿أبو الشمخ﴾

أعرابى بدوى نزل الحيرة وله من الكتب على ما ذكره الشيخ أبو محمد ابن أبى سعيد أنه رآه بخط صعودا له كتاب الإبل .

﴿شبيل بن عرعرة الضبعى﴾

من خطباء الخوارج وعلمائهم وهو صاحب قصيدة الغريب وكان أولا رفضيا نحو سبعين ثم انتقل إلى الشراة وقال بريت من الروافض فى القيمة وفى دار المقامة والسلامة ومات بالبصرة وله بها عقب .

﴿أبو عدنان﴾

وهو أبو عبد الرحمن بن عبد الأعلى ويقال ورد بن حكيم رواية أبى البيداء الرياحى بصرى شاعر عالم باللغة وله من الكتب كتاب النحويين كتاب غريب كتاب الحديث وترجمته ماجاء من الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم مفسراً وعلى أثره ما فسر العلماء من السلف .

﴿أبو ثوابة الأسدى﴾

أعرابى يروى عنه الأموى قال الأموى دخلنا على أبى ثوابة فقال ما جاء بكم . ما عندى طعام مشنق ولا حديث مؤنق .

﴿أبو خيرة﴾

واسمه نهشل بن زيد أعرابى بدوى من بنى عدى دخل الحيرة وله من الكتب كتاب الحشرات .

﴿أبو شبلى العقيلى﴾

وكان شاعراً واسمه الخليخ أعرابى فصيح وفد على الرشيد واتصل بالبرامكة وله من الكتب كتاب النوادر رأيته بخط عتيق باصلاح أبى عمر الزاهد نحو ثلثمائة ورقة .

﴿رهمج بن محرر البصرى﴾

نصر بن مضر من بنى أسد بن خزيمة وله من الكتب كتاب النوادر رواه عنه محمد بن الحجاج بن نصر الانبارى رأيته نحو مائة وخمسين ورقة وفيه إصلاح بخط أبى عمر الزاهد .

﴿ أبو محلم الشيبانى ﴾

واسمه محمد بن سعد و يقال محمد بن هشام بن عوف السعدى وكان يسمى محمد وأحمد أعرابى أعلم الناس بالشعر واللغة وكان يغلظ طبعه ويفخم كلامه ويعرب منطقه قرأت بخط ابن السكيت أصل أبى محلم من الفرس ومولده بفارس وإنما انتسب إلى بنى سعد ، قال المبرد سمعته يقول عندى خمسة عشر هاوا وقال لى يوما لم أر الهاون فى البادية فلما رأيته استنكرت منه وكان يحاجى شاعراً يهاجى أحمد بن إبراهيم الكاتب وشعر أبى محلم دون شعر أحمد ابن إبراهيم قال مؤرج كان أبو محلم أحفظ الناس استعار منى جزءاً ورده من الغد وقد حفظه فى ليلة وكان مقداره نحو خمسين ورقة وقال أبو محلم ولدت فى السنة التى حج فيها المنصور ، توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين وله من الكتب كتاب الأنواء . كتاب الخيل . كتاب خلق الإنسان .

﴿ أبو مهدية : أعرابى ﴾

صاحب غريب يروى عنه البصريون وكان يهيجه المبرد فى كل سنة مديدة ولا مصنف له .

﴿ أبو مسحل ﴾

أعرابى يكنى بأبى محمد واسمه عبد الوهاب بن حريش حضر بغداد وانفذ على الحسن بن سهل وله مع الأصمعى مناظرات فى التصريف وله من الكتب : كتاب النوادر . كتاب الغريب .

﴿ الوحشى ﴾

أبو ثروان العكلى من بنى عكل أعرابى فصيح يعلم فى البادية كذا ذكر يعقوب ابن السكيت وله من الكتب : كتاب خلق الإنسان . كتاب معانى الشعر .

﴿ أبو ضمضم الكلابى ﴾

وهو أبو عثمان سعيد بن ضمضم وفد على الحسن بن سهل وله فيه أشعار

جياد منها قصيدة لم يسبق إلى مافيها وهي :

سقيا لحي باللوى عهدتهم منـــذ زمان ثم هذا عهدهم

﴿ الهدلي ﴾

واسمه عمرو بن عامر ويكنى أبا الخطاب وكان راجزاً فصيحاً راوية أخذ عنه الأصمعي وجعله حجة وروى شعره فمن شعره :

أهدى إلينا معمر خروفا كان أزمانا عنده مكتوفا
حتى إذا ماكاد مستجيفا أهدى فأهدى قصباً ملفوفا

﴿ إجهم بن خلف المازني ﴾

رواية عالم بالغريب والشعر في زمان خلف والأصمعي وكانوا بكتبهم يتقاربون في علم الشعر والغريب وله شعر في الحشرات والجارح من الطير وكان من آل أبي عمرو بن العلاء ولابن مناذر يمتدح جهما :

سميتم آل العلاء لأنكم أهل العلاء ومعدن العلم
ولقد بنى أهل العلاء لمازن بيتاً أحلوه مع النجم

﴿ ومن خطوط العلماء ﴾

أبو الهيثم الأعرابي ، أبو المحبب الربعي واسمه مرثد بن محيا ، أبو الجراح العقيلي ، أبو صاعد الكلابي ، العدبس الكناني ، أبو زكريا الأحمر أبو أدهم الكلابي ، أبو الصمق العدوي . غنية أم الحمارس ؟ أبو قرة الكلابي أبو الحدرجان ، أبو تمام الحراني ، أبو الحصين الهجمي ، مكرزة أبو العمر واسمه العلاء بن بكر بن عبد رب بن مسحل ، بن المحاق بن حشم ، بن ســـداد بن ربيعة ابن عبد الله بن أبي بكر من خط يعقوب ، أبو العيا قر القعبني روى عنه الكناني ، أبو زياد ويقال الأعور بن براء الكلابي الصقيل ويكنى أبا الكميت العقيلي ، أبو الفقعس لزاز ، أبو الدقيس القناني الغنوي ، أبو الصقر الكلابي ، هداب الهجيمي ، غنية أم الهيثم ، رداد الكلابي ، قريبة أم البهلول ، دلامز

البهلول رأيت له كتاب النوادر والمصادر بخط السكرى ، أبو دثار الفقعسى جزء له اللحن فيه . أبو الكلس الباهلى ، أبو صالح الطائى، أبو الكلس النمرى، أبو السمح الطائى ممن أحضر فى أيام المعتز ليؤخذ عنه ، أبو اليد الكلابى أبو على اليمامى الوهمى فى أيام قاسم الأنبارى وروى عن أبى عبيد القاسم بن الأصبغ السلمى ، أبو حجار عبد الرحمن بن منصور الكلابى من خط ابن أبى سعيد هدم بن زيد الكلبى ، أبو اليزيد المازنى روى عنه محمد بن حبيب، أبو النعمان أعرابى روى عنه محمد بن حبيب ، أبو المسلم العاصى روى عنه أبو عمرو الشيبانى فى نوادره .

﴿ ومن فصحاء الاعراب ﴾

أبو مسهر الأعرابى روى عنه أبو عطية حرد بن قطن الثكنى ومن فصحائهم أبو المضرحى وله كتاب النوادر رأيته بخط ابن أبى سعد ومن غير هذه الطبقة أبو دعامة العبسى علامة راوية وأصله من البادية أطال المقام بالحضر وانقطع إلى البرامكة قرأت بخط اليوسفى اسمه على بن مرثد بالراء وله من الكتب كتاب الشعر والشعراء .

﴿ مدرج السدوسى ﴾

ويكنى أبا فيد مؤرج بن عمرو السدوسى العجلى وجدت بخط عبدالله بن المعتز مؤرج بن عمرو النسابة من ولد مؤرج واسمه مرثد بن الحارث بن ثور بن حرملة ابن علقمة بن عمرو بن السدوس قال والفيد الزعفران ويقال رائحة الزعفران ويقال فاد يفيد فيدا إذا مات وكان أبو فيد من أصحاب الخليل وتوفى سنة خمس وتسعين ومائة ، فى اليوم الذى توفى فيه أبو نواس الشاعر وله من الكتب. كتاب الأنواء . كتاب غريب القرآن . كتاب جماهير القبائل . كتاب المعانى

﴿ اللحيانى غلام الكسائى ﴾

واسمه على بن المبارك وقيل ابن حازم ويكنى أبا الحسن اقى العلماء والفصحاء

من الأعراب وعنه أخذ أبو عبيد القاسم ابن سلام وله من الكتب المصنفة كتاب النوادر .

(الأموى)

واسمه عبدالله بن سعيد وليس من الأعراب اتى العلماء ودخل البادية وأخذ عن الفصحاء من الأعراب، وله من الكتب كتاب النوادر .كتاب رحل البيت

(أبو المنهال)

عيينة بن المنهال أحد الرواة له من الكتب كتاب الشراء . كتاب الأمثال السائرة ووجدته فى موضع آخر الأبيات السائرة .

(الحرمازى)

أبو على الحسن بن على كذا سماه محمد بن داود عن ابراهيم بن سعيد أعرابى بدوى راوية قدم البصرة ونزلها منسوب إلى حرماز بن مالك بن عمرو بن تميم وقيل إنه كان ينزل بنى حرماز فسمى بذلك وكان شاعرا راوية قال الحرمازى قيل لمدينية بأى شىء تعرفين السحر قالت ببرد الحلى على جسدى وقيل لدهقانية بأى شىء تعرفين السحر فقالت بفوار أنوار البساتين وله من الكتب كتاب خلق الإنسان .

(أبو العميثل)

أعرابى واسمه عبد الله بن خليد مولى جعفر بن سليمان والعميثل من أسماء الخيل وهو السبط الذيال المتبختر فى مشيته وكان يؤدب ولد عبدالله بن طاهر بخراسان وقيل أصله من الرى يفخم كلامه ويعربه وكان يقول إنى مولى بنى هاشم واسم جده سعد مولى العباس بن عبد المطلب وخدم طاهر بن الحسين ثم ابنه عبد الله فدخل عليه يوما فقبل يده فقال له عبدالله مازحا خدشت يدى بخشونة شاربك فقال له أبو العميثل مسرعا إن شوك القنفذ لا يؤلم برثن الأسد فأعجبه

قوله وأمر له بجزة نفيسة وجاءه فحجب فقال .

سأترك هذا الباب ما دام إذنه   على ما أرى حتى يخف قليلا
إذا لم أجد يوما إلى الإذن سلما   وجدت إلى ترك اللقاء سبيلا

فبلغ ذلك عبد الله فأنكره وأمر بإيصاله على أى حال كان وتوفى أبو العميثل سنة أربعين ومائتين وله من الكتب كتاب التشابه . كتاب الأبيات السائرة . كتاب معانى الشعر .

﴿عباد بن كسيب﴾

من بنى عمرو بن جندب من بنى العنبر ويكنى أبا الخنساء وكان راوية للشعر عالما بأخبار العرب .

﴿الفقعسى﴾

واسمه محمد بن عبد الملك الأسدى راوية بنى أسد وصاحب مآثرها وأخبارها وكان شاعرا أدرك المنصور ومن بعده وعنه أخذ العلماء مآثر بنى أسد فمن شعره من أبيات يمدح الفضل بن الربيع .

الناس مختلفون فى أحوالهم   وابن الربيع على طريق واحد

وله من الكتب المصنفة كتاب مآثر بنى أسد وأشعارها .

﴿ابن أبى صبح﴾

عبد الله بن عمرو بن أبى صبح المازنى أعرابى بدوى نزل بغداد وبها مات كان شاعراً فصيحا أخذ عنه العلماء وله مع الفقعسى أخبار طريفة قال دعبل حضر الفقعسى داراً فيها وليمة وحضرها ابن أبى صبح الأعرابى فازدحما على الباب فلعب بن أبى صبح ودخل قبل محمد وقال :

ألا ياليت أنك أم عمرو   شهدت مقامنا كى تعذرينى
ودفعى منكب الأسدى عنى   على عجل بناحية زبون

بمنزلة كأن الأسد فيها رمتنى بالحواجب والعيون
وكنت إذا سمعت لحق خصم منعت القوم أن يتقدمونى

﴿ ربيعة البصرى ﴾

بدوى تحضر وكان شاعراً راوية وله من الكتب كتاب ما قيل فى الحيات من الشعر والرجز كتاب حنين الإبل إلى الأوطان .

﴿ أخبار خلف الأحمر ﴾

وهو خلف بن حيان ويكنى بأبى محرز مولى أبى موسى الأشعرى وقيل مولى بنى أمية وقيل أصله من خراسان من سبي قتيبة بن مسلم وكان من أمرس الناس لبيت شعر وكان شاعراً يعمل الشعر على لسان العرب وينحله إياهم قرأت بخط إسحق بن إبراهيم قال سمعت كيسان النحوى سأل خلف الأحمر فقال يا أبا محمد ، علقمة بن عبدة جاهلى أومن بنى ضبة وله من الكتب كتاب العرب وما قيل فيها من الشعر .

قال محمد بن إسحق قد بقى من الرواة والأعراب من نذكره فى موضعه من أخبار النحويين واللغويين والكوفيين .

﴿ أخبار اليزيديين على النسق ﴾

أخرج إلى القاضى أبو سعيد رحمه الله شيئا بخط أبى بكر بن السراج قال قال أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى كان لأبى محمد يحي بن المبارك العدوى المعروف باليزيدى وإنما سمى باليزيدى لصحبته يزيد بن منصور خال المهدى وذاك أن أبا عمرو بن العلاء ضمه اليه وضمه يزيد بن منصور إلى المهدى وله من الذكور محمد بن أبى محمد وهو أشهر الجماعة وهو جد أبى عبد الله وهو أكثر الجماعة شعرا وإبراهيم واسمعيل وعبد الله ويعقوب واسحق وذكرهم ههنا على توالبهم فى السن فيعقوب واسحق زهدا وكانا عالمين بالحديث والأربعة برعوا فى اللغة والعربية وخدم المامون من هذه الجماعة

محمد وإبراهيم وكان محمد المتقدم منهما وهو الخارج مع المعتصم حين خرج إلى المبيضة بمصر فمات بها ومات الباقون ببغداد فولد محمد من الذكور اثنى عشر ولدا فأولهم أحمد وعبدالله والغالب عليه عبدوس لما لقب به والعباس بن محمد ابن أبى محمد وهؤلاء الثلاثة أوصياء أبيهم وجعفراً وعليا والحسن والفضل والحسين وهما توأمان وعيسى وسليمان وعبيدالله ويوسف والبارع منهم أحمد والعباس وجعفر والحسن والفضل وسليمان وعبيد الله فمات أحمد قبل سنة ستين ومائتين ومات عبدوس قبل هؤلاء بمدة وكان مولعاً باللهو والطرب وبلغ من لهجه بذلك أن تعلم ضرب العود وتعلم ابناه منه ذلك وكانا طيبى الغناء ومات قبل سنة ثمان وسبعين ومائتين وعبيدالله سنة أربع وثمانين ومات الحسن بمصر وذلك أنه خرج مصاحباً لأبى أيوب بن أخت أبى الوزير وكان والى مصر ومات جعفر بالبصرة فى سنى نيف وثلاثين ومائتين ومات سليمان فى سنة خمس وأربعين ولم يتبين لهؤلاء ابن روى الحديث غير أبى عبدالله وابنين لأحمد بن محمد أحدهما موسى بن أحمد ويكنى بأبى عيسى . . ويكنى بأبى موسى رويا عن عم أبيهما إبراهيم بن أبى محمد ماسمعه من أبى زيد والأصمعى والذى ألف أبو محمد من الكتب .

كتاب النوادر ألفه لجعفر بن يحيى . كتاب المقصور والممدود .
كتاب مختصر نحو ألفه لبعض ولد المأمون .

والذى ألفه إبراهيم بن أبى محمد اليزيدى .

كتاب النقط والشكل كتاب بناء الكعبة . كتاب المقصور والممدود .
كتاب المصادر فى القرآن وبلغ منه إلى سورة الحديد ومات .
كتاب ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه .

والذى ألفه عبد الله بن أبى محمد ويكنى أبا عبد الرحمن .

كتاب غريب القرآن . كتاب مختصر نحو . كتاب إقامة اللسان على

المنطق . كتاب الوقف والابتداء .

والذى ألفه إسمعيل بن أبى محمد اليزيدى .

كتاب طبقات الشعراء .

والذى ألفه أبو عبد الله محمد بن العباس بن أبى محمد اليزيدى .

كتاب مختصر نحو . كتاب الخيل . كتاب مناقب بنى العباس .

كتاب أخبار اليزيديين .

وتوفى أبو عبدالله اليزيدى فى سنة عشر و ثلثمائة وكان استدعى فى آخر عمره إلى تعليم ولد المقتدر بالله فخدمهم مدة وبلغنى أن بعض أصحابه لقيه بعد اتصاله بالسلطان فسأله أن يقريه بعض ما كان يرويه فقال له تجاوزت الأحص إنى أنا فى شغل عن ذلك .

﴿أخبار سيبويه﴾

من أصحاب الخليل قال شيخنا أبو سعيد رحمه الله سيبويه اسمه عمرو بن عثمان ابن قنبر مولى بن الحارث بن كعب بن عمر بن وعلة ن خالد بن مالك بن أدد ويكنى أبا بشر ويقال كنيته أبو الحسن وسيبويه بالفارسية رائحة التفاح وأخذ النحو عن الخليل وهو أستاذه وعن عيسى بن عمر وعن يونس وعن غيرهم وأخذ اللغات عن أبى الخطاب الأخفش الكبير وغيره وعمل كتابه الذى لم يسبقه إلى مثله أحد قبله ولم يلحق به بعده قرأت بخط أبى العباس ثعلب اجتمع على صنعة كتاب سيبويه اثنان وأربعون إنساناً منهم سيبويه والأصول والمسائل للخليل وقد قدم سيبويه أيام الرشيد إلى العراق وهو ابن اثنين وثلاثين سنة وتوفى وله نيف وأربعين سنة بفارس وقال غيره كان وروده العراق قاصداً يحيى بن خالد فجمع بينه وبين الكسائى والأخفش فناظراه وخاطباه فى مسائل سألاه عنها وحاكاه إلى فصحاء الأعراب وكانوا قد وفدوا على السلطان وهم أبو فقعس وأبو دثار وأبو الجراح وأبو ثروان فكان الكسائى على الصواب

وكلم الكسائى يحيى بن خالد فأجازه بعشرة آلاف درهم فأخذها وعاد إلى البصرة ومنها إلى فارس ومات بها سنة سبع وسبعين ومائة ومن غير خط ثعلب كان المبرد إذا أراد إنسان أن يقرأ عليه كتاب سيبويه يقول له ركبت البحر تعظيما له واستعظاما لما فيه وكان المازنى يقول من أراد أن يعمل كتابا كبيرا فى النحو بعد كتاب سيبويه فليستحى .

﴿ أخبار النضر بن شميل ﴾

هو النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عنترة بن زهير ابن جلهمة بن حجر بن خزاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بصرى الأصل نزل مرو الروذ وهى بلاد مازن أخذ عن الخليل وعن فصحاء الاعراب وتوفى سنة أربع ومائتين أو ثلاث وله من الكتب .

كتاب الصفات وهو كتاب كبير ويحتوى على عدة كتب ومنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه غريب المصنف قرأت بخط أبى الحسن ابن الكوفى ثبت كتاب الصفات على ماقد ذكرته ولم أعول على ما رأيته قال ابن الكوفى الجزء الأول يحتوى على خلق الإنسان والجود والكرم وصفات النساء الجزء الثانى يحتوى على الأخبية والبيوت وصفة الجبال والشعاب والأمتعة الجزء الثالث للإبل فقط الجزء الرابع يحتوى على الغنم الطير الشمس القمر الليل النهار الألبان الكماة الآبار الحياض الأرشية الدلاء صفة الخمر الجزء الخامس يحتوى على الزرع الكرم العنب أسماء البقول الأشجار الرياح السحاب الأمطار كتاب السلاح . كتاب خلق الفرس وله بعد ذلك من الكتب المصنفة مالا يدخل فى هذا الكتاب . كتاب الانواء . كتاب المعانى كتاب غريب الحديث كتاب المصادر . كتاب المدخل إلى كتاب العين . كتاب الجيم . كتاب الشمس والقمر

﴿ أخبار الأخفش المجاشعى ﴾

أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى لبنى مجاشع بن دارم من مشهرى

نحو بين البصرة أخذ عن سيبويه وهو أحد أصحابه وكان الأخفش أسن منه ولقى من لقيه سيبويه من العلماء والطريق إلى كتاب سيبويه الأخفش وذلك ان كتاب سيبويه لا يعلم ان أحدا قرأه عليه ولا قرأه عليه ولا قرأه سيبويه ولكنه لما مات قرئ الكتاب على الأخفش وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمى وأبو عثمان المازنى وغيرهما ومات الأخفش سنة احدى وعشرين ومائتين بعد الفراء قال البلخى فى كتاب فضائل خراسان أصله من خوارزم ويقال توفى سنة خمس عشرة ومائتين وروى الأخفش عن حماد بن الزبرقان وكان بصريا وله من الكتب .

كتاب الأوسط فى النحو . كتاب تفسير معانى القرآن . كتاب المقاييس فى النحو . كتاب الاشتقاق : كتاب الأربعة . كتاب العروض . كتاب المسائل الكبير . كتاب المسائل الصغير . كتاب القوافى . كتاب الملوك . كتاب معانى الشعر . كتاب وقف التمام . كتاب الأصوات . كتاب الغنم وألوانها وعلاجها وأسنانها .

﴿ أخبار قطرب ﴾

هو أبو على محمد بن المستنير ويقال أحمد بن محمد ويقال الحسن بن محمد والأول أصح حكاية أخذ عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصريين ثقة فيما يحكيه والقطرب دويبة تدب لا تفتر ويقال ان سيبويه لقبه بذلك لمباكرته إياه فى الاسحار قال له يوما ماانت إلا قطرب ليل وكان قطرب يعلم ولد أبى دلف القاسم بن عيسى وكان ابنه الحسين بن قطرب يؤدبهم فيما بعد توفى قطرب سنة ست ومائتين وله من الكتب المصنفة كتاب معانى القرآن . كتاب القوافى . كتاب النوادر . كتاب الازمنة . كتاب الفرق . كتاب الأصوات . كتاب المثلث . كتاب الصفات . كتاب العلل فى النحو . كتاب الأضداد كتاب خلق الفرس كتاب خلق الإنسان كتاب غريب الآثار

كتاب الرد على الملحدين فى متشابه القرآن كتاب الهمز كتاب فعيل وأفعل كتاب اعراب القرآن .

﴿ أخبار أبى عبيدة ﴾

قال الشيخ أبو سعيد رحمه الله أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى من تيم قريش لا تيم الرباب وهو مولى لهم ويقال هو مولى لبنى عبيد الله بن معمر التيمى وحدثنا قال حدثنا أبو بكر بن مجاهد قال حدثنى الكديمى وأبو العيناء قال قال رجل لأبى عبيدة يا أبا عبيدة قد ذكرت الناس وطعنت فى أنسابهم فبالله إلا عرفتنى من كان أبوك وما أصله فقال حدثنى أبى أن أباه كان يهوديا بباجروان قرأت أنا بخط أبى عبد الله بن مقلة قال أبو العباس ثعلب كان أبو عبيدة يرى رأى الخوارج وإذا قرأ القرآن قرأه نظراً وله غريب القرآن ومجاز القرآن وكان مع معرفته إذا أنشد بيتا لم يقم باعرابه ولما مات لم يحضر جنازته أحد لانه لم يكن يسلم منه شريف ولا غيره وعمل كتاب المثالب الذى كان يطعن فيه على بعض أسباب النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو العباس وقارب أبو عبيدة المائة وكان غليظ اللثغة وله علم الاسلام والجاهلية وكان ديوان العرب فى بيته وانما كان مع أصحابه مثل الاصمعى وأبى زيد وغيرهما نيف بمثل ما كان معه وكان مع ذلك كله وسخا مدخول الدين مدخول النسب قرأت بخط علان الشعوبى أبو عبيدة يلقب بسحب من أهل فارس أعجمى الاصل وولد أبو عبيدة سنة أربع عشرة ومائة وتوفى سنة عشر ومائتين وقيل إحدى عشرة وقال أبو سعيد سنة ثمان وقيل سنة تسع وله من الكتب كتاب مجاز القرآن كتاب غريب القرآن كتاب معانى القرآن كتاب غريب الحديث كتاب الديباج كتاب جفوة خالد كتاب الحيوان كتاب الامثال كتاب مسعود كتاب النصرة كتاب خبر الراوية كتاب خراسان كتاب مغارات قيس واليمن كتاب خبر عبد القيس كتاب خبر ابى بغيض كتاب خوارج

البحرين واليمامة كتاب الموالى كتاب العلة كتاب الضيفان كتاب الطروقة كتاب مرج راهط كتاب المنافرات كتاب القبائل كتاب خبر التوام كتاب القوارير كتاب البازى كتاب الحمام كتاب الحيات كتاب النوائح كتاب العقارب كتاب خصى الخيل كتاب النواشز كتاب الاعتبار كتاب الملاص كتاب أيادى الازد كتاب مناقب باهلة كتاب الخيل كتاب الابل كتاب الاسنان لجان كتاب الزرع كتاب الرحل كتاب الدلو كتاب البكرة كتاب السرج كتاب اللجام كتاب القوس كتاب السيف كتاب مثالب باهلة كتاب الشوارد كتاب الاحلام كتاب الزوائد كتاب مقاتل الفرسان كتاب قامة الرئيس كتاب مقاتل الاشراف كتاب الشعر والشعراء كتاب فعيل وأفعل كتاب المصادر كتاب المثالب كتاب خلق الانسان كتاب الفرق كتاب الخسف كتاب مكة والحرم كتاب الجمل وصفين كتاب بيوتات العرب كتاب اللغات كتاب الغارات كتاب المعاتبات كتاب الملاويات كتاب الاضداد كتاب مآثر العرب كتاب القبائلين كتاب العقعة كتاب مآثر غطفان كتاب الاوفياء كتاب أسماء الخيل كتاب ادعياء العرب كتاب مقتل عثمان كتاب قضاة بصرة كتاب فتوح ارمينية كتاب فتوح الأهواز كتاب لصوص العرب كتاب اخبار الحجاج كتاب قصة الكعبة كتاب الحمس من قريش كتاب فضائل الفرس كتاب أعشار الجزور كتاب الحمالين والحمالات كتاب ماتلحن فيه العامة كتاب مسلم بن قتيبة كتاب روستقباذ كتاب السواد وفتحه كتاب مسعود بن عمرو ومقتله كتاب من شكر من العمال كتاب غريب بطون العرب كتاب تسمية من قتلت بنو أسد كتاب الجمع والتثنية كتاب الأوس والخزرج كتاب محمد وابراهيم ابنى عبد الله بن حسن بن حسين كتاب الامثال كتاب الايام كتاب الخرات كتاب إعراب القرآن كتاب أيام بنى يشكر وأخبارهم كتاب بنى مازن وأخبارهم .

﴿ ومن أصحاب أبي عبيدة ﴾

دماد أبو غسان واسمه رفيع بن سلمة بن مسلم بن رفيع العبدي روى عن أبي عبيدة وكان يورق كتبه وأخذ عنه الأنساب والأخبار والمآثر

﴿ أخبار أبي زيد ﴾

اسمه سعيد بن أوس الأنصاري من صلبية الخزرج قال أبو العباس المبرد كان أبو زيد عالما بالنحو ولم يكن مثل الخليل وسيبويه وكان يونس من باب أبي زيد في اللغة وكان أعلم من أبي زيد بالنحو وكان أبو زيد أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو وكان يقال له أبو زيد النحوي قال أبو سعيد ولا أعلم أحداً من علماء البصريين في النحو واللغة أخذ عن أهل الكوفة شيئاً من علم العرب إلا أبا زيد فإنه روى عن المفضل الضبي قال أبو زيد في أول كتاب النوادر أنشدني المفضل الضبي لضمرة بن ضمرة النهشلي جاهلي :

بكرت تلومك بعد وهن في الندى ... بسل عليك ملامتي وعتابي

وقرأت بخط إسحق قال لي أبو زيد أتيت بغداد حين قام المهدي محمد فوافاها العلماء من كل بلدة بأنواع العلوم فلم أر رجلا أفرس ببيت شعر من خلف ولا عالما أبذل لعلمه من يونس وتوفى أبو زيد سنة خمس عشرة ومائتين وله من الكتب كتاب إيمان عثمان كتاب حيلة ومحالة كتاب الهوش والنوش كتاب مشابه كتاب لمعدي كتاب الإبل والشاه كتاب الأبيات كتاب المطر كتاب خلق الإنسان كتاب القرآن كتاب النبات والشجر كتاب اللغات كتاب قراءة أبي عمرو كتاب النوادر كتاب الجمع والتثنية كتاب تحقيق الهمز كتاب اللبن كتاب بيوتات العرب كتاب الواحد كتاب التمر كتاب المياه كتاب المقتضب كتاب الوحوش كتاب الفرق فعلت وأفعلت كتاب نعت الغنم كتاب نعت المشافهات كتاب غريب الأسماء كتاب الهمز كتاب المصادر كتاب الجلسة كتاب نابه ونبيه كتاب المنطق .

(أخبار الأصمعي)

قال محمد قرأت بخط أبي عبد الله بن مقلة قال أبو العباس ثعلب الأصمعي عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن عمرو بن عبد الله الباهلي ويروى أنه قيل لأبي عبيدة إن الأصمعي يقول بينا أبي يسابق سلم بن قتيبة على فرس له فقال أبو عبيدة سبحان الله والحمد لله والله أكبر المتشبع بما لم يؤت كلابس ثوبي زور، والله ما ملك أبو الأصمعي قط دابة ولا حمل إلا على ثوبه قال شيخنا أبو سعيد قال أبو العباس المبرد كان الأصمعي أنشد للشعر والمعاني وكان أبو عبيدة كذلك ويفضل على الأصمعي بعلم النسب وكان الأصمعي أعلم منه بالنحو وكان يكنى أبا سعيد واسم قريب عاصم ويكنى بأبي بكر وذكر أبو العيناء قال توفي الأصمعي بالبصرة وأنا حاضر في سنة ثلاث عشرة ومائتين وصلى عليه الفضل بن أبي إسحق وسمعت عبد الرحمن ابن أخيه في جنازته يقول إنا لله وإنا إليه من الراجعين فقلت ما عليه لو استرجع كما علمه الله ويقال مات الأصمعي في سنة سبع عشرة ومائتين وله من الكتب كتاب خلق الإنسان كتاب الأجناس كتاب الأنواء كتاب الهمز كتاب المقصور والممدود كتاب الفرق كتاب الصفات كتاب الأثواب كتاب الميسر والقداح كتاب خلق الفرس كتاب الخيل كتاب الإبل كتاب الشاه كتاب الأخبية والبيوت كتاب الوحوش كتاب الأوقاف كتاب فعل وافعل كتاب الأمثال كتاب الأضداد كتاب الألفاظ كتاب السلاح كتاب اللغات كتاب الاشتقاق كتاب النوادر كتاب أصول الكلام كتاب القلب والإبدال كتاب جزيرة العرب كتاب الدلو كتاب الرحل كتاب معاني الشعر كتاب مصادر كتاب القصائد الست كتاب الأراجيز كتاب النحلة كتاب النبات والشجر كتاب الجراح كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه كتاب غريب الحديث نحو مائتين ورقة رأيته بخط السكري كتاب السرج واللجام والشوى والنعال كتاب

غريب الحديث والكلام الوحشى . كتاب نوادر الأعراب . كتاب مياه العرب كتاب النسب . كتاب الأصوات . كتاب المذكر والمؤنث .

وعمل الأصمعى قطعة كبيرة من أشعار العرب ليست بالمرضية عند العلماء لقلة غريبها واختصار روايتها كتاب أسماء الخمر . كتاب ما تكلم به العرب فكثر فى أفواه الناس .

﴿ أخبار ابن أخى الأصمعى ﴾

من خط اليزيدى اسمه عبد الرحمن ويكنى أبا محمد وقيل يكنى أبا الحسن وكان من الثقلاء إلا أنه ثقة فيما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء وله من الكتب : كتاب معانى الشعر .

﴿ أحمد بن حاتم ﴾

روى عن الأصمعى ويكنى أبا نصر وقد روى عن أبى عبيدة وأبى زيد وغيرهما وتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله نيف وسبعون سنة وله من الكتب : كتاب الشجر والنبات . كتاب اللبأ واللبن . كتاب الإبل . كتاب أبيات المعانى . كتاب اشتقاق الأسماء . كتاب الزرع والنخل . كتاب الخيل . كتاب الطير . كتاب ما يلحن فيه العامة . كتاب الجراد .

﴿ أخبار الأثرم ﴾

صاحب الأصمعى وأبى عبيدة وهو أبو الحسن على بن المغيرة الأثرم روى عن جماعة من العلماء وعن فصحاء الأعراب وروى كتب أبى عبيدة والأصمعى وكان لا يفارقها قال ثعلب كنت عند الأثرم صاحب الأصمعى وهو يملى شعر الراعى قال فلما استتم المجلس وضع الكتاب من يده وكان مع يعقوب بن السكيت فقال لابد أن أسأله عن أبيات الراعى قال فقلت لا تفعل فلعله لا يحضره جواب فتكون قد هجنته على رءوس الملإ قال لابد من ذلك ثم وثب فقال ما تقول فى قول الراعى .

وأنضن بعد كظومهن بجرة ... من ذى الأبارق إذا رعين حيلا

قال فتلجلج الشيخ وتنحنح ولم يجب بشيء فقال فما تقول فى بيته :

كدخان مرتحل بأعلى تلعة ... غرثان ضرم عرفجاً مبلولا

قال فعاد إلى تلك الصورة ورأينا فى وجهه الكراهة والإنكار فقال الأثرم مثقل استعان برقبه فقال يعقوب هذا تصحيف إنما هو بذقنه فقال الأثرم تريد الرياسة بسرعة ودخل بيته .

﴿ معنى المثل ﴾

قال يعقوب إن البعير إذا حمل عليه وأثقله الحمل مدعقه واعتمد على ذقنه فلا يكون له فى ذلك راحة يقال للرجل إذا تكلف أمراً أو نزل عليه أمر فضعف عنه فاستعان بأضعف منه عليه هذا معنى المثل وتوفى الأثرم سنة ثلاثين ومائتين وله من الكتب : كتاب النوادر . كتاب غريب الحديث .

﴿ أخبار الجرمى ﴾

قرأت بخط أبى الحسن الخزاز أبو عمر صالح بن إسحق البجلى مولى بجيلة ابن أنمار بن إراش بن الغوث أخى الأزد بن الغوث وقال أبو سعيد وهو مولى لجرم بن ربان وجرم قبيلة من قبائل العرب من اليمن أخذ النحو عن الأخفش وغيره وقرأ كتاب سيبويه وأخذ اللغة عن أبى زيد والأصمعى وطبقتهم وقال أبو العباس المبرد هو مولى لبجيلة بن أنمار وتوفى الجرمى . . . وله من الكتب : كتاب القوافى . كتاب التثنية والجمع . كتاب الفرخ . كتاب الأبنية . كتاب العروض . كتاب مختصر نحو المتعلمين . كتاب تفسير غريب سيبويه . كتاب الأبنية والتصريف .

﴿ أخبار المازنى ﴾

واسمه بكر بن محمد من بنى مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن على بن بكر بن وائل وكان أبوه محمد بن حبيب نحويا قارئاً وله

مع أبي سوار الغنوى خبر قد ذكرناه وأشخص الواثق المازنى من البصرة لسبب شعر غنت فيه جارية وهو :

أظلوم إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم

فلما وصل الى سر من رأى ودخل على الواثق وأعرب البيت على الصواب وفى ذلك رأى الواثق فوصله بخمسة آلاف درهم على يد أحمد ابن أبى دؤاد ورده إلى البصرة وتوفى وله من الكتب كتاب ما يلحن فيه العامة . كتاب الالف واللام . كتاب التصريف : كتاب العروض . كتاب القوافى . كتاب الديباج على خلل من كتاب أبى عبيدة .

﴿ الثورى ﴾

قال شيخنا أبو سعيد رحمه الله اسمه عبد الله بن محمد بن هرون ومن خط ابن وداع بن الفضل الاسدى القرشى عن أبى سعيد مولى قريش ويكنى بأبى محمد قرأ على الاصمعى وروى عن أبى عبيدة وغيره وقرأ كتاب سيبويه على ابى عمر الجرمى أخبرنا أبو على الصفار اجازة قال حدثنا محمد بن يزيد قال قرأت على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير لأبى محمد الثورى كلمة جرير التى أولها .

طرب الحمام بذى الأراك فشاقنى لا زلت فى فنن وأيك ناضر

حتى صرت إلى قوله :

أما الفؤاد فلا يزال موكلا يهوى حمامة أو ريا العاقر

فقال عمارة للثورى ما يقول صاحبكم قال الثورى هما امرأتان فضحك عمارة ثم قال هما والله رملتان من عن يمين بيتى وعن شماله فقال لى الثورى أكتب ما قاله قال فتوقفت اجلالا لأبى عبيدة قال اكتب فان أبا عبيدة لو حضر لأخذ هذا الضرب عنه هذا بيت الرجل وأخذ الثورى عن الاصمعى حتى كان ينسب اليه وتوفى وله من الكتب كتاب الأمثال كتاب الاضداد

كتاب الخيل وسبقها وأسنانها وشياتها وغرتها وأضمارها ومن نسب إلى فرسه كتاب فعلت وافتعلت كتاب النوادر .

﴿ أخبار الزيادي ﴾

قال أبو سعيد رحمه الله هو أبو اسحق ابراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه قرأ على الأصمعي وغيره من العلماء وقرأ كتاب سيبويه ولم يتمه وله من الكتب كتاب شرح كتاب سيبويه كتاب الامثال كتاب النقط والشكل كتاب الأخبار كتاب أسماء السحاب والرياح والامطار

﴿ أخبار الرياشي ﴾

وهو أبو الفضل العباس بن الفرج مولى محمد بن سليمان بن على الهاشمي ورياش رجل من جذام وكان الرياشي عبداً له فبقي عليه نسبه إلى رياش وكان عالماً باللغة والشعر كثير الرواية عن الأصمعي روى أيضا عن غيره قال أبو الفتح محمد بن جعفر النحوي قرأ الرياشي النصف الاول من كتاب سيبويه على المازني حدثنا أبو سعيد قال حدثنا أبو بكر بن دريد قال رأيت رجلا في الوراقين بالبصرة يقرأ كتاب المنطق لابن السكيت ويقدم الكوفيين فقلت للرياشي وكان قاعداً في الوراقين ما قال فقال انما أخذنا اللغة من حرشة الضباب وأكلة اليرابيع وهؤلاء أخذوا اللغة من أهل السواد أكلة الكواميخ والشواريز وكلام يشبه هذا وتوفى الرياشي فيها حدثنا أبو سعيد قال حدثنا أبو بكر بن دريد سنة سبع وخمسين ومائتين وله من الكتب كتاب الخيل كتاب الابل كتاب ما اختلف اسماؤه من كلام العرب .

﴿ أخبار أبي حاتم السجستاني ﴾

قال أبو سعيد اسمه سهل بن محمد وكان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي عالما باللغة والشعر قال أبو العباس المبرد وسمعته يقول قرأت كتاب

سيبويه على الأخفش مرتين وكان حسن المعرفة بالعروض كثير التأليف للكتب فى اللغة يقول الشعر صادق الرواية وعليه اعتمد أبو بكر بن دريد فى اللغة وخبرلى أنه مات سنة خمس وخمسين وقال ابن الكوفى قرأته بخطه توفى فى شهر رجب من سنة خمس وخمسين ومائتين فى يوم مطير وصلى عليه سليمان بن القاسم أخو جعفر بن القاسم ودفن عند المصلى حيال الميل قال ابن دريد وكان يتبحر فى الكتب ويخرج المعمى حاذق بذلك دقيق النظر فيه وله من الكتب : كتاب ما يلحن فيه العامة . كتاب الطير . كتاب المذكر والمؤنث . كتاب الشجر والنبات . كتاب المقصور والممدود . كتاب المقاطع والمبادئ . كتاب الفرق . كتاب القراءات . كتاب الفصاحة . كتاب النخلة . كتاب الأضداد كتاب القسى والنبال والسهام . كتاب السيوف والرماح . كتاب الوحوش كتاب الحشرات . كتاب الهجاء . كتاب الزرع . كتاب خلق الإنسان . كتاب الإدغام . كتاب اللبأ واللبن الحليب . كتاب الكرم . كتاب الشتاء والصيف كتاب النحل والعسل . كتاب الإبل . كتاب الشوق إلى الوطن . كتاب العشب والبقل . كتاب الاتباع . كتاب الخصب والقحط . كتاب اختلاف المصاحف كتاب الجراد كتاب الحر والبرد والشمس والقمر والليل والنهار . كتاب الفرق بين الآدميين وبين كل ذى روح .

﴿ أخبار المبرد ﴾

قرأت بخط أبى الحسن الخزاز قال المبرد واسمه محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ابن عمير بن حسان بن سلم بن سعد بن عبد الله بن دريد بن مالك بن الحارث ابن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم بن ثمالة بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ويقال للأزد بن الغوث وقال شيخنا أبو سعيد رحمه الله انتهى النحو بعد طبقة الجرمى والمازنى إلى أبى العباس محمد بن يزيد الأزدى الثمالى وهو من ثمالة قبيلة من الأزد وأخذ

النحو عن الجرمى والمازنى وغيرهما . . . على المازنى ويقال إنه ابتدأ كتاب سيبويه على الجرمى وختمه على المازنى من خط الحكيمى من كتاب حيلة الأدباء قال أبو عبد الله محمد بن القاسم كان المبرد من السورحيين بالبصرة ممن يكسر الأرضين وكان يقال له حيان السورحى وانتمى إلى اليمن ولذلك تزوج المبرد ابنة الحفصى والحفصى شريف من اليمنية قال أبو سعيد وكان مولده فيما خبرنا به أبو بكر بن السراج وأبو على الصفار فى سنة عشر ومائتين ومات سنة خمس وثمانين وله تسع وسبعون سنة وقيل مولده سنة سبع ومائتين قال الصولى سمعته يقول ذلك ودفن فى مقابر باب الكوفة وله من الكتب . كتاب الكامل . كتاب الروضة كتاب المقتضب . كتاب الاشتقاق . كتاب الأنواء والأزمنة . كتاب القوافى . كتاب الخط والهجاء كتاب المدخل إلى سيبويه . كتاب المقصور والممدود كتاب المذكر والمؤنث . كتاب معانى القرآن ويعرف بالكتاب التام . كتاب احتجاج القراءة كتاب الرسالة الكاملة كتاب الرد على سيبويه . كتاب قواعد الشعر كتاب إعراب القرآن . كتاب الحث على الأدب والصدق كتاب قحطان وعدنان . كتاب الزيادة المنتزعة من سيبويه . كتاب المدخل فى النحو كتاب شرح شواهد كتاب سيبويه . كتاب ضرورة الشعر كتاب أدب الجليس كتاب الحروف فى معانى القرآن إلى طه كتاب صفات الله جل وعلا كتاب المدادح والمقابح كتاب الرياض المؤنقة كتاب أسماء الدواهى عند العرب كتاب الإعراب كتاب الجامع لم يتمه كتاب التعازى كتاب الوشى . كتاب معنى كتاب سيبويه كتاب الناطق كتاب العروض كتاب معنى كتاب الأوسط للأخفش كتاب البلاغة كتاب شرح كلام العرب وتخليص ألفاظها ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها . كتاب ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه فى القرآن كتاب الفاضل والمفضول كتاب طبقات النحويين البصريين وأخبارهم كتاب العبارة عن أسماء الله تعالى كتاب الحروف كتاب التصريف .

﴿ ومن وراقى المبرد ﴾

ابن الزجاجى واسمه إسمعيل بن أحمد والساسى واسمه إبراهيم بن محمد قال أبو سعيد رحمه الله وقد نظر فى كتاب سيبويه فى عصره جماعة لم يكن لهم كتب عنه يعنى المبرد مثل أبى ذكوان القاسم بن إسمعيل ولأبى ذكوان كتاب معانى الشعر رواه ابن درستويه وقع إلى سيراف أيام الزنج وكان علامة إخباريا قد لقى جماعة وكان التوزى زوج أم أبى ذكوان ومثل عسل بن ذكوان وكان مقيما بعسكر مكرم وله من الكتب كتاب الأضداد . كتاب الجواب المسكت . كتاب أقسام العربية ومثل أبى يعلى بن أبى زرعة من أصحاب المازنى وكان مقدما عالما بالنحو ثقة فيما يرويه وله من الكتب المصنفه كتاب الجامع فى النحو لم يتمه .

﴿ ومن علماء البصريين ﴾

أبو جعفر احمد بن محمد بن رستم بن يزدبان الطبرى ويعد فى طبقة أبى يعلى بن أبى زرعة وله من الكتب كتاب غريب القرآن . كتاب المقصور والممدود . كتاب المذكر والمؤنث . كتاب صورة الهمز . كتاب التصريف كتاب النحو .

ومثل الإشناندانى ويكنى أبا عثمان روى عنه أبو بكر بن دريد ولقيه بالبصرة وله من الكتب كتاب معانى الشعر كتاب الأبيات

ومثل المبرمان واسمه محمد بن على بن إسمعيل ويكنى أبا بكر من أهل العسكر وله حكاية فى تلقين شرح سيبويه مع أبى هاشم نحن نذكرها بمشيئة الله وعونه وله من الكتب كتاب العيون . كتاب النحو المجموع على العلل . كتاب شرح كتاب سيبويه ولم يتمه . كتاب شرح شواهد كتاب سيبويه . كتاب المجارى لطيف . كتاب صفة شكر المنعم .

﴿أخبار الزجاج﴾

وهو أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن السرى الزجاج أقدم أصحاب المبرد قراءة عليه وكان من يريد أن يقرأ على المبرد يعرض عليه أولا ما يريد أن يقرأه ثم ارتفع الزجاج وصار مع المعتضد يعلم أولاده ومع عبيد الله بن سليمان أولا وكان سبب اتصاله بالمعتضد أن بعض الندماء وصف للمعتضد كتاب جامع النطق الذى عمله محبرة النديم واسم محبرة محمد بن يحيى بن أبى عباد ويكنى أبا جعفر واسم أبى عباد جابر بن يزيد بن الصباح العسكرى وكان حسن الأدب ونادم المعتضد وجعل كتابه جداول فأمر المعتضد القاسم بن عبيد الله أن يطلب من يفسر تلك الجداول فبعث إلى ثعلب وعرضه عليه فلم يتوجه إلى حساب الجداول وقال لست أعرف هذا فإن أردتم كتاب العين فموجود ولا رواية له وكتب إلى المبرد أن يفسرها فأجابهم بأنه كتاب طويل يحتاج إلى شغل وتعب وأنه قد أسن وضعف عن ذلك فإن دفعتموها إلى صاحبى إبراهيم بن السرى رجوت أن يفى بذلك فتغافل القاسم عن مذاكرة المعتضد بالزجاج حتى ألح عليه المعتضد فأخبره بقول ثعلب والمبرد وأنه أحال على الزجاج بذلك ففعل القاسم فقال الزجاج أنا أعمل ذلك على غير نسخة ولا نظر فى جدول فأمر بعمل البتاتى فاستعار الزجاج كتب اللغة من ثعلب والسكرى وغيرهما لأنه كان ضعيف العلم باللغة ففسد البتة نى كله وكتبه بخط الترمذى الصغير أبى الحسن وجلده وحمله الوزير إلى المعتضد فاستحسنه وأمر له بثلثمائة دينار وتقدم إليه بتفسيره كله ولم يخرج لما عمله الزجاج نسخة إلى أحد إلا إلى خزانة المعتضد قال محمد بن إسحق ثم ظهر فى بقيات السلطان هذا التفسير متقطعا ورأيناه وهو فى طلحى لطيف قال وصار للزجاج بهذا السبب منزلة عظيمة وجعل له رزق فى الندماء ورزق فى الفقهاء ورزق فى العلماء ثلثمائة دينار وتوفى الزجاج يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى

الآخرة سنة عشر وثلثمائة وله من الكتب كتاب مافسره من جامع النطق .
كتاب معانى القرآن . كتاب الاشتقاق . كتاب القوافى . كتاب العروض .
كتاب الفرق . كتاب خلق الإنسان . كتاب خلق الفرس . كتاب مختصر
نحو . كتاب فعلت وافعلت . كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف . كتاب
شرح أبيات سيبويه . كتاب النوادر .

﴿ أخبار بن دريد ﴾

قال أبو الحسن الدريدى وكان أحد غلمانه وخصيصا به قال أبو بكر
رحمه الله ولدت بالبصرة فى سكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومائتين وهو
أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حشم بن حسن بن حمامى
وهو منسوب إلى قرية من نواحى عمان يقال لها حماما بن جرو بن واسع
ابن وهب بن سلمة بن حشم بن حاضر بن حشم بن ظالم بن خاضر بن أسد
ابن عدى بن عمرو بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبدالله
ابن زهران بن كعب الحرث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن أزد بن
الغوث وأقام بالبصرة ثم مضى إلى عمان فأقام بها مدة ثم صار إلى جزيرة
ابن عمارة فسكنها مدة ثم صار إلى فارس فقطنها ثم صار إلى بغداد نزلها
وكان عالما باللغة وأشعار العرب قرأ على علماء البصريين وأخذ عنهم مثل
أبى حاتم والرياشى والتوزى والزيادى وروى أبو بكر عن عمه الحسن بن محمد
كتاب مسالمات الأشراف وتوفى ببغداد سنة إحدى وعشرين وثلثمائة
ودفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية من الجانب الشرقى فى ظهر سوق السلاح
وله من الكتب كتاب الجمهرة فى علم اللغة مختلف النسخ كثير الزيادة والنقصان
لانه أملاه بفارس وأملاه ببغداد من حفظه فلما اختلف الإملاء زاد ونقص
ولما املاه بفارس على غلامه تعلم من أول الكتاب والباقية التى عليها المعول هى
النسخة الأخيرة وآخر ما صح من النسخ نسخة أبى الفتح عبد الله بن أحمد

النحوى لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه . كتاب السرج واللجام . كتاب الاشتقاق . كتاب المقتبس . كتاب الوشاح كتاب الخيل الكبير . كتاب الخيل الصغير . كتاب الانواء . كتاب المجتبى . كتاب المقتنى . كتاب الملاحن . كتاب رواة العرب . كتاب ماسئل عنه لفظا فأجاب عنه حفظا جمعه على بن اسمعيل ابن حرب عنه . كتاب اللغات . كتاب السلاح . كتاب غريب القرآن لم يتمه . كتاب فعلت وافعلت . كتاب أدب الكاتب على مثال كتاب ابن قتيبة ولم يجرده من المسودة فلم يخرج منه شيء يعول عليه . كتاب صفة السحاب والغيث .

قال لى أبو الحسن الدريدى حضرت وقد قرأ أبو على ابن مقلة وأبو حفص كتاب المفضل بن سلمة الذى يرد فيه على الخليل على أبى بكر فكان يقول صدق أبو طالب فى شيء إذا مر به وكذب أبو طالب فى شيء آخر ثم رأيت هذا الكلام وقد جمعه حفص فى نحو المائة ورقة وترجمه بالتوسط

﴿أخبار ابن السراج﴾

قال أبو محمد بن درستويه انه كان من أحدث غلمان المبرد سنا مع ذكائه وفطنته وكان المبرد يميل اليه ويقربه ويشرح له ويجتمع معه فى الخلوات والدعوات وتأنس به قال ورأيت ابن السراج يوما وقد حضر عند الزجاج مسلما عليه بعد موت المبرد فسأل رجل الزجاج عن مسئلة فقال لابن السراج أجبه يا أبا بكر فأجابه فأخطأ فانتهره الزجاج وقال والله لو كنت فى منزلى ضربتك ولكن المجلس لا يحتمل هذا وقد كنا نشهد بالذكاء والفطنة لأبى الحسن بن رجاء وأنت تخطئ فى مثل هذا فقال قد ضربتنى يا أبا إسحق وأدبتنى وأنا تارك ما درست مذ قرأت هذا الكتاب يعنى كتاب سيبويه لأنى تشاغلت عنه بالمنطق والموسيقى والآن أنا أعاود فعاود وصنف وانتهت إليه الرياسة بعد موت الزجاج وتوفى فى سنة . . . وله من الكتب

كتاب الاصول الكبير . كتاب جمل الأصول . كتب الموجز صغير . كتاب الاشتقاق . كتاب شرح سيبويه . كتاب احتجاج القراء . كتاب الشعر والشعراء . كتاب الجمل . كتاب الرياح والهواء والنار . كتاب المواصلات فى الاخبار والمذكرات قال أبو الحسن على بن عيسى الرمانى جرى بحضرة ابن السراج ذكر كتابه فى الاصول الذى صنفه فقال قائل هو أحسن من كتاب المقتضب فقال أبو بكر لا تقل هكذا وأنشد .

ولكن بكت قبلى فهيج لى البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

﴿أخبار أبى سعيد السيرافى﴾

قال الشيخ أبو أحمد أمده الله أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان وأصله من فارس مولده بسيراف وفيها ابتدأ بطلب العلم وخرج عنها قبل العشرين ومضى إلى عمان وتفقه بها ثم عاد إلى سيراف ومضى إلى العسكر فأقام بها مدة ولقى محمد بن عمر الصيمرى المتكلم وكان يقدمه ويفضله على جميع اصحابه وكان فقيها على مذاهب العلماء العراقيين وخلف القاضى ابا محمد ابن معروف على قضاء الجانب الشرقى وكان أستاذه فى النحو ثم الجانبين ثم الجانب الشرقى وكان الكرخى الفقيه يقدمه ويفضله وعقد له حلقة يفتى فيها ومولده قبل التسعين وتوفى فى رجب لليلتين خلتا منه سنة ثمان وستين وثلثمائة وله من الكتب كتاب شرح كتاب سيبويه كتاب ألفات الوصل والقطع كتاب اخبار النحويين كتاب الوقف والابتداء كتاب صنعة الشعر والبلاغة كتاب شرح مقصورة ابن دريد .

﴿أخبار ابن درستويه﴾

أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه اقى المبرد وثعلبا وأخذ عنهما وكان فاضلا مفننا فى علوم كثيرة من علوم البصريين ويتعصب لهم عصبية شديدة وله رد على المفضل بن سلمة ونقض كتاب العين وتوفى سنة

نيف وثلاثين وثلثمائة وله من الكتب كتاب المتمم كتاب الإرشاد فى النحو كتاب الهداية شرح الجرمى كتاب شرح الفصيح كتاب أدب الكاتب كتاب المذكر والمؤنث كتاب المقصور والممدود كتاب الهجاء كتاب غريب الحديث كتاب معانى الشعر كتاب الحى والميت كتاب التوسط بين الأخفش وثعلب فى معانى القرآن واختيار أبى محمد فى ذلك كتاب تفسير السبع ولم يتمه كتاب المعانى فى القراءات لم يتمه كتاب تفسير الشىء لم يتمه كتاب أسرار النحو لم يتمه كتاب شرح المقتضب لم يتمه كتاب نقض كتاب ابن الراوندى على النحويين كتاب الرد على مدرج العروضى كتاب الأزمنة لم يتمه كتاب الرد على ثعلب فى اختلاف النحويين كتاب خبر قس بن ساعدة وتفسيره كتاب شرح الكلام ونقاه ولم يتمه كتاب الرد على ابن خالويه فى الكل والبعض كتاب فى الاضداد كتاب الرد على أبى مقسم فى اختياره كتاب أخبار النحويين كتاب الرد على الفراء فى المعانى كتاب جوامع العروض كتاب الاحتجاج للفراء كتاب تفسير شبل بن عروة كتاب رسالة إلى نجيح الطولونى فى تفضيل العربية كتاب الكلام على ابن قتيبة فى تصحيف العلماء كتاب الرد على ابن زيد البلخى فى النحو كتاب الرد على من قال بالزوائد وأن يكون فى الكلام حرف زائد كتاب النصرة لسويد على جماعة النحويين ويحتوى هذا الكتاب على عدة ولم يتمه كتاب مناظرة سيبويه للمبرد كتاب الرد على من نقل كتاب العين عن الخليل أبو الحسن على بن عيسى الرمانى أبو الحسن على ابن عيسى بن على بن عبد الله النحوى أصله من سر من رأى ومولده ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين من أفاضل النحويين والمتكلمين البغداديين مفنن فى علوم كثيرة من الفقه والقرآن والنحو والكلام كثير التصرف والتأليف وأكثر ما يصنفه يؤخذ عنه املاء ويحيا إلى الوقت الذى بيض هذا الكتاب فيه ونحن نذكر فى هذا الموضع ماله من الكتب المصنفة فى النحو واللغة والشعر ونذكر

ماله فى الكلام فى موضعه وكذلك الفقه كتاب شرح سيبويه كتاب نكت سيبويه كتاب أغراض كتاب سيبويه كتاب المسائل المفردة من كتاب سيبويه كتاب شرح المدخل للمبرد كتاب شرح مختصر الجرمى كتاب شرح المسائل للاخفش صغير وكبير كتاب شرح الألف واللام للمازنى كتاب شرح الموجز لابن السراج كتاب التصريف كتاب الهجاء كتاب الايجاز فى النحو كتاب المبتدأ فى النحو كتاب الاشتقاق الصغير كتاب الاشتقاق الكبير كتاب الألفات فى القرآن كتاب إعجاز القرآن كتاب شرح كتاب الأصول لابن السراج.

﴿ الفارسى أبو على ﴾

ابن أحمد بن عبد الغفار النحوى توفى قبل السبعين والثلثمائة وله من الكتب كتاب الحجة كتاب التذكرة كتاب أبيات الأعراب كتاب شرح أبيات الايضاح كتاب مختصر عوامل الإعراب كتاب المسائل المصلحة يرويها عن الزجاج وتعرف بالاغفال.

الفن الثانى من المقالة الثانية

من كتاب الفهرست فى ﴿أخبار العلماء﴾

« ويحتوى هذا الفن على أخبار النحويين واللغويين الكوفيين »

قال محمد بن إسحق إنما قدمنا البصريين أولا لأن علم العربية عنهم أخذ ولأن البصرة أقدم بناء من الكوفة .

﴿ أخبار الرؤاسى ﴾

قرأت بخط أبى الطيب أخى الشافعى قال اسم الرؤاسى محمد بن أبى سارة ويكنى أبا جعفر وسمى الرؤاسى لكبر رأسه وكان ينزل النيل فسمى النيلى وهو أول من وضع من الكوفيين كتابا فى النحو قال ثعلب كان الرؤاسى أستاذ الكسائى والفراء وقال الفراء لما خرج الكسائى إلى بغداد قال لى الرؤاسى قد خرج الكسائى وأنت أسن منه فجئت إلى بغداد فرأيت الكسائى فسألته عن مسائل من مسائل الرؤاسى فأجابنى بخلاف ما عندى فغمزت قوما من علماء الكوفيين كانوا معى فقال مالك قد أنكرت لعلك من أهل الكوفة فقلت نعم فقال الرؤاسى يقول كذا وكذا وليس صوابا وسمعت العرب تقول كذا وكذا حتى أتى على مسائلى فلزمته وكان الرؤاسى رجلا صالحا وقال الرؤاسى بعث إلى الخليل يطلب كتابى فبعثت به اليه فقرأه ووضع كتابه قال وفى كتاب سيبويه قال الكوفى يعنى الرؤاسى قال ابن درستويه زعم ثعلب أن أول من وضع من النحويين الكوفيين فى النحو كتاب الرؤاسى وتوفى وله من الكتب كتاب الفيصل رواه جماعة كتاب التصغير كتاب معانى القرآن يروى إلى اليوم كتاب الوقف والابتداء الكبير كتاب الوقف والابتداء الصغير .

﴿ أخبار معاذ الهرا ﴾

من خط أبى الطيب أخى الشافعى معاذ الهرا ... عن الرؤاسى وهو

أبو مسلم معاذ الهرا وقيل يكنى أبا على من موالى محمد بن كعب القرظى وكان أبوه كناه بأبى مسلم ثم ولد له ولد فسماه عليا فكنى به وكان معاذ صديقا للكميت فأشار عليه بالخروج من عمل خالد القسرى وقال هو شديد العصبية على المضرية فلم يقبل منه فلما قبض خالد على الكميت وحبسه اغتم لذلك معاذ فقال :

نصحتك والنصيحة إن تعدت ... هوى المنصوح عز لها القبول
فخالفت الذى لك فيه رشد ... فغالت دون ما أملت غول
وعاد خلاف ماتهوى خلافا ... له عرض من البلوى وطول

فبلغ الكميت قوله فكتب إليه :

أراك كمهدى الماء للبحر حاملا ... إلى الرمل من يبرين متجرا رملا

وعاش معاذ الهرا إلى أيام البرامكة وولد فى أيام يزيد بن عبد الملك ومات فى السنة التى نكبت فيها البرامكة سنة سبع وثمانين ومائة وكان له أولاد وأولاد أولاد فماتوا كلهم وهو باق ولا كتاب له يعرف .

﴿أخبار الكسائى﴾

أبو الحسن على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان وقيل بهمن بن فيروز وقيل يكنى بأبى عبد الله كوفى أخذ عن الرؤاسى وعن جماعة وقدم بغداد فضمه الرشيد إلى ولديه المأمون والأمين قرأت بخط أبى الطيب قال أشرف الرشيد على الكسائى وهو لايراه فقام الكسائى ليلبس نعله لحاجة يريدها فابتدرها الأمين والمأمون فوضعاها بين يديه فقبل رأسيهما وأيديهما ثم أقسم عليهما ألا يعاودا فلما جلس الرشيد مجلسه قال أى الناس أكرم خادما قالوا أمير المؤمنين أعزه الله قال بل الكسائى يخدمه الأمين والمأمون وحدثهم الحديث قال ولما اشتدت علة الكسائى بالرى جعل الرشيد يدخل عليه يعوده دائماً فسمعه يوما منشدا :

قدر أحلك ذا النخيل وقد أرى ... وأبيك مالك ذو النخيل بدار

إلا بداركم بذى نفر الحمى هيهات ذو نغر من المزدار

فخرج الرشيد وقال مات الكسائى والله قيل وكيف ياأمير المؤمنين قال لأنه حدثنى أن أعرابيا كان ينزل عليه فاعتل فتمثل بهذا البيت ومات عنده قال فمات الكسائى من يومه وإنما سمى الكسائى لأنه كان يحضر مجلس معاذ الهرا والناس عليهم الحلل وعليه كساء ورداء وتوفى بالرى سنة سبع وتسعين ومائة ودفن وأبو يوسف القاضى فى يوم واحد وله من الكتب كتاب معانى القرآن كتاب مختصر النحو كتاب القراءات كتاب العدد كتاب النوادر الكبير كتاب النوادر الأوسط كتاب النوادر الأصغر كتاب مقطوع القرآن وموصوله كتاب اختلاف العدد كتاب الهجاء كتاب المصادر كتاب أشعار المعاياة وطرائقها كتاب الهاءات المكنى بها فى القرآن كتاب الحروف .

﴿ نصر بن يوسف ﴾

صاحب الكسائى وكان نحويا لغويا وله من الكتب كتاب الإبل كتاب خلق الإنسان .

﴿ ومن علماء الكوفيين ﴾

أبو الحسن احمد وليس يخلف قبل وبعد الكسائى وكان مقدما أخذ عن الرؤاسى وقرأ على الكسائى وله من الكتب كتاب التصريف كتاب يقين البلغاء

ومن علمائهم أيضا ورواتهم خالد بن كلثوم الكلبي من رواة الأشعار والقبائل وعارف بالأنساب والألقاب وأيام الناس وله صنعة فى الأشعار والقبائل هذه حكاية من خط ابن الكوفى وله من الكتب كتاب الشعراء المذكورين كتاب أشعار القبائل ويحتوى على عدة قبائل .

﴿ أخبار الفراء ﴾

أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء مولى بنى منقر ولد بالكوفة ومن خط سلمة الفراء العبسى ومن خط اليوسفى يحيى بن زياد بن قرايحب ومن خط

أبى عبد الله بن مقلة قال أبو العباس ثعلب كان السبب فى إملاء كتاب الفراء فى المعانى أن عمر بن بكير كان من أصحابه وكان منقطعا إلى الحسن بن سهل فكتب إلى الفراء أن الأمير الحسن بن سهل ربما سألنى عن الشىء بعد الشىء من القرآن فلا يحضرنى فيه جواب فإن رأيت أن تجمع لى أصولا أو تجعل فى ذلك كتابا أرجع إليه فعلت فقال الفراء لأصحابه اجتمعوا حتى أملى عليكم كتابا فى القرآن وجعل لهم يوما فلما حضروا خرج إليهم وكان فى المسجد رجل يؤذن ويقرأ بالناس فى الصلاة فالتفت إليه الفراء فقال له اقرأ بفاتحة الكتاب نفسرها ثم نوفى الكتاب كله فقرأ الرجل ويفسر الفراء فقال أبو العباس لم يعمل أحد قبله مثله ولا أحسب أن أحدا يزيد عليه قال أبو العباس وكان السبب فى إملائه الحدود أن جماعة من أصحاب الكسائى صاروا إليه وسألوه أن يملى عليهم أبيات النحو ففعل فلما كان المجلس الثالث قال بعضهم لبعض إن دام هذا على هذا علم النحو الصبيان والوجه أن يقعد عنه فقعدوا فغضب وقال سألونى القعود فلما قعدت تأخروا والله لأملين النحو ما اجتمع اثنان فأملا ذلك ست عشرة سنة ولم ير فى يده كتاب إلا مرة واحدة أملا كتاب ملازم من نسخة قال أبو العباس كان الفراء يجلس الناس فى مسجده إلى جانب منزله وكان ينزل بإزائه الواقدى قال وكان الفراء يتفلسف فى تأليفاته ومصنفاته يعنى يسلك فى ألفاظه كلام الفلاسفة كان أكثر مقامه ببغداد كان يجمع طوال دهره فإذا كان آخر السنة خرج إلى الكوفة وأقام بها أربعين يوما فى أهله يفرق فيهم ما جمعه ويبرهم ولم يؤثر من شعره غير هذه الأبيات رواها أبو حنيفة الدينورى عن الطوال .

يا أميراً على جريب من الأر	ض له تسعة من الحجاب
جالسا فى الخراب يحجب عنه	ما سمعنا بحاجب فى خراب
لن ترانى لك العيون بباب	ليس مثلى يطيق رد الحجاب

وتوفى الفراء بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله من الكتب كتاب معانى القرآن ألفه لعمر بن بكير أربعة أجزاء . كتاب البهى ألفه لعبد الله ابن طاهر . كتاب اللغات . كتاب المصادر فى القرآن . كتاب الجمع والتثنية فى القرآن . كتاب الوقف والابتداء . كتاب الفاخر . كتاب آلة الكتاب كتاب النوادر رواه سلمة بن قادم . كتاب فعل وأفعل . كتاب المقصور والممدود . كتاب المذكر والمؤنث .

«أسماء الحدود له نسختها من خط سلمة بن عاصم على هذا الترتيب»

حد الإعراب فى أصول العربية . حد النصب المتولد من الفعل . حد المعرفة والنكرة . حد من ورب . حد العدد . حد ملازمة رجل . حد العماد حد الفعل الواقع . حد إن وأخواتها . حد كى وكيلا . حد حتى . حد الإغراء حد الدعاء . حد ذو النونين الشديدة والخفيفة . حد الاستفهام حد الجزاء . حد الجواب . حد الذى ومن وما . حد رب وكم . حد القسم . حد التنوية والمثنى حد النداء . حد الندبة . حد الترخيم . حد أن المفتوحة . حد إذ وإذا وإذاً . حد مالم يسم فاعله . حد الحكاية . حد التصغير . حد التثنية . حد الهجاء . حد راجع الذكر . حد الفعل الرباعى . حد الفعل الثلاثى . حد المعرب من مكانين . حد الإدغام . حد الهمز . حد الأبنية . حد الجمع . حد المقصور والممدود . حد المذكر والمؤنث . حد فعل وأفعل . حد النهى . حد الابتداء والقطع . حد ما يجرى وما لا يجرى .

﴿ ذكر المشاهير من أصحاب الفراء ﴾

أبو قادم أبو جعفر محمد بن قادم صاحب الفراء ، وكان معلم المعتز قبل الخلافة فلما ولى الخلافة بعث إليه فجاءه الرسول وهو فى منزله شيخ كبير فقال رسول أمير المؤمنين ، فقال أليس امير المؤمنين ببغداد يعنى المستعين قال لا قد ولى المعتز وكان المعتز قد حقد عليه عسف تأديبه له فخشى من بادرته فقال لعياله ، عليكم

السلام وخرج فلم يرجع اليهم وهذا سنة احدى وخمسين ومائتين وله من الكتب كتاب الكافى فى النحو . كتاب غريب الحديث . كتاب مختصر نحو

﴿ سلمة بن عاصم ﴾

ويكنى أبا محمد سلمة بن عاصم صاحب الفراء وأحد العلماء الكوفيين ثقة راوية عالما بالنحو روى عن الفراء كتبه كلها وكان لا يفارقه وتوفى سلمة وله من الكتب . كتاب غريب الحديث . كتاب الحلول فى النحو .

﴿ الطوال ﴾

واسمه . . . ويكنى أبا عبد الله ولا كتاب له يعرف قال أبو العباس ثعلب كان الطوال حاذقا بالعربية وكان سلمة حافظا لتأدية مافى الكتب وكان أبو قادم حسن النظر فى العلل .

﴿ أخبار أبى عمرو الشيبانى ﴾

أبو عمرو اسمه اسحق بن مرار بكسر الميم الشيبانى مولى لهم وكان أبو عمرو يؤدب فى أحياء بنى شيبان فنسب اليهم بالولاء ويقال بالمجاورة وبالتعليم لأولادهم وكان راوية واسع العلم باللغة ثقة فى الحديث كثير السماع وأخذ عنه دواوين أشعار القبائل كلها وله بنون وبنو بنين يروون عنه كتبه فمن ولده عمرو ابن أبى عمرو روى عنه وأخذ منه وصنف كتبا فى اللغة فمن كتب عمرو بن أبى عمرو كتاب الخيل . كتاب غريب المصنف . كتاب اللغات . كتاب النوادر . كتاب غريب الحديث .

قال وكان يلزم مجلس أبى عمرو الشيبانى أحمد بن حنبل وكتب عنه حديثا كثيرا قال القاضى أبو الحسن الهاشمى حدثنا على بن الحسين القرشى عن الحزنبل قال حدثنا عمرو بن أبى عمرو قال لما جمع أبى أشعار العرب كانت نيفا وثمانين قبيلة فكان كلما عمل منها قبيلة وأخرجها الى الناس كتب مصحفا وجعله فى مسجد الكوفة حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه وبلغ أبو عمرو الشيبانى

مائة سنة وعشر سنين ومات سنة ست ومائتين وقال يعقوب بن السكيت مات أبو عمرو الشيباني وله مائة وثماني عشرة سنة وكان يكتب بيده إلى أن مات وكان ربما استعار مني الكتاب وأنا اذ ذاك صبي آخذ عنه وأكتب من كتبه وقال ابن كامل مات أبو عمرو في اليوم الذي مات فيه أبو العتاهية وابراهيم الموصلي سنة ثلاث عشرة ومائتين وله من الكتب كتاب غريب الحديث رواه عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أحمد عن أبي عمرو . كتاب النوادر المعروف بحرف الجيم : كتاب النحلة . كتاب النوادر الكبير على ثلاث نسخ . كتاب خلق الانسان : كتاب الحروف . كتاب شرح كتاب الفصيح .

﴿ أخبار المفضل الضبي ﴾

أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة بن السيد بن ضبة ويقال ابن أبي الضبي هذا من خط اليوسفي ويكنى أبا عبد الرحمن من خط ابن الكوفي ويقال إنه خرج مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن فظفر به المنصور فعفا عنه وألزمه المهدي وللمهدي عمل الاشعار المختارة المسماة المفضليات وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة وقد تزيد وتنقص وتتقدم القصائد وتتأخر بحسب الرواية عنه والصحيحة التي رواها عنه ابن الأعرابي قال وأول النسخة لتأبط شرا .

يا عيد مالك من شوق وإيراق ومر طيف على الاهوال طراق

توفي المفضل سنة ... وله من الكتب كتاب الاختيارات وقد ذكرناه كتاب الامثال . كتاب العروض . كتاب معاني الشعر . كتاب الالفاظ .

﴿ أخبار ابن الأعرابي ﴾

أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي قرأت بخط أبي عبد الله بن مقلة قال أبو العباس ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يسأل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب قال ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت

بيده كتابا قط ومات بسر من رأى وقد جاوز الثمانين قال أبو العباس قد أملى على الناس مايحمل على أجمال لم ير أحد فى الشعر أغزر منه قال أبو العباس وأدرك الناس قرأ على القاسم بن معن وسمع من المفضل بن محمد وكان يذكر أنه ربيب المفضل كانت أمه تحته قرأت بخط بن الكوفى قال قال ثعلب سمعت ابن الأعرابى فى سنة خمس وعشرين ومائتين يقول ولدت فى الليلة التى مات فيها أبو حنيفة ومات سنة إحدى وثلاثين وكان عمره إحدى وثمانين سنة وأربعة أشهر وثلاثة أيام

﴿خبر القاسم بن معن﴾

اقتضاه هذا المكان فذكرته لأن أبا عبدالله بن الأعرابى أخذ عنه وهو القاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود وولاه المهدى القضاء قال وكيع كان القاسم من أشد الناس افتنانا فى الآداب كلها وكانت له مروءة حسنة وكان يناظر فى الحديث وأهله وفى الرأى وأهله وفى الشعر وأهله وفى الأخبار وأهلها وفى الكلام وأهله وفى النسب وأهله وكان يجالس أبا حنيفة فقيل له أوصى أن تكون من غلمان أبى حنيفة فقال ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مجالسة أبى حنيفة ومات ابن الأعرابى سنة إحدى وثلاثين وله من الكتب كتاب النوادر رواه عنه جماعة منهم الطوسى وثعلب وغيرهما وقيل إنها اثنا عشر رواية وقيل تسعة . كتاب الأنواء . كتاب صفة النخل . كتاب صفة الزرع . كتاب الخيل كتاب مدح القبائل . كتاب معانى الشعر . كتاب تفسير القبائل كتاب النبات . كتاب الألفاظ . كتاب نسب الخيل . كتاب نوادر الزبيريين . كتاب نوادر بنى فقعس . كتاب الذباب بخط السكرى . كتاب النبت والبقل .

وروى ابن الأعرابى عن جماعة من فصحاء الأعراب منهم الصموتى الكلابى وأبو المجيب الربعى .

﴿ثابت بن أبى ثابت﴾

هو أبو محمد ثابت بن أبى ثابت واسم أبى ثابت سعيد ومن خط السكرى

اسم أبى ثابت محمد لغوى لقى فصحاء الأعراب وأخذ عنهم من كبار الكوفيين وتوفى وله من الكتب كتاب خلق الإنسان . كتاب الفرق . كتاب الزجر والدعاء كتاب خلق الفرس . كتاب أبو يونس . كتاب مختصر العربية .

﴿ ابن سعدان ﴾

أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير وكان معلما للعامة وأحد القراء بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه فقسد عليه الأصل والفرع بغدادى المولد كوفى المذهب وتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين يوم عرفة وله من الكتب كتاب القراءة . كتاب مختصر النحو وله قطعة حدود على مثال حدود الفراء لا يرغب الناس فيها .

﴿ هشام الضرير ﴾

هو هشام بن معاوية الضرير ويكنى أبا عبدالله صاحب الكسائى وله قطعة حدود رأيت منها بخط أبى جعفر الطبرى وغيره لا يرغب فيها وله من الكتب كتاب المختصر . كتاب القياس .

﴿ الخطابى ﴾

ويكنى أبا محمد واسمه عبدالله بن محمد بن حرب الخطاب من النحويين الكوفيين ويعرف بالخطابى وله من الكتب كتاب النحو الكبير . كتاب النحو الصغير . كتاب المكتم فى النحو . كتاب عمود النحو وفصوله .

﴿ السرخسى ﴾

واسمه عبد العزيز بن محمد ويكنى أبا طالب قرأت بخط ابن الكوفى أنه كان جاراً لهشام الضرير وكان يجلس فى مسجد الترجمانية وله من الكتب كتاب فى النحو الكبير غير موجود .

﴿ ابن مردان الكوفى ﴾

أبو موسى عيسى بن مردان قرأت بخط ابن الكوفى أنه أخذ عن أبى طالب وروى عنه وله من الكتب كتاب القياس على أصول النحو .

﴿ الكرمانى ﴾

الأنصارى واسمه هشام بن إبراهيم الكرمانى من كرنبا أخذ عن الأصمعى وغيره من الكوفيين ويكنى أبا على وله من الكتب كتاب الحشرات. كتاب الوحش . كتاب خلق الخيل . كتاب النبات .

﴿ اخبار ابن كناسة ﴾

أبو محمد عبد الله بن يحي ومولده سنة ثلاث وعشرين ومائة قرأت بخط ابن الكوفى أنه أبو يحي محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى من أهل الكوفة انتقل إلى بغداد وأقام بها وأخذ عن جلة الكوفيين ولقى رواة الشعراء وفصحاء بنى أسد مثل جزى وأبى الموصول وأبى صدقة وكل هؤلاء من بنى أسد وعنهم أخذ شعر الكميت وكان ابن كناسة ابن أخت إبراهيم بن أدهم الزاهد وتوفى بالكوفة لثلاث خلون من شوال سنة سبع ومائتين وكان شاعرا وله من الكتب كتاب الأنواء . كتاب معانى الشعر . كتاب سرقات الكميت من القرآن وغيره .

﴿ سعدان بن المبارك ﴾

أبو عثمان سعدان بن المبارك المكفوف مولى عاتكة مولاة المهدى امرأة المعلا بن أيوب بن طريف والمبارك من سبي طخارستان من علماء الكوفيين ورواتهم وقد روى عن أبى عبيدة من البصريين وتوفى وله من الكتب كتاب خلق الإنسان . كتاب الوحوش . كتاب الأمثال . كتاب النقائض رواه عن أبى عبيدة كتاب الأرضين والمياه والجبال والبحار رأيت منه قطعة بخط ابن الكوفى .

﴿ الطوسى ﴾

أبو الحسن على بن عبد الله بن سنان التيمى عالم رواية القبائل وأشعار الفحول واقى مشايخ الكوفيين والبصريين وكان أكثر مجالسته وأخذه من ابن الأعرابى وله ابن اسمه ... سلك طريقته فى العلم والحفظ وكان الطوسى عدوا لابن السكيت لأنهما أخذا عن نصران الخراسانى واختلفا فى كتبه بعد موته ولا مصنف له .

﴿ أبو عبيد القاسم بن سلام ﴾

أبو عبيد القاسم بن سلام وقيل ابن سلام بن مسكين بن زيد وكان حمالا وكان أبو عبيد يخضب بالحناء أحمر الرأس واللحية ذا وقار وهيئة وكان مؤدبا لأولاد الهراثمة ثم صار قاضيا بطرسوس أيام ثابت بن نصر ابن مالك ولم يزل معه ومع ولده ثم صار فى ناحية عبد الله بن طاهر وكان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن وروى عن ابن الأعرابى وأبى زياد الكلابى والأموى وأبى عمرو الشيبانى والكسائى والفراء ومن البصريين عن الأصمعى وأبى عبيدة وأبى زيد وكان إذا ألف كتابا أهداه إلى عبدالله ابن طاهر فيحمل إليه مالا خطيرا وتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة وكان قدم بغداد حاجا بعد أن صنف ما صنف من الكتب قرأت بخط ابن النحوى سمعت على بن محمد بن صدقة الكوفى يحكى عن حماد بن إسحق بن إبراهيم قال قال لى أبو عبيد عرضت كتابى فى الغريب المصنف على أبيك قلت نعم قال لى فيه تصحيف مائتى حرف فقال أبو عبيد كتاب مثل هذا يكون فيه تصحيف مائتى حرف قليل ولأبى عبيد من الكتب كتاب غريب المصنف كتاب غريب الحديث . كتاب غريب القرآن. كتاب معانى القرآن. كتاب الشعراء كتاب المقصور والممدود. كتاب القراءات. كتاب المذكر والمؤنث كتاب الأموال كتاب النسب كتاب الأحداث كتاب الأمثال السائرة كتاب عدد آى القرآن كتاب

أدب القاضى كتاب الناسخ والمنسوخ كتاب الايمان والنذور كتاب الحيض كتاب فضائل القرآن كتاب الحجر والتفليس كتاب الطهارة وله غير ذلك من الكتب الفقهية .

ومن أصحاب أبى عبيد ممن روى عنه وأخذ منه على بن عبد العزيز ومات سنة سبع وثمانين ومائتين وثابت بن عمرو بن حبيب مولى على بن رابطة روى عنه كتبه كلها والمشمرى واسمه على بن محمد بن وصب قال سمعت أبا عبيد يقول هذا الكتاب أحب إلى من عشرة آلاف دينار يعنى الغريب المصنف وعدد أبوابه على ما ذكر ألف باب ومن شواهد الشعر ألف ومائتا بيت .

﴿ نصران ﴾

أستاذ ابن السكيت قيل إن يعقوب بن السكيت عنه أخذ وكان أستاذه قال نصران قرأت شعب الكميت على أبى حفص عمر بن بكير وكانت كتب نصران لابن السكيت حفظا وللطوسى سماعا .

﴿ أخبار برزخ العروضى ﴾

كان برزخ حافظا راوية وكان كذابا كثيراً ما يحدث بالشىء عن رجل ثم عن غيره وكان يونس النحوى يقول ان لم يكن برزخ أروى الناس فهو أكذب الناس وكان منقطعا إلى الفضل بن يحيى وهو من الكوفيين كذا قرأت فى أخبار علماء الكوفة بخط أبى الطيب أخى الشافعى وله من الكتب كتاب العروض كتاب بناء الكلام رأيته فى جلود كتاب معانى العروض على حروف المعجم كتاب النقض على الخليل وتغليطه فى كتاب العروض كتاب الأوسط فى العروض كتاب تفسير الغريب .

﴿ أخبار السكيت وابنه يعقوب ﴾

من خط ابن الكوفى لما مات الكسائى اجتمع أصحاب الفراء وسألوه الجلوس لهم وقالوا أنت أعلمنا فأبى أن يفعل فألحوا عليه فى ذلك بالمسألة

فأجابهم واحتاج أن يعرف انسابهم ليرتب كل رجل منهم على قدر مجلسه وكان ممن سأله عن نسبه السكيت فقال ما نسبك فقال خوزى ـ أصلحك الله ـ من قرى دورق من كور الاهواز فبقى الفراء أربعين يوما فى بيته لا يظهر لأحد من أصحابه فسئل عن ذلك فقال سبحان الله أستحيي من السكيت لأنى سألته عن نسبه فصدقنى عن ذلك وفيه بعض القبح وكان عالما وكان أبو العباس ثعلب يقول كان يعقوب بن السكيت متصرفا فى أنواع العلم وكان أبوه رجلا صالحا وكان من أصحاب الكسائى حسن المعرفة بالعربية وكان يقول أنا أعلم من أبى بالنحو وأبى أعلم منى بالشعر واللغة وكان يعقوب يكنى بأبى يوسف من علماء بغداد ممن أخذ عن الكوفيين وكان مؤدبا لولد المتوكل وله معه أخبار وكان عالما بنحو الكوفيين وعلم القرآن والشعر وقد لقى فصحاء الاعراب وأخذ عنهم وحكى فى كتبه ما سمعه منهم وله حظ من الستر والدين ويقال إن المتوكل ناله بشىء حتى مات فى سنة ست وأربعين ومائتين وليعقوب ابن يقال له يوسف نادم المعتضد وخص به وله من الكتب كتاب الألفاظ كتاب إصلاح المنطق كتاب الأمثال . كتاب القلب والإبدال . كتاب الزبرج . كتاب البحث . كتاب المقصور والممدود . كتاب المذكر والمؤنث . كتاب الأجناس كبير . كتاب الفرق كتاب السرج واللجام . كتاب فعل وأفعل . كتاب الأضداد كتاب النبات والشجر كتاب الإبل . كتاب النوادر . كتاب معانى الشعر الكبير . كتاب معانى الشعر الصغير . كتاب المثنى والمبنى والمكنى كتاب سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه كتاب الأيام والليالى .

﴿ الحزنبل ﴾

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم التيمى عالم رواية روى عن ابن السكيت كتاب السرقات .

﴿ أخبار أبى عصيدة ﴾

أحمد بن عبيد بن ناصح من علماء الكوفيين روى عنه قاسم الأنبارى

لما أراد أن يأمر باتخاذ المؤدبين لولديه المنتصر والمعتز جعل ذلك إلى ايتاخ فأمر ايتاخ كاتبه أن يتولى ذلك فبعث إلى الطوال والأحمر وابن قادم وأحمد بن عبيد وغيرهم من الأدباء فأحضرهم مجلسه فجاء أحمد بن عبيد فقعد فى آخر الناس فقال له من قرب منه لو ارتفعت فقال حيث انتهى بى المجلس فلما اجتمعوا قال لهم الكاتب لو تذاكرتم وقفنا على موضعكم من العلم فاخترنا فألقوا بينهم بيتاً لابن علفا .

ذريني إنما خطئى وصوابى علىّ وإنما أنفقت مال

فقال ارتفع مال فإنما هذه كانت موضع الذى ثم سكتوا فقال لهم أحمد من آخر الناس هذا الإعراب فما المعنى فأحجم القوم فقيل له ما المعنى عندك قال أراد ما لومك إياى وإنما أنفقت مالا ولم أنفق عرضا فالمال لا ألام على إنفاقه فجاءه خادم من صدر المجلس فأخذ بيده حتى تخطى به إلى أعلاه وقال ليس هذا موضعك فقال لأن أكون فى مجلس أرتفع منه إلى أعلاه أحب إلى من أن أكون فى مجلس ثم أحط عنه واختير هو وآخر معه وهو ابن قادم ولأبى عصيدة من الكتب كتاب المقصور والممدود. كتاب المذكر والمؤنث كتاب الزيادات من معانى الشعر ليعقوب وإصلاحه كتاب عيون الأخبار والأشعار

﴿ أخبار المفضل بن سلمة ﴾

أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم لغوى عالم كوفى المذهب مليح الخط وكان فى جملة الفتح بن خاقان أولاقى بن الأعرابى وغيره من العلماء واستدرك على الخليل فى كتاب العين وخطأه وعمل فى ذلك كتابا وتوفى المفضل وله من الكتب كتاب البارع فى علم اللغة والذى خرج منه الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء. كتاب الفاخر . كتاب العود والملاهى .كتاب جلاء الشبه . كتاب الطيف . كتاب ضياء القلوب فى معانى القرآن نيف وعشرون جزءا . كتاب كتاب القرآن مفسر . كتاب الاشتقاق . كتاب الفاخر فيما يلحن فيه العامة .

كتاب الزرع والنبات والنحل وأنواع الشجر. كتاب خلق الإنسان. كتاب ما يحتاج إليه الكاتب. كتاب المقصور والممدود. كتاب المطيب. كتاب المدخل إلى علم النحو. كتاب الأنواء والبوارج. كتاب الخط والقلم. كتاب جماهير القبائل لطيف. كتاب الرد على الخليل وإصلاح ما فى كتاب العين من الغلط والمحال والتصحيف.

﴿ صعودا ﴾

من الكوفيين واسمه محمد بن هبيرة الأسدى ويكنى أبا سعيد أحد العلماء بالنحو واللغة على مذهب الكوفيين وكان منقطعا إلى عبدالله بن المعتز وله من الكتب رسالته إلى عبد الله بن المعتز فيما أنكرته العرب على أبى عبيد القاسم بن سلام ووافقته فيه كتاب مختصر ما يستعمله الكاتب رأيته بخط الحفنانى وإصلاح ابن المعتز. رسالته فى الخط وما يستعمل فى البرى والقط

﴿ أخبار ثعلب ﴾

من خط ابن الكوفى أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس ثعلب ومن خط أبى عبد الله بن مقلة قال أبو العباس احمد بن يحيى رأيت المأمون لما قدم من خراسان وذلك فى سنة أربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد وهو يريد قصر الرصافة والناس صفان إلى المصلى قال فكان أبى قد حملنى على يده فلما مر المأمون رفعنى على يده وقال لى هذا المأمون وهذه سنة أربع فحفظت ذلك عنه إلى الساعة وكان سنى يومئذ أربع سنين قال أبو العباس ابتدأت بالنظر فى العربية والشعر واللغة فى سنة ست عشرة وحذقت العربية وحفظت كتب الفراء حتى لم يشذ عنى حرف منها ولى خمس وعشرون سنة قال أبو العباس واذكر يوما وقد صار إليه أحمد بن سعيد وأنا عنده وجماعة منهم السكرى وأبو العالية فأقام عنده وتذاكرنا شعر الشماخ وأخذوا فى البحث عن معانيه

والمسألة عنه فجعلت أجيب ولا أتوقف وابن الأعرابي يسمع حتى أتينا على معظم شعره فالتفت إليه أحمد بن سعيد يعجبه مني وتوفي أبو العباس سنة إحدى وتسعين ومائتين ودفن في جوار داره بقرب باب الشام وله من الكتب كتاب المصون في النحو وجعله حدوداً. كتاب اختلاف النحويين. كتاب معاني القرآن. كتاب الموفق مختصر في النحو. كتاب القراءات. كتاب معاني الشعر. كتاب التصغير. كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف. كتاب ما يجزى وما لا يجزى. كتاب الشواذ. كتاب الأمثال. كتاب الإيمان والدواهي. كتاب الوقف والابتداء. كتاب استخراج الألفاظ من الأخبار. كتاب الهجاء. كتاب الأوسط رأيته. كتاب غريب القرآن لطيف. كتاب المسائل. كتاب حد النحو. كتاب تفسير كلام ابنة الخس. كتاب الفصيح.

ولأبي العباس مجالسات أملاها على أصحابه في مجالسه تحتوي على قطعة من النحو واللغة والأخبار ومعاني القرآن والشعر مما سمع وتكلم عليه روى ذلك عنه جماعة منهم أبو بكر بن الأنباري وأبو عبد الله اليزيدي وأبو عمر الزاهد وابن درستويه وابن مقسم وعمل أبو العباس قطعة من أشعار الفحول وغيرهم منهم الأعشى والنابغتان وطفيل والطرماح وغير ذلك من أصحابه.

﴿ أبو محمد عبد الله ﴾

ابن محمد الشامي على مذهب الكوفيين وله من الكتب. كتاب مسائل مجموعة.

﴿ وابن الحائك ﴾

واسمه هارون وأصله يهودي من أهل الحيرة من غلمان أبي العباس متقدم عنده وعارف بالنحو على مذهب الكوفيين وكان يناظر المبرد فيقال إنه ناظره يوماً فقال له المبرد إني أرى لك فهما فلا تكابر فقال له ابن الحائك يا أبا العباس أيدك الله خبزنا ومعاشنا فقال له أبو العباس إن كان خبزك ومعاشك فكابر إذا كابر وله من الكتب كتاب العلل في النحو. كتاب الغريب للهشامي اختلف

فيه فقيل إن الهشامى ألفه عن ثعلب وقيل ألفه الهشامى عن قريب لثعلب وأحسبه أحمد بن إبراهيم المؤلف له .

﴿ أخبار أبى محمد قاسم الأنبارى وابنه أبو بكر ﴾

أبو محمد قاسم بن محمد بن بشار الأنبارى من أهل الأنبار اتى سلمة وأمثاله من أصحاب الفراء ولقى جماعة من اللغويين وكان إخباريا وله من الكتب كتاب خلق الإنسان كتاب خلق الفرس كتاب الأمثال كتاب المقصور والممدود كتاب المذكر والمؤنث كتاب غريب الحديث .

﴿ ابنه أبو بكر ﴾

محمد ابن القاسم أخذ عن أبيه وعن أبى جعفر أحمد بن عبيد وأخذ النحو عن أبى العباس ثعلب وكان أفضل من أبيه وأعلم فى نهاية الذكاء والفطنة وجودة القريحة وسرعة الحفظ ومع ذلك ورعا من الصالحين لا يعرف له حرمة ولا زلة وكان يضرب به المثل فى حضور البديهة وسرعة الجواب وأكثر ما كان يمليه من غير دفتر ولا كتاب ولم يمت من سن عالية مات عن دون الخمسين وتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فى ذى الحجة ودفن فى داره وله من الكتب كتاب المشكل فى معانى القرآن لم يتمه كتاب الأضداد فى النحو كتاب الزاهر كتاب أدب الكاتب لم يتمه كتاب الكافى فى النحو كتاب المقصور والممدود كتاب الواضح فى النحو كبير كتاب الموضح فى النحو كتاب الألفات كتاب بعض مسائل ابن شنبوذ كتاب غريب الحديث لم يتمه كتاب الهجاء كتاب اللامات كتاب غريب الحديث كتاب المفضليات كتاب إيضاح الوقف والابتداء كتاب الهاءات فى كتاب الله عز وجل كتاب السبع الطوال صنعتها كتاب شعر الراعى صنعته كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان وعمل أبو بكر عدة دواوين من أشعار العرب الفحول منه شعر زهير والنابغة والجعدى والأعشى وغير ذلك وله مجالسات لغة ونحو وأخبار وسمعها منه جماعة ممن يأتيه من أهل العلم منهم أبو سعيد الديبلى وغيره .

﴿أبو عمر الزاهد﴾

أبو عمر محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم المطرز المعروف بالزاهد صاحب أبي العباس ثعلب وسمعت جماعة من العلماء يضعفون حكايته وانتسبوا به إلى البزيد وكان نهاية في النصب والميل على على عليه السلام وكان ينزل في سكة أبي العنبر وتوفى سنة خمس وأربعين وثلثمائة وسنه ثمانون سنة لقاه الله عمله وله من الكتب كتاب الياقوت في اللغة خبر هذا الكتاب وكيف صح قرأت بخط أبي الفتح عبد الله بن أحمد النحوى عليه وكان صدوقا بحثا منقرا وكان أبو عمر محمد بن عبدالواحد صاحب أبي العباس ثعلب ابتدأ بإملاء هذا الكتاب كتاب الياقوت يوم الخميس لليلة بقيت من المحرم سنة ست وعشرين وثلثمائة في جامع المدينة مدينة أبي جعفر ارتجالا من غير كتاب ولا دستور فمضى في الإملاء مجلسا مجلسا إلى أن انتهى إلى آخره وكتبت ما أملاه مجلسا مجلسا ثم رأى الزيادة فيه فزاد في أضعاف ما أملا وارتجل يواقيت أخر واختص بهذه الزيادة أبو محمد الصفار لملازمته وتكرير قراءته لهذا الكتاب على أبي عمر فأخذت الزيادة منه ثم جمع الناس على قراءة أبي إسحق الطبرى له وسمى هذه القراءة الفذلكة فقرأ عليه وسمعه الناس ثم زاد فيه بعد ذلك فجمعت أنا في كتابي الزيادات كلها وبدأت بقراءة الكتاب عليه يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذى القعدة سنة تسع وعشرين وثلثمائة إلى أن فرغت منه في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة وحضرت النسخ كلها عند قراءتي نسخة أبي إسحق الطبرى ونسخة أبي محمد الصفار ونسخة أبي محمد بن سعد القطربلى ونسخة أبي محمد الحجازى وزاد لى في قراءتي عليه أشياء فتوافقنا في الكتاب كله في أوله إلى آخره ثم ارتجل بعد ذلك يواقيت أخر وزيادات في أضعاف الكتاب واختص بهذه الزيادة أبو محمد وهب لملازمته ثم جمع الناس ووعدهم

بعرض أبي أسحق عليه هذا الكتاب وتكون آخر عرضة يتقرر عليها الكتاب فلا يكون بعدها زيادة وسمى هذه العرضة البحرانية واجتمع الناس يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من إحدى وثلاثين وثلثمائة فى منزله بحضرة منله أبى العنبر دأملا على الناس مانسخته قال أبو عمر محمد بن عبد الواحد هذه العرضة هى التى تفرد بها أبو إسحق الطبرى آخر عرضة أسمعها بعده فمن روى عنى فى هذه النسخة هذه العرضة حرفا واحداً فليس من قولى فهو كذاب على وهى من الساعة إلى الساعة من قراءة أبى إسحق على سائر الناس وأنا أسمعها حرفا حرفا قال أبو الفتح وبدأ بهذه العرضة يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنه إحدى وثلاثين وثلثمائة ومن كتب أبي عمر كتاب شرح كتاب الفصيح كتاب فائت الفصيح كتاب المرجان كتاب على الكلمات عمله للحصرى وأنحله إياه وترجم الكتاب بالكتاب للحصرى كتاب الموشح كتاب الساعات كتاب العشرات كتاب الشورى كتاب السريع كتاب تفسير أسماء الشعراء كتاب القبائل كتاب المكنون والمكتوم كتاب التفاحة كتاب فائت المستحسن كتاب المداخل كتاب على المداخل كتاب النوادر كتاب فائت الجمهرة والرد على ابن دريد كتاب ما أنكره الأعراب على أبى عبيد فيما رواه أو صنفه كتاب يوم وليلة وكان يقول إنه شاعر مع عاميته فمن شعره .

إذا ما الرافض الشامى تمت ... معايبه تختم فى يمينه
فأما إن أتاك لسمت وجه ... فإن الرفض بادى فى جبينه

ويكفيه جهلا هذا الشعر.

الفن الثالث من المقالة الثانية

﴿ فى أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب ﴾

« أسماء وأخبار جماعة من علماء النحويين واللغويين ممن خلط المذهبين »

﴿ ابن قتيبة ﴾

أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفى مولده بها وإنما سمى الدينورى لأنه كان قاضى الدينور وكان ابن قتيبة يغلو فى البصريين إلا أنه خلط المذهبين وحكى فى كتبه عن الكوفيين وكان صادقاً فيما يرويه عالماً باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه كثير التصنيف والتأليف وكتبه بالجبل مرغوب فيها ومولده فى مستهل رجب وتوفى سنة سبعين ومائتين وله من الكتب كتاب معانى الشعر الكبير ويحتوى على اثنى عشر كتابا منها كتاب الفرس ستة وأربعون بابا كتاب الإبل ستة عشر باباً كتاب الحرب عشرة أبواب كتاب العرور عشرون بابا كتاب الديار عشرة أبواب كتاب الرياح إحدى وثلاثون بابا كتاب السباع والوحوش سبعة عشر بابا كتاب الهوام أربعة عشر بابا كتاب الإيمان والدواهى سبعة أبواب كتاب النساء والعزل باب واحد كتاب النسب واللبن ثمانية أبواب كتاب تصحيف العلماء باب واحد كتاب عيون الشعر ويحتوى على عشرة كتب منها كتاب المراتب كتاب القلائد كتاب المحاسن كتاب المشاهد كتاب الشواهد كتاب الجواهر كتاب المراكب كتاب عيون الأخبار ويحتوى على عشرة كتب كتاب السلطان كتاب الحرب كتاب السودد كتاب الطبائع كتاب العلم كتاب الزهد كتاب الإخوان كتاب الحوائج كتاب الطعام كتاب النساء كتاب التفقيه هذا كتاب رأيت منه ثلاثة أجزاء نحو ستمائة ورقة بخط برك وكانت تنقص على التقريب جزأين وسألت عن هذا الكتاب جماعة

من أهل الخط فزعموا أنه موجود وهو أكبر من كتب البندنيجى وأحسن من كتبه كتاب الحكاية والمحكى كتاب أدب الكاتب كتاب الشعر والشعراء كتاب الخيل كتاب جامع النحو كتاب مختلف الحديث كتاب إعراب القرآن كتاب ديوان الكتاب كتاب فرائد الدر كتاب خلق الإنسان كتاب القراءات كتاب المراتب والمناقب من عيون الشعر كتاب التسوية بين العرب والعجم كتاب الأنواء كتاب المشكل كتاب دلائل النبوة كتاب اختلاف تأويل الحديث كتاب المعارف كتاب جامع الفقه كتاب إصلاح غلط أبى عبيد فى غريب الحديث كتاب المسائل والجوابات كتاب العلم نحو خمسين ورقة كتاب الميسر والقداح كتاب حكم الأمثال كتاب الأشربة كتاب جامع النحو الصغير كتاب الرد على المشبهة كتاب آداب العشرة كتاب غريب الحديث .

﴿ أبو حنيفة الدينورى ﴾

وهو أحمد بن داود من أهل الدينور أخذ عن البصريين والكوفيين وأكثر أخذه من السكيت وابنه وكان مفننا فى علوم كثيرة منها النحو واللغة والهندسة والحساب وعلوم الهند وثقة فيما يرويه معروف بالصدق وله من الكتب كتاب النبات يفضله العلماء فى تأليفه كتاب الفصاحة كتاب الأنواء كتاب القبلة والزوال كتاب حساب الدور كتاب الرد على رصد الأصفهانى كتاب البحث فى حساب الهند كتاب البلدان كتاب كبير كتاب الجمع والتفريق كتاب الجبر والمقابلة كتاب الأخبار الطوال كتاب الوصايا كتاب نوادر الجبر كتاب الشعر والشعراء كتاب ما يلحن فيه العامة .

﴿ أبو الهيثم الرازى ﴾

يحكى عنه السكرى لا يعلم من أمره غير هذا وله من الكتب كتاب الأنوار رأيته بخط السكرى نحو عشرين ورقة كتاب مجرد اللغة .

﴿ السكرى ﴾

أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبدالله بن عبدالرحمن بن العلاء السكرى كتبت من خط أبى الحسن بن الكوفى حسن المعرفة باللغة والأنساب والأيام مرغوب فى خطه لصحته وتوفى وله من الكتب كتاب الوحوش جود فى تأليفه كتاب النبات رأيت منه شيئا يسيرا بخطه وعمل السكرى أشعار جماعة من الفحول وقطعة من القبائل فمن عمل شعره من الشعراء امرؤ القيس والنابغتان وقيس بن الخطيم وتميم بن أبى مقبل وأشعار اللصوص وأشعار هذيل وهدبة بن خشرم والأعشى ومزاحم العقيلى والأخطل وزهير وغير ذلك وعمل شعر أبى نواس وتكلم على معانيه وغرضه نحو ألف ورقة ورأيته بخط الحلوانى وكان قريب أبى سعيد كتاب الأبيات السائرة كتاب المناهل والقرى رأيته بخطه .

﴿ الحامض ﴾

أبو موسى سليمان بن محمد الحامض بن احمد الحامض من أصحاب ثعلب ويختص به وقد أخذ عن البصريين ويوصف بصحة الخط وحسن المذهب فى الضبط فكان يورق وله من الكتب كتاب خلق الإنسان كتاب النبات كتاب الوحوش رأيته بخط ابن أبيه زكريا كتاب مختصر نحو .

﴿ الأحول ﴾

أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول من العلماء باللغة والشعر وكان ناسخا وله من الكتب كتاب الدواهى كتاب السلاح كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه كتاب فعل وافعل كتاب الأشباه وعمل شعر ذى الرمة وغيره من الشعراء .

﴿ ابن الكوفى ﴾

أبو الحسن على بن محمد بن الزبير الأسدى الكوفى عالم صحيح الخط راوية جماعة للكتب صادق فى الحكاية منقر بحاث وله من الكتب فى معانى

الشعر واختلاف العلماء رأيت منه شيئا يسيرا كتاب القلائد والفرائد في اللغة والشعر .

﴿ ابن سعدان ﴾

ابراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك جماعة للكتب صحيح الخط صادق الرواية وله من الكتب كتاب الخيل رأيته لطيفاً كتاب حروف القرآن ولابنه محمد بن سعدان كتاب القراءات كبير كتاب المختصر في النحو .

﴿ المعيدى ﴾

واسمه أحمد بن سليمان ويكنى أبا الحسين روى عن على بن ثابت عن أبي عبيد وخطه يرغب فيه أحد العلماء المشاهير الثقات .

﴿ الكرمانى ﴾

أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن موسى الكرمانى مضطلع بعلم اللغة والنحو مليح الخط صحيح النقل يرغب الناس فى خطه كان يورق بالأجرة وله من الكتب كتاب ماأغفله الخليل فى كتاب العين وماذكر أنه مهمل وهو مستعمل وماهو مستعمل وقد أهمل كتاب الجامع فى اللغة كتاب النحو ولم يتمه كتاب الموجز فى النحو .

﴿ الفزارى ﴾

أبوعبدالله محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب الفزارى عالم صحيح الخط .

﴿أبو القاسم﴾

عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجى من النحويين وله من الكتب كتاب القوافى

﴿ابن وداع﴾

واسمه عبدالله بن محمد بن وداع بن الزياد بن هانى الازدى ويكنى أبا عبدالله حسن المعرفة صحيح الخط خطه يرغب الناس فيه ويأخذ حطة الثمن

﴿النميرى﴾

أبو عبد الله وله من الكتب كتاب اللمع فى الألوان كتاب معانى الحماسة كتاب الحلى .

﴿الرمذى الكبير﴾

واسمه . . . .

﴿الرمذى الصغير﴾

واسمه . . . أحمد بن إبراهيم اللغوى أستاذ أبى العباس ثعلب ويكنى أبا الحسن وخطه يرغب فيه ولا مصنف له .

﴿ابن فارس﴾

وله من الكتب كتاب الحماسة .

﴿الحلوانى﴾

أبو سهل واسمه أحمد بن محمد بن عاصم الحلوانى ويقال إنه كان قريبا لأبى سعيد السكرى وروى كتبه وأخذ عنه وخطه فى نهاية القبح إلا أنه من العلماء وله كتاب المجانين الأدباء .

﴿أبو عبد الله الخولانى﴾

ابن مهرويه وله من الكتب كتاب الخيل السوابق .

المنحلى ، السكرى ، الطلحى ، ابن شاهين أبو العباس أحمد بن سعيد ابن شاهين على بن ربيعة البصرى وله من الكتب كتاب ماقالته العرب وكثر فى أفواه العامة .

﴿ابن سيف﴾

واسمه أحمد بن عبيد الله بن سيف السجستانى ويكنى أبا بكر من العلماء

﴿الأسدى﴾

ابن الحسن واسمه محمد بن عبد الله بن صالح خرج من بغداد وكان منقطعا حتما به وخطه مليح صحيح .

﴿أحمد بن سهل﴾

وله كتاب اختيار السير .

﴿الجرمى﴾

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحق بن أبى حميضة المكى المعروف بابن أبى العلاء أحد العلماء ويرغب فى خطه لضبطه وكان إخباريا .

﴿أبو دماش﴾

وله من الكتب كتاب الحماسة .

﴿أخبار بن كيسان﴾

أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن كيسان والكيسان الغدر اسم له وهى لغة سعدية وكان كيسان نحويا ومعقلا وكان أبو الحسن فاضلا خلط المذهبين وأخذ عن الفريقين وله من الكتب كتاب غريب الحديث نحو أربعمائة ورقة كتاب البرهان كتاب الحقائق كتاب المختار كتاب الوقف والابتداء كتاب المهذب كتاب القراءات كتاب الهجاء كتاب التصاريف كتاب المقصور والممدود كتاب الشاذانى فى النحو كتاب المذكر والمؤنث كتاب مختصر النحو كتاب معانى القرآن كتاب المسائل على مذهب النحويين مما اختلف فيه البصريون والكوفيون .

﴿الأصفهانى﴾

أبو على الحسن بن عبد الله الأصفهانى المولد دخل الحضرة وأخذ عن إأخذ عنه أبو حنيفة الدينورى وله من الكتب كتاب الرد على الشعراء كتاب النطق كتاب علل النحو كتاب المختصر فى النحو كتاب الصفات كتاب المشاذة

والبشاشة كتاب التسمية كتاب شرح كتاب المعانى للباهلى كتاب نقض علل النحو

﴿ ابن الخياط ﴾

أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور الخياط من أهل سمرقند قدم إلى بغداد واجتمع مع إبراهيم بن السرى الزجاج وجرت بينهما مناظرة وكان يخلط المذهبين وله من الكتب كتاب النحو الكبير كتاب معانى القرآن كتاب المقنع كتاب الموجز

﴿ نفطويه ﴾

أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب العتكى الأزدى أخذ عن ثعلب والمبرد وسمع من محمد بن الجهم وعبد الله ابن إسحق بن سلام وأصحاب المدائنى وأنه من ولد خالد بن عبد الله الطحان المحدث ومولده سنة أربع وأربعين ومائتين وكان طاهر الأخلاق حسن المجالسة وخلط المذهبين وكان مجلسه فى مسجد الأنباريين بالغدوات ويتفقه على مذهب داود وتوفى فى صفر لست خلون منه سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ودفن ثانى يوم موته بباب الكوفة وصلى عليه ابن الربهارى وله من الكتب كتاب التاريخ كتاب الاقتصارات كتاب غريب القرآن كتاب المقنع فى النحو كتاب الاستثناء والشروط فى القراءات كتاب الملح كتاب الأمثال كتاب الشهادات كتاب المصادر كتاب القوافى والرد على من زعم أن العرب تشتق الكلام بعضه من بعض كتاب الرد على من قال بخلق القرآن كتاب الرد على المفضل فى نقضه على الخليل كتاب فى أن العرب تتكلم طبعا لا تعلما

﴿ الجعد ﴾

وهو أبو بكر محمد بن عثمان الجعد صاحب ابن كيسان وخلط المذهبين وله من الكتب كتاب القراءات كتاب معانى القرآن كتاب المقصور والممدود

كتاب الهجاء كتاب المذكر والمؤنث كتاب مختصر النحو كتاب العروض كتاب خلق الإنسان كتاب الفرق كتاب الالفات

﴿البندنيجى﴾

واسمه اليمان بن أبي اليمان البندنيجى وكان ضريراً شاعراً عارفاً باللغة اقى ابن السكيت وغيره من علماء البصريين والكوفيين وله من الكتب كتاب التقفيه كتاب معانى الشعر كتاب العروض

﴿الخزاز﴾

أبو الحسن عبدالله بن محمد بن سقير الخزاز وكان معلما في دار أبي الحسن على بن عيسى مليح الخط ومن النحويين ممن خلط المذهبين وهو الذى عمل كتاب المعانى فى القرآن لعلى بن عيسى وتوفى وله من الكتب كتاب المختصر فى علم العربية كتاب معانى القرآن كتاب المقصور والممدود كتاب المذكر والمؤنث كتاب الفسيح فى علم اللغة ومنظومها كتاب معانى القرآن كتاب أخبار أعيان الحكام ألفه لأبى الحسن بن أبى عمر كتاب السرار فى الراسيات والمستكفات كتاب أعياد النفوس فى العلم كتاب رمضان وماقيل فيه

﴿العمرى﴾

قاضى تكريت وله من الكتب كتاب تفسير السبع الجاهليات بغريبها كتاب تفسير مقصورة أبى بكر بن دريد

﴿أبو الهندام﴾

واسمه كلاب بن حمزة من أهل حران وقد أقام بالبادية وقيل إنه كان معلما ودخل الحضرة فى أيام القاسم بن عبيد الله ومدحه وكان عالماً شاعراً وخطه معروف وخلط المذهبين وله من الكتب كتاب جامع النحو كتاب الأراكة كتاب ماتلحن فيه العامة

﴿ الاشناندانى ﴾

وله كتاب معانى الشعر وقد تقدم

﴿ ابن لزة ﴾

الكرخى من علماء الجبل واسمه منداد بن عبد الحميد ولزة لقب ويكنى منداد بابى عمر وخلط المذهبين وله من الكتب كتاب معانى الشعراء كتاب شرح معانى الباهلى الأنصارى كتاب جامع اللغة رأيت منه قطعة كتاب الوحوش

﴿ ابن شقير ﴾

أبو بكر عبد الله بن محمد بن شقير النحوى قال الشيخ أبو سعيد رحمه الله أنه خلط المذهبين وله من الكتب كتاب مختصر نحو . كتاب مقصور وممدود كتاب المذكر والمؤنث .

﴿ المفجع ﴾

أبو عبد الله المفجع محمد بن عبد الله الكاتب البصرى اتى ثعلبا وأخذ عنه وعن غيره وكان شاعراً شيعيا وله قصيدة يسميها بالأشباه يمدح فيها عليا عليه السلام وبينه وبين أبى بكر بن دريد مهاجاة وله من الكتب كتاب الترجمان فى معانى الشعر ويحتوى على كتاب حد الإعراب كتاب حد المديح كتاب حد البخل كتاب الحلم والرأى كتاب الهجاء كتاب المطايا كتاب الشجر والنبات كتاب الأعراب كتاب اللغز وله أيضا من الكتب كتاب المنقذ فى الايمان كتاب أشعار الحراب ولم يتمه كتاب عرائس المجالس كتاب غريب شعر زيد الخيل .

﴿ الأخفش الصغير ﴾

أبو الحسن على بن سليمان الأخفش النحوى وكان يضجر كثيرا إذا سئل عن شىء من النحو وكان حافظا للأخبار وتوفى سنة خمس عشرة وثلثمائة وله من الكتب كتاب الأنواء كتاب التثنية والجميع كتاب الجراد .

(الهنائی)

اسمه علی بن الحسن ویکنی أبا الحسن من أهل مصر وکان کوفی المذهب وقد أخذ عن البصریین ویعرف بالدوسی قبیلة من العرب وکتبه بمصر موجودة مرغوب فیها وله من الکتب کتاب مجرد الغریب علی مثال العین وعلی غیر ترتیبه وأوله هذا کتاب ألفه فی غریب کلام العرب ولغاتها علی عدد حروف الهجاء الثمانیة والعشرین التی هی «ب ت ث» ثم علی تلاوة الحروف وله أیضا کتاب المنضد فی اللغة کتاب الفرید .

(دومی)

من النحویین قریب العهد واسمه عبد الله بن جعفر وله من الکتب کتاب القوافی کتاب اللغات .

(أسماء قوم من جماعة بلدان لا تعرف أسماؤهم وأخبارهم)

« علی استقصاء ابن خالویه »

أبو عبد الله الحسین بن أحمد بن خالویه أخذ عن جماعة مثل أبی بکر بن الأنباری وأبی عمر الزاهد وقرأ علی أبی سعید السیرافی وخلط المذهبین وتوفی بحلب فی خدمة بنی حمدان فی سنة سبعین وثلثمائة وله من الکتب کتاب الاشتقاق کتاب الجمل فی النحو کتاب أطرغش لغة کتاب القراءات کتاب المبتدی کتاب إعراب ثلاثین سورة من القرآن کتاب المقصور والممدود کتاب المذکر والمؤنث کتاب الألفات کتاب لیس .

(أبو تواب)

هذا استدرک علی الخلیل فی کتاب العین وقد نقض ما استدرکه علیه جماعة وله من الکتب کتاب الاعتقاب فی اللغة کتاب الاستدراک علی الخلیل فی المهمل والمستعمل .

﴿ أبو الجود ﴾

القاسم بن محمد بن رمضان العجلانى نحوى قريب العهد من البصريين وله من الكتب كتاب المختصر للمتعلمين كتاب المقصور والممدود كتاب المذكر والمؤنث كتاب الفرق .

﴿ أخو ابن رمضان ﴾

ويعرف بمحمد بن الحسن بن رمضان وله من الكتب كتاب أسماء الخمر وعصيرها كتاب الدبرة .

﴿ المكتيمى ﴾

من نواحى خراسان حسن التأليف لا أعلم على من قرأ ولا ما عهده وله من الكتب كتاب فعلت وأفعلت على حروف المعجم كبير فى نهاية الحسن كتاب التصاريف كبير أيضا .

﴿ مخنف ﴾

لا أعلم من أمره غير هذا . له من الكتب كتاب شرح النحو كتاب التصريف

﴿ المهلبى ﴾

أبو العباس أحمد بن محمد مقيم بمصر وبمصر آخر يعرف بابن ولاد وآخر يعرف بالزجاجى وللمهلبى كتاب شرح علل النحو كتاب المختصر فى النحو

﴿ أبو مسهر ﴾

محمد بن احمد بن مروان بن يسيرة نحوى وله من الكتب كتاب الجامع فى النحو كتاب المختصر كتاب أخبار أبى عيينة محمد بن أبى عيينة .

﴿ القمى ﴾

إسماعيل بن محمد القمى وله من الكتب كتاب الهمز كتاب العلل

﴿ أبو الفهد ﴾

قال له الزجاج وقد قرأ عليه كتاب سيبويه دفعة ثانية يا أبا الفهد أنت فى الدفعة الأولى أحسن حالا منك فى الدفعة الثانية وله من الكتب كتاب الإيضاح فى النحو .

﴿ الأزدى ﴾

أبو القاسم عبد الله بن محمد الأزدى من أهل البصرة وله من الكتب كتاب النطق كتاب الاختلاف

﴿ الهروى ﴾

من العجم وله من الكتب كتاب التصريف كتاب الشرح .

﴿ المصيصى ﴾

لا يعرف غير هذا وله من الكتب كتاب الشافى فى اللغة كتاب الإفصاح

﴿ الوشاء ﴾

أبو الطيب محمد بن احمد بن إسحق الأعرابى الوشاء أحد الأدباء الظرفاء وكان نحويا معلما لمكتب العامة والغالب عليه تصنيف كتب الأخبار كالشعر والمقطعات وله من الكتب كتاب مختصر فى النحو كتاب جامع فى النحو كتاب المقصور والممدود كتاب المذكر والمؤنث كتاب الفرق كتاب خلق الإنسان كتاب الفرس كتاب المثلث .

«وأما كتبه الأدبية الأخبارية»

كتاب أخبار صاحب الزنج كتاب الزاهر فى الأنوار والزهر كتاب الحنين إلى الأوطان كتاب حدود الطرف الكبير كتاب الموشا كتاب أخبار المتظرفات كتاب السلوان كتاب المذهب كتاب الموشح كتاب سلسلة الذهب .

﴿ ابن المراغى ﴾

أبو الفتح محمد بن جعفر الهمذانى ثم المراغى وكان معلم عن دولة أبى منصور وكان حافظاً نحويا بليغا إخباريا فى نهاية السرور والحرية وله من الكتب كتاب البهجة على مثال كتاب الكامل كتاب الاستدراك لما أغفله الخليل .

﴿ المراغى ﴾

أبو بكر محمد بن على من أهل المراغة وكان ممتنعاً أطال المقام بالموصل واتصل بأبى العباس ذكاء وكان عالما ديناً قرأ على الزجاج وله من الكتب كتاب مختصر فى النحو كتاب شرح شواهد سيبويه وتفسيرها .

﴿ البكرى ﴾

ويعرف بأبى الفضل محمد بن أبى غسان البكرى وله من الكتب كتاب مختصر فى النحو كتاب الفرق .

﴿ عرام ﴾

أبو الفضل العباس بن محمد وكان رفيعاً ويتعاطى بعد تسميته بالنحوى المنادمة وله ترسلات تجرى مجرى الطنز واللهو إلى جماعة .

﴿ الزجاج ﴾

معلم ولد ناصر الدولة واسمه محمد بن الليث رأيته بالموصل ولا أعرف له كتابا .

﴿ العوامى ﴾

أبو بكر محمد بن إبراهيم النحوى القاضى صديق وكان يعرف بالقاضى وتوفى فى سنة . . . وله من الكتب كتاب الإصلاح والإفصاح فى النحو .

﴿ رجل يعرف بابن عبدوس ﴾

واسمه على بن محمد بن عبدوس الكوفى نحوى وله من الكتب كتاب

ميزان الشعر بالعروض كتاب البرهان فى علل النحو كتاب معانى الشعر .

﴿ الوفراوندى ﴾

واسمه يونس بن محمد بن إبراهيم الوفراوندى نحوى وله من الكتب كتاب الشافى فى علم القرآن كتاب الوافى فى علم العروض .

﴿ الديمرتى ﴾

أبو محمد القاسم بن محمد من أهل أصفهان من قرية يقال لها ديمرت وله من الكتب كتاب تقويم الألسنة كتاب العارض فى الكامل .

﴿ أبو العباس ﴾

محمد بن خلف بن المرزبان وله من الكتب : كتاب الحاوى فى علوم القرآن سبعة وعشرون جزءا كتاب الحماسة كتاب أخبار عبدالله بن جعفر ابن أبى طالب عليهم السلام .

﴿ أبو الحسن ﴾

محمد بن الحسين من مصنفاته كتاب شرح الجرمى كتاب الهداية كتاب العلل

﴿ أبو أحمد بن الحلاب ﴾

لم يذكر له كتاب .

﴿ أبو الفتح ﴾

عثمان بن جنى مولده قبل الثلاثين وثلثمائة وتوفى ليلة الجمعة من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وله من الكتب : كتاب التعاقب فى العربية كتاب المعرب كتاب التلقين كتاب اللمع كتاب الفسر لشرح ديوان أبى الطيب كتاب الفصل بين الكلام الخاص والعام كتاب العروض والقوافى كتاب جمل أصول التصريف كتاب الوقف والابتداء كتاب الألفاظ من المهموز كتاب المذكر والمؤنث كتاب تفسير المراثى الثلاثة والقصيدة الرائية للشريف الرضى كتاب معانى أبيات المتنبى كتاب الفرق بين الكلام الخاص والعام .

﴿أبو عبد الله النمرى﴾

ما ذكر له مصنف .

﴿بردويه﴾

لم يذكر له مصنف .

﴿الكتب القديمة فى أخبار النحويين﴾

أخبار النحويين للنجيرمى أخبار النحوين لأبى سعيد السيرافى أخبار النحويين للمرزبانى المقتبس الكبير أخبار النحويين لأبى بكر محمد ابن عبد الملك التاريخى. هذا آخر ما صنفناه من مقالة النحويين واللغويين إلى يوم السبت مستهل شعبان سنة سبع وسبعين وثلثمائة والحمد لله وصلى الله على محمد وآله.

﴿تسمية الكتب المؤلفة فى غريب الحديث﴾

كتاب غريب الحديث لأبى عبيدة كتاب غريب الحديث للأصمعى كتاب غريب الحديث للنضر بن شميل كتاب غريب الحديث لقطرب كتاب غريب الحديث لابن الأعرابى كتاب غريب الحديث لأبى عدنان كتاب غريب الحديث لابن قادم كتاب غريب الحديث لأبى زيد كتاب غريب الحديث لسلمة كتاب غريب الحديث للأثرم كتاب غريب الحديث لأبى عبيد كتاب غريب الحديث لفستقة صاحب الكرامى كتاب غريب الحديث للحامض كتاب غريب الحديث لابن قتيبة كتاب اصلاح غلط أبى عبيد لابن قتيبة كتاب غريب الحديث لابن الأنبارى كتاب غريب الحديث لابن دريد كتاب غريب الحديث لأبى الحسن القاضى بن أبى عمر كتاب غريب الحديث لابن حبيب كتاب غريب الحديث لابن كيسان كتاب غريب الحديث للجعد كتاب غريب الحديث للحضرمى ألفه عن أبى عمر الزاهد كتاب غريب الحديث للسلمى كتاب غريب الحديث لابن رستم الحربى كتاب غريب الحديث

لابن درستويه كتاب غريب الحديث لأحمد بن الحسن الكندى كتاب غريب القرآن لعبد الله بن سلام الدينورى .

﴿تسمية الكتب المؤلفة فى النوادر﴾

كتاب النوادر عن أبى عمرو بن العلاء كتاب النوادر لأبى عمرو الشيبانى ثلاث نسخ كبرى وصغرى ووسطى كتاب نوادر بن دريد كتاب نوادر الأصمعى كتاب نوادر الكسائى ثلاث نسخ كتاب نوادر الأعراب رواها عنه اثنا عشر إنسانا كتاب نوادر الفراء يحيى بن زياد رواه سلمة وابن قادم والطوال كتاب نوادر اللحيانى كتاب نوادر أبى مسحل كتاب نوادر أبى محمد اليزيدى كتاب نوادر زياد الكلابى كتاب نوادر أبى شبل العقيلى كتاب نوادر دهمج البصرى كتاب نوادر الأموى كتاب نوادر الأندم كتاب نوادر الزيرين عن ابن الأعرابى كتاب نوادر بنى فقعس عن ابن الأعرابى كتاب نوادر ابن السكيت كتاب نوادر أبى المضرحى كتاب نوادر أبى القيظان رأيته بخط ابن سعدان كتاب نوادر النور ابن أبى محمد كتاب أبى إسحق الزجاج فى النوادر

﴿تسمية الكتب المؤلفة فى الأنواء﴾

كتاب الأنواء للأصمعى كتاب الأنواء لأبى محلم كتاب الأنواء لقطرب كتاب الأنواء لابن الأعرابى كتاب الأنواء للمبرد كتاب الأنواء لابن قتيبة كتاب الأنواء لأبى حنيفة الدينورى كتاب الأنواء للزجاج كتاب الأنواء لابن دريد كتاب الأنواء للدهنى كتاب الأنواء لليزيدى كتاب الأنواء لوكيع كتاب الأنواء لابن عمار كتاب الأنواء لأبى غالب أحمد بن سليم الرازى كتاب الأنواء لمحمد بن حبيب .

المقالة الثالثة

﴿ فى أخبار الأخباريين والنسابين وأصحاب الأحداث ﴾
﴿ والآيات وهى ثلاثة فنون ﴾

الفن الأول — فى أخبار الأخباريين والنسابين وأصحاب السير والأحداث وأسماء كتبهم

الفن الثانى — فى أخبار الكتاب المترسلين وصناع الخراج وأسماء كتبهم

الفن الثالث — فى أخبار الأدباء والندماء والمغنين والصفادمة والصفاعنة وأسماء كتبهم

الفن الأول من المقالة الثالثة

قال محمد بن إسحق قرأت بخط أبى الحسن بن الكوفى أول من ألف فى المثالب كتابا زياد بن أبيه فإنه لما ظفر عليه وعلى نسبه عمل ذلك ودفعه إلى ولده وقال استظهروا به على العرب فإنهم يكفون عنكم

﴿ أسماء وأخبار الصدر الأول ممن أخذ عنه المآثر ﴾
« والأنساب والأخبار من خط اليزيدى »

هو الحجر بن الحارث الكنانى ودغفل لقب وقيل دغفل الذهلى النسابة هو دغفل بن حنظلة السدوسى أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ووفد على معاوية وأتاه قدامة بن ضرار القريعى فنسبه دغفل حتى بلغ أباه الذى ولده فقال وولد ضرار رجلين أما أحدهما فناسك وأما الآخر فشاعر فأيهما أنت فقال أنا الكنانى السفيه وقد أصبت فى نسبي وكل أمرئ فأخبرنى متى أموت قال ليس ذاك عندى وقتلت دغفل الشراة ولا مصنف له

﴿ النسابة البكرى ﴾

وكان نصرانيا وروى عنه رؤبة بن العجاج إن للعلم آفة وهجنة ونكدا

﴿ لسان الحمرة ﴾

واسمه وقاء بن الأشعر وكنيته أبو كلاب وكان ناسبا وأشد الناس تيها وكبراً

﴿ عبيد بن شرية ﴾

الجرهمى فى زمان معاوية وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا ووفد على معاوية بن أبى سفيان فسأله عن الأخبار المتقدمة وملوك العرب والعجم وسبب تبابل الألسنة وأمر افتراق الناس فى البلاد وكان استحضره من صنعاء اليمن فأجابه إلى ما أمر فأمر معاوية أن يدون وينسب إلى عبيد بن شرية وعاش عبيد بن شرية إلى أيام عبد الملك بن مروان وله من الكتب كتاب الأمثال كتاب الملوك وأخبار الماضين. اسم من روى عنه عبيد بن شرية الكيس النمرى اللسين الجرهمى عبدود الجرهمى واسمه زيد بن الكيس علاقة ابن كريم الكلابى من بنى عامر بن كلاب فى أيام يزيد بن معاوية عارف بأيام العرب وأحاديثها وهو أحد من أخذت عنه المآثر كتاب الأمثال نحو خمسين ورقة رأيته .

﴿ صحار العبدى ﴾

وكان خارجيا وهو صحار بن العباس أحد النسابين والخطباء فى أيام معاوية ابن أبى سفيان وله مع دغفل أخبار وكان صحار عثمانيا من عبد القيس روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة وله من الكتب كتاب الأمثال

﴿ الشرقى بن القطامى ﴾

ويكنى أبا المثنى الكلبي واسمه الوليد بن الحصين أحد النسابين الرواة للأخبار والأنساب والدواوين ومن خط اليوسفى وكان كذابا روى عن الأصمعى أنه قال حدثنى بعض الرواة قال قلت للشرقى ما كانت العرب تقرأ فى صلاتها على موتاها قال لا أدرى فقلت له كانوا يقرؤن شعر :

ما كنت وكوا كا ولا ابن أريل   رويدك حتى يبعث الخلق باعثه

قال فإذا به يوم الجمعة يحدث به فى المقصورة وللشرقى قصيدة فى الغريب

﴿صالح الحنفى وابن الكواء﴾

واسمه عبدالله بن عمرو من بنى يشكر كان ناسبا عالما وكان من الشيعة من أصحاب على عليه السلام قال واحتجوا بأن ابن الكواء كان ناسبا وفيه يقول مسكين الدارمى .

هلم إلى بنى الكواء تقضوا   بحكمهم بأنساب الرجال

﴿الصغدى﴾

واسمه صالح بن عمران وإنما سمى بالصغدى لأن أباه أطال المقام بالصغد وكان عارفا بأخبار النبى صلى الله عليه وسلم وله من الكتب كتاب عراة ذات الأباطيل .

﴿مجالد بن سعيد﴾

ابن عمير من همدان ويكنى أبا عمير وكان الهيثم بن عدى يروى عنه ويكثر وكان راوية للأخبار وقد سمع الحديث وكان ضعيفا عند المحدثين وتوفى سنة أربع وأربعين ومائة .

﴿سعد القصير﴾

مولى بنى أمية وكان ناسبا وعنه أخذ العتبى أخبار أهله ومناقبهم وأشعارهم

﴿عيسى بن دأب﴾

أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب وهو كنانة من بنى الشداخ وله عقب بالبصرة وأخوه يحيى بن يزيد وكان أبوهما أيضا عالما بأخبار العرب وأشعارها وكان شاعراً والأغلب على آل دأب الأخبار .

﴿القرقبى﴾

واسمه زهير بن ميمون الهمدانى ويكنى أبا محمد وكان نحويا قارئا وسئل زهير أنى لكم النحو فقال سمعناه من أصحاب أبى الأسود وأخذناه وكان عالما

بالأنساب والأخبار وأيام الناس ومات سنة خمس وخمسين ومائة .

﴿أخبار عوانه﴾

هو عوانة بن الحكم بن عياض بن وزير بن عبد الحارث الكلبي ويكنى أبا الحكم من علماء الكوفيين راوية للأخبار عالما بالشعر والنسب وكان فصيحا ضريراً قال عوانة فيما يروى عنه هشام بن الكلبي قال خطبنا عتبة بن النهاس العجلي فقال ما أحسن شيئا قاله الله جل وعز في كتابه :

ليس حي على المنون بباق غير وجه المسبح الخلاق

قال فقمت إليه فقلت الله عز وجل لم يقل هذا وإنما قاله عدي بن زيد فقال قاتله الله ماظننته إلا من كتاب الله ولا نعم ماقال عدي بن زيد ثم نزل عن المنبر وأتى بامرأة من الخوارج فقال ياعدوة الله ماخروجك على أمير المؤمنين ألم تسمعي إلى قول الله عز وجل لا . .

كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول

فقالت ياعدو الله حملني على الخروج جهلكم بكتاب الله وإضاعتكم لحق الله وتوفى عوانة في سنة سبع وأربعين ومائة وله من الكتب كتاب التاريخ كتاب سيرة معاوية وبني أمية ويقال إن هذا الكتاب لمنجاب بن الحارث والصحيح أنه لعوانة قرأت بخط أبي عبدالله بن مقلة قال أبو العباس ثعلب جمع ديوان العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها الوليد بن يزيد بن عبد الملك ورد الديوان إلى حماد وجناد .

﴿أخبار حماد﴾

أبو القاسم حماد بن سابور بن المبارك بن عبيد وكان سابور يكنى أبا ليلى من سبي الديلم سباه ابن عروة بن زيد الخيل ووهبه لابنته ليلى تخدمها خمسين سنة ثم ماتت فبيع بمائتي درهم فاشتراه عامر بن مطر الشيباني وأعتقه وقيل أن اسم أبي ليلى ميسرة وكان حماد ربما لحن في الشيء في أيام الوليد بن عبدالملك وعاش إلى سنة ست وخمسين ومائة وفيها مات وجالس المهدي وقال كنت

أنشد الوليد الشعر الجيد فيطلب مني السفساف فأنشده فيطرب فأعلم أن الأمر مدبر ثم أنشد المهدي السفساف فيطلب مني الجيد الفحل فأعلم أن أمرهم مقبل وكان مولد حماد سنة خمس وسبعين ومات فرثاه محمد بن كناسة

أبعدت من نومك الغرار فما جاوزت حتى انتهى بك القدر
لوكان ينجي من الردى حذر نجاك مما أصابك الحذر
يرحمك الله من أخ ياأبا الـ قاسم مافي صفاته كدر
فهكذا يفسد الزمان ويفنى العلم منه ويدرس الأثر

ولم يكن لحماد كتاب وإنما روى عنه الناس و صنفت الكتب بعده

﴿أخبار جناد﴾

أبو محمد جناد بن واصل الكوفي مولى بني أسد وقيل يكنى بأبي واصل ولم يكن له علم بالنحو إلا أنه كان أعلم الناس باشعار العرب وأيامها وكان يلحن كثيراً قرأت بخط أخي الشافعي قال صار جناد وإسحق بن الجصاص إلى أبي عرار العجلي الأعرابي وكان فصيحا فقال له جناد اسمع شيئا قلته فقال قل فقال

فإن كنت لاتدرين ما الموت فانظري إلى دير هند كيف خطت مقابره

فقال إسحق

ترى عجبا مما قضى الله فيهم رهائن حتف أوجبته مقادره

فقال أبو عرار

بيوت ترى أقفالها فوق أهلها ومجمع زور لايكلم زائره

﴿أبو اسحق﴾

إبراهيم بن محمد بن الحارث بن اسما بن خارجة الفزاري وكان حرا فاضلا غير أنه كان كثير الغلط في حديثه وتوفي بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة وله من الكتب كتاب السير في الاخبار والاحداث رواه عنه أبو عمر ومعاوية ابن عمرو الرومي وتوفي أبو عمر وهذا ببغداد سنة خمس عشرة ومائتين

﴿ أخبار ابن اسحق ﴾

صاحب السيرة أبو عبد الله محمد بن إسحق بن يسار مطعون عليه غير مرضى الطريقة يحكى أن أمير المدينة رقى إليه أن محمدا يغازل النساء فأمر بإحضاره وكانت له شعرة حسنة فوقف رأسه وضربه أسواطا ونهاه عن الجلوس فى مؤخر المسجد وكان حسن الوجه يروى عن فاطمة بنت المنذر زوجة هشام بن عروة فبلغ هشاما ذلك فأنكره وقال متى دخل إليها ومتى سمع منها ويقال كان يعمل له الأشعار ويؤتى بها ويسئل أن يدخلها فى كتابه فى السيرة فيفعل فضمن كتابه من الأشعار ماصار به فضيحة عند رواة الشعر وأخطأ فى النسب الذى أورده فى كتابه وكان يحمل عن اليهود والنصارى ويسميهم فى كتبه أهل العلم الأول وأصحاب الحديث يضعفونه ويتهمونه وتوفى سنة خمسين ومائة وله من الكتب كتاب الخلفاء رواه عنه الأموى كتاب السيرة والمبتدأ والمغازى رواه عنه إبراهيم بن سعد والنفيلى واسم النفيلى محمد بن عبد الله ابن نمير النفيلى وتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين بحران ويكنى أبا عبد الرحمن

﴿ نجيح المدنى ﴾

أبو معشر واسمه نجيح المدنى مولى وكان مكاتبا لامرأة من بنى مخزوم وعتق عارف بالأحداث والسير وأحـــد المحدثين وتوفى أيام الهادى سنة . . وله من الكتب كتاب المغازى

﴿ أبو مخنف ﴾

لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدى وكان مخنف بن سليم من أصحاب على عليه السلام وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم وتوفى وله من الكتب كتاب الردة كتاب فتوح الشام كتاب فتوح العراق كتاب الجمل كتاب صفين كتاب أهل النهروان والخوارج كتاب الغارات كتاب الحريث بن راشد وبنى ناجية كتاب مقتل على رضى الله عنه كتاب مقتل

حجر بن عدى كتاب مقتل محمد بن أبى بكر والأشتر ومحمد بن أبى حذيفة كتاب الشورى ومقتل عثمان كتاب المستورد بن علفة كتاب مقتل الحسين عليه السلام كتاب وفاة معاوية وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار ابن الزبير كتاب المختار بن أبى عبيد كتاب سليمان بن صرد وعين الوردة كتاب مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس كتاب مصعب وولايته العراق كتاب مقتل عبد الله بن الزبير كتاب مقتل سعيد بن العاص كتاب حديث باحميرا ومقتل ابن الأشعث كتاب بلال الخارجى كتاب نجدة أبى فديك كتاب حديث الأزارقة كتاب حديث روستقباذ كتاب شبيب الخارجى وصالح ابن مسرح كتاب مطرف بن المغيرة كتاب دير الجماجم وخلع عبد الرحمن بن الأشعث كتاب يزيد بن المهلب ومقتله بالعقر كتاب خالد بن عبد الله القسرى ويوسف بن عمر وموت هشام وولاية الوليد كتاب يحيى كتاب الضحاك الخارجى

قرأت بخط أحمد بن الحارث الخزاز قالت العلماء أبو مخنف بأمر العراق وأخبارها وفتوحها يزيد على غيره والمدائنى بأمر خراسان والهند وفارس والواقدى بالحجاز والسيرة وقد اشتركوا فى فتوح الشام .

﴿ نصر بن مزاحم ﴾

أبو الفضل من طبقة أبى مخنف من بنى منقر وكان عطارا ومزاحم بن سيار المنقرى وتوفى وله من الكتب كتاب الغارات كتاب صفين كتاب الجمل كتاب مقتل حجر بن عدى كتاب مقتل الحسين بن على عليهما السلام

﴿ إسحق بن بشر ﴾

من أصحاب السير والأحداث وله من الكتب كتاب المبتدا كتاب الردة كتاب الجمل كتاب الألوية كتاب صفين كتاب حفر زمزم

﴿ سيف بن عمر الأسدى التميمى ﴾

أحد أصحاب السير والأحداث وله من الكتب كتاب الفتوح الكبير والردة كتاب الجمل ومسير عائشة وعلى وروى سيف عن شعيب بن إبراهيم

﴿ عبد المنعم بن إدريس ﴾

ابن سنان ابن ابنة وهب بن منبه مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وبلغ فوق المائة سنة وعمي آخر عمره وله من الكتب كتاب المبتدأ .

﴿ معمر بن راشد ﴾

من أهل الكوفة يروى عنه عبد الرزاق من أصحاب السير والأحداث وله من الكتب كتاب المغازى .

﴿ لقيط المحاربى ﴾

وهو أبو هلال لقيط بن المحاربى الكوفى من بنى محارب بن خصفة من الرواة للعلم المصنفين للكتب وكان سيء الخلق شاعرعاش إلى سنة تسعين ومائة وله من الكتب كتاب السمر كتاب الحراب واللصوص كتاب أخبار الجن

﴿ أبو اليقظان النسابة ﴾

حكى الحسين بن فهم عن الدمشقى قال قال الزبير قال المدائنى أبو اليقظان هو سحيم بن حفص وسحيم لقب واسمه عامر بن حفص وكان لحفص ابن يقال له محمد وكان أكبر ولده وكان حفص أسود شديد السواد ويعرف بالأسود وقال أبو اليقظان سمتنى أمى خمسة عشر يوما عبيد الله قال المدائنى فإذا قلت حدثنا أبو اليقظان فهو أبو اليقظان وإذا قلت سحيم بن حفص وعامر بن حفص وعامر بن أبى محمد وعامر بن الأسود وسحيم بن الأسود وعبد الله بن حفص وأبو إسحق فهو أبو اليقظان وكان عالما بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب ثقة فيما يرويه وتوفى سنة تسعين ومائة وله من الكتب كتاب حلق تميم بعضها بعضا كتاب أخبار تميم كتاب نسب خندف وأخبارها كتاب النسب الكبير ويحتوى على نسب إياد كنانة أسد بن خزيمة الهون بن خزيمة هذيل بن مدركة قريش بن طابخة قيس عيلان ربيعة بن نزار تيم بن مرة كتاب النوادر رأيته بخط ابن سعدان وغير ذلك من النسب .

﴿ خالد بن طليق ﴾

ابن محمد بن عمران بن حصين الخزاعى إخبارى راوية من النسابين وكان معجبا تياها ولاه المهدى قضاء البصرة وبلغ من تيهه أنه كان إذا أقيمت الصلاة قام فى موضعه فربما قام وحده فقال له مرة إنسان استوى الصف فقال بل يستوى الصف بى وله من الكتب كتاب المآثر كتاب المزوجات كتاب المنافرات كتاب البرهان .

﴿ الزهرى ﴾

واسمه عبد الله بن سعد الزهرى من أصحاب السير وله من الكتب كتاب فتوح خالد بن الوليد .

﴿ ابن أبى مريم ﴾

أبو عبد الله سعيد بن الحكم ابن أبى مريم نسابة أخبارى وله من الكتب كتاب النسب كتاب المآثر كتاب نوافل العرب .

﴿ أخبار محمد بن السايب الكلبى ﴾

وهو أبو النضر محمد بن السايب رمن خط ابن الكوفى محمد بن المالك ابن السايب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد العربى بن مرة بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن كلب من علماء الكوفة بالتفسير والأخبار وأيام الناس ومقدم الناس بعلم الأنساب وكان له ابن يعرف بالعباس يروى عنه وحكى له أن سليمان بن على أقدم محمد بن السايب من الكوفة إلى البصرة وأجلسه فى داره فجعل يملى على الناس القرآن حتى بلغ إلى آية فى سورة براءة ففسرها على خلاف ما يعرف فقالوا لا نكتب هذا التفسير فقال محمد والله لا أمليت حرفا حتى يكتب تفسير هذه الآية على ما أنزله الله فرفع ذلك إلى سليمان بن على فقال اكتبوا ما يقول ودعوا ماسوى ذلك وقال هشام بن محمد قال لى أبى أخذت نسب

قريش عن أبى صالح وأخذه أبو صالح عن عقيل بن أبى طالب قال وأخذت نسب كندة عن أبى الكناس الكندى وكان أعلم الناس. وأخذت نسب معد ابن عدنان عن النجار ابن أوس العدوانى وكان أحفظ الناس ممن رأيت وسمعت به وأخذت نسب أياد عن عدى بن رثاث الأيادى وكان عالما بأياد قال هشام وأخذت نسب ربيعة عن أبى وعن خراش بن اسماعيل العجلى قال محمد بن السايب سألنى عبد الله بن حسن ما اسم سكينة ابنة الحسين عليه السلام فقلت أميمة فقال أصبت وتوفى محمد بن السايب بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة وله من الكتب كتاب تقسيم القرآن .

﴿ أخبار هشام الكلبى ﴾

قال محمد بن سعد كاتب الواقدى هو هشام بن محمد بن السايب بن بشر عالم بالنسب وأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها أخذ عن أبيه وعن جماعة من الرواة قال إسحق الموصلى رأيت ثلاثة كانوا إذا رأوا ثلاثة يذوبون: علوية إذا رأى مخارقا وأبا نواس إذا رأى أبا العتاهية والزهرى إذا رأى هشاما وتوفى هشام فى سنة ست ومائتين وله من الكتب المصنفة ما أنا أذكره على ترتيبه من خط أبى الحسن بن الكوفى .

﴿ كتبه فى الأحلاف ﴾

كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة كتاب حلف الفضول وقصة الغزال كتاب حلف كلب وتميم كتاب المعران كتاب حلف أسلم فى قريش .

« كتبه فى المآثر والبيوتات والمنافرات والموءودات »

كتاب المنافرات كتاب بيوتات قريش كتاب فضائل قيس كتاب عيلان كتاب الموءودات كتاب بيوتات ربيعة كتاب الكنى كتاب أخبار العباس ابن عبد المطلب كتاب خطبة على كرم الله وجهه كتاب شرف قصى بن كلاب وولده فى الجاهلية والإسلام كتاب ألقاب قريش كتاب ألقاب بنى طابخة

كتاب ألقاب قيس عيلان كتاب ألقاب ربيعة كتاب ألقاب اليمن كتاب المثالب كتاب النوافل يحتوى على نوافل قريش نوافل كنانة نوافل أسد نوافل تميم نوافل قيس نوافل إياد نوافل ربيعة كتاب تسمية من نقل من عاد وثمود والعماليق وجرهم وبنى إسرائيل من العرب وقصة الهجرس وأسماء قبائلهم نوافل قضاعة نوافل اليمن ومن كتب هشام كتاب ادعاء زياد معاوية كتاب أخبار زياد بن أبيه كتاب صنائع قريش كتاب المساجرات كتاب المناقلات كتاب المعاتبات كتاب المشاغبات كتاب ملوك الطوائف كتاب ملوك كندة كتاب بيوتات اليمن كتاب ملوك اليمن من التبابعة كتاب افتراق ولد نزار كتاب تفرق الأزد كتاب طسم وجديس كتاب من قال بيتاً من الشعر فنسب إليه كتاب المعرفات من النساء فى قريش .

« كتبه فى أخبار الأوائل »

كتاب حديث آدم وولده كتاب عاد الأولى والآخرة كتاب تفرق عاد كتاب أصحاب الكهف كتاب رفع عيسى عليه السلام كتاب المسوخ من بنى إسرائيل كتاب الأوائل كتاب أمثال حمير كتاب حى الضحاك كتاب منطق الطير كتاب غزية كتاب لغات القرآن كتاب المعمرين كتاب الأصنام كتاب القداح كتاب أسنان الجزور كتاب أديان العرب كتاب حكام العرب كتاب وصايا العرب كتاب سيوف كتاب الخيل كتاب الدفائن كتاب أسماء فحول العرب كتاب الفدا كتاب الكهان كتاب الجن كتاب أخذ كسرى رهن العرب كتاب ما كانت الجاهلية تفعله ويوافق حكم الإسلام كتاب أبى عتاب ربيع حين سأله عن العويص كتاب عدى بن زيد العبادى كتاب الدومى كتاب حديث بيهس وإخوته كتاب مروان القرظ كتاب السيوف .

« كتبه فيما قارب الإسلام من أمر الجاهلية »

كتاب اليمن وأمر سيف كتاب مناكح أزواج العرب كتاب الوفود

كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كتاب زيد بن حارثة: حب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب تسمية من قال بيتاً أوقيل فيه كتاب الديباج فى أخبار الشعراء كتاب من فخر بأخواله من قريش كتاب من هاجر وابوه كتاب أخبار الحر وأشعارهم كتاب دخول جرير على الحجاج كتاب أخبار عمرو بن معديكرب

« كتبه فى أخبار الاسلام »

كتاب التاريخ كتاب تاريخ أجناد الخلفاء كتاب صفات الخلفاء كتاب المصلين

« كتبه فى أخبار البلدان »

كتاب البلدان الكبير كتاب البلدان الصغير كتاب تسمية من بالحجاز من أحياء العرب كتاب قسمة الأرضين كتاب الأنهار كتاب الحيرة كتاب منار اليمن كتاب العجائب الأربعة كتاب أسواق العرب كتاب الأقاليم كتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباديين

« كتبه فى أخبار الشعر وأيام العرب »

كتاب تسمية ما فى شعر امرئ القيس من أسماء الرجال والنساء وأنسابهم وأسماء الأرضين والجبال والمياه كتاب من قال بيتاً من الشعر فنسب إليه كتاب المنذر ملك العرب كتاب داحس والغبراء كتاب أيام فزارة ووقائع بنى شيبان كتاب وقائع الضباب وفزارة كتاب يوم سنبق كتاب الكلاب وهو يوم السنابس كتاب أيام بنى حنيفة كتاب أيام قيس بن ثعلبة كتاب الأيام كتاب مسيلمة الكذاب

« كتبه فى الاخبار والأسمار »

كتاب الفتيان الأربعة كتاب السمر كتاب الأحاديث كتاب المقطعات كتاب حبيب العطار كتاب عجائب البحر

قال محمد بن إسحق وأما كتاب النسب الكبير فيحتوى على نسب مضر بن كنانة بن خزيمة أسد بن خزيمة هذيل بن مدركة بنى زيد مناة بن تيم الرباب عكل عدى ثور أطحل مزينة ضبة قيس عيلان غطفان باهلة غنى سليم عامر بن صعصعة مرة بن صعصعة الحارث بن ربيعة نصر بن معاوية سعد ابن بكر ثقيف محارب بن خصفة فهم عدوان ربيعة بن عامر إياد عك وعلى

«نسب اليمن»

كندة السكون السكاسك عاملة جذام قادم خولان معافر مذحج طى ابن مذحج بنى مذحج بن كعب مسيلمة أشجع رهاء صداء جنب حكم بن سعد زبيد مراد عنس الأشعر أدد همدان الأزد الأوس الخزرج خزاعة بارق غسان بجيلة خثعم حمير قضاعة بلقين النمرة بن وبرة لخم سليم دمر مهرة عذرة سلامان ضنة بن سعد جهينة نهد بن زيد.

« ومن النسب الكبير مما هو نسب مفرد »

كتاب نسب قريش كتاب نسب معد بن عدنان كتاب ولد العباس كتاب نسب أبى طالب كتاب نسب بنى عبد شمس بن عبد مناف كتاب بنى نوفل ابن عبد مناف كتاب أسد بن عبد العزى بن قصى كتاب نسب بنى عبد الدار ابن قصى كتاب نسب بنى زهرة بن كلاب كتاب نسب بنى تيم بن مرة كتاب نسب بنى عدى بن كعب بن لؤى كتاب سهم بن عمرو بن هصيص كتاب بنى عامر بن لؤى كتاب بنى الحارث بن فهر كتاب بنى محارب بن فهر كتاب الكلاب الأول والكلاب الثانى وهما يومان من أيام العرب.

« ومن كتبه أيضاً »

كتاب أولاد الخلفاء كتاب أمهات النبي صلى الله عليه وسلم كتاب أمهات الخلفاء كتاب العواقل كتاب تسمية ولد عبد المطلب كتاب كنى آباء الرسول صلى الله عليه وسلم وله أيضاً كتاب جمهرة الجمهرة رواية ابن سعد.

﴿ أخبار الواقدى ﴾

أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدى مولى الأسلميين من سهم بن أسلم وكان يتشيع حسن المذهب يلزم التقية وهو الذى روى أن عليا عليه السلام كان من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم كالعصا لموسى عليه السلام وإحياء الموتى لعيسى بن مريم عليه السلام وغير ذلك من الأخبار وكان من أهل المدينة انتقل إلى بغداد وولى القضاء بها للمأمون بعسكر المهدى عالماً بالمغازى والسير والفتوح واختلاف الناس فى الحديث والفقه والأحكام والأخبار قال محمد بن إسحق قرأت بخط عتيق قال خلف الواقدى بعد وفاته ستمائة قمطر كتبا كل قمطر منها حمل رجلين وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار وقبل ذلك بيع له كتب بألفى دينار قال محمد بن سعد كاتبه أخبرنى أبو عبد الله الواقدى أنه ولد سنة ثلاثين ومائة ومات عشية يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنة ودفن فى مقابر الخيزران وصلى عليه محمد بن سماعة وله من الكتب كتاب التاريخ والمغازى والمبعث كتاب أخبار مكة كتاب الطبقات كتاب فتوح الشام كتاب فتوح العراق كتاب الجمل كتاب مقتل الحسين عليه السلام كتاب السيرة كتاب أزواج النبي ﷺ كتاب الردة والدار كتاب حرب الأوس والخزرج كتاب صفين كتاب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كتاب أمر الحبشة والفيل كتاب المناكح كتاب السقيفة وبيعة أبى بكر كتاب ذكر القرآن كتاب سيرة أبى بكر ووفاته كتاب مداعى قريش والأنصار فى القطائع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها كتاب الرغيب فى علم القرآن وغلط الرجال كتاب مولد الحسن والحسين ومقتل الحسين عليه السلام كتاب ضرب الدنانير والدراهم كتاب تاريخ الفقهاء كتاب الآداب كتاب التاريخ الكبير كتاب غلط الحديث كتاب السنة والجماعة وذم الهوى وترك الخوارج فى الفتن كتاب الاختلاف ويحتوى على اختلاف أهل المدينة

والكوفة فى الشفعة والصدقة والعمرى والرقبى والوديعة والعارية والبضاعة والمضاربة والغصب والسرقة والحدود والشهادات وعلى نسق كتب الفقه ما بقى

﴿ محمد بن سعد كاتب الواقدى ﴾

أبو عبدالله محمد بن سعد من أصحاب الواقدى روى عنه وألف كتبه من تصنيفات الواقدى وكان ثقة مستورا عالما بأخبار الصحابة والتابعين وتوفى سنة ثلاثين وله من الكتب كتاب أخبار النبى صلى الله عليه وسلم .

﴿ أخبار الهيثم بن عدى ﴾

أبو عبد الرحمن الهيثم الثعلى عالم بالشعر والأخبار والمثالب والمناقب والمآثر والأنساب وكان يطعن فى نسبه وأنشد لدعبل يهجو ابن أبى دواد ويستطرد بهجاء الهيثم .

سألت أبى وكان أبى عليما ... بأخبار الحواضر والبوادى
فقلت له أهيثم من عدى ... فقال كأحمد بن أبى دواد
فان يك هيثم منهم صميما ... فأحمد غير شك من إياد
متى كانت إياد رءوس قوم ... لقد غضب الإله على العباد

وتوفى بفم الصلح عند الحسن بن سهل سنة سبع ومائتين وله من الكتب المصنفة كتاب المثالب كتاب المعمرين كتاب بيوتات قريش كتاب الدولة كتاب بيوتات العرب كتاب هبوط آدم وأفراق العرب فى نزولها منازلها كتاب نزول العرب بخراسان والسواد كتاب نسب طى كتاب مديح أهل الشام كتاب حلف كلب وتميم وحلف دهبل وحلف طى وأسد كتاب تاريخ العجم وبنى أمية كتاب المثالب الصغير كتاب المثالب الكبير كتاب مثالب ربيعة كتاب أخبار طى ونزولها الجبلين وحلف دهبل وثعل كتاب مداعى أهل الشام كتاب النوافل كتاب أخبار زياد بن أمية كتاب من تزوج

من الموالى فى العرب كتاب النشاب كتاب الجامع كتاب الوفود كتاب أسماء بغايا قريش فى الجاهلية وأسماء من ولدن كتاب خطط الكوفة كتاب ولاة الكوفة كتاب النساء كتاب النكد كتاب فخر أهل الكوفة على البصرة كتاب تاريخ الأشراف الكبير كتاب تاريخ لأشراف الصغير كتاب طبقات الفقهاء والمحدثين كتاب الأشراف كتاب خواتيم الخلفاء كتاب شرط الخلفاء كتاب قضاة الكوفة والبصرة كتاب عمال الشرط لأمراء العراق كتاب المواسم كتاب الصوايف كتاب الخوارج كتاب النوادر كتاب طبقات من روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من الصحابة كتاب تسمية الفقهاء والمحدثين كتاب التاريخ على السنين كتاب منتخل الجواهر كتاب أخبار الحسن عليه السلام ووفاته كتاب السمى كتاب أخبار الفرس كتاب خطب المضرس بمكة والمدينة كتاب مقطعات الأعراب كتاب المحبر كتاب مقتل خالد بن عبد الله القسرى والوليد بن يزيد بن خالد بن عبد الله .

ومن أخذ عن الهيثم ممن له كتب مصنفة .

﴿ أبو عمر العنبرى ﴾

واسمه حفص بن عمر وله من الكتب كتاب زياد الأشراف وذكر شباب العرب وما يجرى بينهما وذكر أدعياء الجاهلية كتاب النساء من خط السكرى .

﴿ أخبار أبى البخترى ﴾

وهو أبو البخترى وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن أسد بن عبد العزى بن قصى ويقال إن جعفر بن محمد عليهما السلام كان متزوجا بأمة من أهل المدينة وكان فقيها أخباريا ناسبا وولاه هارون القضاء بعسكر المهدى ثم عزله وولاه مدينة الرسول عليه السلام بعد بكار بن عبد الله وجعل إليه حربها مع القضاء ثم عزل فقدم بغداد وتوفى بها وكان ضعيفا فى الحديث وله من الكتب كتاب الرايات كتاب طسم

وجديس كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم كتاب فضائل الأنصار كتاب الفضائل الكبير ويحتوى على جميع الفضائل كتاب نسب ولد اسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ويحتوى على قطعة من الأحاديث والقصص .

﴿ أخبار المدائنى ﴾

قال الحارث بن أبى أسامة المدائنى أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف المدائنى مولى شمس بن عبد مناف مولده على ما رواه محمد بن يحيى عن الحسين بن فهم عنه أنه قال ولدت سنة خمس وثلاثين ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين قرأت بخط أبى بكر بن الإخشيد كان المدائنى متكلما من غلمان معمر بن الأشعث قال وحفص الفرد ومعمر وأبو سمرة وأبو الحسن المدائنى وأبو بكر الأصم وأبو عامر عبد الكريم بن روح ستة كانوا غلمان معمر بن الأشعث وقد قيل وقرأته بخط ابن الكوفى مات المدائنى سنة خمس وعشرين ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة فى منزل إسحق بن إبراهيم الموصلى وكان منقطعا إليه وله من الكتب على ما أنا ذاكره من خط أبى الحسن بن الكوفى

« كتبه فى أخبار النبي صلى الله عليه وسلم »

كتاب أمهات النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم كتاب أخبار المنافقين كتاب عهود النبي صلى الله عليه وسلم كتاب تسمية المنافقين ومن نزل القرآن فيه منهم ومن غيرهم كتاب تسمية الذين يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم وتسمية المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين كتاب رسائل النبي صلى الله عليه وسلم كتاب كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك كتاب آيات النبي صلى الله عليه وسلم كتاب اقطاع النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صلح النبي صلى الله عليه وسلم كتاب خطب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب عهود النبي صلى الله عليه وسلم كتاب المغازى وزعم أبو الحسن ابن الكوفى أنها عنده فى ثمانية أجزاء جلود بخط عباس الناسى وزعم تحت هذا

الفصل وأخرى فى جزئين تأليف احمد بن الحارث الخزاز كتاب سرايا النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الوفود ويحتوى على وفود اليمن ووفود مصر ووفود ربيعة كتاب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كتاب خبر الإفك كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كتاب السرايا كتاب عمال النبي على الصدقات كتاب مانهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم كتاب حجة أبى بكر الصديق رضى الله عنه كتاب خطب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الخاتم والرسل كتاب من كتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا وأمانا كتاب أموال النبي وكتابه ومن كان يرد عليه بالصدقة من العرب .

« أخبار قريش »

كتاب نسب قريش وأخبارها كتاب العباس بن عبد المطلب كتاب أخبار أبى طالب وولده كتاب خطب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب عبدالله ابن العباس كتاب على بن عبدالله بن العباس كتاب آل أبى العاص كتاب آل أبى العيص كتاب خبر الحكم بن أبى العاص كتاب عبد الرحمن بن سمرة كتاب بن أبى عتيق كتاب عمرو بن الزبير كتاب فضائل محمد بن الحنفية كتاب فضائل جعفر بن أبى طالب كتاب فضائل الحارث بن عبد المطلب كتاب فضائل عبدالله بن جعفر كتاب معاوية بن عبد الله كتاب عبد الله بن معاوية كتاب محمد بن على بن عبدالله بن عباس كتاب العاص بن أمية كتاب عبد الله ابن عامر بن كريز كتاب بشر بن مروان بن الحكم كتاب عمر بن عبد الله بن معمر كتاب هجاء حسان لقريش كتاب فضائل قريش كتاب عمرو بن سعيد ابن العاص كتاب يحيى بن عبد الله بن الحارث كتاب أسماء من قتل من الطالبيين كتاب أخبار زياد بن أبيه كتاب مناكح زياد وولده ودعوته كتاب الجوابات ويحتوى على جوابات قريش جوابات مضر جوابات ربيعة جوابات الموالى جوابات اليمن .

« كتبه فى أخبار مناكح الأشراف وأخبار النساء »

كتاب الصداق كتاب الولائم كتاب المناكح كتاب النواكح والنواشز كتاب المعبرات كتاب المغنيات كتاب المردفات من قريش كتاب من جمع بين أختين ومن تزوج ابنه امرأته ومن جمع أكثر من أربع ومن تزوج مجوسية كتاب من كره مناكحته كتاب من ميل عنها زوجها كتاب من نهيت عن تزويج رجل فزوجته كتاب من زوج من الأشراف من كلب كتاب من هجاها زوجها كتاب من شكت زوجها أو شكاها كتاب مناقضات الشعراء وأخبار النساء كتاب من تزوج فى ثقيف من قريش كتاب الفاطميات كتاب من وصف امرأة فأحسن كتاب الكلبيات كتاب العوائل كتاب مناكح الفرزدق كتاب البكر كتاب من تزوج من نساء الخلفاء

« كتبه فى أخبار الخلفاء »

كتاب تسمية الخلفاء وكناهم وأعمارهم كتاب تاريخ أعمار الخلفاء كتاب تاريخ الخلفاء كتاب حلى الخلفاء كتاب أخبار الخلفاء الكبير ويحتوى على أخبار أبى بكر عمر عثمان على عليهم السلام معاوية يزيد بن معاوية معاوية بن الزبير مروان بن الحكم عبد الملك الوليد سليمان عمر يزيد بن عبد الملك هشام ابن عبد الملك الوليد بن يزيد يزيد بن الوليد مروان السفاح المنصور المهدى الهادى الرشيد الأمين المأمون المعتصم كتاب أخبار السفاح كتاب آداب السلطان

« كتبه فى الاحداث »

كتاب مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه كتاب الجمل كتاب الردة كتاب الغارات كتاب الخوارج كتاب النهروان كتاب توبة بن المضرس كتاب خبر ضابى بن الحارث البرجمى كتاب بنى ناجية والحر بن راسد ومصقلة بن هبيرة كتاب خطب على عليه السلام وكتبه إلى عماله كتاب عبد الله بن عامر الحضرمى كتاب اسماعيل بن هبار كتاب عمرو بن الزبير كتاب مرج راهط كتاب الربذة

ومقتل حبيش كتاب أخبار الحجاج ووفاته كتاب عباد بن الحصين كتاب حمزة واقر كتاب الجارود بن روستقباد كتاب مقتل عمرو بن سعيد كتاب زياد بن عمرو بن الأشرف العبلي كتاب خلافة عبد الجبار الأزدي ومقتله المسور كتاب مسلم بن قتيبة وروح بن حاتم كتاب مقتل يزيد بن عمرو بن هبيرة كتاب بن عمر بن عباد الحبطي وعمرو بن سهل كتاب يوم سنبل

« كتبه فى الفتوح »

كتاب فتوح الشام أيام أبي بكر أول خبر الشام مرج الصفر أيام أبي بكر خبر بصرى خبر الواقوصة خبر دمشق أيام عمر خبر فحل حمص اليرموق إيلياء قيسارية عسقلان غزة قبرس كتاب عمرو بن سعد الأنصاري كتاب فتوح العراق وفاة أبي بكر خبر الجسر خبر مهران ومقتله يوم النخيلة خبر القادسية المدائن جلولاء نهاوند كتاب خبر البصرة وفتوحها ويحتوى على دستميسان ولاية المغيرة بن شعبة ولاية أبي موسى خبر الأهواز خبر مناذر خبر نهر تيرى خبر السوس خبر دستوا خبر القلعة خبر الهرمزان خبر ضبة بن محسن خبر جند سابور خبر صهرباج قرية العبدى خبر سرق خبر رام هرمز خبر البستان كتاب الاشارة كتاب فتوح خراسان ويحتوى على ولاية الجنيد بن عبد الرحمن رافع بن الليث بن نصر بن سيار اختلاف الرواية فى خبر قتيبة بخراسان كتاب نوادر قتيبة بن مسلم كتاب ولاية أسد بن عبد الله القسرى كتاب ولاية نصر ابن سيار كتاب الدولة كتاب ثغر الهند كتاب عمال الهند كتاب فتوح سجستان كتاب فارس كتاب فتح الأبلة كتاب أخبار أرمينية كتاب كرمان كتاب فتح بابل ورامامسال كتاب القلاع والاكراد كتاب عمان كتاب فتوح جبال طبرستان كتاب طبرستان أيام الرشيد كتاب فتوح مصر كتاب الرى وأمر العلوى كتاب أخبار الحسن بن زيد وما مدح به فى الشعر وعماله كتاب فتوح الجزيرة كتاب فتوح الاهواز كتاب فتوح الشام كتاب فتح سهرك كتاب أمر البحرين كتاب فتح برقة كتاب فتح مكران كتاب فتوح الحيرة كتاب موادعة النوبة كتاب خبر سارية بن زنيم كتاب فتوح الرى كتاب فتوح جرجان وطبرستان

«كتبه فى أخبار العرب»

كتاب البيوتات كتاب الحران كتاب أشراف عبد القيس كتاب أخبار نهيف كتاب من نسب إلى أمه كتاب من سمى باسم أبيه من العرب كتاب الخيل والرهان كتاب بناء الكعبة كتاب خبر خزاعة كتاب حما المدينة وجبالها وأوديتها .

«كتبه فى اخبار الشعراء»

كتاب أخبار الشعراء كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء كتاب العمائر كتاب الشيوخ كتاب الغرماء كتاب من هادن أوغزا كتاب من أفرض من الاعراب فى الديوان فندم وقال شعرا كتاب المتمثلين كتاب من تمثل بشعر فى مرضه كتاب الأبيات الى جوابها كلام كتاب النجاشى كتاب من وقف على قبر فتمثل بشعر كتاب من بلغه موت رجل فتمثل بشعر أو كلام كتاب من تشبه بالرجال من النساء كتاب من فضل العربيات على الحضريات كتاب من قال شعراً على البديهة كتاب من قال شعراً فى الأوابد كتاب الاستعداء على الشعراء كتاب من قال شعراً فسمى به كتاب من قال فى الحكومة من الشعراء كتاب تفضيل الشعراء بعضهم على بعض كتاب من ندم على المديح وندم على الهجاء كتاب من قال شعراً فأجيب بكلام كتاب أبى الأسود الدؤلى كتاب خالد بن صفوان كتاب مهاجاة عبد الرحمن بن حسان النجاشى كتاب قصيدة خالد بن يزيد فى الأحداث والملوك كتاب أخبار الفرزدق كتاب قصيدة عبد الله بن إسحق بن الفضل بن عبد الرحمن كتاب خبر عمران بن حطان الخارجى كتاب النسك كتاب الأكلة .

«ومن كتبه المؤلفة»

كتاب الأوائل كتاب المتيمنين كتاب التعازى كتاب المنافرات كتاب الأبلة كتاب من جور من الأشراف كتاب العقبة والبردة كتاب

المسير بن كتاب القيافة والفأل والزجر كتاب الحمقاء كتاب الضراطين كتاب خصومات الأشراف كتاب الخيل كتاب التمنى كتاب الجواهر كتاب المقتبس كتاب المسومين كتاب كان يقال كتاب ذم الجنيد كتاب من وقف على قبر كتاب الحيل كتاب من استجيبت دعوته كتاب قضاة أهل المدينة كتاب قضاة أهل البصرة كتاب أخبار رقبة بن مصقلة كتاب مفاخر العرب والعجم كتاب مفاخرة أهل البصرة وأهل الكوفة كتاب ضرب الدراهم والصرف كتاب أخبار إياس بن معاوية كتاب أخبار أصحاب الكهف كتاب صلاح المال كتاب خطبة واصل كتاب أدب الإخوان كتاب البخل كتاب المنقطعات المتجردات كتاب أخبار بن سيرين كتاب الرسالة إلى ابن أبى دواد كتاب النوادر كتاب أخبار المختار كتاب القيافة والزجر والفأل كتاب المدينة كتاب مكة كتاب المحتضرين ومعناه من مات فى شبابه كتاب معرفة المراقب والرسوم كتاب المراعى والجراد ويحتوى على الكور والطساسيج وجباياتها كتاب الجوابات .

﴿ أخبار أحمد بن الحارث الخزاز ﴾

صاحب المدائنى قرأت بخط ابن الكوفى قال أبو جعفر أحمد بن الحارث ابن المبارك مولى المنصور بغدادى كبير الرأس طويل اللحية كبيرها حسن الوجه كبير الفم ألثغ خضب قبل موته بسنة خضاباً قانياً فسئل عن ذلك فقال بلغنى أن منكراً ونكيراً إذا حضرا ميتاً فرأياه خضيباً قال منكر لنكير تجاف عنه ومن غير خط ابن الكوفى وكان راوية المدائنى العتابى من أسرى جده المنصور ليجعل فى الموالى وكان يقال له حسان من سبى البانة وكان أحمد شاعراً فن شعره :

إنى امرؤ لا أرى بالباب أقرعه   إذا تمنع دونى حاجب الباب

ولا ألوم امرأ فى ود وذى شرف   ولا أطالب ود الكاره الآبى

وأكثر شعره بذم الحجاب وتوفى أحمد بن الحارث فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان منزله بباب الكوفة ودفن فى مقابرها ويقال مات سنة ست وخمسين وله من الكتب المصنفة كتاب المسالك والممالك كتاب أسماء الخلفاء وكتابهم والصحابة كتاب مغازى البحر فى دولة بنى هاشم وذكر أبى حفص صاحب اقريطش كتاب القبائل كتاب الأشراف كتاب مانهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه كتاب أبناء السرارى كتاب نوادر الشعر كتاب مختصر كتاب البطون كتاب مغازى النبى صلى الله عليه وسلم وسراياه وذكر أزواجه كتاب أخبار أبى العباس كتاب الأخبار والنوادر كتاب شحنة البريد كتاب النسيب كتاب الحلائب والرهان .

﴿أبو خالد الغنوى﴾

وله من الكتب كتاب أخبار غنى وأنسابهم كتاب الأنساب .

﴿أخبار بن عبدة﴾

عبد الرحمن وعبدة لقب ويكنى عبدة أبا عبد الرحمن ويكنى محمد ابنه بأبى بكر أحد النسابين الثقات وحسن المعرفة بالمآثر والأخبار وأيام العرب وكان متصلا بخدمة السلطان وتوفى وله من الكتب كتاب النسب الكبير ويحتوى على أنساب القبائل على مثال كتاب هشام الكلبى ، له من غيره كتاب مختصر أسماء القبائل كتاب الكافى فى النسب كتاب مناكح آل المهلب كتاب نسب ولد أبى صفرة والمهلب وولده كتاب معد بن عدنان وقحطان كتاب مناقب قريش كتاب نسب بنى فقعس بن طريف بن أسد بن خزيمة كتاب الأمهات كتاب نسب الأخنس بن شريق الثقفى كتاب نسب كنانة كتاب أبى جعفر المنصور كتاب أشراف بكر وتغلب وفرسانهم وأيامهم ومناقبهم وأجلائهم كتاب أسماء فحول الشعر كتاب الشجعاء .

﴿أخبار علان الشعوبى﴾

وهو علان الشعوبى أصله من الفرس وكان راوية عارفا بالأنساب والمثالب

والمنافرات منقطعا إلى البرامكة وينسخ فى بيت الحكمة للرشيد والمأمون والبرامكة عمل كتاب الميدان فى المثالب الذى هتك فيه العرب وأظهر مثالبها وكان قد عمل كتابا لم يتمه سماه الحلية انقرض أثره كذا قرأت بخط ابن شاهن الأخبارى وله من الكتب كتاب المثالب ويحتوى على مثالب قريش صناعات قريش وتجاراتها مثالب تيم بن مرة بن كعب مثالب بنى أسد بن عبد العزى مثالب بنى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب مثالب سامة بن لؤى مثالب عبد الدار بن قصى مثالب ولد زهرة بن كلاب مثالب بنى عدى بن كعب مثالب سعد بن لؤى مثالب الحارث بن لؤى مثالب خزيمة بن لؤى مثالب عوف بن لؤى مثالب عامر بن لؤى مثالب أسد بن خزيمة مثالب هذيل بن مدركة مثالب بنى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم مثالب بنى طابخة بن الياس مثالب بنى ضبة بن أد مثالب مزينة بن أد مثالب عدى بن الرباب مثالب عكل مثالب بلعم بن تيم مثالب تميم عمرو بن تميم أسد اللخم القين مأرب الحبط يربوع بنو دارم الراحم ربيعة الجوع بنو سعد بن زيد مناة مثالب قيس عيلان مثالب غنى مثالب باهلة مثالب بنى سليم بن منصور مثالب غيرة مثالب عامر بن صعصعة مثالب فزارة بنو مرة بن عوف بن غطفان عبس بن بغيض ثقيف مثالب ربيعة مثالب عجل بن لجيم مثالب تغلب بن وائل مثالب يشكر بن بكر مثالب النمر ابن قاسط مثالب سدوس بن شيبان مثالب عنزة بن أسد مثالب تيم اللات بن ثعلبة مثالب قيس بن ثعلبة مثالب حنيفة بن لجيم مثالب بنى سنان مثالب عبد القيس مثالب اياد مثالب اليمن غير مفصل الاوس الخزرج قضاعة طى بنو الحارث بن كعب النخع خزاعة وغسان كندة الاسعدون لخم جذام عنس مراد السكاسك القين نهد زبيد بجيلة همدان حضر موت حمير .

«ومن كتبه المفردات» كتاب فضائل كنانة كتاب نسب النمر بن قاسط كتاب نسب تغلب بن وائل كتاب فضائل ربيعة كتاب المنافرة .

﴿أخبار محمد ابن حبيب﴾

أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو ومن خط السكرى وقال أبو القاسم الحجازى صاحب التاريخ الملحق قال محمد بن عبد الملك حدثنى أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الهاشمى قال كان محمد بن حبيب مولى لنا يعنى لبنى العباس ابن محمد وكانت أمه حبيب مولاة لنا أيضا ولم يكن حبيب أباه ولكن كانت أمه قال محمد بن إسحق وكان من علماء بغداد بالأنساب والأخبار واللغة والشعر والقبائل وعمل قطعة من أشعار العرب روى عن ابن الأعرابى وقطرب وأبى عبيدة وأبى اليقظان وغيرهم وكان مؤدبا وكتبه صحيحة وتوفى وله من الكتب كتاب الأمثال على أفعل . كتاب النسب . كتاب السعود والعمود . كتاب العمائر والربائع فى النسب . كتاب الموشح . كتاب المؤتلف والمختلف فى النسب كتاب المحبر . كتاب المقتنى . كتاب غريب الحديث . كتاب الأنواء كتاب المشجر كتاب الموشا . كتاب من استجيب دعوته . كتاب أخبار الشعراء وطبقاتهم كتاب نقائض جرير بن عمر بن لجأ . كتاب نقائض جرير والفرزدق . كتاب الحنوف . كتاب تاريخ الخلفاء . كتاب من سمى ببيت قاله كتاب مقاتل الفرسان كتاب الشعراء وأنسابهم . كتاب العقل . كتاب كنى الشعراء . كتاب المسماة كتاب أمهات النبى صلى الله عليه وسلم كتاب جرير التى ذكرها فى شعره كتاب أمهات أعيان بنى المطلب . كتاب المقتبس . كتاب أمهات الشيعة من قريش كتاب الخيل بخط ابن الكوفى كتاب النبات . كتاب الأرحام التى بين رسول الله وبين أصحابه سوى العصبة . كتاب ألقاب اليمن وربيعة ومضر . كتاب الألقاب ويشتمل على ألقاب القبائل . كتاب القبائل الكبير والأيام جمعة للفتح بن خاقان ورأيت النسخة بعينها عند أبى القاسم بن أبى الخطاب بن الفرات فى طلحى نيف وعشرين جزأ وكانت تنقص تدل على أنها نحو من أربعين جزأ فى كل جزء مائتا ورقة وأكثر ولهذه النسخة فهرست لما يحتوى عليه من القبائل

والأيام بخط النسترى بن على الوراق فى طلحى نحو خمسة عشر ورقة بخط جرك أنا أذكر جمل ذلك دون تفصيله .

﴿ خلاد بن يزيد الباهلى ﴾

أحد الرواة للأخبار والقبائل والأشعار ولا مصنف له نعرفه .

﴿ عمر بن بكير ﴾

صاحب الحسن بن سهل وكان أخباريا راوية نسابة وله عمل الفراء كتاب معانى القرآن وله من الكتب كتاب يوم الغول يوم الظهر يوم أرمام يوم الكوفة عزاوة بنى سعد بن زيد مناة يوم منابض .

﴿ ابن أبى أويس ﴾

أحد الرواة للغة والأنساب والمآثر ولقى فصحاء الأعراب وروى عن أبى سهل سعد بن سعيد من كتاب الحضرمى فى الغريب .

﴿ ابن النطاح ﴾

أبو عبد الله محمد بن صالح بن النطاح روى عن الحسن بن ميمون وهذا الرجل أول من ألف فى الدولة وأخبارها كتابا وحكى ابن النطاح عن إبراهيم ابن زادان بن سنان البصرى حكايات وكان ابن النطاح أخباريا ناسبا راوية للسير وله من الكتب كتاب أفخاذ العرب كتاب البيوتات كتاب الرد على أبى عبيدة فى كتاب الديباج كتاب أنساب أزدعمان كتاب مقتل زيد بن على عليهما السلام

﴿ سلمويه بن صالح الليثى ﴾

من الرواة للأخبار والأنساب وله من الكتب كتاب الدولة روى فيه عن جماعة من النسابين .

﴿ السكرى ﴾

واسمه الحسن بن سعيد وله من الكتب كتاب أنساب بنى عبد المطلب كتاب كبير .

﴿ ابن عبد الحميد الكاتب ﴾

أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الحميد الكاتب من أهل السير وله من الكتب كتاب أخبار خلفاء بنى العباس كبير .

﴿ ابن أبى ثابت الزهرى ﴾

واسمه عبدالعزيز بن عمران الزهرى وله من الكتب كتاب الأحلاف .

﴿ عيينة بن المنهال ﴾

ويكنى أبا المنهال من الرواة للأخبار والأمثال والأنساب وله من الكتب كتاب الأبيات السائرة كتاب المباينات كتاب الأمثال السائرة كتاب السراب .

﴿ الراوندى ﴾

هذا عمل كتاب أخبار الرواة وجود فيه ورأيت منه شيئاً يسيراً وكان يجلس للراوندية يقرؤنه عليه و يأخذون عنه أخبار الدولة وله من الكتب كتاب الدولة نحو ألفى ورقة .

﴿ ابن شبيب ﴾

ويكنى أباسعيد عبد الله بن شبيب الربعى البصرى من الأخباريين وله من الكتب كتاب الأخبار والآثار رواه عنه ثعلب .

﴿ الغلابى ﴾

وهو أبو عبدالله محمد بن زكريا بن دينار الغلابى أحد الرواة للسير والأحداث والمغازى وغير ذلك وكان ثقة صادقة وله من الكتب كتاب مقتل الحسين ابن على كتاب وقعة صفين كتاب الجمل كتاب الحرة كتاب مقتل أمير المؤمنين كتاب الثواء بين وعرورده كتاب الأجواد كتاب المبخلين .

﴿ طائفة أصبنا ذكرهم بخط ابن الكوفى ﴾

قد ذكرناهم فيما بعد خراش بن اسماعيل الشيبانى ويكنى بأبى رعشن أخذ عنه محمد بن السائب الكلبى وهو أحد النسابين وله من الكتب كتاب أخبار ربيعة وأنسابها .

﴿ابن زيالة﴾

أخباري نسابة وله من الكتب كتاب أخبار المدينة

﴿عبيد الله بن أبى سعيد الوراق﴾

كان أخباريا نسابة راوية للشعر وله من الكتب كتاب العربية كتاب الإيمان والدعاء والدواهي كتاب المدينة وأخبارها كتاب الشعراء كتاب الالقاب

﴿البصرى﴾

وهو الحسن بن ميمون من بنى نصر بن قعين وعنه روى محمد بن النطاح وله من الكتب كتاب الدولة كتاب المآثر

﴿خالد بن خداش﴾

ابن عجلان ويكنى أبا الهيثم مولى آل المهلب بن أبى صفرة وتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين وله من الكتب كتاب الأزارقة وحروب المهلب كتاب أخبار المهلب

﴿ابن عابد﴾

ولا يعرف من أمره غير هذا وله من الكتب كتاب الملوك وأخبار الأمم

﴿مغيرة﴾

ابن محمد المهلبي وله من الكتب كتاب مناكح المهلب

﴿ابن غنام الكلابى﴾

وكان كوفيا فى أيام ابن كناسة وله معه أخبار وله من الكتب كتاب النسب كتاب الملح

﴿ابو المنعم﴾

واسمه . . . وله من الكتب كتاب طبقات الشعراء

﴿ الخثعمى ﴾

واسمه محمد بن عبد الله أو عبد الله بن محمد وله من الكتب كتاب الشعر والشعراء .

﴿ منجوف السدوسى ﴾

وله من الكتب كتاب العول

ومن ولده غنويه السدوسى واسمه عبد الله بن الفضل بن سفيان بن منجوف ويكنى أبا محمد اخبارى روى عن أبى عبيدة ومات بعد المائتين وله من الكتب كتاب المآثر والأنساب فى الأيام .

﴿ الوليد بن مسلم ﴾

من أصحاب السير والأحداث وله من الكتب كتاب المغازى .

﴿ الفاكهى ﴾

وله من الكتب كتاب مكة وأخبارها فى الجاهلية والإسلام

﴿ يزيد بن محمد المهلبى ﴾

الشاعر ويمر ذكره وله من الكتب كتاب المهلب وأخباره وأخبار ولده

﴿ أبو إسحق ﴾

اسماعيل بن عيسى العطار من أهل بغداد من أصحاب السير يروى عنه الحسن بن علوية العطار وله من الكتب كتاب المبتدأ كتاب حفر زمزم كتاب الردة كتاب الفتوح كتاب الجمل كتاب صفين كتاب الألوية كتاب الفتن

﴿ ابن أبى طيفور ﴾

واسمه محمد بن أحمد الجرجانى من أهل جرجان وله من الكتب كتاب أبواب الخلفاء ومعناه من كان الخلفاء يأنسون به ويستشيرونه ويستعقلونه ويستعضدونه .

﴿ ابن تمام الدهقان ﴾

وهو أبو الحسن محمد بن على بن الفضل بن تمام الدهقان وأصله من

الكوفة وله من الكتب كتاب فضائل الكوفة

﴿ أبو حسان الزيادي ﴾

هو أبو حسان الحسن بن عثمان الزيادي يروى عن الهيثم بن عدى وغيره وكان قاضيا فاضلا أديبا ناسبا جوادا كريما يعمل الكتب وتعمل له وكانت له خزانة حسنة كبيرة وأخذ عن الناس ومات هو والحسن بن على بن أبي الجعد فى وقت واحد سنة ثلاث وأربعين ومائتين وله سبع وثمانون سنة وأشهر وله من الكتب كتاب معانى عروة بن الزبير كتاب طبقات الشعراء كتاب ألقاب الشعراء كتاب الآباء والأمهات .

﴿ مصعب ابن عبد الله الزبيرى ﴾

أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام حوارى نزل بغداد راوية أديبا محدثا وهو عم الزبير بن أبى بكر وكان شاعرا وكان أبوه عبد الله من أشرار الناس متحاملا على ولد على عليه السلام وخبره مع يحيى بن عبد الله معروف وتوفى مصعب بن عبد الله يوم الأربعاء ليومين خليا من شوال سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وله ست وتسعون سنة كذا ذكره ابن أبى خيثمة وله من الكتب كتاب النسب الكبير كتاب نسب قريش .

﴿ أخبار الزبير بن بكار ﴾

أبو عبد الله الزبير بن أبى بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام من أهل المدينة أخبارى أحد النسابين وكان شاعرا صدوقا راوية نبيل القدر وولى قضاء مكة ودخل بغداد عدة دفعات آخرها سنة ثلاث وخمسين ومائتين قال محمد بن داود وكان فتى فى شعره ومروته وبطالته مع سنه وعفافه فمن شعره

عف الصبي متجمل الصبر ... يرجو عواقب دولة الدهر

جعل المنى سببا لراحته فيما يسكن لوعة الصدر
حتى إذا ما الفكر راجعه قطع المنى متبين الهجر
يشكى الضمير إلى جوانحه بعض الذى يلقى من الفكر

وتوفى الزبير بمكة وهو قاض عليها ودفن بها ليلة الاحد لتسع بقين من ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وبلغ من السن أربعا وثمانين سنة وكان سبب موته أنه سقط من سطح له فانكسرت ترقوته ووركه وصلى عليه ابنه مصعب وحضر جنازته محمد بن عيسى بن المنصور ودفن إلى جانب قبر على بن عيسى الهاشمى فى مقبرة الحجون وله من الكتب كتاب أخبار العرب وأيامها كتاب نسب قريش وأخبارها كتاب نوادر أخبار النسب كتاب الاختلاف كتاب اللغة للموفق وهو الموفقيات فى الاخبار كتاب مزاح النبي صلى الله عليه وسلم كتاب نوادر المدنيين كتاب النحل رأيته بخط السكرى كتاب العقيق وأخباره كتاب الأوس والخزرج كتاب وفود النعمان على كسرى كتاب اغارة كثير على الشعراء كتاب أخبار ابن ميادة ومن خط ابن الكوفى أخبار حسان أخبار الأحوص أخبار عمر بن أبى ربيعة أخبار أبى دهبل أخبار جميل أخبار نصيب أخبار كثير أخبار أمية أخبار العرجى أخبار أبى السائب أخبار حاتم أخبار عبد الرحمن بن حسان أخبار هدبة وزيادة أخبار توبة وليلى أخبار ابن هرمة أخبار المجنون أخبار القارئ أخبار ابن الدمينة أخبار عبد الله بن قيس الرقيات أخبار أشعث .

﴿ تسمية من روى عنه الزبير من خط ابن الكوفى ﴾

روى عن عمه مصعب بن عبد الله ومحمد بن الحسن المخزومى ومحمد بن الضحاك بن عثمان ومسلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب وابراهيم بن المنذر ويحي بن محمد بن عبد الله بن ثوبان وعبد الملك بن عبد العزيز ويعقوب بن

اسحق الربعى وعثمان بن عبد الرحمن وبكار بن رباح ومسلمة بن ابراهيم ابن هشام وعبد العزيز بن عبد الله ومحمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الحميد وحميد بن محمد بن عبد العزيز الزهرى وعبد الجبار بن سعيد بن نوفل بن مساحق ومؤمن بن عمر بن أفلح وعلى بن المغيرة وعبد الله بن نافع بن ثابت

《أخبار الجهمى》

أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن عبدالله بن أبى جهم بن حذيفة العدوى من بنى عدى بن كعب ويعرف بالجهمى منسب إلى جده أبى الجهم بن حذيفة حوارى دخل العراق وبها تعلم وكان أديبا راوية شاعراً مفننا ويذكر النسب والمثالب ويتناول جلة الناس وله فى ذلك كتب قال محمد بن داود حدثنى سوار بن أبى شراعة قال وقع بينه وبين قوم من العمريين والعثمانيين شر فذكر سلفهم باقبح ذكر فقال له بعض الهاشميين فى ذلك فذكر العباس بأمر عظيم فأنهى خبره إلى المتوكل فأمر بضربه مائة سوط ضربه إياها ابراهيم ابن اسحق بن ابراهيم فلما فرغ من ضربه قال فيه :

تبرى الكلوم وينبت الشعر ولكل مورد علة صدر
واللوم فى الاتراب منبطح لعبيده ما أورق الشجر

وله من الكتب كتاب أنساب قريش وأخبارها كتاب المعصومين كتاب المثالب كتاب الابتصار فى الرد على الشعوبية كتاب فضائل مضر .

《الازرقى》

واسمه محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق واسمه عثمان بن عمرو بن الحارث بن أبى شمر بن عمرو بن عوف بن الحارث ابن ربيعة حارثة بن الحارث بن ثعلبة العنقاء بن حقبة بن عمرو بن عامر مزيقيا هذا من خط ابن الكوفى وأحد الاخباريين وأصحاب السير وله من الكتب كتاب مكة وأخبارها وجبالها وأوديتها كتاب كبير .

﴿ أخبار عمر بن شابة ﴾

« تسمية من روى عنه عمر »

روى عن أبي عاصم النبيل ومحمد بن سلام الجمحى وهارون بن عبد الله وإبراهيم بن المنذر أبو زيد عمر بن شبة بن عبيد بن ربطة وشبة اسمه زيد ويكنى أبا معاذ قال عمر وإنما سمى بأبي شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول .

بابا وشبا وعاش حتى دبا شيخا كبيراً أحبا

وكان عمر بصريا مولى لبنى نمير شاعراً أخباريا فقيها صادق اللهجة غير مدخول الرواية فمن شعره :

وقائلة لم يبق فى الناس سيد فقلت بلى عبد الرحيم بن جعفر

وكان ابنه أبو طاهر أحمد بن عمر بن شبة شاعراً ظريفا مجيداً راوية ومات بعد أبيه بنحو عشر سنين ومن شعر أبي طاهر :

نظرت فلم أر فى العسكر كشؤمى وشؤم أبي جعفر
غدا الناس للعيد فى زينة من اليوم فى منظر أزهر
ويغدو عليهم بلا أهبة مراراً من المنزل المقفر
فيقعد للشؤم فى عزلة من الناس ينظر فى دفتر

ومات عمر بن شبة بسر من رأى يوم الاثنين لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين وبلغ فى السن تسعين سنة وصارت كتبه إلى أبي الحسن على بن يحيى ابتاعها من أبي طاهر بن عمر بن شبة وله من الكتب كتاب الكوفة كتاب البصرة كتاب المدينة كتاب مكة كتاب أمراء الكوفة كتاب أمراء البصرة كتاب أمراء المدينة كتاب أمراء مكة كتاب السلطان كتاب مقتل عثمان كتاب الكتاب كتاب الشعر والشعراء كتاب الأغانى كتاب التاريخ كتاب أخبار المنصور كتاب محمد وإبراهيم ابنى عبد الله بن حسن كتاب أشعار الشراة كتاب النسب كتاب أخبار بنى نمير كتاب ما يستعجم الناس فيه

من القرآن كتاب الاستعانة بالشعر وما جاء فى اللغات كتاب الاستعظام للنحو ومن كان يلحن من النحويين .

﴿ البلاذرى ﴾

أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى وقيل يكنى أبا الحسن من أهل بغداد وكان جده جابر يكتب للخصيب صاحب مصر وكان شاعراً راوية ووسوس آخر أيامه فشد فى البيمارستان ومات فيه وسبب وسوسته أنه شرب سم البلاذر على غير معرفة فلحقه ما لحقه وكان يهجو كثيراً أو يتناول وهب بن سليمان لماضرط فمزقه فمن قوله فيه وكانت الضرطة بحضرة عبيد الله بن يحيى بن خاقان :

أيا ضرطة حسبت رعدة ... تنوق فى سلها جهده

فقدمت وهب بها سابقا ... وصلى أخو صاعد بعده

لقد هتك الله ستريهما ... كذا كل من يطعم الفهده

وله من الكتب كتاب البلدان الصغير كتاب البلدان الكبير ولم يتمه كتاب الأخبار والأنساب كتاب عهد أردشير ترجمه بشعر وكان أحد النقلة من الفارسى إلى اللسان العربى .

﴿ الطلحى ﴾

أبو إسحق طلحة بن عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ابن طلحة بن عبيد الله التيمى من أهل البصرة ونادم الموفق وكان راوية أخباريا وتوفى ليلة الأحد النصف من ذى الحجة سنة إحدى وسبعين ومائتين وله من الكتب كتاب التيميين كتاب جواهر الأخبار .

﴿ ابن الأزهر ﴾

ومن الأخباريين جعفر بن أبى محمد بن الأزهر بن عيسى الأخبارى ومولده سنة مائتين وتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين وله تسع وسبعون سنة وسمع من ابن الأعرابى وغيره وله من الكتب كتاب التاريخ وهو من جياد الكتب

﴿ محمد بن سلام ﴾

أبو عبدالله محمد بن سلام الجمحى أحد الأخباريين والرواة وله من الكتب كتاب الفاصل فى ملح الأخبار والأشعار كتاب بيوتات العرب كتاب طبقات الشعراء الجاهليين كتاب طبقات الشعراء الإسلاميين كتاب الحلاب وأجرا الخيل .

﴿ أبو خليفة ﴾

الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر الجمحى البصرى من بنى جمح وولى قضاء البصرة من رواة الأخبار والأشعار والأنساب مات أبو خليفة ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلثمائة ودفن يوم الأحد فى منزله وله من الكتب كتاب طبقات الشعراء الجاهليين كتاب الفرسان .

﴿ ومن الأخباريين ﴾

أبو العباس عبدالله بن إسحق بن سلام المكاولى وكان حسن العلم بالغريب والفقه والآثار والشعر صدوقاً شاعراً فمن شعره :

يانعمة الله حلى فى يدى ملك   لا يصلح الدين والدنيا بقيراط

يعنى قبيحة أم المعتز وله من الكتب كتاب الأخبار والأنساب والسير رأيت بعضه ولم أره كاملا .

﴿ أبو الأشعث ﴾

عزيز بن الفضل بن فضالة بن مخارق بن عبدالرحمن بن عبيدالله بن مخارق وله من الكتب كتاب صفات الخيل والأردية وأسمائها بمكة وماوالاها .

﴿ ابن أبى شيخ ﴾

واسمه سليمان ويكنى أبا أيوب إخبارى راوية لقى جلة الناس وأخذ عنه أصحاب الأخبار وله من الكتب كتاب الأخبار المسموعة رأيته .

﴿ وكيع القاضى ﴾

أبو محمد بكر بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة المعروف بوكيع القاضى وكان مفننا فى جميع الآداب وولى القضاء ببعض النواحى وكان أولا يكتب لأبى عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضى وله من الكتب كتاب أخبار القضاة وتاريخهم وأحكامهم كتاب الشريف يجرى مجرى المعارف لابن قتيبة كتاب الأنواء كتاب الغزو وأخباره كتاب المسافر كتاب الطريق ويعرف أيضا بالنواحى ويحتوى على أخبار البلدان ومسالك الطرق ولم يتمه كتاب التصرف والنقد والسكة كتاب البحث .

﴿ أبو الحسن النسابة ﴾

واسمه محمد بن القاسم التميمى من أهل البصرة وأحد العلماء بالأنساب إلى زماننا هذا وله من الكتب كتاب الأنساب والأخبار كتاب أخبار الفرس وأنسابها كتاب المنافرات بين القبائل وأشراف العشائر وأقضية الحكام بينهم فى ذلك .

﴿ الأشنانى القاضى ﴾

وهو أبو الحسين عمر بن الحسن بن مالك الشيبانى وله من الكتب كتاب مقتل زيد بن على كتاب الخيل كتاب فضائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب كتاب مقتل الحسين بن على عليهما السلام .

﴿ أبو الحسين بن أبى عمر ﴾

محمد بن يوسف وله من الكتب كتاب غريب الحديث كبير ولم يتمه كتاب الفرج بعد الشدة .

﴿ أبو الفرج الأصفهانى ﴾

وهو على بن الحسين بن الهيثم القرشى من ولد هشام بن عبد الملك وكان شاعرا مصنفا أديبا وله رواية يسيرة وأكثر تعويله كان فى تصنيفه على الكتب

المنسوبة الخطوط أو غيرها من الأصول الجياد وتوفى سنة نيف وستين وثلثمائة وله من الكتب كتاب الأغانى الكبير نحو خمسة آلاف ورقة كتاب مجرد الأغانى كتاب مقاتل آل أبى طالب كتاب تفضيل ذى الحجة كتاب الأخبار والنوادر كتاب أدب السماع كتاب أخبار الطفيليين كتاب أدب الغرباء من أهل الفضل والأدب كتاب مجموع الآثار والأخبار كتاب أشعار الإماء والمماليك كتاب الخمارين والخمارات كتاب الديارات كتاب صفة هارون كتاب الفرق والمعيار وهى رسالة فى هارون بن المنجم بين الأوغاد والأحرار

﴿ الجلودى ﴾

وهو أبو أحمد عبد العزيز بن يحي الجلودى من أهل البصرة أخبارى صاحب سير وريادات وتوفى بعد الثلاثين والثلثمائة وله من الكتب كتاب أخبار خالد بن صفوان كتاب أخبار العجاج ورد به ابنه كتاب مجموع قراءة أمير المؤمنين على بن أبى طالب .

الفن الثانى من المقالة الثالثة

﴿ويحتوي على أخبار الملوك والكتاب والخطباء والمرسلين﴾
وعمال الخراج وأصحاب الدواوين

﴿أخبار إبراهيم بن المهدى بن المنصور﴾

ابن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أول نابغ نبغ من بنى العباس ثم من أولاد الخلفاء له ترسل وشعر وصنف كتبا وأمه شكلة أصلها من طبرستان وقيل إنها ابنة ملك طبرستان وكان أسود حالك السواد عظيم الجثة عالى الحلوف لم ير فى أولاد الخلفاء قبله أصح منه ولا أشعر وله مع ذلك صنعة فى الغناء يتقدم بها كل أحد وكان إسحق وابراهيم قبله ياخذان عنه ويتحاكم المغنون إليه فى صناعتهم ومولده . . . وله من الكتب كتاب أدب ابراهيم كتاب الطبيخ كتاب الطب كتاب الغنا

﴿المأمون﴾

وهو عبد الله بن هارون بن المهدى بن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب أعلم الخلفاء بالفقه والكلام وكان دون أخيه محمد بن زبيدة فى الفصاحة ونحن نستغنى بشهرة أخباره عن استقصاء ذكره وله من الكتب كتاب جواب ملك البرغز فيما سأل عنه من أمور الإسلام والتوحيد رسالته فى حجج مناقب الخلفاء بعد النبى صلى الله عليه وسلم رسالته فى أعلام النبوة .

﴿ابن المعتز﴾

عبدالله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدى واحد دهره فى الأدب والشعر وكان يقصد فصحاء الاعراب ويأخذ عنهم ولقى العلماء من

النحويين والأخبار بين كثير السماع غزير الرواية وأمره أشهر من أن يستقصى وألف كتبا كثيرة منها كتاب الزهر والرياض كتاب البديع كتاب مكاتبات الإخوان بالشعر كتاب الجوارح والصيد كتاب السرقات كتاب أشعار الملوك كتاب الآداب كتاب حلى الأخبار كتاب طبقات الشعراء كتاب الجامع فى الغناء كتاب أرجوزته فى ذم الصبوح .

﴿ أبو دلف ﴾

أبو دلف القاسم بن عيسى بن معقل بن إدريس العجلى سيد قومه أميراً أخذ عنه الأدباء الفضلاء والشعراء المجودون وله صنعة فى الغناء وأمره مشهور وله من الكتب كتاب البزاة والصيد كتاب السلاح كتاب النزه كتاب سياسة الملوك .

﴿ الفتح بن خاقان ﴾

الفتح بن خاقان بن أحمد فى نهاية الذكاء والفطنة وحسن الأدب من أولاد الملوك اتخذه المتوكل أخا وكان يقدمه على سائر ولده وأهله وكان له خزانة جمعها على بن يحيى المنجم له لم ير أعظم منها كثرة وحسنا وكان يحضر داره فصحاء الأعراب وعلماء الكوفيين والبصريين قال أبو هفان ثلاثة لم أر قط ولا سمعت أحب إليهم من الكتب والعلوم الجاحظ والفتح بن خاقان وإسماعيل بن إسحق القاضى فأما الجاحظ فإنه لم يقع بيده كتاب قط إلا استوفى قراءته كائنا ما كان حتى إنه كان يكترى دكاكين الوراقين ويبيت فيها للنظر والفتح بن خاقان فإنه كان يحضر لمجالسة المتوكل فإذا أراد القيام لحاجة أخرج كتابا من كمه أو خفه وقرأه فى مجلس المتوكل إلى عوده إليه حتى فى الخلاء وأما إسماعيل بن إسحق فإنى ما دخلت إليه إلا رأيته ينظر فى كتاب أو يقلب كتبا أو ينفضها وتوفى الفتح فى الليلة التى قتل فيها المتوكل قتلا بالسيف وله من الكتب كتاب البستان منسوب إليه والذى ألفه رجل يعرف بمحمد

ابن عبد ربه ويلقب برأس البغل كتاب اختلاف الملوك كتاب الصيد والجارح كتاب الروضة والزهر.

﴿آل طاهر﴾

كان عبد الله بن طاهر شاعراً مترسلا بليغا وكذلك أبوه طاهر بن الحسين ولكل واحد منهما مجموع رسائل ورسالة طاهر بن الحسين إلى المأمون عند فتح بغداد مشهورة وهى حسنة.

﴿منصور بن طلحة﴾

ابن طاهر بن الحسين وكان عبد الله بن طاهر يسميه حكم آل طاهر ويعجب به الإعجاب كله وكان يلى مرو وآمل وخوازم وله فى الفلسفة كتب مشهورة منها كتاب المؤنس فى الموسيقى قرأه الكندى فقال هو مؤنس كما سماه صاحبه وله من الكتب كتاب الإبانة عن أفعال الفلك كتاب الوجود كتاب رسالته فى العدد والمعدودات كتاب الدليل والاستدلال

﴿عبيد الله بن عبد الله﴾

طاهر وكان شاعراً مترسلا أميراً ولى الشرطة فى خلافة محمد بن عبد الله ابن طاهر ببغداد وكان سيدا وإليه انتهت رياسة أهله وهو آخر من مات منهم رئيسا وله من الكتب كتاب الإشارة فى أخبار الشعر كتاب رسالته فى السياسة الملوكية كتاب مراسلاته لعبد الله بن المعتز كتاب البراعة والفصاحة.

﴿الكتاب وأبناء أجناسهم﴾

« تسمية الكتاب المترسلين ممن لرسائله كتاب مجموع »

﴿عبد الحميد بن يحيى﴾

كاتب مروان بن محمد وكان أولا معلم صبية ينتقل فى البلدان وعنه أخذ المترسلون ولطريقته لزموا وهو الذى سهل سبيل البلاغة فى الرسل واحد دهره وكان من أهل الشام من مدينة ... ولرسائله مجموع نحو ألف ورقة

﴿ غيلان أبو مروان ﴾

واسمه ... وقد استقصيت خبره فى مقالة المتكلمين فى أخبار المرجئة ولرسائله مجموع نحو ألفى ورقة .

﴿ سالم ﴾

ويكنى أبا العلاء كاتب هشام بن عبد الملك وكان ختن عبد الحميد وكان أحد الفصحاء البلغاء وقد نقل من رسائل أرسطاليس إلى الإسكندر ونقل له وأصلح هو له رسائل مجموع نحو مائة ورقة .

﴿ عبد الوهاب بن على ﴾

وكان يكتب لبلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى أحد البلغاء الفصحاء ورسائله قليلة .

﴿ خالد بن ربيعة الأفريقى ﴾

مترسل بليغ نشأ فى الدواوين وله رسائل مجموعة نحو مائتى ورقة .

﴿ يحي ومحمد ابنا زياد الحارثان ﴾

من ولد الحارث بن كعب شاعران مترسلان بليغان ولهما رسائل مجموعة .

﴿ عمارة بن حمزة ﴾

كاتب أبى جعفر المنصور ومولاه وكان تائهاً معجباً كريماً بليغاً فصيحاً أعور وكان أبو جعفر والمهدى يقدمانه ويحتملان أخلاقه لفضله وبلاغته ووجوب حقه وولى لهما الأعمال الكبار وله رسائل مجموعة من جملتها رسالة الجيش التى تقرأ لبنى العباس .

﴿ جبل بن يزيد ﴾

كاتب عمارة بن حمزة وكان مترجماً من معدودى البلغاء والبرعاء .

﴿ محمد بن حجر ﴾

ابن سليمان وكان حجر من أهل حران وكان بليغاً فكاتب ولاة أرمينية والشام عن نفسه وله كتب مدونة .

. . . كاتب العباس بن محمد بن عبدالله بليغ مترسل وأصله من الأنبار وله رسائل مجموعة .

﴿ أخبار عبدالله بن المقفع ﴾

واسمه بالفارسية روزبه وهو عبدالله بن المقفع ويكنى قبل إسلامه أبا عمرو فلما أسلم اكتنى بأبي محمد والمقفع ابن المبارك وإنما تقفع لأن الحجاج بن يوسف ضربه بالبصرة فى مال احتجنه من مال السلطان ضرباً مبرحاً فتقفعت يده وأصله من حوز مدينة من كور فارس وكان يكتب أولا لداود بن عمر بن هبيرة ثم كتب لعيسى بن على على كرمان وكان فى نهاية الفصاحة والبلاغة كاتباً شاعراً فصيحاً وهو الذى عمل شرط عبدالله بن على على المنصور وتصعب فى احتياطه فيه فاحفظ ذلك أبا جعفر فلما قتله سفيان بن معاوية حرقاً بالنار وقع ذلك من المنصور بالموفق فلم يطلب بثاره وطل دمه وكان أحد النقلة من اللسان الفارسى إلى العربى مضطلعاً باللغتين فصيحاً بهما وقد نقل عدة كتب من كتب الفرس منها كتاب خداينامه فى السير كتاب آيين نامه فى الاصر كتاب كليلة ودمنة كتاب مزدك كتاب التاج فى سيرة أنوشروان كتاب الأدب الكبير ويعرف بما قرأ حسيس كتاب الأدب الصغير كتاب اليتيمة فى الرسائل .

﴿ أخبار أبان اللاحقى ﴾

وهو أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير الرقاشى وكان شاعراً هو وجماعة أهله واختص هو من بين الجماعة بنقل الكتب المنثورة إلى الشعر المزدوج فمما نقل كتاب كليلة ودمنة كتاب سيرة اردشير كتاب سيرة أنوشروان كتاب بلوهر وبردانيه كتاب رسائل كتاب حلم الهند .

﴿ قمامة بن زيد ﴾

كاتب عبد الملك بن صالح وكان بليغا فصيحا وسعى على عبد الملك إلى الرشيد فقتله صبرا ضربت رقبته بفاس وله من الكتب كتاب رسائل .

﴿ الهرير بن الصريح ﴾

كاتب قمامة ويكنى ابا هاشم من اهل حاضر طى وكان فصيحا مترسلا وله كتاب رسائل رأيته نحو مائة ورقة .

﴿ أخبار على بن عبيدة الريحانى ﴾

احد البلغاء والفصحاء له اختصاص بالمأمون ويسلك فى تصنيفاته وتأليفاته طريقة الحكمة وكان يرمى بالزندقة وكان كاتبا بارعا وله مع المأمون اخبار منها انه كان بحضره المأمون فخمش غلام غلاما ورآهما المأمون فاحب أن يعلم هل علم على ام لا فقال له ارأيت فاشار على بيده وفرق اصابعه أى خمسة وتصحيف خمسة خمشه وغير ذلك من الاخبار المتعلقة بالفطنة والذكاء وتوفى على بن عبيدة وله من الكتب كتاب المصون كتاب البرزخ كتاب رايد الرد كتاب المخاطب كتاب الطارق كتاب الهاشمى كتاب المعانى كتاب الخصال كتاب الناشى كتاب الموشح كتاب شمل والفة كتاب الحد كتاب الزمام كتاب المتحلى كتاب الصبر كتاب سباء وبهاء كتاب نهر ارد حسبس كتاب كيلهراسف الملك كتاب صفة امام كتاب الاخوان كتاب روسيابدل كتاب صفة الجنة كتاب الأنواع كتاب الوشيح كتاب العقل والحبال كتاب أدب جوانشير كتاب شرح الهوى ووصف الاخاء كتاب الطاووس كتاب الشبحى كتاب اخلاق هارون كتاب الأصناف كتاب الخطب كتاب الناجم كتاب صفة الفرس كتاب التنبيه كتاب المشاكل كتاب فضائل اسحق كتاب صفة الموت كتاب السمع والبصر كتاب اليأس والرجاء كتاب صفة العلماء كتاب ابن الملك كتاب المؤمل والمهيب كتاب ورود وودود الماكنين كتاب صفة النمل والبعوض كتاب المعاقبات كتاب مدح النديم كتاب الجمل كتاب خطب المنابر كتاب النكاح كتاب الانواع

كتاب الاوصاف كتاب امتحان الدهر كتاب الاجواد كتاب المجالسات

﴿ أخبار سهل بن هارون ﴾

وهو سهل بن هارون بن رامنوى الدستميسانى انتقل إلى البصرة وكان متحققا بخدمة المأمون وصاحب خزانة الحكمة له وكان حكيما فصيحا شاعرا فارسى الاصل شعوبى المذهب شديد العصبية على العرب وله فى ذلك كتب كثيرة ورسائل فى البخل وعمل للحسن بن سهل رسالة يمدح فيها البخل ورغبه فيه ويستميحه فى خلال ذلك فاجابه الحسن على ظهر رسالته وصلت رسالتك ووقفنا على نصيحتك وقد جعلنا المكافاة عنها القبول منك والتصديق لك والسلام ولم يصله عنها بشىء وكان أبو عثمان الجاحظ يفضله ويصف براعته وفصاحته ويحكى عنه فى كتبه ولسهل بن هارون من الكتب كتاب ديوان الرسائل كتاب ثعلة وعفرا على مثل كليلة ودمنة كتاب الهذلية والمخزومى كتاب النمر والثعلب كتاب الوامق والعذرا كتاب ندود وودود ولدود كتاب الضربين كتاب اسباسيوس فى اتحاد الاخوان كتاب الغزالين كتاب ادب اسل بن اسل كتاب إلى عيسى بن ابان فى القضاء كتاب تدبير الملك والسياسة.

﴿ سعيد بن هارون الكاتب ﴾

شريك سهل بن هارون فى بيت الحكمة وكان بليغا فصيحا مترسلا ويحكى عنه الجاحظ وله من الكتب كتاب الحكمة ومنافعها وله رسائل مجموعة.

﴿ سلم صاحب بيت الحكمة ﴾

مع سهل بن هارون وله نقول من الفارسى إلى العربى.

﴿ على بن داود ﴾

كاتب زبيدة بنت جعفر وكان أحد البلغاء ويسلك فى تصنيفاته طريقة سهل بن هارون وله من الكتب كتاب الجرهمية وتوكيل النعم كتاب الحرة والأمة كتاب الظراف.

﴿ محمد بن الليث الخطيب ﴾

ويكنى أبا الربيع وكتب ليحيي بن خالد وله ولاء بنى أمية ويعرف بالفقيه وكان بليغا مترسلا كاتبا فقيها متكلما بارعا محارفا ويقال إنه كان من أسمح خلق الله لا يابق على شيء وكانت البرامكة تقدمه وتحسن إليه ويرمى بالزندقة وله من الكتب كتاب الهليلجة فى الاعتبار كتاب الرد على الزنادقة كتاب جواب قسطنطين عن الرشيد كتاب الخط والقلم كتاب عظة هارون الرشيد كتاب يحيي بن خالد فى الأدب .

وقيل فى خبره غير ذلك من خط ابن حفص محمد بن الليث من بنى حصن واسع الكلام من موالى بنى أمية وكان فيه ميل على العجم وكانت البرامكة تبغضه لذلك وكان واعظا فى رسائله قرأت بخط ابن ثوابة هو محمد ابن الليث الخطيب صاحب الرسائل وهو ابن ادرباد بن ميروز بن شاهين بن ادرهرمز بن هرمز سروشان بن بهمن بن افرندار ويتصل فى نسبه إلى دارا ابن دارا الملك وله رسائل مجموعة

﴿ العتابى ﴾

أبو عمرو كلثوم بن عمرو بن أيوب الثعلبى العتابى شامى ينزل قنسرين شاعر كاتب حسن الترسل وكان يصحب البرامكة ويختص بهم ثم صحب طاهر بن الحسين وعلى بن هشام فيقال إن الرشيد لقيه بعد قتل جعفر بن يحيي وزوال نعمة البرامكة فقال ما أحدثت بعدى يا عتابى فارتجل أبياتا حسنة المعنى يقول فيها

أمنزل إنى نلت ما نال جعفر ... من الملك أو ما نال يحيي بن خالد
وإن أمير المؤمنين أغصنى ... مغصهما بالمشرفات البوادر
دعنى تجئنى ميتتى مطمئنة ... ولم أتكلف هول تلك الموارد
فإن عليات الأمور مشوبة ... بمستودعات فى بطون الأساود

وكان أحسن الناس اعتدادا فى رسائله وشعره يسلك طريقة النابغة وتوفى العتابى وله من الكتب كتاب المنطق كتاب الآداب كتاب فنون الحكم كتاب

الخيل لطيف كتاب الألفاظ رواه أبو عمرو الزاهد عن المبرد وهذا طريف كتاب الأجواد .

﴿ العتبي ﴾

أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بصرى قال أبو العيناء عمرو بن عتبة تدمن فى نسبه وكان من أفصح الناس وكان العتبي وأبوه سيدين أديبين فصيحين والعتبي كان شاعرا ولم يكن أبوه كذلك يقال إن العتبي وقف بباب إسماعيل بن جعفر بن سليمان فطلب الاذن فقال له غلمانه هو فى الحمام فقال :

وأمير إذا أراد طعاما	قال غلمانه مضى الحماما
فيكون الجواب منى الى الحا	جب ما إن اردت إلا السلاما
لست آتيكم من الدهر إلا	كل يوم ترون فيه صياما

وتوفى العتبي سنة ثمان وعشرين ومائتين وله من الكتب كتاب الخيل كتاب الأعاريب وأشعار النساء اللاتى أحببن ثم أبغضن كتاب الأخلاق .

﴿ أسماء الكتاب المترسلين ممن رويت رسائله ﴾

القاسم بن صبيح يحي بن خالد الفضل ابنه قايل جعفر ابنه القاسم بن أبى صالح يوسف بن القاسم قايل يعقوب بن نوح قليل الفضل بن سهل كثير الحسن بن سهل قليل محمد بن بكر قليل أحمد بن المنجم كثير أحمد بن يوسف كاتب المأمون كثير .

﴿ أبو إسحق ابراهيم بن العباس ﴾

ابن محمد بن صول الكاتب أحد البلغاء والشعراء الفصحاء وكان إليه ديوان الرسائل فى مدة جماعة من الخلفاء وكان ظريفا نبيلا قال أبو تمام لولا أن همة ابراهيم سمت به إلى خدمة السلاطين لما ترك لشاعر خبزا يعنى لجودة شعره وله من الكتب كتاب رسائل كتاب الدولة كبير كتاب الطبيخ كتاب العطر

﴿ الحسن بن وهب بن سعيد ﴾

ابن عمرو بن حصين بن قيس بن قنان بن متى وكتب قنان ليزيد بن أبي سفيان لما ولى الشام ثم لمعاوية بعده ووصله معاوية بابنه يزيد وفى خلافته مات واستكتب يزيد ابنه قيس وكتب قيس لمروان ولعبد الملك ثم لهشام وفى أيامه مات واستكتب هشام ابنه الحصين ثم استكتبه مروان وصار إلى ابن هبيرة فلما خرج ابن هبيرة إلى أبي جعفر أخذ للحصين أماناً فخدم المنصور والمهدى وتوفى فى طريق الرى فاستكتب المهدى ابنه عمرا ثم كتب لخالد بن برمك ثم توفى وخلف سعيداً فما زال فى خدمة آل برمك وتحول ابنه وهب فكتب بين يدى جعفر بن يحيى ثم صار بعده فى جملة ذى الرياستين وقال فيه ذو الرياستين عجبت لمن معه وهب كيف لا تهمه نفسه ثم استكتبه الحسن بن سهل بعد وقلده كرمان وفارس وأصلحهما ثم وجه به إلى المأمون برسالة من فم الصلح فغرق فى طريقه بين بغداد وفم الصلح وكتب سليمان للمأمون وهو ابن أربع عشرة سنة ثم كتب لإيتاخ ثم لإشناس ثم ولى الوزارة للمعتمد ولسليمان بن وهب كتاب ديوان رسائله وأما الحسن بن وهب أخو سليمان فكان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات وقد ولى ديوان الرسائل وكان شاعراً بليغاً مترسلا فصيحاً وأحد ظرفاء الكتاب وله كتاب ديوان رسائله .

﴿ ابن عبد الملك الزيات ﴾

وهو محمد بن عبد الملك بن أبان وكان أبان رجلا من أهل جبل من قرية كان بها يقال لها الدسكرة يجلب الزيت إلى بغداد من مواضعه وكان شاعراً بليغاً وزر لثلاثة خلفاء المعتصم والواثق والمتوكل وبعد أربعين يوما من وزارته للمتوكل نكبه وقتله فى النكبة ونحن نستقصى خبره فى غير هذا الموضع وتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وله كتاب رسائل .

﴿ القاسم بن يوسف ﴾

أخو أحمد بن يوسف وكان شاعراً مترسلا وله كتاب رسائل .

﴿ عمرو بن سعيد ﴾

ابن مسعدة وزير المأمون وكان بليغاً شاعراً مترسلا وله كتاب رسائل كبير

﴿ سعيد بن وهب ﴾

الكاتب وليس من آل وهب بن سعيد أصله من الفرس وله كتاب رسائل كتاب ديوان شعره .

﴿ الحرانى ﴾

أبو الطيب عبد الرحيم بن أحمد الحرانى وكان شاعراً مترسلا بليغاً وله كتاب رسائل كتاب فى البلاغة .

﴿ أبو على البصير ﴾

وكان شاعراً بليغاً مترسلا وبينه وبين أبى العينا مهاجاة ومكاتبات طيبة وله فيه عدة أشعار وله كتاب رسائل كتاب ديوان شعره .

﴿ اليوسفى ﴾

أبو الطيب محمد بن عبدالله من ولد أحمد بن يوسف الكاتب كاتب المأمون ولأبى الطيب أحمد بن يوسف رسائل مشهورة وكان مترسلا بليغاً وله كتاب الفصول فى الرسائل المختارة كتاب رسائله خاصة .

﴿ بنو المدبر ﴾

أحمد ومحمد وإبراهيم وجميعهم شاعر مترسل بليغ ولأحمد كتاب المجالسة والمذاكرة .

﴿ هارون بن محمد ﴾

ابن عبدالملك الزيات ويكنى أباموسى من جماعى الأخبار وأحد الرواة وله من الكتب كتاب أخبار ذى الرمة كتاب رسائله .

﴿ سعيد بن حميد ﴾

ويكنى أبا عثمان كاتب شاعر مترسل عذب الألفاظ مقدم فى صناعته جيد التناول للسرقة كثير الإغارة لو قيل لكلام سعيد وشعره ارجع إلى أهلك لما بقى معه شىء. هذا لفظ أحمد ابن أبى طاهر وكان يدعى أنه كان من أولاد ملوك الفرس وله من الكتب كتاب انتصاف العجم من العرب ويعرف بالتسوية كتاب ديوان رسائله كتاب ديوان شعره والمصارعة لأحمد وإبراهيم ولكل واحد منهم كتاب رسائل .

﴿ إبراهيم بن إسماعيل ﴾

ابن داود الكاتب وله تقدم فى البراعة والبلاغة وله كتاب رسائل

﴿ سعيد بن حميد بن البختكان ﴾

ويكنى أبا عثمان وكان فهما متكلما فصيحا وله أصل فى الفرس قديم وكان شديد العصبية على العرب وله من الكتب كتاب فضل العجم على العرب وافتخارها كتاب رسائله وله كتب فى الكلام ذكرتها فى موضعها من الكتاب

﴿ حميد بن مهران الكاتب ﴾

من أصفهان وكان يكتب للبرامكة مدة حياتهم وله كتاب رسائل

﴿ ابن يزداد أبو عبد الله ﴾

محمد بن يزداد بن سويد وزير المأمون وكان بليغا مترسلا شاعرا وله من الكتب كتاب رسائل كتاب ديوان شعره .

﴿ محمد بن مكرم ﴾

كاتب بليغ مترسل وله كتاب رسائل .

﴿ أبو صالح ﴾

عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد أحد الكتاب البلغاء وله من الكتب كتاب التاريخ كتاب رسائله .

﴿ وابنه أبو أحمد ﴾

عبد الله بن محمد بن يزداد وتمم كتاب التاريخ الذى عمله أبوه إلى سنة ثلثمائة

﴿ ميمون بن إبراهيم ﴾

الكاتب وكان إليه خاص المكاتبات فى أيام المتوكل وكان بليغا فصيحا مترسلا وله كتاب رسائل .

﴿ موسى بن عبد الملك ﴾

وكان إليه ديوان السواد وغيره فى أيام المتوكل وكان مترسلا ورأيت من رسائله شيئا يسيرا .

﴿ ابن سعيد القطربلى ﴾

وهو أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن سعيد بن مسعود القطربلى من علماء الكتاب وأفاضلهم وله من الكتب كتاب التاريخ عمله إلى أيامه كتاب فقر البلغاء كتاب المنطق .

﴿ نطاحة ﴾

أبو على أحمد بن إسماعيل بن الخصيب الأنبارى كاتب عبيدالله بن عبد الله ابن طاهر وقبله محمد بن طاهر وكان بليغا مترسلا شاعرا أديبا متقدما فى صناعة البلاغة وكان فى الأكثر يكتب عن نفسه إلى إخوانه وبينه وبين أبى العباس ابن المعتز مراسلات وجوابات وله ديوان رسائل نحو ألف ورقة يحتوى على كل شىء حسن من أصناف الرسائل وله كتاب الطبيخ كتاب طبقات الكتاب وله أيضا كتاب أسماء المجموع المنقول من الرقاع يحتوى على سماعاته من العلماء وما شاهد من أخبار الجلة كتاب صفة النفس كتاب رسائله إلى إخوانه

﴿ ابن فضيل الكاتب ﴾

وهو أبو الحسن على بن الحسين بن الفضيل بن مروان وأصله فارسى وله من الكتب كتاب الأصنام وما كانت العرب والعجم تعبد من دون الله تبارك اسمه .

﴿ أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد ﴾

وكان فصيحا بليغا حاضر الجواب سريع الاجابة شاعراً وعمى فى آخر عمره وبينه وبين أبى على البصير مكاتبات ومهاجاة وكذلك بينه وبين أبى هفان وكان أهل العسكر يخافون لسانه وروى عن الاصمعى وغيره من العلماء. وتوفى أبو العيناء سنة نيف وثمانين ومائتين وله من الكتب كتاب أخبار أبى العيناء عمله ابن أبى طاهر كتاب شعر أبى العيناء نحوا من ثلاثين ورقة.

قرأت بخط أبى على بن مقلة ماهذا نسخته أوردته على ترتيبه وبلفظه اقتضاء هذا الكتاب.

﴿ أسماء الخطباء ﴾

أمير المؤمنين على عليه السلام، وطلحة بن عبيد الله، خالد واسمعيل ابنا عبد الله القسرى، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، جرير بن يزيد بن خالد، يزيد بن عبد الله بن خالد، خالد بن صفوان، عبد الله بن الاهتم، صعصعة بن صوحان، بن القرية، محمد بن قيس الخطيب، زياد بن أبى سفيان، قطرى ابن الفجاءة، الوليد بن يزيد، أبو جعفر المنصور، المأمون، شبيب بن شيبة، العباس بن الحسن العلوى، محمد بن خالد بن عبد الله القسرى وعبد الله ابنه، شبه بن عقال.

﴿ أسماء البلغاء ﴾

أبو مروان غيلان، سالم مولى هشام بن عبد الملك، عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان، خالد بن ربيعة الشرقى، عبد الوهاب بن على كان زمن بلال بن أبى بردة عمارة بن حمزة يحيى ومحمد ابنا زياد الحارثيان من ولد الحارث بن كعب، حجر بن سليمان حرانى، محمد بن حجر كاتب العباس بن محمد؛ جبل ابن يزيد كاتب عمارة بن حمزة مسعدة أبو عمرو عبد الجبار بن عدى ومسعدة ابن خالد كتبا للمنصور، الرقاشى يونس بن أبى ذروة كتب لعيسى بن موسى،

سهل بن هارون صاحب بيت الحكمة للمأمون ، سعيد بن هارون شريك سهل ابن هارون على بيت الحكمة ، هبة الله بن خاقان ، جعفر بن محمد بن الاشعث ، عبيد الله بن عمران كتب لجماعة أحدهم الفضل بن يحيى بن أدهم كاتب أبي محزم ، أبو الربيع محمد بن الليث ، غسان بن عبد الحميد مدبى كتب لجعفر بن سليمان على المدينة ، خطاب مولى سليمان بن أبي جعفر بن أعين كاتب خطاب بن أبي خطاب من اهل الدعوة يكتب عن نفسه ، أبو السامى كاتب الوليد بن معاوية ، عبد الله بن خراش من أهل الشام كاتب كلثوم بن عمرو العتابى وكان أديبا يكتب عن نفسه ، أبو المسلم الشامى ، قمامة كاتب عبد الملك بن صالح ، اسحق ابن الخطاب كاتب قمامة بن زيد ، الهرير بن صريخ كاتب عبد الملك بن صالح ، أبو روح كاتب على بن عيسى خليفة يوسف بن سليمان بن العبادية ، محمد بن حرب كتب للمخلوع ، أحمد بن يوسف ، مسلم كاتب خزيمة بن خازم ، اسمعيل بن صبيح ، أبو عبد الله كاتب المهدى ، محمد بن سعيد زمن المأمون ، بكر بن الفيض بن عبد الحميد التميمى زمن بلال بن أبي بردة ، القاسم بن محمد زمن بلال أيضا بشر بن أبي سارة ، أبو النجم حبيب بن النجم أيام المهدى ، مطرف بن أبي مطرف الليثى ، ابراهيم بن اسمعيل أستاذ محمد بن مكرم ، يوسف ابن سليمان كاتب أبي حوط وكاتب الهرير بن الصريح ، حمزة بن عفيف بن الحسن كاتب طاهر بن الحسين مسلم بن صدقة شامى ، أبو هاشم الحرانى .

﴿ بلغاء الناس : عشرة ﴾

عبد الله بن المقفع ، عمارة بن حمزة ، حجر بن محمد ، محمد بن حجر ، أنس ابن أبي شيخ وعليه اعتمد أحمد بن يوسف الكاتب ، سالم ، مسعدة ، الهرير ، عبد الجبار بن عدى ، أحمد بن يوسف .

﴿ البلغاء الحدث ﴾

ابراهيم بن العباس ، الحسن بن وهب ، سعيد بن عبد الملك .

﴿ الكتب المجمع على جودتها ﴾

عهد أردشير كليلة ودمنة رسالة عمارة بن حمزة الماهانية اليتيمة لابن المقفع رسالة الحسن لأحمد بن يوسف .

﴿ أنواع ما كتب فيه ﴾

فى العامة فى الفتوح فى الهزائم فى السلامة فى الطاعة فى الشرائع فى الشكر فى الولايات فى العهود فى المشورة فى العصبية فى المطر فى الرجفة فى البيعة فى الصلح فى الشتم فى الحوائج فى الرضا فى المودة فى المعاتبات فى الاعتذار فى الوثائق فى التهانى فى الهدايا فى القضاء فى التعازى فى الجهاد فى الموسم فى العيادة فى الأهواء جوابات الفتوح

﴿ ما كتب من الملوك إلى الملوك فى الآفاق ﴾

فى المنجبين فى الحريق فى الاستسقاء فى الصلة فى الأمان فى الشوق ومما يجرى فى العمل رؤية الهلال الأعياد فى العزل طلب الحوائج الانقطاع فى العدل انقضى ما كتب من خط أبى على ابن مقلة .

﴿ غسان بن عبد الحميد ﴾

يكتب لجعفر بن سليم بن على وكان بليغا حلو الكلام لطيف المعانى وله كتب مدونة كتاب رسائله .

﴿ محمد بن عبدالله ﴾

ابن حرب كاتب الحسن بن قحطبة على أرمينية ثم كتب ليزيد بن أسيد ثم كتب للفضل بن يحيى وله كتاب رسائل .

﴿ بكر بن صود ﴾

كان كاتبا ليزيد بن مزيد وله بلاغة وكتب مشهورة وهو الذى عمل ليزيد ابن مزيد كتابه إلى الرشيد عند وفاة برمك وله كتاب رسائل كتاب الرسالة المزيدية إلى الرشيد .

﴿ أبو الوزير عمر بن مطرف ﴾

الكاتب من عبد القيس من أهل مرو وكان يتقلد ديوان المشرق للمهدى والهادى والرشيد وكان يكتب للمنصور وكتب للمهدى وقيل إنه فى أيامه مات والصحيح أنه مات فى أيام الرشيد فحزن عليه وكان ثقة مقدما فى صناعته بليغا راوية وله كتاب منازل العرب وحدودها وأين كانت محلة كل قول إلى أين انتقل منها كتاب رسائل إلى الوزير كتاب مفاخرة العرب ومنافرة القبائل فى النسب ولما صلى الرشيد عليه قال رحمك الله فوالله ما عرض لك أمران أحدهما لله والآخر لك إلا آثرت ما هو لله على ما هو لك .

﴿ الفضل بن مروان بن ماسرخس ﴾

النصرانى من قرية تعرف سلى من طسوج نهر بوق عمر ثلاثا وتسعين سنة وخدم المأمون والمعتصم ووزر له وخدم من بعدهما من الخلفاء وكان قليل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بخدمة الخلفاء وله من الكتب كتاب المشاهدات والأخبار التى شاهدها ورآها كتاب رسائله

﴿ الجهشيارى ﴾

أبو عبد الله محمد بن عبدوس أحد الكتاب الاخباريين المترسلين وله من الكتب كتاب الوزراء والكتاب كتاب ميزان الشعر والاشتمال على أنواع العروض

﴿ شيلمة ﴾

وهو محمد بن الحسن الكاتب وشيلمة لقب وكان أولا مع العلوى البصرى ثم صار إلى بغداد وأمن ثم خلط وسعى لبعض الخوارج فحرقه المعتضد حيا وكان مصلوبا على عمود خيمة وله من الكتب كتاب أخبار صاحب الزنج ووقائعه كتاب رسائله

﴿ ابن أبى الأصبغ ﴾

وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى الأصبغ وله من الكتب كتاب العلم وشرف الكتابة نحو خمسين ورقة وله رسائل يسيرة

﴿ابن أبي السرح﴾

وهو أبو العباس أحمد بن أبي السرح الكاتب وله من الكتب كتاب العلم وما جاء فيه وله رسائل .

﴿اسحق بن سلمة﴾

فارسى كاتب وله من الكتب كتاب فضل العجم على العرب وله رسائل

﴿موسى بن عيسى الكسروى﴾

وله من الكتب كتاب حب الأوطان كتاب مناقضات من زعم أنه لا ينبغى أن يقتدى القضاة فى مطاعمهم بالأئمة والخلفاء .

﴿يزدجرد بن مهنبدان الكسروى﴾

فى أيام المعتضد وله من الكتب كتاب فضائل بغداد وصفتها كتاب الدلائل على التوحيد من كلام الفلاسفة .

« طبقة أخرى »

﴿داود بن الجراح﴾

وهو جد أبى الحسن على بن عيسى وكان يكتب للمستعين وله من الكتب كتاب التاريخ وأخبار الكتاب كتاب الرسائل .

﴿محمد بن داود بن الجراح﴾

ويكنى أباعبد الله ولم ير فى زمانه أفضل منه ووزر لعبد الله بن المعتز فى يوم خلافته وكان عالما قد لقى الناس وأخذ عن العلماء والفصحاء والشعراء وكتب بخطه مالا يحصى كثرة وجميع ما يقع بخطه قد قرأه وأصلحه وظهر بعد فتنة ابن المعتز إلى مؤنس الخادم وكان له قدم فى أمره وخافه أبو الحسن بن الفرات فأشار بقتله فقتل وأخرج فطرح فى سقاية على باب عند المامونية فحمل

إلى منزله وله من الكتب كتاب الورقة فى أخبار الشعراء كتب به إلى ابن المنجم كتاب الشعر والشعراء لطيف كتاب من سمى من الشعراء عمرو فى الجاهلية والإسلام كتاب الوزراء كتاب الأربعة على مثال كتاب أبى هفان

﴿على بن عيسى بن داود بن الجراح﴾

وكان بمنزلة من الرياسة بجل وصفها ومن الصناعة والفقه بما هو أشهر وأظهر ووزر للمقتدر ثلاث دفعات نسبه إلى الحسن وتوفى فى اليوم الذى عبر فيه معز الدولة وهو يوم الجمعة انتصاف الليل من شهر ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة ودفن فى داره وله من الكتب كتاب جامع الدعاء كتاب معانى القرآن وتفسيره وأعانه عليه أبو الحسن الخزاز وأبو بكر بن مجاهد كتاب الكتاب وسياسة المملكة وسيرة الخلفاء .

﴿ابنه أبو القاسم عيسى بن على﴾

أوحد زمانه فى المنطق والعلوم القديمة ومولده . وله من الكتب كتاب فى اللغة الفارسية .

﴿أبو القاسم عبد الله بن على﴾

ابن محمد بن داود بن الجراح ويعرف بابن اسما وهى أخت على بن عيسى كاتب فاضل مترسل وله من الكتب كتاب الاستفادة فى التاريخ كتاب البيان وتقويم اللسان .

﴿عبد الرحمن بن عيسى﴾

أخو أبى الحسن وكان فاضلا كاتبا ووزر للمتقى بمشورة أخيه وكان المسدد له والناظر فى الأمور على بن عيسى وله من الكتب كتاب سيرة أهل الخراج وأخبارهم وأنسابهم فى القديم والحديث كتاب التاريخ من سنة سبعين ومائتين إلى أيامه كتاب الخراج كبير ولم يتمه .

﴿ابن العرمرم﴾

أبو القاسم عبد الله ومات بالبطائح عند عمران وله من الكتب كتاب الخراج يسماه . . .

﴿ المطوق ﴾

على بن الفتح ويكنى أبا الحسن وله من الكتب كتاب الوزراء وصل به كتاب محمد بن داود بن الجراح وعمله إلى أيام أبى القاسم الكلوذانى .

﴿ ابن الحرون ﴾

له من الكتب كتاب فضل نظم القرآن كتاب الرسائل .

﴿ المرثدى ﴾

أبو أحمد بن بشر المرثدى الكبير الذى كتب إليه ابن الرومى الأشعار فى السهك وكان بينهما مداعبة وكان يكتب للموفق فى خاص أمره وله من الكتب كتاب الأنواء كبير فى نهاية الحسن كتاب أشعار قريش وعليه عول الصولى فى الأوراق وله انتحل ورأيته بخط المرثدى كتاب ديوان الرسائل.

﴿ ذكر آل ثوابة بن يونس ﴾

وأصلهم نصارى وقيل إن يونس يعرف بلبابة وكان حجاما وقيل أمهم لبابة حدثنى أبو سعيد وهب بن إبراهيم بن طازاد قال كان بين على بن الحسين وبين أبى العباس بن محمد بن ثوابة منازعة فى ضيعة فاجتمعا فى مجلس بعض الرؤساء وأحسبه عبيد الله بن سليمان فرد على بن الحسين مناظرة أبى العباس إلى أخيه أبى القاسم جعفر بن الحسين فناظر أبا العباس فأقبل أبو العباس يهاتره ويطنز به وقال له فى جملة قوله من أنتم إنما نفقتم بالبربرة قال فالتفت على بن الحسين إلى صبى كان معه كأنه الدنيا المقبلة فأخذ بيده وقام قائما فى موضعه وكشف عن رأسه وقال بأعلى صوته يا معشر الكتاب قد عرفتمونى وهذا ولدى من فلانة ابنة فلان الفلانى وهى منى طالق طلاق الحرج والسنة على سائر المذاهب إن لم يكن هذا الشرط الذى فى أخدعى من شرط جده فلان بالبحرين لا يكنى عن جد ابن ثوابة قال فاستخذل أبو العباس ولم يحر جوابا ولا أجرى بعد ذلك كلاما فى الضيعة وأسلمها من غير منازعة ولا محاورة وتفرق أهل المجلس عن

ذلك وكان أبو العباس من الثقلاء البغضاء وله كلام مدون مستهجن مستثقل منه: على بماء ورد أغسل فى من كلام الحاخم ومنه لما رأى أمير المؤمنين قل قد رأسوا وقد قلموا وقد سبقوا وقد وزروا. وتوفى سنة سبع وسبعين ومائتين وله كتاب رسائل مجموع كتاب رسالته فى الكتابة والخط .

﴿ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثوابة ﴾

وكان مترسلا بليغا وكان كتب للمعتضد وله كتاب رسائل مدون

﴿ أبو الحسين بن ثوابة ﴾

وهو آخر من رأينا من أفاضلهم وعلمائهم وله كتاب رسائل

﴿ قدامة بن جعفر ﴾

وهو قدامة بن جعفر بن قدامة وكان نصرانيا وأسلم على يد المكتفى بالله وكان قدامة أحد البلغاء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء وممن يشار إليه فى علم المنطق وكان أبوه جعفر ممن لا تفكر فيه ولا علم عنده وله من الكتب كتاب الخراج ثمان منازل وأضاف إليه تاسعة كتاب نقد الشعر كتاب صابون الغم كتاب صرف الهم كتاب جلاء الحزن كتاب درياق الفكر فيما عاب به أبا تمام كتاب السياسة كتاب الرد على ابن المعتز كتاب حشو حشاء الجليس كتاب رسالته فى أبى على بن مقلة ويعرف بالنجم الثاقب كتاب صناعة الجدل كتاب نزهة القلوب وزاد المسافر .

﴿ ابن حمارة ﴾

أبو الحسن أحمد بن محمد بن حمارة الكاتب حسن الأدب من أفاضل الكتاب صنف الكتب ولقى الأدباء وله من الكتب كتاب امتحان الكتاب وديوان ذوى الألباب كتاب الرسائل .

﴿ الكلوذانى ﴾

أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن خسرو فيروز بن أبى المهروان بن أردشير بن بابك الكلوذانى صاحب ديوان

السواد وخلف أبا الحسن على بن عيسى ورأس جلة الكتاب ثم وزر بالاسم ونشأ فى ديوان أبى الفرات ومولده قبل الثلثمائة وتوفى وله من الكتب كتاب الخراج نسختان الأولى عملها فى سنة ست وعشرين والثانية فى سنة ست وثلاثين وثلثمائة .

﴿ إبراهيم ابن عيسى النصرانى ﴾

وكان من ظرفاء الكتاب وأدبائهم وله من الكتب كتاب أخبار الخوارج كتاب الرسائل .

﴿ أبو سعيد وهب بن إبراهيم بن طاراذ ﴾

ممن شاهدناه وكان فاضلا أديباً مترسلا جماعة للكتب النفيسة وخيراً فى نفسه وكان بقية من رأيناه من الكتاب وبنو أبى الحسن طاراذ بن عيسى من صنائع أبى جعفر بن شيرزاد وتوفى أبو سعيد وهب وله من الكتب كتاب الزيادات فى الكتاب الذى ألفه إبراهيم كتاب جمع فيه أخبار خالد وله كتاب رسائل من بلاغته .

﴿ ابن نصر ﴾

وهو أبو الحسن على توفى منذ شهور وكان من الأدباء الموصوفين المصنفين وله عدة كتب كان يذاكرنى بها وأحسبه لم يتمم أكثرها فمن كتبه كتاب البراعة كتاب صحبة السلطان .

﴿ ابن البازيار ﴾

أبو على أحمد بن نصر بن الحسين البازيار وكان نديماً لسيف الدولة وكان جده نصر بن الحسين من نافلة سر من رأى واتصل بالمعتضد وخدمه وخف على قلبه وأصله من خراسان وكان يتعاطى لعب الجوارح فرد إليه المعتضد نوعا من أنواع جوارحه وتوفى أبو على بحلب فى حياة سيف الدولة سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وله من الكتب كتاب تهذيب البلاغة كتاب اللسان .

﴿ ابن زنجى ﴾

أبو عبد الله وهو محمد بن إسماعيل بن زنجى الكاتب وكان يوصف بحسن الخط وله من الكتب كتاب رسائله كتاب الكتاب والصناعة .

﴿ المرزبانى ﴾

أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبد الله أصله من خراسان آخر من رأينا من الأخباريين المصنفين راوية صادق اللهجة واسع المعرفة بالروايات كثير السماع ومولده فى جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين ويحيا إلى وقتنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ونسأل الله له العافية والبقاء بمنه وكرمه وتوفى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة رحمه الله وله من الكتب كتاب عدد ورقه عشرة آلاف ورقة فى المسنين بخطه فى سليمانى فيه أخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من شعراء المحدثين ومختار أشعارهم على أنسابهم وأزمانهم أولهم بشار بن برد وآخرهم ابن المعتز كتاب المفيد عدد ورقه أكثر من خمسة آلاف ورقة فيه عدة فصول « الفصل الأول » منها يشتمل على أخبار المقلين من شعراء الجاهلية والإسلام وأخبار من غلبت عليه كنيته منهم أو شهر بكنية ابنه وعرف بأمه أو نسب إلى جده أو عزى إلى مواليه وما جانس هذه الأحوال أو دخل عليها « الفصل الثانى » ذكر فيه ما روى من نعوت الشعراء وعيوبهم فى أجسامهم وصورهم كالسودان والعور والعميان والعمش والبرصان وسائر ما يؤثر فى الجسد من شعر الرأس إلى القدمين عضواً عضواً « الفصل الثالث » مذاهب الشعراء فى دياناتهم كالشيعة وأهل الكلام والخوارج والمتهمين واليهود والنصارى ومن جرى مجراهم « الفصل الأخير » فيه من ترك قول الشعر من الجاهلية تكرماً وفى الإسلام تديناً ومن ترك المديح ترفعاً والهجاء تكرماً والغزل تعففاً ومن أنفذ شعره فى معنى واحد كالسيد ابن محمد الحميرى والعباس بن الأحنف ومن جرى مجراهما كتاب الأزمنة عدد ورقه ألفا ورقة فيه أحوال الفصول الأربعة الصيف والشتاء الاثنة . البين والحر والبرد والغيوم

والبروق والرياح والأمطار والرواء والاستسقاء وغير ذلك مما دخل فى جملها من أوصاف الربيع والخريف ثم ذكر طرفا من أمر الفلك والبرزخ والشمس والقمر ومنازله ونعوت العرب له وأسجاعها وأيام العرب والعجم والشهور والسنين والأعوام والدهور وما يحاكى ذلك من الأخبار والأشعار كتاب المونق عدد ورقه أكثر من خمسة آلاف ورقة فيه أخبار الشعراء المشهورين من الجاهلية بدأ فيه بامرئ القيس وطبقته والمخضرمين ومن تبعهم من الإسلاميين على طبقاتهم وجعل جريراً والفرزدق فى صدر الإسلاميين وأورد محاسن أخبارهم إلى أول الدولة العباسية وذكر ابن هرمة والحسين بن مطير ومن يستشهد بشعره منهم كتاب شعر حاتم الطائى نحو مائتى ورقة كتاب أخبار عبد الصمد بن المعذل نحو مائتى ورقة كتاب الهدايا نحو ثلثمائة ورقة كتاب الهدايا نسخة أخرى بخطه كتاب الزهد وأخبار الزهاد بخطه كتاب ذم الحجاب نحو مائتى ورقة كتاب الدعاء مائتى ورقة كتاب التهانى نحو خمسمائة ورقة كتاب المتحضرين نحو مائة ورقة كتاب الرياض عدد ورقه ثلاثة آلاف ورقة فيه أخبار المتيمين من الشعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين وفيه ذكر الحب وما يتشعب فيه وذكر ابتدائه وانتهائه وما ذكر أهل اللغة من أسمائه وأجناسه واشتقاق تلك الأسماء بشواهد من أشعار الجاهلية والمخضرمين والإسلاميين والمحدثين كتاب المراثى نحو خمسمائة ورقة كتاب تلقيح العقول أكثر من مائة باب أوله باب العقل ثم باب الأدب ثم باب العلم وما جانس ذلك وقاربه وهو أكثر من ثلاثة آلاف ورقة كتاب الشعر له وهو جامع لفضائله ووصف محاسنه ومنافعه ومضاره وأوزانه وعيوبه ونعت أجناسه وضروبه وعروضه وأعيانه ومختاره وتأديب قائليه ومنشديه والبيان عن منحوله ومسروقه إلى غير ذلك من أنواعه ومعانيه كتاب أشعار الخلفاء أكثر من مائتى ورقة كتاب المزخرف فى الإخوان والأصحاب أكثر من ثلثمائة ورقة كتاب المديح فى الولائم والدعوات والشراب نحو خمسمائة ورقة كتاب النسيم والزيارة

نحو أربعمائة ورقة كتاب المنير فى التوبة والعمل الصالح والتقوى والورع نحو أربعمائة ورقة كتاب المشرف فى حكم النبى صلى الله عليه وآله وآدابه ومواعظه وأصحابه وغيرهم والوصايا وحكم العرب والعجم نحو ثلاثة آلاف ورقة كتاب العبادة نحو أربعمائة ورقة أخبار أبى عبد الله بن حمزة العلوى نحو مائة ورقة كتاب المستطرف فى الحمقا والنوادر نحو ثلثمائة ورقة كتاب أخبار ملوك كندة نحو مائتى ورقة أخبار أبى تمام مفرد نحو مائة ورقة كتاب الوثائق فيه وصف أحوال الغناء ونعوته وضروبه وطرقه وأخبار المغنيين والمغنيات الأحرار والإماء والعبيد كتاب المغازى نحو ثلثمائة ورقة كتاب أخبار عبد الصمد بن المعدل كتاب المعجم له ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم بدأ بمن أول اسمه ألف إلى حرف الياء وفيه خمسة آلاف اسم وفيه من شعر كل واحد منهم أبيات فيه يسيرة من مشهور شعره فيه ألف ورقة كتاب الأوائل فيه أخبار الفرس القدماء وأهل العدل والتوحيد وشىء من مجالسهم ونظر نحو ألف ورقة كتاب الموسخ فيه وصف ما أنكره العلماء على بعض الشعراء فى أشعارهم من الكسر واللحن والسناد والإيطاء والإقواء والإحالة والاضطراب وهلهلة النسج وغير هذه الخصال من عيوب الشعر عدد ورقه ثلثمائة ورقة كتاب المرشد أخبار المتكلمين دون المائة ورقة كتاب المقتبس فى أخبار النحويين البصريين وأول من تكلم فى النحو وألفه وأخبار القراء والرواة من أهل البصرة والكوفة ومن نزل منهم مدينة السلام حوالى الثمانين ورقة كتاب أخبار أبى حنيفة النعمان ابن ثابت نحو خمسمائة ورقة كتاب أخبار شعبة بن الحجاج نحو مائة ورقة كتاب أشعار النساء نحو ستمائة ورقة كتاب أشعار الجن المتمثلين فيه ذكر من تمثل بشعر أكثر من مائة ورقة كتاب المفصل فى البيان والفصاحة نحو ثلثمائة ورقة كتاب الشباب والشيب نحو ثلثمائة ورقة كتاب المتوج فى العدل وحسن السيرة أكثر من مائة ورقة كتاب الفرخ نحو مائة ورقة كتاب أخبار أبى مسلم صاحب الدعوة أكثر من مائة ورقة كتاب أخبار الأولاد والزوجات

والأهل وماجاء فيهم من مدح وذم نحو مائتى ورقة كتاب ذم الدنيا نحو خمسمائة ورقة كتاب أخبار البرامكة من ابتداء أمرهم إلى انتهائه مشروحا نحو خمسمائة ورقة كتاب الأنوار والثمار نحو خمسمائة ورقة فيه بعض ما قيل فى الورد والنرجس وجميع الأنوار من الأشعار وماجاء فيها من الآثار والأخبار ثم ذكر الثمار والنخل وجميع الفواكه وماجاء فيها من مستحسن النظم والنثر كتاب نسخ العهود إلى القضاة نحو مائتى ورقة .

﴿ ابن التسترى ﴾

وهو سعيد بن إبراهيم بن التسترى ويكنى أبا الحسين وكان نصرانيا قريب العهد من صنائع بنى الفرات هو وأبوه ويلزم السجع فى مكاتباته وله من الكتب كتاب المقصور والممدود على حروف المعجم كتاب المذكر والمؤنث على ذلك الترتيب كتاب الرسل فى الفتوح على هذا الترتيب كتاب رسائله المجموعة فى كل فن من صنعته

﴿ ابن حاجب النعمان ﴾

أبو الحسين عبد العزيز بن إبراهيم وكان أبوه حاجب النعمان أبى عبد الله الكاتب وكان أبو الحسن أحد أفراد الزمان فى الفضل والنبل ومعرفة كتابة الدواوين وكان إليه فى أيام معز الدولة ديوان السواد ولم يشاهد خزانة للكتب أحسن من خزانته لأنها كانت تحتوى على كل كتاب عين وديوان فرد بخطوط العلماء المنسوبة وتوفى وله من الكتب كتاب نشوة النهار فى أخبار الجوار كتاب الصبوة كتاب أشعار الكتاب كتاب أخبار النساء ويعرف بكتاب ابن الدكانى كتاب الغرر ومجتنى الزهر كتاب أنس ذوى الفضل فى الولاية والعزل

﴿ الصابى ﴾

أبو اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهروز مترسل بليغ شاعر عالم بالهندسة والغالب عليه صناعة الكتابة والبلاغة والشعر ومولده سنة نيف

وعشرين وثلثمائة وتوفى قبل الثمانين وثلثمائة وله ديوان شعر كتاب ديون رسائل إلى وقتنا هذا نحو ألف ورقة كتاب مراسلات الشريف الرضى أبى الحسن محمد ابن الحسين الموسوى كتاب أخبار أهله وولد ابنه عمله إلى بعض ولده كتاب دولة بنى بويه وأخبار الديلم وابتداء أمرهم ويعرف بالتاجى

﴿ أخبار أبى محمد بن يزيد المهلبى ﴾

أبو محمد الحسن بن محمد الوزير لمعز الدولة شاعر بليغ بقية الزمان فى وقته وتوفى وله من الكتب كتاب ديوان رسائل وتوقيعات ديوان شعره وهو قليل

﴿ ابن العميد ﴾

أبو الفضل وله من الكتب كتاب ديوان رسائله كتاب المذهب فى البلاغات

﴿ الصاحب ﴾

أبو القاسم بن عباد أوحد زمانه وفريد عصره فى البلاغة والفصاحة والشعر وله من الكتب كتاب ديوان رسائل كتاب الكافى فى رسائل كتاب الزيدية كتاب الأعياد وفضائل النيروز كتاب الإمامة يذكر فيه تفضيل أمير المؤمنين على بن أبى طالب وتثبيت إمامة من تقدمه كتاب االوزراء كتاب الكشف عن مساوى شعر المتنبى كتاب مختصر أسماء الله عز وجل وصفاته .

« طبقة أخرى »

﴿ حفصويه ﴾

وكان من أفاضل كتاب الخراج متقدما فى صناعته وهو أول من ألف فى الخراج كتابا وله من الكتب كتاب الخراج كتاب الرسائل

﴿ ابن عبد الكهم ﴾

اسمه أحمد بن عبد الكريم ابن أبى سهل ويقال أبو سهل الأحول ويكنى أبا العباس من متقدمى الكتاب وأفاضلهم وكان عالما بصناعة الخراج متقدما فى ذلك على أهل عصره وتوفى سنة سبعين ومائتين وله من الكتب كتاب الخراج

﴿ ابن الماشطة ﴾

وهو أبو الحسن على بن الحسن ولقبه المظلوم بابن الماشطة ولم يكن بعيد العهد وله صناعة وتقدم فى الحساب وصناعة الخراج وله من الكتب كتاب جواب المعنت كتاب الخراج لطيف كتاب تعليم بعض المؤامرات .

﴿ ابن بشار ﴾

أحمد بن محمد بن سليمان بن بشار الكاتب أستاذ أبى عبد الله الكوفى الوزير وكان أحد أفاضل الكتاب بلاغة وصناعة وله من الكتب كتاب الخراج كبير ورأيت المسودة بخطه نحو ألف ورقة كتاب البيوتات والمنادمة بخطه .

﴿ عبد الله بن حماد ﴾

ابن مروان الكاتب لا أعرف فى أمره غير هذا وله من الكتب كتاب معانى الشيب وآدابه وفضل ألوانه وترتيب مقدماته وما قيل فيه نثراً ونظما والخضابات .

﴿ كاتب آخر ﴾

يعرف بيعقوب بن محمد بن على وله من الكتب كتاب الخضابات وذم الشيب ومدح الشباب .

﴿ محمد بن أحمد بن على بن خيار الكاتب ﴾

وله من الكتب كتاب الخراج .

﴿ ابن سريج ﴾

فى زماننا ويحيا إلى وقتنا هذا واسمه إسحق بن يحيى بن سريج النصرانى ويكنى أبا الحسين حسن المعرفة بأمور الدواوين ومناظرة العمال وصناعة الخراج وله قدم ومعرفة بالنحو ومولده لسنة ثلثمائة فى شعبان وله من الكتب كتاب الخراج كبير جزأين كتاب الخراج الصغير وجعله منازل كتاب علم المؤامرات بالحضرة كتاب تحويل سنى المواليد نحو مائة ورقة كتاب جمل التاريخ جمعها

« طبقة أخرى »

﴿ باح أبو عبد الله ﴾

محمد بن عبد الله بن غالب الأصفهانى وباح لقب وكان فصيحا مترسلا كاتبا وإنما لقب بباح لقوله من أبيات .

باح بما فى الفؤاد باحا

وورد بغداد فنزل على البغيانى الكاتب ولولده ألف كتابه فى الرسائل وله من الكتب كتاب جامع الرسائل وجزأه ثمانية أجزاء وأضاف إليه بعد ذلك تاسعا وسماه الكتاب الموصول نثره بالنظم كتاب التوشيح والترشيح فى بعض التسوية بين الشعوبية كتاب الخطب والبلاغة كتاب الفقر .

﴿ أبو مسلم ﴾

محمد بن بحر الأصفهانى وكان كاتبا مترسلا بليغا متكلما جدلا وكان أبو الحسن على ابن عيسى يصفه ويشتاقه وله من الكتب كتاب جامع التأويل لمحكم التنزيل على مذهب المعتزله فى تفسير القرآن كبير كتاب جامع رسائله .

﴿ ابن طباطبا العلوى ﴾

وله فى الشعر والشعراء وله من الكتب كتاب سنام المعالى كتاب عيار الشعر كتاب الشعر والشعراء اختياره كتاب ديوان شعره .

﴿ الديمرتى ﴾

واسمه . . . . وديمرت من أرض أصفهان وكان بليغاً مصنفاً نحويا وله من الكتب كتاب تهذيب الطبع .

﴿ ابن أبى العوازل ﴾

وله من الكتب كتاب البراعة واللسن .

﴿ أبو حصين محمد ﴾

ابن على الأصفهانى الديمرتى وله من الكتب كتاب مثالب ثقيف وسائر العرب كتاب الحماسة .

﴿عبد الرحمن بن عيسى الهمدانى﴾

كاتب بكر بن عبد العزيز بن أبى دلف وكان شاعرا كاتبا وله من الكتب كتاب الألفاظ .

﴿ابن عبد كان﴾

وكان اسمه محمد كاتب الطولونية وكان بليغا مترسلا فصيحا وله ديوان رسائل كبير .

﴿ابن أبى البغل﴾

اسمه محمد بن يحي بن أبى البغل ويكنى أبا الحسين استدعى من أصفهان وكان يلى الوزارة فى أيام المقتدر وكان بليغا مترسلا فصيحا من أهل المروات وكان شاعرا ايضا مجودا مطبوعا فله ديوان رسائل كتاب رسائله فى فتح البصرة

﴿محمد بن المقسم الكرخى﴾

أحد الكتاب وممن أهل للوزارة وكان مترسلا بليغا وله من الكتب ديوان رسائل ديوان شعره .

﴿الباحث عن معتاص العلم﴾

واسمه محمد بن سهل بن المرزبان الكرخى ويكنى أبا منصور من أهل الكرخ أحد البلغاء الفصحاء وقال لى من رآه أنه انتقل إليه وله من الكتب كتاب المنتهى فى الكمال ويحتوى على اثنى عشر كتابا وهى كتاب مدح الأدب كتاب صفة البلاغة ، كتاب الدعاء والتحاميد كتاب الشوق والفراق ، كتاب الحنين إلى الأوطان ، كتاب التهانى والتعازى ، كتاب الأمل والمأمول ، كتاب النسيبيات والطلب ، كتاب الحمد والذم ، كتاب الاعتذارات ، كتاب الألفاظ ، كتاب نفائس الحكم .

﴿أبو سعيد عبد الرحمن﴾

ابن أحمد الأصفهانى وله كتاب رسائل الأبهرى الأصفهانى لا يعرف من أمره أكثر من هذا وله من الكتب كتاب تهذيب الفصاحة كتاب أدب الكاتب كتاب النديم .

﴿الجيهانى﴾

أبو عبد الله أحمد بن محمد نصر وزير صاحب خراسان وله من الكتب كتاب المسالك والممالك كتاب آيين مقالات كتب العهود للخلفاء والأمراء كتاب الزيادات فى كتاب آيين فى المقالات كتاب رسائل .

﴿أبو زيد البلخى﴾

واسمه أحمد بن سهل وكان فاضلا فى سائر العلوم القديمة والحديثة تلا فى تصنيفانه وتأليفاته طريقة الفلاسفة إلا أنه بأهل الأدب أشبه وإليهم أقرب فلذلك رتبته فى هذا الموضع من الكتاب حكى عن أبى زيد أنه قال كان الحسين بن على المروروذى وأخوه صعلوك يجرى على صلات معلومة دائمة فلما امليت كتابى فى البحث عن كيفية التأويلات قطعها عنى وكان لأبى على الجيهانى وزير نصر بن أحمد جوارى يدرها على فلما امليت كتابى القرابين والذبائح حرمنيها وكان الحسين قرمطيا وكان الجيهانى ثنويا وكان يرمى أبو زيد بالإلحاد فحكى عن البلخى أنه قال هذا الرجل مظلوم يعنى أبازيد وهو موحد أنا أعرف به من غيرى وإنا نشأنا معا وإنما أتى من المنطق وقد قرأنا المنطق وماألحدنا بحمد الله ولأبى زيد من الكتب كتاب شرائع الأديان كتاب أقسام العلوم كتاب اختيارات السير كتاب كمال الدين كتاب السياسة الكبير كتاب السياسة الصغير كتاب فضل صناعة الكتابة كتاب مصالح الأبدان والأنفس كتاب اسماء الله عزوجل وصفاته كتاب صناعة الشعر كتاب فضيلة علم الأخبار كتاب الأسماء والكنى والألقاب كتاب أسامى الأشياء كتاب النحو والتصريف كتاب الصورة والمصور كتاب رسالته فى حدود الفلسفة كتاب ما يصح من أحكام النجوم كتاب الرد على عبدة الأصنام كتاب فضيلة علوم الرياضيات كتاب فى إنشاء علوم الفلسفة كتاب القرابين والذبائح كتاب عصم الأنبياء عليهم السلام كتاب نظم القرآن كتاب قوارع القرآن كتاب الفتاك والنساك

كتاب جمع فيه ما غاب عنه من غريب القرآن كتاب فى أن سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن كتاب أجوبة أبى القاسم الكنعى الكعبى كتاب النوادر فى فنون شتى كتاب أجوبة أهل فارس كتاب تفسير صور كتاب السماء والعالم لأبى جعفر الخازن كتاب أجوبة أبى على بن أبى بكر بن المظفر المعروف ابن محتاج كتاب أجوبة أبى القاسم المؤدب كتاب المصادر كتاب أجوبة مسائل أبى الفضل السكرى كتاب الشطرنج كتاب فضائل مكة على سائر البقاع كتاب جواب رسالة أبى على بن المنير الزيادى كتاب منبه الكتاب كتاب البحث عن التأويلات كتاب الرسالة السالفة إلى العاتب عليه كتاب رسالته فى مدح لوراقة كتاب وصية

﴿ البستى ﴾

وهو أبو القاسم ولم أر من كتبه شيئا بل أخبرنى أبو على بن سوار الكاتب وهو الذى عمل خزانة الوقف بالبصرة وكان محبا للعلوم شديد الشغف بها قال فى خزانتى بالبصرة من كتبه قال محمد بن إسحق أنا سألت فى البستى هل هو بالسين أو بالشين لأن بشت معروفة من أرض سجستان وبست لا نعرفها والذى أثبته من لفظ أبى على بالشين المعجمة نسأل عن هذا الرجل وعن كتبه ونلحق بيانه إن شاء الله قال أبو على وله من الكتب كتاب الأشجار والنبات كتاب وصف هواء جرجان كتاب جوابه فى قدم العالم كتاب فى علة الوزير الموجه بوجهين كتاب صون العلم وسياسة النفس كتاب رسالته فى سير العضو الرئيس من بدن الإنسان .

﴿ حمزة بن الحسن ﴾

من أهل أصفهان وكان أديباً مصنفاً وله من الكتب الشعرية كتاب الأمثال على أفعل ويدخل فيه الشعرية والنثرية كتاب الأمثال الصادرة عن ثبوت الشعر كتاب أصفهان وأخبارها كتاب التشبيهات كتاب أنواع الدعاء كتاب التنبيه على حروف المصحف كتاب رسائل كتاب التماثيل فى تباشير السرور

﴿ حكمويه بن عبدوس ﴾

من نواحي الجبل لا يعرف فى أمره أكثر من هذا وله من الكتب كتاب السواد فى الرسائل كتاب الآداب .

﴿ سمكة ﴾

معلم بن العميد واسمه محمد بن على بن سعيد وله من الكتب كتاب أخبار العباسيين .

﴿ كشاجم ﴾

وهو أبو الفتح محمود بن الحسين وأدبه وشعره مشهور وله من الكتب كتاب أدب النديم كتاب الرسائل كتاب ديوان شعره .

﴿ خشكناكه الكاتب ﴾

من أهل بغداد وكان أكثر مقامه بالرقة ثم انتقل إلى الموصل واسمه على ابن وصيف أبو الحسن وكان من البلغاء فى معناه وألف عدة كتب ونحلها عبدان صاحب الاسماعيلية وكان لى صديقا وأنيسا وتوفى بالموصل وكان يتشيع وله من الكتب كتاب النثر الموصول بالنظم كتاب صناعة البلاغة ديوان شعره كتاب الفوائد .

﴿ أبو كبير الأهوازى ﴾

وهو أبو كبير أحمد بن محمد بن الفضل وله من الكتب كتاب مناقب الكتاب

﴿ أبو نميلة النميلى ﴾

ويقال النملى لا يعرف من أمره أكثر من هذا وله من الكتب كتاب الشذور فى مؤامرات الخلفاء والأمراء .

الفن الثالث من المقالة الثالثة

﴿ فى أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب ﴾

« ويحتوى على أخبار الندماء والجلساء والأدباء والمغنيين
والصفادمة والصفاعنة والمضحكين وأسماء كتبهم »

﴿ أخبار إسحق بن إبراهيم الموصلى ﴾

وابنه وأهله ولد إبراهيم فى سنة خمس وعشرين ومائة وهو إبراهيم بن ميمون وكان اسمه ميمون ماهان فقلبوه إلى ميمون وقال أبو الفضل حماد بن إسحق نسب إلى جدى إبراهيم فقال هو إبراهيم بن ماهان بن بهمن بن نسك وقال يزيد المهلبى قال لى إسحق نحن فرس من أهل أرجان موالينا الحنظليين وكانت لهم ضياع عندنا وإنما سمى الموصلى وقال الصولى لإسحق بن إبراهيم من الولد حميد وحماد وأحمد وحامد وإبراهيم وفضل ولم يكن فى جماعة ولد إبراهيم الموصلى من يغنى إلا إسحق وطياب وولد إبراهيم سنة خمس وعشرين ومائة ومات ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائة وعمره أربع وستون سنة وولد إسحق سنة خمسين ومائة ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين وكانت سنه خمسا وثمانين سنة وهو إسحق بن إبراهيم بن بهمن بن نسك أصله من فارس خرج هاربا منها من جور بنى أمية فى خراج كان عليه فأتى الكوفة فنزل فى بنى دارم وكان إسحق يقول لا أشتهى أموت حتى يخرج عنى شهر رمضان لعلى أرزق صومه فيكون فى ميزانى قال فصام فى أوله أياما وكان إذا تم له صوم يوم تصدق بمائة دينار ثم اشتدت عليه فى آخره فلم يطق الصوم وكان مرضه من إسهال عرض له ورثاه إدريس بن أبى حفصة فقال :

سقى الله يابن الموصلى بوابل ۞ من الغيث قبرا أنت فيه مقيم

ذهبت وأوحشت الكرام ورعتهم　　فلا غرو أن يبكى عليك حميم

وكان إسحق راوية للشعر والمآثر قد لقى فصحاء الأعراب من الرجال والنساء وكانوا إذا قدموا حضرة السلطان قصدوه ونزلوا عليه وكان مع ذلك شاعراً حاذقاً بصناعة الغناء متفننا فى علوم كثيرة يرتزق من السلطان فى عدة أعطية لكماله وفضله وله من الكتب المصنفة التى تولى بنفسه تصنيفها سوى كتاب الأغانى الكبير فقد اختلف فى أمره ونحن نذكر حاله كتاب أغانيه التى غنى بها كتاب أخبار عزة الميلاء كتاب أغانى معبد كتاب أخبار حماد عجرد كتاب أخبار حنين الحيرى كتاب أخبار ذى الرمة كتاب أخبار طويس كتاب أخبار المكى كتاب أخبار سعيد بن مسجح كتاب أخبار الدلال كتاب أخبار محمد بن عائشة كتاب أخبار الأبجر كتاب أخبار ابن صاحب الضوء كتاب الاختيار من الأغانى للواثق كتاب اللحظ والاشارات كتاب الشراب يروى فيه عن العباس بن معن بن الجصاص وحماد بن مسرة كتاب مواريث الحكماء كتاب جواهر الكلام كتاب الرقص والزفن كتاب الندماء كتاب المنادمات كتاب النغم والإيقاع وعدد جهاله كتاب الهذليين كتاب قيان الحجاز كتاب الرسالة إلى على بن هشام كتاب منادمة الإخوان وتسامر الخلان كتاب القيان كتاب النوادر المتخيرة كتاب الاختيار فى النوادر كتاب أخبار معبد وابن سريج وأغانيهما كتاب أخبار الغريض كتاب تفضيل الشعر والرد على من يحرمه وينقضه كتاب الأغانى الكبير قرأت بخط أبى الحسن على بن محمد بن عبيد بن الزبير الكوفى الأسدى حدثنى فضل بن محمد اليزيدى قال كنت عند إسحق بن إبراهيم الموصلى فجاءه رجل فقال يا أبا محمد أعطنى كتاب الأغانى فقال أما كتاب الأغانى الذى صنفته أو الكتاب الذى صنف لى يعنى بالذى صنفه كتاب أخبار المغنين واحداً واحداً والكتاب الذى صنف له أخبار الأغانى الكبير الذى فى أيدى الناس .

« حكاية أخرى فى ذلك »

حدثنى أبو الفرج الاصفهانى قال حدثنى أبو بكر محمد بن خلف وكيع قال سمعت حماد بن إسحق يقول ماألف أبى هذا الكتاب قط يعنى كتاب الأغانى الكبير ولا رآه والدليل على ذلك أن أكثر أشعاره المنسوبة إنما جمعت لما ذكر معها من الاخبار وما يحي فيها إلى وقتنا هذا وان أكثر نسبة المغنيين خطأ والذى ألفه أبى من دواوين غنائهم يدل على بطلان هذا الكتاب وإنما وضعه وراق كان لأبى بعد وفاته سوى الرخصة التى هى أول الكتاب فإن أبى ألفها إلا أن أخباره كلها من روايتنا وقال لى أبو الفرج هذا سمعته من أبى بكر وكيع حكاية فحفظته واللفظ يزيد وينقص وأخبرنى جحظة أنه يعرف الوراق الذى وضعه وكان يسمى سندى بن على وحانوته فى طاق الزبل وكان يورق لإسحق فاتفق وهو شريك له على وضعه وهذا الكتاب يعرف فى القديم بكتاب الشركة وهو أحد عشر جزءا لكل جزء أول يعرف به فالجزء الأول من الكتاب الرخصة وهو تأليف إسحق لاشك فيه ولا خلف

« ترتيب أجزاء الكتاب ويروى إلى اليوم »

الأول منه

علقت الهوى منها وليدا فلم يزل   إلى الحول ينمى حبها ويزيد

الثانى منه

ولا أحمل الحقد القديم عليهم   وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

الثالث منه

ألمم بزينب إن الركب قد رقدوا   قل العزاء لئن كان الرحيل غدا

الرابع منه

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

الخامس منه

أعاذل إن المال غاد ورائح   ويبقى من المال الأحاديث والذكر

السادس منه

عوجى علينا ربة الهودج إنك إن لم تفعلى تحرجى

السابع منه

يابيت عاقلة الذى أتغزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل

الثامن منه

هاج الهوى لفؤادك المهتاج فانظر بتوضح باكر الأحداج

التاسع منه

فإنك كالليل الذى هو مدركى وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

العاشر منه

إذا أذنبت دارها أهلها

وقد ألف إسحق أخبار جماعة من الشعراء فمن ذلك كتاب أخبار حسان كتاب أخبار ذى الرمة كتاب أخبار الأحوص كتاب أخبار جميل كتاب أخبار كثير كتاب أخبار نصيب كتاب أخبار عقيل بن علقة كتاب أخبار ابن هرمة .

﴿ حماد بن إسحق ﴾

قال الصولى كان حماد أديبا راوية شارك أباه إسحق فى كثير من سماعه ولحق بكبار مشايخه سمع من أبى عبيدة والأصمعى وألف كتبا فى الأدب كثيرة وأخذ أكثر علم أبيه وقال غيره كان حماد يلقب بالبارد وقال يحيى بن على قلت لأبى لم سمى حماد البارد فقال يابنى ظلموه كان يجلس مع أبيه إسحق وكان إسحق كالنار الموقدة ظرفا وحدة مزاج وتوفى حماد وله من الكتب كتاب الأشربة كتاب أخبار الحطية كتاب أخبار ذى الرمة كتاب أخبار عروة بن أذينة كتاب مختار غنا إبراهيم جده كتاب أخبار رؤبة كتاب أخبار عبيد الله بن قيس الرقيات كتاب أخبار الندامى

﴿أخبار آل المنجم على النسق﴾

اسم أبي منصور أبان حسيس بن وريد بن كاد بن مهابنداد حساس ابن فروخ داد بن استاد بن مهر حسيس بن يزدجرد وكان يحيي ابنه مولى المأمون وكنيته أبو على وكان أولا متصلا بالفضل بن سهل يعمل برأيه فى أحكام النجوم فلما حدثت على الفضل الحادثة اجتباه المأمون ورغبه فى الإسلام فأسلم على يده واختصه وتوفى يحيى فى خروجه إلى طرسوس ودفن بحلب فى مقابر قريش فقبره هناك مكتوب عليه وله من الولد محمد على وسعيد والحسن فأما محمد فكان حسن الأدب حسن البلاغة فصيح اللسان وله كتب مدونة وأخبار مشهورة فمن كتبه كتاب أخبار الشعراء وله معرفة بالغناء والنجوم واتصل على بن يحيى بمحمد بن إسحق بن إبراهيم المصعبي ثم اتصل بالفتح بن خاقان وعمل له خزانة حكمة نقل إليها من كتبه ومما استكتبه الفتح أكثر مما اشتملت عليه خزانة حكمة قط وتوفى آخر أيام المعتمد ودفن بسر من رأى وله من الولد أحمد أبو عيسى عبد الله أبو القاسم يحيى أبو أحمد هارون أبو عبدالله ولهارون كتب كثيرة .

« حكاية أخرى فى أمرهم »

أبو الحسن على بن يحيى بن أبى منصور المنجم نادم المتوكل من خاصة ندمائه ومتقدمهم عنده وخص به وبمن بعده من الخلفاء إلى أيام المعتمد وكان راوية للأشعار والأخبار شاعراً محسنا قد أخذ عن إسحق وشاهده وله صنعة مقدما عند الخلفاء يجلس بين يدى أسرتهم ويفضون إليه بأسرارهم ويأمنونه على أخبارهم وتوفى سنة خمس وسبعين وله من الكتب كتاب الشعراء القدماء والإسلامية روى فيه عن محمد بن سلام ومحمد بن عمر الجرجانى وغيرهما كتاب أخبار إسحق بن إبراهيم كتاب الطبيخ .

﴿ابنــــه﴾

أبو أحمد يحيي بن على بن يحيي بن أبي منصور ولد سنة إحدى وأربعين

ومائتين ومات ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلثمائة ونادم الموفق ومن بعده من الخلفاء وكان متكلما معتزلي المذهب وله فى ذلك كتب كثيرة وكان له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بالحضرة فمن كتبه كتاب الباهر فى أخبار شعراء مخضرمى الدولتين ابتدأ فيه ببشار وابن هرمة وطريح وابن ميادة ومسلم وإسحق بن إبراهيم وأبى دفان ويزيد بن الطثرية وآخر ما عمل مروان بن أبى حفصة ولم يتمه وتممه ابنه أبو الحسن أحمد ابن يحيى وعزم على أن يضيف إلى كتاب أبيه سائر الشعراء المحدثين فعمل منهم أبادلامة ووالبة بن الحباب ، ويحيى بن زياد ومطيع بن إياس وأبا على البصير وكان أبو الحسن متكلما فقيهاً على مذهب أبى جعفر فى الفقه ولأبى الحسن كتب ألفها سوى ما تقدم منها كتاب أخبار أهله ونسبهم فى الفرس كتاب الإجماع فى الفقه على مذهب الطبرى كتاب المدخل إلى مذهب الطبرى ونصرة مذهبه كتاب الأوقات .

﴿ أبو عبد الله هارون بن على ﴾

ابن يحيى بن أبى منصور وتوفى سنة ثمان وثمانين ومائتين حديث السن وله من الكتب كتاب البارع وهو اختيار شعر المحدثين ولم يستقص ذكرهم كتاب اختيار الشعراء الكبير ولم يتمه والذى خرج منه بشار وأبو العتاهية وأبو نواس كتاب النساء وما جاء فيهن من الخبر ومحاسن ماقيل فيهن من الشعر والكلام الحسن .

﴿ أبو الحسن على بن هارون بن على ﴾

ابن يحيى رأيناه وسمعنا منه وكان راوية للشعر شاعراً أديباً ظريفاً متكلما حبرا نادم جماعة من الخلفاء وقال لى مولدى سنة سبع وسبعين وكان يخضب إلى أن توفى سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وله ست وسبعون سنة وله من الكتب كتاب شهر رمضان عمله للراضى كتاب النوروز والمرجان كتاب الرد على الخليل فى العروض كتاب رسالته فى الفرق بين إبراهيم بن المهدى وإسحق المرصلى فى

الغناء كتاب ابتدأ فيه بنسب أهله عمله الدهلي ولم يتمه كتاب اللفظ المحيط بنقض ما لفظ به اللقيط وهو معارضة عن كتاب أبي الفرج الأصفهاني كتاب الفرق والمعيار بين الأوغاد والأحرار

﴿ أبو عيسى أحمد بن على بن يحيى ﴾

من أفاضلهم قبل على بن هارون وله من الكتب كتاب تاريخ سني عالم

﴿ أبو عبد الله هارون ﴾

بن على بن هارون في بحار أهله وآبائه وكان شاعراً أديبا عارفا بالغناء وله صنعة وتقدم في الكلام ولد سنة ... وتوفي وله كتاب مختار في الأغاني

﴿ آل حمدون ﴾

وهو حمدون بن إسماعيل بن داود الكاتب وهو أول من نادم من أهله وابنه أحمد بن حمدون راوية أخباري روى عن العدوي وله من الكتب كتاب الندماء والجلساء .

﴿ أبو عفان المهزمي ﴾

وسيمر ذكره في جملة شعراء المحدثين وكان أخباريا راوية مصنفا وله من الكتب كتاب الأربعة في أخبار الشعراء كتاب صناعة الشعر كبير رأيت بعضه

﴿ يونس الكاتب ﴾

المعروف بيونس المغني وهو يونس بن سليمان ويكنى أبا سليمان من أهل فارس أدرك الدولة العباسية من خط السكري من الموالي مولى الزبير بن العوام وله كتب مشهورة في الأغاني والمغنيين ويقال إن إبراهيم عنه أخذ فمن كتبه كتاب مجرد يونس كتاب القيان كتاب النغم

﴿ ابن بانة ﴾

واسمه عمرو وبانة أمه وهو عمرو بن سليمان بن راشد مولى يوسف ابن عمر الثقفي وبانة ابنة روح كاتب سلمة الوصيف وله من الكتب كتاب مجرد الأغاني .

وكان خصيصا بالمتوكل أنيسا به أخذ عن إسحق وغيره وله صنعة فى الغناء وعاش أيام المعتضد وكان منزله ببغداد وفى الأوقات يمضى إلى سر من رأى وتوفى سنة ثمان وسبعين ومائتين .

﴿ النصبى ﴾

واسمه حسن بن موسى صاحب كتاب الأغانى على حروف المعجم ألفه للمتوكل وذكر فى هذا الكتاب أشياء من الأغانى لم يذكرها إسحق ولا عمرو ابن بانة وذكر من أسماء المغنيين والمغنيات فى الجاهلية والاسلام كل طريف وغريب وله كتاب الأغانى على الحروف كتاب مجردات المغنيين

﴿ أبو حشيشة ﴾

واسمه محمد بن على بن أمية ويكنى أبا جعفر من ولد أبى أمية الكاتب وكان طنبوريا حاذقا فى صنعته وزعم جحظة أنه أخذ عنه وتوفى وله من الكتب كتاب المغنى المجيد رأيته بخط دقيق كتاب أخبار الطنبوريين .

﴿ جحظة ﴾

أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن خالد بن برمك شاعر مغنى مطبوع فى الشعر حاذق بصناعة غناء الطنبور وحسن الأدب بارع فى معناه وقد لقى العلماء والرواة وأخذ عنهم. أخباره أشهر وأظهر من أن نذكرها فى كتابنا لقرب عهده منا وكان مع ما وصفناه به بعيداً عن أدب النفس وكان وسخا وفى دينه بعض العهدة بل العهدة كلها أنشدنى أبو الفتح بن النحوى قال أنشدنى جحظة لنفسه :

إذا ما ظمئت إلى ريقه جعلت المدامة منه دليلا
وأين المدامة من ريقه ولكن أعلل قلبا غليلا

وتوفى جحظة بواسط وقد خرج إلى أبى بكر بن رائق سنة ست وعشرين وثلثمائة بعلة الذرب وله من الكتب كتاب الطبيخ لطيف كتاب الطنبورتين كتاب فضائل السكباج كتاب النديم كتاب ما شاهده من أمر المعتمد كتاب

المشاهدات كتاب ماجمعه مماجربه المنجمون فصح من الأحكام

« بعد أخباره أخبار قريص المغنى »

وهو يجىء بعد هذه الورقة بسبع عشرة ورقة كذا رتبه مؤلف الكتاب.

رجعنا إلى المغنيين المشهورين قال محمد بن إسحق إذا ذكرت من المصنفين المشهورين إنسانا أتبعته بذكر من يقاربه ويشبهه وإن تأخرت مدته عن مدة من أذكره بعده وهذه سبيلى فى جمع الكتاب والله يعين بمنه وفضله .

﴿ أخبار بن أبى طاهر ﴾

وهو أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر واسم أبى طاهر طيفور من أبناء خراسان من أولاد الدولة مولده ببغداد قال جعفر بن حمدان صاحب كتاب الباهر انه كان مؤدب كتاب عاميا ثم تخصص وجلس فى سوق الوراقين فى الجانب الشرقى ولم أر ممن تشهر بمثل ما تشهر به من تصنيف الكتب وقول الشعر أكثر تصحيفا منه ولا أبلد علما ولا ألحن ولقد أنشدنى شعرا يعرضه على فى إسحق ابن أيوب لحن فى بضعة عشر موضعا وكان أسرق الناس لنصف بيت وثلث بيت قال وكذا قال لى البحترى فيه وكان مع هذا جميل الأخلاق ظريف المعاشرة وحلوا من الكهرب ومولده سنة أربع ومائتين وقت دخول المأمون بغداد من خراسان وتوفى سنة ثمانين ومائتين وله من الكتب المصنفة كتاب المنثور والمنظوم أربعة عشر جزءا والذى بيد الناس ثلاثة عشر جزءا كتاب سرقات الشعراء كتاب بغداد كتاب الجواهر كتاب المؤلفين كتاب الهدايا كتاب المشتق المختلف من المؤتلف كتاب أسماء الشعراء الأوائل كتاب ألقاب الشعراء ومن عرف بالكنى ومن عرف باسم كتاب المعروفين من الأنبياء كتاب الموشا كتاب اعتذار وهب من حبقته كتاب من أنشد شعرا وأجيب بكلام كتاب مرتبة هرمز بن كسرى أنوشروان كتاب أخبر الملك العالى فى تدبير المملكة والسياسة كتاب الملك المصلح والوزير المعين كتاب الملك البابلى والملك المصرى الباغيين والملك الحكيم الرومى كتاب العلة والعليل كتاب المزاح والمعاتبات

كتاب المتذرين كتاب مفاخرة الورد والنرجس كتاب الحجاب كتاب مقاتل الفرسان كتاب مقاتل الشعراء كتاب الخيل الكبير كتاب الطرد كتاب سرقات النحويين من أبي تمام كتاب جمهرة بني هاشم كتاب رسالته إلى إبراهيم ابن الوليد كتاب رسالته في النهي عن الشهوات كتاب رسالته إلى علي بن يحي كتاب الجامع في الشعراء وأخبارهم كتاب فضل العرب على العجم كتاب لسان العيون كتاب أخبار المتظرفات وقد قيل إن أبا الحسين ابنه عمل هذين الكتابين كتاب في اختيارات أشعار الشعراء اختيار شعر بكر بن النطاح اختيار شعر دعبل بن علي اختيار شعر مسلم اختيار شعر العتابي اختيار شعر منصور النمري اختيار شعر أبي العتاهية اختيار شعر بشار والاختيار من شعره اختيار مروان والاختيار من شعره وأخبار آل مروان كتاب أخبار بن ميادة كتاب أخبار ابن هرمة ومختار شعره كتاب أخبار ابن الدمينة كتاب اختيار شعر عبيد الله بن قيس الرقيات

(ابنه عبيد الله)

ابن احمد بن أبي طاهر ويكنى أبا الحسين سلك طريقة أبيه في التصنيف والتأليف وروايته أقل من رواية أبيه فأما الدراية والتأليف فكان أحمد أحذق وأمهر فمالأبي الحسين من الكتب مازاده على كتاب أبيه في اخبار بغداد فإن أباه عمل إلى آخر أيام المهتدي وزاد أبو الحسين أخبار المعتمد وأخبار المعتضد وأخبار المكتفي وأخبار المقتدر ولم يتمه وله من الكتب كتاب السكباج وفضائلها كتاب المتظرفات والمتظرفين

(آل أبي النجم)

اسم أبي النجم هلال من أهل الانبار وكان كاتبا وابنه صالح بن أبي النجم من أهل بغداد وكان أبو النجم مولى لبني سليم واحمد بن أبي النجم وكان شاعرا ويكنى أبا الرميل ويقال إنه أنشد أبا الشيص قوله·

«كأنه فى الفلك الدوار صوت المردن»

فقال أبو الشيص قاتلكم الله يا معشر بنى سليم تقول الخنساء: كأنه علم فى رأسه نار. وأنت تقول هذا وأبو عون أحمد بن المنجم الكاتب ابن أخيهما وكان متكلما مترسلا شاعرا وله من الكتب كتاب التوحيد وأقاويل الفلاسفة كتاب النواحى فى أخبار الأرض وقد قيل إنه لأبى إسحق إبراهيم بن أبى عون.

﴿ أبو إسحق بن أبى عون ﴾

وهو أبو إسحق إبراهيم بن أبى عون أحمد بن المنجم وكان من أصحاب أبى جعفر محمد بن على الشلمغانى المعروف بابن أبى العزاقر أحد ثقته ومن كان يغلو فى أمره ويدعى أنه إلهه - تعالى الله عن ذلك - ولما أخذ ابن أبى العزاقر وأخذ معه وضربت عنقه بعده فإنه عرض عليه الشتم له والبصاق عليه فأبى وأرعد وأظهر خوفا من ذلك للجبن والشقاء وكان من أهل الأدب مؤلفا للكتب ناقص العقل ونحن نشرح خبره فى ذكر العزاقرى وله من الكتب كتاب النواحى فى أخبار البلدان كتاب الجوابات المسكتة كتاب التشبيهات كتاب بيت مال السرور كتاب الدواوين كتاب الرسائل.

﴿ أخبار ابن أبى الأزهر ﴾

وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن مزيد النحوى الأخبارى البوشنجى من بوشنج أصله وتوفى عن سن عالية قرأت بخط عبد الله بن على بن محمد بن داود ابن الجراح المعروف بابن العرموم أنه سأل ابن أبى الأزهر عن عمره فى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة فقال مضى من عمرى ثلاثون سنة وثلاثة أشهر وعاش بعد ذلك وله من الكتب كتاب أخبار الهرج والمرج فى أخبار المستعين والمعتز كتاب أخبار عقلاء المجانين كتاب أخبار قدماء البلغاء.

﴿ أبو أيوب المدينى ﴾

واسمه سليمان بن أيوب بن محمد من أهل المدينة من الظرفاء الأدباء عارف بالغناء وأخبار المغنيين وله فى ذلك عدة كتب منها كتاب أخبار عزة الميلاء

كتاب بن مسجح كتاب قيان الحجاز كتاب قيان مكة كتاب الاتفاق كتاب طبقات المغنيين كتاب النغم والإيقاع كتاب المنادمين كتاب أخبار ظرفاء المدينة كتاب ابن أبى عتيق كتاب أخبار ابن عائشة كتاب أخبار حنين الحرى كتاب ابن سريج كتاب الغريض .

﴿ النغلى ﴾

واسمه محمد بن الحارث وكان فى جملة الفتح بن خاقان وله من الكتب كتاب أخلاق الملوك كتاب رسائله كتاب الروضة .

﴿ ابن الحرون ﴾

واسمه محمد بن أحمد بن الحسين بن الأصبغ بن الحرون حسن التأليف والتصنيف مليح الأدب من أهل بغداد من أولاد الكتاب وله من الكتب كتاب المطابق والمجانس كتاب الحقائق كتاب كبير كتاب الشعر والشعراء كتاب الآدب كتاب الرياض كتاب الكتاب كتاب المحاسن كتاب مجالسة الرؤساء

﴿ ابن عماد الثقفى ﴾

أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عماد الثقفى الكاتب وكان يتوكل للقاسم بن عبيد الله ولولده وصحب أبا عبد الله محمد بن الجراح ويروى عنه وله مجالسات وأخبار وتوفى سنة تسع عشرة وثلاثمائة وله من الكتب كتاب المبيضة فى أخبار مقاتل آل أبى طالب كتاب الأنواء كتاب مثالب أبى خراش كتاب أخبار سليمان بن أبى شيخ كتاب الزيادات فى أخبار الوزراء كتاب أخبار حجر بن عدى كتاب رسالته فى بنى أمية كتاب أخبار أبى نواس كتاب أخبار الرومى والاختيارات من شعره كتاب رسالته فى تفضيل بنى هاشم وأوليائهم وذم بنى أمية واتباعهم كتاب رسالته فى أمر ابن المحرز المحدث كتاب أخبار أبى العتاهية كتاب المناقضات كتاب أخبار عبد الله بن معاوية بن جعفر

﴿ ابن خرداذبه ﴾

أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن خرداذبه وكان خرداذبه مجوسيا أسلم على يد البرامكة فتولى أبو القاسم البريد والخبر بنواحى الجبل ونادم المعتمد وخص

به وله من الكتب كتاب أدب السماع كتاب جمهرة أنساب الفرس والنوافل كتاب المسالك والممالك كتاب الطبيخ كتاب اللهو والملاهي كتاب الشراب كتاب الأنواء كتاب الندماء والجلساء .

﴿ السرخسى ﴾

أبو الفرج أحمد بن الطيب السرخسى متأدب بليغ كثير الرواية وله من الكتب : كتاب السياسة كتاب المسالك والممالك كتاب أدب الملوك كتاب الدلالة على أسرار الغناء .

﴿ جعفر بن حمدان الموصلى ﴾

أبو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلى الفقيه حسن التأليف والتصنيف متفقه على مذهب الشافعى وكان شاعراً أديباً ناقداً للشعر كثير الرواية وله فى الفقه عدة كتب نذكرها عند ذكرنا الفقهاء فأما كتبه الأدبية فهى كتاب الباهر فى الاختيار من أشعار المحدثين كتاب الشعر والشعراء الكبير ولم يتمه كتاب السرقات ولم يتمه ولو أتمه لاستغنى الناس عن كل كتاب فى معناه كتاب محاسن أشعار المحدثين لطيف .

﴿ أبو ضياء النصيبى ﴾

أبو ضياء بشر بن يحي بن على القينى النصيبى من نصيبين وكان شاعراً قليل الشعر وأديباً وله من الكتب كتاب سرقات البحترى من أبى تمام كتاب الجواهر كتاب الآداب كتاب السرقات الكبير ولم يتمه .

﴿ ابن أبى منصور الموصلى ﴾

وهو يحي بن أبى منصور وأهله بالموصل كثير وكتبه موجودة وكان فى نهاية حسن الأدب وله من الكتب كتاب الأغانى عمله على الحروف كتاب المعاريض كتاب الطبيخ لطيف كتاب العود والملاهى .

﴿ ابن المرزبان ﴾

أبو عبد الله محمد بن خلف بن المرزبان يتعاطى طريقة أحمد بن طاهر حافظاً

للأخبار والأشعار والملح وله من الكتب كتاب الحلوى فى علوم القرآن كبير سبعة وعشرون جزءا كتاب أخبار أبى قيس الرقيات ومختار شعره كتاب المتيمين المعصومين كتاب الشراب ويحتوى على عدة كتب كتاب المساعدين كتاب الروض كتاب الجلساء والندماء كتاب السودان وفضلهم على البيضان كتاب ألقاب الشعراء كتاب الشعر والشعراء كتاب الهدايا كتاب الشتاء والصيف كتاب النساء والغزل كتاب أخبار عبدالله بن جعفر بن أبى طالب رضى الله عنهم كتاب ذم الحجاب والعتب على المحتجب كتاب ذم الثقلاء كتاب أخبار العرجى .

﴿ الكسروى ﴾

ويعرف بعلى بن مهدى ويكنى أبا الحسين وكان مؤدباً أديباً حافظاً عارفاً بكتاب العين خاصة وكان يؤدب ولد هارون بن على النديم واتصل بعد ذلك بأبى النجم بدر المعتضدى وله من الكتب كتاب الخصال كتاب مناقضات من زعم أنه لا ينبغى أن يقتدى القضاة فى مطاعمهم بالأئمة والخلفاء وقد عزى هذا الكتاب إلى الكسروى الكاتب كتاب الأعياد والنواريز كتاب مراسلات الإخوان ومحاورات الخلان .

﴿ ابن بسام الشاعر ﴾

على ابن محمد بن نصر بن منصور بن بسام وأم على أمامة بنت حمدون النديم لأبيه وأمه وكان شاعراً أديباً من الظرفاء الكتاب لا يسلم من لسانه أحد وتوفى وله من الكتب كتاب أخبار عمر بن أبى ربيعة ولم أر فى معناه أبلغ منه كتاب الزنجيين وهم المعاقرون كتاب ديوان رسائله كتاب مناقضات الشعراء كتاب أخبار الأحوص .

﴿ المروزى ﴾

واسمه جعفر بن أحمد المروزى ويكنى أبا العباس أحد المؤلفين للكتب فى سائر العلوم وكتبه عزيزة جدا وهو أول من ألف فى المسالك والممالك كتاباً ولم يتمه وتوفى بالأهواز وحملت كتبه إلى بغداد وبيعت فى طاق الحرانى سنة

أربع وسبعين ومائتين فمن كتبه كتاب المسالك والممالك كتاب الآداب الكبير كتاب الآداب الصغير كتاب تاريخ القرآن لم يتم كتب السلطان كتاب البلاغة والخطابة كتاب الناجم .

﴿ أبو بكر الصولى ﴾

محمد بن يحيى بن العباس الصولى من الأدباء الظرفاء والجامعين للكتب نادم الراضى وكان أولا يعلمه ونادم المكتفى ثم المقتدر دفعة واحدة وأمره أظهر وأشهر وعهده أقرب من أن نستقصيه وكان من ألعب أهل زمانه بالشطرنج حسن المروة وعاش إلى سنة ثلاثين وثلثمائة وتوفى مستترا بالبصرة لأنه روى خبرا فى على عليه السلام فطلبته الخاصة والعامة لقتله وله من الكتب كتاب الأوراق فى أخبار الخلفاء والشعراء ولم يتمه والذى خرج منه أخبار الخلفاء بأسرهم وأشعار أولاد الخلفاء وأيامهم من السفاح إلى أيام ابن المعتز أشعار من بقى من بنى العباس ممن ليس بخليفة ولا ابن خليفة لصلبه وأول ذلك شعر عبدالله بن على وآخره شعر أبى أحمد محمد بن أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى بن المنصور ويتلو ذلك أشعار الطالبيين ولد الحسن والحسين وولد العباس ابن على وولد عمر بن على وولد جعفر بن أبى طالب ثم تلى ذلك أشعار ولد الحارث بن عبد المطلب وبعده أخبار ابن هرمة ومختار شعره أخبار السيد الحميرى ومختار شعره أخبار أحمد بن يوسف ومختار شعره أخبار سديف ومختار شعره وهذا الكتاب عول عند تأليفه على كتاب المريدى فى الشعر والشعراء بل نقله نقلا وانتحله وقد رأيت دستور الرجل فى خزانة الصولى فافتضح به ومن كتبه بعد ذلك كتاب الوزراء كتاب العبادة كتاب أدب الكاتب على الحقيقة كتاب تفضيل السنان عمله لأبى الحسن على بن الفرات كتاب الأنواع ولم يتمه كتاب سؤال وجواب رمضان لأبى النجم كتاب رمضان كتاب الشامل فى علم القرآن ولم يتمه وللعلماء فى ذلك نوادر ليس هذا موضعها كتاب مناقب على بن الفرات كتاب أخبار أبى تمام كتاب أخبار الجبائى أبى

سعيد كتاب العباس بن الأحنف ومختار شعره كتاب أبي عمرو بن العلاء كتاب الغرر آمالى .

« ومما صنفه أبو بكر من أشعار المحدثين على حروف المعجم »

ابن الرومى أبو تمام البحترى أبو نواس العباس بن الأحنف على بن الجهم ابن طباطبا إبراهيم بن العباس بن عيينة بن شراعة الصولى ابن الرومى

﴿ الحكيمى ﴾

أبو عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمى وكان أخباريا قد سمع خبر جماعة وتوفى وله من الكتب كتاب حلية الأدباء يحتوى على أخبار كتاب سقط الجوهر كتاب الشباب وفضله على الشيب كتاب الفكاهة والدعابة

﴿ الرحابى وهو أبو على ﴾

« طبقة أخرى من غير من مضى »

﴿ أبو العنبس الصميرى ﴾

أصله من الكوفة وكان قاضى الصميرة وهو أبو العنبس محمد بن إسحق ابن أبى العنبس من أهل الفكاهات والمراطزات وكان مع ذلك أديبا عارفا جملة ندمائه وخص به وله بحضرته خبر مع البحترى مشهور عاش إلى أيام المعتمد ودخل فى جملة ندمائه وله يهجو طباخ المعتمد .

يا طيب أيامى بمعشوق ونحن فى بعد من السوق
إذا طلبت الخبز من فارس ينفخ لى صالح فى البوق

وله من الكتب كتاب تأخير المعرفة كتاب العاشق والمعشوق كتاب الرد على المنجمين كتاب الطنبلانب كتاب كورابلاء كتاب طوال اللحيين كتاب الرد على المطيبين كتاب عنقاء مغرب كتاب الراحة ومنافع العيارة كتاب فضائل خلق الإنسان كتاب هندسة العقل كتاب الأحاديث الشاذة كتاب فضائل الرزق كتاب الرد على أبى ميخائيل الصيدنانى فى الكيمياء كتاب مساوى

العوام وأخبار السفلة الأغنام كتاب عجائب البحرة كتاب الجوابات المسكتة كتاب الجوارش والدرياقات كتاب فضل السلم على الدرجة كتاب الدولتين فى تفضيل الخلافتين كتاب الناس بن الحائك كتاب تذكية العقول كتاب السحاقات والبغامير كتاب الخضخضة فى جلد عميرة كتاب أخبار أبى فرعون كندر بن حجدر كتاب تفسير الرؤيا كتاب نوادر الحوصى كتاب مناظرته للبحترى كتاب نوادر القواد كتاب دعوة العامة كتاب الاخوان والأصدقاء كتاب كى الدواب كتاب أحكام النجوم كتاب المدخل إلى صناعة التنجيم كتاب صاحب الزمان كتاب الخلافتين كتاب استغاثة الجمل إلى ربه كتاب فضل السرم على الفم كتاب نوادره وأشعاره

﴿أبو حسان النملى﴾

وهو أبو حسان محمد بن حسان أحد الطياب والأدباء وكان فى أيام المتوكل وله معه أحاديث وله من الكتب كتاب برجان وحباحب فى أخبار النساء والباه كتاب صغير فى هذا المعنى كتاب البغاء كتاب السحق كتاب خطاب المكارى لجارية البقال

﴿أبو العبر الهاشمى﴾

ويكنى أبا العباس محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس قال جحظة لم أر أحفظ منه لكل عين ولا أجود شعرا ولم يكن فى الدنيا صناعة إلا وهو يعملها بيده حتى لقد رأيته يعجن ويخبز وكان أبوه يلقب بالحامض حافظا أديبا وكان فى نهاية النصب واللعنة وقتل بقصر ابن هبيرة وقد خرج لأخذ أرزاقه قتله قوم من الرافضة سمعوه يتناول عليا كرم الله وجهه فرموا به من سطح كان بائتا عليه فمات فى سنة خمسين ومائتين ومن شعره .

زائر نم عليه حسنه ... كيف يخفى الليل بدرا طلعا
أمهل الغفلة حتى أمكنت ... ورعى السامر حتى هجعا
ركب الأهوال فى زورته ... ثم ما سلم حتى ودعا

وله من الكتب كتاب الرسائل كتاب سماه جامع الحماقات ومأوى الرقاعات كتاب المنادمة وأخلاق الخلفاء والأمراء كتاب نوادره وأماليه كتاب أخباره وشعره

﴿ ابن الشاه الظاهرى ﴾

أبو القاسم على بن محمد بن الشاه الظاهرى من ولد الشاه بن ميكال وكان أديباطيبا مفاكها فى نهاية الظرف والنظافة وله من الكتب كتاب أخبار الغلمان كتاب أخبار النساء كتاب دعوة التجار كتاب فخر المشط على المرآة كتاب الرؤيا كتاب الخبز والزيتون كتاب حرب اللحم والسمك كتاب عجائب البحرة كتاب البغاء ولذاته كتاب قصيدة جياد يامكانس كتاب الخضخضة كتاب البدال

﴿ رجل يعرف بالمدادكى ﴾

وله من الكتب كتاب الهمج والرعاع وأخلاق العوام كتاب نوادر الغلمان والخصيان .

﴿ الكننجى ﴾

وهو فى طبقة أبى العنبس وأبى العبر وقيل انه خلف أبا العبر على الحماقة بعد موته قرأت بخط بن ناميداد أظنه ماتيداد كتب الكننجى إلى سليمان بن وهب أو إلى عبيدالله: لا تشك منى فداك إخوانك كلهم الاحمق منهم مثلى وبالعاقل مثلك نحن فى زمان رأى العقلاء قلة منفعة العقل فتركوه ورأى الجهلاء كثرة منفعة الجهل فلزموه فبطل هؤلاء لما تركوا وهؤلاء لما لزموا فما ندرى مع من نعيش وله من الكتب كتاب جامع الحماقات وأصل الرقاعات كتاب الملح والمحمقين كتاب الصفاعنة كتاب المحرقة .

﴿ جراب الدولة ﴾

واسمه أحمد بن محمد بن علوجة السجزى ويكنى أبا العباس وكان طنبوريا أحد الظرفاء والمتطايبين ويلقب بالريح ويعرف بجراب الدولة وله من الكتب كتاب النوادر والمضاحك فى سائر الفنون والنوادر وسمى هذا الكتاب ترويح

الأرواح ومفتاح السرور والافراح وجعله فنونا وهو كتاب كبير

﴿ البرمكى ﴾

كاتب أبى جعفر بن عباسة صاحب جمال معز الدولة واسمه . . . وكان أشل اليد وله من الكتب كتاب الجامع فى أشعار المفلقين كتاب النوادر والمضاحك

﴿ ابن بكر الشيرازى ﴾

مطبوع متأدب طيب المحاضرة كاتب المطيع وله شعر مليح وله من الكتب كتاب الشجون و الفنون كتاب انشاء الرسائل والكتب أخذه عن المطيع لله

﴿ طائفة أخرى ﴾

« متأخرون من مواضع مختلفة »

﴿ ابن الفقيه الهمدانى ﴾

واسمه أحمد من أهل الأدب لا يعرف من أمره أكثر من هذا وله من الكتب كتاب البلدان نحو ألف ورقة أخذه من كتب الناس وسلخ كتاب الجيهانى كتاب ذكر الشعراء المحدثين والبلغاء منهم والمفحمين

﴿ عبيد الله بن محمد بن عبد الملك ﴾

الكاتب وله من الكتب كتاب نشوة النهار ومعاقرة العقار كتاب فضائل الصبوح ومناقبه ومعائب الغبوق ومثالبه

﴿ رجل يعرف بابن المعتمر ﴾

أو بأبى المعتمر زيد بن أحمد بن زيد الكاتب وله من الكتب كتاب الشجاعة وتنقيح البلاغة يمدح فيه آل أحمد بن عيسى بن شيخ

﴿ المسعودي ﴾

هذا الرجل من أهل المغرب يعرف بأبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى من ولد عبد الله بن مسعود مصنف لكتب التواريخ وأخبار الملوك وله من الكتب كتاب يعرف بمروج الذهب ومعادن الجوهر فى تحف الأشراف الملوك وأسماء القرابات كتاب ذخائر العلوم وما كان فى سائر الدهور كتاب

الاستذكار لما مر فى سالف الأعمار كتاب التاريخ فى أخبار الأمم من العرب والعجم كتاب رسائل

﴿ الاهوازى ﴾

محمد بن إسحق ويكنى أبا بكر وله من الكتب كتاب النحل وأجناسه كتاب الفلاحة والعمارة

﴿ السميساطى ﴾

وهو أبو الحسن على بن محمد العدوى أصله من سميساط من بلاد أرمينية من الثغور وكان يعلم أبا تغلب بن ناصر الدولة وأخاه ثم نادمهما وهو شاعر مصنف مؤلف مليح الحفظ كثير الرواية ونسبه تزيد قد كنت أعرفه قديما وقد قيل إنه قد ترك كثيرا من أخلافه عند علو سنه ويحيا فى عصرنا هذا وله من الكتب كتاب الأنوار يجرى مجرى الأوصاف والملح والتشبيهات عمله قديما ثم زاد فيه بعد ذلك كتاب الديارات كبير كتاب المثاث الصحيح كتاب أخبار أبى تمام والمختار من شعره كتاب العلم وجود فى تأليفه

﴿ محمد بن اسحق السراج ﴾

من أهل نيسابور روى عنه رجل يعرف بالمركن واسمه إبراهيم بن محمد النيسابورى وله من الكتب كتاب الأخبار ذكر فيه أخبار المحدثين والوزراء والولاة وغير ذلك من سائر البلدان وجمله رجلا رجلا كتاب رسائل لطيف كتاب الأشعار المختارة والصحيحة منها والمعارة

﴿ ابن خلاد الرامهرمزى ﴾

وهو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قاضى حسن التأليف مليح التصنيف يسلك طريقة الجاحظ قال لى ابن سوار الكاتب إنه شاعر وقد كان سمع الحديث ورواه وله من الكتب كتاب ربيع المتيم فى أخبار العشاق كتاب العلل فى مختار الأخبار كتاب أمثال النبى صلى الله عليه وسلم كتاب الرجحان بين الحسن والحسين عليهما وعلى أهلهما السلام كتاب إمام التنزيل فى القرآن

كتاب النوادر والشوارد كتاب أدب الناطق كتاب الرثاء والتعازى كتاب رسالة السفر كتاب الشيب والشباب كتاب أدب الموائد كتاب المناهل والأعطان والحنين إلى الأوطان .

﴿ الآمدى ﴾

واسمه الحسن بن بشر بن يحيي ويكنى أبا القاسم من أهل البصرة قريب العهد رأحسبه حيا ماييح التصنيف جيد التأليف متعاطى مذهب الجاحظ فيما يعمله من الكتب وله من الكتب كتاب المختلف والمؤتلف فى أسماء الشعراء كتاب معانى شعر البحترى كتاب نثر المنظوم كتاب الموازنة بين أبى تمام والبحترى كتاب الرد على على بن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام كتاب فى أن الشاعرين لا يتفق خواطرهما كتاب فى إصلاح مافى معيار الشعر لابن طباطبا كتاب فى نثر مابين الخاص والمنزل من معانى الشعر كتاب فى تفضيل شعر امرئ القيس على الجاهليين كتاب فى شدة حاجة الإنسان إلى أن يعرف قدر نفسه .

﴿ الشطرنجيون ﴾

« الذين ألفوا فى اللعب بالشطرنج كتبا »

﴿ العدلى ﴾

واسمه ... وله من الكتب كتاب الشطرنج وهو أول كتاب عمل فى الشطرنج كتاب النرد وأسبابها واللعب بها .

﴿ الرازى ﴾

واسمه ... وكان نظر العدلى وكانا جميعاً يلعبان بين يدى المتوكل وللرازى كتاب لطيف فى الشطرنج .

﴿ الصولى ﴾

أبو بكر محمد بن يحيي وقد تقدم ذكره وله فيها كتاب الشطرنج النسخة الأولى كتاب الشطرنج النسخة الثانية .

﴿ اللجلاج ﴾

وهو أبو الفرج محمد بن عبيد الله ورأيته وخرج إلى شيراز إلى الملك عضد الدولة و بشيراز مات فى سنة نيف وستين وثلثمائة وكان فيها بارعا وله من الكتب فيها كتاب منصوبات الشطرنج .

﴿ ابن الأقليدسى ﴾

أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن صالح وكان من الحذاق بها وله كتاب مجموع فى منصوبات الشطرنج .

﴿ قريص المغنى ﴾

قريص الجراحى وكان فى جملة أبى عبدالله محمد بن داود بن الجراح واسمه . . . من حذاق المغنيين وعلمائهم وينبغى أن يكون فى طبقة جحظة و بعده فيلحق بموضعه فإنا سهونا عن ذكره وفيه يقول جحظة من أبيات :

أكلنا قريصا وغنى قريص   فبتنا على شرف الفالج

وتوفى قريص فى سنة أربع وعشرين وفيها مات جحظة وله من الكتب كتاب صناعة الغناء وأخبار المغنيين وذكر الأصوات التى غنى فيها على الحروف ولم يتمه والذى خرج منه نحو ألف ورقة .

﴿ ابن طرخان ﴾

أبو الحسن على بن حسن حسن المذهب فى الغناء وله بضاعة فى الأدب وتوفى وله من الكتب كتاب النوادر والأخبار كتاب أخبار المغنيين الطنبوريين كتاب أنساب الحمام كتاب ما ورد فى تفضيل الطير الهادى .

المقالة الرابعة

«في أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب وتحتوي على الشعر والشعراء»

﴿ وهي فنان ﴾

قال محمد بن اسحق غرضنا في هذه المقالة أن نبين عن ذكر صناع أشعار القدماء وأسماء الرواة عنهم ودواوينهم وأسماء أشعار القبائل ومن جمعها وألفها ونذكر في الفن الثاني من هذه المقالة ويحتوي على أشعار المحدثين مقدار حجم شعر كل شاعر والمكثر منهم والمقل والله يعين على ما ألزمناه نفوسنا من ذلك بمنه ولطفه

«أسماء رواة القبائل وأشعار الشعراء الجاهليين والاسلاميين»

إلى أول دولة بني العباس

أبو عمرو الشيباني وقد مضى ذكره وخالد بن كلثوم الكوفي وقد مضى ذكره ومحمد بن حبيب وقد مضى ذكره والطوسي وقد مضى ذكره والاصمعي عبد الملك بن قريب وقد مضى ذكره وابن الأعرابي وقد مضى ذكره. قد ذكرنا فيما تقدم من أحد هؤلاء العلماء منهم من الرواة الفصحاء والاعراب ولا حاجة بنا إلى إعادة ذلك فليلتمس عند الحاجة إليه في موضعه إن شاء الله تعالى

﴿ امرؤ القيس بن حجر ﴾

رواه أبو عمرو والأصمعي وخالد بن كلثوم ومحمد بن حبيب وصنعه من جميع الروايات أبو سعيد السكري فجود وصنعه أبو العباس الأحول ولم يتمه وعمله ابن السكيت

﴿ زهير بن أبي سلمى ﴾

رواه جماعة وقصروا واختلفت روايتهم وصنعه السكري فجوده

﴿ أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكرى أشعارهم ﴾

قال محمد بن إسحق الذى عمل من علماء أشعار الشعراء فجود فأحسن أبو سعيد السكرى واسمه الحسن بن الحسين وقد استقصيت ذكره فى موضعه وأنا أذكر فى هذا الموضع ما عمله ليقرب على المريد لذلك تناوله وأذكر فى هذا الموضع أيضا من عمل ما عمله السكرى فقصر أو جود حتى لا أحتاج إلى التكرار إن شاء الله فمن ذلك امرؤ القيس وقد مضى ذكره النابغة الذبيانى وعمله أيضا الاصمعى زهير وقد مضى ذكره فقصر وابن السكيت فجود والطوسى الحطيئة عمله الاصمعى وأبو عمرو الشيبانى والطوسى وابن السكيت النابغة الجعدى وعمله الاصمعى وابن السكيت لبيد بن ربيعة العامرى عمله أبو عمرو والشيبانى والاصمعى والطوسى وابن السكيت تميم بن أبى مقبل عمله أبو عمرو والاصمعى والطوسى وابن السكيت دريد بن الصمة الجشمى عمله أبو عمرو الشيبانى والاصمعى عمرو بن معدى كرب أبو عمرو الأعشى الكبير أبو عمرو والاصمعى وابن السكيت والطوسى وثعلب مهلهل بن ربيعة الاصمعى وابن السكيت بشر بن أبى حازم الاصمعى وابن السكيت المتلمس الاصمعى وغيره المصيب بن علس جماعة حميد بن ثور الرياحى الاصمعى وأبو عمرو وابن السكيت والطوسى حميد الارقط الاصمعى وأبو عمرو وابن السكيت والطوسى عدى بن زيد العبادى جماعة عدى بن الرقاع جماعة سحيم بن وثيل العاملى الرياحى الاصمعى وابن السكيت الطرماح الطوسى فجود وجماعة عروة بن الورد الاصمعى وابن السكيت العباس بن مرداس الطوسى وبن السكيت شبيب بن البرصاء عمرو بن شاس الاصمعى وابن حبيب النمر بن تولب الاصمعى وابن الاعرابى المرار الفقعسى أبو الطمحان القينى سالم بن وابصة العباس بن عتبة بن أبى لهب الشماخ معن ابن اوس الراعى عبد الرحمن بن حسان ابنه سعيد بن عبد الرحمن عبد الله بن قيس الرقيات أبو الاسود الدؤلى الاصمعى وأبو عمرو جران العود النميرى الحادرة

مضرس بن ربعى الأصمعى وغيره حريثة جماعة خداش بن زهير مزاحم
العقيلي جماعة أبو حية النميرى الأصمعى وغيره الخنساء ابن السكيت وابن
الأعرابى وغيرهما الكميت عمله الأصمعى وزاد فيه ابن السكيت ورواه جماعة
عن ابن كناسة الأسدى ورواه ابن كناسة عن أبى جزى وأبى الموصل وأبى
صدقة وهؤلاء من بنى أسد ورواه ابن السكيت عن نصران أستاذه وقال نصران
قرأت شعر الكميت على أبى حفص عمر بن بكير وعمل شعر الكميت السكرى
ذو الرمة عمله جماعة ورووه والذى عمله أبو العباس من جميع الروايات وعمله
السكرى فزاد فيه على الجماعة وهلال بن مياس والمنتجع بن نبهان روى عنه
أبو عبيدة والليث بن ضمام برويه عن ابن المرضى والقاسم بن قاسم عن أبى
جهمة العدوى أبو النجم العجلى روى أبو عمرو الشيبانى شعر أبى النجم عن
محمد بن شيبان بن أبى النجم وعن أبى الأزهر ابن بنت أبى النجم وعمله أبو سعيد
السكرى وجوده العجاج الراجز الأصمعى وأبو عمرو الشيبانى رؤبة بن العجاج
من المحدثين روى الأصمعى شعر رؤبة عنه وكذلك أبو عمرو الشيبانى وجماعة
من العلماء وعمله أبو سعيد السكرى وجوده الأخطل عمله السكرى فجوده
الفرزدق عمله السكرى فجوده ولم يعمل السكرى شعر جرير والذى عمله
جماعة من العلماء منهم أبو عمرو الشيبانى والأصمعى وابن السكيت والذى روى
شعر جرير أيضا عنه مسحل بن كسيب بن عمار بن عكابة بن الخطفا هذا من
خط ابن الكوفى نقائض جرير والفرزدق عملها أبو عبيدة معمر بن المثنى
ورواها الأصمعى دون تلك الرواية وعملها أبو سعيد الحسن بن الحسين
فجودها وقد عملها أبو المغيث الأودى رواها عنه ثعلب .

﴿ أسماء من ناقض جرير وناقضه جرير ﴾

نقائض جرير والأخطل ، نقائض جرير وعمر بن لجأ ، نقائض جرير
والفرزدق : أسماء ولد جرير الشعراء نوح بن جرير شاعر مقل بلال بن جرير

شاعر مقل ابنة جرير واسمها ... عقيل بن بلال شاعر مقل عمارة بن عقيل شاعر مجود مكثر .

﴿ أسماء القبائل التى عملها السكرى ﴾

أشعار بنى ذهل أشعار بنى شيبان أشعار بنى أبى ربيعة أشعار بنى يربوع أشعار طيء أشعار بنى كنانة أشعار بنى ضبة أشعار فزارة أشعار بجيلة أشعار الهند أشعار بنى يشكر أشعار بنى حنيفة أشعار بنى محارب أشعار الأزد أشعار بنى نهشل أشعار بنى عدى أشعار أشجع أشعار بنى تميم أشعار بنى عبدود أشعار بنى مخزوم أشعار بنى أسد أشعار بنى الحارث أشعار الضباب أشعار فهم أشعار مزينة وعدوان ومن أشعار الشعراء أيضا شعر هدبة بن خشرم الكميت بن معروف وزيادة بن زيد الصمة القشيرى عمله المفضل بن سلمة .

الفن الثانى من المقالة الرابعة

« فى أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب ويحتوى على أسماء الشعراء والمحدثين وبعض الإسلاميين ومقادير ما خرج من أشعارهم إلى عصرنا »

قال محمد بن إسحق قد قلنا فى أول هذه المقالة أنا لا نستحسن أن نطبق الشعراء لأنه قد قدمنا من العلماء والأدباء من فعل ذلك وإنما غرضنا أن نورد أسماء الشعراء ومقدار حجم شعر كل شاعر منهم سيما المحدثين والتفاوت الذى يقع فى أشعارهم ليعرف الذى يريد جمع الكتب والأشعار ذلك ويكون على بصيرة فيه فإذا قلنا إن شعر فلان عشر ورقات فإنا إنما عنينا بالورقة أن تكون سليمانية ومقدار ما فيها عشرون سطرا أعنى فى صفحة الورقة فليعمل على ذلك فى جميع ما ذكرته من قليل أشعارهم وكثيره وعلى التقريب قلنا ذلك وبحسب ما رأيناه على مر السنين لا بالتحقيق والعدد الجزم

﴿ بشار بن برد ﴾

ويلقب بالمرعث مولى بنى عقيل وقيل أصله فارسى ولم يجتمع شعره لأحد ولا احتوى عليه ديوان وقد رأيت منه نحو ألف ورقة منقطع وقد اختار شعره جماعة .

﴿ ابن هرمة ﴾

وهو إبراهيم بن على بن هرمة وشعره مجرد نحو مائتى ورقة وفى صنعة أبى سعيد السكرى نحو خمسمائة ورقة وقد صنعه الصولى فلم يأت بشىء .

﴿ أبو العتاهية ﴾

الصورة فى شعره مثل صورة بشار والذى رأيت من شعره بالموصل نيف وعشرين جزءا أنصاف الطلحى بخط بن عمار كاتب شعر المحدثين وكان ما رأيته يدل على أنها من ثلاثين جزءا وقد عمل أخباره وأخبار شعره جماعة فذكرنا ما عملوه عند ذكرهم .

﴿ أبو نواس ﴾

ويستغنى بشهرته عن استقصاء نسبه وخبره وتوفى أبو نواس فى الفتنة قبل قدوم المأمون من خراسان سنة مائتين وقال ابن قتيبة سنة تسع وتسعين ومائة فمن عمل شعر أبى نواس على غير الحروف يحيى بن الفضل راويته وجعله عشرة أصناف ومن العلماء أبو يوسف يعقوب بن السكيت وفسره فى نحو ثمانمائة ورقة وجعله أيضا عشرة أصناف وعمله أبو سعيد السكرى ولم يتمه ومقدار ما عمل منه ثلثيه فى مقدار ألف ورقة وعمله من أهل الأدب الصولى على الحروف وأسقط المنحول منه وعمله على بن حمزة الأصفهانى على الحروف أيضا وعمل يوسف بن الداية أخباره والمختار من شعره وعمل أبو هفان أخباره والمختار من شعره وعمل ابن الوشاء أبو الطيب أخباره والمختار من شعره وعمل ابن عمار أخباره والمختار من شعره وعمل أيضا رسالة فى مساويه وسرقاته وعمل آل المنجم أخباره ومختار شعره فيما عملوه من كتبهم فى أشعار المحدثين وقد مضى ذكر ذلك وعمل أبو الحسن السميساطى أخبار أبى نواس والمختار من شعره والانتصار له والكلام على محاسنه .

﴿ مسلم بن الوليد ﴾

وأمره مشهور وشعره نحو مائتى ورقة على الحروف عمله الصولى ورجل ... كان فى زماننا .

﴿ مروان بن أبى حفصة الرشيدى وآله وولده الشعراء ﴾

أبو حفصة الأول واسمه يزيد فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه شاعرا مقل جدا .

﴿ يحيى ابن أبى حفصة ﴾

فى أيام عبد الملك بن مروان شاعر مقل عشرين ورقة

﴿ مروان بن سليمان بن يحيى ﴾

ابن أبى حفصة ويكنى أبا السمط شعره نحو ثلثمائة ورقة .

﴿أبو السمط مروان بن أبى الجنوب﴾

ابن مروان أبو السمط شاعر شعره نحو مائة وخمسين ورقة

﴿محمد بن مروان﴾

ابن أبى الجنوب شاعر نحو خمسين ورقة

﴿فتوح بن محمود﴾

ابن مروان بن أبى الجنوب شاعر نحو مائة ورقة

﴿أبو سليمان ادريس﴾

ابن سليمان بن أبى حفصة شاعر نحو مائة ورقة

﴿محمد بن ادريس﴾

شاعر مقل نحو مائة ورقة

﴿آمنة بنت الوليد﴾

ابن يحيى بن أبى حفصة شاعرة مقلة

﴿أبو السمط﴾

عبدالله بن السمط شاعر نحو مائة ورقة

﴿الرزين﴾

ابن سليمان له شعر

﴿على بن رزين﴾

شاعر نحو خمسين ورقة

﴿دعبل بن على الخزاعى﴾

نحو ثلثمائة ورقة وقد عمله الصولى وله من الكتب كتاب طبقات الشعراء كتاب الواحدة

﴿الحسين﴾

ابن دعبل شاعر شعره نحو مائتى ورقة

﴿أبو الشيص﴾

محمد بن عبدالله بن رزين بن عم دعبل ويكنى أباجعفر شاعر شعره نحو خمسين ومائة ورقة عمله الصولى

﴿عبد الله﴾

ابن أبي الشيص شاعر شعره نحو سبعين ورقة

﴿آل أبي العتاهية﴾

قد تقدم ذكر أبي العتاهية ونحن نذكر ههنا من كان من ولده وولد ولده شاعراً منهم

﴿محمد بن أبي العتاهية﴾

ويكنى أبا عبد الله وكان ناسكا ويلقب بعتاهية

﴿محمد بن أبي عيينة﴾

نحو مائة ورقة سلم بن عمرو الخاسر نحو مائة وخمسين ورقة سليمان بن المهاجر نحو خمسين ورقة المؤمل الرقى نحو خمسين ورقة السرى بن عبدالرحمن مقل المهدى عشر ورقات صالح ابن جناح خمسين ورقة الخليل بن أحمد عشرون ورقة خلف الأحمر خمسون ورقة الحسين بن مطير الأسدى نحو مائة ورقة زيد بن الجهم خمسون ورقة داود الأسود خمسون ورقة بن حساب خمسون ورقة شراعة بن الزيدنود سبعون ورقة علي بن الخليل مائة ورقة مطيع بن اياس مائة ورقة يحي بن زياد الحارثى سبعون ورقة منقذ الهلالى خمسون ورقة أبو السحار خمسون ورقة آدم بن عبد العزيز ويرمى بالزندقة عشرون ورقة عبد الله بن مصعب خمسون ورقة عكاشة ابن عبد الصمد ثلاثون ورقة عبد الملك بن المبارك الخياط ثلاثون ورقة مساور الوراق خمسون ورقة محمد بن عبدالرحمن ست وثلاثون ورقة أبو ملك الأعرج ثلاثون ورقة ابن أبي الوليد الزنديق ثلاثون ورقة بشر بن المعتمر ونحن نستقصى أخباره فى المقالة الخامسة وكان هذا الرجل شاعراً وأكثر شعره على المسمط والمدرج وقد نقل من الكتب من معانى شتى إلى الشعر ما أنا ذاكره فمن ذلك كتاب التوحيد كتاب حدوث

الأشياء كتاب الرد على النحويين كتاب الحجة فى إثبات نبوة النبى صلى الله عليه وسلم كتاب الرد على النصارى كتاب الرد على اليهود كتاب الرد على الرافضة كتاب الرد على المرجئة كتاب الرد على الخوارج كتاب الرد على أبى الهذيل كتاب الرد على النظام كتاب الرد على أبى شمر كتاب الرد على زياد الموصلى كتاب الرد على ضرار كتاب الرد على أبى خلدة كتاب الرد على حفص الفرد كتاب الرد على هشام بن الحكم كتاب الرد على أصحاب أبى حنيفة كتاب اجتهاد الرأى كتاب الحسين بن صبحى كتاب الرد على الأصم كتاب قتال على عليه السلام وطلحة رضى الله عنه كتاب الرد على الأصم أيضا فى الإمامة كتاب الرد على المشركين أبو السداة الفزارى عشرون ورقة إسحق بن الفضل وإخوته عبد الرحمن ومحمد وعبد الله مقلون غالب بن عثمان الهمدانى عشرون ورقة أبو البيان خمسون ورقة أبو عاصم الأسلمى عشرون ورقة لدارى المدنى ثلاثون ورقة على بن نوئم الكوفى خمسون ورقة عمر بن المبارك مولى خزاعة مقل ابن يامين البصرى عشرون ورقة أبو حنش النميرى ثلاثون ورقة.

﴿ آل أبى أمية ﴾

أمية ابن أبى أمية خمسون ورقة محمد بن أبى أمية خمسون ورقة على بن أبى أمية مائة ورقة عبد الله بن أمية بن أبى أمية خمسون ورقة أحمد بن أمية بن أبى أمية ثلاثون ورقة أبو حشيشة الطنبورى وقدمر ذكره ولا شعر له يعول عليه أبو حية النميرى خمسون ورقة أبو نجدة النميرى ثلاثون ورقة محمد بن ذؤيب العمانى الراجز خمسون ورقة أحمد بن أبى عثمان الكاتب خمسون ورقة عبد الغفار بن عمر الأنصارى مقل سقلابى بن المنتهى مقل عبد الله بن الحر مقل أبو المعافى المدنى عشرون ورقة المحسن بن أرطاة الأعرجى مقل الديفى مقل ابن أبى عاصية السلمى خمسون ورقة إبراهيم بن عبد الله بن حسن مقل موسى بن عبد الله بن حسن مقل معن بن زايدة مقل صالح بن عبد القدوس يرمى بالزندقة خمسون ورقة سلمة بن عباد بن منصور مقل أبو الحجناء نصيب

سبعون ورقة يحيى بن بلال العبدى مقل سليمان بن الوليد أبو مسلم مقل الحكم ابن قنبر المازنى خمسون ورقة أبو هاشم المطلبى مقل .

﴿ أبان اللاحق وآله ﴾

أبان بن عبدالحميد بن لاحق بن عفير شاعر مكثر وأكثر شعره مزدوج ومسمط وقد نقل من كتب الفرس وغيرها ماأنا ذاكره كتاب كليلة ودمنة كتاب الزهر وبرداسف كتاب السندباد كتاب مزدك كتاب الصيام والاعتكاف أبو عبدالحميد شاعر مقل حمدان بن أبان بن عبدالحميد خمسون ورقة لاحق بن عبد الحميد شاعر مقل عبد الحميد أنظر مقل عبد الحميد بن عبد الحميد أخو أبان شاعر .

سهل بن هارون وقد مضى ذكره شاعر مقل العباس بن الأحنف عمل شعره زنبور الكاتب شاعر خمسون ورقة بكر بن النطاح شاعر مائة ورقة صالح بن أبى النجم خمسون ورقة شهاب الخياط عشرون ورقة أبو الهول الحميرى خمسون ورقة داود بن در بن الواسطى ثلاثون ورقة كلثوم بن عمرو العتابى مائة ورقة منصور بن سلمة مائة ورقة أبو قاموس الشيبانى مائة ورقة يوسف بن الصيقل خمسون ورقة العباس بن أبى الشعلى مائة ورقة أحمد بن سيار الجرجانى خمسون ورقة العباس بن الحسن العباسى خمسون ورقة عتبة الأعور الكوفى مقل عبدالله بن أيوب التيمى مائة ورقة إبراهيم بن سبارة خمسون ورقة الحسين الخليع بن الضحاك مائة وخمسون ورقة عمرو الوراق خمسون ورقة يعقوب ابن الربيع سبعون ورقة الفضل الرقاشى مائة ورقة أبو الأسود الشيبانى خمسون ورقة أبو العدام مقل أخوه الفضل الرقاشى أحمد والعباس وعبدالمبدى مقلون أبو المسبع المدنى مقل عمرو بن نصر الرصافى خمسون ورقة محمد بن عبدالملك الفقعسى مائة ورقة البطين بن أمية الحمصى مقل ابن أبى شيخ مقل محمد بن مناذر الصبيرى تسعون ورقة أبو البصير وأبو المضرحى مقلان أبو الشمقمق سبعون ورقة سهل بن غالب الخروجى مقل .

﴿آل أبي عيينة المهلبي﴾

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة مائة ورقة أبو عيينة محمد بن أبي عيينة مائة ورقة عبد الله بن المبارك الدبيثي مائة ورقة الرشيد عشر ورقات إبراهيم بن المهدي مائة ورقة أبو الهندام المدني مقل علي بن حمزة الكسائي مقل وزير العروض مائة ورقة الفضل بن العباس بن جعفر الفراغي مقل .

﴿النساء الحرائر والمماليك﴾

علية ابنة المهدي عشرون ورقة ورور الزرقاء عشر ورقات عنان جارية الناطفي عشرون ورقة الذلفاء مقلة خنساء مقلة ملك مقلة محبية مقلة مدام مقلة حسب مقلة علم مقلة رئم مقلة دنانير جارية كناسة مقلة فضل الشاعرة عشرون ورقة مندون الخادم عشرون ورقة عبد الجبار بن سعيد المساحقي خمسون ورقة الصمري مقل أبو فرعون الشاسي ثلاثون ورقة عمرو الحاركي خمسون ورقة أحمد بن إسحق الخارجي خمسون ورقة أبو الخطاب البهدلي ثلاثون ورقة أبو دهمان مقل أبو العبد الرياحي ثلاثون ورقة أبو الرميح جندب بن سودد مقل ميمون الحصري مقل المستهل بن الكميت خمسون ورقة إسماعيل بن جدر الحريري مقل محمد بن كناسة الأسدي خمسون ورقة عبد القدوس وعبد الخالق ابنا عبد الواحد بن النعمان بن بشير مقلان عمرو ابن جزي السكري مقل طالب وطالوت ابنا الأزهر مقلان أبو الصلع السندي ثلاثون ورقة المجم الراسبي ثلاثون ورقة برية المصري مقل معقل ابن طوق مقل عباد بن الممزق خمسون ورقة اسمعيل القراطيسي تسعون ورقة أبو يعقوب الخريمي مائتا ورقة علي بن جبلة العكوك مائة وخمسون ورقة محمد بن خادم الباهلي سبعون ورقة محمد بن بشير خمسون ورقة أحمد ابن يوسف خمسون ورقة القاسم بن يوسف خمسون ورقة عوف بن محلم ثلاثون ورقة الغساني أبو محمد مقل الحسن بن طلحة القرشي مقل علي بن أبي كثير خمسون ورقة العنسق الضبي خمسون ورقة محمد وإسحق ابنا إبراهيم

الفزارى ،قلان ورقة الأسدى ،قل أبو دلف العجلى مائة ورقة إسحق بن
إبراهيم خمسون ورقة ،عقل بن عيسى أخو أبى دلف ،قل المأمون عشرون
ورقة محمد بن على الضبى ثلاثون ورقة محمد بن أبى حمزة العقيلى مقل أبو صعصعة
الضرير الكوفى مقل أبو بكر العروضى خمسون ورقة العلاء بن عاصم الغسانى
مقل الحسين بن الضحاك الباهلى مقل أبو العميثل مائة ورقة أحمد بن هشام
خمسون ورقة على بن هشام خمسون ورقة أبو حفص الشطرنجى خمسون ورقة
أبو النفيعى عشر ورقات جعفر بن عفان الطائى من شعراء الشيعة وشعره مائتا
ورقة أحمد بن الحجاج مقل القاسم بن سيار الكاتب خمسون ورقة أبو دفافة
أحمد بن منصور مقل محمد بن أبى بدر السلمى خمسون ورقة أبو زياد الكلابى
ثلاثون ورقة محمد بن يزيد بن مسلمة الحصنى مائة ورقة إسحق بن الصباح
السبيعى مقل أبو راسب البجلى خمسون ورقة أبو موسى المكفوف خمسون
ورقة الأخفش البصرى مقل الحرمازى خمسون ورقة أبو همام روح بن
عبد الأعلى خمسون ورقة عطاء بن أحمد المدينى مقل محمد بن على الجوالبقى
خمسون ورقة العداء الحنفى المصرى خمسون ورقة سعيد بن صمصم الكلابى
خمسون ورقة أبو عدنان السلمى ثلاثون ورقة إسمعيل بن أبى محمد اليزيدى
خمسون ورقة منصور الهندى غلام حفصويه مقل أبو عمران السلمى خمسون
ورقة أبو شبل العقيلى مقل الهيثم بن مطهر الغافا مقل الفضل بن إسمعيل بن
صالح الهاشمى مائة ورقة .

﴿ آل المعدل ﴾

المعدل بن غيلان بن المحارب بن البحترى يكنى أباعمرو خمسون ورقة
عبد الصمد بن المعدل شاعر مائة وخمسون ورقة أحمد وعيسى وعبد الله شعراء
مقلون وقد مضى ذكرهم أبو حرام العكلى خمسون ورقة محمد المهلبى ثلاثون
ورقة الفرات بن عبد الله المصرى ثلاثون ورقة الخطاب بن المعلى خمسون ورقة

أبو الكلب الحسن بن النجاح خمسون ورقة عبد الله بن محمد المكى ثلاثون ورقة يوسف بن المعتز بن أبان العسرى مقل محمد بن الحارث المصرى خمسون ورقة الجمل المصرى القاسم بن عبد السلام خمسون ورقة الخليل بن جماعة المصرى خمسون ورقة هشام بن أحصن الأباضى المصرى ثلاثون ورقة إسحق بن معاذ البصرى ثلاثون ورقة أحمد بن محمد المدبر سبعون ورقة أبو سعيد المخزومى مائة وخمسون ورقة الكسائى على بن حمزة عشر ورقات محمد بن وهيب خمسون ورقة عمارة بن عقيل ثلثمائة ورقة فروة بن حميضة الأسدى خمسون ورقة أبو العالية الشامى خمسون ورقة مكنف أبو سلمة المدنى مقل أبو تمام حبيب بن أوس الطائى وله من الكتب كتاب الحماسة كتاب الاختيارات من شعر الشعراء كتاب الاختيار من أشعار القبائل كتاب الفحول لم يزل شعره غير مؤلف يكون مائتى ورقة إلى أيام الصولى فإنه عمله على الحروف نحو ثلثمائة وعمله على بن حمزة الأصفهانى أيضا فجوده فيه على غير الحروف بل على الأنواع عبد الله بن محمد العتبى خمسون ورقة عبد الله بن عبد الله العايسى خمسون ورقة إسحق بن حميد الطوسى سبعون ورقة أبو نهشل وأبو نصر ومحمد بن حميد شعراء مقلون إبراهيم إسماعيل بن داود الكاتب سبعون ورقة أخو حمدون وداود شعراء خمسون ورقة لكل واحد .

(البحترى الوليد بن عبادة)

كان شعره على غير الحروف إلى أيام الصولى فإنه عمله على الحروف وعمله على بن حمزة الأصفهانى أيضا فجوده على الأنواع وله من الكتب كتاب الحماسة على مثال حماسة أبى تمام كتاب معانى الشعراء .

(ابن الرومى)

على بن العباس بن جريج كان شعره على غير الحروف رواه عنه المسيبى ثم عمله الصولى على الحروف وجمعه أبو الطيب وراق ابن عبدوس من جميع النسخ فزاد على كل نسخة مما هو على الحروف وغيرها نحو ألف بيت .

مثقال غلام ابن الرومي مائة ورقة ورواه عنه أبو الحسن علي بن العصب الملحي عن مثقال عن ابن الرومي بن الحاجب غلام ابن الرومي مائة ورقة أحمد ابن أبي قسر الكاتب مائة ورقة خالد الكاتب وعمله الصولي مائتا ورقة .

﴿أسماء الشعراء الكتاب على ماذكره ابن الحاجب النعمان في كتابه﴾

وقد تكرر فيه ما مضى من كتاب محمد بن داود القاسم بن صبيح خمسون ورقة يحي بن خالد مقل الفضل بن يحي مقل علي بن عبيدة مقل جعفر بن يحي مقل الفيض ابن أبي صالح مقل يوسف بن القاسم خمسون ورقة أحمد بن يوسف مقل يعقوب بن نوح خمسون ورقة ابن المقفع مقل عبد الوهاب خمسون ورقة الفضل بن ربيع مقل يعقوب بن الربيع ثلاثون ورقة الحسن بن سهل مقل الفضل بن سهل مقل زنبور بن الفرج خمسون ورقة يوسف لقوة خمسون ورقة سندي بن صدقة خمسون ورقة سهل بن هارون خمسون ورقة محمد بن بكر خمسون ورقة حمزة بن خزيمة الكاتب مقل حماد بن نجاح الكاتب مائة ورقة القاسم بن يوسف أخو أحمد بن يوسف خمسون ورقة أبو عبد الله محمد بن داود مقل مسلمة بن سلم مقل صالح بن أبي النجم مقل محمد بن الحسين ابن شعيب مقل داود بن جهور ديوان أبو الحارث محمد بن عبد الله الحراني ديوان خمسون ورقة أبو جعفر أحمد بن أبي عثمان الكاتب ثلاثون ورقة إبراهيم بن العباس الصولي عشرون ورقة عمله الصولي محمد بن عبد الملك الزيات خمسون ورقة الحسن بن وهب مائة ورقة سليمان بن وهب مقل أبو عثمان سعيد بن حميد الكاتب خمسون ورقة سعيد بن وهب ليس من آل وهب خمسون ورقة موسى بن عبد الملك عشرون ورقة الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك خمسون ورقة إبراهيم بن إسماعيل بن داود سبعون ورقة عمرو بن مسعدة ومجاشع أخوه الجميع خمسون ورقة أحمد بن المدبر أبو الحسن ديوان خمسون ورقة إبراهيم بن المدبر مقل أبو الجهم أحمد بن يوسف خمسون ورقة أبو علي

البصير عشرون ورقة أبو الطيب عبد الرحيم الحراني خمسون ورقة أحمد
ابن أبي سلمة كاتب عباس خمسون ورقة أحمد بن يحيي بن جابر البلاذري خمسون
ورقة أبو عبد الرحمن العطوي مائة ورقة جنان الكاتب مقل سليمان بن أبي
سهل بن نوبخت خمسون ورقة الحسن بن الحسين بن سهل مقل أحمد بن محمد
ابن زيد ونه الكاتب ثلاثون ورقة أبو حكيمة راشد بن اسحق الكاتب سبعون
ورقة أبو الغمر هارون بن محمد كاتب الحسن بن زيد خمسون ورقة هرثمة
ابن الخليع مقل أبو جعفر محمد بن جعفر الكاتب خمسون ورقة ابراهيم بن عيسى
المدائني خمسون ورقة علي بن عبد الكريم ثلاثون ورقة أبو الحسن أحمد بن إبراهيم
خمسون ورقة ابن داود المبرتاني مقل أبو بكر محمد بن هارون بن مخلد بن أبان مقل احمد
ابن عيسى قرأته بخط علي بن يعقوب مقل أبو صالح عبد الله بن محمد بن يزداد ثلاثون
ورقة عبد الله بن النصر الكاتب ثلاثون ورقة عبد الله بن يزيد مقل القاسم
ابن يوسف السلمي خمسون ورقة أحمد بن خالد الرياشي مقل غالب بن أحمد
المعروف بالقطن ثلاثون ورقة عمر بن عثمان بن اسفنداد من شعراء مصر
خمسون ورقة علي بن الحسن من شعراء مصر كاتب ثلاثون ورقة سهل بن محمد
الكاتب خمسون ورقة محمد بن أحمد المعروف بعجون الكاتب ثلاثون ورقة
عبد الله بن أحمد بن يوسف خمسون ورقة عبيد الله بن محمد بن عبد الملك
مقل أبو الصقر اسماعيل بن بلبل مقل أبو الفضل أحمد بن سليمان بن وهب
خمسون ورقة حمد بن مهران الكاتب خمسون ورقة أو عبد الله محمد بن عبد الله
بن يعقوب بن داود اليعقوبي خمسون ورقة عبد الله بن عبد الله بن يعقوب
أخوه مقل أحمد بن علي بن خيار الكاتب خمسون ورقة منصور بن عبد الله
الكاتب خمسون اورقة حمد بن علوية الاصفهاني الكاتب خمسون ورقة أبو الطيب
محمد بن عبد الله اليوسفي خمسون ورقة أبو الحسن علي بن عبد الغفار الجرجاني
كان كاتبا خمسون ورقة أبو الحسين عبد الوهاب بن عمرو الشلمغاني مائة
ورقة أبو علي أحمد بن علي بن الحسن المادرائي خمسون ورقة ميمون بن

البصير عشرون ورقة أبو الطيب عبد الرحيم الحراني خمسون ورقة أحمد
ابن أبي سلمة كاتب عباس خمسون ورقة أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري خمسون
ورقة أبو عبد الرحمن العطوي مائة ورقة جنان الكاتب مقل سليمان بن أبي
سهل بن نوبخت خمسون ورقة الحسن بن الحسين بن سهل مقل أحمد بن محمد
ابن زيدونة الكاتب ثلاثون ورقة أبو حكيمة راشد بن إسحق الكاتب سبعون
ورقة أبو الغمر هارون بن محمد كاتب الحسن بن زيد خمسون ورقة هرثمة
ابن الخليع مقل أبو جعفر محمد بن جعفر الكاتب خمسون ورقة ابراهيم بن عيسى
المدائني خمسون ورقة علي بن عبد الكريم ثلاثون ورقة أبو الحسن أحمد بن إبراهيم
خمسون ورقة ابن داود العبرتائي مقل أبو بكر محمد بن هارون بن مخلد بن أبان مقل احمد
ابن عيسى قرأته بخط علي بن يعقوب مقل أبو صالح عبد الله بن محمد بن يزداد ثلاثون
ورقة عبيد الله بن النصر الكاتب ثلاثون ورقة عبد الله بن يزيد مقل القاسم
ابن يوسف السلمي خمسون ورقة أحمد بن خالد الرياشي مقل غالب بن أحمد
المعروف بالقطن ثلاثون ورقة عمر بن عثمان بن اسفنداد من شعراء مصر
خمسون ورقة علي بن الحسن من شعراء مصر كاتب ثلاثون ورقة سهل بن محمد
الكاتب خمسون ورقة محمد بن أحمد المعروف بجون الكاتب ثلاثون ورقة
عبد الله بن أحمد بن يوسف خمسون ورقة عبيد الله بن محمد بن عبد الملك
مقل أبو الصقر اسماعيل بن بلبل مقل أبو الفضل أحمد بن سليمان بن وهب
خمسون ورقة حمد بن مهران الكاتب خمسون ورقة أبو عبد الله محمد بن عبد الله
بن يعقوب بن داود العقوبي خمسون ورقة عبد الله بن عبد الله بن يعقوب
أخوه مقل أحمد بن علي بن خيار الكاتب خمسون ورقة منصور بن عبد الله
الكاتب خمسون اورقة حمد بن علوية الاصفهاني الكاتب خمسون ورقة أبو الطيب
محمد بن عبد الله اليوسفي خمسون ورقة أبو الحسن علي بن عبد الغفار الجرجاني
كان كاتبا خمسون ورقة أبو الحسين عبد الوهاب بن عمرو الشلمغاني مائة
ورقة أبو علي أحمد بن علي بن الحسن المادرائي خمسون ورقة ميمون بن

إبراهيم الكاتب عشرون ورقة عبدالله بن أخت أبي الوزير مقل محمد بن على
بن أبي حكيمة مقل محمد بن على المعروف بدبدن مقل محمد بن الفضل
الحوفزانى الكاتب وزير ثلاثون ورقة عيسى بن فرخانشاه الكاتب مقل
أبو على أحمد بن اسماعيل نطاحة خمسون ورقة على بن محمد بن نصير بن منصور
ابن بسام مائة ورقة أبو العباس هبة الله بن محمد بن عبدالله الناشى خمسون ورقة
أبو بكر أحمد بن محمد الطالقانى خمسون ورقة محمد بن غالب باح الاصفهانى
سبعون ورقة أبو القاسم جعفر بن محمد بن حدار كاتب الطولونية سبعون ورقة
أبو محمد العباس بن الفضل الفاسي خمسون ورقة أحمد بن صالح بن شيرزاد
الكاتب ثلاثون ورقة محمد بن على الكاتب ويعرف بأذنجانة مقل محمد
ابن أحمد بن على بن حيان خمسون ورقة على بن محمد بن سير الماذيانى
خمسون ورقة عبد الله بن طالب الكاتب مائة ورقة محمد بن عمر المعروف
بابن الخنساء ثلاثون ورقة أبو الحسن على بن محمد العياض ديناز خمسون ورقة
أبو على هو على عبدالرحمن بن عيسى الهمدانى خمسون ورقة أحمد بن محمد بن
متوكل من ساكنى مصر خمسون ورقة أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد الاصفهانى
خمسون ورقة أبو الحسين أحمد بن يحيى بن أبي البغل خمسون ورقة أبو محمد القاسم
ابن محمد الكرخى خمسون ورقة مقاتل نصر بن المنتصر الدئلى خمسون ورقة
أبو الحسين أحمد بن خالد المادرائى خمسون ورقة أبو الحسين محمد بن اسحق
ابن الحسين المادرائى خمسون ورقة أبو على عاصم بن محمد بن الكاتب ثلاثون
ورقة أبو عبد الله الحسين بن أحمد المادرائى مقل أبو عبد الله حكم بن معبد
الأصفهانى لم ير شعره أبو على محمد بن عروس الكاتب ثلاثون ورقة أبو
العباس بن ثوابة عشرون ورقة أبو الحسين بن ثوابة مقل القاسم بن عبيد الله
ابن سليمان مقل أبو العباس بن الفرات مقل أبو الحسين على بن عباس
النوبختى مائتى ورقة أبو عبد الله أحمد بن عبد الله النوبختى مائة ورقة محمد

ابن عبد الله السنوى مائة ورقة جعفر بن قدامة مائة ورقة أبو عبد الله المنجم البصرى نحو مائة ورقة أبو الفضل العباس بن عبد الجبار خمسون ورقة أبو القاسم على بن محمد النسوى مقل أبو الطيب محمد بن على البخارى مائة ورقة أحمد ابن عبد الله بن رشيد الكاتب مائة ورقة الحسن بن محمد بن غالب بن أبى عبد الله الأصفهانى خمسون ورقة أبو القاسم بن أبى العلاء خمسون ورقة حمدون ابن حاتم الأنبارى مقل يحيى بن زكريا بن يحيى مقل أبو على الحسن بن يوسف لا نعرفه أبو عبد الله أحمد بن كامل مقل أبو على محمد بن على الفياض مقل أبو غالب مقاتل بن النضر مقل أبو جعفر محمد بن شعبة الجرجانى خمسون ورقة جنادة خمسون ورقة أبو على محمد بن على بن مقلة ثلاثون ورقة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن صالح بن يحيى الكاتب مقل أبو الحسين سعيد بن إبراهيم الهرتى نصرانى كاتب مائة ورقة.

هذا آخر ما تضمنه كتاب أبى الحسين بن حاجب النعمان الكاتب من أسماء الكتاب الشعراء الذين اختار من أشعارهم.

« أسماء جماعة من الشعراء المحدثين »

ممن ليس بكاتب بعد الثلاثمائة إلى عصرنا هذا

مدرك بن محمد الشيبانى مائتا ورقة أبو بكر بن العلانى وعمل شعره بعض أهله مع أخباره مع من مدحه ومقداره أربعمائة ورقة أبو طاهر سندوك بن حبيبة واسطى جيد الشعر خمسمائة ورقة التجيبى أبو بكر مائة ورقة القراطيسى واسمه . . . ثلثمائة ورقة السلامى من أهل البطيحة دون المائتى ورقة أبو الحسن مطبوع العبدوسى واسمه محمد بن أحمد مائتا ورقة أبو جعفر نصر بن محمد بن جهان الموصلى الفقيه مائتا ورقة أبو الحسن محمد بن السلامى نحو خمسمائة ورقة ابن جلباب أبو . . . جعفر الضرير واسمه . . . مائتا ورقة الإسكافى واسمه . . . نحو مائتى ورقة محمد بن الصنوبرى أبو بكر من أهل أنطاكية عمل شعره

الصولى على الحروف مائتا ورقة كشاجم ولد السندى ابن شاهك مائة ورقة وله كتاب أدب النديم المغنى المصرى من شعراء سيف الدولة واسمه أبو الحسن محمد بن سلمى الشعبانى لم يذكر ماله وله قصيدة الدلالة دون مائتى ورقة البديحى واسمه أحمد بن محمد من أهل أنطاكية مائة ورقة أبو المعتصم الأنطاكى واسمه . . . ثلثمائة ورقة ابن أبى زرعة الدمشقى نحو الثلثمائة مائة وخمسون ورقة الببغا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر الشامى مطبوع الشعر ولقى سيف الدولة وله رسائل وشعره ثلثمائة ورقة الخبزارزى واسمه نصر ابن أحمد ابن مأمون من شعراء البصرة رقيق الألفاظ غير بصير بصناعة الشعر وقد عمل شعره على الحروف ونحل إلى الصولى ثلثمائة ورقة أبو الطيب أحمد ابن الحسين المتنبى وشهرته تغنى عن الإطناب فى ذكره كوفى ولقى سيف الدولة وشعره فيه مشهور ثلثمائة ورقة وقد عرب شعره وتكلم عليه جماعة منهم أبو الفتح ابن جنى اللغوى أبو العباس النامى وإلى الوقت الذى توفى فيه وشعره نحو المائة وخمسين ورقة وعمله أبو أحمد الخلال الخالع أبو عبد الله محمد بن الحسين لقى سيف الدولة وله من الكتب . . . أبو منصور بن أبى راك هذا أستاذ السرى ابن أحمد الكندى شاعر مجود ويقال إن السرى سرق شعره وانتحله والذى رأيت منه نحو مائتى ورقة أبو نصر ابن نباتة التميمى من شعراء سيف الدولة وتوفى بعد الأربعمائة وكان مخفياً نحو أربعمائة ابن الزمكون أبو . . . موصلى حبيب الشعر هجاء وكان غواصاً على المعانى وشعره نحو الثلثمائة ورقة الخباز البلدى واسمه محمد بن . . . ويكنى أبا بكر وقد عمل الخالديان شعره بالموصل نحو ثلثمائة ورقة وكان مجوداً الشيظمى واسمه . . . وكان يحول ثم انقطع إلى سيف الدولة وقد عمل شعره قبل موته ومقداره نحو خمسمائة ورقة .

﴿ الخالديان ﴾

أبو بكر وأبو عثمان محمد وسعيد ابنا هاشم من قرية من قرى الموصل تعرف بالخالدية وكانا شاعرين أديبين حافظين على البديهة قال أبو بكر مهما وقد

تعجبت من كثرة حفظه وسرعة بديهته ومذاكراته: إنى أحفظ ألف سمر كل سمر فى نحو مائة ورقة. وكانا مع ذلك إذا استحسنا شيئا غصباه صاحبه حيا أو ميتا لا عجزا منهم عن قول الشعر ولكن كذا كانت طباعهما. وقد عمل أبو عثمان شعره وشعر أخيه قبل موته وأحسب غلاما يعرف برشاء عمله أيضا نحو ألف ورقة وتوفى أبو بكر وعثمان ولهما من الكتب كتاب حماسة شعر المحدثين، كتاب فى أخبار أبى تمام ومحاسن شعره، كتاب أخبار الموصل، كتاب فى أخبار شعر ابن الرومى كتاب اختيار شعر البحترى، كتاب اختيار شعر مسلم بن الوليد

﴿ السرى ﴾

ابن أحمد الكندى من أهل الموصل شاعر مطبوع كثير السرقة عذب الألفاظ، مليح المأخذ كثير الافتنان فى التشبيهات والأوصاف، طالب لها ولو لم يكن لها رواء ولا منظر لا يحسن من العلوم غير قول الشعر وقد عمل شعره قبل موته نحو ثلثمائة ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين الأدباء على الحروف.

﴿ أبو الحسن بن النمح ﴾

واسمه ... من أهل بغداد. أطال المقام بالموصل وكان متكلما شاعراً ومات بالموصل وعمل شعره قبل موته نحو خمسمائة ورقة.

﴿ التميمى ﴾

أبو الحسن على بن محمد من أهل بغداد وأقام بالموصل وعمل شعره نحو خمسمائة ورقة.

« ومن شعراء الشاميين قبل هؤلاء »

أبو الجود الرسعنى واسمه محمد بن أحمد وشعره نحو مائة ورقة. أبو مسكين البردعى شاعر محدث يتنقل فى البلدان وكان مجوداً وشعره نحو مائة ورقة، الخليع الرقى. ويقال حرانى، إلا أنه من تلك النواحى واسمه محمد بن أبى الغمر القرشى

شاعر مجود يسلك فى شعره التجنيب والتطبيق ، قل ما خلا له بيت من ذلك وشعره غير معمول نحو ثلثمائة ورقة وقيل إن بعض الأدباء فى عصرنا عمله على الحروف واختار قطعة من شعره أبو محمد المهلبي .

« القصائد التى قيلت فى الغريب »

قصيدة الشرقى ابن القطامى وقد مضى ذكره ، قصيدة يحيى بن نجيم ، قصيدة الأبزارى واسمه ... ، قصيدة شبيل بن عروة وقد مضى ذكره . قصيدة موسى ابن حزنبل .

« القصائد المهموزات »

قصيدة ابن هدمة أولها .

* إن سليمى والله يكلؤها *

قصيدة حفص بن أبى النعمان الأموى ومن بنى القرية وأكثر الرواة يرويها لأبى صعصعة العامرى وأولها .

* كلأت وميض البرق حين تلألأ *

وهذه الكلام قد فضله فى قولها قوم على قصيدة ابن هدمة وإن كان ابن هدمة قد سبقه .

« قصيدة ... قصيدة ... قصيدة ... قصيدة »[1]

﴿ ما صنف فى سجع الحمام وأنسابها ﴾

قصيدة يحيى بن أبى موسى النهرتيرى فى أنساب الحمام ، كتاب ما قالته العرب فى مخاطبة الحمام لابن ربيعة البصرى ، كتاب الأجناس لثابت ، كتاب أخبار العرب وما قالته فى نوح الحمام وهديل الطير .

﴿ ذكر ما وجدت من الكتب المصنفة فى الآداب ﴾
لقوم لم يعرف حالهم على استقصاء

كتاب العفو والاعتذار لأبى الحسين أحمد بن نجيح بن أبى حنيفة ، كتاب الألفاظ لمحمد بن الحسين الكاتب ، كتاب العفو والصفح لأبى

---

(١) هكذا وجد بالأصل.

عاصم النبيل ، كتاب من نسج بيتا فنيز به ومن نسج بيتا فنسب إليه للكندى كتاب البراعة واللسن لابن الحرون . كتاب البراعة واللسن لابن أبى العواذل ، كتاب الهدايا للجنديسابورى ، كتاب الأشعار المنتخبات من أقوال الشعراء الإسلاميين لأبى الفضل جعفر ، كتاب ألحان القطربلى لسعد البارع ، كتاب الشواهد لابن خشنام ؛ كتاب الاتصال لأبى الجهم ، كتاب خلق الإنسان لأبى ملك ، كتاب التاريخ لسنان ، كتاب العطر للشطرنجى ، كتاب ترجمة ، كتاب الفلاحة للروم لعلى بن محمد بن سعد كتاب أدب الشعر للخثعمى ، كتاب الشراب لأبى زكرياء الرازى . كتاب الفلاحة لابن وحشية ، كتاب التفقيه للبندنيجى كتاب الباه للرازى . كتاب الموشح لعلى بن عبيدة ، كتاب الأزمنة لابن عباد المهلبى ، كتاب الأوائل لسعيد بن سعدون العطار ، كتاب المشاكهة لأبى عبد الله الأزدى ، كتاب السرخسى إلى المعتضد فى أدب النفس ، كتاب الدولة الديلمية لأبى جعفر الدامغانى ، كتاب ألفاظ لعبد الرحمن بن عيسى الهمدانى ، كتاب مذاهب الخطباء لعلى بن اسماعيل ، كتاب الطبقات لمحمد بن سعد ، كتاب المعرفة والتاريخ لأبى سفيان . كتاب تاريخ اسماعيل الخطبى ، كتاب الشيب والخضاب لعبد الرحمن ابن سعيد . كتاب السلوة المستخرج عن مواريث الحكماء ، كتاب تاريخ واسط لبحشل ، كتاب الجواد الفياح لابن روسند الطائى ، كتاب الرد على الجهال للحسن ابن بدر الليثى بفضل الكندى فى الفروسية ، كتاب مختصر كتاب النحل لمحمد ابن إسحق الاهوازى ، كتاب تاريخ يحيى بن أبى بكير المصرى ، كتاب السيوف وصفاتها للكندى

﴿ الرسائل التى لم يجر ذكرها بذكر أربابها ﴾

رسائل أحمد بن محمد بن ثوابة ، رسائل يحيى بن زياد الحارثى ، رسائل أبى على البصير ، رسائل أحمد بن يوسف الكاتب ، رسائل أحمد بن الطيب السرخسى رسائل أبى الحسن بن طرخان ، رسائل الشريف الرضى ، رسائل أبى الحسن محمد

ابن جعفر ، رسائل النيسابورى الاسكافى ، رسائل أحمد بن سعد الأصفهانى رسائل أبى الحسن التونسى ، رسائل محمد بن مكرم ، رسالة أحمد بن الوزير صنعه على بن محمد العسكرى ، رسالة محمد بن زياد الحارثى ، وهو أخو يحيى ، رسالة أبى عبد الله محمد بن على فى استخراج المصحف والمعمى ، رسائل أبى الحسن محمد ابن الحارث التميمى ، رسائل ابن عبدكان ، رسائل العشارى فى أرزاق العمال رسالة أبى غزوان القرشى فى العفو ، رسائل باح مختار الفصول والرسائل لأحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب . رسائل الببغا ، رسائل الصابى.

تم المقالة الرابعة من كتاب الفهرست وتم بتمامها الجزء الأول يتلوه إن شاء الله تعالى «المقالة الخامسة» من الكتاب فى أخبار العلماء وأصناف ماصنفوه من الكتب وهى : خمسة فنون .

والحمد لله كما هو أهله ومستحقه ومستوجبه

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وعلى آله الطاهرين وأصحابه

الأكرمين

المقالة الخامسة

وهى خمسة فنون فى الكلام والمتكلمين

«الفن الأول» فى ابتداء أمر الكلام والمتكلمين من المعتزلة والمرجئة وأسماء كتبهم

﴿ واصل بن عطاء ﴾

كان واصل بن عطاء الغزال طويل العنق جدا حتى عابه بذلك عمرو بن عبيد وذلك أنه لما حضر واصل يوم أراد مناظرة عمرو فرآه عمرو من قبل أن يكلمه قال أرى عنقا لا يفلح صاحبها فسمعه واصل فلما سلم وجلس قال لعمرو أما علمت أن من عاب الصنعة فقد عاب الصانع لتعلق ما بينهما ؟ فاسترجع عمرو وقال لا أعود إلى مثلها يا أبا حذيفة ثم ناظره واصل فقطعه. وله من التصانيف. كتاب أصناف المرجئة. وكتاب التوبة وكتاب المنزلة بين المنزلتين وكتاب خطبته التى أخرج منها الراء. وكتاب معانى القرآن. وكتاب الخطب فى التوحيد والعدل. وكتاب ما جرى بينه وبين عمرو بن عبيد. وكتاب السبيل إلى معرفة الحق. وكتاب فى الدعوة. وكتاب طبقات أهل العلم والجهل. وغير ذلك. وأخباره كثيرة. وكانت ولادته فى سنة ٨٠ للهجرة بمدينة رسول الله وتوفى فى سنة ١٣١

﴿ العلاف ﴾

أبو محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدى المعروف بالعلاف المتكلم كان شيخ البصريين فى الاعتزال ومن أكبر علمائهم وهو صاحب مقالات فى مذهبهم ومجالس ومناظرات. وقيل إنه مات ابن لصالح بن عبد القدوس الذى رمى بالزندقة فجزع عليه وواتاه أبو الهذيل العلاف شيخ المعتزلة كالمتوجع له فرآه حزنا فقال أبو الهذيل لا أعرف لحزنك وجها إذا كان الناس عندك

كالزرع فقال صالح ياأبا الهذيل إنما أتوجع عليه لأنه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال له وما هذا الكتاب ياصالح قال هو كتاب وضعته من قرأه تشكك فيما كان حتى يتوهم أنه لم يكن وفيما لم يكن حتى يتوهم أنه قد كان قال له أبو الهذيل فشك أنت فى موت ابنك واعمل على أنه لم يمت وإن كان قد مات وشك أيضا فى أنه قد قرأ كتاب الشكوك وإن كان لم يقرأه .

﴿ النظام ﴾

إبرهيم بن سيار بن هانئ النظام ويكنى أبا إسحق كان متكلما شاعراً أديبا وكان يتعنف أبا نواس وله فيه عدة مقطعات وإياه عنى أبو نواس بقوله .

فقل لمن يدعى فى العلم فلسفة　　حفظت شيئا وغابت عنك أشياء

لاتحظر العفو إن كنت امرأ حرجا　　فإن حظركه بالدين إزراء

وذلك أنه كان يدعوه إلى القول بالوعيد فيأبى عليه . ومن كلام النظام فى صفة عبد الوهاب الثقفى ولم ير أحسن وجه منه : هو والله أحلى من أمن بعد خوف ، وبرء بعد سقم ، وخصب بعد جدب ، وغنى بعد فقر ، ومن طاعة المحبوب وفرج المكروب ، ومن الوصال الدائم مع الشباب الدائم . ومن شعره :

رق فلو بزت سرابيله　　علقه الجو من اللطف

يجرحه اللحظ بتكراره　　ويشتكى الإيماء بالطرف

ويقال إن أبا الهذيل حضره يوما وقد أنشد هذين البيتين فقال له : ياأبا إسحق هذا لا ينالك إلا بأير من خاطر .

﴿ ثمامة بن أشرس ﴾

أبو بشر ثمامة بن أشرس النميرى من بنى نمير . نبيه من جلة المتكلمين المعتزلة ، كاتب بليغ وبلغ من المأمون منزلة جليلة وأراده على الوزارة فامتنع . وله فى ذلك كلام مشهور مدون فى خطاب المأمون حتى أعفاه . وهو الذى أشار عليه أن يستوزر أحمد بن أبى خالد بدلا منه . وكان قبل المأمون مع الرشيد ووجد

عليه لحبسه عند غلام .. وكان يقرأ : ويل يومئذ للمكذبين فيقول ويحك المكذبون الأنبياء عليهم السلام ! فيضربه ويقول أنت زنديق . ثم حكى الخبر للرشيد عند عفوه عنه — وكان حبسه لما نقم على البرامكة لاختصاصه بهم — فضحك الرشيد وأحسن جائزته وكتب إلى الرشيد من الحبس :

عبد مقر ومولى شت نعمته ... بما تحدث عنه البدو والحضر

أوقرته نعما أتبعتها نقما ... طوارقا فيه فى الناس يشتهر

ولم يزل طاعتى بالغيب حاضرة ... ما شأنها ساعة غش ولا غير

فإن عفوت فشىء كنت أعهده ... أو انتصرت فمن مولاك تنتصر

وبلغ المأمون أنه لا يقوم لطاهر بن الحسين ويقوم لأبى الهذيل ويأخذ ركابه حتى ينزل فسأله عن ذلك فقال أبو الهذيل أستاذى منذ ثلاثين سنة.

﴿ الجاحظ ﴾

قال الجاحظ فى رسالته إلى محمد بن عبد الملك الزيات. المنفعة توجب المحبة. والمضرة توجب البغضاء . المضادة توجب العداوة . خلاف الهوى يوجب الاستثقال ، ومتابعته توجب الألفة . الأمانة توجب الطمأنينة. الخيانة توجب المنافرة . العدل يوجب اجتماع القلوب. الجور يوجب الوحشة. التكبر يوجب المقت . التواضع يوجب المودة . الجود يوجب الحمد . البخل يوجب المذمة. التوانى والهوينا يوجبان الحسرة . الحزم يوجب السرور ، التغرير يوجب الندامة . الحذر يوجب العذر . إصابة التدبير توجب ثواب النعمة . الاستهانة توجب التباغض. التداعى مقدمات السوء . ولكل واحدة من هذه نتائج إذا أقمت حدودها فإن الإفراط فى الكبر يدعو إلى ... والإفراط فى الغدر يدعو إلى أن لا تثق بأحد وذلك ما لا سبيل ... فى المؤانسة يكسب خلطة السوء والإفراط فى الانقباض .

﴿ ابن أبى دؤاد ﴾

أبو عبد الله أحمد بن أبى دؤاد من أولاد إياد بن نزار بن معد ومولده بالبصرة

سنة ١٦٠ ووفاته فى سنة ٢٤٠ فى خلافة المتوكل وإنه من أفاضل المعتزلة وممن جرد فى إظهار المذهب والذب عن أهله والعناية به وهو من صنايع يحيى بن أكثم وبه اتصل بالمأمون ومن جهة المأمون اتصل بالمعتصم ولم ير فى أبناء جنسه أكرم منه ولا أنبل ولا أسخى وقد يقال إنه دعى فى إياد قال مخلد بن أياد المصلى يهجوه

أنت عندى من إياد ليس فى ذاك كلام عربى عربى عربى لا يضام
شعر ساقيك ونخـ ذيك حرام وتمام وضلوع السلو من صدرك وسام
لو تركت كذا لانجفلت منك نعام وجنان مخصبات ويرابيع عظام
يا إيادى وإن كذ بنى فيك الأنام ثم قالوا جاسمى من بنى الأنباط حام

عربى عربى جاسمى والسلام

وكان لأحمد عدة أولاد أغرب فى أسمائهم وكناهم فمن كنى أولاده أبو الوليد وأبو دؤاد وأبو إياد وأبو دعمى . ولابن الزيادة يهجوه ويعرض بذلك وكان ابن المعتز يستملحها :

كم تردى الدلات يا بن داود لو تدودت لم تكن من إياد

ولأحمد بن أبى داود شعر مطبوع منه :

ما انت بالسبب الضعيف وإنما نجح الأمور بقوة الأسباب
فاليوم حاجتنا إليك وإنما يدعى الطبيب لشدة الأوصاب

﴿ ابن الراوندى ﴾

قال أبو القاسم البلخى فى كتاب « محاسن خراسان » أبو الحسين أحمد بن يحيى بن محمد بن إسحاق الراوندى من أهل مرو الروذ ولم يكن فى نظرائه فى زمنه أحذق منه بالكلام ولا أعرف بدقيقه وجليله وكان فى أول أمره حسن السيرة جميل المذهب كثير الحياء ثم انسلخ من ذلك كله بأسباب عرضت له ولأن علمه كان أكثر من عقله وكان مثله كما قال الشاعر :

ومن يطيق مزكى عند صبوته ومن يقوم لمستور إذا خلعا

وقد حكى عن جماعة أنه تاب عند موته مما كان له منه وأظهر الندم واعترف

بأنه إنما صار إلى ما صار إليه حمية وأنفة من جفاء أصحابه وتنحيتهم إياه من مجالسهم وأكثر كتبه الكفريات ألفها لأبي عيسى بن لاوى اليهودي الاهوازي وفي منزل هذا الرجل توفي . مما ألف من الكتب الملعونة : كتاب يحتج فيه على الرسل عليهم السلام ويبطل الرسالة ، ونقضه على نفسه ، ونقضه الخياط أيضا كتاب نعت الحكمة صفة القديم تعالى وجل اسمه في تكليف خلقه أمره ونهيه ، ونقضه عليه الخياط . كتاب يطعن فيه على نظم القرآن نقضه عليه الخياط وأبو علي الجبائي ونقضه هو على نفسه . كتاب القضيب الذهب وهو الذي يثبت فيه ان علم الله تعالى بالأشياء محدث وانه كان غير عالم حتى خلق لنفسه علما تعالى الله وجلت عليته ونقضه عليه أبو الحسين الخياط أيضا . كتاب الفرند في الطعن على النبي صلى الله عليه وآله وويل للطاعن عليه ونقضه عليه الخياط كتاب المرجان في اختلاف أهل الإسلام ونقضه ابن الراوندي على نفسه . ومن كتب صلاحه كتاب الأسماء والأحكام وكتاب الابتداء والإعادة . وكتاب الإمامة فيه . . . . وكتاب خلق القرآن . وكتاب البقاء والفناء . وكتاب لا شيء إلا موجود . وأمثالها من كتبه كثيرة .

وحكى أبو الحسين بن الراوندي قال مررت بشيخ جالس وبيده مصحف وهو يقرأ ولله ميزاب السموات والأرض . فقلت وما يعني ميزاب السموات والأرض؟ قال هذا المطر الذي ترى . فقلت: ما يكون التصحيف إلا إذا كان مثلك يقرأ ياهذا إنما هو ﴿ميراث السموات والأرض﴾ فقال اللهم غفرا أنا من أربعين سنة أقرأها وهي في مصحفي هكذا

﴿ الناشئ ﴾

لأبي العباس الناشئ :

وشادن ماتوخى وصفه أحد	إلا تلجلج في الوصف الذي وصفا
يلوح في خده ورد على زهر	يعود من حسنه غضا إذا قطفا
لا شيء أعجب من جفنيه انهما	لا يضعفان القوى إلا إذا ضعفا

﴿ أبو علي الجبائي ﴾

واسمه محمد بن عبد الوهاب بن سلام . من معتزلة البصرة . وهو الذى ذلل الكلام وسهله ويسر ماصعب منه . وإليه انتهت رئاسة البصريين فى زمانه لا مدافع فى ذلك . وأخذ عن أبى يعقوب الشحام . وورد البصرة وتكلم مع من بها من المتكلمين . وصار إلى بغداد فحضر مجلس أبى . . . . . الضرير وتكلم فتبين فضله وعلمه وعاد إلى العسكر . ومولده سنة ٢٣٥ وتوفى سنة ٣٠٣ وأوصى إلى ابنه أبى هاشم أن يدفنه فى العسكر فأبى أبو هاشم إلا حمله إلى جبى ودفنه فى مقبرة فيها والدة أبى على ووالدة أبى هاشم ناحية بستان أبى على . قال عبد الله الكوكبي لأبى على : لا يعجبنى اللبن . فقال له أبو على : عربى لا يعجبه اللبن مثل هاشمى يحب معاوية . قال أبو على : إن صاحب الزنج جاءه الخبر بأن فلانا القائد قتل فأنشأ يقول :

إذا فارس منا مضى لسبيله   عرضنا لأطراف الأسنة آخر

﴿ الرماني ﴾

كان السرى الرفا جاراً لأبى الحسن على بن عيسى الرمانى بسوق العطش وكان كثيرا ما يجتاز بالرمانى وهو جالس على باب داره فيستجلسه ويحادثه يستدعيه إلى أن يقول بالاعتزال وكان سرى يتشيع فلما طال ذلك عليه أنشد

أقارع أعداء النبى وآله   قراعا يفل البيض عند قراعه

واعلم كل العلم أن وليهم   سيجزى غداة البعث صاعا بصاعه

فلا زال من والاهم فى علوه   ولا زال من عاداهم فى اتضاعه

ومعتزلى رام عزل ولايتى   عن الشرف العالى بهم وارتفاعه

فما طاوعتنى النفس فى أن أطيعه   ولا آذن القرآن لى فى اتباعه

طبعت على حب الوصى ولم يكن   لينقل مطبوع الهوى عن طباعه

﴿ابن زبد﴾

للقاضي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن زبد :

العالم العاقل ابن نفسه　　أغناه حسن علمه عن جنسه
كن ابن من شئت وكن مكملا　　فإنما المرء بفضل كيسه
كم بين من تكرمه لأصله　　وبين من تكرمه لنفسه

﴿هشام بن الحكم﴾

هشام بن الحكم . البغدادي الكندي مولى بني شيبان . كنيته أبو محمد ، وقيل أبو الحكم . أصله من الكوفة وانتقل إلى بغداد . من جلة أصحاب أبي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق عليهما السلام . وهو من متكلمي الشيعة الإمامية وبطانتهم . وممن دعا له الصادق عليه السلام فقال : أقول لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله التحيات : لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك . وهو الذي فتق الكلام في الإمامة وهذب المذهب وسهل طريق الحجاج فيه . وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر الجواب . وكان أولا من أصحاب الجهم بن صفوان ثم انتقل إلى القول بالإمامة بالدلائل والنظر . وكان منقطعا إلى البرامكة ملازما ليحيي بن خالد . وكان القيم بمجالس كلامه ونظره . ثم تبع الصادق عليه السلام فانقطع إليه . وتوفي بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة . وقيل بل في خلافة المأمون . وكان هشام يقول : ما رأيت مثل مخالفينا عمدوا إلى من ولاه الله من سمائه فعزلوه . وإلى من عزله من سمائه فولوه . ويذكر قصة مبلغ سورة براءة ومراد أبي بكر وايراد علي عليه السلام بعد نزول جبريل عليه السلام قائلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآله عن الله تعالى : إنه لا يؤديها عنك إلا أنت أو رجل منك . فرد أبا بكر وأنفذ عليا عليه السلام .

﴿شيطان الطاق﴾

أبو جعفر محمد بن النعمان الأحول . نزل طاق المحامل بالكوفة . وتلقبه العامة بشيطان الطاق والخاصة تعرفه بمؤمن الطاق . وشيعته تسميه شاه الطاق أيضا . وهو من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام . وقد لقي زيد بن زين العابدين وناظره على إمامة أبي عبد الله عليه السلام . ولقي على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام . وقيل إنما سمى شيطان الطاق لأنه كان يتصرف ويشهد الدنانير فلاحاه قوم فى دينار جوبوه وبهرجه هو فأصاب وأخطأوا وألزمهم الحجة . فقال : أنا شيطان الطاق يعني طاق المحامل بالكوفة موضع دكانه. فلزمه هذا اللقب. وكان حسن الاعتقاد والهدى . حاذقا فى صناعة الكلام سريع الحاضر والجواب . وله مع أبي حنيفة مناظرات منها لما مات جعفر الصادق عليه السلام قال أبو حنيفة لشيطان الطاق : قدمات إمامك ا قال : لكن إمامك لا يموت إلا يوم القيامة . يعني إبليس. وقال له أبو حنيفة : ما تقول فى المتعة؟ قال حلال . قال : أفيسرك أن تكون أخواتك وبناتك يمتع بهن ؟ قال : شيء قد أحله الله تعالى ان كرهته ما حيلتي ولكن ما تقول أنت فى النبيذ ؟ قال: حلال . قال أفيسرك أن تكون أخواتك وبناتك نباذات هن ؟ وقال له أبو حنيفة يوما ألسنا صديقين . قال بلى قال وأنت تقول بالرجعة قال أى وايم الله قال فإني شديد الحاجة وأنت متمكن فلو أنك أقرضتني خمسمائة درهم اتسع بها وأردها عليك فى الرجعة كنت قد قضيت حقي ووصلت إلى غفل قال أنا لا أقول إن الناس يرجعون.

﴿ الواسطى ﴾

أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطى من جلة المتكلمين وكبارهم أخذ عن أبي على الجبائى وإليه كان ينتمى وكان فى زمانه على الصوت ، كثير الأصحاب ، وقيل إنه من متكلمى بغداد ، وفيهم يعد وهو صحيح ، وكان ينزل فى الفصيل ،

وكان من أخف عالم الله روحا ومع ذلك يقول الشعر وهجا نفطويه وقال فيه :

من سره أن لا يرى فاسقا   فليجتنب أن يرى نفطويه
أحرقه الله بنصف اسمه   وصير الباقى صراخا عليه

ومن طريف قوله فى نفطويه أنه كان يقول : من أراد أن يتناهى فى الجهل فليتعرف الكلام على مذهب الناشئ ، والفقه على مذهب داود بن على والنحو على مذهب نفطويه . قال : ونفطويه يتعاطى الكلام على مذهب الناشئ والفقه على مذهب داود ، وهو نفطويه فهو إذاً نهاية فى الجهل وتوفى بعد أبى على بأربع سنين وقيل سنة ست وثلثمائة وله من الكتب كتاب إعجاز القرآن فى نظمه وتأليفه ، كتاب الإمامة جود فيه ، كتاب . . .

﴿ ومن أصحاب الواسطى ﴾

أبو العباس الكاتب واسمه . . . وله من الكتب كتاب نقض كتاب الإرادة صفة فى الذات

﴿ ابن الأخشيد ﴾

هو أبو بكر أحمد بن على بن منجور الاخشاد من أفاضل المعتزلة وصلحائهم وزهادهم وكانت له ضيعة منها مادته وكان نصف أكثر ما يحمل إليه منها إلى العلم وأهله ومع ذلك كان حسن الفصاحة وله معرفة بالعربية والفقه وله فى الفقه عدة كتب ، ومنزله فى سوق العطش فى درب يعرف بدرب الأخشاد وكان من محبته للعلم وورعه يقول لوكيل له فى ضيعته : لا تحدثنى بشىء من أمر ضيعتى وتعمد ما يقيم رمقى ولا غناء بى عنه ودعنى أتوفر على العلم وعلى أمر الآخرة . وتوفى أبو بكر يوم الأحد لثمان بقين من شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وله من الكتب كتاب المعونة فى الأصول ولم يتمه ، كتاب المبتدى . كتاب نقل القرآن كتاب الإجماع ، كتاب النقض على الخالدى فى الأرجاء . كتاب اختصار كتاب أبى على فى النفى والإثبات ، كتاب اختصار التفسير للطبرى .

﴿ الحصينى ﴾

وهوأبو الحسين عبد الواحد بن محمدالحصينى من أصحاب أبى على الجبائى أخذ عنه ، وله من الكتب ...

﴿ ومن أصحاب ابن الإخشيد ﴾

أبو العلاء، وأبو الحسن على بن عيسى، وأبو عمران بن رباح، وأبو عبدالله الحنشى

﴿أسماء ما صنفه أبو الحسن على بن عيسى﴾

من الكتب فى الكلام من غير خطه

هو الرمانى . قد مضى ذكر أبى الحسن فى مقالة النحويين واللغويين ونحن نذكر فى هذا الموضع أسماء كتبه فى الكلام فمن ذلك كتاب ...

﴿ ومن المعتزلة ممن لانعرف من أمره غير ذكره ﴾

أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن عياش معتزلى وله من الكتب كتاب نقض كتاب ابن أبى بشتر فى إيضاح البرهان .

﴿ الحسن بن أيوب من المتكلمين ﴾

وله من الكتب كتاب إلى أخيه على بن أيوب فى الرد على النصارى وتبيين فساد مقالتهم وتثبيت النبوة .

﴿ ابن رباح ﴾

أبو عمران موسى بن رباح المتكلم على مذهب أبى على ، قرأ على أبى بكر بن الإخشيد وعلى الصيمرى وغيره من المتكلمين وقيل يحي فى زماننا هذا بمدينة مصر وقد جاوز الثمانين ، ومولده ... وله من الكتب ...

﴿ ابن شهاب ﴾

أبو الطيب إبراهيم بن محمد بن شهاب أخذ عن البلخى والخياط وغيرهما وتوفى بعد الخمسين وثلثمائة عن سن عالية وكان مولده ... وله من الكتب كتاب مجالس الفقهاء ومناظراتهم ، نحو أربعمائة ورقة .

﴿ ابن الخلال القاضى ﴾

أبو عمر أحمد بن محمد بن حفص الخلال البصرى ، مولده بها ، ولقى الصيمرى وأبا بكر بن الإخشيد وأخذ عنهما وكان إليه القضاء بمدينة ... رة ، وهى الحديثة ورد إليه قضاء تكريت . وهو بها إلى هذه الغاية . وله من الكتب كتاب الأصول ، كتاب المتشابه .

﴿ أبو هاشم وأصحابه ﴾

أبو هاشم عبد السلام بن محمد الجبائى قدم مدينة السلام سنة أربع عشرة وثلثمائة ، وكان ذكيا حسن الفهم ثاقب الفطنة ، صانعاً للكلام مقتدراً عليه قيما به وتوفى سنة إحدى وعشرين وثلثمائة . وله من الكتب : كتاب الجامع الكبير ، كتاب الأبواب الكبير ، كتاب الأبواب الصغير ، كتاب الجامع الصغير ، كتاب الإنسان ، كتاب العوض ، كتاب المسائل العسكريات ، كتاب النقض على أرسطاليس فى الكون والفساد ، كتاب الطبائع والنقض على القائلين بها ، كتاب الاجتهاد .

﴿ ابن خلاد البصرى ﴾

أبو على محمد بن ... بن خلاد من أصحاب أبى هاشم خرج إليه إلى العسكر وأخذ عنه وكان مقدما من أصحابه وله من الكتب : كتاب الأصول . وممن أخذ عن أبى هاشم ولا كتاب له يعرف ... المعروف بقشور واسمه ... وعبد الله بن خطاب ويعرف ... بن سهلويه محمل عائشة ويكنى أبا القاسم .

﴿ البصرى المعروف بالجعل ﴾

وهو أبو عبد الله الحسين بن على بن إبراهيم المعروف بالكاغدى من أهل البصرة ومولده بها وأستاذه أبو القاسم بن سهلويه ويلقب بقشور على مذهب أبى هاشم ، وإليه انتهت رياسة أصحابه فى عصره ، وكان فاضلا فقيهاً متكلما عالى الذكر نبيه القدر عالما بمذهبه منتشر الذكر فى الأصقاع والبلدان وسيما بخراسان وكان يتفقه على مذاهب أهل العراق ، قرأ على أبى حسن الكرخى .

ونحن نذكر فى هذا الموضع كتبه فى الكلام ؛ ونذكر كتبه فى الفقه فى مقالة الفقهاء إن شاء الله . وقرأ أيضاً على أبى جعفر المعروف بسهكلام الصيمرى العبادانى ؛ وصحب أبا على بن خلاد وقرأ على أبى هاشم عبد السلام ن محمد ، ومولده سنة ثمان وثلثمائة وتوفى بمدينة السلام سنة تسع وتسعين وثلثمائة وله من الكتب كتاب نقض كلام الراوندى فى أن الجسم لا يجوز أن يكون مخترعا لامن شىء ، ونقضه انتقض الرازى لكلام البلخى على الرازى ، كتاب نقض كتاب الرازى فى أنه لا يجوز أن يفعل الله تعالى بعد أن كان غير فاعل ، كتاب الجواب عن مسئلة الشيخ أبى محمد الرامهرمزى ، كتاب الكلام فى أن الله تعالى لم يزل موجوداً ولا شىء سواه ، كتاب ... كتاب خلق الخلق ، كتاب الإيمان ، كتاب الإقرار كتاب المعرفة .

الفن الثانى من المقالة الخامسة

« فى أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب »

« ويحتوى هذا الفن على أخبار متكلمى الشيعة الإمامية والزيدية »

﴿ ذكر السبب فى تسمية الشيعة بهذا الاسم ﴾

قال محمد بن إسحق لما خالف طلحة والزبير على على رضى الله عنه وأبيا إلا الطلب بدم عثمان بن عفان وقصدهما على عليه السلام ليقاتلهما حتى يفيئا إلى أمر الله جل اسمه تسمى من اتبعه على ذلك الشيعة فكان يقول شيعتى وسماهم عليه السلام:

الأصفياء	الأولياء	شرطة الخميس	الأصحاب
طبقة	طبقة	طبقة	طبقة

ومعنى شرطة الخميس أن عليا رضى الله عنه قال لهذه الطائفة تشرطوا فإنما أشارطكم على الجنة ولست أشارطكم على ذهب ولا فضة إن نبيا من الأنبياء فيما مضى قال لأصحابه تشرطوا فإنى لست أشارطكم إلا على الجنة

﴿ على بن إسماعيل بن ميثم التمار ﴾

أول من تكلم فى مذهب الإمامة على بن إسماعيل بن ميثم التمار وميثم من جلة أصحاب على رضى الله عنه ولعلى من الكتب: كتاب الإمامة. كتاب الاستحقاق.

﴿ هشام بن الحكم ﴾

وهو أبو محمد هشام بن الحكم مولى بنى شيبان كوفى تحول إلى بغداد من الكوفة. من أصحاب أبى عبد الله جعفر بن محمد رضى الله عنه من متكلمى الشيعة ممن فتق الكلام فى الإمامة وهذب المذهب والنظر وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر الجواب. سئل هشام عن معاوية: أشهد بدرا؟ فقال نعم من ذاك

الجانب. وكان منقطعا إلى يحيى بن خالد البرمكي، وكان القيم بمجالس كلامه ونظره وكان ينزل الكرخ من مدينة السلام وتوفى بعد نكبة البرامكة بمدة مستترا وقيل فى خلافة المأمون وله من الكتب: كتاب الإمامة. كتاب الدلالات على حدوث الأشياء، كتاب الرد على الزنادقة، كتاب الرد على أصحاب الاثنين كتاب التوحيد، كتاب الرد على هشام الجواليقي، كتاب الرد على أصحاب الطبائع كتاب الشيخ والغلام، كتاب التدبير، كتاب الميزان، كتاب الميدان. كتاب الرد على من قال بإمامة المفضول، كتاب اختلاف الناس فى الإمامة. كتاب الوصية والرد على من أنكرها، كتاب فى الجبر والقدر، كتاب الحكمين. كتاب الرد على المعتزلة فى طلحة والزبير، كتاب القدر، كتاب الألفاظ، كتاب المعرفة، كتاب الاستطاعة، كتاب الثمانية الأبواب، كتاب الرد على شيطان الطاق، كتاب الأخبار كيف يفتح، كتاب على أرسطاليس فى التوحيد، كتاب المعتزلة آخر.

﴿ شيطان الطاق ﴾

وهو أبو جعفر الأحول واسمه محمد بن النعمان ويلقب بشيطان الطاق ويلقبه الشيعة بمؤمن الطاق: من أصحاب أبى عبدالله جعفر بن محمد رضى الله عنه وكان متكلما حاذقا وله من الكتب: كتاب الإمامة، كتاب المعرفة، كتاب الرد على المعتزلة فى إمامة المفضول. كتاب فى أمر طلحة والزبير وعائشة رضى الله عنهم.

﴿ الشكال ﴾

صاحب هشام بن الحكم وخالفه فى أشياء إلا فى أصل الإمامة وله من الكتب: كتاب المعرفة، كتاب فى الاستطاعة، كتاب الإمامة، كتاب على من أبى وجوب الإمامة بالنص.

﴿ ابن قبة ﴾

وهو أبو جعفر بن محمد بن قبة من متكلمى الشيعة وحذاقهم وله من الكتب: كتاب الإنصاف فى الإمامة، كتاب الإمامة.

﴿أبو سهل النوبختى﴾

أبو سهل اسماعيل بن على بن نوبخت ، من كبار الشيعة ، وكان أبو الحسن الناشئ يقول إنه أستاذه وكان فاضلا عالما متكلما وله مجالس بحضرة جماعة من المتكلمين وله رأى فى القائم من آل محمد لم يسبق إليه : وهو أنه كان يقول أنا أقول إن الإمام محمد بن الحسن ولكنه مات فى الغيبة وكان تالاه فى الغيبة ابنه وكذلك فيما بعد من ولده إلى أن ينفذ الله حكمه فى إظهاره وكان أبو جعفر محمد بن على الشلمغانى المعروف بابن أبى العزاقر راسله يدعوه إلى الفتنة و يبذل له المعجز و إظهار العجيب وكان بمقدم رأس أبى سهل جلح يشبه القرع فقال للرسول أنا معجز ما أدرى أى شىء هو ، ينبت صاحبك بمقدم رأسى الشعر حتى أؤمن به . فما عاد إليه رسول بعد هذا وتوفى أبو سهل ... وله من الكتب كتاب الاستيفاء فى الإمامة كتاب التنبيه فى الإمامة . كتاب الرد على الغلاة ، كتاب الرد على الطاطرى فى الإمامة ، كتاب الرد على عيسى بن أبان فى الاياس . كتاب نقض رسالة الشافعى كتاب الخواطر ، كتاب المجالس ، كتاب المعرفة ، كتاب تثبيت الرسالة ، كتاب حدوث العالم ، كتاب الرد على أصحاب الصفات ، كتاب الرد على من قال بالمخلوق كتاب الكلام فى الإنسان . كتاب إبطال القياس ، كتاب الحكاية والمحكى كتاب نقض كتاب عبث الحكمة على الروندى . كتاب نقض التاج على الروندى ويعرف بكتاب السبك ، كتاب نقض اجتهاد الرأى على ابن الروندى كتاب الصفات . وكان لأبى سهل أخ يكنى أبا جعفر من المتكلمين على مذهبه وله من الكتب ...

﴿الحسن بن موسى النوبختى﴾

وهو أبو محمد الحسن بن موسى بن أخت أبى سهل بن نوبخت متكلم فيلسوف كان يجتمع إليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة مثل أبى عثمان الدمشقى وإسحق وثابت وغيرهم وكانت المعتزلة تدعيه والشيعة تدعيه ولكنه إلى حيز الشيعة ما هو لأن آل نوبخت معروفون بولاية على وولده عليهم السلام فى الظاهر

فلذلك ذكرناه فى هذا الموضع وكان جماعة للكتب قد نسخ بخطه شيئا كثيراً وله مصنفات وتأليفات فى الكلام والفسفة وغيرها . وتوفى .. وله من الكتب كتاب الآراء والديانات ولم يتمه ، كتاب الرد على أصحاب التناسخ ، كتاب التوحيد وحدث العلل ، كتاب نقض كتاب أبى عيسى فى الغريب المشرقى ، كتاب اختصار الكون والفساد لارسطاليس ، كتاب الاحتجاج لعمر بن عباد ونصرة مذهبه ، كتاب الإمامة ولم يتمه .

﴿ السوسنجردى ﴾

من غلمان أبى سهل النوبختى واسمه محمد بن بشرويكى أبا الحسن ويعرف بالحمدونى منسوبا إلى آل حمدون وله من الكتب كتاب الإنفاذ فى الإمامة .

﴿ ومن القدماء : الطاطرى ﴾

وكان شيعيا واسمه ... وتنقل فى التشيع وله من الكتب كتاب الإمامة حسن

﴿ هشام الجوالبقى ﴾

أبو ملك الحضرمى ابن مملك الأصفهانى أبو عبد الله بن مملك الأصفهانى من متكلمى الشيعة وله مع أبى على الجبائى مجالس فى الإمامة وتثبيتها بحضرة أبى محمد القاسم بن محمد الكرخى وله من الكتب كتاب الإمامة ، نقض الإمامة على أبى على ولم يتمه .

﴿ أبو الجيش بن الخراسانى ﴾

واسمه المظفر وله من الكتب ... غلام أبى الجيش وهو ... الناشئ الصغير ، وهو أبو الحسين على بن وصيف ، وكان شاعرا مجودا فى أهل البيت عليهم السلام ومتكلما بارعا وله من الكتب ...

﴿ ابن المعلم ﴾

أبو عبد الله فى عصرنا انتهت رياسة متكلمى الشيعة إليه مقدم فى صناعة الكلام على مذهب أصحابه دقيق الفطنة ماضى الخاطر شاهدته فرأيته بارعا وله من الكتب . ..

الزيدية

الزيدية الذين قالوا بإمامة زيد بن على عليه السلام ثم قالوا بعده بالإمامة فى ولد فاطمة كائناً من كان ، بعد أن يكون عنده شروط الإمامة ، وأكثر المحدثين على هذا المذهب مثل سفيان بن عيينة ، وسفيان الثورى ، وصالح بن حى وولده وغيرهم . وأخبار هؤلاء ثم فى هـذه المواضع التى غلبت عليهم لشهرتها من العلم أو الدين إن شاء الله تعالى .

﴿ أبو الجارود ﴾

من علماء الزيدية أبو الجارود ويكنى أبا النجم زياد بن المنذر العبدى فقال . . . إن جعفر بن محمد بن على عليه السلام سأله عنه فقال : مافعل أبو الجارود ؟ أرجا بعدما أولى إماما إنه لا يموت إلا بإمام ؟ قال لعنه الله فإنه أعمى القلب أعمى البصر وقال فيه محمد بن سنان أبو الجارود لم يمت حتى شرب المسكر وتولى الكافرين .

﴿ ومن متكلمى الزيدية ﴾

فضيل الرسان وهو ابن الزبير من أصحاب محمد بن على وأبو خالد الواسطى ومنصور بن أبى الأسود .

﴿ الحسن بن صالح بن حى ﴾

ولد الحسن بن صالح بن حى سنة مائة ومات متخفياً سنة ثمان وستين ومائة وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم وعلمائهم وكان فقيهاً متكلما وله من الكتب كتاب التوحيد . كتاب إمامة ولد على من فاطمة ، كتاب الجامع فى الفقه ، كتاب . . . وللحسن أخوان أحدهما على بن صالح والآخر صالح بن صالح هؤلاء على مذهب أخيهم الحسن وكان على متكلما قال محمد بن إسحق أكثر علماء المحدثين زيدية وكذلك قوم من الفقهاء المحدثين مثل سفيان بن عيينة وسفيان الثورى وجلة المحدثين .

﴿ مقاتل بن سليمان ﴾

من الزيدية والمحدثين والقراء وتوفى . . . وله من الكتب : كتاب التفسير

الكبير رواه عنه . . . ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب تفسير الخمسمائة آية كتاب القراءات ، كتاب متشابه القرآن ، كتاب نوادر التفسير ، كتاب الوجوه والنظائر ، كتاب الجوابات فى القرآن ، كتاب الرد على القدرية ، كتاب الأقسام واللغات ، كتاب التقديم والتأخير ، كتاب الآيات والمتشابهات .

الفن الثالث من المقالة الخامسة

« فى أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب »

« ويحتوى على أخبار متكلمى المجبرة ونابتة الحشوية وأسماء كتبهم »

(النجار)

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله النجار ، وكان حائكا فى طراز العباس بن محمد الهاشمى من جلة المجبرة ومتكلميهم ؛ وقد قيل إنه كان يعمل الموازين من أهل بم ، وإذا تكلم كان كلامه صوت الخفاش ؛ وكان من أهل الناظرين . وله مع النظام مجالس ومناظرات ، والسبب فى موت الحسين النجار أنه اجتمع مع إبراهيم النظام عند بعض إخوانه فسلم الحسين فقال له إبراهيم تجلس حتى أكلمك ؟ فجلس فقال له إبراهيم يجوز أن تفعل خلق الله ؟ فقال الحسين يجوز أن أفعل الذى هو خلق الله . قال إبراهيم فالذى هو خلق الله خلق لله أو ليس بخلق له ؟ قال الحسين هو خلق الله . قال إبراهيم فقد فعلت خلق لله فلم لا يجوز أن تخلق خلق الله كما جاز أن تفعل خلق الله ؟ قال حسين لم أفعل خلق الله وإنما فعلت الذى هو خلق الله قال إبراهيم والذى هو خلق الله خلق لله أو ليس بخلق له ؟ قال الحسين فهو خلق الله . فرفسه إبراهيم وقال قم أخزى الله من ينسبك إلى شىء من العلم والفهم ! وانصرف محموما وكان ذلك سبب علته التى مات فيها . وله

من الكتب كتاب الاستطاعة ، كتاب كان يكون . كتاب المخلوق ، كتاب الصفات والأسماء ، كتاب إثبات الرسل ، كتاب التعديل والتجويز ، كتاب الإرادة صفة فى الذات ، كتاب الارجاء ، كتاب العبادات ، كتاب الإرادة الموجبة ، كتاب القضاء والقدر ، كتاب التأويلات ، كتاب المستطيع على إبراهيم كتاب الموجز . كتاب العلل فى الاستطاعة ، كتاب المطالبات ، كتاب النكت كتاب البدل ، كتاب الرد على الملحدين ، كتاب الترك ، كتاب اللطف والتأييد كتاب الثواب والعقاب كتاب الأبواب ، كتاب المعرفة فى الاجماع .

﴿ حفص الفرد ﴾

من المجبرة ومن أكابرهم ، نظير النجار ، ويكنى أبا عمرو ؛ وكان من أهل مصر قدم البصرة فسمع بأبى الهذيل واجتمع معه وناظره فقطعه أبو الهذيل وكان أولا معتزليا ثم قال بخلق الافعال ، وكان يكنى أبا يحيى . وله من الكتب من خط ابن أخى الاسكافى مولى بنى جشم : كتاب الاستطاعة ، كتاب التوحيد ، كتاب فى المخلوق على أبى الهذيل ، كتاب الرد على النصارى ، كتاب الرد على المعتزلة كتاب الأبواب فى المخلوق .

« ومن متكلمى المجبرة ولا يعرف له كتابا »

سبلان ونسيان ، وركان ، والحسين بن كوران ـ هؤلاء موالى ـ وأبو الحسن السمرى ، وابن وكيع البنانى .

﴿ ابن كلاب ﴾

من نابتة الحشوية وهو عبد الله بن محمد بن كلاب القطان . وله مع عباد ابن سليمان مناظرات وكان يقول إن كلام الله هو الله ، وكان عباد يقول إنه نصرانى بهذا القول . قال أبو العباس البغوى : دخلنا على فثيون النصرانى وكان فى دار الروم بالجانب الغربى فجرى الحديث إلى أن سألته عن ابن كلاب فقال رحم الله عبد الله كان يجيئنى فيجلس إلى تلك الزاوية وأشار إلى ناحية من البيعة وعنى

آخذ هذا القول ولو عاش لنصرنا المسلمين . قال البغوى وسأله محمد بن اسحق الطالقانى فقال ما تقول فى المسيح قال ما يقوله أهل السنة من المسلمين فى القرآن ولعبد الله من الكتب : كتاب الصفات ، كتاب خلق الأفعال ، كتاب الرد على المعتزلة .

﴿ ومن الكلابية : أبو محمد ﴾

قاضى السنة وله من الكتب كتاب السنة والجماعة

﴿ العطوى ﴾

واسمه محمد ابن عطية وقيل محمد بن عبد الرحمن بن أبى عطية وولاؤه لبنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة من حذاق المتكلمين ويكنى أبا عبد الرحمن على مذهب الحسين النجار ويخالفه فى الادراك وهو مع ذلك شاعر مطبوع من أهل البصرة نزع إلى مدينة السلام ثم منها إلى سر من رأى وله من الكتب : كتاب خلق الأفعال كتاب الادراك .

﴿ سلام القارى ﴾

ويكنى أبا المنذر ويلقبه أهل العدل أبا المدبر أصاب غلامه على جاريته فقال له ماهذا ويلك ؟ ! فقال كذا قضاء الله ! فقال له أنت حر لعلمك بالقضاء والقدر ، وزوجه الجارية . وله من الكتب كتاب . . .

﴿ عبد الله بن داود ﴾

من المجبرة اجتاز بجماعة من أصحابه وكانوا علموا أين توجه فقالوا أصلحت بين فلان وفلان ؛ قال قد أصلحنا إن لم يفسد الله ـ تعالى الله عن ذلك ـ وله من الكتب كتاب . . .

﴿ الكرابيسى ﴾

أبو على الحسين بن على بن يزيد المهلبى الكرابيسى وكان من المجبرة وعارفا بالحديث والفقه فذكرته هاهنا لأنه أقرب إلى الإجبار من غيره وتوفى وله من الكتب : كتاب المدلسين فى الحديث ، كتاب الإمامة وفيه غمز على على عليه السلام .

﴿ومن غلمانه﴾

فستقة واسمه محمد بن علي ، وابن ماحية ، وشمخصة ، ولفستقة كتاب غريب الحديث وتصحيح الآثار لم يتمه ، كبير

﴿ابن أبي بشر﴾

وهو أبو الحسن علي بن اسماعيل بن أبي بشر الأشعري من أهل البصرة وكان أولا معتزليا ثم تاب من القول بالعدل وخلق القرآن في المسجد الجامع بالبصرة في يوم الجمعة : رقي كرسيا ونادى بأعلى صوته : من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه نفسي : أنا فلان بن فلان ، كنت قلت بخلق القرآن، وأن الله لا يرى بالابصار ، وأن أفعال الشر أنا أفعلها ، وأنا تائب مقلع معتقد للرد على المعتزلة مخرج بفضائحهم ومعايبهم ، وكان فيه دعابة ومزح كبير ، وتوفي ابن أبي بشر . . . وله من الكتب : كتاب اللمع، كتاب الموجز، كتاب إيضاح البرهان كتاب التبيين عن أصول الدين ، كتاب الشرح والتفصيل في الرد على أهل الإفك والتضليل

﴿ومن أصحابه﴾

الدمياني وحمويه من أهل سيراف وكان يستعين بهما على المهاترة والمشاغبة وقد كان فيهما علم على مذهبه ولا كتاب لهما يعرف

﴿ومن المجبرة﴾

الكوشاني واسمه . . . وله مع صالحي مناظرات ، وله عدة كتب على مذاهب أصحابه فمنها : كتاب خلق الافلاك ، كتاب الرؤية ، كتاب . . .

الفن الرابع من المقالة الخامسة

« فى أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب »

« ويحتوى على أخبار متكلمى الخوارج وأسماء كتبهم »

قال محمد بن إسحق : الرؤساء من هؤلاء القوم كثير ، وليس جميعهم صنف الكتب ، ولعل من لانعرف له كتابا قد صنف ولم يصل الينا ، لأن كتبهم مستورة محفوظة

﴿ فمن متكلميهم ﴾

اليمان بن رباب ، من جلة الخوارج ورؤسائهم ، وكان أولا ثعلبيا ثم انتقل إلى قول البيهسية ، وكان نظاراً متكلما مصنفا للكتب ، وله فى ذلك كتاب المخلوق كتاب التوحيد ، كتاب أحكام المؤمنين ، كتاب الرد على المعتزلة فى القدر ، كتاب المقالات ، كتاب إثبات إمامة أبى بكر ، كتاب الرد على المرجئة ، كتاب الرد على حماد ابن أبى حنيفة

﴿ يحي بن كامل ﴾

أبو على يحي بن كامل بن طليحة الخدرى وكان أولا من أصحاب بشر المريسى ، ومن المرجئة ، ثم انتقل إلى مذاهب الاباضية ، وله من الكتب : كتاب المسائل التى جرت بينه وبين جعفر بن حرب ، وتعرف بالجليلة ، كتاب المخلوق كتاب التوحيد والرد على الغلاة وطوائف الشيع

﴿ الصيرفى ﴾

أبو على بن حرب من متكلمى الخوارج وكان هلاليا من بنى هلال وله من الكتب كتاب ...

﴿ عبد الله بن يزيد ﴾

الاباضى من أكابر الخوارج ومتكلميهم ، وله من الكتب : كتاب التوحيد كتاب على المعتزلة ، كتاب الاستطاعة ، كتاب الرد على الرافضة

﴿ حفص بن أشيم ﴾

من الخوارج وله من الكتب: كتاب الفرق والرد عليهم ، رواه عن جبير ابن غالب .

﴿ ومن رجالهم الناظرين ﴾

صالح وداود وزياد الأعصم ولهؤلاء مسائل خلاف ولا كتاب لهم يعرف

﴿ ومن رؤساء الأباضية ممن له تصنيف ﴾

إبراهيم بن إسحق الأباضى وله من الكتب كتاب الرد على القدرية ، كتاب الإمامة .

﴿ صالح الناجى ﴾

من بنى ناجية ، من كبارهم . وله من الكتب : كتاب التوحيد، كتاب الرد على المخالفين .

﴿ الهيثم بن الهيثم ﴾

الناجى أيضا وله من الكتب : كتاب الإمامة ، كتاب الرد على الملحدين.

﴿ خطاب بن ... ﴾

وله من الكتب . . .

الفن الخامس من المقالة الخامسة

« فى أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب » ويحتوى على أخبار السياح والزهاد والعباد والمتصوفة المتكلمين على الخطرات والوساوس »

قال محمد بن إسحق قرأت بخط أبى محمد جعفر الخلدى وكان رئيسا من رؤساء المتصوفة وورعا زاهدا، وسمعته يقول ما قرأته بخطه: أخذت عن أبى القاسم الجنيد بن محمد وقال لى: أخذت عن أبى الحسن السرى بن المغلس السقطى وقال: أخذ السرى عن معروف الكرخى، وأخذ معروف الكرخى عن فرقد السنجى، وأخذ فرقد عن الحسن البصرى، وأخذ الحسن عن أنس بن مالك واقى الحسن سبعين من البدريين .

﴿ أسماء العباد والزهاد والمتصوفة ﴾

من خطه: الحسن بن أبى الحسن البصرى وقد مضى خبره . محمد بن سيرين هرم بن حيان، علقمة الأسود. إبراهيم النخعى، الشعبى، مالك بن دينار، محمد بن واسع، عطاء السلمى، مالك بن أنس، سفيان الثورى، ويمر ذكره بعد، الأوزاعى ويمر ذكره بعد، ثابت البنانى، إبراهيم التيمى، سليمان التيمى، وقد مر ذكره فرقد السنجى، ابن السماك، عتبة الغلام، صالح المرى، وكان قرويا، إبراهيم بن أدهم، عبد الواحد بن زيد، ابن المنكدر، محمد بن حبيب الفارسى، الربيع بن خثيم، أبو معاوية الأسود، أيوب السختيانى، يوسف بن اسباط، أبو سليمان الدارانى، ابن أبى الحوارى، داود الطائى، فتح الموصلى، شيبان الراعى، المعافى بن عمران، الفضيل بن عياض .

﴿ يحيى بن معاذ الرازى ﴾

من الزهاد المتهجدين، وكان عابدا، وله أصحاب . وتوفى سنة ست ومائتين.
وله من الكتب: كتاب المريدين .

﴿ اليمانى ﴾

عمر بن محمد بن عبد الحكم ويكنى أبا حفص من الزهاد المتصوفة ، وله من الكتب : كتاب قيام الليل والتهجد .

﴿ بشر بن الحارث ﴾

العابد الزاهد . وتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين . وله من الكتب كتاب الزهد .

« أسماء المصنفين من الزهاد والمتصوفة وذكر ماصنفوه من الكتب »

﴿ الحارث بن أسد ﴾

المحاسبي البغدادى من الزهاد المتكلمين على العبادة والزهد فى الدنيا والمواعظ وكان فقيها متكلما مقدما . كتب الحديث وعرف مذاهب النساك ، وتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وله من الكتب كتاب التفكر والاعتبار . قال الخطيب : له كتب كثيرة فى الزهد وأصول الديانة ، والرد على المعتزلة .

﴿ عبد العزيز بن يحي ﴾

المكى ، فى طبقة الحارث ، وهو عبد العزيز بن يحي بن عبد الملك بن مسلم ابن ميمون الكنانى . وكان متكلما مقدما ، وزاهدا عابدا ، وله فى الكلام والزهد كتب . وتوفى وله من الكتب : كتاب الحيدة فيما جرى بينه وبين بشر المريسى

﴿ منصور بن عمار ﴾

ويكنى أبا السرى وكان زاهدا معصوما ، وما أخذ عن منصور فإنما جعله مجالس لم يسم ذلك كتبا فمن ذلك . مجلس فى الجنين ، مجلس الديباج ، مجلس صفة الإبل ، مجلس السبيل ، مجلس فى ذكر الموت ، مجلس فى حسن الظن بالله ، مجلس فى العينة والدين ، مجلس فى البلى ، مجلس السحاب على أهل النار ، مجلس فى انظرونا ، مجلس فى الخمسة ، مجلس العرض على الله عز وجل ، مجلس نقتبس من نوركم فى النار ، مجلس التقفورية فى الغزو ، مجلس المسجى فى ذكر الموت

﴿ البرجلانى ﴾

واسمه محمد بن الحسين ، ويكنى أباجعفر. من المصنفين لكتب الزهد والورع وتوفى . . . وله من الكتب : كتاب الصحبة ، كتاب المتيمين ، كتاب الجود والكرم كتاب الهمة ، كتاب الصبر ، كتاب الطاعة .

﴿ عتبة الغلام ﴾

أحد الزهاد وله من الكتب كتاب رسالته فى الزهد .

﴿ ابن أبى الدنيا ﴾

واسمه عبيد الله بن محمد بن عبيد ، ويكنى أبا بكر . وكان قرشيا من ولاء وكان يؤدب المكتفى بالله ، وكان ورعا زاهدا عالما بالاخبار والروايات . وتوفى يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ومائتين، وله من الكتب: كتاب مكايد الشيطان ، كتاب الحلم ، كتاب فقه النبى عليه السلام كتاب ذم الملاهى ، كتاب ذم الفحش، كتاب العفو ، كتاب ذم المسكر . كتاب التوكيد كتاب فضل شهر رمضان ، كتاب صدقة الفطر ، كتاب تزويج فاطمة رضى الله عنها ، كتاب القراءة ، كتاب الأصوات ، كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر؛ كتاب الهم والحزن والكمد ، كتاب الاخلاص والنية كتاب الطواعين كتاب الصبر وآداب اللسان ، كتاب النوادر . كتاب الرغائب كتاب التوابع ، كتاب أخبار قريش ، كتاب ذم الدنيا كتاب صفة الميزان ، كتاب صفة الصراط ، كتاب الموقف ، كتاب شجرة طوبى ، كتاب سدرة المنتهى كتاب مكارم الأخلاق كتاب ذكر الموت والقبور، كتاب فعل المنكر . كتاب التقوى كتاب زهد مالك بن دينار .

﴿ ابن الجنيد ﴾

واسمه . . . وله من الكتب : كتاب المحبة . كتاب الخوف . كتاب الورع كتاب الرهبان .

(المصرى)

أبو الحسن على بن محمد بن أحمد وأصله من سُرَّمَرَّى. انتقل إلى مصر ثم عاد إلى بغداد، ومولده بسرمرى سنة سبع وخمسين ومائتين وبها منشأه وكان ورعا زاهداً فقيهاً عارفاً بالحديث. وتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وله من الكتب فى الزهد: الكتاب الكبير؛ ويحتوى على أربعين كتابا، منها: كتاب قيام الليل كتاب المتحابين، كتاب المراقبة، كتاب الصمت، كتاب الخوف، كتاب التوبة كتاب الصبر، كتاب الإناث والمجانين، كتاب الجامع الصغير فى الآداب كتاب الحديث فى الزهد، كتاب التواضع حديث، كتاب الإخلاص. وله بعد ذلك فى الفقه: كتاب المناسك، كتاب الطهارة؛ كتاب الصلاة، كتاب الفرائض كتاب النية، كتاب الزكاة، كتاب الصيام، كتاب فضل الفقر على الغنى.

« طائفة أخرى من المتصوفة »

(غلام خليل)

واسمه عبدالله بن أحمد بن محمد بن غلاب بن خالد بن فراس الباهلى ويعرف بغلام خليل وتوفى . . . وله من الكتب: كتاب الدعاء، كتاب الانقطاع إلى الله جل اسمه، كتاب الصلاة، كتاب المواعظ.

(سهل التسترى)

ابن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رافع التسترى المتصوف وتوفى . . . وله من الكتب: كتاب دقائق المحبين، كتاب مواعظ العارفين، كتاب جوابات أهل اليقين.

(فتح الموصلى)

وأصله مملوك وكان من الزهاد المتصوفة، ولا كتاب له يعرف وإنما يحفظ كلامه ويعلق ألفاظه.

(أبو حمزة الصوفى)

واسمه محمد بن إبراهيم. وله من الكتب: كتاب المنتمين من السياح والعباد

والمتصوفين . رواه عنه رجل من المتصوفة يقال له أبو الحسن أحمد بن محمد الدينوري وله من الكتب : كتاب الأبدال ، كتاب مواطن العباد .

﴿ محمد بن يحيى ﴾

الأزدي أو الأدمي ـ الشك مني ـ وله من الكتب : كتاب التوكل . رواه عنه أبو علي محمد بن معن بن هشام القاري .

﴿ الجـــنيد ﴾

ابن محمد بن الجنيد ليس من ولد الأول . من المتكلمين على مذهب الصوفية وكان بعد الثلثمائة وله من الكتب : كتاب أمثال القرآن ، كتاب رسائل ويحتوي على . . .

الكلام على مذهب الاسماعيلية

قال أبو عبد الله بن رزام في كتابه الذي ردّ فيه على الاسماعيلية وكشف مذاهبهم ما قد أوردته بلفظ أبي عبد الله وأنا أبرأ من العهدة في الصدق عنه والكذب فيه قال : إن عبد الله بن ميمون ، ويعرف ميمون بالقداح ، وكان من أهل قورح العباس بقرب مدينة الأهواز وأبوه ميمون الذي ينسب إليه الفرقة المعروفة بالميمونية التي أظهرت اتباع أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الذي دعا إلى إلهية علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان ميمون وابنه ديصانيين ، وادّعى عبدالله أنه نبي مدة طويلة ، وكان يظهر الشعابيذ ، ويذكر أن الأرض تطوى له فيمضي إلى أين أحب في أقرب مدة ، وكان يخبر بالأحداث الكائنات في البلدان الشاسعة ، وكان له مرتبون في مواضع يرغبهم ويحسن إليهم ويعاونونه على نواميسه ، ومعهم طيور يطلقونها من المواضع المتفرقة إلى الموضع الذي فيه يبيت عبدالله فيخبر من حضره بما يكون فيتمّوه ذلك عليهم وكان انتقل فنزل عسكر مكرم فكبس بها فهرب منها فنُقِضت له داران في موضع يعرف بساباط أبي نوح فبنيت إحداهما مسجداً والأخرى خراب إلى الآن ، وصار إلى البصرة فنزل على قوم من أولاد عقيل ابن أبي طالب فكبس هناك فهرب إلى سلمية بقرب

حمص واشترى هناك ضياعا وبث الدعاة إلى سواد الكوفة فأجابه من هذا الموضع رجل يعرف بحمدان بن الأشعث ويلقب بقرمط لقصر كان في قامته وساقه، وكان قرمط هذا أكارا بقارا في القرية المعروفة بقس بهرام ورأس قرمط وكان داهيا، وتصبب لدعوته عبدان صاحب الكتب المصنفة، وأكثرها منحول إليه، وفرق عبدان الدعاة في سواد الكوفة، وأقام قرمط بكلواذى ونصب له عبد الله بن ميمون رجلا من ولده يكاتبه من الطالقان، وذلك في سنة إحدى وستين ومائتين. ثم مات عبد الله فخلفه ابنه محمد بن عبد الله. ثم مات محمد فاختلفت دعاتهم وأهل مجلسهم فزعم بعضهم أن أخاه أحمد بن عبد الله خلفه وزعم آخرون أن الذي خلفه ولده يسمى أحمد أيضا، ويلقب بأبي الشلعلع. ثم قام بالدعوة بعد ذلك سعيد بن الحسين بن عبد الله بن ميمون، وكان الحسين مات في حياة أبيه، ومن قبل سعيد انتشرت الدعوة في بني العليص الكلبيين، ولم يزل عبد الله وولده بعد خروجهم من البصرة يدعون أنهم من ولد عقيل وكانوا قد أحكموا النسب بالبصرة، فمن ولد عبد الله انتشرت الدعوة في الأرض وقدم الدعاة إلى الري وطبرستان وخراسان واليمن والاحساء والقطيف وقدس ثم خرج سعيد إلى مصر فادعى أنه علوي فاطمي وتسمى بعبيد الله وعاشر هناك النوشري ووجوه أصحاب السلطان وتخوق في الأموال وبلغ خبره المعتضد فكتب في القبض عليه فهرب إلى المغرب وقد كانت دعاته هناك قد غلبت على طائفتين من البربر وكانت له أحاديث معروفة، ووطأ لنفسه ذلك البلد ثم نظر أن ما ادعاه من نسبه لا يقبل منه، فأظهر غلاما حدثا وزعم أنه من ولد محمد ابن إسمعيل، وهو الحسن أبو القاسم وهو القيم بالأمر بعد عبيد الله وفي أيامه ظهر في كثير من اتباعه الاستخفاف بالشريعة والوضع من النبوة، فخرج عليه رجل يعرف بأبي يزيد المحتسب واسمه مخلد بن كيداد البربري الزناتي من بني يفرن الأباضي النكاري ويعرف بصاحب الحمار فكثر اتباعه ومعاونوه فحاربه وحصره في المهدية إلى أن مات الحسن في الحصار فقام بعده ابنه اسمعيل

ويكنى أبا طاهر فأظهر تعظيم الشريعة وأظهر أبو يزيد مذهب الاباضية فأقفل عنه الناس فقتل وصلب، وذلك فى سنة ست وثلاثين وثلثمائة فلما كان فى سنة أربعين ظهر فى البلد قريب مما كان ظهر فى أيام الحسن من الاستخفاف بالشرع فعاجل الله اسمعيل بالمنية وقام بالأمر بعده ابنه معد أبو تميم ثم توفى معد بمدينة مصر فى سنة . . . وكان فتحها فى سنة . . وقام بالأمر مكانه ابنه نزار بن معد ويكنى أبا منصور .

« ومن جهة أخرى على غير هذه الحكاية »

كان عبيد الله أنفذ فى سنة سبع وثلاثين أباسعيد الشعرانى إلى خراسان فدره على القواد بذكر التشيع واستغوى خلقا كثيرا ثم مات فخلفه الحسين بن على المروزى فتمكن هناك جدا ثم حبسه نصر بن أحمد فمات فى حبسه فخلفه النسفى واستغوى نصر بن أحمد وأدخله فى الدعوة وأغرمه دية المروزى مائة وتسعة عشر دينارا فى كل دينار ألف دينار وزعم أنه ينفذها إلى صاحب المغرب القيم بالأمر فلحق نصرا سقم طرحه على فراشه وندم على إجابته للنسفى فاظهر ذلك ومات فجمع ابنه نوح بن نصر الفقهاء وأحضر النسفى فناظروه وهتكوه وفضحوه وعثر نوح على أربعين دينارا من تلك الدنانير فقتل النسفى ورؤساء الدعاة ووجوهها من قواد نصر ممن دخل فى الدعوة ومزقهم كل ممزق .

« حكاية أخرى »

أول من قدم من بنى القداح إلى الرى واذربيجان وطبرستان رجل حلاج القطن ثم مات فخلفه ابنه ثم مات الابن فخلفه رجل يعرف بغياث ثم مات فخلفه ابنه ورجل يعرف بالمحروم ثم مات فخلفه أبو حاتم الورسنانى وكان ثنويا ثم صار دهريا ثم تزندق وحصل على الشك . فأما اليمن وفارس والاحسى فإن الدعاة صاروا إلى هناك من جهة عبدان خليفة حمدان قرمط وصهره أو من قبل دعاة كانوا من قبله والله أعلم .

« حكاية أخرى »

قد كان قبل بنى القداح قريب ممن يتعصب للمجوس ودولتها ويجتهد اردها فى أوقات ، منها بالمجاهرة ومنها بالحيلة سرا ، فأحدثوا الذلك فى الإسلام حوادث منكرة وقد قيل ان أبامسلم صاحب الدعوة رام ذلك وعمل عليه فاخترم دون ذلك ، وممن تجرد وأظهر وكاشف بابك الخرمى - وسيمر ذكره فى المقالة التاسعة - وكان ممن واطأ عبدالله على أمره رجل يعرف بمحمد بن الحسين ويلقب بزيدان من ناحية الكرخ من كتاب أحمد بن عبد العزيز بن أبى دلف وكان هذا الرجل متفلسفا حاذقا بعلم النجوم شعوبيا شديد الغيظ من دولة الإسلام وكان يدين بإثبات النفس والعقل والزمان والمكان والهيولى ويرى أن للكواكب تدبيرا وروحانية ، فخبرنى عنه الثقة أنه كان يزعم أنه وجد فى الحكم النجومى انتقال دولة الإسلام إلى دولة الفرس ودينهم الذى هو المجوسية فى القران الثامن لانتقال المثلثة من برج العقرب الدال على الملة إلى برج القوس الدال على ديانة الفرس قال فكان يقول فإنى لأرجو أن أكون أنا سبب ذلك وكان واسع المال ، على الهمة ، عظيم الحيلة ، فوطأ هذه الدعوة وظاهر عليها ابن القداح وأسعفه بالمال وإنما القيه بالعسكر عند قدومه يريد دار السلطان من قبل حمويه وزير ابن دلف حين قدم لخطبة لاية الحرمين والحضرة والدخول فى الطاعة ثم مات على باب السلطان واتسق الأمر لابن القداح ، فهذا ما عرفناه فى هذا المعنى والله أعلم بحقيقته من بطلانه

﴿أسماء المصنفين لكتب الاسماعلية وأسماء الكتب﴾

عبدان - وقد تقدم ذكره - وهو أكثر الجماعة كتبا وتصنيفا ، وكل من عمل كتابا نحله إياه ، ولعبدان فهرست يحتوى على ماصنفه من الكتب . فمن ذلك : كتاب الرحا والدولاب كتاب الحدود والإسناد ، كتاب اللامع ، كتاب الزاهر ، كتاب الميدان ، ومن كتبه الكبار : كتاب النيران كتاب الملاحم كتاب المقصد ؛ فهذه الكتب .

بلغة وهي الموجودة والمتداولة ، وباقي ما في الفهرست فقل ما رأيناه أو عرفنا إنسانا رآه ، ولهم البلاغات السبعة وهي كتاب البلاغ الأول للعامة . كتاب البلاغ الثاني لفوق هؤلاء قليلا ، كتاب البلاغ الثالث لمن دخل في المذهب سنة ، كتاب البلاغ الرابع لمن دخل في المذهب سنتين ، كتاب البلاغ الخامس لمن دخل في المذهب ثلاث سنين . كتاب البلاغ السادس لمن دخل في المذهب أربع سنين ، كتاب البلاغ السابع : وفيه نتيجة المذهب والكشف الأكبر ، قال محمد بن إسحق قد قرأته فرأيت فيه أمرا عظيما من إباحة المحظورات والوضع من الشرائع وأصحابها ، ومنذ نحو عشرين سنة تناقص أمر المذهب وقل الدعاة فيه حتى إني لا أرى من الكتب المصنفة فيه شيئا بعد ما كان في أيام معز الدولة في أوله ظاهرا شائعا ذائعا والدعاة منبثون في كل صقع وناحية ، هذا ما أعلمه في هذه البلاد وقد يجوز أن يكون الأمر على حاله بنواحي الجبل وخراسان . فأما ببلاد مصر فالأمر مشتبه وليس يظهر من صاحب الأمر المتملك على الموضع شيء يدل على ما كان يحكى من جهته وجهة آبائه والأمر غير هذا والسلام

﴿ ومن المصنفين ﴾

النسفي الذي تقدم ذكره وله من الكتب كتاب عنوان الدين . كتاب أصول الشرع ، كتاب الدعوة المنجية

﴿ أبو حاتم الرازي ﴾

واسمه . . . وله من الكتب كتاب الزينة ، كبير نحو أربعمائة ورقة ، كتاب الجامع ، فيه فقه وغير ذلك

﴿ بنو حماد ﴾

المواصلة ، وهؤلاء كانوا أصحاب الدعوة بالجزيرة وما والاها من قبل أبي يعقوب خليفة الامام المقيم كان بالري ، وقد صنفوا كتبا وأضافوها إلى عبدان فمن ذلك كتاب الحق النير ، كتاب الحق المبين ، كتاب بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رجل يعرف بابن حمدان ﴾

واسمه . . . رأيته بالموصل وكان داعية لما مات بنو حماد وعمل كتباً كثيرة فمنها كتاب الفلسفة السابعة ، كتاب . . .

﴿ ابن نفيس ﴾

أبو عبدالله هذا من جلة الدعاة وكانت الحضرة إليه خلافة لأبي يعقوب فتنكر عليه أبو يعقوب لأمر بلغه عنه فأنفذ قوما من الأعاجم فقتلوه بالغيلة في داره ولم يظهر له كتاب مصنف وقتل في سنة . . .

﴿ الدبيلي ﴾

هذا نظير أبي عبد الله وكانا يتنافسان الرياسة وبقي بعده سنين وتوفى . . . ولا كتاب له .

﴿ الحسناباذى ﴾

واسمه . . . هذا رأيته وكنت أمضى إليه في جملة أصحابه وكان ينزل بناحية بين القصرين وكان ظريف العمل عجيب المعنى في عبارته وكلامه وما يورده وخرج إلى أذربيجان لأمر لحقه ببغداد بعد نفى الشيرمدى الديلمى فإنه كان يعنى به .

﴿ الحلاج ومذاهبه ﴾

« والحكايات عنه وأسماء كتبه وكتب أصحابه »

واسمه الحسين بن منصور وقد اختلف في بلده ومنشأه فقيل إنه من خراسان من نيسابور وقيل من مرو وقيل من الطالقان وقال بعض أصحابه إنه من الري وقال آخرون من الجبال وليس يصح في أمره وأمر بلده شيء بتة . قرأت بخط أبي الحسين : عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر الحسين بن منصور الحلاج وكان رجلا محتالا مشعبذاً يتعاطى مذاهب الصوفية يتحلى ألفاظهم ويدعى كل علم وكان صفراً من ذلك وكان يعرف شيئا من صناعة الكيمياء وكان جاهلا مقداما مدهوراً جسوراً على السلاطين مرتكباً للعظائم ، يروم انقلاب الدول ، ويدعى

عند أصحابه الإلهية ويقول بالحلول ويظهر مذاهب الشيعة للملوك، ومذاهب الصوفية للعامة، وفى تضاعيف ذلك يدعى أن الإلهية قد حلت فيه وأنه هو هو - تعالى الله جل وتقدس عما يقول هؤلاء علوا كبيرا - قال: وكان يتنقل فى البلدان ولما قبض عليه سلم إلى أبى الحسن على بن عيسى فناظره فوجده صفراً من القرآن وعلومه ومن الفقه والحديث والشعر وعلوم العرب. فقال له على بن عيسى تعلمك لطهورك وفروضك أجدى عليك من رسائل لا تدرى أنت ما تقول فيها كم تكتب ويلك إلى الناس ينزل ذو النور الشعشعانى الذى يلمع بعد شعشعته، ما أحوجك إلى أدب! وأمر به فصلب فى الجانب الشرقى بحضرة مجلس الشرطة وفى الجانب الغربى ثم حمل إلى دار السلطان فحبس فجعل يتقرب بالسنة إليهم فظنوا أن ما يقول حق. وروى عنه أنه فى أول أمره كان يدعو إلى الرضا من آل محمد فسعى به وأخذ بالجبل فضرب بالسوط ويقال إنه دعا أبا سهل النوبختى فقال لرسوله: أنا رأس مذهب وخلفى ألوف من الناس يتبعونه باتباعى له، فأنبت لى فى مقدم رأسى شعراً، فإن الشعر منه قد ذهب، ما أريد منه غير هذا. فلم يعد إليه الرسول. وحرك يوماً يده فانتثر على قوم مسك، وحرك مرة أخرى يده فنثر دراهم، فقال له بعض من يفهم ممن حضر: أرى دراهم معروفة ولكنى أومن بك وخلق معى إن أعطيتنى درهماً عليه اسمك واسم أبيك فقال وكيف وهذا لم يصنع قال من أحضر ما ليس بحاضر صنع ما ليس بمصنوع. ودفع إلى نصر الحاجب واستغواه وكان فى كتبه: إنى مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود فلما شاع أمره وذاع وعرف السلطان خبره على صحته وقع بضربه ألف سوط وقطع يديه ثم أحرقه بالنار فى آخر سنة تسع وثلثمائة.

« السبب فى أخذه »

قرأت بخط أبى الحسن بن سنان: ظهر أمر الحلاج وانتشر ذكره فى سنة تسع وتسعين ومائتين وكان السبب فى أخذه أن صاحب البريد بالسوس اجتاز

فى موضع بالسوس يعرف بالربض والقطعة فرأى امرأة فى بعض الأزقة وهى تقول إن تركتمونى وإلا تكلمت فقال لأعراب معه اقبضوا عليها فقال لها أى شىء عندك فجحدت فأحضرها منزله وتهددها فقالت قد نزل فى جانب دارى رجل يعرف بالحلاج وله قوم يصيرون إليه فى كل ليلة ويوم خفية ويتكلمون بكلام منكر ، فوجه من ساعته إلى جماعة من أصحابه وأصحاب السلطان وأمرهم بكبس الموضع ففعلوا فأخذوا رجلا أبيض الرأس واللحية قبضوا عليه وعلى جميع ما معه وكان جملة من العين والمسك والثياب والعصفر والعنبر والزعفران فقال ما تريدون منى ؟ فقالوا أنت الحلاج فقال لا ما أنا هو ولا أعرفه ، فصاروا به إلى منزل على بن الحسين صاحب البريد فحبسه فى بيت وتوثق منه وأخذ له دفاتر وكتب وقماش ، وفشا الخبر فى البلد واجتمع الناس للنظر إليه فسأله على بن الحسين هل أنت الحلاج ؟ فأنكر أن يكون هو فقال رجل من أهل السوس أنا أعرفه بعلامة فى رأسه وهى ضربة ، ففتش فأصيب كذلك ، وكان السلطان أخذ غلاما للحلاج يعرف بالدباس وأطال حبسه وأوقع به مكروها ثم خلاه بعد أن كفله وأحلفه أنه يطلب الحلاج وبذل له مالا وكان يجول البلاد خلفه واتفق أن دخل السوس فى ذلك الوقت وعرف الخبر فبادر وعرف السلطان الصورة وتحقق أمره فحمل وكان من أمره ما كان والذى صمد لقتله وقام فى ذلك حامد بن العباس وقد كاد السلطان أن يطلقه لأنه تمس عليه وعلى من فى داره من الخدم والنساء بالدعاء والعوذ والرقى وكان يأكل اليسير ويصلى الكثير ويصوم الدهر فاستغواهم واسترقهم وكان نصر القشورى يسميه الشيخ الصالح وإنما غلط وحامد يقرره وقد رمى ببعض الأمر فقال أنا أباهلكم فقال حامد الآن صح أنك تدعى ما قرفت به فقتل وأحرق .

(أسماء كتب الحلاج)

كتاب طاسين الأزل والجوهر الأكبر والشجرة والزيتونة النورية ، كتاب

الأحرف المحدثة والأزلية والأسماء الكلية، كتاب الظل الممدود والماء المسكوب والحياة الباقية، كتاب حمل النور والحياة والأرواح، كتاب الصهيون، كتاب تفسير قل هو الله أحد، كتاب الأبد والمأبود، كتاب قران القرآن والفرقان، كتاب خلق الإنسان والبيان، كتاب كيد الشيطان وأمر السلطان، كتاب الأصول والفروع كتاب سر العالم والمبعوث، كتاب العدل والتوحيد، كتاب السياسة والخلفاء والأمراء، كتاب علم البقاء والفناء. كتاب شخص الظلمات، كتاب نور النور كتاب المتجليات، كتاب الهياكل والعالم والعالم، كتاب مدح النبي والمثل الأعلى كتاب الغريب الفصيح، كتاب اليقظة وبدأ الخلق، كتاب القيامة والقيامات كتاب الكبر والعظمة، كتاب الصلاة والصلوات، كتاب خزائن الخيرات ويعرف بالألف المقطوع والألف المألوف، كتاب موابيد العارفين، كتاب خلق خلائق القرآن والاعتبار، كتاب الصدق والإخلاص، كتاب الأمثال والأبواب، كتاب اليقين. كتاب التوحيد، كتاب النجم إذا هوى، كتاب الذاريات ذرواً، كتاب فى إن الذى أنزل عليك القرآن لرادك إلى معاد، كتاب الدرة إلى قصر القشورى، كتاب السياسة إلى الحسين بن حمدان، كتاب هو هو، كتاب كيف كان وكيف يكون، كتاب الوجود الأول، كتاب الكبريت الأحمر كتاب السمرى وجوابه، كتاب الوجود الثانى، كتاب لا كيف، كتاب الكيفية والحقيقة، كتاب الكيفية بالمجاز

﴿ عبد الله بن بكير من الشيعة ﴾

روى عنه الحسن بن فضال وله من الكتب كتاب فى الأصول

﴿ الحصين بن مخارق ﴾

من الشيعة المتقدمين وله من الكتب : كتاب التفسير، كتاب جامع العلم كتاب . . .

(أبو القاسم)

على بن أحمد الكوفى من الإمامية، من أفاضلهم؛ وله من الكتب: كتاب الأوصياء؛ كتاب . . .

(ابن كورة)

أبو سليمان داود بن كورة من أهل قم؛ وله من الكتب كتاب الرحمة كتاب . . .

(قنبرة)

واسمه اسماعيل بن محمد من أهل قم وله من الكتب كتاب المعرفة

(الحسنى)

أبو عبد الله. وله من الكتب: كتاب أخبار المحدثين، كتاب أخبار معاوية كتاب الفضائل، كتاب الكشف.

(البلوى)

واسمه عبد الله بن محمد البلوى من بلى. قبيلة من أهل مصر وكان واعظا فقيهاً عالما. وله من الكتب: كتاب الأبواب؛ كتاب المعرفة: كتاب الدين وفرائضه

(ابن عمران)

قمى، أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحي بن عمران صاحب الفقه، وله من الكتب كتاب النوادر كبير.

(الزيدية)

الداعى إلى الله الإمام الناصر للحق الحسن بن على بن الحسن بن زيد بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، على مذاهب الزيدية ومولده . . . وتوفى سنة . . . وله من الكتب: كتاب الطهارة، كتاب الأذان والإقامة، كتاب الصلاة، كتاب أصول الزكاة كتاب الصيام كتاب المناسك كتاب السير، كتاب الأيمان والنذور، كتاب الرهن، كتاب بيع أمهات الأولاد كتاب

القسامة . كتاب الشفعة ، كتاب الغصب كتاب الحدود ، كتاب... هذا ما رأيناه من كتبه . وزعم بعض الزيدية أن له نحوا من مائة كتاب ولم نرها ، فإن رأى ناظر فى كتابنا شيئا منها ألحقها بموضعها إن شاء الله تعالى

﴿ الداعى إلى الحق ﴾

الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على صاحب طبرستان . ظهر بها فى سنة خمسين ومائتين ، ومات بطبرستان ملكا عليها سنة سبعين ومائتين ، وقام مكانه الداعى إلى الحق أخوه محمد بن زيد . وملك الديلم وللحسن من الكتب : كتاب الجامع فى الفقه كتاب البيان كتاب الحجة فى الإمامة

﴿ العلوى البرسى ﴾

وهو القاسم بن إبراهيم بن . . . صاحب صعدة ، من الزيدية وإليه ينتسب الزيدية القاسمية ، وله من الكتب : كتاب الأشربة . كتاب الإمامة كتاب الأيمان والنذور . كتاب سياسة النفس . كتاب الرد على الرافضة

﴿ الهادى ﴾

يحى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الحسنى . وله من الكتب كتاب الصلاة . كتاب جامع الفقه

﴿ المرادى ﴾

من الزيدية . وهو أبو جعفر محمد بن منصور المرادى الزيدى . وله من الكتب كتاب التفسير الكبير كتاب التفسير الصغير كتاب أحمد بن عيسى كتاب سيرة الأئمة العادلة ، وله كتاب فى الأحكام مثل طهارة وصلاة وغير ذلك على تلاوة كتب الفقه وله كتاب الخميس كتاب رسالته على لسان بعض الطالبين إلى الحسن بن زيد بطبرستان

﴿ العياشى ﴾

أبو النضر محمد بن مسعود العياشى من أهل سمرقند وقيل إنه من بنى تميم

من فقهاء الشيعة الإمامية ، أوحد دهره وزمانه فى غزارة العلم. ولكتبه بنواحى خراسان شأن من الشأن . كتب جنيد بن محمد بن نعيم ، ويكنى أبا أحمد ، إلى أبى الحسن على بن محمد العلوى كتاباً فى آخره : نسخة ماصنفه العياشى ، وقد ذكرته على مارتبه صاحبه هذا : كتاب التفسير ، كتاب الصلاة ، كتاب الطهارات ، كتاب مختصر الصلاة ، كتاب مختصر الحيض ، كتاب الصوم ، كتاب مختصر الصوم ، كتاب الجنائز . كتاب مختصر الجنائز ، كتاب المناسك ، كتاب مختصر المناسك ، كتاب العالم والمتعلم . كتاب الدعوات ، كتاب الزكاة ؛ كتاب قسم الزكاة . كتاب زكاة الفطر كتاب الأشربة ؛ كتاب حد الشارب ؛ كتاب الأضاحى ، كتاب العقيقة ، كتاب النكاح ، كتاب الصداق ، كتاب الطلاق ، كتاب التقية ، كتاب الأجوبة المسكتة كتاب سجود القرآن ، كتاب القول بين القولين ، كتاب معرفة الناقلين . كتاب الطب كتاب الرؤيا ، كتاب النجوم والفأل والقيافة والزجر ، كتاب القرعة ، كتاب الفرقان بين حل المأكول وحرامه ، كتاب البيوع ، كتاب السلم ، كتاب الصرف كتاب الرهن ، كتاب الشركة ؛ كتاب المضاربة ، كتاب الشفعة ، كتاب الاستبراء كتاب التجارة . كتاب القضايا وآداب الحكام ، كتاب الحد فى الزنا ، كتاب الحدود فى السرقة ، كتاب حد القاذف ، كتاب الديات ، كتاب المعاقل ، كتاب الملاهى ، كتاب معاريض الشعر ، كتاب السبق والرمى ، كتاب قسم الغنيمة والفىء كتاب الدين والحمالة والحوالة كتاب القبالات والمزارعة كتاب الإجارات كتاب الهبة كتاب الزهد كتاب الأحباس كتاب القبلة كتاب الجزية والخراج كتاب الطاعة ، كتاب احتجاج المعجزة ، كتاب الحيض كتاب العمرة كتاب مكة والحرم كتاب نكاح المماليك ، كتاب ما يكره من الجمع بينهم كتاب جزافات الخطأ كتاب جناية العبيد والجناية عليهم كتاب جناية العجم ، كتاب الحدود كتاب الشروط كتاب دية الجنين كتاب الغيبة . كتاب الحث على النكاح كتاب الأكفاء والأولياء والشهادات فى النكاح ، كتاب فداء الأسارى والغلول كتاب جزاء المحارب كتاب قتال المشركين كتاب الجهاد كتاب الأنبياء والأئمة كتاب الأوصياء

كتاب المداراة كتاب الاستخارة كتاب دلائل الأئمة كتاب الصوم والكفارات كتاب الجمع بين الصلاتين ، كتاب المساجد كتاب المآثم ، كتاب فرض طاعة العلماء كتاب الصدقة غير الواجبة ، كتاب الكعبة كتاب جلد الشارب كتاب ماأبيح قتله للمحرم كتاب وجوب الحج ؛ كتاب باطن القراءات كتاب الجنة والنار كتاب الصيد كتاب الذبائح ، كتاب الرضاع كتاب المتعة كتاب الوطء بالملك كتاب الوصايا كتاب المواريث كتاب البر والصلة كتاب محاسن الأخلاق كتاب حقوق الإخوان كتاب الأيمان كتاب النذور كتاب النسبة والولاء كتاب الاستئذان كتاب عشرة النساء كتاب الشهادات كتاب الشروط كتاب اليمين مع الشاهد ، كتاب العتق والكتابة : كتاب النشوز والخلع ، كتاب صنائع المعروف كتاب الخيار والتخيير كتاب العدة كتاب الظهار كتاب الإيلاء كتاب اللعان كتاب الرجعة . كتاب الصفة والتوحيد ، كتاب الصلاة على الأئمة ، كتاب الرد على من صام وأفطر قبل رؤية الهلال ، كتاب اللباس ، كتاب الثياب كتاب إمامة علي بن الحسين ، كتاب من يكره مناكحته ، كتاب إثبات مسح القدمين ، كتاب جوابات مسائل وردت من عدة بلدان ، كتاب صوم السنة والنافلة ، كتاب فروع فرض الصوم ، كتاب معرفة البيان ، كتاب القطع والسرقة ، كتاب الملاحم ، كتاب المروة ، كتاب التنزيل ، كتاب فضائل القرآن ، كتاب الغسل ، كتاب الخمس ، كتاب النوادر ، كتاب يوم وليلة ، كتاب مختصر يوم وليلة ، كتاب الوضوء ، كتاب الزنا والإحصان ، كتاب الاستنجاء ، كتاب التيمم ، كتاب تطهير الثياب ، كتاب صلاة الحضر ، كتاب صلاة السفر ، كتاب محبة الأوصياء ، كتاب المساجد ، كتاب مختصر الطهارات ، كتاب ابتداء فرض الصلاة ، كتاب لبسة الصلاة ، كتاب صلاة نوافل النهار ، كتاب مواقيت الظهر والعصر كتاب الأذان ، كتاب حدود الصلاة ؛ كتاب السهو ، كتاب صلاة العليل كتاب صلاة يوم الجمعة ، كتاب صلاة الحوائج والتطوع ، كتاب صلاة

العيدين، كتاب صلاة الخوف، كتاب صلاة الخسوف والكسوف، كتاب صلاة الاستسقاء، كتاب صلاة السفينة، كتاب غسل الميت، كتاب المآتم، كتاب الصلاة على الجنائز، كتاب البدء.

« ومما صنفه من رواية العامة »

كتاب سيرة أبي بكر، كتاب سيرة عمر، كتاب سيرة عثمان، كتاب سيرة معاوية، كتاب معيار الأخيار، كتاب الموضح. وذكر حيدر أن كتبه مائتان وثمانية كتب، وأن ضل عنه من جميعها سبعة وعشرون كتابا.

﴿ بن بابويه ﴾

واسمه على بن الحسين بن موسى القمي، من فقهاء الشيعة وثقاتهم، قرأت بخط ابنه أبي جعفر محمد بن على، على ظهر جزء قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي على بن الحسين، وهي مائتا كتاب، وكتبي، وهي ثمانية عشر كتابا

﴿ ابن الجنيد ﴾

أبو على محمد بن أحمد بن الجنيد، قريب العهد من أكابر الشيعة الإمامية، وله من الكتب: كتاب نور اليقين وتبصرة العارفين، كتاب تبصرة العارف في نقد الزائف، كتاب الأسفار وهو الرد على المرتدة. كتاب حدائق القدس في الأحكام التي اختارها لنفسه، كتاب تنبيه الساهي بالعلم الإلهي، كتاب استخراج المراد من مختلف الخطاب، كتاب الشهب المحرقة للأباليس المسترقة، يرد فيه على أبي القاسم ابن البقال المتوسط، كتاب الإفهام لأصول الأحكام، يجري مجرى رسائل الطبري الكتبه، كتاب إزالة الران عن قلوب الإخوان، في معنى كتاب الغيبة. كتاب قدس الطور وينبوع النور في معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، كتاب الفسخ على من أجاز النسخ لما تم شرعه وجل نفعه، كتاب في تفسح العرب في لغاتها وإشاراتها إلى مرادها. كتاب في معنى الإشارات إلى ما ينكره العوام وغيرهم من الأسباب.

﴿ أبو جعفر محمد بن على ﴾

وله من الكتب كتاب الهداية

﴿ أبو سليمان ﴾

داود بن بوزيد من أهل نيسابور وينزل بها فى النجارين عند سكة طرخان فى دار سختويه من رواة الشيعة المعروفين بصدق اللهجة ، ومن أصحاب على بن محمد بن على رضى الله عنهم ، وله من الكتب كتاب الهدى

﴿ الجلودى ﴾

أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، بن عيسى الجلودى من أكابر الشيعة الإمامية والرواة للآثار والسير ، وقد ذكرت ماله من كتب السير فى موضعه من مقالة الأخباريين والنسابين ، وله من الكتب فى الفقه : كتاب المرشد والمسترشد ، كتاب المتعة وما جاء فى تحليلها

﴿ أبو الحسن ﴾

واسمه محمد بن إبراهيم بن يوسف بن أحمد بن يوسف الكاتب ، ومولده سنة احدى وثمانين ومائتين بالحسينية ، وكان على الظاهر يتفقه على مذهب الشافعى ويرى رأى الشيعة الإمامية فى الباطن ، وكان فقيها على المذهبين ، وقد ذكرت كتبه ، على مذهب الشافعى فى موضعها ، وله من الكتب على مذهب الشيعة كتاب كشف القناع ، كتاب الاستعداد ، كتاب العدة ، كتاب الاستبصار ، كتاب نقض العباسية ، كتاب المعتل ، كتاب المعيد فى الحديث ، كتاب الطريق

﴿ الصفوانى ﴾

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة الصفوانى ، وكان أميا ، لقيته فى سنة ست وأربعين وثلثمائة ، وكان رجلا طوالا معرقا حسن الملبوس ، وكان يزعم أنه لا يقرأ ولا يكتب ، وقال لى عنه الثقة أنه كان يتمس بذلك وتوفى سنة ... وله من الكتب : كتاب الكشف والحجة ، كتاب أنس العالم ، كتاب يوم وليلة

كتاب تحفة الطالب وبغية الراغب ، كتاب المتعة وتحليلها والرد على من حرمها كتاب صحبة آل الرسول وذكر إحن أعدائهم .

(ابن الجعابى)

القاضى أبو بكر عمرو بن محمد بن سلام بن البراء المعروف بابن الجعابى ، وكان من أفاضل الشيعة ، وخرج إلى سيف الدولة فقربه وخص به وتوفى سنة... وله من الكتب : كتاب ذكر من كان يتدين بمحبة أمير المؤمنين على كرم الله وجهه من أهل العلم والفضل ، والدلالة على ذلك ، وذكر شىء من أخباره ،

(أبو بشر)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمى قريب العهد ، وكان يستملى على الجلودى وتوفى بعد الخمسين وله من الكتب : كتاب محن الأنبياء والأوصياء والأولياء

(ابن المعلم)

أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، فى زماننا، إليه انتهت رياسة أصحابه من الشيعة الإمامية فى الفقه والكلام والآثار ، ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وله من الكتب . . .

« قوم من الشيعة متفرقون لا يعرف مذهبهم »

(أبو طالب)

عبيد الله بن أحمد بن يعقوب الأنبارى ، وكان مقيما بواسط ، وقيل إنه من الشيعة البابوشية . قال لى أبو القاسم بو باش بن الحسن : إن له مائة وأربعين كتابا ورسالة فمن ذلك كتاب البيان عن حقيقة الإنسان . كتاب الشافى فى علم الدين ، كتاب الإمامة

(الجعفرى)

منسوب إلى مذهب جعفر الصادق رضى الله عنه ، واسمه عبد الرحمن ابن محمد ، وإليه ينتسب الفرقة المعروفة بالجعفرية ، وله من الكتب : كتاب الإمامة ، كتاب الفضائل .

الجزء السادس

«فى أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما صنفوه من الكتب»

تأليف

﴿محمد بن إسحق النديم﴾

المعروف بأبى الفرج بن يعقوب الوراق

﴿حكاية خط المصنف عبده محمد بن إسحق﴾

﴿مقالة الفقهاء﴾

المقالة السادسة

«فى أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب»

فى أخبار الفقهاء وهى : ثمانية فنون

﴿الفن الأول : فى أخبار المالكيين وأسماء ما صنفوه من الكتب﴾

﴿أخبار مالك﴾

مالك بن أنس بن أبى عامر ، من حمير ، وعداده فى بنى تيم بن مرة ، من قريش وحمل به ثلاث سنين ، وكان شديد البياض إلى الشقرة ، طويلا عظيم الهامة أصلع الرأس ، يلبس الثياب العدنية الجياد ، ويكره حلق شاربه ، ولا يغير شيبه ، وكان يأتى المسجد ، ويشهد الصلوات ، ويعود المرضى ، ويقضى الحقوق ، ثم ترك الجلوس فى المسجد وكان يصلى فى منزله . وترك اتباع الجنائز ، فكان يعاتب على ذلك ، فكان يقول ليس يقدر كل أحد يقول عذره ، وسعى به إلى جعفر بن سليمان وكان والى المدينة ، فقيل له إنه لا يرى إيمان بيعتكم فدعى به وجرده وضربه أسواطا ومددوه فانخلع كتفه ، وارتكب منه أمر عظيم ، فلم يزل بعد ذلك فى علو ورفعة وكانما كانت تلك السياط حليا عليه . وكان من عباد الله الصالحين ، فقيه الحجاز

وسيدها فى وقته العلم ، وتوفى سنة تسع وسبعين ومائة وهو ابن خمس وثمانين ودفن بالبقيع . وله من الكتب : كتاب الموطأ ، كتاب رسالته إلى الرشيد ، رواها أبو بكر بن عبد العزيز من ولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

« أصحاب مالك الذين أخذوا منه ورووا عنه »

القعنبى — واسمه عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى ، يكنى أبا عبد الرحمن روى عن مالك أصوله وفقهه وموطأه . ومات سنة إحدى وعشرين ومائتين وكان ثقة صالحاً .

عبد الله بن وهب — روى عن مالك كتبه وسننه وموطأه ، وكان صالحاً ثقة .

معن بن عيسى القزاز — من أصحاب مالك ؛ من جلتهم وأخذ عنه وروى كتبه ومصنفاته .

داود بن أبى ذنبر وابنه سعيد — رويا عن مالك ، وكان داود من الثقات

أبو بكر وإسماعيل ابنا أبى أويس ؛ مغيرة بن عبد الرحمن الحرمى ؛ عبد الملك ابن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون — ولقبت أبا سلمة بذلك سكينة بنت الحسين عليهما السلام ؛ والماجشون صبغ يكون بالمدينة ؛ من جلة أصحاب مالك . وله كتب فى الفقه مصنفة منها كتاب كبير يحتوى ...

﴿ عبد الله بن عبد الحكم المصرى ﴾

روى عن مالك كتاب السنة فى الفقه .

﴿ عبد الرحمن ﴾

ابن القاسم من أهل مصر روى عن مالك وأخذ عنه .

﴿ أشهب ﴾

ابن عبد العزيز من أهل مصر روى عن مالك .

﴿ الليث ﴾

ابن سعد من أصحاب مالك وعلى مذهبه ؛ ثم اختار لنفسه وكان يكاتب مالكاً ويسأله ؛ وله فى خاصة من الكتب : كتاب التاريخ . كتاب مسائل فى الفقه

﴿ ابن المعذل ﴾

وهو . . قرأ على عبدالعزيز الماجشون ، وعلى ابن المعذّل قرأ إسمعيل ابن إسحق القاضى ؛ وقرأ ابن المعذل أيضاً على عبد الرحمن بن القاسم ؛ وعلى عبدالله ابن وهب ؛ وتوفى ابن المعذل . . . وله من الكتب . . .

﴿ إسحق بن حماد ﴾

والد إسمعيل توفى سنة خمس وسبعين ومائتين .

﴿ أخبار إسمعيل بن إسحق القاضى وولده المالكيين ﴾

إسمعيل بن إسحق بن إسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ويكنى . . . وهو الذى بسط فقه مالك ونشره واحتج له وصنف فيه الكتب ودعا إليه الناس ورغبهم فيه وكان فاضلا فقيهاً نبيلا ؛ وكان إليه القضاء . وتوفى إسمعيل بن إسحق سنة اثنتين وثمانين ومائتين ليلة الأربعاء لسبع بقين من ذى الحجة وله من الكتب : كتاب أحكام القرآن كبير ؛ كتاب أهوال القيامة نحو ثلثمائة ورقة كتاب المبسوط ؛ كتاب حجاج القرآن ؛ كتاب شواهد الموطأ ؛ كتاب المغازى كتاب الرد على محمد بن الحسن ولم يتمه .

﴿ حماد بن إسحق ﴾

أخو إسمعيل وكان فقيهاً وله من الكتب . . .

﴿ إبراهيم بن حماد بن إسحق ﴾

من نجار أخيه ، على مذهب مالك ، ويكنى أبا إسحق ، وتوفى . . . وله من الكتب : كتاب الرد على الشافعى ، كتاب الجنائز ؛ كتاب الجهاد ، كتاب دلائل النبوة .

﴿ محمد بن الجهم ﴾

ويكنى أبا بكر . . . على مذهب مالك وأخذ عنه الفقهاء ، وله من الكتب كتاب شرح مختصر ابن عبد الحكم الصغير ؛ كتاب الرد على محمد بن الحسن تمام كتاب إسمعيل بن إسحق .

﴿أبو يعقوب الرازى﴾

أحد الفقهاء وولى قضاء الأهواز ولا يعرف مصنفا ، والذى له : كتاب مسائل .

﴿ أبو الفرج المالكى ﴾

وهو عمر بن محمد على مذهب مالك قريب العهد وتوفى سنة إحدى وثلثين وثلثمائة وولد سنة . . . وله من الكتب : كتاب الحاوى فى الفقه كتاب اللمع فى أصول الفقه

﴿ابن مساب ... ؟﴾

واسمه . . . والذى له : تعليقات

﴿ عبد الحميد ﴾

ابن سهل المالكى القاضى من أصحاب اسماعيل بن اسحق وله من الكتب كتاب جامع الفرائض . كتاب المختصر فى الفقه الكبير كتاب المختصر الصغير

﴿الابهرى﴾

وهو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الابهرى . ومولده بأبهر من أرض الجبل سنة سبع وثمانين ومائتين وتوفى يوم السبت لخمس خلون من شوال سنة خمس وسبعين وثلثمائة وله من الكتب : كتاب شرح كتاب ابن عبد الحكم الصغير كتاب شرح كتاب ابن عبد الحكم الكبير كتاب الرد على المازنى فى ثلاثين مسئلة فى ... المدينة كتاب فى أصول الفقه لطيف كتاب فضل المدينة على مكة

﴿ غلام الأبهرى ﴾

أبو جعفر بن محمد بن عبد الله الأبهرى غلام أبى بكر توفى . . . وله من الكتب : كتاب مسائل الخلاف كتاب الرد على ابن علية . سبعون مسئلة ولم يتمه كتاب الرد على مسائل المزنى

﴿ القيروانى ﴾

وهو عبد الله بن أبى زيد القيروانى على مذاهب مالك أحد الفضلاء فى زماننا

هذا وله من الكتب : كتاب التبويب المستخرج . كتاب سماه المختصر يحتوى على نحو خمسين ألف مسئلة . كتاب النوادر فى الفقه

الفن الثانى من المقالة السادسة

فى أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب فى أخبار أبى حنيفة وأصحابه العراقيين أصحاب الرأى

﴿ أبو حنيفة النعمان بن ثابت ﴾

اسم أبى حنيفة : النعمان بن ثابت بن زوطى . وكان خزازا بالكوفة وزوطى من موالى تيم الله بن ثعلبة . وهو من أهل كابل . وقيل مولى لبنى قفل وكان من التابعين لقى عدة من الصحابة وكان من الورعين الزاهدين وكذلك ابنه حماد وكان له من الولد حماد ويكنى أبا اسماعيل ومات بالكوفة فمن ولد حماد أبو حيان واسماعيل وعثمان وعمر وولى اسماعيل بن حماد قضاء البصرة للمأمون . قال الشاعر وأحسبه مساور الوراق يمدح أبا حنيفة :

إذا ما الناس يوما قايسونا ... بآبدة من الفتيا طريفه
أتيناهم بمقياس صحيح ... تلاد من طراز أبى حنيفه
إذا سمع الفقيه بها وعاها ... وأثبتها بحبر فى صحيفه

وقال بعض أصحاب الحديث وهو عبد الله بن المبارك :

لقد زان البلاد ومن عليها ... أمام المسلمين أبا حنيفه
بآثار وفقه فى حديث ... كآيات الزبور على الصحيفه
فما فى المشرقين له نظير ... ولا بالمغربين ولا بكوفه
رأيت العايبين له سفاها ... خلاف الحق مع حجج ضعيفه

وتوفى أبو حنيفة سنة خمسين ومائة وله سبعون سنة . ودفن فى مقابر

الخيزران بعسكر المهدى من الجانب الشرقى. وصلى عليه الحسن بن عمارة. روى ذلك ابن أبى خيثمة عن سليمان بن أبى شيخ . وله من الكتب : كتاب الفقه الأكبر ، كتاب رسالته إلى البستى ، كتاب العالم والمتعلم . رواه عنه مقاتل ، كتاب الرد على القدرية ، والعلم برا وبحراً ، شرقا وغربا، بعدا وقربا، تدوينه رضى الله عنه

﴿ حماد بن أبى سليمان ﴾

مولى إبراهيم بن أبى موسى الأشعرى وكان قاضيا وعنه أخذ أبو حنيفة الفقه والحديث وتوفى سنة عشرين ومائة

﴿ أخبار ربيعة الرأى ﴾

وهو ربيعة بن أبى عبد الرحمن، واسم أبى عبد الرحمن فروخ ، من موالى المنكدر التيميين ، ويكنى أبا عثمان، وكان بليغا خطيبا، إذا أخذ فى الكلام وصله حتى يمل ويضجر . قيل إنه تكلم يوما وعنده أعرابى فقال له ربيعة: ما العى؟ قال له الأعرابى : ما أنت فيه منذ اليوم ! وتوفى سنة ست وثلاثين ومائة بالأنبار فى مدينة الهاشمية التى بناها أبو العباس . وعن أبى حنيفة أخذ ، ولكنه تقدمه فى الوفاة ، ولا مصنف له نعرفه رحمه الله تعالى وعفا عنه

﴿ زفر ﴾

وهو أبو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس من بنى العنبر ومات بالبصرة سنة ثمان وخمسين ومائة بعد أبى حنيفة ، وتفقه، وغلب عليه الرأى، وكان أبوه الهذيل على أصفهان، وله من الكتب ...

﴿ ابن أبى ليلى ﴾

وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، واسم أبى ليلى يسار، من ولد أحيحة ابن الجلاح ، وقيل إنه كان مدخول النسب ، وقال عبدالله بن شبرمة يهجوه :

وكيف ترجا لفصل القضا ۔ ولم تصب الحكم فى نفسكا
فتزعم أنك لابن الجلاح ۔ وهيهات دعواك من أصلكا

وولى القضاء لبنى أمية وولد العباس، وكان يفتى بالرأى قبل أبى حنيفة، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو يلى القضاء لأبى جعفر. وله من الكتب: كتاب الفرائض، كتاب ...

﴿ أخبار أبى يوسف ﴾

واسمه يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة، وكان سعد سيد بنى حبتة، وكان أبو يوسف يروى عن الأعمش وهشام بن عروة، وكان حافظا للحديث، ثم لزم أبا حنيفة فغلب عليه الرأى، وولى القضاء ببغداد، لم يزل بها إلى أن مات سنة اثنتين وثمانين ومائة فى خلافة الرشيد، وكان له ابن يقال له يوسف ابن أبى يوسف، ولى القضاء فى حياة أبيه، وتوفى بعده فى سنة اثنتين وتسعين ومائة. ولأبى يوسف من الكتب فى الأصول والأمالى: كتاب الصلاة كتاب الزكاة، كتاب الصيام، كتاب الفرائض، كتاب البيوع، كتاب الحدود كتاب الوكالة، كتاب الوصايا، كتاب الصيد والذبائح، كتاب الغصب والاستبراء ولأبى يوسف إملاء رواه بشر بن الوليد القاضى يحتوى على ستة وثلاثين كتابا مما فرعه أبو يوسف: كتاب اختلاف الأمصار، كتاب الرد على مالك بن أنس كتاب رسالته فى الخراج إلى الرشيد، كتاب الجوامع ألفه ليحيى بن خالد يحتوى على أربعين كتابا ذكر فيه اختلاف الناس، والرأى المأخوذ به

« وممن روى عن أبى يوسف »

معلى بن منصور الرازى ويكنى أبا يعلى، روى عنه فقهه وأصوله وكتبه وتوفى ببغداد سنة إحدى عشرة ومائتين

﴿ بشر بن الوليد ﴾

وهو أبو الوليد بشر بن الوليد الكندى من كبار أصحاب الرأى، وكان مسنا صليب النسب عفيفا، وولى القضاء للمأمون قال أبو خالد المهلبى حدثنى عمر

ابن عيسى الأنيسى القاضى قال : كنا يوما فى دار المأمون يمر بنا إبراهيم بن غياث حيث اشترى ولاه المأمون وأعده للقضاء فقال بشر قد رأينا قاضيا زناء وقاضيا مأبونا وقاضيا لوطيا ، أفترانا نرى قاضيا مؤجرا ؟ وتوفى . . .

﴿ محمد بن الحسن ﴾

ويكنى أبا عبدالله ، وهو مولى لبنى شيبان ، وولد بواسط ، ونشأ بالكوفة فطلب الحديث وسمع من مسعر بن كدام ومالك بن مسعود ، وعمر بن ذر والأوراعى والثورى ، وجالس أبا حنيفة وأخذ عنه فغلب عليه الرأى وقدم بغداد ونزلها وسمع منه الحديث وأخذ عنه الرأى وخرج إلى الرقة فولاه الرشيد القضاء بها ثم عزله ، ولما خرج الرشيد إلى خراسان صحبه فمات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة فى السنة التى توفى فيها الكسائى وله ثمان وخمسون سنة وكان ينزل بباب الشام فى درب أبى حنيفة وكان يجلس فى وسطه ويقرأ عليه كتبه ، وكان يجاوره فى الدرب الروندى الذى عمل كتاب الدولة وكان يجتمع إليه الروندية أبناء الدولة . وكان يتعمد يوم مجلس محمد أن يجىء فيجلس فى المسجد ويقرأه عليهم فإذا قرأ رجل من أصحاب محمد شيئا من كتبه صاحوا به وسكتوه فترك محمد الجلوس فى ذلك المسجد وصار إلى المسجد المعلق الذى بباب درب أسد مما يلى ساباط رومى ، وروى هذا كان نقليا ، فكانت الكتب تقرأ عليه هناك . ولمحمد من الكتب فى الأصول : كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب المناسك كتاب نوادر الصلاة ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب العتاق وأمهات الأولاد ، كتاب السلم والبيوع ، كتاب المضاربة الكبير ، كتاب المضاربة الصغير ، كتاب الاجارات الكبير ، كتاب الاجارات الصغير ، كتاب الصرف كتاب الرهن ، كتاب الشفعة ، كتاب الحيض ، كتاب المزارعة الكبير ، كتاب المزارعة الصغير ، كتاب المفاوضة وهى الشركة ، كتاب الوكالة ، كتاب العارية كتاب الوديعة ، كتاب الحوالة ، كتاب الكفالة ، كتاب الإقرار ، كتاب

الدعوى والبينات كتاب الحيل كتاب المأذون الصغير كتاب القسمة ، كتاب الديات كتاب جنايات المدبر والمكاتب كتاب الولاء كتاب الشرب كتاب السرقة وقطاع الطريق كتاب الصيد والذبائح كتاب العتق فى المرض كتاب العين والدين كتاب الرجوع عن الشهادات كتاب الوقوف الصدقات كتاب الغصب كتاب الدور كتاب الهبة والصدقات كتاب الأيمان والنذور والكفارات كتاب الوصايا كتاب حساب الوصايا كتاب الصلح والخنثى والمفقود كتاب اجتهاد الرأى كتاب الإكراه كتاب الاستحسان كتاب اللقيط كتاب اللقطة كتاب الآبق كتاب كتاب الجامع الصغير كتاب أصول الفقه . ولمحمد كتاب يعرف بكتاب الحج يحتوى على كتب كثيرة : كتاب الجامع الكبير كتاب أمالى محمد فى الفقه وهى الكيسانيات كتاب الزيادات كتاب زيادة الزيادات كتاب التحرى كتاب المعاقل كتاب الخصال كتاب الإجارات الكبير كتاب الرد على أهل المدينة كتاب نوادر محمد رواية ابن رستم .

﴿ اللؤلؤى ﴾

وهو الحسن بن زياد اللؤلؤى ويكنى أبا على من أصحاب أبى حنيفة ممن أخذ عنه وسمع منه وكان فاضلا عالما بمذاهب أبى حنيفة فى الرأى . وقال يحيى بن آدم ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد وتوفى سنة أربع ومائتين . قال الطحاوى : وله من الكتب : كتاب المجرد لأبى حنيفة روايته كتاب أدب القاضى كتاب الخصال كتاب معانى الأيمان كتاب النفقات كتاب الخراج كتاب الفرائض كتاب الوصايا .

﴿ هلال بن يحيى ﴾

ويكنى أبا بكر ويعرف بهلال الرأى على مذاهب أهل العراق وكان ينزل البصرة وبها توفى سنة خمس وأربعين ومائتين . وله من الكتب كتاب المحاضرة كتاب تفسير الشروط كتاب الحدود .

﴿ عيسى بن أبان ﴾

أبو موسى عيسى بن أبان بن صدقة ، وكان فقيها سريع الانفاذ للحكم ، ويقال إنه كان قليل الأخذ عن محمد بن الحسن . وقيل أيضا إنه لم يحضر عند أبي يوسف والأحاديث التى ردها على الشافعى أخذها من كتاب سفيان بن سحبان وكان عيسى شيخا عفيفا ، وولى القضاء عشر سنين ، ومات فى المحرم سنة عشرين ومائتين ، وصلى عليه قثم بن جعفر بن سليمان . قرأت بخط الحجازى: عيسى بن أبان بن صدقة بن عدى بن مراد نشاه من اهل فسا ، وكان إلى صدقة الجهبذة وأبواب الاستخراج فى أيام المنصور ، وهو الذى أشار على المنصور ، وقد شكا إليه لين حجابه : استخدم قوما وقاحا ، قال ومن هم ؟ قال اشتر قوما من ليامة فانهم يربون الملاقيط . فاشتراهم وجعل حجابه إليهم ؛ منهم الربيع الحاجب ولعيسى بن أبان من الكتب : كتاب الحج ، كتاب خبر الواحد ، كتاب الجامع ، كتاب إثبات القياس كتاب اجتهاد الرأى

﴿ سفيان بن سحبان ﴾

من أصحاب الرأى وكان فقيها متكلما ، من المرجئة . وله من الكتب: كتاب . .

﴿ قديد بن جعفر ﴾

وكان فقيها من أصحاب الرأى وأخذ عن أبى حنيفة وكان مرجئا أيضا ولم أر من مصنفاته فى الفقه شيئا وله فى الكلام . .

﴿ ابن سماعة ﴾

وهو أبو عبد الله محمد بن سماعة التميمى ، أخذ عن محمد بن الحسن وكان فقيها ، وله كتب مصنفة وأصول فى الفقه ، وتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وولى القضاء ببغداد بالجانب الغربى . وله من الكتب : كتاب أدب القاضى ، كتاب المحاضر والسجلات ، وقد روى كتب محمد بن الحسن عنه ، وقد ذكرناها

﴿ الجوزجانى ﴾

وهو أبو سليمان الجوزجانى ، أخذ عن محمد بن الحسن ، وكان ورعاً دينا فقيها محدثا ، وينزل فى درب أسد ، ويقرأ عليه كتب محمد قرأت بخط الحجازى : لما كان فى فتنة الأمين رأى رجلا قد عدا ورجل يعدو خلفه شاهرا سيفه . فصاح خذوه فأخذ له الذى يعدو ولحقه الآخر فقتله . فقال لهم أبو سليمان : أتعرفون الرجل ؟ قالوا لا نعرف واحدا منهما قال فتمسكون رجلا حتى يقتل ؟ وحلف لا يساكنهم وانتقل إلى طاقات العكى . فهناك سمع منه ابن البلخى الكتب فلما سكنت الفتنة كان يألف المحلة ، فصار إلى درب أسد فاشترى فيه دارا وقال أنا اليوم صرت بغداديا ، لأن الرجل ما قام فى بلد فلم يتخذ فيه منزلا فليس من أهله ا ثم قال : كان على بن أبى طالب رضى الله عنه كوفيا ، وعبد الله بن عباس طائفيا لاتخاذهم بها المنازل ولم يزل أبو سليمان فى هذه المحلة إلى أن مات فى سنة . . . ولا مصنف له ، وإنما روى كتب محمد بن الحسن

﴿ على الرازى ﴾

ويكنى ... وهو على مذاهب أهل العراق ومن علمائهم ؛ وله من الكتب : كتاب المسائل الكبير، كتاب المسائل الصغير كتاب الجامع

﴿ الخصاف ﴾

واسمه أحمد بن عمر بن مهير الشيبانى الخصاف ويكنى أبا بكر وكان فقيها فارضا حاسبا عالما بمذاهب أصحابه متقدما عند المهتدى حتى قال الناس هو ذا يحيى دولة ابن أبى داود، يقدم الجهمية وعمل الخصاف للمهتدى كتابه فى الخراج فلما قتل المهتدى نهب الخصاف فذكر أن بعض كتبه ذهب وفى جملته كتاب عمله فى المناسك لم يكن خرج إلى الناس و توفى سنة . . . وله من الكتب : كتاب الحيل كتاب الوصايا كتاب الشروط الكبير كتاب الشروط الصغير كتاب الرضاع كتاب المحاضر والسجلات كتاب أدب القاضى كتاب الخراج للمهتدى كتاب النفقات كتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض كتاب

العصير وأحكامه وحسابه كتاب النفقات على الأقارب كتاب أحكام الوقوف كتاب ذرع الكعبة والمسجد والقبر .

﴿ ابن الثلجى ﴾

وهو أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجى مبرز على نظرائه من أهل زمانه وكان فقيهاً ورعا وثباتاً على آرائه وهو الذى فتق فقه أبى حنيفة واحتج له وأظهر علله وقواه بالحديث وحلاه فى الصدور وكان من الواقفة على القراءة إلا أنه يرى رأى أهل العدل والتوحيد . قال محمد بن إسحق : قرأت بخط ابن الحجازى أنه قال محمد بن شجاع قال لى إسحق بن إبراهيم المصعبى وكان لى صديقاً : دعانى أمير المؤمنين فقال لى اختر لى من الفقهاء رجلا قد كتب الحديث وتفقه به مع الرأى وليكن مديد القامة جميل الخلقة خراسانى الأصل من نشأة دولتنا ليحامى على ملكنا حتى أقلده القضاء . قال : فقلت لا أعرف رجلا هذه صفته غير محمد بن شجاع ، وأنا أفاوضه ذلك قال فافعل فإذا أجابك فصر به إلى فدونك يا أبا عبد الله ! فقلت أيها الأمير ! لست إلى ذلك بمحتاج وإنما يصلح القضاء لأجل ثلاثة : لمن يكتسب مالا أو جاهاً أو ذكراً فأما أنا فمالى وافر وأنا غنى وإن الأمير ليوجه إلى بالمال لأقربه ولو احتجت إلى شىء منه لأخذته والذكر فقد سبق لى عند من يقصدنا من أهل العلم والفقه بما فيه كفاية . . وتوفى سنة سبع وقيل ست وخمسين ومائتين يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من ذى الحجة وصلى عليه أبو عبد الله محمد بن طاهر فى دار طاهرة بنت عبد الله بن طاهر ودفن فى دار كان ينزل فيها . وله من الكتب : كتاب تصحيح الآثار الكبير كتاب النوادر كتاب المضاربة كتاب . . .

﴿ قتيبة بن زياد ﴾

القاضى وكان من أفقه أهل زمانه على مذاهب العراقيين وكان مجودا فى كتب الشروط وهو الذى كتب السجل لما رقمه أحمد بن الجنيد ـ فهل له

فى الوقف شىء ؟ - وله من الكتب : كتاب الشروط ورأيته كاملا ، كتاب المحاضر والسجلات والوثائق والعهود ، كتاب كبير .

(الطحاوى)

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة بن سلامة بن عبد الملك الأزدى الطحاوى من قرية من قرى مصر يقال لها طحا ، وبلغ من السن ثمانين سنة ؛ وكان السواد أغلب على لحيته من البياض . يتفقه على مذهب أهل العراق ؛ وكان أوحد زمانه علما وزهدا ويقال إنه تعمل لأحمد بن طولون كتابا فى نكاح ملك اليمين يرخص له فى نكاح الخدم والله أعلم . وتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة . وله من الكتب : كتاب الاختلاف بين الفقهاء وهو كتاب كبير لم يتممه ، والذى خرج منه نحو ثمانين كتابا على ترتيب كتب الاختلاف على الولاء ، ولا حاجة بنا إلى ذكرها ، وله بعد ذلك من الكتب : كتاب الشروط الكبير ، كتاب الشروط الصغير ، كتاب المختصر الصغير ، كتاب المختصر الكبير ، كتاب شرح الجامع الكبير لمحمد ، كتاب شرح الجامع الصغير ، كتاب المحاضر والسجلات ، كتاب الوصايا كتاب الفرائض ، كتاب شرح مشكل أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ألف ورقة ، كتاب نقض ، كتاب المدلسين على الكرابيس ، كتاب أحكام القرآن ، كتاب شرح معانى الآثار ، كتاب العقيدة ، كتاب التسوية بين حدثنا وأخبرنا ، صغير .

(على بن موسى القمى)

أحد الفقهاء العراقيين المشهورين والعلماء الفضلاء المصنفين ويكنى أبا الحسن تكلم على كتب الشافعى ونقضها . وله من الكتب : كتاب أحكام القرآن كبير كتاب بعض ما خالف فيه الشافعى العراقيين فى أحكام القرآن كتاب إثبات القياس والاجتهاد وخبر الواحد .

(أبو حازم القاضى)

وهو عبد الحميد بن عبد العزيز جليل القدر أخذ العلم عن الشيوخ

البصريين ولى القضاء بالشام والكوفة والكرخ أخذ عنه الطحاوى والدباس ولقيه أبو الحسن الكرخى . وله من الكتب : كتاب المحاضر والسجلات كتاب الفرائض كتاب أدب القاضى .

(ابن موصل)

وهو . . . على مذهب أهل العراق . وله من الكتب . كتاب الشروط الكبير كتاب الوثائق والسجلات .

(ابن زيد)

أحمد بن زيد الشروطى من أهل العراق . وله من الكتب : كتاب الوثائق كتاب الشروط الكبير كتاب الشروط الصغير كتاب . . .

(يحي بن بكر)

من أهل العراق وله من الكتب : كتاب الشروط كتاب . . .

(البردعى)

واسمه أحمد بن الحسين من فقهاء أهل العراق وهو ممن قرأ عليه أبو الحسن الكرخى وتوفى فى وقعة القرامطة وكان خارجا إلى الحج . وله من الكتب كتاب . . .

(الكرخى)

أبو الحسن عبيد الله بن الحسن الكرخى الفقيه العراقى ممن يشار إليه ويؤخذ عنه وعليه قرأ المبرزون من فقهاء الزمان وكان أوحد عصره غير مدافع ولا منازع ومولده سنة .. وتوفى سنة أربعين وثلثمائة فى شعبان . وله من الكتب : كتاب المختصر فى الفقه مسئلة فى الأشربة وتحليل نبيذ التمر

(الرازى)

أبو بكر أحمد بن على . . . توفى فى يوم الأحد سابع العشر الأول من ذى الحجة من سنة سبعين وثلثمائة . وله من الكتب : كتاب شرح مختصر الطحاوى ، كتاب أحكام القرآن كتاب شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن

النسخة الأولى ، كتاب المناسك لطيف، كتاب شرح الجامع الكبير، النسخة الثانية.

﴿أبو عبد الله البصرى﴾

وقد مضى ذكره فى مقالة المتكلمين : والذى ألفه فى الفقه : كتاب شرح مختصر أبى الحسن الكرخى ، كتاب الأشربة وتحليل نبيذ التمر ، كتاب تحريم المتعة ، كتاب جواز الصلاة بالفارسية .

﴿ابن الأشنانى﴾

عراقى ، وله من الكتب : كتاب الشروط .

﴿الفرحى﴾

عراقى ، وله من الكتب : كتاب الشروط .

الفن الثالث من المقالة السادسة

« فى أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب »

فى أخبار الشافعى وأصحابه

﴿الشافعى وأصحابه﴾

قال محمد بن إسحق النديم : قرأت بخط أبى القاسم الحجازى فى كتاب الأخبار الداخلة فى التاريخ أنه أبو عبد الله محمد بن إدريس من ولد شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . وبخطه أيضاً قرأت قال : ظهر رجل من بنى أبى لهب بناحية المغرب فحمل إلى هارون الرشيد ومعه الشافعى ، فقال الرشيد للهبى : سمت بك نفسك إلى هذا ؟ قال وأى الرجلين كان أعلا ذكراً وأعظم قدراً جدى أم جدك ؟ أنت ليس تعرف قصة جدك وما كان من أمره ؟ وأسمعه كلما كره لأنه استقبل . قال فأمر بحبسه ثم قال للشافعى ما حملك على الخروج معه ؟ قال أنا رجل أملقت وخرجت أضرب فى البلاد طلباً للفضل فصحبته لذلك . فاستوهبه الفضل بن الربيع فوهبه فأقام بمدينة السلام مدة فحدثنا محمد بن شجاع الثلجى قال : كان يمر بنا فى زى المغنيين على حمار وعليه رداء محشا وشعره مجعد قال : ولزم محمد بن الحسن سنة حتى كتب كتبه ، فحدثونا

عن الربيع بن سليمان عن الشافعى قال: كتبت عن محمد وقر جمل كتبا، وكان الشافعى شديدا فى التشيع، وذكر له رجل يوما مسئلة فأجاب فيها فقال له خالفت على بن أبى طالب رضى الله عنه. فقال ثبت لى هذا عن على بن أبى طالب حتى أضع خدى على التراب وأقول قد أخطأت وأرجع عن قولى إلى قوله، وحضر ذات يوم مجلسا فيه بعض الطالبيين فقال لا أتكلم فى مجلس بحضرة أحدهم هم أحق بالكلام ولهم الرياسة والفضل، قال: وصار إلى مصر سنة مائتين فأقام بها وأخذ عنه الربيع بن سليمان المصرى. وكان الشافعى يقول الشعر. قال أبو الفتح بن النحوى، وحدثنى أبو الحسن بن الصابونى المصرى قال: رأيت قبر أبى عبد الله الشافعى بمصر بين بيطار بلال وبن البركتين وعند رأسه لوح مس مكتوب عليه:

قضيت نحبى فسر قوم حمقى بهم غفلة ونوم
كأن يومى على حتم وليس للشامتين يوم

وتوفى سنة أربع ومائتين بمصر. وله من الكتب: كتاب المبسوط فى الفقه رواه عنه الربيع بن سليمان والزعفرانى ويحتوى هذا الكتاب على: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصيام. كتاب الحج. كتاب الاعتكاف. كتاب ... قال محمد بن إسحق قرأت بخط ابن أبى يوسف ما هذه نسخته: كتاب الرسالة كتاب الطهارة، كتاب الإمامة، كتاب استقبال القبلة، كتاب الجمعة، كتاب صلاة الخوف، كتاب العيدين، كتاب صلاة الخسوف، كتاب الاستسقاء، كتاب صلاة التطوع، كتاب المرتد الصغير، كتاب المرتد الكبير، كتاب الزكاة، كتاب فرض الزكاة، كتاب أحكام القرآن. كتاب المناسك، كتاب البيوع، كتاب اختلاف مالك والشافعى، كتاب جراح العمد. كتاب الرهن الكبير، كتاب الرهن الصغير، كتاب اختلاف الحديث، كتاب اختلاف العراقيين، كتاب اليمين مع الشاهد، كتاب قتل المشركين كتاب قتال أهل

البغى ، كتاب الغصب ، كتاب الأسارى والمغلول ، كتاب التعريس بالخطبة كتاب الاستبراء والحيض ، كتاب غسل الميت ، كتاب الجنائز ، كتاب السبق والرمى ، كتاب الأحباس والبلوغ ، كتاب الحدود وكرى الرقاب ، كتاب الرضاع ، كتاب الطعام والشراب ، كتاب البحيرة والسائبة ، كتاب المزارعة كتاب العمرى والرقبى ، كتاب الأشربة ، كتاب فضائل قريش ، كتاب الشعار ، كتاب النشوز والخلع ، كتاب مسئلة الخنثى ، كتاب الاعتكاف كتاب المساقاة ، كتاب الصيد ، كتاب الوليمة ، كتاب الشفعة ، كتاب القراض كتاب فرض الله ، كتاب الإجارات والغارمين والرجل يكرى الدابة كتاب إحياء الموات ، كتاب الشروط ، كتاب الظهار ، كتاب الإيلاء ، كتاب اختلاف الزوجين ، كتاب الضحايا ، كتاب اختلاف المواريث ، كتاب عتق أمهات الأولاد ، كتاب اللقطة ، كتاب اللقيط ، كتاب بلوغ الرشد ، كتاب مختصر الحج الصغير ، كتاب مسئلة المنى ، كتاب إباحة الطلاق ، كتاب الصيام ، كتاب المدبر ، كتاب المكاتب ، كتاب الولاء والحلف ، كتاب الإجارات الكبير ، كتاب الإجماع ، كتاب الصداق ، كتاب الشهادات ، كتاب ما خالف العراقيون عليا وعبد الله ، كتاب اللعان ، كتاب مختصر الحج الكبير ، كتاب قسم الفىء ، كتاب القرعة ، كتاب الجزية ، كتاب الوصايا ، كتاب الدعوى والبينات كتاب تحريم الخمر ، كتاب الرجعة ، كتاب أدب القاضى ، كتاب عدد النساء كتاب القطع والسرقة ، كتاب الأيمان والنذور ، كتاب الصيد والذبائح كتاب الصرف ، كتاب الرد على محمد بن الحسن ، كتاب عمرة النساء ، كتاب سير الواقدى ، كتاب سير الأوزاعى ، كتاب الحكم فى الساحر والساحرة ، كتاب الوديعة والأقضية ، كتاب وصية الحامل ، كتاب شهادة القاذف ، كتاب صدقة الحى عن الميت ، كتاب الرجل يضع مع الرجل بضاعة كتاب العارية ، كتاب المواريث ، كتاب الحكم بالظاهر ، كتاب إبطال الاستحسان

﴿ أسماء من روى عن الشافعى ﴾

وأخذ عنه الربيع بن سليمان المرادى ، من مراد ، قبيلة ، ويكنى أبا سليمان وكان مؤذنا بمصر يأخذ جارى السلطان على أذانه ، وأصله من مصر ، روى عن الشافعى كتب الأصول ، ويسمى مارواه المبسوط ، وتوفى بمصر سنة سبعين ومائتين وروى عن الربيع بن سيف وهو أبو بكر أحمد بن عبد الله ابن سيف بن سعيد وأبو عبد الله محمد بن حمدان الطرائفى ، والأصم النيسابورى وعبد الله بن أبى سفيان الموصلى

﴿ الزعفرانى ﴾

أبو عبد الله الحسن بن محمد بن الصباح . وروى المبسوط عن الشافعى على ترتيب مارواه الربيع ، وفيه خلف يسير ، وليس يرغب الناس فيه ولا يعملون عليه وإنما يعمل الفقهاء على مارواه الربيع ولا حاجة بنا إلى تسمية الكتب التى رواها الزعفرانى لأنها قد قلت واندرس أكثرها وليس ينسخ فيما بعد وتوفى سنة ستين ومائتين

﴿ أبو ثور ﴾

إبراهيم بن خالد بن اليمان الفقيه الكلبى ، أخذ عن الشافعى ، وروى عنه وخالفه فى أشياء ، وأحدث لنفسه مذهبا اشتقه من مذاهب الشافعى وله مبسوط على ترتيب كتب الشافعى وأكثر أهل اذربيجان وأرمينية يتفقهون على مذهبه وتوفى فى سنة أربعين ومائتين . تسمية كتب أبى ثور : كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الصيام ، كتاب المناسك

وممن أخذ عن أبى ثور :

﴿ ابن الجنيد ﴾

واسمه ... من جلة أصحابه ومقدميهم وعبيد بن خلف البزاز وكان من جلة أصحابه أيضا

(العيالى)

على مذهب أبي ثور، وهو أبو جعفر أحمد بن محمد العيالى وله من الكتب : كتاب المعاقل والديات

(منصور)

ابن اسماعيل المصرى وتوفى ... وله من الكتب : كتاب زاد المسافر فى الفقه

(وممن أخذ عن الشافعى)

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، روى عن الشافعى ، ويميز من أخويه المالكيين وتوفى ... وله من الكتب : كتاب السنن على مذهب الشافعى

(حرملة بن يحي المصرى)

أخذ عن الشافعى

(يحي)

ابن نصر الخولانى من أهل مصر روى عن الشافعى كتاب الشافعى فى الرد على ابن علية

(البويطى)

واسمه يوسف بن يحي ويكنى أبا يعقوب روى عن الشافعى قال الربيع كتب إلى البويطى من السجن يوصينى بأهل حلقتى ، ويقول اصبر نفسك عليهم فإنى كنت أسمع الشافعى يقول :

أهين لهم نفسى لكى يكرمونها وان يكرم النفس الذى لا يهينها

وللبويطى من الكتب : كتاب المختصر الكبير ، كتاب المختصر الصغير ، كتاب الفرائض وروى عن البويطى الربيع بن سليمان وأبو اسماعيل الترمذى

(المزنى)

وهو أبو إبراهيم اسماعيل بن ابراهيم المزنى ، من مزينة قبيلة من قبائل اليمن أخذ عن الشافعى ، وكان ورعا فقيها على مذهب الشافعى ، ولم يكن فى أصحاب

الشافعي أفقه من المزني ، ولا أصلح من البويطي ، وتوفي بمصر يوم الأربعاء ودفن يوم الخميس سلخ شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين وصلى عليه الربيع بن سليمان المؤذن صاحب الشافعي . وله من الكتب : كتاب المختصر الصغير الذي بيد الناس ، وعليه يعول أصحاب الشافعي وله يقرأون وإياه يشرحون وله روايات مختلفة ، وأكثرها ما رواه النيسابوري الأصم واسمه ... وابن الاكفاني عبد الله بن صالح ، وأخو حروري الجوهري واسمه أحمد بن موسى ، كتاب المختصر الكبير ، وهو متروك ، كتاب الوثائق .

﴿ المروزي ﴾

أبو إسحق إبراهيم بن أحمد المروزي ، صاحب المزني . وله من الكتب : كتاب شرح مختصر المزني أول وثاني ، كتاب الفصول في معرفة الأصول ، كتاب الشروط والوثائق ، كتاب الوصايا وحساب الدور ، كتاب الخصوص والعموم .

﴿ الزبيري ﴾

ومن الشافعيين الزبير واسمه الزبير بن عبد الله بن سليمان بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام وتوفي بعد الثلثمائة . وله من الكتب : كتاب مختصر الفقه ويعرف بالكافي كتاب الجامع في الفقه كتاب الفرائض .

﴿ المروزي آخر ﴾

واسمه أحمد بن نصر . وله من الكتب : كتاب اختلاف الفقهاء الكبير كتاب اختلاف الفقهاء الصغير .

﴿ ابن سريج ﴾

أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج ، من جملة الشافعيين وفقهائهم ومتكلميهم وبينه وبين محمد بن داود مناظرات بحضرة أبي الحسن علي بن عيسى . وتوفي سنة خمس وثلثمائة . وله من الكتب : كتاب الرد على محمد بن الحسن كتاب

الرد على عيسى بن أبان ، كتاب التقريب بين المزنى والشافعى ، كتاب جواب القاشانى ، كتاب مختصر فى الفقه .

(الساجى)

أبو يحيى زكريا بن يحيى بن محمد بن الساجى ، أخذ عن المزنى والربيع وعن المصريين . وله من الكتب : كتاب الاختلاف فى الفقه .

(القاشانى)

وهو محمد بن إسحق ، ويكنى أبا بكر ، من قاشان ، وكان أولا داوديا ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى وصار رأساً فيه ومتقدما عند أهل نظارا . وله من الكتب : كتاب الرد على داود فى إبطال القياس . كتاب إثبات القياس للقاشانى ، كتاب الفتيا الكبير ، كتاب صدر كتاب الفتيا ، كتاب أصول الفتيا .

(الاصطخرى)

أبو سعيد ، وكان رأساً فى مذهب الشافعى ، وحدث ، وكان ثقة مستوراً وفقيهاً مقدماً ، وتوفى سنة ثمان وعشرين فى يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة ، ودفن بمقابر الدير . وله من الكتب : كتاب الفرائض الكبير . كتاب الشروط والوثائق والمحاضر والسجلات .

(ابن الصيرفى)

وهو أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفى الشافعى ، وكان منقطعاً إلى أبى الحسن على بن عيسى وصاحباً له فى جلة الشافعيين ومتكلميهم ، ومولده ... وتوفى يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وثلثمائة . وله من الكتب : كتاب البيان فى دلائل الأعلام على أصول الأحكام ، كتاب شرح رسالة الشافعى ، كتاب حساب الدور ، كتاب نقض ، كتاب عبيد الله ابن طالب الكاتب لرسالة الشافعى ، كتاب الفرائض .

(أبو عبد الرحمن)

الشافعى واسمه . . . وله من الكتب : كتاب الإجماع والاختلاف ،

كتاب المقالات فى أصول الفقه غير الأول.

﴿الطبرى﴾

أبو على الحسن بن القاسم، من الشافعيين. وله من الكتب: كتاب مختصر مسائل الخلاف فى الكلام والنظر

﴿أبو الطيب بن سلمة﴾

﴿أبو الحسن﴾

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أحمد الكاتب من جلة الشافعيين ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين بالحسنة، وله كتب على مذهب الشيعة فمن كتبه على مذهب الشافعى: كتاب البصائر، كتاب الإبل، كتاب المستعذب كتاب الرد على الكرخى كتاب المفيد فى الحديث فأما كتبه على مذهب الشيعة فنحن نذكرها فى موضعها إن شاء الله تعالى

﴿ابن سيف الفارض﴾ واسمه ... وله من الكتب ...

﴿ابن الأشيب﴾

أبو عمران موسى بن الأشيب، فقيه على مذهب الشافعى وكان متكلما وله من الكتب

﴿أبو الطيب بن سلمة﴾ من الشافعيين وتوفى ... وله من الكتب

﴿أبو الطيب الماق﴾ وله من الكتب ...

﴿الاهوازى ابن الجنيد أبو الحسن القاضى﴾ وله من الكتب ...

﴿أبو حامد﴾

القاضى البصرى من الشافعيين، وتوفى ... وهو أحمد بن بشر بن عامر العامرى وله من الكتب: كتاب الجامع الكبير ألف ورقة كتاب الجامع الصغير كتاب الأشراف على أصول الفقه

﴿الآجرى﴾

أبو بكر محمد بن الحسين بن عبيد الله الآجرى الفقيه أحد الصالحين العباد

وله فى ذلك كتب كثيرة قد ذكرتها فى موضعها من الكتب وكان مقيما بمكة وتوفى قريبا ؛ وكان على مذهب الشافعى وله من الكتب : كتاب مختصر الفقه كتاب أحكام النساء كتاب النصيحة ويحتوى على عدة كتب فى الفقه .

(ابن شقراء)

الخفاف الشافعى ، مجاور بمكة واسمه ... وله من الكتب : كتاب الشروط

(ابن رجاء)

أبو العباس ، من الشافعيين ؛ بصرى خليفة القاضى بالبصرة وله من الكتب كتاب علل الشروط ، كتاب الشروط ، كبير ، رأيت الشافعيين يمدحونه ويستحسنونه

(ابن دينار)

الهمدانى وله من الكتب : كتاب الشروط كبير فى نهاية الحسن ؛ نحو ألف ورقة

(أبو الحسن)

النسوى ، واسمه ... وله من الكتب : كتاب المسائل والعلل والفروق

(أبو بكر)

محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى الفقيه على مذهب الشافعى وأحد المتقدمين وله من الكتب : كتاب المسائل فى الفقه ، كتاب إثبات القياس

(الفرجى)

أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد الفرجى فرائضى . وله من الكتب كتاب البيان لأحكام الفرائض ، كبير

(ابن أبى هريرة)

أبو على وتوفى ... وله من الكتب كتاب المسائل كتاب التعليق فى الفقه والمسائل

﴿ القفال أبو بكر ﴾ وله من الكتب . كتاب الأصول

﴿أبو الحسن﴾

ابن خيران . وله من الكتب : كتاب اللطيف ، كتاب المقدمات

الفن الرابع من المقالة السادسة

«فى أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب: فى أخبار داود وأصحابه»

﴿ داود بن على ﴾

أبو سليمان داود بن على بن داود بن خلف الأصفهانى، وهو أول من استعمل قول الظاهر ، وأخذ بالكتاب والسنة وألغى ما سوى ذلك من الرأى والقياس وكان فاضلا صادقا ورعا . وتوفى داود سنة سبعين ومائتين وله من الكتب: كتاب الإيضاح ، كتاب الإفصاح ، كتاب الدعوى والبينات كبير ، كتاب الأصول كتاب الحيض . قال محمد ابن إسحق : قرأت بخط عتيق يوشك أن يكون كتب فى زمان داود بن على: تسمية كتب أبى سليمان داود بن على. وقد أثبتها على ترتيب ما قرأت ، كتاب الطهارة كتاب الحيض كتاب الأذان كتاب الصلاة كتاب القبلة كتاب المواقيت كتاب السهو أربع مائة ورقة كتاب الاستسقاء كتاب افتتاح الصلاة كتاب ما يفسد به الصلاة كتاب الجمعة كتاب صلاة الخوف كتاب صلاة الخسوف كتاب صلاة العيدين كتاب الإمامة كتاب الحكم على تارك الصلاة كتاب الجنائز كتاب غسل الميت كتاب الزكاة ثلثمائة ورقة كتاب صدقة الفطر كتاب صيام التطوع كتاب صيام الفرض ستمائة ورقة كتاب الاعتكاف كتاب المناسك كتاب مختصر الحج كتاب النكاح ألف ورقة كتاب الصداق كتاب الرضاع كتاب النشوز كتاب الخلع كتاب البينة على من يستحق البينة عليه كتاب الاستبراء

كتاب الرجعة كتاب مسئلة فىء كتاب الإيلاء كتاب الظهار كتاب
اللعان كتاب المفقود كتاب الطلاق كتاب طلاق السنة كتاب الأيمان
فى الطلاق كتاب الطلاق قبل الملك كتاب طلاق السكران والنائى كتاب
العدد كتاب البيوع كتاب الصرف كتاب المأذون له فى التجارة كتاب
الشركة كتاب القراض كتاب الوديعة كتاب العارية كتاب الحوالة والضمان
كتاب الرهن كتاب الإجارات كتاب المزارعة كتاب المساقاة كتاب
المحافرة والمعاقل كتاب الشرب كتاب الشفعة كتاب الكفالة بالنفس
كتاب الوكالة كتاب أحكام الإباق كتاب الحدود كتاب السرقة كتاب تحريم
المسكر كتاب الأشربة كتاب الساحر كتاب قتل الخطأ كتاب قتل
العمد كتاب القسامة كتاب الجنين كتاب الأيمان والكفارات كتاب
النذور كتاب العتاق كتاب المكاتب كتاب المدبر كتاب إيجاب القرعة
كتاب الصيد كتاب ذبائح المسلمين كتاب الأضاحى كتاب العقيقة
كتاب الأطعمة كتاب اللباس كتاب الطب كتاب الجهاد كتاب السير
كتاب قسم الفىء كتاب سهم ذوى القربى كتاب قسم الصدقات كتاب
الخراج كتاب المعدن كتاب الجزية كتاب القسمة كتاب المحاربة كتاب
سير العادلة كتاب المرتد كتاب اللقطة والضوال كتاب اللقيط كتاب
الفرائض كتاب ذوى الأرحام كتاب الوصايا كتاب الوصايا فى الحساب
كتاب الدور كتاب الولاء والحلف كتاب الخناث كتاب الأوقات
كتاب الهبة والصدقة كتاب القضاء كتاب أدب القاضى كتاب القضاء على
الغائب كتاب المحاضر كتاب الوثائق ثلاثة آلاف ورقة كتاب السجلات
كتاب الحكم بين أهل الذمة كتاب الدعوى والبينات ألف ورقة كتاب
الإقرار كتاب الرجوع عن الشهادات كتاب الحجر كتاب التفليس
كتاب الغصب كتاب الصلح كتاب النضال كتاب ما يجب من الاكتساب
كتاب الذب عن السنن والأحكام والأخبار ألف ورقة كتاب الرد

على أهل الإفك ، كتاب المشكل ، كتاب الواضح والفاضح للساعى ، كتاب صفة أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم ، كتاب أعلام النبى صلى الله عليه وسلم ، كتاب المعرفة ، كتاب الدعاء . كتاب المستقبل والمستدبر ، كتاب الإجماع كتاب إبطال التقليد . كتاب إبطال القياس ، كتاب خبر الواحد ، كتاب الخبر الموجب للعلم ، كتاب الحجة ، كتاب الخصوص والعموم ، كتاب المفسر والمجمل كتاب ترك الأفكار ، كتاب رسالة الربيع بن سليمان ، كتاب رسالة أبى الوليد ، كتاب رسالة القطان ، كتاب رسالة هارون الشارى ، كتاب نصاح خمس مائة ورقة ، كتاب الإيضاح أربعة آلاف ورقة ، كتاب المتعة . قال محمد ابن إسحق : نسخت هذه الكتب من جزء عتيق بخط محمود المروزى وأحسب هذا الرجل على مذهب داود إلا أنه غير معروف ، ولداود مسائل وردت عليه من الاصقاع والمواضع ، منها : كتاب المسائل الأصفهانيات ، كتاب المسائل المكتومات ، كتاب المسائل البصريات كتاب المسائل الخوارزميات ، كتاب الكافى فى مقالة المطلبى ، يعنى الشافعى ، كتاب مسئلتين خالف فيهما الشافعى والكتب الأولى يحتوى عليها كتاب سماه كتاب السير .

﴿ محمد بن داود ﴾

ويكنى أبا بكر وكان فقيها على مذهب أبيه فاضلا بارعا أديبا شاعرا إخباريا أحد الظرفاء والمستورين ، وقد ذكرت ماصنفه من الكتب فى الأدب والشعر فى موضعه من مقالة الاخباريين والنسابين والأدباء . ومولده سنة ... وتوفى سنة . . . وله من الكتب الفقهية : كتاب الإنذار ، كتاب الإعذار ، كتاب الوصول إلى معرفة الأصول ، كتاب الإيجاز ، كتاب الرد على ابن شرشير ، كتاب الرد على أبى عيسى الضرير ، كتاب الانتصار من أبى جعفر الطبرى .

﴿ ابن جابر ﴾

من ولد الداوديين ، أبو إسحق إبراهيم بن . . . بن جابر . من علمائهم

وأكابرهم وله من الكتب كتاب الاختلاف ولم يعمل أكبر منه وأصحابه يستحسنونه

﴿ ابن المغلس ﴾

وهو أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس ، وإليه انتهت رياسة الداوديين فى وقته ولم ير مثله فيها بعده وكان فاضلا عالما نبيلا صادقا ثقة مقدما عند جميع الناس ، ومنزله ببغداد على نهر مهدى يقصده العلم من سائر البلدان. وتوفى لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . وله من الكتب : كتاب الموضح جوابات كتاب المزنى ، كتاب المنجح ، كتاب المفصح كتاب أحكام القرآن كتاب الطلاق كتاب الولاء .

﴿ المنصورى ﴾

وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح على مذهب داود من أفاضل الداوديين وله كتب جليلة حسنة كبار منها : كتاب المصباح كبير كتاب الهادى كتاب النير .

﴿ الرقى ﴾

وهو أبو سعيد على مذهب داود من علماء المذهب وله من الكتب : كتاب الأصول ويشتمل على مائة كتاب على مثال كتب داود ولا حاجة بنا إلى ذكرها وله بعد ذلك كتاب شرح الموضح .

﴿ النهربانى ﴾

واسمه الحسن بن عبيد أبو سعيد وله من الكتب كتاب إبطال القياس

﴿ ابن الخلال ﴾

ويكنى أبا الطيب وله من الكتب : كتاب إبطال القياس كتاب النكت كتاب نعت الحكمة فى أصول الفقه يحتوى على عدة كتب .

﴿ الرباعى ﴾

واسمه إبراهيم بن أحمد بن الحسن ويكنى أبا إسحاق من علماء الداوديين وكان قريب العهد وخرج عن بغداد إلى مصر وبها مات فى سنة ... وله من

الكتب : كتاب الاعتبار فى إبطال القياس

(حيدرة)

ويكنى أبا الحسن وكان من الأخيار وفقيها على مذاهب أصحابه ورأيته وكان لى صديقا وتوفى . . . وله من الكتب . . .

(القاضى الحزرى)

أيده الله ، أبو الحسن عبد العزيز بن أحمد الأصفهانى الحزرى أحد علماء الداوديين فى عصرنا والمتمكنين من المذهب من أفاضل أصحابه ومصنفيهم ، ومولده سنة . . . وولاه عضد الدولة قضاء الربع الأسفل من الجانب الشرقى من مدينة السلم وإلى وقتنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلثمائة . وله من الكتب : كتاب مسائل الخلاف

(فقهاء الشيعة ومحدثوهم وعلماؤهم)

الفن الخامس من المقالة السادسة

« فى أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب »

ويحتوى على أخبار فقهاء الشيعة وأسماء ماصنفوه من الكتب

قال محمد بن إسحق : من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سليم بن قيس الهلالى ، وكان هاربا من الحجاج لأنه طلبه ليقتله فلجأ إلى أبان بن أبى عياش فآواه . فلما حضرته الوفاة قال لأبان : إن لك على حقا وقد حضرتنى الوفاة ، يا ابن أخى ! إنه كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كيت وكيت وأعطاه كتابا وهو كتاب سليم بن قيس الهلالى المشهور رواه عنه أبان بن أبى عياش لم يروه عنه غيره ، وقال أبان فى حديثه : وكان قيس شيخا له نور يعلوه ، وأول كتاب ظهر

للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالى ، رواه أبان بن أبى عياش لم يروه غيره

﴿الكتب المصنفة فى الأصول والفقه وأسماء الذين صنفوها﴾

قال محمد بن اسحق : هؤلاء مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة ذكرتهم على غير ترتيب فمنهم: كتاب صالح ابن أبى الأسود ، كتاب على بن عزّاب ، كتاب أبى يحيى ليث المرادى ، كتاب زريق بن الزبير ، كتاب أبى سلمة البصرى كتاب اسماعيل بن زياد ، كتاب أبى أحمد عمر بن الرضيع ، كتاب داود بن فرقد ، كتاب على بن رئاب ، كتاب على بن إبراهيم بن معلى ، كتاب هشام بن سالم [كتاب محمد بن الحسن العطار ، كتاب عبد المؤمن بن القاسم الأنصارى ، كتاب سيف بن عميرة النخعى ، كتاب إبراهيم بن عمر الصنعانى ، كتاب عبد الله بن ميمون القداح ، كتاب الربيع بن أبى مدرك ، كتاب عمر بن أبى زياد] الابزارى ، كتاب زكار بن يحيى الواسطى ، كتاب أبى خالد بن عمرو بن خالد الواسطى ، كتاب حريز بن عبد الله الأزدى السجستانى ، كتاب عبد الله الحلبى كتاب زكرياء المؤمن ، كتاب ثابت الضرير ، كتاب مثنى بن أسد الخياط ، كتاب عمر بن أذينة ، كتاب عمار بن معاوية الدهنى العبدى الكوفى ، كتاب معاوية بن عمار الدهنى ، كتاب الحسن بن محبوب السراد ، وهو الوارد من أصحاب الرضا عليه السلام ومحمد ابنه من بعد

﴿أبان بن تغلب﴾

وله من الكتب : كتاب معانى القرآن لطيف ، كتاب القراءات ، كتاب من الأصول فى الرواية على مذهب الشيعة

﴿آل زرارة بن أعين﴾

زرارة لقب ، واسمه عبد ربه ، أخوه حمران بن أعين ، وكان نحويا ، وابنه حمزة ابن حمران ، ومحمد بن حمران وبكير بن أعين وابنه عبد الله بن بكير ، وعبد الرحمن بن أعين ، وعبد الملك بن أعين ، وابنه ضريس بن عبد الملك ، من أصحاب أبى جعفر محمد بن على عليه السلام . وكان أعين بن سنبس عبداً روميا لرجل من بنى شيبان

تعلم القرآن ثم أعتقه فعرض عليه أن يدخل فى نسبه فأبى أعين ذلك ، وقال أقرنى على ولائى ، وكان سنبس راهباً فى بلد الروم ، ويكنى بكير أبا الجهم ، وزرارة يكنى أبا على أيضاً ، وزرارة أكبر رجال الشيعة فقهاً وحديثاً ومعرفة بالكلام والتشيع ، ومن ولده الحسين بن زرارة ، والحسن بن زرارة من أصحاب جعفر بن محمد ، روى عن زرارة بن أعين عبيد بن زرارة وكان أحول .

﴿ يونس ﴾

ابن عبد الرحمن من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام من موالى آل يقطين ، علامة زمانه ، كثير التصنيف والتأليف ، على مذاهب الشيعة ، وله من الكتب : كتاب علل الأحاديث ، كتاب الصلاة ، كتاب الصيام ، كتاب الزكاة كتاب الوصايا والفرائض ، كتاب جامع الآثار ، كتاب البداء .

﴿ البزنطى ﴾

من علماء الشيعة أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى من أصحاب موسى عليه السلام وله من الكتب : كتاب ما رواه عن الرضا عليه السلام ، كتاب الجامع كتاب المسائل .

﴿ البرقى ﴾

أبو عبد الله محمد بن خالد البرقى القمى ، من أصحاب الرضا ، ومن بعده صحب ابنه جعفر ؛ وقيل كان يكنى أبا الحسن وله من الكتب : كتاب العويص ، كتاب التبصرة ؛ كتاب المحاسن ، كتاب الرجال ، فيه ذكر من روى عن أمير المؤمنين رضى الله عنه .

﴿ الحسن بن محبوب ﴾

السراد ، وهو الزراد من أصحاب مولانا الرضا ومحمد ابنه . وله من الكتب : كتاب التفسير كتاب النكاح كتاب الفرائض والحدود والديات قرأت بخط أبى على بن همام قال : كتاب المحاسن للبرقى يحتوى على نيف وسبعين

كتاباً ويقال على ثمانين كتابا وكانت هذه الكتب عند أبي علي بن همام : كتاب المحبوبات كتاب المكروهات كتاب طبقات الرجال كتاب فضائل الأعمال كتاب أخص الأعمال كتاب التحذير ، كتاب التخويف كتاب الترهيب كتاب الحيوة والصفوة كتاب علل الأحاديث كتاب معاني الحديث والتحريف كتاب الفروق كتاب الاحتجاج كتاب اللطائف ، كتاب المصالح كتاب تعبير الرؤيا كتاب صوم الأيام كتاب السماء كتاب الأرضين كتاب البلدان كتاب ذكر الكعبة كتاب الحيوان والأجناس كتاب أحاديث الجن والإنس ، كتاب فضائل القرآن كتاب الأزاهير ، كتاب الأوامر والزواجر كتاب ما خاطب الله به خلقه كتاب الأنبياء والرسل كتاب الجمل كتاب جدول الحكمة كتاب الإشكال كتاب القرائن كتاب البزائر كتاب الرياضة ، كتاب الأوائل كتاب التاريخ كتاب الأسباب كتاب المآثر ، كتاب الأصفية كتاب الأفانين كتاب الرواية ، كتاب النوادر .

﴿ ابنه أحمد ﴾

ابن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي . وله من الكتب : كتاب الاحتجاج كتاب السفر ، كتاب البلدان ؛ أكبر من كتاب أبيه .

﴿ الحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان ﴾

من أهل الكوفة من موالي علي بن الحسين من أصحاب الرضا أوسع أهل زمانهما علماً بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة وهما الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد وصحبا أيضاً أبا جعفر بن الرضا وللحسين من الكتب : كتاب التفسير كتاب التقية كتاب الأيمان والنذور ، كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، كتاب الصيام ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الأشربة ، كتاب الرد على الغالية ، كتاب الدعاء كتاب العتق والتدبير

(زيدان)

ابن الحسن بن سعيد ، وله من الكتب : كتاب الاحتجاجات

(الأشعرى)

أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحي بن عمران الأشعرى ، من علماء الشيعة والروايات والفقه وله من الكتب : كتاب الجامع ، ويحتوى على ... بابا فى الفقه والآداب كتاب النوادر ، كتاب ما نزل من القرآن فى الحسين بن على عليهما السلام ، رواه أبو على بن همام الاسكافى

(على بن هاشم)

وهو على بن إبراهيم بن هاشم ، من العلماء والفقهاء وله من الكتب : كتاب المناقب . كتاب اختيار القرآن . كتاب قرب الاسناد

(حريز بن عبد الله)

وله من الكتب : كتاب الزكاة كتاب الصلاة ، كتاب الصيام ، كتاب النوادر .

(صفوان بن يحي)

وله من الكتب : كتاب الشراء والبيع ، كتاب التجارات ، غير الأول ، كتاب المحبة والوظائف ، كتاب الفرائض ، كتاب الوصايا كتاب الآداب كتاب بشارات المؤمن

(عيسى بن مهران)

وله من الكتب : كتاب الفرق بين الأمة والآل ، كتاب المحدثين . كتاب السنن المشتركة . كتاب الوفاة كتاب الكشف كتاب الفضائل ، كتاب الديباج

(الحسن بن محمد)

ابن سماعة وله من الكتب : كتاب القبلة ، كتاب الصلاة . كتاب الصيام

﴿ ابن بلال ﴾

أبو الحسن على بن بلال بن معاوية بن أحمد المهلبي . وله من الكتب :
كتاب الرشد والبيان

﴿ ومن القميين ﴾

قمى أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى . وله من الكتب : كتاب الطب
الكبير كتاب الطب الصغير . كتاب المكاسب

﴿ سعد بن ابراهيم القمى ﴾

وله من الكتب : كتاب تصدير الدرجات

﴿ ابن معمر ﴾

أبو الحسين ابن معمر الكوفى . وله من الكتب : كتاب قرب الاسناد

﴿ ابن فضال ﴾

أبو على الحسن بن على بن فضال التيملى بن ربيعة بن بكر مولى تيم الله
ابن ثعلبة ، وكان من خاصة أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام وله من
الكتب : كتاب التفسير ، كتاب الابتداء والمبتدأ كتاب الطب

﴿ ابن جمهور ﴾

العمى ، واسمه محمد بن الحسين بن جمهور العمى بصرى ويعد فى خاصة
أصحاب الرضا عليه السلام وله من الكتب : كتاب الواحدة فى الأخبار
والمناقب والمثالب وجزأه ثمانية أجزاء

﴿ محمد بن عيسى ﴾

ابن عبيد بن يقطين من أهل بغداد ؛ من أصحاب على بن محمد والحسن بن
على عليهم السلام وله من الكتب : كتاب الأمل والرجاء قال أبو على بن
همام : ما كان فى هذا الكتاب عن محمد بن جمهور العمى فقد حدثنى به
الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه وقال : هذا الكتاب يذكر فيه أشياء مما
يرجوه الشيعة من فضائلهم ومنزلتهم ويشبه هذا الكتاب كتاب البشارات

﴿ اسماعيل بن مهران ﴾

أخو عيسى بن مهران . وله من الكتب : كتاب الملاحم

﴿ أبو جعفر ﴾

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمى . وله من الكتب : كتاب الجامع فى الفقه ، كتاب تفسير القرآن .

﴿ أبو القاسم ﴾

عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى . وله من الكتب : كتاب القضايا والأحكام

﴿ الأدمى الرازى ﴾

أبو سعيد سهل بن زياد الرازى ، من أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليه السلام . وله من الكتب : كتاب ...

﴿ الثقفى ﴾

أبو إسحق إبراهيم بن محمد الأصفهانى من الثقات العلماء المصنفين . وله من الكتب : كتاب أخبار الحسن بن على عليه السلام

﴿ موسى بن سعدان ﴾

وله من الكتب : كتاب الطوائف

﴿ أبو جعفر ﴾

محمد بن الحسين الصائغ من الشيعة الإمامية . وله من الكتب : كتاب التباشير .

﴿ بندار ﴾

ابن محمد بن عبد الله الفقيه ، إمامى متقدم ، وله من الكتب كتاب الطهارة كتاب الصلاة كتاب الصيام كتاب الحج كتاب الزكاة وله غير ذلك من الكتب على نسق الأصول ، وله من الكتب غير ذلك : كتاب الإمامة من جهة الخبر ، كتاب المتعة ، كتاب العمرة

﴿ آل يقطين ﴾

« يلحق بموضعه فى الأول »

كان يقطين من وجوه الدعاة ، وطلبه مروان فهرب ، وابنه على بن يقطين ولد بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة وهربت أم على به وبأخيه عبيد بن يقطين إلى المدينة ، فلما ظهرت الدولة الهاشمية ظهر يقطين وعادت أم على بعلى وعبيد ، فلم يزل يقطين فى خدمة أبى العباس وأبى جعفر منصور ، ومع ذلك يرى رأى آل أبى طالب ويقول بإمامتهم ، وكذلك ولده ، وكان يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد بن على ، والألطاف ، ونم خبره إلى المنصور والمهدى فصرف الله عنهم كيدهما . وتوفى على بن يقطين بمدينة السلام سنة اثنتين وثمانين ومائة وسنة سبع وخمسون سنة وصلى عليه ولى العهد محمد بن الرشيد ، وتوفى أبوه بعده فى سنة خمس وثمانين ومائة ، ولعلى بن يقطين : كتاب ماسأل عنه الصادق من أمور الملاحم ، كتاب مناظرته للشاك بحضرة جعفر .

﴿ فقهاء المحدثين وأصحاب الحديث ﴾

الفن السادس من المقالة السادسة

« فى أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب »

ويحتوى على أخبار فقهاء أصحاب الحديث

﴿ أخبار سفيان الثورى ﴾

سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، من ولد ثور بن عبدمناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وكان يقال إنه فى بنى ثور ثلاثون رجلا ليس منهم رجل دون الربيع بن خثيم وهم بالكوفة وليس بالبصرة منهم أحد ، ومات سفيان الثورى بالبصرة مستترا من السلطان ، ودفن عشاء

وذلك فى سنة إحدى وستين ومائة وهو ابن أربع وستين سنة وولد سنة سبع وتسعين وأوصى إلى عمار بن سيف فى كتبه فمحاها وأحرقها ولم يعقب سفيان كان له ابن مات قبله فجعل كل شىء له لأخته وولدها ولم يورث المبارك بن سعيد شيئا له من الكتب : كتاب الجامع الكبير يجرى مجرى الحديث رواه عنه جماعة منهم يزيد بن أبى حكيم وعبد الله بن الوليد العدنى وإبراهيم بن خالد الصنعانى وعبد الملك الجدى ومن غير أهل اليمن الحسين بن حفص الأصفهانى كتاب الجامع الصغير ورواه جماعة منهم الأشجعى غسان بن عبيد الحسن بن حفص الأصفهانى المعافا بن عمران الموصلى عبد العزيز بن أبان عبد الصمد بن حسان زيد بن أبى الزرقاء القاسم بن يزيد الجرمى كتاب الفرائض كتاب رسالة إلى عباد بن عباد الأرسوفى كتاب رسالة . . .

﴿ أبو عبد الرحمن ﴾

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب من بنى عامر بن لؤى من الفقهاء والمحدثين وكان قاضيا وتوفى سنة تسع وخمسين ومائة وله من الكتب : كتاب السنن ويحتوى على كتب الفقه مثل صلاة وطهارة وصيام وزكاة ومناسك وغير ذلك .

﴿ عبد الرحمن ﴾

ابن زيد بن أسلم بن مولى عمر بن الخطاب ومات فى أول خلافة هارون الرشيد . وله من الكتب : كتاب الناسخ والمنسوخ كتاب التفسير .

﴿ عبد الرحمن ﴾

ابن أبى الزناد . واسم أبى الزناد عبد الله بن ذكوان من فقهاء المحدثين وتوفى ببغداد سنة أربع وسبعين ومائة وله من الكتب : كتاب الفرائض كتاب راى الفقهاء السبعة من أهل المدينة وما اختلفوا فيه .

﴿ عبد الملك ﴾

ابن محمد بن أبى بكر بن عمرو بن حزم الأنصارى وتوفى سنة ست وسبعين

ومائة ببغداد ، وكان قاضيا بها لهارون ، وله من الكتب : كتاب المغازى

﴿ عبد الملك ﴾

ابن عبد العزيز بن جريج ، مولى آل أسيد بن أبى العيص بن أمية ، ويكنى أبا الوليد ، توفى سنة خمسين ومائة وله من الكتب : كتاب السنن ، ويحتوى على مثل مايحتوى عليه كتب السنن مثل الطهارة والصيام والصلاة والزكاة وغير ذلك

﴿ سفيان بن عيينه ﴾

الهلالى مولى ... وتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة . وكان فقيها مجودا ولا كتاب له يعرف ، وإنما كان يسمع منه له تفسير معروف .

﴿ مغيرة ﴾

ابن مقسم الضبى ، مولى لهم ، ويكنى أبا هشام ، توفى سنة ست وثلاثين ومائة وله من الكتب كتاب الفرائض .

﴿ زائدة ﴾

ابن قدامة الثقفى ، من أنفسهم ، ويكنى أبا الصلت ، مات بالروم فى غزاة الحسن بن عطية سنة إحدى وستين أو ستين . وله من الكتب : كتاب السنن ، يحتوى على مثل مايحتوى عليه كتب السنن . كتاب القراءات ، كتاب التفسير ، كتاب الزهد ، كتاب المناقب .

﴿ محمد ﴾

ابن الفضيل بن غزوان الضبى ، مولى لهم ويكنى أبا عبد الرحمن ، توفى سنة خمس وتسعين ومائة وله من الكتب : كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب المناسك ، كتاب الزكاة ، على ترتيب كتب الفقه إلى آخره ، ويعرف بكتاب السنن أيضا ، كتاب التفسير ، كتاب الزهد ، كتاب الصيام ، كتاب الدعاء .

﴿ يحيى ﴾

ابن زكرياء بن زائدة ، ويكنى أبا سعيد ، مات بالمدائن وهو قاض بها سنة ثلاث وثمانين ومائة وله من الكتب : كتاب السنن مثل الأول .

﴿ وكيع بن الجرّاح ﴾

ابن مليح الرواسى ، من بنى عامر بن صعصعة ، ويكنى أباسفيان ، وتوفى منصرفا من الحج بفيد ، سنة سبع وتسعين ومائة فى المحرم . وله من الكتب : كتاب السنن مثل الأول .

﴿ أبو نعيم ﴾

الفضل بن دكين مولى طلحة بن عبيدالله التيمى . وتوفى سنة تسع عشرة ومائتين . وله من الكتب : كتاب المناسك ؛ كتاب المسائل فى الفقه .

﴿ يحيى ﴾

ابن آدم ويكنى أبازكرياء ، مولى لآل عقبة بن أبى معيط مات بفم الصلح سنة ثلاث ومائتين . وله من الكتب : كتاب الفرائض كبير ، كتاب الخراج ، كتاب الزوال .

﴿ ابن أبى عروبة ﴾

واسمه سعيد ، واسم أبى عروبة مهران ، ويكنى أبا النضر ، وتوفى سنة سبع وخمسين ومائة . وله من الكتب : كتاب السنن مثل الأول .

﴿ حماد بن سلمة ﴾

مولى بنى تميم ، ويكنى أباسلمة ، وتوفى فى المحرم بالبصرة سنة خمس وستين ومائة . وله من الكتب : كتاب السنن مثل الأول .

﴿ إسماعيل ﴾

ابن علية وهى أمه وهوابن إبراهيم مولى بنى أسد ويكنى أبابشر ومولده سنة ست عشرة ومائة وتوفى ببغداد فى ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهراً . وله من الكتب : كتاب التفسير ، كتاب الطهارة ؛ كتاب الصلاة ، كتاب المناسك .

﴿ إبراهيم ﴾

ابن إسماعيل ويكنى أبا إسحق ومولده سنة اثنتين وخمسين ومائة وتوفى سنة ثمان عشرة ومائتين . وله من الكتب . . .

﴿ روح ﴾

ابن عبادة القيسى ويكنى أبا محمد ، وتوفى بعد المائتين . وله من الكتب : كتاب السنن .

﴿ مكحول ﴾

الشامى مولى لامرأة من هذيل وتوفى سنة ست عشرة ومائة وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه ، كتاب المسائل فى الفقه .

﴿ الأوزاعى ﴾

عبدالرحمن بن عمرو أبو عمر من الأوزاع قبيلة وتوفى سنة تسع وخمسين ومائة . وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه . كتاب المسائل فى الفقه .

﴿ الوليد بن مسلم ﴾

ويكنى أبا العباس مولى لقريش وتوفى سنة أربع وتسعين ومائة منصرفاً من الحج . وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه كتاب المغازى .

﴿ عبد الرزاق ﴾

ابن همام بن نافع الصنعانى ويكنى أبا بكر مولى لحمير توفى سنة إحدى عشرة ومائتين . وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه ، كتاب المغازى .

﴿ هشيم ﴾

ابن بشير السلمى ويكنى أبا معاوية مولى لبنى سليم مات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة . وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه ، كتاب التفسير ، كتاب القراءات .

﴿ يزيد ﴾

ابن هارون مولى بنى سليم يكنى أبا خالد توفى بواسط سنة ست ومائتين

وله من الكتب : كتاب الفرائض

﴿اسحق الازرق﴾

ويكنى أبا محمد وهو ابن يوسف وتوفى بواسط سنة خمس وتسعين ومائة وله من الكتب : كتاب المناسك ، كتاب الصلاة ، كتاب القراءات

﴿عبدالوهاب﴾

ابن عطاء العجلى الخفاف ، ويكنى أبانصر ، من أهل البصرة ، وتوفى ببغداد بعد المائتين وله من الكتب : كتاب السنن في الفقه ، كتاب التفسير ، كتاب الناسخ والمنسوخ

﴿ابراهيم بن طهمان﴾

الهروى وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه ، كتاب المناقب ، كتاب العيدين ، كتاب التفسير

﴿الحسن﴾

ابن واقد المروزى ، وله من الكتب : كتاب التفسير ، كتاب الوجوه فى القرآن

﴿عبد الله بن المبارك﴾

ويكنى أباعبد الرحمن توفى بهيت منصرفا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة ، وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه ، كتاب التفسير ، كتاب التاريخ ، كتاب الزهد ، كتاب البر والصلة

﴿ أبوداود ﴾

الطيالسى ، واسمه همام بن عبد الملك ، من المحدثين ، ويكنى أبا يزيد ، وتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين ، وله من الكتب . . .

﴿ الفيريابى الكبير ﴾

صاحب سفيان ، من أهل قيسارية ، وهو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن

واقد الفيريابى . أخذ عن الكوفيين . وتوفى . . . وله من الكتب : كتاب التفسير ، كتاب الطهارة . كتاب الصلاة ، كتاب الصيام ، كتاب الزكاة ، كتاب المناسك وعلى هذا إلى أن يستغرق جميع كتب الفقه

﴿ عبد الله ﴾

ابن محمد بن أبى شيبة ، من المحدثين المصنفين ، وتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه ، كتاب التفسير ، كتاب التاريخ ، كتاب الفتن ، كتاب صفين ، كتاب الجمل ، كتاب الفتوح ، كتاب المسند فى الحديث

﴿ عثمان بن أبى شيبة ﴾

من المحدثين المصنفين ، وتوفى سنة سبع وثلاثين ومائتين ، وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه ، كتاب التفسير ، كتاب العين ، كتاب المسند

﴿ محمد بن عثمان ﴾

ابن أبى شيبة ، وتوفى سنة سبع وتسعين ومائتين ، وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه

﴿ أحمد بن حنبل ﴾

وهو أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، وله من الكتب : كتاب العلل ، كتاب التفسير ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب الزهد . كتاب المسائل ، كتاب الفضائل ، كتاب الفرائض ، كتاب المناسك ، كتاب الإيمان ، كتاب الأشربة ، كتاب طاعة الرسول ، كتاب الرد على الجهمية ، كتاب المسند ، يحتوى على نيف وأربعين الف حديث ، ولأحمد بن حنبل ابن يقال له عبد الله ، ثقة يسمع منه الحديث وصالح بن أحمد وابنه زهير بن صالح وتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة

﴿ الاثرم ﴾

من أصحاب أحمد بن حنبل واسمه أحمد بن محمد بن هانى ، ويكنى أبا بكر من

أهل إسكاف بنى جنيد . وتوفى وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه على مذاهب أحمد وشواهده من الحديث ، كتاب التاريخ ، كتاب العلل ، كتاب الناسخ والمنسوخ فى الحديث

﴿المروزى﴾

أحمد بن محمد بن الحجاج ، على مذاهب أحمد حنبل وتوفى وله من الكتب : كتاب السنن بشواهد الحديث

﴿ اسحق بن راهويه ﴾

واسم راهويه إبراهيم بن . . . مروزى من جلة أصحاب أحمد بن حنبل وتوفى وله من الكتب: كتاب السنن فى الفقه ، كتاب التفسير

﴿ أبو خيثمة ﴾

أبو خيثمة زهير بن حرب . وتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين وله من الكتب : كتاب المسند كتاب العلم

﴿ابن أبى خيثمة﴾

أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب من المحدثين الاخباريين وكان فقيها ، وتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين وله من الكتب : كتاب التاريخ ؛ كتاب المنتمين كتاب الاعراب ، كتاب أخبار الشعراء

﴿ابنه أبو عبدالله﴾

محمد بن أحمد بن زهير بن حرب وكان فى نجار أبيه وتوفى . . . وله من الكتب : كتاب الزكاة وأبواب الأموال بعلله من الحديث ، كتاب التاريخ ولم يخرج بأسره ، أو لم يتمه

﴿البخارى﴾

أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن المغيرة البخارى من علماء المحدثين الثقات وله من الكتب : كتاب التاريخ الكبير ، كتاب التاريخ الصغير كتاب

الأسماء والكنى ، كتاب الضعفاء ، كتاب الصحيح ، كتاب السنن فى الفقه ، كتاب الأدب ، كتاب التاريخ الأوسط ، كتاب خلق أفعال العباد ، كتاب القراءة خلف الإمام .

﴿ المعمرى ﴾

واسمه الحسن بن على بن شبيب من المحدثين الفقهاء وتوفى . . . وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه

﴿ أبو عروبة ﴾

واسمه الحسين بن مودود الحرانى ، وكان يصنف حديث الشيوخ ، ولا كتاب له غير هذا

﴿ مسلم بن الحجاج ﴾

أبو الحسين القشيرى النيسابورى من المحدثين العلماء بالحديث والفقه وله من الكتب : كتاب الصحيح ، كتاب الأسماء والكنى كتاب الأوحاد . كتاب المفرد ، كتاب التاريخ كتاب الطبقات

﴿ على بن المدينى ﴾

قبل هذا الموضع : ابن عبد الله بن جعفر المدينى من المحدثين وكان عالما بالحديث وتوفى بسرمرى يوم الاثنين لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ثمان وخمسين ومائتين وله اثنان وسبعون سنة وله من الكتب : كتاب المسند بعلله كتاب المدلسين ، كتاب الضعفا كتاب العلل كتاب الأسماء والكنى كتاب الأشربة كتاب التنزيل .

﴿ يحى بن معين ﴾

وتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وله من الكتب : كتاب التاريخ عمله أصحابه عنه ولم يعمله هو

﴿ سريج ﴾

ابن يونس ابو الحارث المروزى من جلة المحدثين وثقاتهم والفقهاء والقراء

وتوفى ... وله من الكتب : كتاب التفسير ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب القراءات ، كتاب السنن فى الفقه .

﴿ حفص الضرير ﴾

أبو عمر حفص بن عمر من أهل البصرة من جلة المحدثين وتوفى ... وله من الكتب : كتاب أحكام القرآن ، كتاب السنن فى الفقه .

﴿ الفضل بن شاذان ﴾

الرازى ، وابنه العباس بن الفضل ، وهو خاصى عامى ، الشيعة تدعيه ، وقد استقصيت ذكره عند ذكرهم ، والحشوية تدعيه ، وله من الكتب التى تعلق بالحشوية : كتاب التفسير ، كتاب القراءات ، كتاب السنن فى الفقه ، ولابنه العباس بن الفضل من الكتب ...

﴿ إبراهيم الحربى ﴾

أبو إسحق إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله من جلة المحدثين العارفين بالحديث وكان عالما ورعا عارفا باللغة وكان من الحفاظ . وعبد الله ابن ديسم المروزى ، وتوفى إبراهيم سنة خمس وثمانين ومائتين وله من الكتب : كتاب غريب الحديث ، والذى خرج منه : مسند أبى بكر ، مسند عمر ، مسند عثمان ، مسند على ، مسند الزبير ، مسند طلحة ، مسند سعد بن أبى وقاص ، مسند عبد الرحمن بن عوف ، مسند العباس ، مسند شيبة بن عثمان ، مسند عبدالله بن جعفر ، مسند المسور بن مخرمة الزهرى ، مسند المطاب بن ربيعة ، مسند السائب المخزومى ، مسند خالد بن الوليد ، مسند أبى عبيدة بن الجراح ، مسند معاوية وغيره ، مسند عمرو بن العاص ، مسند عبد الله بن العباس ، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب ، مسند الموالى ، وهو آخر ما عمل ، وله بعد ذلك من الكتب : كتاب الأدب ، كتاب المغازى ، كتاب التيمم .

﴿ مطين بن أيوب ﴾

أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى من المحدثين الثقات وولده ..

وتوفى سنة ثمان وتسعين ومائتين وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه ، كتاب التفسير ، كتاب المسند ، كتاب تفسير المسند ، كتاب الأدب .

﴿ الفيريابى ﴾

الصغير أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفيريابى أخذ عن شيوخ الدنيا وجول الأرض وتوفى سنة ثلثمائة ، آخر يوم منها . وله من الكتب : كتاب السنن يحتوى على كتب كثيرة نحو خمسين كتابا .

﴿ شبيب العصفرى ﴾

واسمه خليفة بن خياط من أهل البصرة وله من الكتب . كتاب الطبقات كتاب التاريخ ، كتاب طبقات القراء ، كتاب تاريخ الزمنى والعرجان والمرضى والعميان ، كتاب أجزاء القرآن وأعشاره وأسباعه وآياته .

﴿ الكجى ﴾

وهو أبو مسلم انتقل أبوه من ... إلى البصرة وبنى دارا بالجص والآجر فكان يقول للصناع : كج اكج ا أى استعملوا الجص ، فغلب عليه هذا الكلام فسمى الكجى ، وكان أبو مسلم من جلة المحدثين من عالية الإسناد ومولده ... وتوفى سنة ... وله من الكتب : كتاب السنن ، كتاب المسند .

﴿ ابن أبى داود ﴾

السجستانى ، واسمه سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد ، وهو أبو بكر بن سليمان بن أبى داود ، من جلة المحدثين وفقهائهم ثقة ومولده ... وتوفى سنة ست عشرة وثلثمائة وله من الكتب : كتاب التفسير عمله لما عمل أبو جعفر الطبرى كتابه وأكبر كتاب ابن أبى داود حديث كتاب المصابيح فى الحديث ، كتاب المصاحف ، كتاب نظم القرآن ، كتاب فضائل القرآن ، كتاب شريعة التفسير ، كتاب مريعة المقارى ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب البعث والنشور .

﴿ أبو عبد الله ﴾

محمد بن مخلد بن حفص العطار من المحدثين الثقات ، ومولده سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وتوفى سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه كتاب الآداب كتاب المسند كبير

﴿ المحاملى ﴾

القاضى أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبى من الثقات ومولده سنة خمس وثلاثين ومائتين وتوفى سنة ثلاثين وثلثمائة يوم الخميس لثمان ليال بقين من شهر ربيع الآخر ونودى عليه فى شوارع بغداد ولم يكن بقى على الأرض محدث أسند منه مع صدقه وثقته وستره وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه

﴿ جعفر الدقاق ﴾

وكان حافظا للحديث وكان يعد بعد المحاملى فى الصدق والثقة والستر وتوفى سنة ٣٣٠ وله من الكتب ...

﴿ ابن صاعد ﴾

أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد مولى المنصور ومولده...وتوفى سنة ثمان عشر وثلثمائة وله من الكتب : كتاب السنن كتاب المسند كتاب القراءات

﴿ البغوى ﴾

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ويعرف بابن بنت منيع ومولده سنة أربع عشرة ومائتين وتوفى سنة سبع عشرة وثلثمائة وله من الكتب : كتاب المعجم الكبير كتاب المعجم الصغير كتاب المسند كتاب السنن على مذاهب الفقهاء

﴿ الترمذى ﴾

واسمه محمد بن عيسى بن سورة وله من الكتب : كتاب التاريخ كتاب الصحيح كتاب العلل

﴿ ابن أبي الثلج ﴾

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الثلج الكاتب خاصي عامي، والتشيع أغلب عليه، وله رواية كثيرة من روايات العامة وتصنيفات في هذا المعنى وكان دينا فاضلا ورعا، ونحن قد ذكرناه قبل هذا وتوفي ... وله من الكتب: كتاب السنن والآداب على مذاهب العامة كتاب فضائل الصحابة كتاب الاختيار من الأسانيد

﴿ الطبري وأصحابه والشراة وفقهاؤهم ﴾

الفن السابع من المقالة السادسة

« في أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب »

﴿ الطبري وأصحابه ﴾

قال محمد بن إسحق النديم قال أبو الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني: هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري الآملي عمالة، علامة وقته وإمام عصره وفقيه زمانه، ولد بآمل سنة ٢٢٤ ومات في شوال سنة ٣١٠ وله ٨٧ سنة أخذ الحديث عن الشيوخ الفضلاء مثل محمد بن حميد الرازي، وأبي جريج وأبي كريب، وهناد بن السري، وعباد بن يعقوب وعبيد الله بن إسماعيل الهباري، وإسماعيل بن موسى، وعمران بن موسى القزاز، وبشر بن معاذ العقدي، وقرأ الفقه على داود، وأخذ فقه الشافعي عن الربيع بن سليمان بمصر وعن الحسن بن محمد الزعفراني ببغداد، وأخذ فقه مالك عن يونس بن عبد الأعلى وبني عبد الحكم محمد وعبد الرحمن وسعد وابن أخي وهب، وأخذ فقه أهل العراق عن أبي مقاتل بالري، وأدرك الأسانيد العالية بمصر والشام والعراق والكوفة والبصرة والري، وكان متفننا في جميع العلوم: علم القرآن والنحو والشعر

واللغة والفقه كثير الحفظ . قال لى أبو إسحق بن محمد بن إسحق أخبرنى الثقة أنه رأى أبا جعفر الطبرى بمصر بقر أعليه شعر الطرماح أو الحطيئة — الشك منى — ورأيت أنا بخطه شيئاً كثيراً من كتب اللغة والنحو والشعر والقبائل ، وله مذهب فى الفقه اختاره لنفسه ، وله فى ذلك عدة كتب منها : كتاب اللطيف فى الفقه يحتوى على عدة كتب على مثال كتب الفقهاء فى المبسوط ؛ وعدد كتب اللطيف . . . كتاب البسيط فى الفقه ولم يتمه والذى خرج منه : كتاب الشروط الكبير ، كتاب المحاضر والسجلات ، كتاب الوصايا ، كتاب أدب القاضى ، كتاب الطهارة كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب اللطيف فى الفقه ويحتوى . . . . . . كتاب التاريخ ويضاف إليه القطمان وآخر ما أمل منه إلى سنة ٣٠٢ وبها قطع وقد اختصر هذا الكتاب وحذف أسانيده جماعة منهم رجل يعرف بمحمد بن سليمان الهاشمى وآخر كاتب يعرف . . . ومن أهل الموصل أبو الحسين الشمشاطى المعلم ، ورجل يعرف بالسليل بن أحمد ، وقد ألحق به جماعة من حيث قطع إلى زماننا هذا ؛ لا يعول على إلحاقهم لأنهم ليس ممن يختص بالدولة ولا بالعلم ، كتاب التفسير ، لم يعمل أحسن منه ، وقد اختصره جماعة : منهم أبو بكر بن الإخشيد وغيره ، كتاب القراءات ، كتاب الخفيف فى الفقه لطيف كتاب المسترشد ، كتاب تهذيب الآثار ولم يتمه . والذى خرج منه ما أنا ذاكره كتاب اختلاف الفقهاء والذى خرج منه . . .

﴿ ومن أصحابه ﴾

المتفقهين على مذهبه . على بن عبد العزيز بن محمد الدولابى . وله من الكتب : كتاب الرد على ابن المغلس . كتاب فى بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب القراءات ؛ كتاب أصول الكلام ، كتاب أفعال النبى صلى الله عليه وسلم ، كتاب التبصير ، رسالته إلى نصر القشورى ، رسالته إلى على بن عيسى . رسالته إلى بربر الحزمى ، كتاب المسئلة فى اقتراض الإماء ؛ كتاب الأصول الأكبر لم

يوجد ، كتاب الأصول الأصغر ، كتاب الأصول الأوسط ، كتاب عبارة الرؤيا ، كتاب إثبات الرسالة ، كتاب رسالة كذبتما ، ومعناه أنه روى فى أدب النفوس خبر فاطمة وعلى عليهما السلام . وقد شكوا إلى النبى عليه السلام الخدمة فقال : كذبتما — ومن أصحابه المتفقهين على مذهبه أيضاً أبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن أبى الثلج الكاتب . وله من الكتب .. ومن أصحابه أبو القاسم ... ابن العراد . . له من الكتب : كتاب الاستقصاء فى الفقه ؛ وله رسائل يسيرة منها . . . — ومن أصحابه أبو الحسن أحمد بن يحيى بن على بن يحيى بن أبى منصور المنجم المتكلم ، وقد مر ذكره . وله من الكتب : كتاب المدخل إلى مذهب الطبرى ونصرة مذهبه ، كتاب الإجماع فى الفقه على مذهب أبى جعفر — ومن المتفقهين على مذهبه أيضاً أبو الحسن الدقيق الحلوانى الطبرى . وله من الكتب : كتاب الشروط ، كتاب الرد على المخالفين — ومنهم أبو الحسين ابن يونس واسمه . . . وكان متكلما . وله فى ذلك كتب : وله فى الفقه : كتاب الإجماع فى الفقه — ومنهم أبو بكر بن كامل ، وقد مضى خبره فى المقالة الأولى وله من الكتب على مذهب الطبرى : كتاب جامع الفقه ، كتاب الحيض ، كتاب الشروط ، كتاب الوقوف — ومنهم أبو إسحق إبراهيم بن حبيب السقطى الطبرى ، من أهل البصرة ، وله تاريخ موصول بكتاب أبى جعفر وقد ضمنه من أخبار أبى جعفر وأصحابه شيئا كثيراً . وله من الكتب : كتاب الرسالة ؛ كتاب جامع الفقه — ومنهم رجل يعرف بابن اذونى واسمه . . . وله من الكتب . . . — ومنهم رجل يعرف بابن الحداد واسمه . . . وله من الكتب ... — قال أبو الفرج المعافا : وكان أبو مسلم الكجى ينتمى إلى أبى جعفر الطبرى فى الفقه وكان فى سن أبى جعفر .

﴿ المعافا النهروانى القاضى ﴾

فى عصرنا ، وهو أبو الفرج المعافا بن زكرياء ؛ من أهل النهروان ، أوحد عصره فى مذهب أبى جعفر ، وحفظ كتبه ، ومع ذلك متفنن فى علوم كثيرة ؛

مضطلع بها مشار إليه فيها ، فى نهاية الذكاء وحسن الحفظ وسرعة الخاطر فى الجوابات وله . . . سنة وله من الكتب فى الفقه وغيره ما أنا ذاكره إلى وقتنا هذا : كتاب التحرير والمنقر فى أصول الفقه كتاب الحدود والعقود فى أصول الفقه كتاب المرشد فى الفقه كتاب شرح كتاب المرشد فى الفقه كتاب المحاضر والسجلات كتاب شرح كتاب الخفيف للطبرى كتاب الشافى فى مسح الرجلين كتاب الشروط كتاب أجوبة الجامع الكبير لمحمد ابن الحسن كتاب الرد على الكرخى فى مسائل كتاب الرد على أبى يحي البلخى فى اقتراض الإماء كتاب الرد على داود بن على كتاب رسالته إلى العنبرى القاضى فى مسئلة الوصايا كتاب فى تأويل القرآن كتاب الرسالة فى واو عمرو كتاب القراءات ، كتاب المحاورة فى العربية كتاب شرح كتاب الحزمى كتاب رسالة عمر. وقال لى إن له نيفا وخمسين رسالة فى الفقه والكلام والنحو وغير ذلك . ومن أحسن كتبه ماخلا المصنف تذكرة : كتاب الجليس والأنيس يذكر فيه فضائل جمة وأخبارا مستحسنة وغير ذلك من الفوائد .

الفن الثامن من المقالة السادسة

« فى أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب »

﴿ فقهاء الشراة ﴾

هؤلاء القوم كتبهم مستورة قل ماوقعت لأن العالم تشنأهم وتتبعهم بالمكاره ولهم مصنفون ومؤلفون فى الفقه والكلام . وهذا المذهب مشهور بمواضع كثيرة منها عمان وسجستان وبلاد أذربيجان ونواحى السن ، والبوازيج وكرخ جدان وتل عكبراء ، وحزة وشهرزور . فمن فقهائهم المتقدمين :

﴿ جبير بن غالب ﴾

ويكنى أبا فراس ، وكان فقيها شاعرا خطيبا فصيحا ، فمن كتبه : كتاب السنن والاحكام كتاب أحكام القرآن كتاب المختصر فى الفقه كتاب الجامع الكبير فى الفقه ، كتاب رسالته إلى مالك بن أنس

﴿ القرطلوسى ﴾

وهو أبو الفضل ، من نواحى عكبراء وله كتب كثيرة منها : كتاب الجامع الكبير فى الفقه ؛ ويحتوى على عدة كتب على مثال كتب الفقهاء ، كتاب الجامع الصغير وعليه يعول أصحابه ، كتاب الفرائض ، كتاب الرد على أبى حنيفة فى الرأى . كتاب الرد على الشافعى فى القياس

﴿ ومنهم ﴾

أبو بكر البردعى ؛ واسمه محمد بن عبد الله رأيته فى سنة أربعين وثلثمائة وكان بى آنسا . يظهر مذهب الاعتزال وكان خارجيا وأحد فقهائهم وقال لى إن له فى الفقه عدة كتب وذكر بعضها وهو : كتاب المرشد فى الفقه . كتاب الرد على المخالفين فى الفقه . كتاب تذكرة الغريب فى الفقه كتاب التبصر للمتعلمين كتاب الاحتجاج على المخالفين . كتاب الجامع فى أصول الفقه كتاب الدعاء كتاب الناسخ والمنسوخ فى القرآن كتاب الاذكار والتحكيم كتاب السنة والجماعة كتاب الإمامة كتاب نقض كتاب ابن الروندى فى الامامة كتاب تحريم المسكر كتاب الرد على من قال بالمتعة كتاب الناكثين كتاب الأيمان والنذور

﴿ أبو القاسم الحديثى ﴾

رأيته وكان زاهدا ظاهر الخشوع غير مظهر لمذهبه وكان من أكابر الشراة وفقهائهم وله من الكتب : كتاب الجامع فى الفقه كتاب أحكام الله عز وجل كتاب الإمامة كتاب الوعد والوعيد كتاب التحريم والتحليل كتاب التحكيم فى الله جل اسمه

الجزء السابع

«فى أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما صنفوه من الكتب»

﴿تأليف محمد بن اسحاق النديم المعروف بابى الفرج بن أبى يعقوب الوراق﴾

﴿حكاية خط المصنف عبده محمد بن اسحاق﴾

مقالة الفلاسفة

المقالة السابعة

﴿ويحتوى على أخبار الفلاسفة والعلوم القديمة والكتب المصنفة فى ذلك﴾

﴿وهى ثلاثة فنون﴾

الفن الأول

﴿فى أخبار الفلاسفة الطبيعيين والمنطقيين وأسماء كتبهم ونقولها﴾

﴿وشروحها والموجود منها وماذكر ولم يوجد وماوجد ثم عدم﴾

﴿حكايات فى صدر هذه المقالة عن العلماء بلفظهم﴾

قال أبو سهل بن نوبخت فى كتاب النهمطان : قد كثرت صنوف العلوم ، وأنواع الكتب ووجوه المسائل والمآخذ التى اشتق منها ما يدل عليه النجوم ، مما هو كائن من الأمور قبل ظهور أسبابها ، ومعرفة الناس بها ، على ما وصف أهل بابل فى كتبهم ، وتعلم أهل مصر منهم ، وعمل به أهل الهند فى بلادهم ، على مثال ما كان عليه أوائل الخلق ، قبل مقارفتهم المعاصى ، وارتكابهم المساوى ، ووقوعهم فى لجج الجهالة ، إلى أن لبست عليهم عقولهم ، وأضلت عنهم أحلامهم ، فإن ذلك قد كان بلغ منهم ، فيما ذكر فى الكتب من أمورهم وأعمالهم ، مبلغاً دله عقولهم ، وحير حلومهم ، وأهلك عليهم دينهم ، فصاروا حيارى ضلالا

لا يعرفون شيئا ، فلم يزالوا على ذلك حينا من الدهر ، حتى أيد من خلف من بعدهم ، ونشأ من أعقابهم ، وذرأ من أصلابهم بالتذكر لتلك الأمور ، والفطنة لها ، والمعرفة بها ، والعلم للماضى من أحوال الدنيا فى شأنها ، وسياسة أولها ، والمؤتنف من تدبير أوسطها وعاقبة آخرها ، وحال سكانها ، ومواضع أفلاك سمائها وطرقها ودرجها ودقائقها ومنازلها ، العلوى منها والسفلى . بمجاريها وجميع أنحائها ، وذلك على عهد جم بن أونجهان الملك ، فعرفت العلماء ذلك ، ووضعته فى الكتب ، وأوضحت ما وضعت منه ، ووصفت ، مع وضعها ذلك ، الدنيا وجلالتها ، ومبتدأ أسبابها ، وتأسيسها ، ونجومها ، وحال العقاقير والأدوية والرقى ، وغير ذلك مما هو آلة للناس يصرفونها فيما هو موافق لأهوائهم من الخير والشر ، فكانوا كذلك برهة ودهرا ، حتى ملك الضحاك بن قى (من غير كلام أبى سهل) قال ده آك معناه عشر آفات ، فجعلته العرب الضحاك (رجعنا إلى كلام أبى سهل) بن قى فى حصة المشترى ونوبته وولايته وسلطانه ، من تدبير السنين بأرض السواد بنى مدينة اشتق اسمها من اسم المشترى فجمع فيها العلم والعلماء ، وبنى بها اثنى عشر قصرا على عدد بروج السماء ، وسماها بأسمائها ، وخزن كتب أهل العلم وأسكنها العلماء (من غير كلام أبى سهل) بنى سبعة بيوت على عدد الكواكب السبعة ، وجعل كل بيت منها إلى رجل ، فجعل بيت عطارد إلى هرمس ، وبيت المشترى إلى تينكلوس ، وبيت المريخ إلى طينقروس (رجعنا إلى كلام أبى سهل) فانقاد لهم الناس ، وانقادوا لقولهم ، ودبروا أمورهم لمعرفتهم بفضلهم عليهم فى أنواع العلم ، وحيل المنافع إلى أن بعث نبى فى ذلك الزمان ، فإنهم أنكروا عند ظهوره ، وما بلغهم من أمره ، علمهم . واختلط عليهم كثير من رأيهم . فتشتت أمرهم . واختلفت أهواؤهم وجماعتهم ، فأم كل عالم منهم بلدة يسكنها ، ويكون فيها ويترأس على أهلها ، وكان فيها عالم يقال له هرمس ، وكان من أكملهم عقلا وأصوبهم علماً

وألطفهم نظراً فسقط إلى أرض مصر فملك أهلها وعمر أرضها وأصلح أحوال سكانها وأظهر علمه فيها . وبقى جل ذلك وأكثره ببابل إلى أن خرج الاسكندر ملك اليونانيين غازياً أرض فارس من مدينة للروم يقال لها مقدونية ، عند الذى كان من إنكاره الفدية التى لم تزل جارية على أهل بابل ومملكة فارس وقتله دارا ابن دارا الملك واستيلائه على ملكه وهدمه المدائن وإخرابه المجادل المبنية بالشياطين والجبابرة وإهلاكه ما كان فى صنوف البناء من أنواع العلم الذى كان منقوشاً مكتوباً فى صخور ذلك وخشبه بهدم ذلك وإحراقه وتفريق مؤتلفه ونسخ ما كان مجموعاً من ذلك فى الدواوين والخزائن بمدينة اصطخر وقلبه إلى اللسان الرومى والقبطى ثم أحرق بعد فراغه من نسخ حاجته منها ما كان مكتوباً بالفارسية وكتاب يقال له الكشتج وأخذ ما كان يحتاج إليه من علم النجوم والطب والطبائع فبعث بتلك الكتب وسائر ما أصاب من العلوم والأموال والخزائن والعلماء إلى بلاد مصر وقد كانت تبقت أشياء بناحية الهند والصين كانت ملوك فارس نسختها على عهد نبيهم زرادشت وجاماسب العالم وأحرزتها هناك لما كان نبيهم زرادشت وجاماسب حذراهم من فعلة الاسكندر وغلبته على بلادهم وإهلاكه ما قدر عليه من كتبهم وعلمهم وتحويله إياه عنهم إلى بلاده فدرس عند ذلك العلم بالعراق وتمزق واختلفت العلماء وقلت وصار الناس أصحاب عصبية وفرقة وصار لكل طائفة منهم ملك فسموا ملوك الطوائف واجتمع ملوك الروم لملك واحد بعد الذى كان فيهم من التفرق والاختلاط والتحارب قبل ملك الاسكندر . فصاروا بذلك يداً واحدة ، ولم يزل ملك بابل منتشراً ضعيفاً فاسداً ولم يزل أهله مقهورين مغلوبين لا يمنعون حريماً ولا يدفعون ضيما إلى أن ملك أردشير بن بابك من نسل ساسان فألف مختلفهم وجمع متفرقهم وقهر عدوهم واستولى على بلادهم واجتمع له أمرهم وأذهب عصبيتهم واستقام له ملكهم فبعث إلى بلاد الهند والصين

فى الكتب التى كانت قبلهم والى الروم ونسخ ماكان سقط إليهم وتتبع بقايا يسيرة بقيت بالعراق فجمع منها ماكان متفرقا وألف منها ماكان متباينآ وفعل ذلك من بعده ابنه سابور حتى نسخت تلك الكتب كلها بالفارسية على ماكان هرمس البابلى الذى كان ملكا على مصر ودورسوس السريانى وقيدروس اليونانى من مدينة أثيتس المذكورة بالعلم وبطليموس الاسكندرانى وفرماسب الهندى فشرحوها وعلموها الناس على مثل ماكانوا أخذوا من جميع تلك الكتب التى كان أصلها من بابل ثم جمعها وألفها وعمل بها من بعدهما كسرى أنوشروان لنيته كانت فى العلم ومحبته ولأهل كل زمان ودهر تجارب حادثة وعلم يجدد لهم على قدر الكواكب والبروج الذى هو ولى تدبير الزمان بأمر الله تعالى جده انقضى كلام أبى سهل .

وحكى إسحق الراهب فى تاريخه أن بطولوماوس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما ملك فحص عن كتب العلم وولى أمرها رجلا يعرف بزميره فجمع من ذلك على ما حكى أربعة وخمسين ألف كتاب ومائة وعشرين كتابا وقال له أيها الملك قد بقى فى الدنيا شىء كثير فى السند والهند وفارس وجرجان والأرمان وبابل والموصل وعند الروم .

« حكاية أخرى »

قال أبو معشر فى كتاب اختلاف الزيجات : إن ملوك الفرس بلغ من عنايتهم بصيانة العلوم وحرصهم على بقائها على وجه الدهر وإشفاقهم عليها من أحداث الجو وآفات الأرض أن اختاروا لها من المكاتب أصبرها على الأحداث وأبقاها على الدهر وأبعدها من التعفن والدروس لحاء شجر الخدنك ولحاؤه يسمى التوز . وبهم اقتدوا أهل الهند والصين ومن يليهم من الأمم فى ذلك واختاروها أيضاً لقسيهم التى يرمون عنها لصلابتها وملاستها وبقائها على القسى غابر الأيام فلما حصلوا لمستودع علومهم أجود ما وجدوه فى العالم من المكاتب

طلبوا لها من بقاع الأرض وبلدان الأقاليم أصحها تربة وأقلها عفونة. وأبعدها من الزلازل والخسوف ، وأعلكها طينا ، وأبقاها على الدهر بناء. فانتفضوا بلاد المملكة وبقاعها ، فلم يجدوا تحت أديم السماء بلداً أجمع لهذه الأوصاف من أصفهان . ثم فتشوا عن بقاع هذا البلد فلم يجدوا فيها أفضل من رستاق جى ، ولا وجدوا فى رستاق جى أجمع لما راموه من الموضع الذى اختط من بعد فيه بدهر داهر مدينة جى ، فجاؤوا إلى قهندز هو فى داخل مدينة جى ، فأودعوه علومهم . وقد بقى إلى زماننا هذا ، وهو يسمى ساروية ، ومن جهة هذه البنية درى الناس من كان بانيها ، وذلك أنه لما كان قبل زماننا هذا بسنين كثيرة ، تهدمت من هذه المصنعة ناحية ، فظهروا فيها على أزج معقود من طين الشفيق ، فوجدوا فيه كتبا كثيرة من الأوائل مكتوبة كلها فى لحاء التوز ، مودعة أصناف علوم الأوائل بالكتابة الفارسية القديمة ، فوقع بعض تلك الكتب إلى من عنى به فقرأه فوجد فيه كتابا لبعض ملوك الفرس المتقدمين ، يذكر فيه أن طهمورث الملك المحب للعلوم وأهلها كان انتهى إليه قبل الحدث المغربى الذى كان من جهة الجو خبره فى تتابع الأمطار هناك ، وإفراطها فى الدوام والغزارة ، وخروجها عن الحد والعادة ، وأنه كان من أول يوم من سنى ملكه إلى أول يوم من بدء هذا الحدث المغربى مائتان وإحدى وثلاثون سنة وثلثمائة يوم ، وأن المنجمين كانوا يخوفونه من أول ابتداء ملكه تعدى هذا الحدث من جانب المغرب إلى ما يليه من جانب المشرق ، فأمر المهندسين بإيقاع الاختيار على أصح البقاع فى المملكة تربة وهواء ، فاختاروا له موضع البنية المعروفة بساروية ، وهى قائمة إلى الساعة داخل مدينة جى ، فأمر بابتناء هذه البنية الوثيقة. فلما فرغ له منها نقل إليها من خزائنه علوما كثيرة مختلفة الأجناس ، فحولت له إلى لحاء التوز ، فجعلها فى جانب من ذلك البيت لتبقى للناس بعد احتباس هذا الحدث ، وأنه كان فيها كتاب منسوب إلى بعض الحكماء المتقدمين فيه سنون وأدوار

معلومة لاستخراج أوساط الكواكب، وعلل حركاتها، وأن أهل زمان طهمورث وسائر من تقدمهم من الفرس كانوا يسمونها أدوار الهزارات، وأن أكثر علماء الهند وملوكها الذين كانوا على وجه الأرض، وملوك الفرس الأولين، وقدماء الكلدانيين، وهم سكان الأحوية من أهل بابل فى الزمان الأول، إنما كانوا يستخرجون أوساط الكواكب السبعة من هذه السنين والأدوار، وإنه إنما ادخره من بين الزيجات التى كانت فى زمانه، لأنه وسائر من كان فى ذلك الزمان وجدوه أصوبها كلها عند الامتحان. وأشدها اختصاراً. واستخرج منه المنجمون فى ذلك الزمان زيجا سموه زيج الشهريار، ومعناه ملك الزيجات (هذا آخر لفظ أبى معشر)

قال محمد بن إسحق، خبرنى الثقة أنه انهار فى سنة ٣٥٠ من سنى الهجرة أزج آخر لم يعرف مكانه، لأنه قدر فى سطحه أنه مصمت إلى أن انهار وانكشف عن هذه الكتب الكثيرة التى لا يهتدى أحد إلى قراءتها. والذى رأيت أنا بالمشاهدة أن أبا الفضل بن العميد أنفذ إلى ها هنا فى سنة نيف وأربعين كتبا منقطعة أصيبت بأصفهان، فى سور المدينة فى صناديق، وكانت باليونانية، فاستخرجها أهل هذا الشأن مثل يوحنا وغيره، وكانت أسماء الجيش ومبلغ أرزاقهم، وكانت الكتب فى نهاية نتن الرائحة، حتى كأن الدباغة فارقتها عن قرب، فلما بقيت ببغداد حولا جفت وتغيرت وزالت الرائحة عنها. ومنها فى هذا الوقت شىء عند شيخنا أبى سليمان. ويقال إن ساروية أحد الأبنية الوثيقة القديمة المعجزة البناء، وتشبه فى المشرق بالأهرام التى بمصر من أرض المغرب فى الجلالة وإعجاز البناء

« حكاية أخرى »

كانت الحكمة فى القديم ممنوعا منها إلا من كان من أهلها، ومن علم أنه يتقبلها طبعا، وكانت الفلاسفة تنظر فى مواليد من يريد الحكمة والفلسفة، فإن علمت منها أن صاحب المولد فى مولده حصول ذلك له استخدموه، وناولوه

الحكمة وإلا فلا . وكانت الفلسفة ظاهرة فى اليونانيين والروم قبل شريعة المسيح عليه السلام فلما تنصرت الروم منعوا منها وأحرقوا بعضها وخزنوا البعض ومنع الناس من الكلام فى شىء من الفلسفة إذ كانت بضد الشرائع النبوية ثم إن الروم ارتدت عائدة إلى مذاهب الفلاسفة وكان السبب فى ذلك أن ليوليانس ملك الروم وكان ينزل بأنطاكية وهو الذى وزر له ثامسطيوس مفسر كتب ارسطاليس لما قصده سابور ذو الأكتاف وظفر به ليوليانس إما فى حربه له وإما لأن سابور كما يقال مضى إلى أرض الروم ليقبض أمرها ففطن له وقبض عليه والحكاية فى ذلك مختلفة وأن ليوليانس سار إلى أرض العجم حتى بلغ جنديسابور وبها إلى وقتنا هذا ثلمة يقال لها ثلمة الروم فحضر رؤساء الأعاجم والاساورة وبقايا حفظة الملك وأطال المقام عليها واستصعب عليه فتحها وكان سابور محبوسا فى بلد الروم فى قصر ليوليانس فعشقته ابنته فخلصته فطوى البلاد مختفيا إلى أن وصل إلى جنديسابور فدخلها وقويت نفوس من بها من أصحابه وخرجوا من فورهم فأوقعوا بالروم تفاؤلا بخلاص سابور فأسر ليوليونس فقتله واختلفت الروم وكان قسطنطين الأكبر فى جملة العسكر فاختلفت الروم فيمن يولونه وضعفوا عن مقاومته وكان لسابور عناية بقسطنطين فولاه على الروم ومن عليهم بسببه وجعل لهم طريقا إلى الخروج عن بلاده بعد أن شرط على قسطنطين أن يغرس بازاء كل نخلة قطعت من أرض السواد وبلاده شجرة زيتون وأن ينفذ إليه من بلاد الروم من يبنى ماهدمه ليوليانس بعد أن ينقل الآلة من بلاد الروم فوفى له وعادت النصرانية إلى حالها فعاد المنع من كتب الفلسفة وخزنها إلى ما كان عليه إلى الآن وقد كانت الفرس نقلت فى القديم شيئا من كتب المنطق والطب إلى اللغة الفارسية فنقل ذلك إلى العربى عبد الله بن المقفع وغيره

«حكاية أخرى»

كان خالد بن يزيد بن معاوية يسمى حكيم آل مروان وكان فاضلا فى نفس وله همة ومحبة للعلوم ، خطر بباله الصنعة فأمر بإحضار جماعة من فلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر وقد تفصح بالعربية وأمرهم بنقل الكتب فى الصنعة من اللسان اليونانى والقبطى إلى العربى ، وهذا أول نقل كان فى الإسلام من لغة إلى لغة ، ثم نقل الديوان ، وكان باللغة الفارسية ، إلى العربية فى أيام الحجاج ، والذى نقله صالح بن عبد الرحمن مولى بنى تميم وكان أبو صالح من سبي سجستان وكان يكتب لزاد انفروخ بن بيرى ، كاتب الحجاج يخط بين يديه بالفارسية والعربية فخف على قلب الحجاج ، فقال صالح لزاد انفروخ . إنك أنت سببى إلى الأمير وأراه قد استخفنى ولا آمن أن يقدمنى عليك وأن تسقط منزلتك . فقال : لا تظن ذلك ، هو إلى أحوج منى إليه ، لأنه لايجد من يكفيه حسابه غيرى ، فقال : والله لو شئت أن أحول الحساب إلى العربية لحولته ، قال : فحول منه أسطرا حتى أرى ، ففعل فقال له تمارض ! فتمارض ؛ فبعث الحجاج إليه تياذروس طبيبه ، فلم ير به علة وبلغ زادانفروخ ذلك فأمره أن يظهر ، واتفق أن قتل زادانفروخ فى فتنة ابن الأشعث ، وهو خارج من موضع كان فيه إلى منزله ؛ فاستكتب الحجاج صالحا مكانه ، فأعلمه الذى كان جرى بينه وبين صاحبه فى نقل الديوان ، فعزم الحجاج على ذلك وقلده صالحا ، فقال له مرادانشاه بن زادانفروخ : كيف تصنع بدهويه وششويه ؟ قال أكتب عشرا ونصف عشر ، قال فكيف تصنع بويد قال أكتب : وأيضا (قال: والويد النيف الزيادة تزاد) فقال له : قطع الله أصلك من الدنيا كما قطعت أصل الفارسية ! وبذلت له الفرس مائة ألف درهم على أن يظهر العجز عن نقل الديوان ، فأبى إلا نقله فنقله ، فكان عبد الحميد بن يحيى يقول : لله در صالح ! ما أعظم منته على الكتاب ! وكان الحجاج أجله أجلا فى نقل

الديوان فأما الديوان بالشام فكان بالرومية، والذى كان يكتب عليه سرجون ابن منصور لمعاوية بن أبى سفيان، ثم منصور بن سرجون، ونقل الديوان فى زمن هشام بن عبد الملك، نقله أبو ثابت سليمان بن سعد مولى حسين، وكان على كتابة الرسائل أيام عبد الملك، وقد قيل إن الديوان نقل فى أيام عبد الملك فإنه أمر سرجون ببعض الأمر فتراخى فيه، فأحفظ عبد الملك. فاستشار سليمان فقال له: أنا أنقل الديوان وأرتجل منه!.

﴿ذكر السبب الذى من أجله كثرت كتب الفلسفة وغيرها﴾
«من العلوم القديمة فى هذه البلاد»

أحد الأسباب فى ذلك أن المأمون رأى فى منامه كأن رجلا أبيض اللون مشربا حمرة، واسع الجبهة، مقرون الحاجب، أجلح الرأس، أشهل العينين حسن الشمائل، جالس على سريره. قال المأمون: وكأنى بين يديه قد ملئت له هيبة. فقلت من أنت؟ قال أنا أرسطاليس! فسررت به وقلت: أيها الحكيم! أسألك؟ قال سل، قلت ما الحسن؟ قال ما حسن فى العقل! قلت ثم ماذا؟ قال ما حسن فى الشرع! قلت ثم ماذا؟ قال ما حسن عند الجمهور! قلت ثم ماذا؟ قال ثم لا ثم! وفى رواية أخرى: قلت زدنى: قال: من نصحك فى الذهب، فليكن عندك كالذهب وعليك بالتوحيد! فكان هذا المنام من أوكد الأسباب فى إخراج الكتب. فإن المأمون كان بينه وبين ملك الروم مراسلات وقد استظهر عليه المأمون فكتب إلى ملك الروم يسأله الإذن فى إنفاذ ما يختار من العلوم القديمة المخزونة المدخرة ببلد الروم. فأجاب إلى ذلك بعد امتناع فأخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحجاج بن مطر، وابن البطريق، وسلما صاحب بيت الحكمة وغيرهم، فأخذوا مما وجدوا ما اختاروا. فلما حملوه إليه أمرهم بنقله فنقل. وقد قيل إن يوحنا بن ماسويه ممن نفذ إلى بلد الروم قال محمد بن إسحق: ممن عنى بإخراج الكتب من بلد الروم: محمد وأحمد والحسن

بنو شاكر المنجم ، وخبرهم يجيء بعد ذلك ، وبذلوا الرغائب ، وأنفذوا حنين ابن إسحق وغيره إلى بلد الروم ، فجاؤهم بطرائف الكتب ، وغرائب المصنفات فى الفلسفة والهندسة والموسيقى والأرثماطيقى والطب ، وكان قسطا بن لوقا البعلبكى قد حمل معه شيئا فنقله . ونقل له قال أبو سليمان المنطق السجستانى إن بنى المنجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن إسحق وحبيش ابن الحسن وثابت بن قرة وغيرهم فى الشهر نحو خمسمائة دينار للنقل والملازمة قال محمد بن إسحق : سمعت أبا إسحق بن شهرام يحدث فى مجلس عام أن ببلد الروم هيكلا قديم البناء عليه باب لم ير قط أعظم منه بمصراعين حديد كان اليونانيون فى القديم وعند عبادتهم الكواكب والأصنام يعظمونه ويدعون ويذبحون فيه . قال : فسألت ملك الروم أن يفتحه لى فامتنع من ذلك لأنه أغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل أرفق به وأراسله وأسأله شفاها عند حضورى مجلسه قال فتقدم بفتحه فإذا ذلك البيت من المرمر والصخر العظام ألوانا وعليه من الكتابات والنقوش مالم أر ولم أسمع بمثله كثرة وحسنا وفى هذا الهيكل من الكتب القديمة مايحمل على عدة أجمال . وكثر ذلك حتى قال : ألف جمل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله وبعضه قد أكلته الأرضة . قال ورأيت فيه من آلات القرابين من الذهب وغيره أشياء طريفة قال وأغلق الباب بعد خروجى وامتن علىّ بما فعل معى قال وذلك فى أيام سيف الدولة وزعم أن البيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك الموضع قوم من الصابة الكلدانيين وقد أقرتهم الروم على مذاهبهم وتأخذ منهم الجزية .

﴿أسماء النقلة من اللغات إلى اللسان العربى﴾

اصطفن القديم ونقل لخالد بن يزيد بن معاوية كتب الصنعة وغيرها البطريق وكان فى أيام المنصور وأمره بنقل أشياء من الكتب القديمة ابنه أبو زكرياء

يحيى بن البطريق ، وكان فى جملة الحسن بن سهل ، الحجاج بن مطر فسر للمأمون وهو الذى نقل المجسطى وإقليدس ، ابن ناعمة واسمه عبد المسيح بن عبد الله الحمصى الناعمى ، سلام الأبرش من النقلة القدماء فى أيام البرامكة ويوجد بنقله السماع الطبيعى ، كذا حكى سيدنا أبو القاسم عيسى بن على بن عيسى أيده الله ، حبيب بن بهريز مطران الموصل فسر للمأمون عدة كتب ، زروبا بن ماجوه الناعمى الحمصى ، هلال بن أبى هلال الحمصى ، تذارى ، فثيون ، أبو نصروى ابن أيوب ، بسيل المطران ، أبو نوح بن الصلت ، اسطاث ، جيرون ، اصطفن ابن باسيل ، ابن رابطة ، تيوفيلى ، شملى ، عيسى بن نوح ، قويرى واسمه إبراهيم ويكنى أبا إسحق ، تذرس السنقل ، داريع الراهب ؛ هيابثيون ، صليبا ، أيوب الرهاوى ، ثابت بن قرة ، أيوب وسمعان ، فسرا زيج بطليموس لمحمد بن خالد بن يحيى بن برمك وغير ذلك من الكتب القديمة ، باسيل وكان يخدم ذا اليمينين ، ابن شهدى الكرخى نقل من السريانى إلى العربى نقلا رديئا فما نقل كتاب الأجنة لبقراط ، أبو عمرو يوحنا بن يوسف الكاتب أحد النقلة ونقل كتاب أفلاطون فى آداب الصبيان ، أيوب بن القاسم الرقى نقل من السريانى إلى العربى ومن نقله كتاب إيساغوجى ، مرلاحى ، فى زماننا جيد المعرفة بالسريانية عفطى الألفاظ بالعربية ، ينقل بين يدى على بن إبراهيم الدهكى من السريانى إلى العربى ويصلح نقله ابن الدهكى ؛ دار يشوع كان يفسر لإسحق بن سليمان بن على الهاشمى من السريانية إلى العربية ، قسطا بن لوقا البعلبكى جيد النقل فصيح باللسان اليونانى والسريانى والعربى ؛ وقد نقل أشياء وأصلح نقولا كثيرة ؛ وسيمر ذكره فى موضعه من العلماء المصنفين ، حنين ، إسحق ، ثابت ، حبيش ، عيسى بن يحيى ، الدمشقى ، إبراهيم بن الصلت إبراهيم بن عبد الله ؛ يحيى بن عدى ، التفليسى ؛ نحن نستقصى ذكر هؤلاء فيما بعد لأنهم ممن صنف الكتب إن شاء الله تعالى .

﴿ أسماء النقلة من الفارسى إلى العربى ﴾

ابن المقفع ؛ وقد مضى خبره فى موضعه ، آل نوبخت أكثرهم وقد مضى

ذكرهم ويمضى فيما بعد إن شاء الله تعالى ، موسى ويوسف ابنا خالد وكانا يخدمان داود بن عبد الله بن حميد بن قحطبة وينقلان له من الفارسية إلى العربية ، التميمى واسمه على بن زياد ويكنى أبا الحسن ؛ نقل من الفارسى إلى العربى ؛ فمما نقل زيج الشهريار ، الحسن بن سهل ؛ ويمر ذكره فى موضعه من أخبار المنجمين ، البلاذرى ، أحمد بن يحيى بن جابر ، وقد مضى ذكره ؛ وكان ناقلا من اللسان الفارسى إلى العربى ، جبلة بن سالم كاتب هشام وقد مضى ذكره ، وكان ناقلا إلى العربى من الفارسى ، إسحق بن يزيد نقل من الفارسى إلى العربى ، فمما نقل كتاب سيرة الفرس المعروف باختيارنامه ، ومن نقلة الفرس محمد بن الجهم البرمكى ، هشام بن القاسم ، موسى بن عيسى الكردى ، زادويه بن شاهويه الأصفهانى ، محمد بن بهرام بن مطيار الأصفهانى ، بهرام بن مردان شاه موبد مدينة نيسابور من بلد فارس ، عمر بن الفرخان . ونحن نستقصى ذكره فى المصنفين .

﴿ نقلة الهند والنبط ﴾

منكه الهندى وكان فى جملة إسحق بن سليمان بن على الهاشمى ينقل من اللغة الهندية إلى العربية ابن دهن الهندى وكان إليه بيمارستان البرامكة نقل إلى العربى من اللسان الهندى ابن وحشية ينقل من النبطية إلى العربية وقد نقل كتباً كثيرة على ما ذكر وسيمر ذكره إن شاء الله تعالى .

﴿ أول من تكلم فى الفلسفة ﴾

قال لى أبو الخير بن الخمار بحضرة أبى القاسم عيسى بن على وقد سألته عن أول من تكلم فى الفلسفة فقال : زعم فرفوريوس الصورى فى كتابه التاريخ وهو سريانى أن أول الفلاسفة السبعة ثالس بن مالس الأمليسى وقد نقل من هذا الكتاب مقالتين إلى العربى فقال أبو القاسم كذا هو وما أنكره . وقال آخرون : إن أول من تكلم فى الفلسفة بوثاغورس وهو بوثاغورس بن منسارخس من أهل ساميا . وقال فلوطرخس إن بوثاغورس

أول من سمى الفلسفة بهذا الاسم ، وله رسائل تعرف بالذهبيات . وإنما سميت بهذا الاسم لأن جالينوس كان يكتبها بالذهب إعظاما لها وإجلالا والذى رأينا لبوثاغورس من الكتب : رسالته فى السياسة العقلية رسالته إلى متمرد صقلية ، رسالته إلى سيفانس فى استخراج المعانى . وقد تصاب هذه الرسائل بتفسير امليخس . قال : ثم تكلم بعد ذلك على الفلسفة سقراط بن سقراطيس من أهل مدينة أثينة ، مدينة العلماء والحكماء . بكلام لم يدر وا منه كثير شىء ، والذى خرج من كتبه : مقالة فى السياسة ، وقيل إن رسالته فى السيرة الجميلة له صحيح ، حكاية أخرى ، سقراطيس ، معناه ماسك الصحة ، وأنه من أهل أثينوس ، وكان زاهدا خطيبا حكيما ، وقتله اليونانيون لأنه خالفهم ، وخبره معروف ، وكان الملك الذى تولى قتله ارطخاشت . ومن أصحاب سقراط أفلاطون . من خط إسحق بن حنين : عاش سقراط قريبا مما عاش أفلاطون . من خط اسحق : عاش أفلاطون ثمانين سنة

﴿أفلاطون﴾

من كتاب فلوطرخس : أفلاطون بن ارسطن ، ومعناه الفسيح ، وذكر ثاون أن أباه يقال له أسطون ، وأنه كان من أشراف اليونانيين وكان فى قديم أمره يميل إلى الشعر ، فأخذ منه بحظ عظيم ، ثم حضر مجلس سقراط فرآه يثلب الشعر فتركه ، ثم انتقل إلى قول فيثاغورس فى الأشياء المعقولة . وعاش فيما يقال ، إحدى وثمانين سنة ، وعنه أخذ ارسطاليس ، وخلفه بعد موته وقال اسحق : إنه أخذ عن بقراط ، وتوفى أفلاطون فى السنة التى ولد فيها الاسكندر وهى السنة الثالثة عشر من ملك لاوخوس وخلفه ارسطاليس وكان الملك فى ذلك الوقت بمقدونية فيلبس أبو الإسكندر من خط إسحق : عاش أفلاطون ثمانين سنة . ما ألفه من الكتب ، على ما ذكر ثاون ورتبه : كتاب السياسة ، فسره حنين بن اسحق . كتاب النواميس نقله حنين ونقله

يحي بن عدى . قال ثاون : وفلاطن يجعل كتبه أقوالا يحكيها عن قوم ، ويسمى ذلك الكتاب باسم المصنف له ، فن ذلك : قول سماه تا اجيس فى الفلسفة ، قول سماه لاخس فى الشجاعة ، قول سماه أرسطا فى الفلسفة قول سماه خرميدس فى العفة ، قولان سماهما اليبادس فى الجميل ، قول سماه أوثوديمس قول سماه غورجياس قولان سماهما افيا قول سماه ابن قول سماه فروطاغورس قول سماه أوثوفرن قول سماه قرطن قول سماه فاذن قول سماه ثاأطاطس قول سماه فيلوطوفون ؛ قول سماه قراطواس قول سماه سوفسطس رأيت بخط يحي بن عدى . سوفسطس ترجمه اسحق بتفسير الامفيدورس ، قول سماه طيماوس أصلحه يحي بن عدى ، قول سماه فرمانيدس لجالينوس جوامعه ، قول سماه فدرس قول سماه مانن قول سماه ميذس قول سماه ابرخس كتاب سماه مانكسانس كتاب سماه اطليطقوس . ومن غير حكاية ثاون مما رأيته وخبرنى الثقة أنه رآه : كتاب طيماوس ثلاث مقالات نقله ابن البطريق ونقله حنين بن اسحق ، أو أصلح حنين مانقله ابن البطريق ، كتاب المناسبات من خط يحي بن عدى كتاب فلاطن إلى اقرطن فى النواميس ، من خط يحي بن عدى ، كتاب التوحيد وقوله فى النفس والعقل والجوهر والعرض كتاب الحس واللذة مقالة كتاب طيماوس يتكلم عليه فلوطرخس من خط يحي كتاب سطسس ترجمة المسودريوس بخط يحي كتاب تأديب الأحداث وله رسائل موجودة قال ثاون : وفلاطن يرتب كتبه فى القراءة أن يجعل كل مرتبة أربعة كتب يسمى ذلك رابوع ، قال اسحق الراهب : عرف فلاطن وشهر أمره فى أيام ارطخشاشت المعروف بالطويل اليد . قال محمد بن اسحق : هذا الملك من الفرس ولا معادلة بينه وبين فلاطن ، وهو كتاسب الملك الذى خرج إليه زرادشت والله أعلم كتاب فلاطن أصول الهندسة ترجمه قسطا

﴿ أخبار أرسطاليس ﴾

ومعناه محب الحكمة ، ويقال الفاضل الكامل ، ويقال التام الفاضل ، وهو أرسطاليس بن نقوماخس بن ماخاون ، من ولد اسقلبيادس الذى اخترع الطب لليونانيين . كذا ذكر بطلميوس الغريب ، قال: وكان اسم أمه أفسيطيا، وترجع إلى اسقلبيادس، وكان من مدينة لليونانيين تسمى اسطاغاريا، وكان أبوه نيقوماخس متطببا لفيلبس أبى الإسكندر ، وهو من تلاميذ أفلاطون قال بطلميوس. إن إسلامه إلى أفلاطون كان بوحى من الله تعالى فى هيكل بوثيون قال ومكث فى التعليم عشرين سنة وأنه لما غاب فلاطن إلى سقلية كان أرسطاليس يخلفه على دار التعليم . ويقال إنه نظر فى الفلسفة بعد أن أتى عليه من عمره ثلاثون سنة ، وكان بليغ اليونانيين ومترساهم ، وأجل علمائهم بعد فلاطن ومن مضى ، عالى المرتبة فى الفلسفة عظيم المحل عند الملوك ، وعن رأيه كان الإسكندر يمضى الأمور ، وله إليه جماعة رسائل ومكاتبات فى السياسة وغيرها ، فمن ذلك : رسالة فى السياسة أولها : أما التعجب من مناقبك فقد فسخه توازرها ، فصارت كالشىء القديم قد أنس به ، لا كالحديث يتعجب منه ، وأنت كما تقول العامة لا يكذب المثنى عليك ، وفى هذه الرسالة إن الناس إذا أحزنتهم الشدائد تحركوا لما فيه مصلحتهم، فإذا صاروا إلى الأمن مالوا إلى الشره وخلعوا عذار التحفظ ، فأحوج ما يكون الناس إلى السنة عند حال الأمن والدعة، وفيها أيضا: تعاهدوا الأعداء بالإذن ، وذوى التنصل بالمغفرة، وذوى الاعتراف بالرأفة، وذوى الاغتيال بالمناقضة ، وأهل البغى بالمداحسة ، والحساد بالمغايظة، وأهل السفاهة بالحلم ، وأهل المواثبة بالوقار، وأهل المشاغبة بالمحقرة، وأهل الملادغة بالاحتراس، وفى الأمور المتشابهات بالأرجاء، والواضحات بالعزيمة، والمشكلات بالبحث ، ثم صحبه الملوك بكتمان السر وإرشاد الأعمال والتقريظ والملازمة، فإن همتها فى نفس الامتداح ، وفى الناس الاستعباد. وهذا كلام فى نهاية الحكمة

والبلاغة وكثرة المعانى مع نقله من لغة إلى لغة ، فكيف به وهو على لغة قائله!
ويقال إن فيلبس لما توفى وملك الإسكندر وتوجه إلى محاربة الأمم تخلى أرسطاليس
وتبتل وصار إلى أثينية فهيأ موضعا للتعليم وهو الموضع الذى ينسب إلى الفلاسفة
المشائين ، وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء ، وجدد بناء مدينة
باسطاغيرا ، وأخباره كثيرة . وإنما أوردنا جملة منها وتوفى أرسطاليس وله
ست وستون سنة فى آخر أيام الإسكندر. ويقال أول ملك بطليموس لاغوس،
وخلفه على التعليم ثاوفرسطس بن أخته — وصية أرسطاليس — قال الغريب.
لما حضرته الوفاة قال : إنى قد جعلت وصيي أبدا فى جميع ما خلفت انطبطرس،
وإلى أن يقدم نيقانر، فليكن أرسطومانس وطيمرخس وابفرخس وذيوطالس
عانين بتفقد ما يحتاج إلى تفقده ، والعناية بما ينبغى أن يعنوا به من أمر أهل
بيتى ، وأربليس خادمى ، وسائر جوارى وعبيدى وما خلفت وإن سهل على
ثاوفرسطيس ، وأمكنه القيام معهم فى ذلك كان معهم ، ومتى أدركت ابنتى تولى
أمرها نيقانر ، وإن حدث بها حدث الموت قبل أن تتزوج ، أو بعد ذلك
من غير أن يكون لها ولد ، فالأمر مردود إلى نيقانر فى أمر ابنى نيقوماخس،
وتوصيتى إياه فى ذلك أن يجرى التدبير فيما يعمل به على ما يشتهى ، وما يليق
به ، وإن حدث بنيقانر حدث الموت قبل تزويج ابنتى أو بعد تزويجها من غير
أن يكون لها ولد فأوصى نيقانر فيما خلفت بوصية فهى جائزة نافذة، وإن مات
نيقانر من غير وصية فسهل على ثاوفرسطس وأحب أن يقوم فى الأمر مقامه من
أمر ولدى وغير ذلك مما خلفت ، وإن لم يحب ذلك فلترجع الأوصياء الذين
سميت إلى انبطرس فيشاوروه فيما يعملونه فيما خلفت ويمضوا الأمر على
يتفقون عليه ، وليحفظ الأوصياء ونيقانر فى أربليس، فإنها تستحق منى ذلك
لما رأيت من عنايتها بخدمتى ، واجتهادها فيما وافق مسرتى، ويعنوا لها بجميع
ما تحتاج إليه ، وإن هى أحبت التزويج فلا توضع إلا عند رجل فاضل، وليدفع

إليها من الفضة سوى مالها طالنطن واحد، وهو مائة وخمس وعشرون رطلا ومن الإماء ثلاث ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلامها، وإن أحبت المقام بخلقيس فلها السكنى في داري، دار الضيافة التي إلى جانب البستان، وإن اختارت السكنى في المدينة باسطاغيريا فالتسكن في منازل آبائي، وأي المنازل اختارت فليتخذ الأوصياء لها فيه ماتذكر أنها محتاجة إليه، فأما أهلي وولدي فلا حاجة بي إلى أن أوصيهم بحفظهم والعناية بأمرهم، وليعن نيقانر بمرقس الغلام حتى يرده إلى بلده ومعه جميع ماله، على الحال التي يشتهيها، وليعتق جاريتي إمارقيس، وإن هي بعد العتق أقامت على الخدمة لابنتي إلى أن تتزوج فليدفع إليها خمسمائة درخمي وجاريتها. ويدفع إلى ثاليس الصبية التي ملكناها قريبا غلاما من مماليكنا وألف درخمي، ويدفع إلى سيمس ثمن غلام يبتاعه لنفسه غير الغلام الذي كان دفع إليه ثمنه، ويوهب له سوى ذلك ما يرى الأوصياء، ومتى تزوجت ابنتي فليعتق غلماني تاجن وفيلن واربليس، ولا يباع ابن اربليس ولا يباع أحد ممن خدمني من غلماني، ولكن يقرون في الخدمة إلى أن يدركوا مدارك الرجال فإذا بلغوا فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوهب لهم على حسب ما يستحقون إن شاء الله تعالى. ومن خط إسحاق وبلفظه: عاش ارسطاليس سبعا وستين سنة.

﴿ ترتيب كتبه: المنطقيات، الطبيعيات، الإلهيات، الخلقيات ﴾

الكلام على كتبه المنطقية، وهي ثمانية كتب: قاطيغورياس معناه المقولات، باري إرمانياس معناه العبارة، أنالوطيقا معناه تحليل القياس، أبوديقطا وهو أنالوطيقا الثاني ومعناه البرهان، طوبيقا ومعناه الجدل، سوفسطيقا ومعناه المغالطين، ريطوريقا معناه الخطابة، أبوطيقا، ويقال بوطيقا، معناه الشعر

الكلام على قاطيغورياس، بنقل حنين بن إسحاق، فممن شرحه وفسره: فرفوريوس، اصطفن الاسكندراني، الليتس. يحيى النحوي، أمونيوس،

ثامسطيوس ثاوفرسطس سنبليقوس ولرجل يعرف بثاون سريانى وعربى ويضاف من تفسير سنبليقوس إلى المضاف ومن غريب التفاسير قطعة تضاف لأمليخس . قال الشيخ أبو زكرياء : يوشك أن يكون هذا منحولا إلى امليخس لأنى رأيت فى تضاعيف الكلام قال الاسكندر وقال الشيخ أبو سليمان إنه استنقل هذا الكتاب أبا زكرياء بتفسير الاسكندر الأفروديسى نحو ثلثمائة ورقة . وممن فسر هذا الكتاب : أبو نصر الفارابى وأبو بشر متى . ولهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم : ابن المقفع ابن بهريز الكندى إسحاق بن حنين أحمد بن الطيب الرازى .

الكلام على بارى ارمينياس : نقل حنين إلى السريانى وإسحق إلى العربى النص المفسرون : الاسكندر ولم يوجد يحيى النحوى امليخس فرفوريوس جوامع اصطفن ولجالينوس تفسير وهو غريب غير موجود قويرى متى أبو بشر الفارابى ولثا وفرسطس ومن المختصرات حنين إسحق ابن المقفع الكندى ابن بهريز ثابت بن قرة أحمد بن الطيب الرازى .

الكلام على أنا لوطيقا الأولى : نقله ثيادورس إلى العربى ويقال عرضه على حنين فأصلحه ونقل حنين قطعة منه إلى السريانى ونقل إسحق الباقى إلى السريانى المفسرون : فسر الاسكندر إلى الأشكال الحملية تفسيرين أحدهما أتم من الآخر وفسر ثامسطيوس للمقالتين جميعا فى ثلاث مقالات وفسر يحيى النحوى إلى الأشكال الحملية وفسر قويرى إلى الثلاثة الأشكال أيضا وفسر أبو بشر متى المقالتين جميعا وللكندى تفسير هذا الكتاب .

الكلام على أبو ديقطيقا : وهو أنا لوطيقا الثانى مقالتين نقل حنين بعضه إلى السريانى ونقل إسحق الكل إلى السريانى ونقل متى نقل إسحق إلى العربى المفسرون شرح ثامسطيوس هذا الكتاب شرحا تاما وشرحه الاسكندر ولم يوجد وشرحه يحيى النحوى ولأبى يحيى المروزى الذى قرأ عليه متى

كلام فيه ، وشرحه أبو بشر متى والفارابى والكندى .

الكلام على طوبيقا : نقل اسحق هذا الكتاب إلى السريانى ، ونقل يحيى ابن عدى الذى نقله اسحق إلى العربى ، ونقل الدمشقى منه سبع مقالات ، ونقل إبراهيم بن عبد الله الثامنة . وقد توجد بنقل قديم . الشارحون : قال يحيى بن عدى فى أول تفسير هذا الكتاب . إنى لم أجد لهذا الكتاب تفسيرا لمن تقدم إلا تفسير الاسكندر لبعض المقالة الأولى ، وللمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة ، وتفسير أمونيوس للمقالة الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، فعولت على ما قصدت فى تفسيرى هذا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وأمونيوس ، وأصلحت عبارات النقلة لهذين التفسيرين . والكتاب بتفسير يحيى نحو ألف ورقة ، ومن غير كلام يحيى شرح أمونيوس للمقالات الأربع الأول ، والاسكندر للأربع الأواخر ، إلى الاثنى عشر موضعا من المقالة الثامنة ، وفسر ثامسطيوس المواضع منه ، وللفارابى تفسير هذا الكتاب ، وله مختصر فيه ، وفسر متى للمقالة الأولى ، والذى فسره أمونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق ، وقد ترجم هذا الكتاب أبو عثمان الدمشقى

الكلام على سوفسطيقا : ومعناه الحكمة المموهة ، نقله ابن ناعمة وأبو بشر متى إلى السريانى ، ونقله يحيى بن عدى ، من تبوفيلى ، إلى العربى . المفسرون : فسر قويرى هذا الكتاب ، ونقل ابراهيم بن بكوس العشارى ما نقله ابن ناعمة إلى العربى على طريق الاصلاح ، وللكندى تفسير هذا الكتاب ، وقد حكى أنه أصيب بالموصل تفسير الاسكندر لهذا الكتاب.

الكلام على ريطوريقا : ومعناه الخطابة ، يصاب بنقل قديم ، وقيل إن اسحق نقله إلى العربى ، ونقله ابراهيم بن عبد الله ، فسره الفارابى أبو نصر. رأيت بخط أحمد بن الطيب : هذا الكتاب نحو إماتة ورقة بنقل قديم .

الكلام على أبوطيقا : ومعناه الشعر ، نقله أبو بشر متى من السريانى إلى العربى

ونقله يحيى بن عدى، وقيل إن فيه كلاما لثامسطيوس، ويقال إنه منحول إليه وللكندى مختصر فى هذا الكتاب.

الكلام على كتاب السماع الطبيعى بتفسير الإسكندر: وهو ثمان مقالات قال محمد بن اسحق: الموجود من تفسير الاسكندر الافروديسى المقالة الأولى من نص كلام ارسطاليس فى مقالتين، والموجود من ذلك مقالة وبعض الأخرى. ونقلها أبو روح الصابى. وأصلح هذا النقل يحيى بن عدى، والمقالة الثانية من نص كلام ارسطاليس فى مقالة واحدة، ونقلها من اليونانى إلى السريانى حنين، ونقلها من السريانى الى العربى يحيى بن عدى: ولم يوجد شرح المقالة الثالثة من نص كلام ارسطاليس، فاما المقالة الرابعة ففسرها فى ثلاث مقالات، والموجود منها المقالة الأولى والثانية وبعض الثالثة إلى الكلام فى الزمان، ونقل ذلك قسطا، والظاهر الموجود نقل الدمشقى، والمقالة الخامسة من كلام ارسطاليس فى مقالة واحدة ونقل ذلك قسطا بن لوقا، والمقالة السادسة فى مقالة واحدة، والموجود منها النصف وأكثر قليلا والمقالة السابعة فى مقالة واحدة، ترجمه قسطا. والمقالة الثامنة فى مقالة واحدة، والموجود منها أوراق يسيرة.

الكلام على السماع الطبيعى بتفسير يحيى النحوى الاسكندرانى. قال محمد بن اسحاق: ما ترجمه قسطا من هذا الكتاب فهو تعاليم، وما ترجمه عبدالمسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم، والذى ترجم قسطا النصف الأول، وهو اربع مقالات، والنصف الآخر ابن ناعمة أربع مقالات.

الكلام على السماع الطبيعى بتفاسير جماعة فلاسفة متفرقين: وجد تفسير فرفوريوس الأولى والثانية والثالثة والرابعة، ونقل ذلك بسيل، ولأبى بشر متى تفسير تفسير ثامسطيوس لهذا الكتاب بالسريانية، وهو موجود سريانى ببعض من المقالة الأولى، وفسر أبو أحمد بن كرنيب بعض المقالة الأولى وبعض المقالة الرابعة وهو إلى الكلام فى الزمان، وفسر ثابت بن قرة بعض المقالة الأولى وترجم ابراهيم بن الصلت المقالة الأولى من هذا الكتاب؛ رأيتها بخط يحيى بن

عدى ، ولأبى الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة تفسير بعض المقالة الأولى من السماع الطبيعى .

الكلام على كتاب السماء والعالم : وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن البطريق وأصلحه حنين ونقل أبو بشر متى بعض المقالة الأولى وشرح الاسكندر الافروديسى من هذا الكتاب بعض المقالة الأولى ولثامسطيوس شرح الكتاب كله نقله أو أصلحه يحيى بن عدى ولحنين فيه شىء وهو المسائل الست عشرة ولأبى زيد البلخى شرح صدر هـــذا الكتاب إلى أبى جعفر الخازن .

الكلام على كتاب الكون والفساد : نقله حنين إلى السريانى وإسحق إلى العربى والدمشقى وذكر أن ابن بكوس نقله . شرح هـذا الكتاب الاسكندر كله نقله متى ونقل المقالة الأولى قسطا وللامفيدورس شرح بنقل اسطاث ونقله متى ابو بشر وأصلحه أعنى نقل متى أبو زكرياء عند نظره فيه وأصيب قريباً لثامسطيوس شرح للكون والفساد وهما شرحان كبير وصغير وليحيى النحوى فى الكون والفساد شرح تام والعربى دون السريانى فى الجودة .

الكلام على الآثار العلوية : للمفيدورس شرح كبير نقله أبو بشر متى علقه عنه الطبرى وللاسكندر شرح نقل إلى العربى ولم ينقل إلى السريانى ونقله يحيى بن عدى فيما بعد إلى العربى من السريانى .

الكلام على كتاب النفس : وهو ثلاث مقالات نقله حنين إلى السريانى تاما ونقله إسحق إلا شيئاً يسيرا ثم نقله إسحق نقلا ثانياً تاماً جود فيه وشرح ثامسطيوس هـــذا الكتاب بأسره أما الأولى ففى مقالتين والثانية فى مقالتين والثالثة فى ثلاث مقالات . وللامفيدورس تفسير سريانى قرأت ذلك بخط يحيى بن عدى وقد يوجد بتفسير جيد ينسب إلى سنبليقيوس سريانى وعمله إلى أثاواليس وقد يوجد عربى وللاسكندرانيين تلخيص هذا

الكتاب نحو مائة ورقة ، ولابن البطريق جوامع هذا الكتاب . قال إسحق : نقلت هذا الكتاب إلى العربى من نسخة رديئة ، فلما كان بعد ثلاثين سنة وجدت نسخة فى نهاية الجودة فقابلت بها النقل الأول وهو شرح ثامسطيوس .

الكلام على كتاب الحس والمحسوس : وهو مقالتان ، لا يعرف له نقل يعول عليه ولا يذكر ، والذى ذكر أن شيئاً يسيراً علقه الطبرى عن أبى بشر متى بن يونس .

الكلام على كتاب الحيوان : وهو تسع عشرة مقالة ، نقله ابن البطريق ، وقد يوجد سريانى نقلا قديماً أجود من العربى ، وله جوامع قديمة ، كذا قرأت بخط يحيى بن عدى فى فهرست كتبه . ولنيقولاوس اختصار لهذا الكتاب ، من خط يحيى بن عدى ، وقد ابتدأ أبو على بن زرعة بنقله إلى العربى وتصحيحه

الكلام على كتاب الحروف : ويعرف بالإلهيات ، ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الألف الصغرى ، ونقلها إسحق ، والموجود منه إلى حرف مو ، ونقل هذا الحرف أبو زكرياء يحيى بن عدى . وقد يوجد حرف نو باليونانية بتفسير الاسكندر ، وهذه الحروف نقلها اسطاث للكندى وله خبر فى ذلك ونقل أبو بشر متى مقالة اللام بتفسير الاسكندر ، وهى الحادية عشرة من الحروف إلى العربى . ونقل حنين بن إسحق هذه المقالة إلى السريانى . وفسر ثامسطيوس لمقالة اللام ، ونقلها أبو بشر متى بتفسير ثامسطيوس ، وقد نقلها شملى ، ونقل إسحق بن حنين عدة مقالات ، وفسر سوريانوس لمقالة الباء ، وخرجت عربى ، رأيتها مكتوبة بخط يحيى بن عدى فى فهرست كتبه .

ومن كتب أرسطاليس ، نسخ من خط يحيى بن عدى من فهرست كتبه : كتاب الأخلاق ، فسره فرفوريوس اثنتا عشرة مقالة نقل إسحق بن حنين . وكان عند أبى زكرياء بخط إسحق بن حنين عدة مقالات تفسير ثامسطيوس : وخرجت سريانى ؛ كتاب المرآة ترجمة الحجاج بن مطر . كتاب أثولوجيا وفسره الكندى .

﴿ ثاوفرسطس ﴾

أحد تلاميذ أرسطاليس وابن أخته ، وأحد الأوصياء الذين وصى إليهم أرسطاليس وخلفه على دار التعليم بعد وفاته ، وله من الكتب : كتاب النفس مقالة كتاب الآثار العلوية مقالة كتاب الأدب مقالة كتاب الحس والمحسوس أربع مقالات نقله إبراهيم بن بكوس كتاب ما بعد الطبيعة مقالة نقلها أبو زكرياء يحي بن عدى كتاب أسباب النبات نقله إبراهيم ابن بكوس ، والذى وجد تفسير بعض المقالة الأولى ، ومما ينحل إليه تفسير كتاب قاطيغورياس

﴿ ديدوخس برقلس ﴾

من أهل أطاطرية الأفلاطونى : كتاب حدود أوائل الطبيعيات كتاب الثمانى عشرة مسألة التى نقضها يحي النحوى . ذكر يحي النحوى فى المقالة الأولى من النقض عليه أنه كان فى زمان دقلطيانوس القبطى ، بل على رأس ثلثمائة من ملكه هذا صحيح كتاب شرح قول فلاطن إن النفس غير مائتة ثلاث مقالات كتاب الثالوجيا وهى الربوبية كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية نحو مائة ورقة ، ويوجد سريانى « عمله لابنته » وكان ثابت نقل منه ثلاثة أوراق ثم توفى ولم يتمه كتاب الجواهر العالية مقالة كتاب برقلس ويسمى دياديخس أى عقيب فلاطن فى العشر مسائل كتاب الحيز الأول كتاب المسائل العشر المعضلات كتاب الجزء الذى لا يتجزأ كتاب فى المثل الذى قاله فلاطن فى كتابه المسمى غورغياس سريانى كتاب تفسير المقالة العاشرة فى السير خرج سريانى كتاب برقلس الأفلاطونى الموسوم بسطو خوسيس الصغرى كتاب برقلس فى تفسير فادن فى النفس سريانى ، وقد نقل منه أبو على بن زرعة شيئا يسيرا عربيا

﴿ الإسكندر الأفروديسى ﴾

وكان فى أيام ملوك الطوائف بعد الإسكندر ، ورأى جالينوس واجتمع

معه ، وكان يلقب جالينوس برأس البغل ، و بينه و بينه مشاغبات ومخاصمات ، فقد ذكرنا شرحه لكتب أرسطاليس فى ذكرنا أرسطاليس . قال أبو زكرياء يحيى بن عدى : إن شرح الإسكندر للسماع كله ولكتاب البرهان رأيته فى تركة إبراهيم بن عبد الله الناقل النصرانى ، وأن الشرحين عرضا على بمائة دينار 5 وعشرين دينارا ، فمضيت لأحتال فى الدنانير . ثم عدت فأصبت القوم قد باعوا الشرحين فى جملة كتب على رجل خراسانى بثلاثة آلاف دينار . وقال لى غيره ممن أثق به : إن هذه الكتب كانت تحمل فى الكم ، وقال أبو زكرياء إنه التمس من إبراهيم بن عبد الله نص سوفسطيقا ونص الخطابة ونص الشعر بنقل إسحق بخمسين دينارا فلم يبعها وأحرقها وقت وفاته . وللإسكندر من الكتب: 10 كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس فى التمكن مقالة ، كتاب الرد عليه فى الزمان والمكان مقالة كتاب الأبصار مقالة . كتاب أصول العامية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب مبادئ الكل على رأى أرسطاليس كتاب فى أن الموجود ليس بجنس للمقولات العشر كتاب العناية مقالة كتاب الفرق بين الهيولى والجنس كتاب الرد على من قال إنه لا يكون شىء 15 إلا من شىء كتاب فى أن الأبصار لا تكون إلا بشعاعات تنبث من العين . والرد على من قال بانبثاث الشعاع مقالة كتاب اللون مقالة كتاب الفصل على رأى أرسطاليس مقالة كتاب الماليخوليا مقالة

﴿ فرفوريوس ﴾

بعد الإسكندر وقبل أمونيوس ، من أهل مدينة صور ، وكان بعد جالينوس وفسر كتب أرسطاليس ، وقد ذكرناها فى الموضع الذى ذكرنا فيه أرسطاليس . وله من الكتب بعد ذلك : كتاب ايساغوجى فى المدخل إلى الكتب المنطقية كتاب المدخل إلى القياسات الحملية نقل أبى عثمان الدمشقى كتاب العقل والمعقول بنقل قديم ، كتابان إلى أنابو كتاب الرد على سحسرس فى العقل والمعقول سبع مقالات سريانى كتاب الإسطقسات مقالة

سرياني ، كتاب أخبار الفلاسفة . ورأيت منه المقالة الرابعة ، سرياني .

﴿ أمونيوس ﴾

قال إسحق بن حنين في تاريخه إنه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس . وقد فسر كتب ارسطاليس ، وقد ذكرنا الموجود منها عند ذكر كتب ارسطاليس . ومن كتبه بعد ذلك : كتاب شرح مذاهب ارسطاليس في الصانع ، في أغراض ارسطاليس في كتبه ، كتاب حجة ارسطاليس في التوحيد .

﴿ ثامسطيوس ﴾

وكان كاتب ليوليانس المرتد إلى مذهب الفلاسفة عن النصرانية بعد جالينوس ، وقد ذكرنا ما فسره من كتب ارسطاليس في موضعه . وله من الكتب : كتاب إلى ليوليانس في التدبير ، كتاب النفس مقالتين ، رسالة إلى ليوليانس الملك .

﴿ نيقولاوس ﴾

مفسر كتب ارسطاليس ، وقد ذكرنا أيضا ما فسره في موضعه ، وله من بعد ذلك : كتاب في جمل فلسفة ارسطاليس في النفس مقالة ، كتاب النبات وخرج منه مقالات ، كتاب الرد على جاعل الفعل والمفعولات شيئا واحدا ، كتاب اختصار فلسفة ارسطاليس .

﴿ فلوطرخس ﴾

كتاب الآراء الطبيعية ، ويحتوى على آراء الفلاسفة في الأمور الطبيعيات ؛ وهو خمس مقالات ، ونقله قسطا بن لوقا البعلبكي ، كتاب إلى موريااليا فيما دله عليه من مداراة العدو والانتفاع به ، كتاب الغضب . كتاب الرياضة مقالة سرياني ، كتاب النفس مقالة .

﴿ الامقيدورس ﴾

مفسر كتب ارسطاليس ، وقد مر ذكر ما فسر في موضعه من ذكر ارسطاليس ولم يقع إلينا من كتبه في خاصة شيء .

﴿ ديافرطيس ﴾

من خط يحي بن عدى : رسالته إلى ديمقراطيس فى إثبات الصانع .

﴿ أثافروديطوس ﴾

وماله من الكتب قرأبه بخط يحي بن عدى : كتاب تفسير كلام ارسطاليس فى الهاله وقوس قزح ، نقله ثابت بن قرة .

﴿ فلوطرخس آخر ﴾

وله من الكتب كتاب الأنهار وخواصها وما فيها من العجائب والجبال وغير ذلك .

﴿ أخبار يحي النحوى ﴾

كان يحي تلميذ ساوارى ، وكان أسقفا فى بعض الكنائس بمصر ، ويعتقد بمذهب النصارى اليعقوبية ، ثم رجع عما يعتقده النصارى فى التثليت ، فاجتمعت الأساقفة وناظرته فغلبهم واستعطفته وآنسته وسألته الرجوع عما هو عليه وترك إظهاره ، وأقام على ما كان عليه ، وأبى أن يرجع فأسقطوه . وعاش إلى أن فتحت مصر على يدى عمرو بن العاص ، فدخل إليه وأكرمه ورأى له موضعا ، وقد فسر كتاب أرسطاليس ، وقد ذكرت ما فسره فى موضعه ، وله من الكتب بعد ذلك ، كتاب الرد على برقلس ثمان عشرة مقالة ، كتاب فى أن كل جسم متناه فقوته متناهية مقالة ، كتاب الرد على ارسطاليس ست مقالات ، كتاب تفسير ما بال ارسطاليس العاشر ، مقالة يرد فيها على نسطورس ، كتاب يرد فيه على قوم لا يعترفون مقالتان ، ومقالة أخرى يرد فيها على قوم آخرين . وله تفسير شىء من كتب جالينوس ، فى الطب ، نحن نذكر ذلك عند ذكرنا جالينوس ، وذكر يحي النحوى فى المقالة الرابعة من تفسيره لكتاب السماع الطبيعى فى الكلام فى الزمان مثالا قال فيه : مثل سنتنا هذه وهى سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة لدقلطيانوس القبطى . فهذا يدل على أن بيننا وبين

يحيى النحوى ثلثمائة سنة ونيف ، وقد يجوز أن يكون فسر هذا الكتاب فى صدر عمره لأنه كان فى أيام عمرو بن العاص

﴿ أسماء فلاسفة طبيعيين ﴾

لا تعرف أوقاتهم ولا مراتبهم ، وهم أرسطن ، له من الكتب : كتاب النفس بيطواليس ، وله من الكتب : كتاب أسرار الطبيعة مقالة طوريوس وله من الكتب : كتاب الرؤيا مقالة ، أرطاميدورس صاحب كتاب الرؤيا وله من الكتب : كتاب تعبير الرؤيا خمس مقالات نقله حنين بن إسحق ، غرغوريوس أسقف نوسا ، وله من الكتب : كتاب طبيعة الإنسان ، بطليميوس الغريب وكان يتوالى أرسطاليس وينشر محاسنه وله من الكتب : كتاب أخبار أرسطاليس ووفاته ومراتب كتبه ، ثاون المتعصب لفلاطن وله من الكتب : كتاب مراتب قراءة كتب فلاطن وأسماء ما صنفه ، وجدت على ظهر جزء بخط عتيق مكتوب تسمية من خرج إلينا اسمه من مفسرى كتب الفيلسوف فى المنطق وغيره من الفلسفة وهم : ثاوفرسطس ، أوديمس ، أرمينس ، يوانيوس ، أيا مليخس الاسكندر ، ثامسطيوس ، فرفوريوس ، سنبليقس ، سوريانوس ، ماكسيمس أراسيس ، لوقيس ، نيقسطراطس ، فلوطينس

﴿ أخبار الكندى ﴾

وهو أبو يوسف يعقوب بن اسحق بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندى بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة ، وهو ثور بن مرتع ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن الهميسع بن زيد بن كهلان ابن سبا بن يشجب ، بن يعرب ، فاضل دهره ، وواحد عصره فى معرفة العلوم القديمة بأسرها ، ويسمى فيلسوف العرب ، وكتبه فى علوم مختلفة مثل المنطق والفلسفة والهندسة والحساب والارثماطيقى والموسيقى والنجوم وغير ذلك ، وكان بخيلا ، إنما وصلنا ذكره بالفلاسفة الطبيعيين إيثارا لتقديمه لموضعه

فى العلم . ونحن نذكر جميع ماصنفه فى سائر العلوم إن شاء الله تعالى

﴿ أسماء كتبه الفلسفية ﴾

كتاب الفلسفة الأولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد، كتاب الفلسفة الداخلة والمسائل المنطقية والمعتاصة ومافوق الطبيعيات ، كتاب رسالته فى أنه لا تنال الفلسفة إلا بعلم الرياضيات . كتاب الحث على تعلم الفلسفة كتاب ترتيب كتب أرسطاليس ؛ كتاب فى قصد أرسطاليس فى المقولات إياها قصدا والموضوعة لها ، كتاب مائية العلم وأقسامه كتاب أقسام العلم الأنسى كتاب رسالته الكبرى فى مقياسه العلمى ، كتاب رسالته بإيجاز فى مقياسه العلمى كتاب فى ان أفعال البارى جل اسمه كلها عدل لا جور فيها ، كتاب فى مائية الشيء الذى لا نهاية له ؛ وبأى نوع يقال الذى لانهاية له ، كتاب رسالته فى الإبانة إنه لايمكن أن يكون جرم العالم بلا نهاية ، وإن ذلك إنما هو فى القوة ، كتاب فى الفاعلة والمنفعلة من الطبيعيات الأولى ، كتاب فى عبارات الجوامع الفكرية كتاب مسائل سئل عنها فى منفعة الرياضات ، كتاب فى بحث قول المدعى إن الأشياء الطبيعية تفعل فعلا واحدا بإيجاب الخلقة ، كتاب فى أوائل الأشياء المحسوسة ، رسالته فى الترفق فى الصناعات ، رسالته فى رسم رقاع إلى الخلفاء والوزراء رسالته فى قسمة القانون رسالته فى مائية العقل والإبانة عنه

﴿ كتبه المنطقية ﴾

كتاب رسالته فى المدخل المنطقى باستيفاء القول فيه ، كتاب رسالته فى المدخل المنطقى باختصار وإيجاز ، كتاب رسالته فى المقولات العشر ، كتاب رسالته فى الإبانة عن قول بطليموس فى أول كتابه المجسطى عن قول أرسطاليس فى أنالوطيقا ؛ كتاب رسالته فى الاحتراس من خدع السوفسطائيين كتاب رسالته بإيجاز واختصار فى البرهان المنطقى ، كتاب رسالته فى الأصوات الخمسة كتاب رسالته فى سمع الكيان ، كتاب رسالته فى عمل آلة مخرجة الجوامع

﴿ كتبه الحسابيات ﴾

كتاب رسالته فى المدخل إلى الارثماطيقى خمس مقالات ، كتاب رسالته

فى استعمال الحساب الهندى أربع مقالات ، كتاب رسالته فى الإبانة عن الأعداد التى ذكرها أفلاطن فى كتابه السياسة ، كتاب رسالته فى تأليف الأعداد ، كتاب رسالته فى التوحيد من جهة العدد ، كتاب رسالته فى استخراج الخبيء والضمير ، كتاب رسالته فى الزجر والفأل من جهة العدد ، كتاب رسالته فى الخطوط والضرب بعدد الشعير ، كتاب رسالته فى الكمية المضافة ، كتاب رسالته فى النسب الزمانية ، كتاب رسالته فى الحيل العددية وعلم إضمارها .

« كتبه الكريات »

كتاب رسالته فى أن العالم وكل مافيه كرى الشكل ، كتاب رسالته فى الإبانة عن أنه ليس شىء من العناصر الأولى والجرم الأقصى غير كرى ، كتاب رسالته فى أن الكرة أعظم الأشكال الجرمية ، والدائرة أعظم من جميع الأشكال البسيطة كتاب رسالته فى أن سطح ماء البحر كرى ، كتاب رسالته فى تسطيح الكرة ، كتاب رسالته فى الكريات ، كتاب رسالته فى عمل السمت على كرة ، كتاب رسالته فى عمل الحلق الست واستعمالها .

« كتبه الموسيقيات »

كتاب رسالته الكبرى فى التأليف ، كتاب رسالته فى ترتيب النغم الدالة على طبائع الأشخاص العالية وتشابه التأليف ، كتاب رسالته فى الإيقاع ، كتاب رسالته فى المدخل إلى صناعة الموسيقى ، كتاب رسالته فى خبر صناعة التأليف ، كتاب رسالته فى صناعة الشعر ، كتاب رسالته فى الأخبار عن صناعة الموسيقى .

« كتبه النجوميات »

كتاب رسالته فى أن رؤية الهلال لاتضبط بالحقيقة ، وإنما القول فيها بالتقريب ، كتاب رسالته فى مسائل سئل عنها من أحوال الكواكب ، كتاب رسالته فى جواب مسائل طبيعية فى كيفيات نجومية ، كتاب رسالته فى مطرح

الشعاع ، كتاب رسالته فى الفصلين ، كتاب رسالته فيما ينسب إليه كل بلد من البلدان ، إلى برج من البروج ، وكوكب من الكواكب ، كتاب رسالته فيما سئل عنه من شرح ماعرض له الاختلاف فى صور المواليد . كتاب رسالته فيما حكى من أعمار الناس فى الزمن القديم ، وخلافها فى هذا الزمن ، كتاب رسالته فى تصحيح عمل نمودارت المواليد والهيلاج والكتخداه ، كتاب رسالته فى إيضاح علة رجوع الكواكب ، كتاب رسالته فى الشعاعات ، كتاب رسالته فى سرعة مايرى من حركة الكواكب ، إذا كانت فى الأفق ، وإبطائها كلما علت ، كتاب رسالته فى الإبانة عن الاختلاف الذى فى الأشخاص العالية ، كتاب رسالته فى فصل مابين التسيير وعمل الشعاع ، كتاب رسالته فى علل الأوضاع النجومية ، كتاب رسالته المنسوبة إلى الأشخاص العالية المسماة سعادة ونحاسة . كتاب رسالته فى علل القوى المنسوبة إلى الأشخاص العالية الدالة على المطر ، كتاب رسالته فى علل أحداث الجو ، كتاب رسالته فى العلة التى لها يكون بعض المواضع لاتكاد تمطر .

« كتبه الهندسيات »

كتاب رسالته فى أغراض كتاب إقليدس ، كتاب رسالته فى إصلاح كتاب إقليدس ، كتاب رسالته فى اختلاف المناظر ، كتاب رسالته فيما نسب القدماء كل واحد من المجسمات الخمس إلى العناصر . كتاب رسالته فى تقريب قول أرشميدس فى قدر قطر الدائرة من محيطها ، كتاب رسالته فى عمل شكل الموسطين ، كتاب رسالته فى تقريب وتر الدائرة ، كتاب رسالته فى تقريب وتر التسع ، كتاب رسالته فى مساحة إيوان ، كتاب رسالته فى تقسيم المثلث والمربع وعملهما ، كتاب رسالته فى كيفية عمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة ، كتاب رسالته فى شروق الكواكب وغروبها بالهندسة ، كتاب رسالته فى قسمة الدائرة ثلاثة أقسام ، كتاب رسالته فى إصلاح المقالة الرابعة عشرة والخامسة عشرة من كتاب إقليدس ، كتاب رسالته فى البراهين المساحية لما يعرض من الحسابات

الفلكية ، كتاب رسالته فى تصحيح قول اسقلاوس فى المطالع كتاب رسالته فى اختلاف مناظر المرآة كتاب رسالته فى صنعة الاسطرلاب بالهندسة كتاب رسالته فى استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة بالهندسة كتاب رسالته فى عمل الرخامة بالهندسة ، كتاب رسالته فى استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة كتاب رسالته فى السوانح كتاب رسالته فى عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازى للأفق خير من غيرها .

« كتبه الفلكيات »

كتاب فى امتناع وجود مساحة الفلك الأقصى المدبر للأفلاك كتاب رسالته فى ظاهريات الفلك كتاب رسالته فى أن طبيعة الفلك مخالفة لطبائع العناصر الأربعة وأنه طبيعة خامسة كتاب رسالته فى العالم الأقصى كتاب رسالته فى سجود الجرم الأقصى لباريه كتاب رسالته فى الرد على المنانية فى العشر مسائل فى موضوعات الفلك كتاب رسالته فى الصور كتاب رسالته فى أنه لا يمكن أن يكون جرم العالم بلانهاية كتاب رسالته فى المناظر الفلكية كتاب فى امتناع الجرم الأقصى من الاستحالة كتاب رسالته فى صناعة بطليموس الفلكية كتاب رسالته فى تناهى جرم العالم كتاب رسالته فى المعطيات كتاب رسالته فى مائية الفلك واللون اللازم اللازوردى المحسوس فى جهة السماء كتاب رسالته فى مائية الجرم الحامل بطباعه الألوان من العناصر الأربعة كتاب رسالته فى البرهان على الجسم السائر ومائية الأضواء والأظلام

« كتبه الطبيات »

كتاب رسالته فى الطب البقراطى كتاب رسالته فى الغذاء والدواء المهلك كتاب رسالته فى الأبخرة المصلحة للجو من الأوباء كتاب رسالته فى الأدوية المشفية من الروائح المؤذية كتاب رسالته فى كيفية إسهال الأدوية وانجذاب الأخلاط كتاب رسالته فى علة نفث الدم كتاب رسالته فى أشفية السموم كتاب رسالته فى تدبير الأصحاء كتاب رسالته فى علة بحارين

الأمراض الحادة كتاب رسالته فى نفس العضو الرئيس من الإنسان، والإبانة عن الألباب كتاب رسالته فى كيفية الدماغ كتاب رسالته فى علة الجذام وأشفيته كتاب رسالته فى عضة الكلب الكلب كتاب رسالته فى الأعراض الحادثة من البلغم وعلة موت الفجأة كتاب رسالته فى وجع المعدة والنقرس كتاب رسالته إلى رجل فى علة شكاها إليه كتاب رسالته فى أقسام الحميات كتاب رسالته فى علاج الطحال الجاسى من الأعراض السوداوية كتاب رسالته فى أجساد الحيوان إذا فسدت كتاب رسالته فى قدر منفعة صناعة الطب كتاب رسالته فى صنعة أطعمة من غير عناصرها كتاب رسالته فى تغير الأطعمة .

« كتبه الأحكاميات »

كتاب رسالته فى تقدمة المعرفة بالاستدلال بالأشخاص العالية على المسائل كتاب رسالته الأولى والثانية والثالثة إلى صناعة الأحكام بتقاسيم كتاب رسالته فى مدخل الأحكام على المسائل كتاب رسالته فى المسائل كتاب رسالته فى دلائل النحسين فى برج السرطان كتاب رسالته فى قدر منفعة الاختيارات كتاب رسالته فى قدر منفعة صناعة الأحكام، ومن الرجل المسمى منجما باستحقاق كتاب رسالته المختصرة فى حدود المواليد كتاب رسالته فى تحويل سنى المواليد كتاب رسالته فى الاستدلال بالكسوفات على الحوادث

« كتبه الجدليات »

كتاب رسالته فى الرد على المنانية كتاب رسالته فى الرد على الثنوية كتاب رسالته فى الاحتراس من خدع السوفسطائيين كتاب رسالته فى نقض مسائل الملحدين كتاب رسالته فى تثبيت الرسل عليهم السلام كتاب رسالته فى الفاعل الحق الأول التام، والفاعل الثانى بالمجاز كتاب رسالته فى الاستطاعة وزمان كونها كتاب رسالته فى الرد على من زعم أن للأجرام فى هويتها فى

الجو توقفات كتاب رسالته فى بطلان قول من زعم أن بين الحركة الطبيعية والعرضية سكون كتاب رسالته فى أن الجسم فى أول إبداعه لا ساكن ولا متحرك ظن باطل كتاب رسالته فى التوحيد بتفسيرات كتاب رسالته فى بطلان قول من زعم أن جزءا لا يتجزأ كتاب رسالته فى جواهر الأجسام كتاب رسالته فى أوائل الجسم كتاب رسالته فى افتراق الملل فى التوحيد وأنهم مجمعون على التوحيد وكل قد خالف صاحبه كتاب رسالته فى التمجيد كتاب رسالته فى البرهان .

« كتبه النفسيات »

كتاب رسالته فى أن النفس جوهر بسيط غير دائر مؤثر فى الأجسام كتاب رسالته فى مائية الإنسان والعضو الرئيس منه كتاب رسالته فى خبر اجتماع الفلاسفة على الرموز العشقية كتاب رسالته فى ما للنفس ذكره وهى فى عالم العقل قبل كونها فى عالم الحس ، كتاب رسالته فى علة النوم والرؤيا وما يرمز به النفس .

« كتبه السياسيات »

كتاب رسالته الكبرى فى السياسة كتاب رسالته فى تسهيل سبل الفضائل كتاب رسالته فى دفع الأحزان كتاب رسالته فى سياسة العامة كتاب رسالته فى الأخلاق كتاب رسالته فى التنبيه على الفضائل كتاب رسالته فى خبر فضيلة سقراط كتاب رسالته فى ألفاظ سقراط كتاب رسالته فى محاورة جرت بين سقراط وارشيجانس كتاب رسالته فى خبر موت سقراط كتاب رسالته فيما جرى بين سقراط والحرانيين كتاب رسالته فى خبر العقل .

« كتبه الأحداثيات »

كتاب رسالته فى الإبانة عن العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد فى الكائنات الفاسدات كتاب رسالته فى العلة التى لها قيل إن النار والهواء والماء

والأرض عناصر لجميع الكائنة الفاسدة وهي وغيرها يستحيل بعضها إلى بعض كتاب رسالته في اختلاف الأزمنة التي يظهر فيها قوى الكيفيات الأربع الأولى كتاب رسالته في النسب الزمانية كتاب رسالته في علة اختلاف أنواع السنة كتاب رسالته في مائية الزمان والحين والدهر كتاب رسالته في العلة التي لها يبرد أعلى الجو ويسخن ماقرب من الأرض كتاب رسالته في أحداث الجو كتاب رسالته في الأثر الذي يظهر في الجو ويسمى كوكبا كتاب رسالته في كوكب الذوابة كتاب رسالته في الكوكب الذي ظهر ورصده أياما حتى اضمحل كتاب رسالته في علة البرد المسمى برد العجوز كتاب رسالته في علة كون الضباب والأسباب المحدثة له في أوقاته كتاب رسالته فيما رصد من الأثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة .

« كتبه الأبعاديات »

كتاب رسالته في أبعاد مسافات الأقاليم كتاب رسالته في المساكن كتاب رسالته الكبرى في الربع المسكون كتاب رسالته في أخبار أبعاد الأجرام كتاب رسالته في استخراج بعد مركز القمر من الأرض كتاب رسالته في استخراج آلة وعملها يستخرج بها أبعاد الأجرام كتاب رسالته في عمل آلة يعرف بها بعد المعاينات كتاب رسالته في معرفة أبعاد قلل الجبال.

« كتبه التقدميات »

كتاب رسالته في أسرار تقدمة المعرفة كتاب رسالته في تقدمة المعرفة بالأحداث كتاب رسالته في تقدمة الخبر كتاب رسالته في تقدمة الأخبار كتاب رسالته في تقدمة المعرفة في الاستدلال بالأشخاص السماوية .

« كتبه الأنواعيات »

كتاب رسالته في أنواع الجواهر الثمينة وغيرها كتاب رسالته في أنواع الحجارة كتاب رسالته في تلويح الزجاج كتاب رسالته فيما يصبغ فيعطى لونا كتاب رسالته في أنواع السيوف والحديد كتاب رسالته فيما يطرح

على الحديد والسيوف حتى لا تتثلم ولا تكل ، رسالته فى الطائر الإنسى ، كتاب رسالته فى تمويخ الحمام ، كتاب رسالته فى الطرح على البيض ، كتاب رسالته فى أنواع النحل وكرائمه ، كتاب رسالته فى عمل القمقم النباح ، كتاب رسالته فى العطر وأنواعه ، كتاب رسالته فى كيمياء العطر ، كتاب رسالته فى صنعة أطعمة من غير عناصرها ، كتاب رسالته فى الأسماء المعماة ، كتاب رسالته فى التنبيه على خدع الكيمائيين ، كتاب رسالته فى أركان الحيل ، كتاب رسالته الكبيرة فى الأجرام الغائصة فى الماء ، كتاب رسالته فى الأثرين المحسوسين فى الماء كتاب رسالته فى المد والجزر ، كتاب رسالته فى الأجرام الهابطة ، كتاب رسالته فى عمل المرايا المحرقة ، كتاب رسالته فى سعار المرآة ، كتاب رسالته فى اللفظ وهى ثلاثة أجزاء أول وثان وثالث ، كتاب رسالته فى الحشرات مصور عطاردى ، كتاب رسالته فى علم حدوث الرياح فى باطن الأرض المحدثة كثير الزلازل والخسوف ، كتاب رسالته فى جواب أربع عشرة مسئلة طبيعيات سأله عنها بعض إخوانه ، كتاب رسالته فى جواب ثلاث مسائل سئل عنها ، كتاب رسالته فى قصة المتفلسف بالسكوت ، كتاب رسالته فى علة الرعد والبرق والثلج والبرد والصواعق والمطر ، كتاب رسالته فى بطلان دعوى المدعين صنعة الذهب والفضة وخدعهم ، كتاب رسالته فى الوفاء ، كتاب رسالته فى الإبانة أن الاختلاف الذى فى الأشخاص العالية ليس علة الكيفيات الأولى كما هى علة ذلك فى التى تحت الكون والفساد .

﴿ تلاميذ الكندى ووراقوه ﴾

حسنويه ونفطويه وسلمويه وآخر على هذا الوزن ، ومن تلامذته أحمد ابن الطيب ، ونذكره فيما بعد ، وأخذ عنه أبو معشر .

﴿ أحمد بن الطيب ﴾

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان السرخسى ؛ ممن ينتمى إلى الكندى

وعليه قرأ ومنه أخذ ، فذكرناه فى هذا الموضع لاتصاله به ، وكان متفننا فى علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب ، حسن المعرفة ، جيد القريحة ، بليغ اللسان ، مليح التصنيف والتأليف ، وكان أولا معلماً للمعتضد ، ثم نادمه وخص به ، وكان يفضى إليه بأسراره ويستشيره فى أمور مملكته ، وكان الغالب على أحمد بن الطيب علمه لا عقله ، وكان سبب قتل المعتضد إياه اختصاصه به ، فإنه أفضى إليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله ، وبدر غلام المعتضد ، فأفشاه وأذاعه بحيلة من القاسم عليه مشهورة ، فسلمه المعتضد إليهما فاستصفيا ماله ثم أودعاه المطامير ، فلما كان فى الوقت الذى خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتال أحمد بن عيسى بن شيخ : أفلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مؤنس الفحل ، وكان إليه الشرطة وخلافة المعتضد على الحضرة ، وأقام أحمد فى موضعه ، ورجا بذلك السلامة ، فكان قعوده سبباً لمنيته ، وأمر المعتضد القاسم بإثبات جماعة ممن ينبغى أن يقتلوا ليستريح من تعلق القلب بهم فأثبتهم ، فوقع المعتضد بقتلهم ، فأدخل القاسم اسم أحمد فى جملتهم فيما بعد ، فقتل ، وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج إليه الثبت ، فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة فى سنه . وله من الكتب : كتاب مختصر ، كتاب قاطيغورياس ، كتاب مختصر كتاب بارميناس ، كتاب مختصر كتاب أنالوطيقا الأول ، كتاب مختصر كتاب أنالوطيقا الثانى ، كتاب الأغشاش وصناعة الحسبة الكبير ، كتاب غش الصناعات والحسبة الصغير ، كتاب نزهة النفوس ولم يخرج بأسره ، كتاب اللهو والملاهى فى الغناء والمغنين والمنادمة والمجالسة وأنواع الأخبار والملح ، كتاب السياسة الكبير ، كتاب السياسة الصغير ، كتاب المدخل إلى صناعة النجوم ، كتاب الموسيقى الكبير مقالتان ولم يعمل مثله حسناً وجلالة ، كتاب الموسيقى الصغير ، كتاب الأرثماطيقى فى الأعداد والجبر والمقابلة ، كتاب المسالك والممالك ، كتاب الجوارح والصيد

بها ، كتاب المدخل إلى صناعة الطب ، نقض فيه على حنين بن اسحق ، كتاب المسائل ، كتاب فضائل بغداد وأخبارها ، كتاب الطبيخ ألفه على الشهور والأيام للمعتضد ، كتاب زاد المسافر وخدمة الملوك مقالتان لطيف ، كتاب المدخل إلى علم الموسيقى كتاب آداب الملوك كتاب الجلساء والمجالسة ، كتاب رسالته فى جواب ثابت ابن قرة فيما سئل عنه . كتاب مقالته فى النمش والكلف . كتاب رسالته فى السالكين وطريف اعتقاد العامة . كتاب منفعة الجبال كتاب رسالته فى وصف مذاهب الصابين كتاب فى أن المبدعات فى حال الابداع لامتحركة ولا ساكنة .

﴿ قويرى ﴾

واسمه إبراهيم ، ويكنى أبا إسحق ، ممن أخذ عنه علم المنطق ، وكان مفسرا ؛ وعليه قرأ أبو بشر متى بن يونس : ولقويرى من الكتب : كتاب تفسير قاطيغورياس مشجر . كتاب باريرمينياس مشجر ، كتاب أنالوطيقا الأول مشجر ، كتاب أنالوطيقا الثانى مشجر وكتبه مطرحة مجفوة لأن عبارته كانت عقطية غلقة.

﴿ ابن كرنيب ﴾

أبوأحمد الحسين بن أبى الحسين إسحق بن ابراهيم بن يزيد الكاتب ويعرف بابن كرنيب ، وكان من جلة المتكلمين ، ويذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين ، وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ، ونحن نذكره فى موضعه ، فأما أبوأحمد فكان فى نهاية الفضل والمعرفة والاضطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة . وتوفى . . . وله من الكتب : كتاب الرد على أبى الحسن ثابت بن قرة فى نفيه وجوب وجود سكونين بين كل حركتين متضادتين كتاب مقالة فى الأجناس والأنواع وهى الأمور العامية .

﴿ الفارابى ﴾

أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان . أصله من الفارياب من أرض خراسان ، من المتقدمين فى صناعة المنطق والعلوم القديمة ، وله من الكتب كتاب مراتب العلوم ، كتاب تفسير قطعة من كتاب الأخلاق لارسطاليس وفسر الفارابى من كتب أرسطاليس مما يوجد ويتداوله الناس : كتاب القياس قاطيغورياس ، كتاب البرهان أنالوطيقا الثانى ، كتاب الخطابة أرطوريقا ، كتاب المغالطين سوفسطيقا على جهة الجوامع . وله جوامع لكتب المنطق لطاف .

﴿ أبو يحيى المروزى ﴾

هذا قرأ عليه أبو بشر متى بن يونس . وكان فاضلا . لكنه كان سريانيا وجميع ماله فى المنطق وغيره بالسريانية . وكان طبيبا مشهورا بمدينة السلام .

﴿ أبو يحيى المروزى ﴾

آخر اقتضاه هذا المكان فذكرته وكان طبيبا عالما بالهندسة

« كتب مفردات لجماعة مفردين »

كتاب السرب المظلم فى سر الخليقة ، كتاب روفس فى تدبير المنزل لعلوسوس .

﴿ متى بن يونس ﴾

أبو بشر متى بن يونس . وهو يونانى من أهل ديرقنى . ممن نشأ فى أسكول مرمارى . قرأ على قويرى . وعلى دوفيل وبنيامين . وعلى أبى أحمد بن كرنيب وله تفسير من السريانى إلى العربى . وإليه انتهت رياسة المنطقيين فى عصره فمن تفسيره : كتاب تفسير الثلاث مقالات الأواخر من تفسير ثامسيوس كتاب نقل كتاب البرهان الفص . كتاب نقل سوفسطيقا الفص . كتاب نقل كتاب الكون والفساد بتفسير الاسكندر . كتاب نقل كتاب الشعر الفص ، كتاب نقل اعتبار الحكم وتعقب المواضع لثامسطيوس . كتاب نقل

كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء ، وأصلحه أبو زكرياء يحي بن عدى . وفسر متى الكتب الأربعة فى المنطق بأسرها ، وعليها يعول الناس فى القراءة . وله من الكتب : كتاب مقالة فى مقدمات صدر بها كتاب أنا لوطيقا . كتاب المقاييس الشرطية

﴿يحي بن عدى﴾

أبو زكرياء يحي بن عدى بن حميد بن زكرياء المنطقى ، وإليه انتهت رياسة أصحابه فى زماننا ، قرأ على أبى بشر متى ، وعلى أبى نصر الفارابى ، وعلى جماعة ، وكان أوحد دهره ، ومذهبه من مذاهب النصارى اليعقوبية ، قال لى يوما فى الوراقين ، وقد عاتبته على كثرة نسخه ، فقال : من أى شيء تعجب فى هذا الوقت ؟ من صبرى ! قد نسخت بخطى نسختين من التفسير للطبرى وحملتهما إلى ملوك الأطراف ، وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ، ولعهدى بنفسى وأنا أكتب فى اليوم والليلة مائة ورقة وأقل ، وقال لى : مولدى سنة . . . وتوفى سنة . . . وله من الكتب والتفاسير والنقول : كتاب تفسير كتاب طوبيقا لارسطاليس مقالته فى البحوث الأربعة ، كتاب رسالته فى نقض حجج كان أنفذها الرئيس فى نصرة قول القائلين بأن الأفعال لله تعالى والاكتساب للعبد .

﴿أبو سليمان السجستانى﴾

وهو أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستانى ، ومولده سنة . . . وله من الكتب : مقالة فى مراتب قوى الإنسان وكيفية الانذارات التى ينذر بها النفس مما يحدث فى عالم الكون

﴿ابن زرعة﴾

وهو أبو على عيسى بن اسحق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا ، فى زماننا هذا ، أحد المتقدمين فى علم المنطق وعلوم الفلسفة ، والنقلة المجودين ،

ومولده ببغداد فى ذى الحجة سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة . وله من الكتب : كتاب اختصار كتاب ارسطاليس فى المعمور من الأرض مقالة ، كتاب أغراض كتب ارسطاليس المنطقية مقالة ، كتاب معانى إيساغوجى مقالة ، كتاب معانى قطعة من المقالة الثالثة من كتاب السماء مقالة ، كتاب فى العقل مقالة لم يخرج ، كتاب النميمة مقالة نقلها (مانقله من السريانى) كتاب الحيوان لأرسطاليس ، كتاب منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوى ، مقالة فى الأخلاق مجهولة ، كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاوس فى فلسفة ارسطاليس ، كتاب سوفسطيقا الفص لارسطاليس

﴿ابن الخمار﴾

وهو أبو الخير الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام ، فى زماننا ، من أفاضل المنطقيين ممن قرأ على يحيى بن عدى ، فى نهاية الذكاء والفطنة والاضطلاع بعلوم أصحابه ، ومولده فى شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة . وله من الكتب : كتاب الهيولى مقالة ، كتاب الوفاق بين رأى الفلاسفة والنصارى ثلاث مقالات ، كتاب تفسير إيساغوجى مشروح ، كتاب تفسير إيساغوجى مختصر ، كتاب الصديق والصداقة مقالة ، كتاب سيرة الفيلسوف مقالة ، كتاب الحوامل مقالة فى الطب ، كتاب فى ديابطا ومعناه التقطير مقالة ، كتاب الآثار المخيلة فى الجو الحادثة عن البخار المائى وهى الهالة والقوس والضباب مقالة ، (نقله من السريانى إلى العربى) كتاب الآثار العلوية نقله ، كتاب اللبس فى الكتب الأربعة فى المنطق الموجود من ذلك : كتاب مسائل ثاوفرسطس نقله : كتاب مقالة فى الأخلاق نقلها .

﴿العوقى﴾

من أهل البصرة فى زماننا هذا واسمه . . . وله من الكتب . . .

الفن الثانى من المقالة السابعة

« فى أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب »

ويحتوى على أخبار أصحاب التعاليم المهندسين والأرثماطيقيين والموسيقيين والحساب والمنجمين وصناع الآلات وأصحاب الحيل والحركات

﴿ اقليدس ﴾

صاحب جومطريا ، ومعناه الهندسة ، وهو اقليدس بن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة المبرز فيها ، أقدم من ارشميدس وغيره ، وهو من الفلاسفة الرياضيين

الكلام على كتابه فى أصول الهندسة ـ واسمه الأسطروشيا ، ومعناه أصول الهندسة : نقله الحجاج بن يوسف بن مطر نقلين أحدهما يعرف بالهارونى وهو الأول ، ونقلا ثانيا وهو المأمونى ويعرف بالمأمونى وعليه يعول ونقله إسحق بن حنين وأصلحه ثابت بن قرة الحرانى ونقل أبو عثمان الدمشقى منه مقالات رأيت منها العاشرة بالموصل فى خزانة على بن أحمد العمرانى وأحد غلمانه أبو الصقر القبيصى ويقرأ عليه المجسطى فى زماننا وفسر هذا الكتاب وحل شكوكه أيرن ، وشرحه النيريزى ولرجل يعرف بالكرابيسى يمر ذكره فيما بعد شرح له وللجوهرى شرح هذا الكتاب من أوله إلى آخره وتمر أخبار الجوهرى وللماهانى شرح المقالة الخامسة من الكتاب حدثنى نظيف المتطبب أعزه الله أنه رأى المقالة العاشرة من اقليدس رومى وهى تزيد على مافى أيدى الناس أربعين شكلا ، والذى بيد الناس مائة وتسعة أشكال وأنه عزم على إخراج ذلك إلى العربى وذكر يوحنا القس أنه رأى الشكل الذى ادعاه ثابت فى المقالة الأولى وزعم أنه له فى اليونانى وذكر نظيف أنه أراه إياه . ولأبى جعفر الخازن الخراسانى وسيمر ذكره شرح كتاب اقليدس ولأبى الوفاء شرح هذا الكتاب ولم يتمه . وفسر المقالة العاشرة رجل يعرف بابن راهويه

الارجانى . وفسر أبو القاسم الانطاكى الكتاب كله ، وقد خرج . وكان سند ابن على قد فسره فرأى أبو على منه تسع مقالات وبعض العاشرة ، وفسر العاشرة أيضا أبو يوسف الرازى وجوده لابن العميد . وذكر الكندى فى رسالته فى أغراض كتاب اقليدس أن هذا الكتاب ألفه رجل يقال له إبلينس النجار وانه رسمه خمسة عشر قولا فلما تقادم عهد هذا الكتاب واتهمل ، تحرك بعض ملوك الاسكندرانيين لطلب علم الهندسة ، وكان على عهده أقليدس فأمره بإصلاح هذا الكتاب وتفسيره ففعل ، فنسب إليه ثم وجد بعد ذلك بسقلاوس تلميذ أقليدس مقالتين وهى الرابعة عشرة والخامسة عشرة فأهداهما إلى الملك ؛ وانضافت إلى الكتاب وكل ذلك بالاسكندرية . ومن كتب إقليدس : كتاب الظاهرات ، كتاب احتلاف المناظر كتاب المعطيات ، كتاب النغم ، ويعرف بالموسيقى ، منحول ، كتاب القسمة إصلاح ثابت ، كتاب الفوائد منحول كتاب القانون كتاب الثقل والخفة ، كتاب التركيب منحول ، كتاب التحليل منحول

﴿ارشميدس﴾

خبرنى الثقة أن الروم أحرقت من كتب ارشميدس خمسة عشر حملا ، ولذلك خبر يطول شرحه إلا أن الموجود من كتبه : كتاب الكرة والاسطوانة مقالتان ، كتاب تربيع الدائرة مقالة ، كتاب تسبيع الدائرة مقالة ، كتاب الدوائر المماسة مقالة كتاب المثلثات مقالة كتاب الخطوط المتوازية ، كتاب المأخوذات فى أصول الهندسة كتاب المفروضات مقالة كتاب خواص المثلثات القائمة الزوايا مقالة ، كتاب آلة ساعات الماء التى ترمى بالبنادق مقالة

﴿ أبسقلاوس ﴾

كتاب الأجرام والأبعاد مقالة . كتاب المطالع ، وهو الطلوع والغروب مقالة . وأصلح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة والخامسة

﴿ أبلونيوس ﴾

صاحب كتاب المخروطات ، ذكر بنو موسى فى أول كتاب المخروطات أن بلينوس كان من أهل الإسكندرية ، وذكروا أن كتابه فى المخروطات فسد لأسباب منها استصعاب نسخه وترك الاستقصاء لتصحيحه، والثانى لأن الكتاب درس واحا ذكره . وحصل متفرقا فى أيدى الناس ، إلى أن ظهر رجل بعسقلان يعرف بأوطوقيوس . وكان هذا مبرزا فى علم الهندسة، وقال بنو موسى إن لهذا الرجل كتبا حسنة فى الهندسة لم يخرج إلينا منها شىء ألبتة، فلما أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح منه أربع مقالات، وقال بنو موسى إن الكتاب ثمان مقالات، والموجود منه سبع وبعض الثامنة وترجم الأربع المقالات الأولى بين يدى أحمد بن موسى هلال بن أبى هلال الحمصى، والثلاث الأواخر ثابت بن قرة الحرانى . والذى يصاب من المقالة الثامنة أربعة أشكال، ولأبلينوس : كتاب المخروطات سبع مقالات وبعض الثامنة كتاب قطع الخطوط على نسبة ، مقالتان ، كتاب فى النسبة المحدودة، مقالتان، أصلح الأولى ثابت والثانية منقولة إلى العربى وغير مفهوم كتاب قطع السطوح على نسبة مقالة ، كتاب الدوائر المماسة، وقد ذكر ثابت بن قرة أن له مقالة فى أن الخطين إذا خرجا على أقل من زاويتين قائمتين يلتقيان .

﴿ هرمس ﴾

وقد تقدم ذكره ، وله من الكتب فى النجوم : كتاب عرض مفتاح النجوم الأول ، كتاب طول مفتاح النجوم الثانى كتاب تسيير الكواكب كتاب قسمة تحويل سنى المواليد على درجة درجة كتاب المكتوم فى أسرار النجوم، ويسمى قضيب الذهب

﴿ أوطوقيوس ﴾

كتاب شرح المقالة الأولى من كتاب أرشيميدس فى الكرة والاسطوانة

كتاب فى الخطين ، وبين جميع ذلك من أقاويل الفلاسفة المهندسين،نقله ثابت إلى العربى واستطاب كتاب تفسير المقالة الأولى من كتاب بطلميوس فى القضاء على النجوم

﴿ منالاوس ﴾

قبل بطلميوس ، لأنه ذكره فى كتاب المجسطى ، وله من الكتب : كتاب الأشكال الكرية ،كتاب فى معرفة كمية تميز الأجرام المختلطة ، وعمله إلى طوماطيانوس الملك كتاب أصول الهندسة ، عمله ثابت بن قرة ثلاث مقالات كتاب المثلثات وخرج منه إلى العربى شىء يسير .

﴿ بطلميوس ﴾

صاحب كتاب المجسطى فى أيام ادريانوس وانطونينوس وفى زمانهما رصد الكواكب ، ولأحدهما عمل كتاب المجسطى،وهوأول من عمل الاسطرلاب الكرى والآلات النجومية والمقاييس والأرصاد، والله أعلم.ويقال إنه رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس ، وقيل إنه أستاذه ،وعنه أخذ،والرصد لا يتم إلا بآلة ، فالمبتدى بالرصد هو الصانع للآلة

الكلام على كتاب المجسطى : هذا الكتاب ثلاث عشرة مقالة ، وأول من عنى بتفسيره وإخراجه إلى العربية يحي بن خالد بن برمك،ففسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرض ذلك ، فندب لتفسيره أبا حسان ، وسلم ، صاحب بيت الحكمة ؛ فأتقناه واجتهدا فى تصحيحه بعدأن أحضرا النقلة المجودين ، فاختبرا نقلهم وأخذا بأفصحه وأصحه ،وقد قيل إن الحجاج بن مطر،نقله أيضا،فأما الذى عمله النيريزى ، وأصلح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم ، ونقل إسحق هذا الكتاب وأصلحه ثابت نقلا غير مرضى ،لأن إصلاحه الأول أجود .وله من الكتب بعد ذلك : كتاب الأربعة ، كتبه إلى سورى تلميذه،نقل هذا الكتاب إبراهيم بن الصلت ، وأصلحه حنين بن إسحق،وفسر المقالة الأولى أوطوقيوس وجمع المقالة الأولى ثابت.وأخرج معانيها وفسره عمر بن الفرخان وإبراهيم بن

الصلت والنيريزى والبتانى كتاب المواليد كتاب الحرب والقتال كتاب استخراج السهام كتاب تحويل سنى العالم كتاب تحويل سنى المواليد كتاب المرض وشرب الدواء كتاب فى سير السبعة كتاب فى الأسراء والمحبسين كتاب فى أسر السعود واصطناعها كتاب الخصمين أيهما يفلح كتاب ذوات الذوائب كتاب يعرف بالسابع كتاب القرعة بجدول كتاب اقتصاص أحوال الكواكب كتاب الثمرة فسره أحمد بن يوسف المصرى المهندس كتاب جغرافيا فى المعمور وصفة الأرض وهـــذا الكتاب ثمان مقالات نقل للكندى نقلا رديئا ثم نقله ثابت إلى العربى نقلا جيدا ويوجد سريانى .

﴿ أوطولوقس ﴾

وله من الكتب : كتاب الكرة المتحركة إصلاح الكندى كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات .

﴿ سنبليقيوس الرومى ﴾

وله من الكتب كتاب شرح صدر كتاب أقليدس وهو المدخل إلى الهندسة كتاب شرح قاطيغورياس لارسطاليس المقالة الرابعة .

﴿ ذورثيوس ﴾

وله من الكتب كتاب كبير يحتوى على عدة كتب ويسمى الكتاب كتاب الخمسة وينضاف إلى ذلك ما أنا ذاكره فأما الكتاب الأول فى المواليد الكتاب الثانى فى التزويج والأولاد الكتاب الثالث فى الهيلاج والكدخداه الكتاب الرابع فى تحويل سنى المواليد الكتاب الخامس فى ابتداء الأعمال الكتاب السادس ... الكتاب السابع فى المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر فى تحويل سنى المواليد . وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرخان الطبرى .

﴿ ثاون الاسكندرانى ﴾

وله من الكتب : كتاب العمل بذات الحلق كتاب جداول زيج

بطلميوس المعروف بالقانون المسير ، كتاب العمل بالاسطرلاب ، كتاب المدخل إلى المجسطى بنقل قديم .

﴿ فاليس الرومى ﴾

كتاب المدخل إلى علم صناعة النجوم ، كتاب المواليد ، كتاب المسائل ، كتاب الزبرج فسره بزر جمهر ، كتاب المسائل الكبير من كل نوع ، كتاب السلطان ، كتاب الأمطار . كتاب تحويل سنى العالم ، كتاب الملوك .

﴿ ثيودورس ﴾

وله من الكتب : كتاب الأكر ثلاث مقالات . كتاب المساكن مقالة ، كتاب الليل أو النهار مقالتان .

﴿ بِبس الرومى ﴾

وله من الكتب : كتاب تفسير كتاب بطلميوس فى تسطيح الكرة ، نقل ثابث إلى العربى ، كتاب تفسير المقالة العاشرة من اقليدس فى مقالتين .

﴿ إيرن ﴾

وله من الكتب . كتاب حل شكوك اقليدس ، كتاب العمل بالاسطرلاب كتاب شيل الأثقال ، كتاب الحيل الروحانية .

﴿ ابرخس ... الزفى ﴾

وله من الكتب : كتاب صناعة الجبر ، ويعرف بالحدود ، نقل هذا الكتاب ، وأصلح أبو الوفا محمد بن محمد الحاسب هذا الكتاب ، وله أيضا شرحه وعلله بالبراهين الهندسية ، كتاب قسمة الأعداد .

﴿ ذيوفنطس ﴾

اليونانى الاسكندرانى . وله من الكتب : كتاب صناعة الجبر .

﴿ ثاذينس ﴾

وله من الكتب : كتاب الطوفانات ، كتاب الكواكب المذنبة .

﴿ نيقوماخس الجهراسينى ﴾

وله من الكتب : كتاب الأرثماطيقى مقالتان ، كتاب الموسيقى الكبير ، ولهذا الكتاب مختصرات .

﴿ بادروغوغيا ﴾

وله من الكتب : كتاب استخراج المياه وهو ثلاثة أبواب ، الباب الأول تسعة وثلاثون قولا . الباب الثانى ستة وثلاثون قولا . الباب الثالث ثلاثون قولا .

﴿ تينكلوس البابلى ﴾

هذا أحد السبعة العلماء الذين ردّ إليهم الضحاك البيوت السبعة التى بنيت على أسماء الكواكب السبعة . وله من الكتب : كتاب الوجود والحدود .

﴿ طينقروس البابلى ﴾

هذا من السبعة الموكلين بسدانة البيوت ، وأحسبه صاحب بيت المريخ كذا مر لى فى بعض الكتب . وله من الكتب : كتاب المواليد على الوجود والحدود .

﴿ مورطس ويقال مورسطس ﴾

وله من الكتب : كتاب فى الآلات المصوتة المسماة بالأرغنن البوقى والأرغنن الزمرى ، كتاب آلة مصوتة تسمع على ستين ميلا .

﴿ ساعاطس ﴾ وله من الكتب : كتاب الجلجل الصياح .

﴿ هرقل النجار ﴾ وله من الكتب : كتاب الدوائر والدواليب .

﴿ قيطوار البابلى ﴾

من السبعة السدنة . وله من الكتب : كتاب صناعة النجوم .

﴿ أرسطكاس ﴾

من علماء الموسيقى . وله من الكتب : كتاب الريموس مقالة ، كتاب الإيقاع مقالة .

﴿ مزابا ﴾

قرأت بخط أبي معشر أن هذا كان منجم بختنصر . وله من الكتب : على ماذكره أبو معشر ولم أره : كتاب الملوك والدول والقرانات والتحاويل .

﴿ أرسطرخس ﴾

يونانى اسكندرانى . وله من الكتب : كتاب جرم الشمس والقمر .

﴿ أبيون البطريق ﴾

وأحسبه قبل الإسلام بيسير أو بعده بيسير . وله من الكتب : كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح .

﴿ كنكه الهندى ﴾

وله من الكتب : كتاب النودار فى الأعمار ، كتاب أسرار المواليد ، كتاب القراناب الكبير ، كتاب القرانات الصغير .

﴿ جودر الهندى ﴾ وله من الكتب : كتاب المواليد عربى .

﴿ صنجهل الهندى ﴾ وله من الكتب : كتاب أسرار المسائل .

﴿ نهق الهندى ﴾ وله من الكتب : كتاب المواليد الكبير .

« ومن علماء الهند »

ممن وصل إلينا كتبه فى النجوم والطب : باكهر . راحه ، صكه ، داهر ، آنكو ، زنكل ، أريكل ، جبهر ، إندى . جبارى .

﴿ طبقة محدثين من المهندسين ﴾

« وأصحاب الحيل والأعداد وغير ذلك »

﴿ بنو موسى ﴾

محمد وأحمد والحسن بنو موسى بن شاكر ، وكان أصل موسى بن شاكر ... وهؤلاء القوم ممن تناهى فى طلب العلوم القديمة ، وبذل فيها الرغائب ، وأتعبوا فيها نفوسهم ، وأنفذوا إلى بلد الروم من أخرجها إليهم ، فأحضروا

النقلة من الأصقاع والأماكن بالبذل السنى ، فاظهروا عجائب الحكمة ، وكان الغالب عليهم من العلوم : الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم ، وهو الأقل ، وتوفى محمد بن موسى سنة تسع وخمسين ومائتين ، فى شهر ربيع الأول ، وكان لأحمد بن موسى ابن يقال له مطهر ، قليل الأدب ، ودخل فى جملة ندماء المعتضد ، ولبنى موسى من الكتب : كتاب بنى موسى فى القرسطون ، كتاب الحيل لأحمد بن موسى ، كتاب الشكل المدور المستطيل للحسن بن موسى ، كتاب حركة الفلك الأولى مقالة لمحمد ، كتاب المخروطات ، كتاب ثلث (؟) لمحمد ، كتاب الشكل الهندسى الذى بين جالينوس أمره ، لمحمد ، كتاب الجزء لمحمد ، كتاب بين فيه بطريق تعليمى ومذهب هندسى أنه ليس فى خارج كرة الكواكب الثابتة كرة تاسعة لأحمـــد بن موسى ، كتاب فى أولية العالم ، لمحمد ، كتاب المسألة التى ألقاها على سند بن على أحمد بن موسى ، كتاب على مائية الكلام مقالة لمحمد ، كتاب مسائل جرت أيضا بين سند وبين أحمد ، كتاب مساحة الأكر وقسمة الزوايا بثلاثة أقسام متساوية ، ووضع مقدار بين مقدارين ليتوالى على قسمة واحدة .

﴿الماهانى﴾

أبو عبد الله محمد بن عيسى ، من علماء أصحاب الأعداد والمهندسين وله من الكتب : كتاب رسالة فى عروش الكواكب ، كتاب رسالته فى النسبة ، كتاب فى ستة وعشرين شكلا من المقالة الأولى من أقليدس التى لا يحتاج فى شىء منها إلى الخلف

﴿العباس﴾

ابن سعيد الجوهرى ، وكان فى جملة أصحاب الأرصاد ، والغالب عليه علم الهندسة ، وله من الكتب : كتاب تفسير كتاب أقليدس ، كتاب الاشكال التى زادها فى المقالة الأولى من أقليدس

﴿ثابت بن قرة وولده﴾

وهو أبو الحسن ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت بن كرايا بن إبراهيم ابن كرايا بن مارينوس بن سلاموبوس. ومولده سنة إحدى وعشرين ومائتين وتوفى سنة ثمان وثمانين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة شمسية، وكان صيرفيا بحران، استصحبه محمد بن موسى لما انصرف من بلد الروم، لأنه رآه فصيحا، وقيل إنه قرأ على محمد بن موسى فتعلم فى داره فوجب حقه عليه فوصله بالمعتضد، وأدخله فى جملة المنجمين، وأصل رياسة الصابة فى هذه البلاد وبحضرة الخلفاء ثابت بن قرة، ثم ثبتت أحوالهم وعلت مراتبهم، وبرعوا. ولثابت من الكتب: كتاب حساب الأهلة، كتاب رسالته فى سنة الشمس، كتاب رسالته فى استخراج المسائل الهندسية، كتاب رسالته فى الأعداد، كتاب الشكل القطاع مقالة، كتاب رسالته فى الحجة المنسوبة إلى سقراط، كتاب ابطال الحركة فى فلك البروج مقالة، كتاب رسالته فى الحصى المتولد فى المثانة، كتاب وجع المفاصل والنقرس مقالة، كتاب رسالته فى السبب الذى من أجله جعلت مياه البحار مالحة، كتاب رسالته فى البياض الذى يظهر فى البدن، كتاب رسالته إلى دانق، كتاب جوامعه لكتاب جالينوس فى الأدوية المفردة، كتاب رسالته فى الجدرى والحصبة.

ومن تلاميذه :-

﴿عيسى﴾

ابن أسيد النصرانى. وكان ثابت يقدمه ويفضله، وقد نقل عيسى بن أسيد من السريانى إلى العربى بحضرة ثابت: كتاب جوابات ثابت لمسائل عيسى بن أسيد

﴿سنان بن ثابت﴾

ومات مسلما، ويمر ذكره فى الطب، وابنه أبو الحسن، ويمر أيضا ذكره فى الطب

﴿أبو الحسن الحرانى﴾ ويمر فى الطب أيضا

﴿ ابراهيم بن سنان ﴾

ويكنى أبا إسحاق بن ثابت ، وتوفى عن سن قليلة ، وكان فاضلا فى علم الهندسة مقدما فيها لم ير فى زمانه أذكى منه وتوفى سنة . . . وله من الكتب كتاب ما وجد من تفسيره للمقالة الأولى من المخروطات كتاب أغراض كتاب المجسطى .

﴿ أبو الحسين بن كرنيب وأبو العلاء ابنه ﴾

قد تقدم ذكرهما فى الطبيعيين عند ذكر أبى أحمد بن أبى الحسين ، وأبو الحسين وأبو العلاء من أصحاب علوم التعاليم والهندسة ، ولأبى الحسين من الكتب : كتاب كيف يعلم مامضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع المفروض .

﴿ أبو محمد الحسن ﴾

ابن عبيد الله بن سليمان بن وهب . وله من الكتب : كتاب شرح المشكل من كتاب أقليدس فى النسبة مقالة

« طبقة أخرى وهم المحدثون »

﴿ الفزارى ﴾

وهو أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب الفزارى ؛ من ولد سمرة بن جندب وهو أول من عمل فى الإسلام أسطرلابا وعمل مبطحا ومسطحا وله من الكتب : كتاب القصيدة فى علم النجوم كتاب المقياس للزوال كتاب الزيج على سنى العرب كتاب العمل بالاسطرلاب وهو ذات الحلق ، كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح

﴿ عمر بن الفرخان ﴾

وهو أبو حفص عمر بن حفص المفسر لكتاب الأربعة لبطلميوس ونقلها له البطريق أبو يحيى بن البطريق وله من الكتب : كتاب المحاسن ، كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم فى خطوط الكواكب

﴿ ابنه أبو بكر ﴾

محمد بن عمر بن حفص بن الفرخان الطبرى ، أحد أفاضل المنجمين وله من الكتب : كتاب المقياس كتاب المواليد كتاب العمل بالاسطرلاب كتاب المسائل كتاب المدخل كتاب الاختيارات ، كتاب المسائل الصغير كتاب تحويل سنى المواليد كتاب التسييرات كتاب الميالات كتاب تحويل سنى العالم كتاب التسييرات فى المواليد .

﴿ ماشاء الله ﴾

ابن أثرى ؛ اسم ماشاء الله ميشى ومعناه يثرو وكان يهوديا فى أيام المنصور وإلى أيام المأمون وكان فاضلا أوحد زمانه فى علم الاحكام وله من الكتب : كتاب المواليد الكبير ويحتوى على أربعة عشر كتابا ، كتاب الواحد والعشرين فى القرانات والأديان والملل ، كتاب مطرح الشعاع ، كتاب المعانى ، كتاب صنعة الاسطرلابات والعمل بها كتاب ذات الحلق كتاب الأمطار والرياح كتاب السهمين كتاب المعروف بالسابع والعشرين الكتاب الأول ابتداء الأعمال الكتاب الثانى على دفع التدبير الكتاب الثالث فى المسائل الكتاب الرابع فى شهادات الكواكب الكتاب الخامس فى الحدوث الكتاب السادس فى تسيير النيرين وما يدلان عليه كتاب الحروف كتاب السلطان كتاب السفر كتاب الأسعار كتاب المواليد كتاب تحويل سنى المواليد كتاب الدول والملل كتاب الحكم على الاجتماعات والاستقبالات كتاب المرضى كتاب الصور والحكم عليها .

﴿ أبو سهل الفضل بن نوبخت ﴾

فارسى الأصل وقد ذكرت نسب آل نوبخت فى كتاب المتكلمين واستقصيته ، وكان فى خزانة الحكمة لهارون الرشيد ولهذا الرجل نقل من الفارسى إلى العربى ؛ ومعوله فى علمه على كتب الفرس وله من الكتب : كتاب النهمطان فى المواليد كتاب الفأل النجومى كتاب المواليد مفرد كتاب تحويل

سنى المواليد ، كتاب المدخل ، كتاب التشبيه والتمثيل ، كتاب المنتحل من أقاويل المنجمين فى الأخبار والمسائل والمواليد وغيرها .

﴿ سهل بن بشر ﴾

وهو أبو عثمان سهل بن بشر بن هانى ، ويقال هايا اليهودى ، وكان يخدم طاهر بن الحسين الأعور ، ثم الحسن بن سهل ، وكان عارفاً فاضلا . وله من الكتب : كتاب مفاتيح القضاء وهو المسائل الصغير ، كتاب السهمين ، كتاب المواليد الكبير ، كتاب تحويل سنى العالم ، كتاب المدخل الصغير ، كتاب المدخل الكبير ، كتاب الهيئة وعلم الحساب ، كتاب تحاويل سنى المواليد ؛ كتاب المواليد الصغير ، كتاب المسائل الكبير ، كتاب الاختيارات . كتاب الأوقات ، كتاب المفتاح ، كتاب الأمطار والرياح ، كتاب المعانى ، كتاب الهيلاج والكدخداه ، كتاب الاعتبارات ، كتاب الكسوفات ، كتاب التركيب . كتاب له كبير ، ويحتوى على ثلاثة عشر كتابا ، جمع فيه عيون كتبه ، وسماه كتاب العاشر ، صنفه بخراسان ، قيل لى إن الروم تعظم كتاب الجبر والمقابلة له وتصفه .

﴿ الخوارزمى ﴾

واسمه محمد بن موسى ، وأصله من خوارزم ، وكان منقطعاً إلى خزانة الحكمة للمأمون ، وهو من أصحاب علوم الهيئة ، وكان الناس قبل الرصد وبعده يعولون على زيجيه الأول والثانى ، ويعرفان بالسندهند . وله من الكتب : كتاب الزيج نسختين أولى وثانية ، كتاب الرخامة ، كتاب العمل بالاسطرلابات ، كتاب عمل الاسطرلاب ، كتاب التاريخ .

﴿ سند بن على اليهودى ﴾

ويكنى أبا الطيب ؛ كان أولا يهوديا وأسلم على يد المأمون ؛ وكان منجما له وهو الذى بنى الكنيسة التى فى ظهر باب الشماسية فى حريم دار معز الدولة ، وعمل فى جملة الراصدين ، بل كان على الأرصاد كلها . وله من الكتب : كتاب

المنفصلات والمتوسطات ؛ كتاب القواطع نسختين ، كتاب الحساب الهندى كتاب الجمع والتفريق ، كتاب الجبر والمقابلة .

﴿ يحيى بن أبى منصور ﴾

وقد استقصيت ذكره فى موضعه وكان أحد أصحاب الأرصاد فى أيام المأمون وتوفى ببلد الروم . وله من الكتب : كتاب الزيج الممتحن نسختين أولى وثانية كتاب مقالة فى عمل ارتفاع سدس ساعة لعرض مدينة السلام كتاب يحتوى على أرصاد له ورسائل إلى جماعة فى الأرصاد .

﴿ حبش بن عبد الله ﴾

المروزى الحاسب ، أحد أصحاب الأرصاد وجاوز المائة من السن . وله من الكتب : كتاب الزيج الدمشقى ، كتاب الزيج المأمونى كتاب الأبعاد والأجرام كتاب عمل الاسطرلاب ، كتاب الرخائم والمقاييس كتاب الدوائر الثلاث المماسة وكيفية الأوصال ، كتاب عمل السطوح المبسوطة والقائمة والمائلة والمنحرفة .

﴿ ابن حبش ﴾

أبو جعفر بن أحمد بن عبد الله بن حبش . وله من الكتب : كتاب الاسطرلاب المسطح .

﴿ الأبح ﴾

واسمه الحسن بن إبراهيم فى أيام المأمون وله من الكتب : كتاب الاختيارات عمله للمأمون كتاب المطر كتاب المواليد .

﴿ حكاية من خط ابن المكتفى ﴾

قال قرأت فى كتاب بخط ابن الجهم ما هذه حكايته : كتاب المدخل لسند بن على ، وهبه لأبى معشر فانتحله أبو معشر لأن أبا معشر تعلم النجوم على كبر ، ولم يبلغ عقل أبى معشر صنعة هذا الكتاب ، ولا التسع المقلات

فى المواليد ، ولا الكتاب فى القرانات المنسوب إلى ابن البازيار ، هذا كله لسند بن على

(الحسن بن سهل بن نوبخت)

وله من الكتب : كتاب الأنواء

(ابن البازيار)

محمد بن عبد الله بن عمر بن البازيار ، تلميذ حبش بن عبد الله ، وكان فاضلا مقدما فى صناعة النجوم. وله من الكتب : كتاب الأهوية تسع عشرة مقالة ، كتاب الزيج كتاب القرانات وتحويل سنى العالم كتاب المواليد وتحويل سنى المواليد .

(خرزاذ بن دارشاد)

الحاسب ، غلام سهل بن بشر اليهودى . وله من الكتب : كتاب المواليد ، كتاب الاختيارات.

(بنو الصباح)

محمد وإبراهيم والحسن ، والجميع من حذاق المنجمين بعلوم الهيئة والأحكام ولهم من الكتب : كتاب برهان صنعة الاسطرلاب ، ألفه محمد ولم يتمه فتممه إبراهيم كتاب عمل نصف النهار بقيسة واحدة بالهندسة عمل الكتاب محمد وتممه الحسن كتاب رسالة محمد فى صنعة الرخامات

(الحسن بن الخصيب)

أحد الحذاق بصناعة النجوم . وله من الكتب: كتاب يسميه الكارمهتر ، يحتوى على أربعة كتب منها . كتاب المدخل إلى علم الهيئة ، كتاب تحويل سنى العالم كتاب المواليد كتاب تحويل سنى المواليد

(الخياط)

وهو أبو على يحين بن غالب ، وقيل إسماعيل بن محمد ، وكان تلميذ

ماشاءالله، من أفاضل المنجمين. وله من الكتب : كتاب المدخل كتاب المسائل كتاب المعانى كتاب الدول كتاب المواليد كتاب تحويل سنى المواليد كتاب المنثور، عمله ليحيي بن خالد كتاب قضيب الذهب كتاب تحاويل سنى العالم كتاب النكت .

﴿ عمر بن محمد المروروذى ﴾

من أصحاب الأرصاد، وكان فاضلا، وله من الكتب : كتاب تعديل الكواكب كتاب صنعة الاسطرلاب المسطح .

﴿ الحسن بن الصباح ﴾

من العلماء بالهيئة وغير ذلك من الهدسنة . وله من الكتب : كتاب الأشكال والمسائح، كتاب الكرة كتاب العمل بذات الحلق .

﴿ أبو معشر ﴾

وهو أبو معشر جعفر بن محمد البلخى، وكان أولا من أصحاب الحديث ومنزله فى الجانب الغربى بباب خراسان : وكان يضاغن الكندى ويغرى به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة، فدس عليه الكندى من حسن له النظر فى علوم الحساب والهندسة فدخل فى ذلك فلم يكمل له، فعدل إلى علم أحكام النجوم وانقطع شره عن الكندى بنظره فى هذا العلم، لأنه من جنس علوم الكندى . ويقال إنه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره، وكان فاضلا حسن الإصابة . وضربه المستعين أسواطا لأنه أصاب فى شىء خبره بكونه قبل وقته، فكان يقول : أصبت فعوقبت . وتوفى أبو معشر وقد جاوز المائة بواسط يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين . وله من الكتب : كتاب المدخل الكبير، ثمانية فصول كتاب المدخل الصغير كتاب زيج الهزارات نيف وستون بابا كتاب المواليد الكبير، ولم يتمه والذى خرج منه : كتاب هيئة الفلك واختلاف طلوعه، خمسة فصول، كتاب الكدخداه كتاب الهيلاج كتاب القرانات، كتب به

إلى ابن البازيار ، كتاب تحويل سنى العالم ويلقب بالنكت . كتاب الاختيارات، على منازل القمر ، كتاب الألوف ثمان مقالات ، كتاب الطبائع الكبير ، خمسة أجزاء ، كذا جزأها أبو معشر ، كتاب السهمين وأعمار الملوك والدول، كتاب الزائرجات والانتهاءات والممرات ، كتاب اقتران النحسين فى برج السرطان ، كتاب الصور والحكم عليها ، كتاب الصور والدرج والحكم عليها ، كتاب تحاويل سنى المواليد ثمان مقالات ، كتاب المزاجات وكان عزيزا ثم وجد ، كتاب الأنواء ، كتاب المسائل مجموع ، كتاب إثبات علم النجوم ، كتاب جمعه وما أتمه ، أراد يسميه الكامل أو المسائل ، كتاب الجهرة ، جمع فيه أقاويل الناس فى المواليد ، كتاب الأصول وادعاه أبو العنبس ، كتاب تفسير المنامات من النجوم ، كتاب القواطع على الهلاجات ، كتاب المواليد الصغير مقالتان ثلاثة عشر فصلا ، كتاب زيج القرانات والاحترافات ، كتاب الأوقات كتاب الأوقات على اثنى عشرية الكواكب ، كتاب السهام ، يعنى سهام المأكولات والملبوسات والمشمومات والرخص والغلاء والحكم على ذلك ، كتاب الأمطار والرياح وتغير الأهوية . كتاب طبائع البلدان وتولد الرياح ، كتاب الميل فى تحويل سنى المواليد . وكان أبو معشر يحكى عن عبد الله بن يحيى ومحمد بن الجهم البرمكيين ويفضلهما فى العلم .

﴿ عبد الله بن مسرور النصرانى ﴾

غلام أبى معشر ، وله من الكتب : كتاب مطرح الشعاع ، كتاب تحاويل سنى العالم والحكم عليها ، كتاب تحاويل سنى المواليد .

﴿ عطارد بن محمد ﴾

الحاسب المنجم ، وكان فاضلا عالما . وله من الكتب : كتاب الجعفر الهندى تفسيره ، كتاب العمل بالاسطرلاب ، كتاب العمل بذات الحلق ، كتاب تركيب الأفلاك ، كتاب المرايا المحرقة .

﴿ يعقوب بن طارق ﴾

من أفاضل المنجمين، وله من الكتب: كتاب تقطيع كردجات الجيب، كتاب ما ارتفع من قوس نصف النهار، كتاب الزيج محلول فى السندهند لدرجة درجة، وهو كتابان، الأول فى علم الفلك، والثانى فى علم الدول .

﴿ أبو العنبس ﴾

الصيمرى، وقد مر ذكره مستقصى، وكان منجما. وله من الكتب فى ذلك: كتاب المواليد، كتاب المدخل إلى علم النجوم .

﴿ ابن سيمويه ﴾

وكان يهوديا اسمه ... وله من الكتب: كتاب المدخل إلى علم النجوم، كتاب الأمطار .

﴿ على بن داود ﴾

وكان فاضلا منجما مقدما . وله من الكتب: كتاب الأمطار .

﴿ ابن الأعرابى ﴾

أبو الحسن على بن الأعرابى من أهل الكوفة، وكان فاضلا مقدما فى صناعته . ويعرف بالشيبانى، لأنه من بنى شيبان . وله من الكتب: كتاب المسائل والاختيارات .

﴿ حارث المنجم ﴾

وكان منقطعا إلى الحسن بن سهل، وكان فاضلا يحكى عنه أبو معشر . وله من الكتب . كتاب الزيج .

﴿ المصيصى ﴾

وهو أبو الحسن على بن المصيصى . وله من الكتب . كتاب القرانات

﴿ ابن أبى قرة ﴾

ويكنى أبا على، وكان منجم العلوى البصرى . وله من الكتب كتاب العلة فى كسوف الشمس والقمر، عمله إلى الموفق .

﴿ ابن سمعان ﴾

واسمه محمد بن عبد الله وكان غلام أبي معشر . وله من الكتب : كتاب المدخل إلى علم صناعة النجوم .

﴿ الفرغاني ﴾

واسمه محمد بن كثير ، وكان فاضلا منجما مقدماً في صناعته . وله من الكتب : كتاب الفصول اختيار المجسطي ؛ كتاب عمل الرخامات .

﴿ ابن أبي رافع ﴾

وهو أبو الحسن ، وكان فاضلا . وله من الكتب : كتاب اختلاف الطلوع .

﴿ ابنه أبو محمد ﴾

عبدالله بن أبي الحسن بن أبي أبي رافع . وله من الكتب ؛ كتاب رسالته في الهندسة .

﴿ ابن أبي عباد ﴾

محمد بن عيسى ويكنى أبا الحسن ، لا يعرف غير هذا . وله من الكتب : كتاب العمل بذات الشعبتين وغيرها مقالة .

﴿ النيريزي ﴾

وهو أبو العباس الفضل بن حاتم النيريزي ، ممن يشار إليه في علم النجوم ، وسيما في علم الهيئة . وله من الكتب : كتاب الزيج الكبير ، كتاب الزيج الصغير ، كتاب سمت القبلة ، كتاب تفسير ، كتاب الأربعة لبطلميوس ، كتاب أحداث الجو ألفه المعتضد ، كتاب البراهين وتهيئة آلات يتبين فيها أبعاد الأشياء .

﴿ البتاني ﴾

أبو عبدالله محمد بن جابر بن سنان الرقي ، وكان أصله من حران صابيا ، وابتدأ الرصد ، على ما ذكر جعفر بن المكتفي ؛ أنه سأله فأخبره أنه ابتدأ في سنة أربع وستين ومائتين إلى سنة ست وثلثمائة ، وأثبت الكواكب الثابتة

فى زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين ، وورد إلى بغداد مع بنى الزيات من أهل الرقة فى ظلامات كانت لهم ؛ فلما رجع مات فى طريقه بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلثمائة . وله من الكتب : كتاب الزيج وهو نسختان أولى وثانية ؛ والثانية أجود من الأولى ، كتاب معرفة مطالع البروج فيما بين أرباع الفلك ، وتعرف رسالته فى تحقيق أقدار الاتصالات ، عمله إلى أبى الحسن بن الفرات .

﴿ ابن أماجور ﴾

وهو أبو القاسم عبدالله بن أماجور ، من أولاد الفراغنة ، وكان فاضلا . وله من الكتب : كتاب القن، كتاب الزيج المعروف بالخالص، كتاب زاد المسافر كتاب الزيج المعروف بالمزنر ، كتاب الزيج المعروف بالبديع ، كتاب زيج السندهند ، كتاب زيج الممرات .

﴿ ابنه أبو الحسن على بن أبى القاسم ﴾ . وله من الكتب ...

﴿ الهرونى ﴾

واسمه يوسف بن ... وله من الكتب : كتاب الزرق النجومى نحو ثلثمائة ورقة .

﴿ أبو زكرياء ﴾

جنون بن عمرو بن يوحنا بن الصلت . وله من الكتب : كتاب الاحتجاج فى صحة النجوم والأحكام فيها .

﴿ الصيدنانى ﴾

واسمه عبدالله بن الحسن الحاسب المنجم . وله من الكتب : كتاب شرح كتاب محمد بن موسى الخوارزمى فى الجبر ، كتاب شرح كتابه فى الجمع والتفريق ، كتاب فى صنوف الضرب والقسمة .

﴿ الدندانى ﴾

قديم واسمه عبدالله بن على النصرانى ؛ ويكنى أبا على . وله من الكتب : كتاب صناعة التنجيم رأيته عتيقاً .

« طبقة أخرى لا تعرف مواضعهم منجمون ومهندسون متأخرون »

(الآدمى)

أبو على الحسين بن محمد وله من الكتب : كتاب الحرافات والخيطان وعمل الساعات

(الحيانى)

ويكنى أبا الفضل واسمه ... وله من الكتب كتاب الزيج الهندسى.

(ابن باغان)

وهو العباس بن باغان بن الربيع ؛ ويكنى أبا الربيع ؛ من أصحاب علوم الهيئة . وله من الكتب : كتاب قسمة المعمور من الأرض وهيئة الدنيا.

(ابن ناجية)

واسمه محمد بن ... الكاتب وله من الكتب : كتاب المساحة .

(أبو عبد الله)

محمد بن الحسن ابن أخى هشام الشالوى . وله من الكتب : كتاب عمل الرخامة المنحرفة ، كتاب عمل الرخامة المطبلة ، وصنعة البنادق ، وعمل الارتفاع والسموت

(الحساب وأصحاب الأعداد : محدثون)

(عبد الحميد)

وهو أبو الفضل عبد الحميد بن واسع بن ترك الختلى الحاسب ، وقيل يكنى أبا محمد . وله من الكتب : كتاب الجامع فى الحساب يحتوى على ستة كتب ، كتاب المعاملات

(أبو برزة)

الفضل بن محمد بن عبد الحميد بن واسع بن ترك الختلى . وله من الكتب كتاب المعاملات ، كتاب المساحة

﴿أبو كامل﴾

وهو أبو كامل شجاع بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب ، من أهل مصر وكان فاضلا حاسبا عالما . وله من الكتب : كتاب الفلاح ، كتاب مفتاح الفلاح ، كتاب الجبر والمقابلة ، كتاب العصير ، كتاب الطير ، كتاب الجمع والتفريق ، كتاب الخطائين ، كتاب المساحة والهندسة ، كتاب الكفاية.

﴿سنان بن الفتح﴾

من أهل حران ؛ وكان مقدما فى صناعة الحساب والأعداد . وله من الكتب : كتاب التحت فى الحساب الهندى ، كتاب الجمع والتفريق ؛ كتاب شرح الجمع والتفريق ؛ كتاب الوصايا ؛ كتاب حساب المكعبات ، كتاب شرح الجبر والمقابلة للخوارزمى

﴿أبو يوسف المصيصى﴾

واسمه يعقوب بن محمد الحاسب . وله من الكتب : كتاب الجبر والمقابلة ، كتاب الوصايا ، كتاب تضاعيف بيوت الشطرنج ، كتاب الجامع ، كتاب نسبة السنين ، كتاب جوامع الجامع . كتاب الخطائين ؛ كتاب حساب الدور

﴿الرازى﴾

واسمه يعقوب بن محمد ، ويكنى أبا يوسف . وله من الكتب : كتاب الجامع فى الحساب ، كتاب التحت ، كتاب حساب الخطائين : كتاب الثلاثين المسئلة الغريبة

﴿محمد﴾

ابن يحيى بن أكثم القاضى . وله من الكتب : كتاب مسائل الأعداد

﴿الكرابيسى﴾

وهو أحمد بن عمر ، من أفاضل المهندسين ، وعلماء الأعداد . وله من الكتب : كتاب تفسير أقليدس ، كتاب حساب الدور ، كتاب الوصايا ، كتاب مساحة الحلقة ، كتاب الهندى

﴿ أحمد بن محمد ﴾

الحاسب، لا يعرف من أمره أكثر من هذا وله من الكتب: كتاب إلى محمد بن موسى فى النيل، كتاب المدخل إلى علم النجوم كتاب الجمع والتفريق

﴿ المكى ﴾

هو جعفر بن على بن محمد المهندس المكى. وله من الكتب: كتاب فى الهندسة رسالة المكعب.

﴿ الاصطخرى ﴾

الحاسب واسمه ... وله من الكتب: كتاب الجامع فى الحساب كتاب شرح كتاب أبى كامل فى الجبر.

﴿ رجل يعرف بمحمد بن لرة ﴾

الحاسب، من أهل اصفهان. وله من الكتب: كتاب الجامع فى الحساب

﴿ المحدثون ممن قرب العهد بموته وبحياته ﴾
«من المهندسين والاعداديين والمنجمين»

﴿ يوحنا القس ﴾

واسمه يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطريق القس، ممن كان يقرأ عليه كتاب اقليدس وغيره من كتب الهندسة. وله نقل من اليونانى، وكان فاضلا وتوفى سنة ... وله من الكتب: كتاب اختصار جدولين فى هندسة كتاب مقالته فى البرهان على أنه متى وقع خط مستقيم على خطين مستقيمين موضوعين فى سطح واحد صير الزاويتين الداخلتين اللتين فى جهة واحدة أنقص من زاويتين قائمتين.

﴿ ابن روح الصابى ﴾

﴿ أبو جعفر الخازن ﴾

واسمه ... وله من الكتب: كتاب زيج الصفائح كتاب المسائل العددية

﴿علي بن أحمد العمراني﴾

من أهل الموصل وكان فاضلا جماعة للكتب، يقصده الناس من المواضع البعيدة للقراءة عليه وتوفى سنة أربع وأربعين وثلثمائة وله من الكتب: كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة لأبي كامل.

﴿أبو الوفاء﴾

محمد بن محمد بن يحيى بن اسماعيل بن العباس مولده ببوزجان من بلاد نيسابور سنة ثمان وعشرين وثلثمائة يوم الأربعاء مستهل شهر رمضان. قرأ على عمه المعروف بأبي عمرو المغازلي وخاله المعروف بأبي عبد الله محمد بن عنبسة ما كان من العدديات والحسابيات، وقرأ أبو عمرو الهندسة على أبي يحيى الماوردي وأبي العلاء بن كرنيب. وانتقل أبو الوفاء إلى العراق سنة ثمان وأربعين، وله من الكتب: كتاب مايحتاج إليه العمال والكتاب من صناعة الحساب وهو سبعة منازل وكل منزلة سبعة أبواب: المنزلة الأولى فى النسبة المنزلة الثانية فى الضرب والقسمة المنزلة الثالثة فى أعمال المساحات، المنزلة الرابعة فى أعمال الخراج المنزلة الخامسة فى أعمال المقاسمات المنزلة السادسة فى الصروف المنزلة السابعة فى معاملات التجار كتاب تفسير كتاب الخوارزمي فى الجبر والمقابلة كتاب تفسير كتاب ديوفنطس فى الجبر كتاب تفسير كتاب ابرخس فى الجبر كتاب المدخل إلى الارثماطيقي مقالة كتاب فيما ينبغي أن يحفظ قبل كتاب ارثماطيقى كتاب البراهين على القضايا التى استعمل ديوفونطس فى كتابه وعلى ما استعمله هو فى التفسير كتاب استخراج ضلع المكعب بمال مال، ومايتركب منهما مقالة، كتاب معرفة الدائرة من الفلك مقالة كتاب الكامل وهو ثلاث مقالات: المقالة الأولى فى الأمور التى ينبغى أن تعلم قبل حركات الكواكب المقالة الثانية فى حركات الكواكب المقالة الثالثة فى الأمور التى تعرض لحركات الكواكب كتاب

زيج الواضح ثلاث مقالات : الأولى فى الأشياء التى ينبغى أن تعلم قبل حركات الكواكب ، الثانية فى حركات الكواكب ، الثالثة فى الأشياء التى تعرض لحركات الكواكب ، ولعمه أبى سعيد من الكتب : كتاب مطالع العلوم للمتعلمين ، نحو ستمائة ورقة .

(الكوهى)

أبو سهل ويجن بن رستم من الكوة جبال طبرستان . وله من الكتب : كتاب مراكز الأكر ولم يتمه كتاب الأصول على نحو كتاب إقليدس ، والذى خرج منه : كتاب البركار التام مقالتان كتاب صنعة الاسطرلاب بالبراهين مقالتان كتاب إحداث النقط على الخطوط كتاب على المنطقيين فى توالى الحركتين انتصارا لثابت بن قرة، كتاب مراكز الدوائر على الخطوط من طريق التحليل دون التركيب كتاب الزيادات على أرشميدس فى المقالة الثانية ، رسالة فى استخراج الضلع المسبع فى الدائرة .

(غلام زحل)

وهو أبو القاسم عبد الله بن الحسن من أهل ... وله من الكتب : كتاب التسييرات مقالة كتاب الشعاعات مقالة كتاب أحكام النجوم كتاب التسييرات والشعاعات كبير كتاب الجامع الكبير كتاب الأصول المجردة كتاب الاختيارات كتاب الانفصالات

(الصوفى)

أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر ، من أفاضل المنجمين ، خادم عضد الدولة وهو بشاذ كوه ، ومولده ... وتوفى سنة ... وله من الكتب : كتاب الكواكب مصور

(الأنطاكى)

ويلقب بالمجتبى واسمه ... مات قريبا من سنة ست وسبعين وثلاثمائة . وله من الكتب كتاب التحت الكبير فى الحساب الهندى كتاب فى

الحساب على التحت بلا محو كتاب تفسير الأرثماطيقى كتاب استخراج التراجم كتاب تفسير إقليدس كتاب فى المكعبات

﴿ الكلوذانى ﴾

وهو أبو نصر محمد بن عبد الله الكلوذانى الحاسب من أفاضل الحساب ويحيى فى زماننا وله من الكتب : كتاب التحت فى الحساب الهندى.

﴿ القصرانى واسمه ... ﴾

«الكلام على الآلات وصناعها»

كانت الاسطرلابات فى القديم مسطحة ، وأول من عملها بطلميوس، وقيل عملت قبله ، وهذا لا يدرك بالتحقيق ، وأول من سطح الاسطرلاب أبيون البطريق ، وكانت الآلات تعمل بمدينة حران ، ومن ثم تشتت وظهرت ، ولكنها زادت، واتسع للصناع العمل فى الدولة العباسية منذ أيام المأمون إلى وقتنا هذا ، فإن المأمون لما أراد الرصد تقدم إلى ابن خلف المروروذى فعمل له ذات الحلق، وهى بعينها عند بعض علماء بلدنا هذا، وقد عمل المروروذى الاسطرلاب

﴿أسماء الصناع ﴾

ابن خلف المروروذى، الفزارى ، وقد مر ذكره قبل هذا. على بن عيسى غلام المروروذى ، خفيف غلام على بن عيسى ، وكان حاذقا فاضلا ،أحمد بن خلف غلام على بن عيسى ، محمد بن خلف غلام على أيضا ، أحمد بن إسحق الحرانى، لربيع بن فراس الحرانى ، قطسطولس غلام خفيف ، على بن أحمد المهندس غلام خفيف ، محمد بن شداد البلدى ، على بن صرد حرانى ، شجاع بن ... وكان مع سيف الدولة غلام بطولس ، ابن سلام غلام بطولس ، العجلى الاسطرلابى غلام بطولس ، العجلية ابنته مع سيف الدولة تلميذه بطولس .

﴿ ومن غلمان أحمد ومحمد ابنى خلف ﴾

جابر بن سنان الحرانى ، وجابر بن قرة الحرانى ؛ وسنان بن جابر الحرانى فراس بن الحسن الحرانى أبو الربيع حامد بن على غلام على بن أحمد المهندس

﴿ ومن غلمان حامد بن على ﴾

ابن نجية واسمه . . . والبوقى ، وكان اسمه الحسين ، فجعل بدلا منه عبد الصمد .

﴿ ومن صناع الآلات ممن تقدم ﴾

على بن يعقوب الرصاص ، على بن سعيد الأقليدسى ، أحمد بن على بن عيسى قريب العهد .

﴿ قرة بن قميطا الحرانى ﴾

هذا عمل صفة الدنيا ، وانتحلها ثابت بن قرة الحرانى ، ورأيت هذه الصفة فى ثياب دبيقى خام باصباغ وقد شمعت الأصباغ .

﴿ أسماء الكتب المؤلفة فى الحركات ﴾

كتاب عمل الآلة التى تطرح البنادق لارشميدس ، كتاب الدوائر والدواليب لهرقل النجار ، كتاب فى الأشياء المتحركة من ذاتها لايرن ، كتاب آلة الزمر البوقى ، كتاب الزمر الريحى ، كتاب الدواليب لمورطس ، كتاب الأرغنن ، كتاب الحيل لبنى موسى المنجم . ويحتوى على عدة حركات .

﴿ أبو يعقوب إسحق ﴾

ابن حنين ، فى نجار أبيه فى الفضل ، وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية ، وكان فصيحا بالعربية ، يزيد على أبيه فى ذلك ، وخدم من خدمه أبوه من الخلفاء والرؤساء ، وكان منقطعاً فى آخر أيامه إلى القاسم بن عبيد الله ، وخصيصا به ، مقدما عنده . يفضى إليه بأسراره . وتوفى فى شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائتين . وله من الكتب ، سوى ما نقل من الكتب القديمة : كتاب الأدوية المفردة على الحروف ، كتاب كناش الخف ، كتاب تاريخ الأطباء .

الفن الثالث من المقالة السابعة

﴿فى أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب﴾

ويحتوى على أخبار المتطببين القدماء والمحدثين وأسماء ما صنفوه من الكتب

﴿ابتداء الطب﴾

قال محمد بن إسحق : اختلف فى أول من استنبط الطب وفى أول الأطباء كان فقال إسحق بن حنين فى تأريخه قال قوم إن أهل مصر استخرجوا الطب والسبب فى ذلك أن امرأة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن والهم مبتلاة بالغنظ والدرد ومع ذلك فكانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء أخلاطا ردية وكان حيضها محتبسا فاتفق أن أكلت الراسن شهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت إلى صحتها وجميع من كان به شىء مما كان بها استعمله فبرئ به واستعمل الناس التجربة على سائر الأوجاع . وقال آخرون : إن هرمسا استخرج سائر الصنائع والفلسفة والطب هو مما استخرجه وبعض يقول إن أهل قوم ويقال قولوس استخرجوها ويصححون ذلك من الأدوية التى ألفتها القابلة لمرأة الملك الذى كان بها وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبة .

﴿ذكر أول من تكلم فى الطب﴾

على رأى يحيى النحوى وجد فى تاريخه على الولاء رياسة إلى أيام جالينوس ثمانية : اسقلبيوس الأول غوروس مينس برمانيدس فلاطن الطبيب اسقلبيوس الثانى بقراط الثانى ماسك النفوس جالينوس معناه الساكن . قال يحيى : وعدد السنين منذ وقت ظهور اسقلبيوس الأول إلى

وفاة جالينوس خمسة ألف سنة وخمس مائة سنة وستون سنة وبين هذه السنين فترات بين كل واحد من الرؤساء الثمانية فأما الأطباء الذين كانوا فى هذه الفترات فكان بين اسقلبيوس وبين غوروس : سوريدوس ، ماينوس مناوياس، مسيناوس ، سمردوس الأول، اسغلوس ، سمربلس، افطيمياخس أفلطيمون ، أغانيس ، امقورس الطبيب . قال وبين غوروس وميدس فترة ظهر فيها من الأطباء : افينورس، سفودندوس الثانى، احطيفون ، اسقوريس وراوس ، أسفطس : موطيمس . فلاطن الأول الطبيب ؛ بقراط الأول قال وبين ميدس وبرمانيدس فترة فيها من الأطباء : سيمانس ، ساوارس ، حوراطيمس ، مولوقس ، سورانيديقوس ، ساموس ، ميقنلوس الثانى ، فيطافلون ، سوناخس ، سونالوس ، ماما نخس ، برمانيدس ثم كانت فترة فيها من الأطباء بين برمانيدس وفلاطن الطبيب : اقرن الافراغيطى ، سجيس، القلس ،فيلس ، أغافوطيمس ، اكسيدوس، ميلسنس . وبين فلاطن الأول واسقلبيوس الثانى فترة فيها من الأطباء: ميلن الافراغيطى، ثامسطيوس الطبيب ، اندروماخس القديم ،أفلاغورس ، ماخالس ، نسطس، منيعورس غالوس ، ماراطناس ، أفرقلس الطبيب ، فوثاعورس الطبيس ، ماحينس ، فسطاس غالوس ماذامومومس قال اسحق بن حنين ، وكان فى هذا الوقت من الفلاسفة المذكورين : فوثاغورس ، ديوقليس ، بارون ، انبادقلس : قليدس . طيمانا ناوس ، انكسيمانس ، ساورى ، نالسس ، ديمقراطس ، فإنه لحق بقراط وهو مع أستاذه اسقلبيوس .

﴿ قال ومن الشعراء اليونانيين ﴾

أميروس ، وفلقس ، وماريس ، قال محمد بن اسحق : وقد ذكرنا نفرا من الأطباء ممن لم يصل إلينا لهم تصنيف . ولا خرج لهم إلى العربى كتاب إلا ما نعلمه إلى وقتنا هذا ونحن نبدأ بذكر الأطباء المؤلفين الذين وصلت كتبهم إلينا ، ونقلت إلى العربى ، ونبدأ ببقراط رأس الأطباء

﴿ بقراط ويقال بالتاء ﴾

وهو بقراط بن ابراقليس من تلاميذ اسقلبيوس الثانى وكان اسقلبيوس لما مات خلف ثلاثة تلاميذ ، وهم ماغارينس ، ووارخس وبقراط . فلما مات ماغارينس ووارخس انتهت الرياسة إلى بقراط قال يحي النحوى: بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المبين المعلم لسائر الأشياء الذى يضرب به المثل الطبيب الفيلسوف وبلغ به الأمر إلى أن عبده الناس وسيرته طويلة وقوى صناعة القياس والتجربة قوة عجيبة لا يتهيأ لطاعن أن يتكلم فيها ، وهو أول من علم الغرباء الطب ، وجعلهم شبيها بأولاده ، لما خاف على الطب أن يفنى من العالم ، كما ذكر ذلك فى كتاب عهده إلى الأطباء الغرباء الذين أعلمهم مادعاه إلى ذلك .

﴿ ومن غير كلام يحي ﴾

من بعض التواريخ القديمة : كان بقراط فى أيام بهمن بن اردشير ، وكان بهمن اعتل ، فأنفذ إلى أهل بلد بقراط يستدعيه ، فامتنعوا من ذلك ، وقالوا إن أخرج بقراط من مدينتنا خرجنا بأجمعنا وقتلنا دونه فرق لهم بهمن وأقره عندهم ، وظهر بقراط سنة ست وتسعين لبخت نصر وهى سنة أربع عشرة للملك بهمن (رجعنا إلى كلام يحي) وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من اسقلبيوس مخترع الطب على الولاء ، وجالينوس الثامن وإليه انتهت الرياسة ولم يلقه جالينوس بل كان بينهما ستمائة سنة وخمس وستون سنة ، قال يحي : وعاش بقراط خمسا وتسعين سنة منها صبيا ومتعلما ست عشرة سنة ، وعالما ومعلما تسعا وسبعين سنة ، وتوفى بقراط وخلف من الأولاد لصلبه ثلاثة وهم : ثاسلوس . دراقن . مابا ارسيا . وهى ابنته وكانت أبرع من بنيه ومن ولد ولده بقراط بن ثاسلوس وبقراط بن دراقن . ومن خط اسحق : عاش بقراط تسعين سنة .

﴿تلاميذ بقراط من أهل بيته وغيرهم﴾

لاذن ماسرجس ساورى مكسانوس فولوس وهو أجل تلاميذه . مانيسون اسطاث غورس سنبلقيوس ثاثالس .

﴿المفسرون لكتب بقراط بعده إلى أيام جالينوس﴾

سنبلقيوس سنطالس ديسقورودس الأول طيماوس الفلسطينى . مانطياس ارسطوراطس الثانى القياسى بلاديوس ويقع تفسيره للفصول وجالينوس

﴿أسماء كتب بقراط ونقولها وشروحها وتفاسيرها الموجود منها بلغة العرب﴾

﴿ما فسره جالينوس﴾

كتاب عهد بقراط بتفسير جالينوس ترجمه حنين إلى السريانية وأضاف إليه شيئا من جهته وترجمه حبيش وعيسى بن يحي إلى العربية مقالة كتاب الفصول بتفسير جالينوس ترجمه حنين إلى العربى لمحمد بن موسى سبع مقالات كتاب تقدمة المعرفة بتفسير جالينوس ترجم الفص حنين إلى العربية . ثم ترجم عيسى التفسير إلى العربية كتاب الأمراض الحادة بتفسير جالينوس . وهو خمس مقالات والذى ترجم إلى العربية عيسى بن يحي ثلاث مقالات . كتاب الكسر بتفسير جالينوس ترجمه حنين إلى العربى لمحمد بن موسى . أربع مقالات كتاب أبيديميا وفسره جالينوس الأولى فى ثلاث مقالات . والثانية فى ثلاث مقالات والثالثة فى ست مقالات والرابعة والخامسة والسابعة لم يفسرها جالينوس وأما السادسة ففسرها فى ثمان مقالات فسر ذلك إلى العربية عيسى بن يحي كتاب الاخلاط بتفسير جالينوس ثلاث مقالات نقلها عيسى بن يحي إلى العربية لأحمد بن موسى كتاب قاطيطيون بتفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين إلى العربى لمحمد بن موسى . كتاب الماء والهواء بتفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجم حنين الفص

إلى العربى ، والتفسير حبيش بن الحسن ، كتاب طبيعة الإنسان بتفسير جالينوس ، ثلاث مقالات ، فسر الفص حنين إلى العربى والتفسير عيسى بن يحيى

﴿ارجيجانس﴾

قبل جالينوس ، وقد ذكره فى كتبه فتناوله وقطعه وله من الكتب كتاب . .

﴿جالينوس﴾

ظهر جالينوس بعد ستمائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط ، وانتهت إليه الرياسة فى عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين أولهم اسقليبيادس مخترع الطب، وكان معلم جالينوس ارميفس الرومى ، وأخذ عن أغلوقن ، وله إليه مقالات ، وبينه وبينه مناظرات ، قال جالينوس فى المقالة الأولى من كتابه فى الأخلاق وذكر الوفاء واستحسنه ، وأتى فيه بذكر القوم الذين نكبوا بأخذ صاحبهم ، ونيلوا بالمكاره ، يلتمس منهم أن يبوحوا بمساوى أصحابهم ، وذكر معايبهم ، وامتنعوا من ذلك ، وصبروا على غليظ المكاره ، وأن ذلك كان فى سنة أربع عشرة وخمسمائة للإسكندر ، وهذا أصح ما ذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان .

﴿حكاية أخرى﴾

كان جالينوس فى أيام ملوك الطوائف ، فى أيام قباذ بن سابور بن أشغان . ومنذ وفاة جالينوس إلى عهدناهذا ، على ما أوجبه الحساب الذى ذكره يحيى النحوى وإسحاق بن حنين بعده ، تسعمائة سنة ، وكان جالينوس وجيها عند الملوك ، كثير الوفادة عليها ، كثيراً التنقل فى البلدان ، طالبا لمصالح الناس ، وأكثر أسفاره إلى مدينة رومية ، فإن ملكها كان فى أيامه مجذوما ، فكان يستحضره كثيرا ، وكان جالينوس كثيرا ما يلتقى مع الإسكندر الافروديسى ، وكان الإسكندر يلقبه برأس البغل لعظم رأسه ؛ وتوفى جالينوس أيضا فى أيام ملوك الطوائف ، وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة . المسيح عليه السلام أقدم منه

﴿ تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها ﴾

قال محمد بن إسحق : من سعادات حنين أن ما نقله حبيش بن الحسن الأعسم ؛ وعيسى بن يحيى وغيرهما إلى العربى ، ينحل إلى حنين . وإذا رجعنا إلى فهرست كتب جالينوس الذى عمله حنين إلى على بن يحيى ، علمنا أن الذى نقل حنين أكثره إلى السريانى ، وربما أصلح العربى من نقل غيره أو تصفحه .

« ثبت الستة العشر الكتب التى يقرأها المتطببون على الولاء »

كتاب الفرق ، نقل حنين مقالة ، كتاب الصناعة ، نقل حنين مقالة ، كتاب إلى طوثرن فى النبض . نقل حنين مقالة ، كتاب إلى اغلوقن ، فى التأتى لشفاء الأمراض ، نقل حنين مقالتان ، كتاب المقالات الخمس فى التشريح . نقل حنين ، كتاب الاسطقصات ، نقل حنين مقالة ، كتاب المزاج ، نقل حنين ثلاث مقالات كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلاث مقالات ، كتاب العلل والأعراض ، نقل حنين ست مقالات ، كتاب تعرف علل الأعضاء الباطنة ، نقل حبيش ست مقالات ، كتاب النبض الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة أربعة أقسام . ونقل حنين مقالة واحدة إلى العربى ، كتاب الحميات ، نقل حنين مقالتان ، كتاب البحران ، نقل حنين ثلاث مقالات ، كتاب أيام البحران ، نقل حنين ثلاث مقالات ، كتاب تدبير الأصحاء ، نقل حبيش ست مقالات ، كتاب حيلة البرء نقل حبيش إلى العربى ، وأصلح حنين الست الأولى ، والكتاب أربع عشرة مقالة ؛ وأصلح الثمان الأواخر لمسألة محمد بن موسى .

« الكتب الخارجة عن الستة العشر »

كتاب التشريح الكبير ، خمس عشرة مقالة . لم يذكر حنين فى فهرسته من نقل إلى العربى ، ورأيته بنقل حبيش ، كتاب اختلاف التشريح ، نقل حبيش إلى العربى مقالتان ، كتاب تشريح الحيوان الميت ، نقل حبيش إلى العربى ، مقالة . كتاب تشريح الحيوان الحى ؛ نقل حبيش إلى العربى مقالتان ، كتاب فى علم بقراط بالتشريح : نقل حبيش إلى العربى خمس مقالات ، كتاب علم

أرسطو طالس فى التشريح نقل حبيش ثلاث مقالات كتاب تشريح الرحم نقل حبيش إلى العربى مقالة كتاب حركات الصدر والرئة نقل اصطفن بن بسيل إلى العربى وإصلاح حنين لإسقاطه ثلاث مقالات كتاب علل النفس نقل اصطفن بن بسيل وإصلاح حنين لولده مقالتان كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات إلى العربى أربع مقالات كتاب حركة العضل نقل اصطفن وإصلاح حنين مقالتان كتاب الحاجة إلى النبض نقل حبيش مقالة كتاب الحاجة إلى النفس نقل اصطفن ونقل حنين نصفه مقالة واحدة كتاب العادات نقل حبيش مقالة كتاب آراء بقراط وفلاطن نقل حبيش إلى العربى عشر مقالات كتاب الحركات المجهولة نقل حنين إلى العربى مقالة كتاب الامتلاء ترجمه اصطفن مقالة كتاب منافع الأعضاء نقل حبيش وإصلاح حنين لإسقاطه سبع عشرة مقالة كتاب أفضل الهيئات نقل حنين إلى السريانى والعربى مقالة كتاب خصب البدن نقل حبيش مقالة كتاب سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة كتاب الأدوية المفردة ترجمه حنين إحدى عشرة مقالة كتاب الأورام ترجمه إبراهيم بن الصلت مقالة ، كتاب المنى نقل حبيش مقالتان كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمه حنين مقالة ، كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة ، كتاب رداءة التنفس نقله حنين لولده ثلاث مقالات كتاب تقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحي مقالة واحدة كتاب الفصد نقل عيسى بن يحي ترجمة اصطفن وعيسى ، كتاب الذبول نقل حنين مقالة ، كتاب صفات لصبى يصرع نقل ابن الصلت إلى السريانى والعربى مقالة ، كتاب قوى الأغذية نقل حنين ثلاث مقالات ، كتاب التدبير الملطف نقل حنين مقالة ، كتاب الكيموس نقل ثابت وشملى وحبيش إلى العربى مقالة ، كتاب أرسطراطس فى مداواة الأمراض نقل حنين بن إسحق ، كتاب تدبير بقراط للأمراض الحادة ، نقل حنين مقالة واحدة ، كتاب تركيب الأدوية نقل حبيش الأعسم ، سبع عشرة مقالة ،

كتاب الأدوية المقابلة للأدواء، نقل عيسى بن يحي مقالتان ، كتاب الترياق إلى يسن ، نقل يحي بن البطريق مقالة كتاب إلى ثراسابولوس ، نقل حنين مقالة كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة ، نقل حبيش مقالة كتاب الرياضة بالكرة الكبيرة ، نقل حبيش مقالة ، كتاب فى أن الطبيب الفاضل فيلسوف، نقل حنين مقالة كتاب كتب بقراط الصحيحة ، نقل حنين مقالة ، كتاب الحث على تعلم الطب ، نقل حبيش مقالة كتاب محنة الطبيب ، نقل حنين مقالة كتاب ما يعتقده رأيا ، نقل ثابت مقالة كتاب البرهان هذا جعله خمس عشرة مقالة والموجود منها... كتاب تعريف المرء عيوب نفسه ، ترجمة توما وإصلاح حنين مقالة كتاب الأخلاق ، نقل حبيش أربع مقالات كتاب انتفاع الأخيار بأعدائهم ، نقل حبيش مقالة كتاب ما ذكره فلاطن فى طيماوس ، الموجود منه عشرون مقالة بنقل حنين ، وترجم إسحق الثلاث الباقية كتاب فى أن قوى النفس تابعة لمزاج البدن ، نقل حبيش مقالة كتاب المدخل إلى المنطق : نقل حبيش مقالة كتاب المحرك الأول لا يتحرك ، نقل حنين مقالة ونقل عيسى بن يحي وإسحق كتاب عدد المقاييس نقل اصطفن بن بسيل وإسحق أيضا لعلى بن يحي كتاب تفسير الثانى من كتب أرسطاليس ، نقل بن حنين ثلاث مقالات .

﴿ روفس قبل جالينوس ﴾

وكان من مدينة أفسس ، قبل جالينوس ، مقدم فى صناعة الطب ،ولم يكن فى الروفسيين أفضل منه . وله من الكتب : كتاب يسميه أعضاء الإنسان مقالة كتاب فى العلة التى يعرض معها الفزع من الماء مقالة كتاب اليرقان والمرار ،مقالة كتاب الأمراض التى تعرض فى المفاصل مقالة كتاب تنقيص اللحم مقالة كتاب تدبير من لا يحضره طبيب مقالتان كتاب الذبحة مقالة كتاب طب بقراط مقالة كتاب استعمال الشراب مقالة كتاب علاج اللواتى لايحبلن مقالة كتاب فى وصايا حفظ الصحة مقالة كتاب الصرع مقالة

كتاب الترياق مقالة كتاب الحمى الربع مقالة كتاب المرة السوداء مقالتان كتاب ذات الجنب وذات الرئة مقالة كتاب التدبير مقالتان كتاب الباه مقالة كتاب الطب مقالة كتاب فى الأعمال التى تعمل البيمارستانات مقالة كتاب اللبن مقالة كتاب الفرق مقالة كتاب الباه مقالة كتاب فى الأبكار مقالة كتاب فى التين مقالة كتاب فى تدبير المسافر مقالة كتاب فى البخر مقالة كتاب فى القيء مقالة كتاب الأدوية القاتلة مقالة كتاب علل الكلى والمثانة مقالة كتاب هل كثرة شرب الدواء فى الولاء نافع كتاب فى الأورام الصلبة كتاب فى الذكر مقالة كتاب فى علة دونوسوس مقالة وهو القيح كتاب الجراحات مقالة كتاب تدبير الشيخوخة مقالة كتاب وصايا الأطباء مقالة كتاب الحقن مقالة كتاب الولادة مقالة كتاب الخلع مقالة كتاب احتباس الطمث مقالة كتاب الأمراض المزمنة على رأى بقراط مقالة كتاب فى مراتب الأدوية مقالة

﴿ فيلغربوس ﴾

هذ لم يذكره إسحق بن حنين فى تاريخ الأطباء ، ولا يعلم فى أى زمان كان وله من الكتب على ما رأيته مثبتا بخط عمرو بن الفتح فى آخر جزء : كتاب من لا يحضرهم طبيب مقالة كتاب وجع النقرس مقالة كتاب الحصاة مقالة كتاب الماء الأصفر مقالة كتاب وجع الكبد مقالة كتاب القولنج مقالة كتاب اليرقان مقالة كتاب خناق الرحم مقالة كتاب عرق النسا مقالة كتاب السرطان مقالة كتاب صنعة ترياق الملح مقالة كتاب عضة الكلب مقالة كتاب علامات الأسقام خمس مقالات كتاب فى القوباء مقالة نقلها أبو الحسن الحرانى ولم يتمها كتاب إلى ... فيما يعرض للثة والأسنان ، نقلها أبو الحسن الحرانى

﴿ أوريباسيوس ﴾

لا يعلم أهو قبل جالينوس أو بعده ، لم يمر ذكره فى تاريخ الأطباء ،

والذى له من الكتب : كتاب إلى ابنه اسطاث تسع مقالات ، نقل حنين ، كتاب إلى أخيه أونافيس أربع مقالات ، نقل حنين ، كتاب تشريح الأحشاء مقالة ، كتاب الأدوية المستعملة ، نقل اصطفن ابن بسيل ، كتاب السبعين مقالة ، نقلها حنين وعيسى بن يحيى إلى السريانى .

﴿ أسماء جماعة من الأطباء القدماء ﴾

مقلين ولا يعرف أوقاتهم على صحة : اصطفن ، جاسيوس ، انقيلاوس ، مارينوس ، وهؤلاء اسكندرانيون وهم ممن فسر كتب جالينوس ، وجمعها واختصرها وأوجز القول فيها وسيما كتب جالينوس الستة العشر .

﴿ أوراس ﴾

كان فى الفترة التى بين اسقلبيوس وبين غوريس . وله من الكتب : كتاب العلل المهلكة ، مقالة .

﴿ أفلاطن ﴾

صاحب الكى ، ويقال إنه أحد من أخذ عنه جالينوس . وله من الكتب : كتاب الكى مقالة ، لا يعرف من نقلها .

﴿ أرسيجانس ﴾

أقدم من جالينوس . وله من الكتب . كتاب طبيعة الإنسان ، مقالة مجهولة النقل .

﴿ مغنس الحمصى ﴾

قبل جالينوس من تلاميذ بقراط وله من الكتب : كتاب البول مقالة

﴿ فولس الأجانيطى ﴾

ويعرف بالقوابلى وله من الكتب : كتاب الكناش فى الطب ، نقل حنين سبع مقالات ، كتاب فى علل النساء .

﴿ ديسقوريدس العين زربى ﴾

ويقال له السايح فى البلاد ، ويحيى النحوى يمدحه فى كتابه فى التاريخ ، ويقول : تفديه الأنفس ، صاحب النفس الزكية ، النافع للناس المنفعة الجليلة ،

المتعرب المنصوب، السايح فى البلاد، المقتبس لعلوم الأدوية المفردة من البرارى والجزائر والبحار، والمصور لها، المعدد لمنافعها قبل المسئلة عن أفاعيلها. وله من الكتب كتاب الحشائش، خمس مقالات، وأضاف إليها مقالتين فى الدواب والسموم وقد قيل إن المقالتين منحولتان إليه، نقل حنين وقيل حبيش.

﴿ أقريطون ﴾

المعروف بالمزين، وكان قبل جالينوس وبعد بقراط. وله من الكتب: كتاب الزينة.

﴿ الاسكندروس ﴾

ويعرف بطرالينوس، وهو الاسكندر الطبيب، قبل جالينوس. وله من الكتب: كتاب علل العين وعلاجاتها، ثلاث مقالات، رأيته بنقل قديم، كتاب البرسام، نقل ابن البطريق للقحطبي، كتاب الصفار والحيات والديدان التى تتولد فى البطن بنقل قديم مقالة.

﴿ سقالس ﴾

وله من الكتب كتاب الرحم.

﴿ سورنوس ﴾

الحكيم، لا يعرف موضعه. وله من الكتب: كتاب الحقن، نقل اسطاث، وإصلاح حنين.

﴿ من خط ثابت فى البقارطة ﴾

سئل ثابت بن قرة: كم البقراطيون؟ فقال الأول الذى من نسل اسقليبيوس أربعة، فمن بقراط الأول، وهو ابن اغنوسوديقوس، إلى اسقلبيادس تسعة آباء. ومن بقراط الثانى، وهو ابن ايرقليدس بن بقراط الأول، إلى اسقلبيوس تسعة آباء، وكان بقراط الثانى أدرك فى منتهى سنه حرب القوم المعروفين بالبولونيساس. ومن بقراط الثالث، وهو ابن دراقن بن بقراط الثانى إلى اسقلبيودس أحد عشر أبا، ومن بقراط الرابع، وهو ابن ثاسلوس بن بقراط الثانى، إلى اسقلبيادس أحد عشر أبا، وكان بقراط الثالث وبقراط الرابع ابنى

عم ، وبهذا السبب صار عدة الآباء بين كل واحد منهما وبين اسقلبيودس عدداً واحد . وينبغى أن يتهم أنه قد دخل فى عدد آباء كل واحد من هؤلاء البقارطة الأربعة ، أو من ثاسلوس أبى بقراط الثانى ، ويجرى هؤلاء الخمسة مجرى من يعظم شأنه ويفخم أمره ، وإن كان بعضهم أفضل من بعض وأحق بالتقديم ، فنرتضى كتبهم جميعا ، وترى أن تفسرها ولا تبالى إلى من نسب الكتاب منهم ، ويقال ان أول من كتب الطب بقراط الأول ، وهو ابن أغنوسوديقوس ، وأنه ألف كتابين : كتاب الكسر والخلع ، وكتاب المفاصل وأن بقراط الثانى كتب أربعة كتب ، وهى : كتاب مقدمة المعرفة ، وكتاب الفصول والمقالة الأولى من أبيذيميا ، والمقالة الثالثة من أبيذيميا ، والكتب التى عددها جالينوس هى ثمانية كتب ، ستة منها مقدمة : وهى كتاب الكسر والخلع ، وكتاب المفاصل ، وكتاب تقدمة المعرفة ، وكتاب الفصول ، والأولى من أبيذيميا ، والثالثة منه ، والكتابان الباقيان تتمة الثمانية الكتب : كتاب الأهوية والمياه والبلدان ، كتاب الأمراض الحادة ، وهو ماء الشعير ، ويقال إنه كان فى جميع أقاليم الأرض لاسقلبيوس اثناعشر ألف تلميذ ، وأنه كان يعلم الطب مشافهة وكان ولد اسقلبيادس يتوارثون صناعة الطب إلى أن تضعضع الأمر فى صناعة الطب على بقراط ورأى ان أهل بيته وشيعته قد قلوا ، ولم يأمن أن ينقرض الصناعة ، فابتدأ فى تأليف الكتب على جهة الإيجاز ، تمت الحكاية عن ثابت

﴿المحدثون﴾

﴿ حنين ﴾

حنين بن إسحق العبادى ، ويكنى أبازيد ، والعباد نصارى الحيرة ، وكان فاضلا فى صناعة الطب فصيحا باللغة اليونانية والسريانية والعربية ، دار البلاد فى جمع الكتب القديمة ، ودخل بلد الروم ، وأكثر نقوله لبنى موسى ، وتوفى يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين ، وهو أول يوم من كانون

الأول سنة ألف ومائة وخمس وثمانين للإسكندر الرومى . وله من الكتب التى ألفها سوى مانقل من كتب القدماء : كتاب أحكام الاعراب على مذاهب اليونانيين مقالتان كتاب المسائل فى الطب للمتعلمين وزاد فيها حبيش الأعسم تلميذه كتاب الحمام مقالة كتاب اللبن مقالة كتاب الأغذية ثلاث مقالات كتاب علاج العين عشر مقالات لطيف : كتاب تقاسيم علل العين مقالة كتاب اختيار أدوية علل العين مقالة كتاب علاج أمراض العين بالحديد مقالة كتاب آلات الغذاء ثلاث مقالات كتاب الاسنان واللثة مقالة كتاب الباه مقالة كتاب تدبير الناقه مقالة كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتان كتاب فى المد والجزر مقالة كتاب فى السبب الذى صارت مياه البحر له مالحة مقالة كتاب الألوان مقالة كتاب فى البول على طريق المسألة والجواب مقالة كتاب المولودين لثمانية أشهر مقالة عمله لأم ولد المتوكل كتاب الترياق مقالتان كتاب العين على طريق المسألة والجواب ثلاث مقالات كتاب ذكر ماترجم من الكتب مقالتان كتاب قاطاغورياس على رأى ثامسطيوب مقالة كتاب رسالته إلى الطيفورى فى قرص الورد كتاب القرح وتولده مقالة كتاب الآجال مقالة كتاب تولد النار بين الحجرين مقالة كتاب تولد الحصاة مقالة كتاب اختيار الأدوية المحرقة مقالة كتاب إلى ابن المنجم فى استخراج كمية كتب جالينوس

﴿ قسطا ﴾

وهو قسطا بن لوقا البعلبكى وقد كان يجب أن يقدم على حنين لفضله ونبله وتقدمه فى صناعة الطب ولكن بعض الإخوان سال أن يقدم حنين عليه وكلا الرجلين فاضـــل وقد ترجم قسطا قطعة من الكتب القديمة وكان بارعا فى علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لامطعن عليه فصيحا باللغة اليونانية جيد العبارة بالعربية وتوفى بارمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أباعيسى ابن المنجم عن رسالته فى نبوة

محمد عليه السلام ، وتم عمل الفردوس فى التاريخ . وله من الكتب سوى مانقل وفسر وشرح : كتاب الدم كتاب البلغم كتاب الصفراء كتاب السوداء كتاب المرايا المحرقة كتاب السهر كتاب فى الأوزان والمكاييل كتاب السياسة ثلاث مقالات ، كتاب علة موت الفجأة كتاب الأعداء كتاب معرفة الخدر وعلاجه كتاب أيام البحران ، كتاب علل الشعر ، كتاب الفصل بين النفس والروح كتاب الباه كتاب العلة فى اسوداد الحبش ، وتغيره من الرش كتاب فى المروحة وأسباب الريح ، كتاب فى ما يشترط فيه الأخلاط الأربعة كتاب الفرسطرن كتاب فى الاستدلال بالنظر إلى أصناف البول كتاب المدخل إلى علم المنطق كتاب العمل بالكرة النجومية كتاب نوادر اليونانيين نقله كتاب شرح مذاهب اليونانيين كتاب المدخل إلى علم الهندسة كتاب رسالته فى الخضاب كتاب رسالته فى قوانين الأغذية كتاب شكوك كتاب اقليدس كتاب الفصد ثمانية عشر بابا كتاب المدخل إلى علم النجوم كتاب الحمام كتاب الفردوس فى التاريخ كتاب رسالته فى استخراج مسائل عدديات من المقالة الثالثة من اقليدس كتاب تفسيره لثلاث مقالات ونصف من كتاب ديوفنطس فى المسائل العددية .

﴿يوحنا بن ماسويه﴾

وهو أبو زكرياء يحي بن ماسويه ، وكان فاضلا طبيبا مقدما عند الملوك عالما مصنفا ، خدم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل قرأت بخط الحكيمى قال : عبث ابن حمدون النديم بابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو أن مكان مافيك من الجهل عقل ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن أعقل من ارسطاليس ! وتوفى يحي بن ماسويه وله من الكتب : كتاب الكمال والتمام كتاب الكامل كتاب الحمام ، كتاب دفع ضرر الأغذية كتاب الاسهال كتاب علاج الصداع كتاب السدر والدوار ،

كتاب لم امتنع الأطباء من علاج الحوامل فى بعض شهور حملهن كتاب محنة الطبيب كتاب مجسة العروق كتاب الصوت والبحة كتاب ماء الشعير كتاب الفصد والحجامة كتاب المرة السوداء كتاب علاج النساء اللاتى لايحبلن كتاب السواك والسنونات كتاب إصلاح الأدوية المسهلة كتاب الحميات مشجر كتاب القولنج.

﴿ يحي بن سرافيون ﴾

وجميع ما ألفه سريانى ، وكان فى صدر الدولة وقد نقل كناباه فى الطب إلى العربى : كتاب كناش يوحنا الكبير اثنتا عشرة مقالة نقله كتاب الكناش الصغير سبع مقالات .

﴿ على بن زيل ﴾

باللام ، أبو الحسن على بن سهل الطبرى وكان يكتب للمازيار بن قارن فلما أسلم على يد المعتصم قربه وظهر بالحضرة فضله وأدخله المتوكل فى جملة ندمائه وكان بموضع من الأدب وله من الكتب : كتاب فردوس الحكمة وجعله أنواعا سبعة والأنواع تحتوى على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوى على ثلثمائة وستين بابا كتاب تحفة الملوك كتاب كناش الحضرة كتاب منافع الأطعمة والأشربة والعقاقير

﴿ عيسى بن ماسه ﴾

من الأطباء المتقدمين وله من الكتب : كتاب قوى الأغذية ، كتاب من لا يحضره طبيب .

﴿جورجس﴾

أبو بختيشوع فى صدر الدولة وكان فاضلا . وله من الكتب : كتاب الكناش المعروف .

﴿ سلمويه ﴾

ابن بنان ، وكان فاضلا متقدما وخدم المعتصم وخص به حتى أن

المعتصم قال لما مات سلمويه : سألحق به ، لأنه كان يمسك حياتى ويدبر جسمى : وله من الكتب . . .

﴿ بختيشوع ﴾

ويكنى أباجبريل ، وهو ابن جبريل : معروف مشهور متقدم عند الملوك خدم الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ، وكسب بالطب مالم يكسبه مثله ، وكانت الخلفاء تثق به على أمهات أولادها ، وأخباره مشهورة . وله من الكتب : كتاب التذكرة ، عمله لابنه جبريل .

﴿ مسيح الدمشقى ﴾

وهو أبو الحسن ، ولا يعرف فى أمره أكثر من هذا . وله من الكتب ...

﴿ أهرن القس ﴾

فى صدر الدولة ، وعمل كتابه بالسريانية ، ونقله ماسرجيس . وله من الكتب : كتاب الكناش ، وجعله ثلاثين مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين

﴿ ماسرجيس ﴾

من الأطباء ، وكان ناقلا من السريانى إلى العربى ، وله من الكتب : كتاب قوى الأطعمة ومنافعها ومضارها ، كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها .

﴿ سابور بن سهل ﴾

صاحب بيمارستان جنديسابور ، وكان فاضلا عالما متقدما . وله من الكتب : كتاب الأقراباذين المعمول عليه فى البيمارستانات ودكاكين الصيادلة ، اثنان وعشرون باباً ، كتاب قوى الأطعمة ومضارها ومنافعها . وتوفى سابور بن سهل وكان نصرانيا ، يوم الاثنين لتسع بقين من ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين .

﴿ ابن قسطنطين ﴾

واسمه عيسى ، ويكنى أباموسى ، من أفاضل الأطباء . وله من الكتب : كتاب البواسير وعللها وعلاجاتها .

﴿ عيسى بن ماسرجيس ﴾

وله من الكتب : كتاب الألوان ، كتاب الروائح والطعوم .

﴿ عيسى بن علي ﴾

من تلاميذ حنين ، وكان فاضلا . وله من الكتب : كتاب المنافع التي تستفاد من أعضاء الحيوان ،

﴿ حبيش بن الحسن الأعسم ﴾

وكان نصرانيا ، وأحد تلاميذ حنين ، والناقلين من السرياني إلى العربي ، وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله . وله من الكتب سوى ما نقله : كتاب الزيادة في المسائل التي لحنين .

﴿ عيسى بن يحي بن إبراهيم ﴾

من تلاميذ حنين والناقلين المجودين . وله من الكتب سوى ما نقل : كتاب...

﴿ الطيفوري المتطبب ﴾

وقد نقل له حنين عدة كتب في الطب ، وكان متقدما فاضلا خادماً للخلفاء . وله من الكتب . . .

﴿ الحلاجي ﴾

ويعرف بيحيي بن أبي حكيم ، من أطباء المعتضد : وله من الكتب : كتاب تدبير الأبدان النحيفة التي قد غلبت عليها الصفراء ، ألفه للمعتضد .

﴿ ابن صهار بخت ﴾

واسمه عيسى ، من أهل جنديسابور . وله من الكتب : كتاب قوى للأدوية المفردة على الحروف .

﴿ ابن ماهان ﴾

ويعرف بيعقوب السيرافي ، ولا يعلم موضعه من الزمان . وله من الكتب : كتاب السفر والحضر في الطب لطيف .

﴿ رجعنا إلى النسق بعد حنين ﴾

إنما ذكرنا من ذكرناه قبل هذا الموضع لأنهم متقاربون فى العلم والزمان ، ونحن نذكر بعدهم من يلحق بحنين إذ كانت له الرياسة على أبناء جنسه :

﴿ إسحق بن حنين ﴾

أبو يعقوب إسحق بن حنين ، فى نجار أبيه فى الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية إلى العربية ، وكان فصيحا بالعربية ، يزيد على أبيه فى ذلك ، وخدم من خدمه أبوه من الخلفاء والرؤساء ، وكان منقطعا إلى القاسم بن عبيد الله ، وخصيصا به ، مقدما عنده ، يفضى إليه بأسراره ، ولحقه فى آخر عمره الفالج ، وبه مات ، وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين . وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب القديمة : كتاب الأدوية المفردة على الحروف ، كتاب الكناش اللطيف ، كتاب تاريخ الأطباء ، كتاب الأدوية المفردة اللطيف على الحروف .

﴿ أبو عثمان الدمشقى ﴾

وهو أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقى ، أحد النقلة المجيدين ، وكان منقطعا إلى على بن عيسى ، وله من الكتب سوى ما نقل . . . .

﴿ الساهر ﴾

واسمه يوسف ، فى أيام المكتفى ، وله من الكتب : كتاب الكناش وهو الذى يعرف باسمه ، وينسب إليه .

﴿ الرازى ﴾

أبو بكر محمد بن زكرياء الرازى ، من أهل الرى ، أوحد دهره ، وفريد عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء ، وسيما الطب ، وكان ينتقل فى البلدان ، وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة ، وله ألف كتاب المنصورى . قال لى محمد بن الحسن الوراق ، قال لى رجل من أهل الرى ، شيخ كبير سألته عن الرازى فقال ، كان شيخا كبير الرأس ، مسفطا ، وكان يجلس فى مجلسه ودونه

تلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ أخر وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لأول من تلقاه فإن كان عندهم علم وإلا عداهم إلى غيرهم فإن أصابوا وإلا تكلم الرازى فى ذلك وكان كريما متفضلا بارا بالناس حسن الرأفة بالفقراء والأعلاء حتى كان يجرى عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم قال ولم يكن يفارق المدارج والنسخ ما دخلت عليه قط إلا رأيته ينسخ إما يسود أو يبيض وكان فى بصره رطوبة لكثرة أكله للباقلى وعمى فى آخر عمره وكان يقول إنه قرأ الفلسفة على البلخى .

﴿ خبر فلسفة البلخى هذا ﴾

هذا كان من أهل بلخ يطوف البلاد ويجول الأرض حسن المعرفة بالفلسفة والعلوم القديمة وقد يقال إن الرازى ادعى كتبه فى ذلك ورأيت بخطه شيئا كثيرا فى علوم كثيرة مسودات ودساتير لم يخرج منها إلى الناس كتاب تام وقيل إن بخراسان كتبه موجودة وكان فى زمان الرازى .

﴿ رجل يعرف بشهيد بن الحسين ﴾

ويكنى أبا الحسن يجرى مجرى فلسفته فى العلم ولكن لهذا الرجل كتب مصنفة وبينه وبين الرازى مناظرات ولكل واحد منهما نقوض على صاحبه .

﴿ ماصنفه الرازى من الكتب ﴾

منقول من فهرسته : كتاب البرهان مقالتان الأولى سبعة عشر فصلا والثانية اثنا عشر فصلا كتاب أن للإنسان خالقا حكيما مقالة كتاب سمع الكيان مقالة كتاب المدخل إلى المنطق وهو ايساغوجى كتاب جمل معانى قاطيغورياس كتاب جمل معانى أنالوطيقا الأولى إلى تمام القياسات الحملية كتاب هيئة العالم كتاب الرد على من استقل بفصول الهندسة كتاب اللذة مقالة كتاب فى سبب قتل ريح السموم أكثر الحيوان مقالة كتاب فيما جرى بينه وبين سيس المنانى كتاب فى الخريف والربيع كتاب فى الفرق بين

الرؤيا المنذرة وبين سائر ضروب الرؤيا ، كتاب الشكوك على جالينوس كتاب . كيفيات الأبصار كتاب الرد على الناشي فى نقضه الطب كتاب فى أن صناعة الكيمياء إلى الوجوب أقرب منها إلى الامتناع . قال محمد بن إسحق: هذا من الاثنى عشر كتابا ، وقد ذكرنا جميعها فى موضعه من الكتاب ، وكذلك سائر كتبه فى الصناعة ، فمن يريد معرفة ذلك فلينظر فى المقالة العاشرة إن شاء الله تعالى ، كتاب الباه مقالة كتاب المنصورى فى الطب إلى منصور بن إسمعيل ، ويحتوى على عشر مقالات كتاب الحاوى ، ويسمى الجامع الحاصر لصناعة الطب ، ويقسم هذا الكتاب اثنى عشر قسما : القسم الأول منه فى علاج المرضى والأمراض ، القسم الثانى فى حفظ الصحة ، القسم الثالث فى الرئبة والجبر والجراحات ، القسم الرابع فى قوى الأدوية والأغذية وجميع مايحتاج إليه من المواد فى الطب ، القسم الخامس فى الأدوية المركبة. القسم السادس فى صنعة الطب، القسم السابع فى صيدلة الطب: الأدوية وألوانها وطعومها وروائحها ، القسم الثامن فى الأبدان ، القسم التاسع فى الأوزان والمكاييل، القسم العاشر فى التشريح ومنافع الأعضاء، القسم الحادى عشر فى الأسباب الطبيعية من صناعة الطب ، القسم الثانى عشر فى المدخل إلى صناعة الطب مقالتان : فى الأولى الأسماء الطبية وفى الثانية أوائل الطب ، كتاب فى استدراك مابقى من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس فى فهرسته مقالة كتاب فى أن الطين المنتقل به فيه منافع مقالة كتاب فى أن الحمية المفرطة تضر بالأبدان مقالة كتاب فى الأسباب المميلة لقلوب الناس عن أفاضل الأطباء إلى أخسائهم ، كتاب مايقدم من الفواكه والأغذية وما يؤخر ، كتاب على أحمد بن الطيب فيما رد به على جالينوس فى أمر الطعم المر ، كتاب الرد على المسمعى المتكلم فى رده على أصحاب الهيولى ، كتاب الرد على جرير الطبيب فيما خالف فيه من أمر التوت

الشامى بعقب البطيخ كتاب فى نقص أنابو إلى فرفوريوس فى شرح مذاهب أرسطاليس فى العلم الإلهى كتاب فى الخلاء والملاء وهما الزمان والمكان كتاب الصغير فى العلم الإلهى كتاب الهيولى المطلقة والجزئية كتاب إلى أبى القاسم البلخى فى الزيادة على جوابه وعلى جواب هذا الجواب كتاب الرد على أبى القاسم البلخى فى نقضه المقالة الثانية فى العلم الإلهى كتاب الجدرى والحصبة كتاب الحصى فى الكلى والمثانة كتاب إلى من لا يحضره طبيب كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان كتاب الطب الملوكى كتاب التقسيم والتشجير كتاب اختصار كتاب النبض الكبير لجالينوس كتاب الرد على الجاحظ فى نقص الطب كتاب مناقضة الجاحظ فى كتابه فى فضيلة الكلام كتاب الفالج كتاب اللقوة كتاب هيئة الكبد كتاب النقرس وعرق المدينى كتاب هيئة العين كتاب الأنثيين كتاب هيئة القلب كتاب هيئة الصماخ كتاب أوجاع المفاصل اثنان وعشرون فصلا كتاب اقراباذين كتاب الانتقاد والتحرير على المعتزلة كتاب الخيار المركتاب كيفية الاغتذاء كتاب إبدال الأدوية كتاب خواص الأشياء كتاب الهيولى الكبير كتاب سبب وقوف الأرض وسط الفلك كتاب سبب تحرك الفلك على استدارة كتاب فى نقض الطب الروحانى على ابن اليمان كتاب فى أنه لا يمكن أن يكون العالم لم يزل على مثال ما نشاهده كتاب فى أن الحركة ليست مرئية بل معلومة كتاب فى أن الجسم يتحرك من ذاته وأن الحركة مبدأ طبيعته كتاب فى الشكوك التى على برقلس كتاب تقسيم الأمراض وأسبابها وعلاجاتها على الشرح كتاب تفسير كتاب فلوطرخس فى تفسير كتاب طيماوس كتاب نقضه على سهل البلخى فيما ناقضه به من اللذة كتاب فى العلة التى لها يحدث الورم من الزكام فى رءوس بعض الناس كتاب فى التلطف فى إيصال العليل إلى بعض شهواته كتاب العلة فى خلق السباع والهوام كتاب على ابن اليمان فى نقضه على المسمعى

فى الهيولى ، كتاب نقض نقض كتاب التدبير كتاب النقض على الكيال فى الامامة كتاب اختصار كتاب حيلة البرء لجالينوس كتاب تلخيصه لكتاب العلل والأعراض كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلمة كتاب نقض نقض البلخى للعلم الإلهى كتاب رسالته فى قطر المربع كتاب فى أن جواهر لا أجسام ، كتاب فى السيرة الفاضلة كتاب فى وجوب الأدعية . كتاب فى الاشفاق على أهل التحصيل من المتكلمين والمتفلسفين كتاب الحاصل فى العلم الإلهى كتاب رسالته فى العلم الإلهى لطيفة . كتاب دفع مضار الأغذية كتاب على سهيل البلخى فى تثبيت المعاد كتاب فى علة جذب حجر المغناطيس كتاب فى ان النفس ليست بجسم كتاب النفس كبير كتاب فى النفس صغير كتاب ميزان العقل كتاب فى السكر مقالتان كتاب القولنج مقالة كتاب السكنجبين مقالة كتاب تفسير تفسير كتاب جالينوس لفصول بقراط كتاب الفصول ويسمى بالمرشد كتاب الأبنة وعلاجها كتاب نقض كتاب الوجود لمنصور بن طلحة كتاب فيما يرد به إظهار مايدعى من عيوب الأنبياء كتاب فى أن للعالم خالقا حكيما كتاب فى آثار الإمام الفاضل المعصوم كتاب فى الأوهام والحركات والعشق كتاب فى استفراغ المحمومين قبل النضج كتاب الإمام والمأموم والمحقين كتاب خواص التلاميذ كتاب شروط النظر كتاب الآراء الطبيعية كتاب ترتيب أكل الفواكه كتاب خطأ غرض الطبيب كتاب مايعرض فى صناعة الطب كتاب السيرة الفاضلة إشعاره فى العلم الإلهى كتاب الاثنين لجار إلى الشعر (؟) قصيدة المنطقيات قصيدة فى العظة اليونانية .

﴿ ما سماه الرازى رسالة ﴾

رسالة فى التعرى والتدثر رسالته فى التركيب رسالته فى الجبر وكيف يساق إليه وعلامة الحق فيه ، رسالته فيما لا يلصق مما يقطع من البدن وإن

صغر، وما يلصق من الجراحات وإن كبر رسالته فى تبريد الماء على الثلج وتبريد الماء يقع الثلج فيه رسالته فى المنطق رسالته فى تعطيش السمك والعلة فيه رسالته فى كيفية النحور رسالته فى العلة التى لها لايوجد مراب يفعل فعل الشراب الصحيح بالبدن رسالته فى غروب الشمس والكواكب وإن ذلك ليس من أجل حركة الأرض بل حركة الفلك رسالته فى أنه لايتصور لمن لارياضة له بالبرهان أن الأرض كرية وأن الناس حولها رسالته فى فسخ ظن من توهم أن الكواكب ليست فى نهاية الاستدارة رسالته فى البحث عن الأرض الطبيعية هى الطين أم الحجر رسالته فى تثبيت الاستحالة رسالته فى العطش وازدياد الحرارة لذلك رسالته فى العادة وإنها تحول طبيعة رسالته فى العلة التى من أجلها تضيق النواظر فى النور وتتسع فى الظلمة رسالته فى العلة التى لها زعم بعض الجهال أن الثلج يعطش رسالته فى أطعمة المرضى كتاب ما استدركه من الفصل فى الكلام فى القائلين بحدوث الأجسام على القائلين بقدمها كتاب فى ان العلة اليسيرة بعضها أعسر تعرفا وعلاجا من الغليظة ، رسالته فى العلل المشكلة كتاب فى العلة التى يذم لها بعض الناس وعوامهم الطبيب وإن كان حاذقا رسالته فى أن الطبيب الحاذق ليس هو من قدر على إبراء جميع العلل وإن ذلك ليس فى الوسع رسالته فى العلل القاتلة لعظمها والقاتلة لظهورها بغتة رسالته فى أن الصانع المستغرق بصناعة معدوم فى جل الصناعات إلا فى الطب خاصة والعلة التى من أجلها ظهر ذلك فى صناعة الطب كتاب المشجر فى الطب على طريق كناش رسالته فى العلة التى من أجلها صار ينجح جهال الأطباء والعوام والنساء فى المدن فى علاج بعض الأمراض أكثر من العلماء وعذر الطبيب فى ذلك رسالته فى محنة الطبيب وكيف ينبغى أن يكون حاله فى نفسه وبدنه وشربه مقالة فى مقدار ما يمكن أن يستدرك افى أحكام النجوم على رأى الفلاسفة الطبيعيين ومن لم يقل منهم أن الكواكب أحياء (تم ماوجد من فهرس الرازى).

﴿ أبو سعيد سنان بن ثابت بن قرة ﴾

الحرانى ، وقد مر نسب أبيه ، وكان طبيباً مقدما ، وأراده القاهر على الإسلام فهرب ، ثم أسلم وخاف من القاهر فمضى إلى خراسان ، وعاد وتوفى ببغداد مسلما سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة فى غرة ذى الحجة . وله من الكتب ...

﴿ أبو الحسن بن سنان ﴾

ابن ثابت بن قرة ، وكان طبيباً محذقا ، وتوفى حادى عشر ذى القعدة سنة خمس وستين وثلثمائة . وله من الكتب : كتاب التاريخ من سنة خمس وتسعين ومائتين إلى حين وفاته .

﴿ أبو الحسن الحرانى ﴾

واسمه ثابت بن إبراهيم بن زهرون ، وكان طبيباً محذقاً مصيباً ، وكان أسوفاً ضنينا بما يحسن ، وتوفى وله من الكتب : أصلح مقالات من كتاب يحيى ابن سرافيون ، ونقل ما لبنى فيلغريوس ، كتاب جوابات مسائل سئل عنها .

« أسماء كتب الهند فى الطب الموجودة بلغة العرب »

كتاب سسرد ، عشر مقالات ، أمر يحيى بن خالد بتفسيره لمنكه الهندى فى البيمارستان ويجرى مجرى الكناش ، كتاب استنكر الجامع تفسير ابن دهن كتاب سيرك فسره عبدالله بن على من الفارسى إلى العربى ، لأنه أولا نقل من الهندى إلى الفارسى ، كتاب سندستاق ، معناه كتاب صفوة النجح ، تفسير ابن دهن صاحب البيمارستان ، كتاب مختصر للهند فى العقاقير ؛ كتاب علاجات الحبالى للهند ، كتاب توقشتل ، فيه مائة داء ومائة دواء ، كتاب روسا الهندية فى علاجات النساء ، كتاب السكر للهند ، كتاب أسماء عقاقير الهند ، فسره منكه لإسحق بن سليمان ، كتاب رأى الهندى فى أجناس الحيات وسمومها ، كتاب التوهم فى الأمراض والعلل لتوقشتل الهندى .

« أسماء كتب الفرس فى الطب »

المشهورين بالطب فى أيام ملوك الأعاجم ممن وصل إلينا تأليفه ونقل إلى العربى

﴿ تيادورس ﴾

وكان نصرانيا ، وبنى له سابور ذوالأكتاف البيع فى بلده ، ويقال إن الذى بنى له بهرام جور ونقل له إلى العربى : كتاب كناش تيادورس .

﴿ تيادوق ﴾

هذا متطبب الحجاج بن يوسف ولحق ملك . . .

الجزء الثامن

﴿ فى أخبار العلماء فى سائر العلوم القديمة والمحدثة ﴾

« وأسماء ماصنفوه من الكتب »

﴿ تأليف محمد بن إسحق النديم المعروف بأبى يعقوب إسحق الوراق ﴾

« حكاية خط المصنف عبده محمد بن إسحق الوراق »

﴿ فيه المقالة الثامنة ﴾

« المقالة الثامنة فى أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب وهى ثلاثة فنون »

﴿ الفن الأول ﴾

« فى أخبار المسامرين والمخرفين وأسماء الكتب المصنفة فى الأسمار والخرافات »

قال محمد بن إسحق : أول من صنف الخرافات ، وجعل لها كتبا وأودعها الخزائن ، وجعل بعض ذلك على ألسنة الحيوان ، الفرس الأول ، ثم أغرق فى ذلك ملوك الأشغانية ، وهم الطبقة الثالثة من ملوك الفرس ، ثم زاد ذلك واتسع فى أيام ملوك الساسانية ، ونقلته العرب إلى اللغة العربية ، وتناوله الفصحاء والبلغاء فهذبوه ونمقوه ، وصنفوا فى معناه مايشبهه ، فأول كتاب عمل فى هذا المعنى : كتاب هزار أفسان ، ومعناه ألف خرافة ، وكان السبب فى ذلك أن ملكا من ملوكهم كان إذا تزوج إمرأة وبات معها ليلة قتلها من الغد ، فتزوج بجارية من أولاد الملوك ، ممن لها عقل ودراية ؛ يقال لها شهر زاد فلما حصلت

معها ابتدأت تخرفه، واتصل الحديث عند انقضاء الليل بما يحمل الملك على استبقائها، ويسألها فى الليلة الثانية عن تمام الحديث، إلى أن أتى عليها ألف ليلة وهو مع ذلك يطأها إلى أن رزقت منه ولدا أظهرته، وأوقفته على حيلتها عليه فاستعقلها ومال إليها واستبقاها. وكان للملك قهرمانة يقال لها دينار زاد، فكانت موافقة لها على ذلك، وقد قيل إن هذا الكتاب ألف لحمانى ابنة بهمن، وجاءوا فيه بخبر غير هذا. قال محمد بن إسحاق: والصحيح، إن شاء الله، أن أول من سمر بالليل الإسكندر، وكان له قوم يضحكونه ويخرفونه، لا يريد بذلك اللذة، وإنما كان يريد الحفظ والحرس، واستعمل لذلك بعده الملوك كتاب هزار أفسان، ويحتوى على ألف ليلة وعلى دون المائتى سمر، لأن السمر ربما حدث به فى عدة ليال، وقد رأيته بتمامه دفعات، وهو بالحقيقة كتاب غث بارد الحديث. قال محمد بن إسحق: ابتدأ أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى صاحب كتاب الوزراء بتأليف كتاب اختار فيه ألف سمر من أسمار العرب والعجم والروم وغيرهم، كل جزء قائم بذاته لا يعلق بغيره، وأحضر المسامرين فأخذ عنهم أحسن ما يعرفون ويحسنون، واختار من الكتب المصنفة فى الأسمار والخرافات ما يحلو بنفسه، وكان فاضلا، فاجتمع له من ذلك أربعمائة ليلة وثمانون ليلة، كل ليلة سمر تام يحتوى على خمسين ورقة، وأقل وأكثر، ثم عاجلته المنية قبل استيفاء ما فى نفسه من تتميمه ألف سمر، ورأيت من ذلك عدة أجزاء بخط أبى الطيب أخى الشافعى، وكان قبل ذلك ممن يعمل الأسمار والخرافات على ألسنة الناس والطير والبهائم، جماعة منهم عبد الله بن المقفع، وسهل بن هرون، وعلى بن داود كاتب زبيدة، وغيرهم. وقد استقصينا أخبار هؤلاء وما صنفوه فى مواضعه من الكتاب، فأما كتاب كليلة ودمنة فقد اختلف فى أمره، فقيل عملته الهند، وخبر ذلك فى صدر الكتاب، وقيل عملته ملوك الاسكانية ونحلته الهند، وقيل عملته الفرس ونحلته الهند. وقال قوم إن الذى عمله بزرجمهر الحكيم أجزاء. والله أعلم بذلك، كتاب سندباد الحكيم،

وهو نسختان كبيرة وصغيرة ، والخلف فيه أيضا مثل الخلف فى كليلة ودمنة ، والغالب والأقرب إلى الحق أن يكون الهند صنفته.

﴿أسماء كتب الفرس﴾

كتاب هزار دستان كتاب موسقاس وفيلوس كتاب حجد حسرو كتاب المربين كتاب خرافة ونزهة كتاب الدب والثعلب كتاب روزبة اليتيم كتاب مسك زنانه وشــــاه زنان كتاب نمرود ملك بابل كتاب خليل ودعد

﴿ أسماء الكتب التى ألفها الفرس ﴾

فى السير والأسمار الصحيحة التى هى لملوكهم : كتاب رستم واسفنديار ترجمـــة جبلة بن سالم كتاب بهرام شوس . ترجمة جبلة بن سالم كتاب شهربزاد مع ابرويز كتاب الكارناج فى سيرة أنوشروان كتاب التاج وما تفاءلت به ملوكهم كتاب دارا والصنم الذهب كتاب اثنين نامة كتاب خداى نامه كتاب بهرام ونرسى كتاب أنوشروان

﴿أسماء كتب الهند فى الخرافات والأسمار والأحاديث﴾

كتاب كليلة ودمنـــة وهو سبعة عشر بابا وقيل ثمانية عشر بابا فسره عبد الله بن المقفع وغيره ، وقد نقل هذا الكتاب إلى الشعر ، نقله أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير الرقاشى ، ونقله عن بن داود إلى الشعر ، ونقله بشر بن المعتمد والذى خرج بعضه ، ورأيت أنا فى نسخة زيادة بابين ، وقد عملت شعراء العجم هذا الكتاب شعرا ونقل إلى اللغة الفارسية بالعربية ولهذا الكتاب جوامع وانتزاعات عملها جماعة منهم ابن المقفع وسهل بن هارون، وسلم صاحب بيت الحكمة ، والمريد الأسود الذى استدعاه المتوكل فى أيامه من فارس ، ومن كتبهم كتاب سندباد الكبير كتاب سندباد الصغير كتاب البد كتاب يوبأسف وبلوهر كتاب يوباسف مفرد كتاب أدب الهنـــد

والصين ، كتاب هابل فى الحكمة ، كتاب الهند فى قصة هبوط آدم عليه السلام كتاب طرق ، كتاب دبك الهندى فى الرجل والمرأة ، كتاب حدود منطق الهند ، كتاب ساديرم ، كتاب ملك الهند القتال والسباح ، كتاب شاناق فى التدبير ، كتاب أطر فى الأشربة ، كتاب بيدبا فى الحكمة .

﴿ أسماء كتب الروم فى الأسمار والتواريخ ﴾

كتاب تاريخ الروم ، كتاب سمسه ودمن ، على مثال كتاب كليلة ودمنة واسمه بالرومية ... وهو كتاب بارد التأليف ، بغيض التصنيف ، وقد قيل أن بعض المحدثين عمله ، كتاب أدب الروم ، كتاب موروريانوس فى الأدب ، كتاب أطوس السايح وملك الروم ، كتاب محاورة الملك مع محمد عاربوس ، كتاب ديسون وراجيل الملكين ، كتاب سماس العالم فى الأمثال ، كتاب العقل والجمال ، كتاب خبر ملكلد ، كتاب سطرينوس الملك وسبب تزويجه بسار اد الفقصة .

﴿ أسماء كتب ملوك بابل وغيرهم من ملوك الطوائف وأحاديثهم ﴾

كتاب ملك بابل الصالح وابليس كيف احتال له وأغواه ، كتاب نيمرود ملك بابل ، كتاب الملك الراكب القصبة ، كتاب الشيخ والفتى ، كتاب أردشير ملك بابل واربوبه وزيره ، كتاب لاهج بن أبان ، كتاب الحكيم الناسك .

﴿ أسماء العشاق الذين عشقوا فى الجاهلية والإسلام وألف فى أخبارهم ﴾

كتب هؤلاء الذين نذكرهم ألف أخبارهم جماعة مثل عيسى بن دأب ، والشرق بن القطامى ، وهشام الكلبى ، والهيثم بن عدى ، وغيرهم : كتاب مرقس واسما ، كتاب عمرو بن عجلان وهند ، كتاب عروة وعفرا ، كتاب جميل وبثينة ، كتاب كثير وعزة ، كتاب قيس ولبنى ، كتاب مجنون وليلى ، كتاب توبة وليلى ، كتاب الصمة بن عبد الله وريا ، كتاب ابن الطثرية وحوشية ،

كتاب ملهى وتعلق كتاب يزيد وحبابة كتاب قابوس ومنية كتاب أسعد وليلى كتاب وضاح اليمن وأم البنين كتاب أميم بن عمران وهند كتاب محمد بن الصلت وجنة الخلد كتاب العمر بن ضرار وجمل كتاب سعد واسما كتاب عمر بن أبي ربيعة وجماعة كتاب المستهل وهند كتاب باكر ولحظة كتاب مليكة ونعم وابن الوزير كتاب أحمد وداحة كتاب الفتى الكوفى مولى مسلمة وصاحبته كتاب عمار وجمل وصواب كتاب المغمر بن مالك وقبول كتاب عمرو بن زيد الطائى وليلى كتاب على بن إسحق وسمنة كتاب الأحوص وعبدة كتاب بشر وهند كتاب عاشق الكف كتاب عاشق الصورة كتاب عبقر وسحام كتاب إياس وصفوة كتاب ابن مطعون ورتيلة وسعادة كتاب حرافة وعشرق كتاب المخزومى والهذلية كتاب عمرو بن العنقفير ونهد بن زيد مناة كتاب مرة وليلى كتاب ذى الرمة ومى

﴿ أسماء العشاق من سائر الناس ﴾

ممن ألف فى حديثه : كتاب سبيل وقالون كتاب على بن أديم ومنهلة كتاب المهذب ولذة كتاب الفضل بن أبى دلامة وكليم كتاب المعذب والغواء والطيرة كتاب سحر اللهو وسكر كتاب إبراهيم وعلم كتاب طرب وعجب كتاب عمرو بن صالح وقصاف كتاب أحمد وسنا كتاب محمد ودقاق كتاب حكم وخلد كتاب عباد الفاتك وفنك كتاب شعوب وعطرق كتاب أحمد وزين العصور كتاب بشر المهلبى وبسباسة كتاب عاصم وسلطان كتاب ذوب ورخيم كتاب أحمد بن قتيبة وبانوجة كتاب سهل وسليمة كتاب الكاتب ومنى ، كتاب أبى العتاهية وعتب كتاب عباس وفور كتاب عاشق البقر كتاب عمى وسراب كتاب عصام ودمينة كتاب مزيد والزهراء كتاب عبيد الله بن المهذب ولبنى بنت المعمر .

﴿ أسماء الحبائب المتطرفات ﴾

كتاب ريحانة وقرنفل كتاب رقية وخديجة كتاب مؤيس وذكيا ، كتاب سكينة والرباب كتاب العطريفة والدلفاء كتاب هند وابنة النعمان كتاب عبدة العاقلة وعبدة الغدارة ، كتاب لؤلؤة وشاطرة كتاب نجدة وزعوم كتاب سلمى وسعاد ، كتاب صواب وسرور كتاب الدهما ونعمة .

﴿أسماء العشاق الذين تدخل أحاديثهم فى السمر﴾

كتاب صاحب بشر بن مروان وابنة عمه ، كتاب الكلبي وابنة عمه ، كتاب التميمي والتميمية الذين تعاهدوا كتاب المصرى والمكية كتاب عبد الله بن جعفر والشجرة المكتوب عليها كتاب الوجيهة والأعرابى كتاب أسماء بن خارجة الفزارى كتاب ملك بن اسما وصاحبة الحص ، كتاب عباس الحنفى والتى رماها كتاب الجارية ومولاها وعبدالله بن معمر كتاب عبد الرحمن بن الحكم بن حسان الأسدى وسعد صاحب الغار كتاب الفتى والمرأة التى رمت بالحصاة كتاب الرباب وزوجها اللذين تعاهدا كتاب سليمان وعنوان وشيبان كتاب سليمان بن عبدالملك والجارية وطفلها كتاب المرأة وإخوتها والرجل الذى هواها كتاب الأعرابى وابنة عمه آخر كتاب عبد الملك والكلبي صاحب خالد بن الوليد كتاب الزهرى وابنة عمه الذين ساروا إلى هشام بن عبد الملك كتاب ديار وظميا كتاب ملك العيار وابنة عمه كتاب عنمة وازهر وعمر والملك كتاب الكردرحية وابنة الكاهن كتاب الأخوين العراقى والمدنى كتاب المعلى وسينا كتاب المتجرد فى النساء كتاب بدن وشادن كتاب حبيب العطار كتاب حسن واللص الإسرائيلى كتاب حافية ابنة هاشم الكندى كتاب المؤمل بن الشريف والصورة ومظعون الجنى كتاب عامر ودعد جارية خالصة كتاب عروة بن عبد ياليل الطائى وابنة عمه كتاب الفتى العاشق وصاحبته ، كتاب المخنث والفتاة التى

عشقته كتاب الفتى العاشق وهند المستعجلة ، كتاب الفتى العاشق الست وذات الخال ، كتاب الفتى الأحمق وشمسة عاشقته كتاب العاشق المجنون وسلم وجاريتها المخيلة .

﴿ أسماء عشاق الإنس للجن وعشاق الجن للانس ﴾

كتاب دعد والرباب ، كتاب رفاعة العبسى وسكر كتاب سمسع وقمع ، كتاب ناعم بن دارم ورحيمة وشيطان الطاق كتاب الأغلب والدباب كتاب الضرغام وحودروفس كتاب عمرو ودقيانوس كتاب الأغلب والدباب كتاب الخزرجى لمحتال واسما كتاب حضر بن النبهان والجنية كتاب الدلفاء واخوتها والجنى كتاب دعد الفزارية والجنى وعمرو كتاب عمر بن سفيان السلمى والجنية كتاب عمرو بن المكشوح والجنية كتاب ربيعة بن قدام والجنية ، كتاب سعد بن عمير والنوار قال محمد بن اسحق : كانت الأسمار والخرافات مرغوباً فيها مشتهاة فى أيام خلفاء بنى العباس وسيما فى أيام المقتدر فصنف الوراقون وكذبوا فكان ممن يفتعل ذلك رجل يعرف بابن دلان واسمه أحمد بن محمد بن دلان وآخر يعرف بابن العطار وجماعة وقد ذكرنا فيما تقدم من كان يعمل الخرافات والاسمار على ألسنة الحيوان وغيره وهم سهل بن هارون وعلى بن داود والعتابى وأحمد بن أبى طاهر

﴿ الكتب المؤلفة فى عجائب البحر وغيره ﴾

وهى كتاب يعرف بكتاب صخر المغربى وألفه ، ويحتوى على ثلاثين حديثا عشرة فى عجائب البر وعشرة فى عجائب الشجر وعشرة فى عجائب البحر كتاب واثلة بن الأسقع كتاب السميفع بن ذى ترحم الحميرى والعقوق بنت زيد ، كتاب الشيخ بن الشاب .

الفن الثانى من المقالة الثامنة

« فى أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب »
ويحتوى على أخبار المعزمين والمشعبذين والسحرة وأصحاب النيرنجيات
والحيل والطلسمات

قال محمد بن إسحق النديم : زعم المعزمون والسحرة أن الشياطين والجن والأرواح تطيعهم وتخدمهم وتتصرف بين أمرهم ونهيهم فأما المعزمون ممن ينتحل الشرائع فزعموا أن ذلك يكون بطاعة الله جل اسمه والابتهال إليه والإقسام على الأرواح والشياطين به وترك الشهوات ولزوم العبادات وأن الجن والشياطين يطيعونهم إما طاعة لله جل اسمه لأجل الإقسام به وإما مخافة منه تبارك وتعالى ولأن فى خاصية أسمائه تقدست وذكره علا وجل قمعهم وإذلالهم فأما السحرة فزعمت أنها تستعبد الشياطين بالقرابين والمعاصى وارتكاب المحظورات مما لله جل اسمه فى تركها رضا وللشياطين فى استعمالها رضا مثل ترك الصلاة والصوم وإباحة الدماء ونكاح ذوات المحرم وغير ذلك من الأفعال الشرية وهذا الشأن ببلاد مصر وما والاها ظاهر والكتب فيه مؤلفة كثيرة موجودة وبابل السحرة بأرض مصر قال لى من رآها وبها بقايا ساحرين وساحرات وزعم الجميع من المعزمين والسحرة أن لهم خواتيم وعزائم ورقى وصنادل وحزاب ودخن وغير ذلك مما يستعملونه فى علومهم .

« حكاية أخرى »

زعم طائفة من الفلاسفة وعبدة النجوم أنهم يعملون الطلسمات على أرصاد الكواكب لجميع ما يريدونه من الأفعال البديعة والتهيجات والعطوف والتسليطات ولهم نقوش على الحجارة والخرز والفصوص وهذا علم فاشى

ظاهر فى الفلاسفة ، وللهند اعتقاد فى ذلك ، وأفعال عجيبة ، وللصين حيل وسحر من طريقة أخرى ، وللهند خاصة علم التوهم ، ولها فى ذلك كتب ، قد نقل بعضها إلى العربى ، وللترك علم من السحر . قال لى من أثق بفضله إنهم يعملون عجائب من هزائم الجيوش ، وقتل الأعداء ، وعبور المياه . وقطع المسافات البعيدة فى المدة القريبة ، والطلسمات بأرض مصر والشام كثيرة ظاهرة الأشخاص ، غير أن أفعالها قد بطلت لتقادم العهد .

« الكلام على الطريقة المحمودة فى العزائم »

يقال والله أعلم وأحكم إن سليمان بن داود عليهما السلام أول من استعبد الجن والشياطين واستخدمها ، وقيل أول من استعبدها على مذاهب الفرس جمشيد بن أونجهان ، قال وكان يكتب اسليمان بن داود آصف بن برخيا ، وهو ابن خالة سليمان ، عبرانى ، ويوسف بن عيصو ، عبرانى . والهرمزان بن الكردول ، فارسى وعبرانى .

﴿ أسماء العفاريت الذين دخلوا على سليمان بن داود ﴾

وهم سبعون ، زعموا أن سليمان بن داود صلى الله على نبينا وعليهما وسلم جلس وأحضر رئيس الجن والشياطين واسمه فقطاس وعرضهم ، فعرفه فقطاس اسم واحد واحد منهم وفعله فى ولد آدم ، وأخذ عليهم العهد والميثاق ، فإذا أقسم عليهم بذلك العهد أجابوا وانصرفوا ، والعهود أسماء الله تعالى عز وجل ، وهم : فقطس ، عمرد ، كيوان ، شمرعال ، فيروز ، مهاقال ، ذيزب ، سيدوك حيذرب ، سيار ، زنبور ، ألراحس ، كوكب ، حمران ، داهرقارون ، شداد صعصعة ، بكتان ، هرثمة ، بكام ، فروخ ، هرمز ، همهمة ، عيزار ، مزاحم مرة ، فترة ، الهيم ، أرهبة . خيثع ، خيفتة ، رياح ، زحل ، ذويعة ، محنوكرا ، هيشب ، طقعيطان ، وقاص ، قدمنة ، مفرش ، إبرايل . نزار ، شفطيل ، ديويذ انكرا ، خطوفة ، تنكيوش مسلقر . قادم ، أشجع ، نودر ، تيشامة . عصار . ثعبان

نامان، نمودركى، طبابور، ساهترن، عذافر، مرداس، شيطوب، زعروش، صخر، العرمرم، خشرم، شاذان، الحرث، الحويرث، عزرة، فقرون.

﴿أسماء السبعة الذين هؤلاء من ولدهم﴾

فأولهم دنهش اليوم الأول، شاخبا اليوم الثانى، مربيا اليوم الثالث، عبرا اليوم الرابع، مسمار اليوم الخامس، نمودركى اليوم السادس، بخطاش اليوم السابع

﴿أريوس الرومى﴾

أريوس بن اصفانوس بن بطليذس، ويلقب برشيد قومه، وكان من علماء الروم بالعزائم، وله من الكتب: كتاب يذكر فيه أولاد إبليس وتفرقهم فى البلاد وما يختص به كل جنس منهم فى العلل والأرواح والاستهلاكات والأفعال وأنساب الجن.

﴿لوهق﴾

هو لوهق بن عرفج قديم وله من الكتب: كتاب طبائع الجن ومواليدهم ومواخيذهم والأرواح الصارعة، وهذا الكتاب أكبر من كتاب أريوس الرومى.

﴿ابن هلال﴾

من المحدثين، وهو أبو نصر أحمد بن هلال البكيل، وهلال بن وصيف، وهو الذى فتح هذا الأمر فى الإسلام، وكان مخدوما ومناطقا، وله أفعال عجيبة، وأعمال حسنة، وخواتيم مجربة، وله من الكتب: كتاب الروح المتلاشية كتاب المفاخر فى الأعمال كتاب تفسير ما قالته الشياطين لسليمان ابن داود، صلى الله على نبينا وعليهما، وما أخذ عليهم من العهود.

﴿ابن الإمام﴾

ومن المعزمين الذين يعملون بأسماء الله جل اسمه رجل يعرف بابن الإمام، وكان فى أيام المعتضد، وطريقته محمودة غير مذمومة.

﴿عبد الله بن هلال ـ صالح المديبرى ـ عقبة الأذرعى﴾
﴿أبو خالد الخراسانى﴾

هؤلاء يعملون بالطريقة المحمودة ، ولهم أفعال جايلة ، وأعمال نبيلة

﴿ابن أبى رصاصة﴾

وهو أبو عمرو عثمان بن أبى رصاصة ، ممن رأيناه وشاهدناه ، وكان مقدما فى صناعته . سألته يوما فقلت يا أبا عمرو أنا أنزهك عن التعرض لهذا الشأن فقال : يا سبحان الله ! لى نيف وثمانون سنة ، لو لم أعلم أن هذا أمر حق لتركته ولكنى لا أشك فى صحته ! فقلت والله لا أفلحت ! وله كتب كثيرة وأعمال حسنة ، وأهل هذه الصناعة يفضلونه ويقدمونه .

﴿الكلام على الطريقة المذمومة﴾

فأما الطريقة المذمومة ، وهى طريقة السحرة ، فزعم من يخبر ذلك أن بيذخ ابنة إبليس ، وقيل هى ابنة ابن إبليس ، وأن لها عرشا على الماء وأن المريد لهذا الأمر متى فعل لها ما تريد وصل إليها ، وأخدمته من يريد ، وقضت حوائجه ، ولم يحتجب عنها والذى يفعل لها القرابين من حيوان ناطق وغير ناطق ، وأن يدع المفترضات ويستعمل كل ما يقبح فى العقل استعماله ، وقد قيل أيضا أن بيذخ هو إبليس نفسه وقال آخر إن بيذخ تجلس على عرشها فيحمل إليها المريد لطاعتها فيسجد لها تعالى الله وتقدست أسماؤه وقال لى إنسان منهم : إنه رآها فى النوم جالسة على هيئتها فى اليقظة ، وأنه رأى حولها قوما يشبهون النبط سوادية حفاة مشققى الأعقاب ، وقال لى رأيت فى جملتهم ابن منذ ـ بنى (؟) وهذا رجل من أكابر السحرة قريب العهد ، واسمه أحمد بن جعفر غلام بن زريق . وكان يناطق من تحت الطست .

﴿ومنهم خلف﴾

ابن يوسف الدستميسانى ، وله من الكتب ، على ما ذكر بعض أصحابه ، ويعرف بابن قنان : كتاب ...

﴿ ومنهم حماد بن مرة ﴾

اليمانى روى عن الزرقاء الساحرة على زعمه وله من الكتب: كتاب التماثيل.

﴿ ومنهم الحريرى ﴾

وهو أبو القاسم الفضل بن سهل بن الفضل ، وله من الكتب : كتاب الحلولات و الربوطات ، والعقد والإدارات .

﴿ ابن وحشية الكلدانى ﴾

وهو أبو بكر أحمد بن على بن المختار بن عبد الكريم بن جرثيا بن بدنيا ابن برطانيا بن عالاطيا الكسدانى الصوفى ، من أهل قُسِّين . وكان يدعى أنه ساحر يعمل أعمال الطلسمات ويعمل الصنعة ، ونحن نذكر كتبه فى الصنعة فى موضعها من آخر الكتاب ، ومعنى كسدانى : نبطى ، وهم سكان الأرض الأولى ، وهو من ولد سنحاريب ، وله من الكتب فى السحر والطلسمات : كتاب طرد الشياطين ، ويعرف بالأسرار . كتاب السحر الكبير له ، كتاب السحر الصغير كتاب دوار على مذهب النبط ، وهو تسع مقالات ، كتاب مذاهب الكلدانين فى الأصنام ، كتاب الإشارة فى السحر ، كتاب أسرار الكواكب كتاب الفلاحة الكبير والصغير ، كتاب حناطوثى أناعى الكسدانى فى النوع الثانى من الطلسمات ، نقله ابن وحشية ، كتاب الحياة والموت فى علاج الأمراض ، لراهطا بن سموطان الكسدانى ، كتاب الأصنام ، كتاب القرابين كتاب الطبيعة له ، كتاب الأسماء له : كتاب مفاوضاته مع أبى جعفر الأموى وسلامة بن سليمان الإخميمى فى الصنعة والسحر .

﴿ أبو طالب ﴾

أحمد بن الحسين بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الزيات ، صاحب بن وحشية ، وهو الذى روى هذه الكتب عنه ، ويحيا فى وقتنا هذا بل أحسبه مات قريبا .

﴿الكلام على الشعبذة والطلسمات والنيرنجات﴾

أول من لعب بالشعبذة فى الإسلام عبيد الكيس وآخر يعرف بقطب الرحا ولهما فى ذلك عدة كتب منها : كتاب الشعبذة لعبيد الكيس : كتاب الخفة والدك والقف ، لقطب الرحا كتاب بلع السيف والقضيب والحصى والسبج وأكل الصابون والزجاج ، والحيلة فى ذلك ، كتاب المخرقة لعبيد الكيس وآخر من رأينا ممن يلعب بالخفة منصور أبو العجب . ومات عن مائة وخمس عشرة سنة . وكان يقول لعبت بين يدى المعتمد .

﴿قالشتانس﴾

هذا قديم . ممن تكلم على خواص الأشياء والنيرنجات والطلسمات . وله من الكتب : كتاب الجامع فى النيرنجات والخواص .

﴿بليناس الحكيم﴾

من أهل الطوانة من بلاد الروم . ويقال إنه أول من أحدث الكلام على الطلسمات وكتابه فيما عمله بمدينته وبممالك الملوك من الطلسمات معروف مشهور

﴿أروس﴾ رومى وله من الكتب : كتاب النيرنجات .

﴿سسة الهندى﴾

من القدماء . ومذهبه فى النيرنجات مذهب الهند . وله كتاب سلك فيه مسلك أصحاب التوهم .

﴿كتب هرمس فى النيرنجات والخواص والطلسمات﴾

كتاب هرمس فى النشر والتعاويذ والعزائم ، كتاب الهاريطوس ، فى نيرنجات الأشجار والثمار والأدهان والحشائش ، كتاب فريقونيوس فى الأسماء والحفظة والتمائم والعوذ من حروف الشمس والقمر والنجوم الخمسة وأسماء الفلاسفة . كتاب فريقونيوس فى الخواص . وجزأه ثلاثة أجزاء . كل جزء يحتوى على معنى .

الفن الثالث من المقالة الثامنة

« فى أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب »

« ويحتوى على الكتب المصنفة فى معان شتى لا يعرف مصنفوها ولا مؤلفوها »

« أسماء خرافات تعرف باللقب »

لا يعرف فى أمرها غير هذا : كتاب شكبذة كتاب كعب ضب كتاب ضلع الدير كتاب خج كتاب عاشق البقرة كتاب حرة الريح كتاب سعد كتاب حديثة كتاب حبل مشق كتاب ذو نقطة كتاب رقاصة كتاب سكن كتاب خرء الطير كتاب يثلب كتاب صعيدة كتاب طعنة الصراخ كتاب برص كتاب رى كتاب عرازة كتاب رخية كتاب جوسق كتاب قور كتاب بلبل كتاب حى وحلمة كتاب جلبذة .

« أحاديث البطالين لا يعرف من صنفها »

كتاب حوشب الأسدى كتاب عروة بن عبد الله كتاب الغاضرى كتاب أبى السايب المخزومى كتاب أبى عمر الأعرج كتاب ضمضم المدينى كتاب قلوص كتاب أبى سكة كتاب مسرور الأوسى كتاب أبى معن الغفارى كتاب الدارمى كتاب ابن أحمر كتاب عقريط كتاب حطمى الدلال كتاب أبى الحر المدينى كتاب فند كتاب هبة الله كتاب نومة الضحى كتاب ابن الشونيزى .

« أسماء قوم من المغفلين ألف فى نوادرهم الكتب »

لا يعلم من ألفها : كتاب نوادر جحا كتاب نوادر أبى ضمضم كتاب نوادر ابن أحمر كتاب نوادر سورة الأعرابى كتاب نوادر ابن الموصلى كتاب نوادر ابن يعقوب كتاب نوادر أبى عبيد الحزمى كتاب نوادر أبى علقمة كتاب نوادر سيفويه ،

« أسماء الكتب المؤلفة فى الباه الفارسى والهندى والرومى والعربى »

على طريق الحديث المشبق : كتاب بنيان دخت كتاب بنيان نفس كتاب بهرام دخت فى الباه كتاب مرطوس الرومى فى حديث الباه كتاب الألفية الكبير كتاب الألفية الصغير كتاب بردان وحباحب لأبى حسان الكبير كتاب بردان وحباحب الصغير كتاب الحرة و الأمة كتاب السحاقات والبغاسر لأبى العبس كتاب ألفه ابن حاجب النعمان ويعرف بحديث ابن الدكانى كتاب لعوب الرئيسة وحسين اللوطى كتاب الجوارى الحبايب .

« الكتب المؤلفة فى الخيلان والاختلاج والشامات والأكتاف »

« والكتب المؤلفة فى الفأل والزجر والحزر وما أشبه ذلك »

﴿ الفرس والهند والروم والعرب ﴾

كتاب منحول الفراسة لأرسطاليس كتاب الفراسة لقليمون كتاب فراسة الحمام كتاب زجر الفرس كتاب زجر الروم كتاب زجر الهند كتاب زجر العرب كتاب الخيلان لميلس الرومى كتاب الشامات لميلس الرومى كتاب الفال لأهل فارس كتاب خطوط الكف والنظر فى اليد للهند كتاب الاختلاج على ثلاثة أوجه للفرس كتاب زجر الطير والفال والعيافة والقيافة والكهانة للمدائنى كتاب الفأل الفلكى للكندى كتاب الاختلاج والزجر وما يرى الرجل فى ثيابه وجسده وصفة الخيلان وعلاج النساء ومعرفة مايدل عليه الحيات كتاب قرعة ابن المرتحل الكبيرة كتاب قرعة ابن المرتحل الصغيرة كتاب فيثاغورس فى القرعة التى يقترع بها عند كل حاجة كتاب قرعه ذى القرنين كتاب قرعة ألفتها النصارى كتاب قرعة منسوبة إلى دانيال كتاب قرعة منسوبة إلى الاسكندر بالسهام .

﴿ الكتب المؤلفة فى الفروسية وحمل السلاح وآلات الحروب ﴾

« والتدبير والعمل بذلك لجميع الأمم »

كتاب اثنين الرمى لبهرام جور وقيل لبهرام جوبين كتاب اثنين الضرب

بالصوالجة للفرس . كتاب تعبئة الحروب . وآداب الاساورة . وكيف كانت ملوك الفرس تولى الأربعة الثغور من الشرق والغرب والجنوب والشمال ، كتاب الحيل للهرثمى الشعرانى ، ألفه للمأمون فى الحروب ، جود فى تأليفه وجعله مقالتين : المقالة الأولى ثلاثة أجزاء ، المقالة الثانية ستة وثلاثون فصلا ، ألف وخمسة وعشرون بابا الجزء الأول عشرون بابا يحتوى على مائتين وأربع وستين مسألة . الجزء الثانى سبعة أبواب . يحتوى على اثنتين وأربعين مسألة. الجزء الثالث أربعة وعشرون بابا . يحتوى على مئة وأربع وأربعين مسألة . كتاب عبد الجبار بن عدى للمنصور فى آداب الحروب وصورة العسكر . كتاب الأشميطى فى الفروسية . كتاب آداب الحروب . وفتح الحصون والمدائن . وتربيص الكمين . وتوجيه الجواسيس والطلائع والسرايا . ووضع المسالح . ترجمته مما عمل للاردشير بن بابك . كتاب باجهر الهندى . فى فراسات السيوف ونعتها وصفاتها ورسومها وعلامتها ، كتاب السيوف التى كانت عند العرب وأصناف ذلك ، كتاب شاناق الهندى فى أمر ترتيب الحرب ، وما ينبغى للملك أن يتخذ من الرجال ، وفى أمر الأساورة والطعام والسم ، كتاب العمل بالنار والنفط والزراقات فى الحروب ، كتاب الدبابات والمنجنيقات والحيل . والمكايد . رأيته بخط ابن خفيف .

﴿ الكتب المؤلفة فى البيطرة وعلاج الدواب وصفات الخيل ﴾
﴿ واختياراتها ﴾

كتاب ابن أخى حزام فى البيطرة ألفه للمتوكل ، كتاب ألفه حكيم من حكماء الروم فى علاج سائر الدواب . كتاب البيطرة لسموم مقالة موجودة . كتاب الخيل وعلى أى نعت ، وصفة شية أفره ما يكون من الخيل ، كتاب ارتباط الخيل مجهول . كتاب نقله إسحق بن على بن سليمان للفرس فى علاج سائر الدواب من الخيل والبغال والبقر والغنم والإبل ومعرفة ثمنها وسوسها ، كتاب البيطرة للحصيبى مجهول ، كتاب البيطرة للروم ، كتاب البيطرة للفرس .

﴿ الكتب المؤلفة فى الجوارح واللعب بها وعلاجاتها ﴾
﴿ للفرس والروم والترك والعرب ﴾

كتاب الجوارح لمحمد بن عبد الله بن عمار البازيار . كتاب البزاة للفرس كتاب البزاة للترك كتاب البزاة الروم . كتاب البزاة للعرب . كتاب الجوارح واللعب بها لأبى دلف القاسم بن عيسى .

﴿ أسماء الكتب المؤلفة فى المواعظ والآداب والحكم للفرس والروم ﴾
﴿ والهند والعرب مما يعرف مؤلفه أو لا يعرف ﴾

كتاب زاد الفروخ فى تأديب ولده . كتاب مهراد وحسيس الموبذان إلى بزر جمهر بن البختكان . أوله : إنه لم يتنازع الرأى متنازعان أحدهما مخطئ والآخر مصيب . كتاب بفروس فى الأدب . كتاب بروسن فى تدبير المنزل ، كتاب إبراهيم بن زياد فى الأدب للمهدى . كتاب محمد بن الليث إلى الرشيد يعظه . كتاب محمد بن الليث إلى يحيى بن خالد ، كتاب الرد على الزنادقة مجهول ، كتاب عهد كسرى إلى ابنه هرمز يوصيه حين أصفاه الملك وجواب هرمز إياه . كتاب ملك من الملوك الخالية إلى ابنه فى التأديب . كتاب عهد كسرى إلى من أدرك التعليم من بيته . كتاب ملك صالح من الملوك فيه جماع رءوس الملوك التى عليها تدور سياستها . كتاب عهد أردشير بابكان إلى ابنه سابور . كتاب موبذان موبد فى الحكم والجوامع والآداب . كتاب عهد كسرى أنو شروان إلى ابنه الذى يسمى عين البلاغة . كتاب مسائل استرعا بخس العالم والجواب عنها ، كتاب الملك ذى الشيبة وماجرى بينه وبين وزرائه وأهل مملكته من المحاورة ، كتاب ما كتب به كسرى إلى المرزبان وإجابته إياه ، كتاب حديث اليأس والرجاء والمحاورة التى جرت بينهما ، كتاب الملك والمرأة التى علقها بين السماء والأرض يستظل تحتها ألف فارس ، كتاب المسائل التى أنفذها ملك الروم إلى أنو شروان على يد بقراط الرومى . كتاب ارسال ملك الروم

الفلاسفة إلى ملك الفرس يسأله عن أشياء من الحكمة كتاب الفيلسوف الذى بلى بالجارية قيطر وحديث الفلاسفة فى أمرها كتاب الملك الذى أشار عليه أحد وزرائه بالنوم والآخر باليقظة كتاب ما أمر أردشير باستخراجه من خزائن الكتب التى وضعها الحكماء فى التدبير كتاب حديث السمع والبصر كتاب الملك والضرتين والوزراء كتاب امرأتى الملك إحداهما تفضل الغلمان والأخرى الجوارى وكلام الفلاسفة فى ذلك كتاب الهنديين الجواد والبخيل والاحتجاج بينهما وقضاء ملك الهند فى ذلك كتاب سكربيرى بن مرديود لهرمز بن كسرى ورسالة كسرى إلى جواسب وجوابها كتاب كسرى إلى زعماء الرعية فى الشكر كتاب أروى وذكر ديرها وما تكلمت به من الحكمة كتاب نوادر ميمون بن ميمون فى الأدب كتاب حمزة بن عفيف فى سيرة ذى اليمينين كتاب أدب مسعدة الكاتب كتاب العرزمى فى الأدب بنوادر وشعر كتاب آداب عافية بن يزيد القاضى كتبه إلى اسحق بن عيسى بن على الهاشمى كتاب آداب إبراهيم بن المهدى كتاب آداب كلثوم بن عمرو العتابى كتاب آداب عبد الله بن المعتز كتاب شاناق الهندى فى الآداب خمسة أبواب كتاب سيرة نامه تأليف حداهود بن فرخزاذ، وهو كتاب الأخبار والأحاديث كتاب على بن زين النصرانى فى الآداب والأمثال على مذاهب الفرس والروم والعرب كتاب ترجمته نوادر أهل الشرفية ونوادر أوساط الناس ونوادر السفلة والوضعاء

﴿ الكتب المؤلفة فى تعبير الرؤيا ﴾

كتاب أرطاميدورس فى تعبير الرؤيا خمس مقالات كتاب النوم واليقظة لفرفوريوس كتاب أبى سليمان المنطقى فى الانذارات النومية كتاب ألفه ابراهيم بن مكوس فى الرؤيا، كتاب تعبير الرؤيا لابن سيرين كتاب تعبير الرؤيا للكرمانى كتاب تعبير الرؤيا للفيريانى حديث كتاب تعبير الرؤيا

لابن قتيبة ، كتاب تعبير الرؤيا على مذاهب أهل البيت عليهم السلام كتاب تعبير الرؤيا لأهل البيت لطيف .

﴿ الكتب المؤلفة فى العطر ﴾

كتاب العطر ألف ليحيي بن خالد كتاب العطر لإبراهيم بن العباس ، كتاب العطر للكندى كتاب كيمياء العطر للكندى كتاب العطر مجهول كتاب آخر مجهول فى العطر والتركيبات كتاب العطر لحبيب العطار كتاب العطر وأجناسه للمفضل بن سلمة كتاب العطر وأجناسه ومعادنه لرجل جبلى يقال له . . .

﴿ الكتب المؤلفة فى الطبيخ ﴾

كتاب الطبيخ للحارث بن بسخر كتاب الطبيخ لابراهيم بن المهدى كتاب الطبيخ لابن ماسويه كتاب الطبيخ لابراهيم بن العباس الصولى كتاب الطبيخ لعلى بن يحيي المنجم ، كتاب الطبيخ لمخبرة كتاب الطبيخ لأحمد بن الطبيخ كتاب الطبيخ لجحظة كتاب السكباج له كتاب أطعمة المرضى للرازى كتاب الطبيخ له

﴿ الكتب المؤلفة فى السموم ات وعمل الصيدنة ﴾

﴿ رنطاح ﴾

لا يعلم أمحدث هو أم قديم وله من الكتب : كتاب السمومات وتركيبها وأصولها نحو خمسين ورقة كتاب السمومات لابن البطريق كتاب السمومات للهند كتاب السمومات ودفع ضررها للكندى كتاب السمومات لقسطا بن لوقا ودفع مضارها كتاب أجناس الحيات لناقل الهندى كتاب أجناس الحشرات لابن البطريق كتاب الصيدنة لراوق الصيدنانى كتاب الصيدنة للرازى

﴿ الكتب المؤلفة فى التعاويذ والرقى ﴾

كتاب الهياكل السبعة كتاب الخواتيم السبعة كتاب الجواب السبعة ،

كتاب المنازل السبعة كتاب الرقى والتعاويذ لابن وحشية كتاب الرقى والتعاويذ لأحمد بن هلال كتاب سفر آدم وفيه أسماء الملائكة والأعمال على أسمائها مجهول واليهود تدعيه كتاب الهياجات والعطرف والحلول والربوط مجهول المصنف :

« أسماء كتب مفردات وأسماء مصنفيها »

كتاب الجوهر وأصنافه ألفه للمعتضد محمد بن شاذان الجوهرى كتاب التلاويح ليحي بن محمد الزجاج كتاب السيوب والمعجونات والغضار الصينى لجعفر بن الحسين كتاب الندا على الأشياء مسجع لا يعرف مؤلفه كتاب الهليلجة لا يعرف مؤلفها ويقال ألفها الصادق رضى الله عنه وهذا محال كتاب أجناس الرقيق والكلام عليه ألفه رجل من أهل مصر لابن بطحا نحو مائة ورقة كتاب الكنوز السبعة لا يعرف مؤلفه كتاب دفائن السيوب لا يعرف مؤلفه كتاب المعادن والمطالب والكنوز لبعض المصريين كتاب مزاجات الجواهر المعدنية وعمل الفولاذ والطاليقون والخماهن والصفر وغير ذلك لا يعرف مؤلفه .

الجزء التاسع

« فى أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب »

﴿ تأليف محمد بن إسحق ﴾

« المعروف إسحق بأبى يعقوب الوراق »

﴿ حكاية خط المصنف عبده محمد بن إسحق ﴾

« مقالة المذاهب والاعتقادات »

الفن الأول من المقالة التاسعة

﴿ فى أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب ﴾

« ويحتوى على وصف مذاهب الحرنانية الكلدانيين المعروفين بالصابة »

« ومذاهب الثنوية الكلدانيين »

حكاية من خط أحمد بن الطيب فى أمرهم حكاها عن الكندى : اجتماع القوم على أن للعالم علة لم يزل ، واحد لا يتكثر لا يلحقه صفة شيء من المعلولات كلف أهل التمييز من خلقه الإقرار بربوبيته وأوضح لهم السبيل وبعث رسلا للدلالة وتثبيتاً للحجة أمرهم أن يدعوا إلى رضوانه ويحذروا من غضبه ووعدوا من أطاع نعيما لا يزول وأوعدوا من عصى عذاباً واقتصاصاً بقدر استحقاقه ثم ينقطع ذلك . وقد حكى عن بعض أوائلهم أنه قال : يعذب الله تسعة ألف دور ثم يصير إلى رحمة الله وأن يخص هؤلاء القوم الذين دعوا إلى الله وإلى الحنيفية التى يقسمون بها وأن مشهوريهم وأعلامهم أرانى وأغاثاذيمون وهرميس وبعضهم يذكر سولون جد أفلاطون الفيلسوف لأمه ودعوة هؤلاء القوم كلهم واحدة وسنتهم وشرائعهم غير مختلفة جعلوا قبلتهم واحدة بأن صيروها لقطب الشمال فى سفرة العقلاء قصدوا بذلك للبحث عن الحكمة ودفعوا ما ناقض القطر ولزموا فضائل النفس الأربع وأخذوا بالفضائل الجزئية وتجنبوا الرذائل الجزئية وقالوا إن السماء يتحرك حركة اختيارية وعقلية المفترض عليهم من الصلاة فى كل يوم ثلاث أولها قبل طلوع الشمس بنصف ساعة أو أقل لتنقضى مع طلوع الشمس وهى ثمان ركعات وثلاث سجدات فى كل ركعة الثانية انقضاؤها مع زوال الشمس وهى خمس ركعات وثلاث سجدات فى كل ركعة الثالثة مثل الثانية انقضاؤها عند غروب الشمس وإنما ألزمت هذه الأوقات لمواضع الأوتاد الثلاثة التى هى وتد المشرق ووتد وسط

السماء ، ووتد المغرب ولم يذكر أحد منهم أن من الفرض صلاة لوقت وتد الأرض . وصلواتهم النافلة التى هى بمنزلة الوتر فى لزومه المسلمين ثلاث فى كل يوم : الأولى فى الساعة الثانية من النهار ، والثانية فى الساعة التاسعة من النهار والثالثة فى الساعة الثالثة من الليل . ولا صلاة عندهم إلا على طهور ، والمفترض عليهم من الصيام ثلاثون يوما؛ أولها لثمان مضين من اجتماع أذار ، وتسعة أخر أولها لتسع بقين من اجتماع كانون الأول،وسبعة أيام أخر أولها لثمان مضين من شباط ، وهى أعظمها ، ولهم تنفل من صيامهم ، وهو ستة عشر وسبعة وعشرون يوما ، ولهم قربان يتقربون به ، وإنما يذبحون للكواكب ، ويقول بعضهم إنه إذا قرب باسم البارى كانت دلالة القربان ردية لأنه عندهم تعدى إلى أمر عظيم وترك ما هو دونه لما جعله متوسطا فى التدبير ، والذى يذبح للقربان الذكور من البقر والضأن والمعز وسائر ذى الأربع غير الجزور مما ليس له أسنان فى اللحيين جميعا ، ومن الطير غير الحمام مما لا مخلب له . والذبيحة عندهم مع قطع الأوداج والحلقوم . والتذكية متصلة مع الذبيحة . لا انفصال بينهما.وأكثر ذبائحهم الديوك ولا يؤكل القربان،ويحرق ولا يدخل الهياكل ذلك اليوم . وللقربان أربعة أوقات فى الشهر. الاجتماع. الاستقبال. وسبعة عشر . وثمانية وعشرين . وأعيادهم عيد يسمى عيد فطر السبعة . وفطر الشهر . وقيل فطر الثلاثين بيومين ؛ وبعد هذا الفطر بخمسة أيام. وبعد هذا الفطر بثمانية عشر يوما ، وهو يوم ستة وعشرين من الشهر .وعيد الحبل، وهو فى خمسة وعشرين من تشرين الأول ، وعيد الميلاد وهو فى ثلاثة وعشرين من كانون ، وعيد فى تسعة وعشرين من تموز ، وعليهم الغسل من الجنابة، وتغيير الثياب ، ومن مس الطامث ، وتغيير الثياب ، ويعتزل الطامث ألبتة . وقد يغتسل من الجنابة ومس الطامث بالغسل والنطرون ، ولا ذبيحة عندهم إلا لما له رئة ودم ، وقد نهوا عن أكل الجزور وما لم يذك،وكل ما له أسنان فى اللحيين جميعا : كالخنزير والكلب والحمار ، ومن الطير غير الحمام،وما

له مخلب ، ومن النبات غير الباقلى والثوم ، ويتعدى بعضهم اللوبيا والقنبيط والكرنب والعدس ، ويفرطون فى كراهة الجمل ، حتى يقولون إن من مشى تحت خطام بعير لم يقض حاجته ذلك ، ويجتنبون كل من به مرض الوضح والجذام وسائر الأمراض التى تعدى ، ويتركون الاختتان ، ولا يحدثون على فعل الطبيعة حدثا ، ويتزوجون بشهود لا من القريب القرابة ، وفريضة الذكر والأنثى سواء ، ولا طلاق إلا بحجة بينة عن فاحشة ظاهرة ولا يراجع المطلقة ، ولا يجمع بين امرأتين ، ولا يطأهن إلا لطلب الولد .

وعندهم أن الثواب والعقاب إنما يلحق الأرواح . وليس يؤخر ذلك عندهم إلى أجل معلوم ، ويقولون إن النبى هو البرىء من المذمومات فى النفس ، والآفات فى الجسم ، والكامل فى كل محمود ، وأن لا يقصر عن الإجابة بصواب كل مسألة ، ويخبر بما فى الأوهام ويجاب فى دعوته فى إنزال الغيث ، ودفع الآفات عن النبات والحيوان ، ويكون مذهبه ما يصلح به العالم ، ويكثر به عامره ، وقولهم فى الهيولى والعنصر والصورة والعدم والزمان والمكان والحركة كما قال أرسطاليس فى سمع الكيان ، وقولهم فى السماء إنها طبيعة خامسة ، ليست مركبة من العناصر الأربعة ، لا تضمحل ولا تفسد كما قال فى كتاب السماء ، وقولهم فى الطبائع الأربع وفسادها إلى الحرث والنسل ، وكون الحرث والنسل منها . وكونها منه ، كما قال فى كتاب الكون والفساد ، وقولهم فى الآثار العلوية والأحداث تحت جرم القمر كما قال فى كتاب العلوية ، وقولهم فى النفس إنها دراكة لا تبيد ، وإنها جوهر ليست بجسم ، ولا يلحقها لواحق الجسم كما قال فى كتاب النفس ، وقولهم فى الرؤيا الصادقة وغيرها ، والحس والمحسوس ، كما قال فى كتاب الحس والمحسوس ، وقولهم فى أن الله واحد لا تلحقه صفة ولا يجوز عليه خبر موجب ، وإنه لذلك لا يلحقه سولوجسموس ، كما قال فى كتاب مطاطا فوسيقا ، وقولهم فى براهين الأشياء ، على ما شرط فى كتاب فوديقطيقا ، وقال الكندى إنه نظر فى كتاب يقر به هؤلاء القوم ، وهو مقالات لهرمس

فى التوحيد ، كنبها لابنه ، على غاية من القالة فى التوحيد ، لايجد الفيلسوف إذا أتعب نفسه ، مندوحة عنها والقول بها .

﴿حكاية أخرى فى أمرهم﴾

قال أبو يوسف إيشع القطيعى النصرانى فى كتابه فى الكشف عن مذاهب الحرنانيين المعروفين فى عصرنا بالصابة : إن المأمون اجتاز فى آخر أيامه بديار مضر ، يريد بلاد الروم للغزو ، فتلقاه الناس يدعون له ، وفيهم جماعة من الحرنانيين ، وكان زيهم إذ ذاك لبس الأقبية ، وشعورهم طويلة بوفرات كوفرة قرة جد سنان بن ثابت ، فأنكر المأمون زيهم ، وقال لهم : من أنتم من الذمة ؟ فقالوا : نحن الحرنانية ! فقال : أنصارى أنتم ؟ قالوا لا ! قال فيهود أنتم ؟ قالوا لا ! قال فمجوس أنتم ؟ قالوا لا ! قال لهم أفلكم كتاب أم نبى ؟ فجمجموا فى القول . فقال لهم : فأنتم إذاً الزنادقة ، عبدة الأوثان ، وأصحاب الرأس فى أيام الرشيد والدى ! وأنتم حلال د وكم ، لاذمة لكم ! فقالوا : نحن نؤدى الجزية ! فقال لهم إنما تؤخذ الجزية ممن خالف الإسلام من أهل الأديان الذين ذكرهم الله عزوجل فى كتابه ، ولهم كتاب وصالحه المسلمون عن ذلك فأنتم ليس من هؤلاء ولا من هؤلاء ، فاختاروا الآن أحد أمرين : إما أن تنتحلوا دين الإسلام أو دينا من الأديان التى ذكرها الله فى كتابه ، وإلا قتلتكم عن آخركم ! فإنى قد أنظرتكم إلى أن أرجع من سفرتى هذه ، فإن أنتم دخلتم فى الإسلام أوفى دين من هذه الأديان التى ذكرها الله فى كتابه ، وإلا أمرت بقتلكم واستئصال شأفتكم ! ورحل المأمون يريد بلد الروم ، فغيروا زيهم ، وحلقوا شعورهم ، وتركوا لبس الأقبية ، وتنصر كثير منهم ، ولبسوا زنانير ، وأسلم منهم طائفة ، وبقى منهم شرذمة بحالهم ، وجعلوا يحتالون ويضطربون حتى انتدب لهم شيخ من أهل حران فقيه ، فقال لهم قد وجدت لكم شيئا تنجون به وتسلمون من القتل ، فحملوا إليه مالا عظيما من بيت مالهم

أحدثوه منذ أيام الرشيد إلى هذه الغاية، وأعدوه للنوائب وأنا أشرح لك أيدك الله السبب فى ذلك، فقال لهم: إذا رجع المأمون من سفره فقولوا له: نحن الصابئون! فهذا اسم دين قد ذكره الله جل اسمه فى القرآن فانتحلوه فأنتم تنجون به. وقضى أن المأمون توفى فى سفرته تلك بالبذندون وانتحلوا هذا الاسم منذ ذلك الوقت، لأنه لم يكن بحران ونواحيها قوم يسمون بالصابئة، فلما اتصل بهم وفاة المأمون ارتد أكثر من كان تنصر منهم ورجع إلى الحرنانية، وطولوا شعورهم حسب ما كانوا عليه قبل مرور المأمون بهم على أنهم صابئون ومنعهم المسلمون من لبس الأقبية لأنه من لبس أصحاب السلطان ومن أسلم منهم لم يمكنه الارتداد خوفا من أن يقتل فأقاموا متسترين بالإسلام فكانوا يتزوجون بنساء حرانيات ويجعلون الولد الذكر مسلما والأنثى حرنانية وهذه كانت سبيل كل أهل ترعوز وسلمسين القريتين المشهورتين العظيمتين بالقرب من حران إلى منذ نحو عشرين سنة فإن الشيخين المعروفين بأبى زرارة وأبى عروبة علماء شيوخ أهل حران بالفقه والأمر بالمعروف وسائر مشايخ أهل حران وفقهائهم احتسبوا عليهم ومنعوهم من أن يتزوجوا بنساء حرانيات أعنى صابئات وقالوا لا يحل للمسلمين نكاحهم لأنهم ليس من أهل الكتاب. وبحران أيضا منازل كثيرة إلى هذه الغاية بعض أهلها حرنانية ممن كان أقام على دينه فى أيام المأمون وبعضهم مسلمون وبعضهم نصارى ممن كان دخل فى الإسلام وتنصر فى ذلك الوقت إلى هذه الغاية مثل قوم يقال لهم بنو ابلوط، وبنو قيطران وغيرهم مشهورين بحران.

﴿حكاية فى الرأس﴾

قال الرجل المقدم ذكره: أنه رأس إنسان صورته عطاردية على ما يتقدونه فى صور الكواكب يؤخذ ذلك الإنسان إذا وجد على الصورة التى يزعمون أنها عطاردية بحيلة وغيلة فيفعل به أشياء كثيرة: منها يقعد فى الزيت والبورق

مدة طويلة ، حتى تسترخى مفاصله ، وتصير فى حال إذا جذب رأسه انجذب من غير ذبح فيما أرى ولذلك يقال : فلان فى الزيت ، مثل قديم ، هذا إذا كان فى شدة ... يفعلون ذلك فى كل سنة إذا كان عطارد فى شرفه ، ويزعمون أن نفس ذلك الإنسان تتردد من عطارد إلى هذا الرأس ، وينطق على لسانه ، ويخبر بما يحدث ، ويجيب عما يسأل عنه ، لأنهم يزعمون أن طبيعة الإنسان أليق وأشبه بطبيعة عطارد ، من سائر الحيوان وأقرب إليه بالنطق والتمييز ، وغير ذلك مما يعتقدونه فيه ، فتعظيمهم لهذا الرأس ، وحيلتهم فيه ، وما يعملونه قبل أخذه عن الجثة ، وبعد ذلك ، وما يتخذونه من جثته أيضا بعد أخذ الرأس عنها ، طويل مثبت فى كتاب لهم يلقب بالكتاب الحاتفى ، لهم فيه عجائب من النيرنجات ورقى ، وعقد ، وصور وتعليقات من أعضاء حيوان مختلفة الأجناس ، مثل خنزير وحمار وغراب وغير ذلك ، وتدخينات وتماثيل حيوانات ، تنقش على فصوص الخواتيم ، تصلح بزعمهم لفنون ، وشاهدت أكثرها منقوشا على فصوص خواتيمهم إلى هذه الغاية ، وسألتهم عنها فزعموا أنهم يصيبونها فى قبور موتاهم القديمة يتبركون بها .

﴿ نسخة ما قرأته بخط أبى سعيد وهب بن إبراهيم النصرانى ﴾

« من القربانات »

يوم الأحد للشمس واسمها ايليوس ، يوم الاثنين للقمر واسمه سين ، يوم الثلثاء للمريخ واسمه اريس ، يوم الأربعاء لعطارد واسمه نابق ، يوم الخميس للمشترى واسمه بال ، يوم الجمعة للزهرة واسمها بلثى ، يوم السبت لزحل واسمه قرنس .

﴿ معرفة أعيادهم ﴾

أول سنتهم نيسان ، أول يوم من نيسان ، والثانى والثالث يضرعون لآلهتهم بلثى ، وهى الزهرة ، يدخلون فى هذا اليوم إلى بيت الآلهة جماعة جماعة

متمرقين ويذبحون الذبائح ويحرقون الحيوان أحيـــاء ويوم السادس منه يذبحون ثورا لآلهتهم القمر ويأكلونه آخر النهار ويوم الثامن منه يصومون ويفطرون على لحوم الخراف ويعملون فى هذا اليوم عيدا للسبعة الآلهة والشياطين والجن والأرواح ويحرقون سبعة خرفان للسبعة الآلهة وخروفا لرب العميان وخروفا للآلهة الشياطين ويوم الخامس عشر منه يعملون سر الشمال وقربان وتشميس وذبائح واحرافات ويأكلون ويشربون ويوم العشرين منه يخرجون إلى دير كادى وهو دير على باب من أبواب حران يسمى باب فندق الزيت ويذبحون ثلاثة زبرخ والزبرخ فحل البقر واحدا لقرنس الآلهة وهو زحل وواحد لاريس وهو المريخ وهو الإله الأعمى وواحدا للقمر وهو سين الآلهة ويذبحون تسعة خرفان سبعة للسبعة الآلهة وواحدا لإله الجن وواحدا لرب الساعات ويحرقون خرفانا وديكة كثيرة وفى يوم ثمانية وعشرين يخرجون إلى ديرهم فى قرية تسمى سبتى على باب من أبوب حران يقال له: باب السراب ويذبحون ثورا كبيرا لهرمس الإله ، ويذبحون تسعة خرفان للسبعة الآلهة ولإله الجن ولرب الساعات ويأكلون ويشربون ولا يحرقون فى هذا اليوم شيئا من الحيوان .

﴿ أيار ﴾

أول يوم من أيار يعملون قربان السر للشمال وتشميس ويشمون الورد ويأكلون ويشربون وفى اليوم الثـانى يعملون عيدا لابن السلام ونذورة ويملون موائدهم كل طرفة وفاكهة وحلوا ويأكلون ويشربون .

﴿ حزيران ﴾

يوم سبعة وعشرين منه يعملون تشميس السر للشمال للإله الذى يطير الشاب وينصبون فى هذا اليوم مائدة ويجعلون عليها سبعة أقسام للسبعة الآلهة للشمال ويحضر القمر قوسا فيوترها ويجعل فيها نشابة فيها بوصين فى رأسه نار وهو خشب ينبت فى أراضى حران عليه زئبر تشتعل النار فيه كما تشتعل

فى الشمع . ويرمى الكمر اثنى عشر سهما ، ثم يمشى الكمر على يديه ورجليه كما يمشى الكلب ، حتى يرد تلك السهام ، يفعل ذلك خمس عشر مرة ، وهو يقصم ، أى يتفاءل إن طفى ذلك البوصين ، فعنده أن العيد غير مقبول ، وإن لم يطفأ فقد قبل العيد .

(تموز)

فى النصف منه عيد البوقات ، يعنى النساء المبكيات ، وهو تاوز ، عيد يعمل لتاوز الإله ، وتبكى النساء عليه كيف قتله ربه ، وطحن عظامه فى الرحا ، ثم ذراها فى الريح ، ولا تأكل النساء شيئا مطحونا فى رحا ، بل تأكان حنطة مبلولة وحمصا وتمرا وزبيبا وما أشبه ذلك ، وفى سبعة وعشرين منه يعمل الرجال سر الشمال للجن والشياطين والآلهة ، ويعملون طرموسا كثيرا من دقيق وبطم وزبيب ميس وجوز مقشر ، كما يعمل الرعات ويذبحون تسعة خرفان لهامان الرئيس أبى الآلهة وقربانا لثريا ، ويأخذ الرئيس من كل رجل منهم فى هذا اليوم درهمين ، ويأكلون ويشربون .

(آب)

فى ثمانية أيام منه يعصرون خمرا حديثا للآلهة . ويسمونه بأسماء مختلفة كثيرة ، ويضحون فى هذا اليوم بصبى طفل حين يولد للآلهة أولى الأصنام ، يذبح الصبى ، ثم يصلق حتى يتهرأ ، ويؤخذ لحمه فيعجن بدقيق السميذ وزعفران وسنبل وقرنفل وزيت ، ويعمل منه أقراص صغار مثل التين . ويخبز فى تنور جديد ، ويكون لأهل السر للشمال لكل سنة ، ولا تأكل منه امرأة ولا عبد ولا ابن أمة ولا مجنون ، ولا يطلع على ذبيحة هذا الطفل وعمله إذا عمل إلا الثلاثة كمرين ، وما بقى من عظامه وأعضائه وغضاريفه وعروقه وأوردته يحرقه الكمرين قربانا للآلهة .

﴿ أيلول ﴾

فى ثلاثة أيام منه يطبخون ماء يستحمون به سرا للشمال لرئيس الجن ، وهو الإله الأعظم ، ويطرحون فى هذا الماء شيئا من طرفاء وشمع وصنوبر وزيتون وقصب وشيطرج ، ثم يغلونه ، ويجعلون ذلك قبل أن تطلع الشمس. ويصبونه على أبدانهم مثل السحرة ويذبحون فى هذا اليوم ثمانية خرفان: سبعة للآلهة وواحد الإله الشمال ، ويأكلون فى مجمعهم ، ويشرب كل واحد سبعة كاسات من خمر . ويأخذ الرئيس منهم لبيت المال من كل رأس درهمين، وفى يوم ستة وعشرين من هذا الشهر يخرجون إلى الجبل ، ويعملون استقبال الشمس وزحل والزهرة ، ويحرقون ثمانية فراريج وديوك عتق ، وثمانية خرفان، ومن كان عليه نذر لرب البخت يأخذ ديكا عتيقا أو فروجا، ويشد فى جناحيه بوصينا قد أشعل طرفيه بالنار ، ويرسل الفروج لرب البخت ، فإن احترق الفروج كله فقد قبل نذره ، وإن انطفأ البوصين قبل أن يحرق الفروج لم يتقبل منه رب البخت النذر ولا القربان ، وفى يوم سبعة وعشرين ويوم ثمانية وعشرين لهم أسرار وقرابين وذبائح وإحراقات للشمال، وهو الرب الأعظم، وللشياطين الجن التى تدبرهم وتوقيهم وتعطيهم البخت .

﴿ تشرين الأول ﴾

فى النصف من هذا الشهر يعملون إحراق الطعام للموتى ، وهو أن يشترى كل واحد منهم من كل شىء يؤكل ، مما وجد فى السوق من صنوف اللحوم والفواكه الرطبة واليابسة . ويطبخون أصناف الطبيخ والحلوى ، ثم يحرق جميع ذلك بالليل للموتى ، ويحرق مع هذا الطعام عظم من فخذ جمل ، ويجعل ذلك لكلب المرذية ، حتى لا ينبح على موتاهم فيفزعون. ويصبون أيضا لموتاهم على النار خمرا ممزوجا ليشربوه ، كما يأكلون الطعام المحرم .

﴿ تشرين الثانى ﴾

يصومون فى أحد وعشرين يوما منه تسعة أيام، آخرها يوم تسعة وعشرين،

لرب البخت ويفتون فى كل ليلة الخبز اللين ويخلطون معه الشعير والتبن واللبان والآس الرطب ويرشون عليه الزيت ، ويخلطونه ويبددونه فى منازلهم ويقولون ياطراق البخت ! هاكم خبزا لكلابكم ! وشعيرا وتبنا لدوابكم ! وزيتا لسرجكم ! وآسا لأكاليلكم ! ادخلوا بسلام ! واخرجوا بسلام ! وازكوا لنا أجرة حسنة ولأولادنا !

﴿ كانون الأول ﴾

فى اليوم الرابع منه ينصبون قبة يسمونها الخدرلملى وهى الزهرة الآلهة برقيا ويسمونها السحمية وينصبون هذه القبة على الرخامة التى فى المحراب ويلقون عليها أصناف الفاكهة والرياحين والورد الأحمر اليابس والانرج والدستبوية ، وسائر مايقدرون عليه من الفاكهة اليابسة والرطبة ويذبحون الذبائح من كل حيوان الذى يقدرون عليه من ذوات الأربع والطير بين يدى هذه القبة ويقولون : هذه ذبائح إلهتنا بلثى وهى الزبارة يفعلون ذلك سبعة أيام ويحرقون أيضا فى هذه الأيام إحراقات كثيرة من الحيوان للآلهة والإلهات المستورات البعيدة النائية وبنات الماء وفى ثلاثين يوما منه رأس شهر رئيس الحمد يجلس فى هذا اليوم الكمر على منبر مرتفع يصعد إليه تسع مراقى ويأخذ فى يده قضيبا من طرفاء ويمر به سائرهم فيضرب كل واحد منهم ثلاثة بالقضيب أوخمسة أوسبعة ثم يخطب خطبة لهم يدعو فيها لجماعتهم بالبقاء وكثرة النسل والإمكان والعلو على جميع الأمم ورد دولتهم وأيام ملكهم إليهم وبخراب مسجد الجامع بحران وكنيسة الروم والسوق المعروفة بسوق النساء لأن هذه المواضع كانت فيها أصنامهم فقلعها ملوك الروم لما تنصروا وبإقامة دين عزوز التى كانت فى مواضع هذه الأشياء التى وصفنا ، ثم ينزل عن المنبر فيأكلون من الذبائح ويشربون ويأخذ الرئيس من كل رجل فى هذا اليوم لبيت مالهم درهمين .

﴿ كانون الثانى ﴾

فى أربعة وعشرين يوما منه ميلاد الرب الذى هو القمر يعملون فيه سرا للشمال ويذبحون الذبائح ويحرقون ثمانين حيوانا من ذوات الأربع والطير ويأكلون ويشربون ويوقدون الداذى وهو قضبان الصنوبر للآلهة والإلهات

﴿ شباط ﴾

يصومون فيه سبعة أيام أولها يوم التاسع منه وهذا الصوم للشمس ، وهى الرب العظيم رب الخير ولا يأكلون فى هذه الأيام شيئا من الزفر ، ولا يشربون الخمر ولا يصلون فى هذا الشهر إلا للشمال والجن والشياطين

﴿ اذار ﴾

يصومون يوم الثامن منه ثلاثين يوما للقمر وفى عشرين منه يقسم الرئيس خبز شعير على جماعتهم لأريس الإله وهو المريخ وفى ثلاثين يوما منه رأس شهر التمر أعنى القسب وهو عرس الآلهة والإلهات ويقسمون فيه القسب ويكحلون فيه أعينهم ويدعون تحت المخاد التى تحت رؤسهم فى الليل سبع قسبات باسم السبعة الآلهة وكسرة خبز وملح للإله الذى يمس البطون ، ويأخذ الرئيس من كل واحد منهم لبيت المال درهمين .

ويخرجون فى كل يوم سبعة وعشرين من الشهر أعنى شهر الهلال إلى ديرلهم يعرف بدير كادى فيذبحون ويحرقون إحراقات لسين الإله وهو القمر ويأكلون ويشربون ويخرجون فى يوم ثمانية وعشرين إلى قبة الآجر ويذبحون ويحرقون خروفا وديوكا وفراريج كثيرة لأريس الإله وهو المريخ

وإذا أرادوا أن يذبحوا ذبيحة كبيرة مثل الزبرخ وهو فحل البقر أو خروف يصبون عليه الخمر وهو حى فإن انتفض قالوا هذا قربان يتقبل وإن لم ينتفض قالوا الإله غضبان لا يقبل هذا النذر وسبيلهم فى الذبيحة من أى الحيوان كان أن يقطعوا رأسه دفعة واحدة ثم يتأملون عينيه وحركتهما وفمه واضطرابه وكيف يختلج فيزجرون عليه ويقصمون ويتفألون بما

بحدث ويكون وإذا أرادوا إحراق الحيوان الكبير مثل البقر والغنم والديوك وهى أحياء يعلقونها بكلاليب وسلاسل ويمده جماعة منهم على النار من كل ناحية حتى يحترق وذلك عندهم القربان الكبير الذى يجمع الآلهة والإلهات ويذكرون أن هذه النجوم السبعة التى هى الآلهة ذكور وإناث وأنها تتناكح ويعشق بعضها بعضاً وأنها تنحس وتسعد .

« فهذا آخر ما كتبناه من خط أبى سعيد وهب »

﴿ ومن خط غيره فى أمرهم ﴾

من آلهة الحرنانيين : رب الآلهة الرب الأعمى المريخ روحا شريرا بيل شيخ الوقار فسفر الحبر الكامل قوسطير الشيخ المنتخب ذات جناح الريح صارح ابنة الفقر التى خرج هؤلاء من بطنها وحساب الفارسية أمهم التى كان لها ستة أرواح شريرة وكانت توجه بهم إلى ساحل البحر أبو رم ربة الثل التى قبلت تمورا أرو الرب ، بلتى الإلهة فأما ربة الثل التى جعلت تحفظ المعزى المحرمات التى لم يطلق لأحد منهم بيعهن بل يقربونها ذبائح ولا يقربهن امرأة حامل ولا يدنون منهن . ومن آلهتهم صنم الماء الذى سقط بين الآلهة فى أيام اسطة وطرينقوس وخرج زعموا هارباً قاصداً إلى بلد الهند وخرجوا فى طلبه وسألوه وتضرعوا إليه أن يرجع ولا يتأخر فقال لهم إنى لا أدخل بعدها مدينة حران ولكنى أجىء إلى ههنا ومعنى ههنا بالسريانية كاذا وهو مما لى الشرق من حران وأتعهد مدينتكم وأفاضلكم وردهم فهم إلى يومنا هذا يخرجون فى كل عشرين يوما من شهر نيسان الرجال والنساء معاً يتوقعون ورود صنم الماء وقدومه عليهم ويسمى المكان : كاذا .

« ومن طرائف مالهم »

أنهم يحتفظون بالجناح الأيسر من الفراريج التى تكون فى سر بيت الآلهة الرجال يحرقونه على الاستقصاء ويعلقونه فى أعناق الصبيان وقلائد النساء وعلى أوساط الحوامل ويزعمون أن هذا حفظ وحرز عظيم . وقال

الثقة : وقد كان فيهم قديما مقالات وبدع ولا أعلم أهى فيهم اليوم أم لا منها أن طائفة منهم يسمون الروفسيين كانت نساؤهم لا يلبسن ولا يتحلين بذهب البتة ولا يلبسن خفا أحمر وكان لهم فى كل سنة يوم يضحون فيه الخنازير ويقربونها لآلهتهم، وكانوا يأكلون فى ذلك اليوم كل ما وقع فى أيديهم من لحوم الخنازير. وطائفة أخرى مذهبهم أن يلزموا بيوتهم ويحلقوا رءوسهم بالمراسى أو بالنورة وكان فيهم نسوة إذا هن تزوجن الأزواج يحلقن رءوسهن على مثل ذلك.

﴿ تاريخ رؤساء الصابئين ﴾

الحرانيين الذين جلسوا على كرسى الرياسة فى الإسلام منذ عهد عبد الملك ابن مروان وذلك فى سنة أربع وألف للاسكندر : أولهم ثابت بن أحوسا رأس أربعاً وعشرين سنة ثابت بن طبون رأس ست عشرة سنة ثابت ابن قرثيا رأس سبع عشرة سنة ثابت بن إيليا رأس عشرين سنة قرة ابن ثابت بن إيليا رأس إحدى وعشرين سنة جابر بن قرة بن ثابت رأس عشر سنين سنان بن جابر بن قرة بن ثابت بن إيليا رأس تسع سنين عمروس بن طيبا رأس سبع عشرة سنة ميخائيل بن إهر بن بقراريس رأس ثلاث عشرة سنة نقين بن قصرونا رأس خمس سنين مغلس بن طيبا رأس خمس سنين عثمان بن مالى رأس أربعاً وعشرين سنة قرة بن الأشتر رأس تسع سنين القاسم بن الفوقانى رأس تسع سنين وكان هذا الرجل أعنى القاسم مسافراً ثم عاد فرأس أربع سنين قسطاس بن يحي بن زونق رأس اثنتين وأربعين سنة، وبعد هؤلاء ممن لم يجلس على كرسى وكان مطاعاً يجرى مجرى الرؤساء : سعدون بن خيرون من بنى هرقليس حكيم بن يحي من بنى هرقليس.

« حكاية أخرى فى أمرهم »

وقع إلى جزء قد نقله بعض النقلة من كتبهم : ويحتوى على أسرارهم الخمسة فأما أول السر الأول فسقط منه ورقة وآخر كلمات فيه هذه الكلمات

بلفظ الناقل : كالخروف فى القطيع والعجل فى الباقر وكحداثة الرجال المعزمين الرعفانين الأفرباثين المرسلين إلى بيت البغداريين ربنا القاهر ونحن نسره .

وأول السر الثانى وهو سر الأبالسة والأوثان فمن كلامهم يقول الكاهن لأحد الغلمان : أليس الذى أعطيتنى قد أعطيته ؟ وما سلمته إلى منه فقد سلمته ؟ فيجيب فيقول : للكلاب والغربان والنمل ؟ فيجيب قائلا له : وما الذى يجب علينا للكلاب والغربان والنمل ؟ فيجيب قائلا : ياكمراه ! إنهم إخواننا والرب القاهر ونحن نسره .

وآخر السر الثانى أيضا كالخراف فى الغنم والعجاجيل فى البقر ومثل حداثة الرجال الرعن الافراريين الداخلين فى بيت البوغداريين بيت القاهر ونحن نسره .

وأول السر الثالث : ويقول أيضا : أنتم بنو البوغداريين ، أى القول والنظر فيجيب من اتفق ويقول من خلفه : نحن ناصتون !

وآخر السر الثالث : وقد يتظهر مثل الخراف والغنم والعجاجيل فى قطيع البقر ومثل حداثة الرجال يترددون إلى بيت البوغداريين ربنا القاهر ونحن نسره .

وأول السر الرابع : يقول الكاهن من بعد ذلك : يابنى البوغداريين ! كونوا سامعين ! فيجيب من خلفه من اتفق قائلا ، نحن ناصتون ! فينادى : كونوا ناصتين ! فيجيبون قائلين : نحن سامعون !

وآخر السر الرابع : المترددين إلى بيت البغداريين ربنا القاهر ونحن نسره

وأول السر الخامس يقول الكاهن : يابنى البوغداريين كونوا سامعين ! فيجيبون قائلين : نحن راضيون فيقول : كونوا ناصتين ! فيجيبون أيضا قائلين: نحن سامعون ! فيبتدى قائلا : واى ! فإنى قائل ما أعلم وما أقصر عنه !

وآخر السر الخامس : المتوجهين إلى بيت البوغداريين ربنا القاهر ونحن نسره

قال صاحب الكتاب : وعدد الأمثال التى تقال من الكاهنة فى هذا البيت فى هذه السبعة الأيام اثنان وعشرون مثلا ، تقال فيهم على سبيل احدوثة تنشد وترتل وأما الغلمان الذين يترسمونه بالدخول إلى هذا البيت ، فإنهم يقيمون فيه سبعة أيام يأكلون ويشربون ولا تنظر إليهم امرأة فى هذه السبعة الأيام ويأخذون الشراب من السبعة الكاسات المصفوفة التى يسمونها : يسورا ويمسحون ذلك الشراب على أعينهم دون قبل أن يقولوا أو يلفظوا بشىء يطعمونهم خبزا وملحا من تلك الأكؤس ومن تلك القرص والفراريج وفى اليوم السابع فإنهم يأكلونه عن آخره وقد يكون أيضا فى ذلك البيت قدس من شراب موضوعا فى زاوية ويسمونه : فاعا ويقولون لرئيسهم فيقرأ مبدع ياكبيرنا ! فيجيب قائلا : لئلا الأجنة مسطيرا انتفطا الوتر فهو سر السبعة الغير مقهور . قال محمد بن إسحق : الناقل لهذه الأسرار الخمسة كان نفطيا غير فصيح بالعربية أو أراد بنقلها على هذا التقبيح والرداءة الصدق عنهم التحرى لألفاظهم فتركها على حالها فى بعد الائتلاف وتقطع الكلام .

وقد كان هارون بن إبراهيم بن حماد بن إسحق القاضى لما كان يلى بحران وأعمالها القضاء وقع إليه كتاب سريانى فيه أمر مذاهبهم وصلواتهم فأحضر رجلا فصيحا بالسريانية والعربية ونقله له بحضرته من غير زيادة ولا نقصان والكتاب موجود كثير بيد الناس واحتسب هارون بن إبراهيم حمله إلى أبى الحسن على بن عيسى وفى ذلك الكتاب أمرهم مشروح فلينظر فيه فإنه يغنى عن كثير من الكتب المعمولة فى معناه .

﴿ مذاهب المنانية ﴾

قال محمد بن إسحق : مانى بن فتق بابك بن أبى برزام من الحسكانية واسم أمه ميس ويقال أوتاخيم ويقال مرمريم من ولد الأشغانية وقيل إن مانى كان أسقف قنى والعربان (؟) من أهل جوخى وما يلى بادرايا وباكسايا

وكان أحنف الرجل ، وقيل إن أصل أبيه من همدان ، انتقل إلى بابل. وكان ينزل المداين فى الموضع الذى يسمى طيسفون وبها بيت الأصنام، وكان فتق يحضر ،كما يحضر سائر الناس ، فلما كان فى يوم من الأيام هتف به من هيكل بيت الأصنام هاتف : يافتق ! لا تأكل لحما ، ولا تشرب خمرا ! ولا تنكح بشرا ! تكرر ذلك عليه دفعات فى ثلاثة أيام . فلما رأى فتق ذلك لحق بقوم كانوا بنواحى دستميسان يعرفون بالمغتسلة، وبقيك النواحى والبطائح بقاياهم إلى وقتنا هذا ، وكانوا على المذهب الذى أمر فتق بالدخول فيه ، وكانت امرأته حاملا بمانى ، فلما ولدته ـ زعموا ـ كانت ترى له المنامات الحسنة ، وكانت ترى فى اليقظة كأن آخذا يأخذه فيصعد به إلى الجو ، ثم يرده ، وربما أقام اليوم واليومين ثم يرد . ثم إن أباه أنفذ فحمله إلى الموضع الذى كان فيه ، فربى معه ، وعلى ملته ، وكان يتكلم مانى ، على صغر سنه ، بكلام الحكمة ، فلما تم له اثنتا عشرة سنة أتاه الوحى ، على قوله ، من ملك جنان النور ، وهو الله تعالى ، وإنما يقوله ، وكان الملك الذى جاءه بالوحى يسمى التوم ، بالنبطية ، ومعناه القرين ، فقال له : اعتزل هذه الملة ! فلست من أهلها ، وعليك بالنزاهة وترك الشهوات ، ولم يأن لك أن تظهر ، لحداثة سنك فلما تم له أربع وعشرون سنة أتاه ألتوم فقال : قد حان لك أن تخرج فتنادى بأمرك !

﴿ الكلام الذى قاله له ألتوم ﴾

عليك السلام ، مانى ، منى ومن الرب الذى أرسلنى إليك ، واختارك لرسالته ، وقد أمرك أن تدعو بحقك ، وتبشر ببشرى الحق من قبله، وتحتمل فى ذلك كل جهدك ! قالت المانوية ، خرج يوم ملك سابور بن أردشير، ووضع التاج على رأسه ، وهو يوم الأحد أول يوم من نيسان ، والشمس فى الحمل ، ومعه رجلان قد تبعاه على مذهبه ، أحدهما يقال له شمعون ، والآخر زكوا ، ومعه أبوه ينظر مايكون من أمره .

قال محمد بن إسحق : ظهر مانى فى السنة الثانية من ملك الغالوس الرومى وظهر مرقيون قبله بنحو مائة سنة فى ملك ططوس أنطونيانوس فى السنة الأولى من ملكه ، وظهر ابن ديصان بعد مرقيون بنحو ثلاثين سنة ، وإنما سمى ابن ديصان لأنه ولد على نهر يقال له ديصان ، وزعم مانى أنه الفارقليط المبشر به عيسى عليه السلام ، واستخرج مانى مذهبه من المجوسية والنصرانية ، وكذلك القلم الذى يكتب به كتب الديانات مستخرج من السريانى والفارسى ، وجول مانى البلاد قبل أن يلقى سابور نحو أربعين سنة ، ثم إنه دعا فيروز أخا سابور بن أردشير ، فأوصله فيروز إلى أخيه سابور. قالت المنانية: فدخل إليه وعلى كتفيه مثل السراجين من نور ، فلما رآه أعظمه وكبر فى عينه ، وكان قد عزم على الفتك به وقتله ، فلما لقيه داخلته له هيبة ، وسر به ، وسأله عما جاء فيه ، فوعده أنه يعود إليه ، وسأله مانى عدة حوائج ، منها أن يعز أصحابه فى البلد ، وسائر بلاد مملكته ، وأن ينفذوا حيث شاءوا من البلاد ، فأجابه سابور إلى جميع ما سأل ، وكان مانى دعا الهند والصين وأهل خراسان ، وخلف فى كل ناحية صاحبا له .

﴿ ذكر ما جاء به مانى وقوله فى صفة القديم تبارك وتعالى ﴾
«وبناء العالم والحروب التى كانت بين النور والظلمة»

قال مانى : مبدأ العالم كونين ، أحدهما نور والآخر ظلمة، كل واحد منهما منفصل من الآخر ، فالنور هو العظيم الأول ، ليس بالعدد ، وهو الإله ملك جنان النور ، وله خمسة أعضاء : الحلم والعلم والعقل والغيب والفطنة . وخمسة أخر روحانية وهى : الحب والإيمان والوفاء والمروة والحكمة . وزعم أنه بصفاته هذه أزلى ، ومعه شيئان أزليان ، أحدهما الجو ، والآخر الأرض . قال مانى : وأعضاء الجو خمسة : الحلم ، والعلم ، والعقل ، والغيب ، والفطنة . وأعضاء الأرض النسيم ، والريح ، والنور ، والماء ، والنار . والكون

الآخر وهو الظلمة وأعضاؤها خمسة : الضباب والحريق والسموم والسم والظلمة . قال مانى : وذلك الكون النير مجاور للكون المظلم لا حاجز بينهما والنور يلقى الظلمة بصفحته ولا نهاية للنور من علوه ولا يمنته ولا يسرته ولا نهاية للظلمة فى السفل ولا فى اليمنة واليسرة . قال مانى : ومن تلك الأرض المظلمة كان الشيطان لا أن يكون أزليا بعينه ولكن جواهره كانت فى عناصره أزلية فاجتمعت تلك الجواهر من عناصره فتكونت شيطاناً رأسه كرأس أسد وبدنه كبدن تنين وجناحه كجناح طائر وذنبه كذنب حوت وأرجله أربع كأرجل الدواب فلما تكون هذا الشيطان من الظلمة وتسمى إبليس القديم ازدرد واسترط وأفسد ومر يمنة ويسرة ونزل إلى السفل فى كل ذلك يفسد ويهلك من غالبه . ثم رام العلو فرأى لمحات النور فأنكرها ثم رآها متعالية فارتعد وتداخل بعضه فى بعض ولحق بعناصره ثم إنه رام العلو فعلمت الأرض النيرة بأمر الشيطان وماهم به من القتال والفساد فلما علمت به علم به عالم الفطنة ثم عالم العلم ثم عالم الغيب ثم عالم العقل ثم عالم الحلم . قال : ثم علم به ملك جنان النور فاحتال لقهره . قال : وكان جنوده أولئك يقدرون على قهره ، ولكنه أراد أن يتولى ذلك بنفسه فأولد بروح يمنته وبخمسة عالميه وبعناصره الاثنى عشر مولوداً وهو الإنسان القديم وندبه لقتال الظلمة . قال : فتدرع الإنسان القديم بالأجناس الخمسة . وهى الآلهة الخمسة : النسيم ، والريح ، والنور ، والماء ، والنار ، واتخذهم سلاحا فأول مالبس النسيم وارتدى على النسيم العظيم بالنور المسبغ وتعطف على النور بالماء ذى الهباء واكتن بالريح الهابة ثم أخذ النار بيده كالمجن والسنان وانحط بسرعة من الجنان إلى أن انتهى إلى الحد مما يلى الحرب وعمد إبليس القديم إلى أجناسه الخمسة وهى : الدخان ، والحريق ، والظلمة ، والسموم ، والضباب ، فتدرعها وجعلها جنة له ولاقى الإنسان القديم فاقتتلوا مدة طويلة

واستظهر إبليس القديم على الإنسان القديم واسترط من نوره وأحاط به مع أجناسه وعناصره، وأتبعه ملك جنان النور بآلهة أخر واستنقذه واستظهر على الظلمة، ويقال لهذا الذى أتبعه به الإنسان : حبيب الأنوار فنزل وخلص الإنسان القديم من الجهمات، مع ما أخذ وأسر من أرواح الظلمة. قال : ثم إن البهجة وروح الحياة ظعنا إلى الحد فنظرا إلى غور تلك الجهم السفلى، وأبصرا الإنسان القديم والملائكة وقد أحاط بهم إبليس والزجريون العتاة والحياة المظلمة. قال فدعا روح الحياة الإنسان القديم بصوت عال كالبرق فى سرعة فكان إلهاً آخر. قال مانى : فلما شابك إبليس القديم الإنسان القديم، بالمحاربة اختلط من أجزاء النور الخمسة بأجزاء الظلمة الخمسة، فخالط الدخان النسيم، فمنها هذا النسيم الممزوج، فما فيه من اللذة والترويح عن الأنفس وحياة الحيوان فمن النسيم، وما فيه من الهلاك والإيذاء فمن الدخان، وخالط الحريق النار، فمنها هذه النار، فما فيها من الإحراق والهلاك والفساد فمن الحريق، وما فيها من الإضاءة والإنارة فمن النار، وخالط النور الظلمة، فمنها هذه الأجسام الكثيفة : مثل الذهب، والفضة، وأشباه ذلك، فما فيها من الصفاء والحسن والنظافة، والمنفعة، فمن النور، وما فيها من الدرن والكدر والغلظ والقساوة فمن الظلمة، وخالط السموم الريح، فمنها هذه الريح، فما فيها من المنفعة واللذة فمن الريح، وما فيها من الكرب والتدوير والضرر فمن السموم، وخالط الضباب الماء، فمنها هذا الماء، فما فيه من الصفاء والعذوبة الملائمة للأنفس فمن الماء، وما فيه من التغريق والتخنيق والإهلاك والثقل والفساد فمن الضباب — قال مانى : فلما اختلط الأجناس الخمسة الظلمية بالأجناس الخمسة النورية، نزل الإنسان القديم إلى غور العمق، فقطع أصول الأجناس الظلمية، لئلا تزيد، ثم انصرف صاعداً إلى موضعه فى الناحية الحربية. قال ثم أمر بعض الملائكة باجتذاب ذلك المزاج إلى جانب من أرض الظلمة، يلى أرض النور، فعلقوهم بالعلو، ثم أقام ملكا آخر فدفع

إليه تلك الأجزاء الممتزجة . قال ماني : وأمر ملك عالم النور بعض ملائكته بخلق هذا العالم وبنائه من تلك الأجزاء الممتزجة لتخلص تلك الأجزاء النورية من الأجزاء الظلمية فبنى عشر سماوات وثماني أرضين ووكل ملكا يحمل السماوات وآخر يرفع الأرضين وجعل لكل سماء أبوابا اثنى عشر بدهاليزها عظاما واسعة كل واحد من الأبواب بازاء صاحبه وقبالته على كل واحد من الدهاليز مصراعين وجعل فى تلك الدهاليز فى كل باب من أبوابها ست عتبات وفى كل واحدة من العتبات ثلاثين سكة وفى كل سكة اثنى عشر صفا وجعل العتبات والسكك والصفوف من أعاليها فى علو السموات . قال : ووصل الجو بأسفل الأرضين على السماوات وجعل حول هذا العالم خندقا : ليطرح فيه الظلام الذى يستصفى من النور وجعل خلف ذلك الخندق سورا لكى لا يذهب شيء من تلك الظلمة المفردة عن النور — قال مانى : ثم خلق الشمس والقمر لاستصفاء ما فى العالم من النور فالشمس يستصفى النور الذى اختلط بشياطين الحر والقمر يستصفى النور الذى اختلط بشياطين البرد فى عمود السبح يتصاعد ذلك مع ما يرتفع من التسابيح والتقاديس والكلام الطيب وأعمال البر . قال : فيدفع ذلك إلى الشمس ثم إن الشمس تدفع ذلك إلى نور فوقها فى عالم التسبيح فيسير فى ذلك العالم إلى النور الأعلى الخالص فلا يزال ذلك من فعلها حتى يبقى من النور شيء منعقد لا تقدر الشمس و القمر على استصفائه فعند ذلك يرتفع الملك الذى كان يحمل الأرضين ويدع الملك الآخر اجتذاب السماوات فيختلط الأعلى على الأسفل وتفور نار فتضطرم فى تلك الأشياء فلا تزال مضطرمة حتى يتحلل ما فيها من النور . قال مانى : ويكون ذلك الاضطرام مقدار ألف سنة وأربعمائة وثمان وستين سنة . قال : فإذا انقضى هذا التدبير ورأت الهمامة روح الظلمة خلاص النور وارتفاع الملائكة والجنود والحفظة استكانت ورأت القتال فيزجرها الجنود من حولها فترجع إلى قبر

قد أعد لها ، ثم يسد ذلك القبر بصخرة تكون مقدار الدنيا فيردمها فيه فيستريح النور حينئذ من الظلمة وأذاها ، وزعمت الماسية من المانوية أن النور يبقى منه شيء فى الظلمة .

﴿ ابتداء التناسل على مذهب مانى ﴾

قال : ثم إن أحد أولئك الأراكنة والنجوم والزجر والحرص والشهوة والاثم تناكحوا ، فحدث من تناكحهم الإنسان الأول ، الذى هو آدم ، والذى تولى ذلك أركونان ذكر وأنثى ، ثم حدث تناكح آخر فحدث منه المرأة الحسنه التى هى حواء ، قال : فلما رأى الملائكة الخمسة نور الله وطيبه الذى استلبه الحرص وأسره فى ذينك المولودين ، سألوا البشير ، وأم الحياة ، والإنسان القديم وروح الحياة أن يرسلوا إلى ذلك المولود القديم من يطلقه ويخلصه ، ويوضح له العلم والبر ، ويخلصه من الشياطين . قال : فارسلوا عيسى ومعه آله ، فعمدوا إلى الأركونين فحبسوهم ، واستنقذوا المولودين . قال : فعمد عيسى فكلم المولود الذى هو آدم ، وأوضح له الجنان والآلهة وجهنم والشياطين والأرض والسماء والشمس والقمر ، وخوفه من حواء ، وأراه زجرها ، ومنعه منها ، وخوفه أن يدنو إليها ، ففعل . ثم إن الأركون عاد إلى ابنته التى هى حواء ، فنكحها بالشبق الذى فيه ، فأولدها ولد اشوه الصورة ، أشقر ، واسمه قاين الرجل الأشقر ، ثم إن ذلك الولد نكح أمه فأولدها ولد أبيض سماه هابيل الرجل الأبيض ، ثم رجع قاين فنكح أمه فأولدها جاريتين ، تسمى إحداهما حكيمة الدهر ، والأخرى ابنة الحرص ، فاتخذ ابنة الحرص قاين زوجة ، ودفع حكيمة الدهر إلى هابيل فاتخذها امرأة له . قال : فكان فى حكيمة الدهر فضل من نور الله وحكمته ، ولم يكن فى ابنة الحرص من ذلك شيء ، ثم إن ملكا من الملائكة جاز إلى حكيمة الدهر فقال لها : احفظى نفسك ، فإنه يولد منك جاريتان مكملتان لمسرة الله ، ووقع عليها فولدت منه

جاريتين فسمت إحداهما فرياد والأخرى فرفرياد فلما بلغ هابيل ذلك احتشى غضبا وشمله الحزن وقال لها : ممن جئت بهذين الولدين ؟ أحسبهما من قاين وهو الذى خالطك ! فشرحت له صورة الملك فتركها ومضى إلى أمه حواء فشكا إليها مافعله قاين وقال لها بلغك مافعله بأختى وامرأتى ؟ فبلغ ذلك قاين فعمد إلى هابيل فدمغه بصخرة فقتله ثم اتخذ حكيمة الدهر امرأة قال مانى : ثم إن أولئك الأراكنة وذلك الصنديد وحواء اغتموا لما رأوا من قاين وعلم الصنديد لحواء رطانة السحر لتسحر آدم فمضت ففعلت وتصدت له بإكليل من زهر الشجر فلما رآها آدم لشهوته وقع عليها فحملت منه وولدت رجلا جميلا صبيح الوجه فبلغ الصنديد ذلك فاغتم له واعتل وقال لحواء : إن هـذا المولود ليس منا وهو غريب فرامت قتله . فأخذه آدم وقال لحواء : إنى أغذوه بألبان البقر وثمـار الشجر وأخذه ومضى فأنفذ الصنديد الأراكـنة ليحملوا الشجر والبقر ويباعدوها من آدم فلما رأى آدم ذلك أخذ ذلك المولود وأدار حوله ثلاث دائرات ذكر على الأولى اسم ملك الجنان وعلى الثانيـة اسم الإنسان القديم وعلى الثالثة اسم روح الحياة وتنحى وضرع إلى الله جل اسمه فقال له : إن كنت أنا اجترمت إليكم جرما فما ذنب هـذا المولود ثم إن واحدا من الثلاثة عجل ومعه إكليل البهاء أخذه بيده إلى آدم فلما رآه الصنديد والأراكنة مضوا لوجوههم . قال : ثم ظهرت لآدم شجرة يقال لها لوطيس فظهر منها لبن فـكان يغذى الصبى به وسماه باسمها ثم سماه بعد ذلك شاثل ثم إن ذلك الصنديد نصب العداوة لآدم ولأولئك المولودين فقال لحواء اطلعى إلى آدم فلعلك أن ترديه إلينا فانطلقت فاستغوت آدم فخالطها بالشهوة فلما رآه شاثل وعظه وعذله وقال له : هلم ننطلق إلى المشرق إلى نور الله وحكمته فانطلق معه وأقام ثـم إلى أن توفى وصار إلى الجنان ثم إن شاثل وفرياد وفرفرياد وحكيمة الدهر أمهما دبروا بالصديقوت نحو واحد وسبيل واحدة إلى وقت وفاتهم وصارت حواء وقاين وابنة الحرص إلى جهنم .

﴿صفة أرض النور وجو النور﴾

« وهما الاثنان اللذان كانا مع إله النور أزليين »

قال مانى : لأرض النور أعضاء خمسة : النسيم والريح والنور والماء والنار . ولجو النور أعضاء خمسة . الحلم ، والعلم ، والعقل ، والغيب ، والفطنة . قال : العظمة هذه الأعضاء العشرة كلها التى هى للجو والأرض . قال : وتلك الأرض النيرة ذات جسم نضيرة بهجة ذات وميض وشروق يشرق عليه صفاء طهرها ، وحسن أجسامها ، صورة صورة ، وحسنا حسنا ، وبياضا بياضا وصفاء صفاء ، وبهجا بهجا ، ونورا نورا ، وضياء ضياء ، ومنظرا منظرا ، وطيبا طيبا ، وجمالا جمالا ، وأبوابات أبوابات ، وبروجا بروجا ، ومساكن مساكن ومنازل منازل ، وجنانا جنانا ، وأشجارا أشجارا ، وغصونا غصونا ، ذات فروع وثمار بهجة المنظر ، ونور بهى بألوان شتى ، بعضها أطيب وأزهر من بعض . وغماما غماما ، وظلالا ظلالا . وذلك الإله النير فى هذه الأرض إله أزلى ، قال وللإله فى هذه الأرض عظمات اثنى عشر يسمون الأبكار ، صورهم كصورته ، كلها علماء عاقلون . قال : وعظمات يسمون العمار العاملون الأقوياء . قال : والنسيم حياة العالم .

﴿صفة أرض الظلمة وحرها﴾

قال مانى : أرضها ذات أعماق وأغوار وأقطار وأطباق وردوم وغياض وآجام ، أرض متفرقة متشعبة مملوءة حرشات وينابيع دخان منها من بلاد بلاد ومن ردم ردم ، وينبع النار منها من بلاد بلاد ، وينبع الظلمة من بلاد بلاد ، وبعض ذلك أرفع من بعض ، وبعضه أسفل ، والدخان الذى ينبع منه ، وهو حمة الموت ، ينبع من ينبوع غور قواعده من الزفية تراب وعناصر النار وعناصر الريح الشديدة المظلمة ، وعناصر الماء الثقيل : والظلمة مجاورة لتلك الأرض النيرة فوق ، وتلك أسفل ، لا نهاية لواحد منها فى جهة العلو والظلمة من جهة السفل

﴿ كيف ينبغى للإنسان أن يدخل فى الدين ﴾

قال : ينبغى للذى يريد الدخول فى الدين أن يمتحن نفسه: فإن رآها تقدر على قمع الشهوة والحرص وترك أكل اللحمان وشرب الخمر والتناكح ، وترك أذية الماء والنار والسحر والرياء ، فليدخل فى الدين ، وإن لم يقدر على ذلك كله فلا يدخل فى الدين . وإن كان يحب الدين ولم يقدر على قمع الشهوة والحرص فليغتنم حفظ الدين والصديقين ، وليكن له بإزاء أفعاله القبيحة أوقات يتجرد فيها للعمل والبر والتهجد والمسألة والتضرع ، فإن ذلك يقنعه فى عاجله وآجله، ويكون صورته الصورة الثانية فى المعاد،ونحن نذكرها فيما بعد إن شاء الله تعالى

﴿ الشريعة التى جاء بها مانى والفرائض التى فرضها ﴾

فرض مانى على أصحابه عشر فرائض على السماعين،ويتبعها ثلاث خواتيم، وصيام سبعة أيام أبداً فى كل شهر .فالفرائض هى الإيمان بالعظائم الأربع:الله ونوره ، وقوته ، وحكمته ، فالله جل اسمه ملك جنان النور ، ونوره الشمس والقمر ، وقوته الأملاك الخمسة : وهى النسيم ، والريح ، والنور ، والماء ، والنار . وحكمته الدين المقدس ، وهو على خمسة معانى : المعلمين أبناء الحلم ، المشمسين أبناء العلم ، القسيسين أبناء العقل ، الصديقين أبناء الغيب ، السماعين أبناء الفطنة . والفرائض العشر : ترك عبادة الأصنام ، ترك الكذب ، ترك البخل ، ترك القتل ، ترك الزنا ، ترك السرقة ، وتعليم العلل والسحر ، والقيام بهمتين ، وهو الشك فى الدين والاسترخاء والتوانى فى العمل .

﴿ وفرض صلوات أربع أو سبع ﴾

وهو أن يقوم الرجل فيمسح بالماء الجارى أو غيره،ويستقبل النير الأعظم قائما ، ثم يسجد ويقول فى سجوده : مبارك هادينا الفارقليط ، رسول النور ، ومبارك ملائكته الحفظة ، ومسبح جنوده النيرون . يقول هذا وهو يسجد ويقوم ، ولا يلبث فى سجوده ، ويكون منتصبا ، ثم يقول فى السجدة الثانية:

مسبح أنت أيها النير مانى هادينا ، أصل الضياء ، وغصن الحياة الشجرة العظيمة التى هى شفاء كلها . ويقول فى السجدة الثالثة : أسجد وأسبح بقلب طاهر ، ولسان صادق للإله العظيم أبى الأنوار وعنصرهم ، مسبح مبارك أنت وعظمتك كلها وعالموك المباركون الذى دعوتهم . يسبحك مسبح جنودك وأبرارك وكلمتك وعظمتك ورضوانك ، من أجل أنك أنت الإله الذى كله حق وحياة وبر ثم يقول فى الرابعة : أسبح وأسجد للآلهة كلهم . وللملائكة المضيئين كلهم ، وللأنوار كلهم ، وللجنود كلهم ، الذين كانوا من الإله العظيم . ثم يقول فى الخامسة : أسجد وأسبح للجنود الكبراء ، وللآلهة النيرين ، الذين بحكمتهم طعنوا وأخرجوا الظلمة وقمعوها . ويقول فى السادسة : أسجد وأسبح لأبى العظمة العظيم المنير ، الذى جاء من العلمين . وعلى هذا إلى السجدة الثانية عشرة . فإذا فرغ من الصلوات العشر ابتدأ فى صلاة أخرى ، ولهم فيها تسبيح لا حاجة بنا إلى ذكره . فأما الصلاة الأولى فعند الزوال ، والصلاة الثانية بين الزوال وغروب الشمس ثم صلاة المغرب بعد غروب الشمس . ثم صلاة العتمة بعد المغرب بثلاث ساعات . ويفعل فى كل صلاة وسجدة مثل ما فعل فى الصلاة الأولى ، وهى صلاة البشير . فأما الصوم فإذا نزلت الشمس القوس ، وصار القمر نوراً كله ، يصام يومين ، لا يفطر بينهما . فإذا أهل الهلال يصام يومين لا يفطر بينهما . ثم من بعد ذلك يصام إذا صار نورا يومين فى الجدى . ثم إذا أهل الهلال ونزلت الشمس الدلو . ومضى من الشهر ثمانية أيام . يصام حينئذ ثلاثين يوما . يفطر كل يوم عند غروب الشمس . والأحد يعظمه عامة المنانية . والاثنين يعظمه خواصهم . كذا أوجب عليهم مانى .

﴿ اختلاف المانوية فى الإمامة بعد مانى ﴾

قال المانوية : لما ارتفع مانى إلى جنان النور . أقام قبل ارتفاعه سيس الإمام بعده . فكان يقيم دين الله وطهارته إلى أن توفى . وكانت الأئمة يتناولون الدين

واحداً عن واحد لا اختلاف بينهم ، إلى أن ظهرت خارجة منهم يعرفون بالديناورية ، فطعنوا على إمامهم ، وامتنعوا من طاعته ، وكانت الإمامة لا تتم إلا ببابل ، ولا يجوز أن يكون إمام في غيرها ، فقالت هذه الطائفة بخلاف هذا القول ، ولم يزالوا عليه وعلى غيره من الخلاف الذى لا فائدة في ذكره ، إلى أن أفضت الرياسة الكلية إلى مهر ، وذلك في ملك الوليد بن عبد الملك ، في ولاية خالد بن عبد الله القسرى العراق ، وانضم إليهم رجل يقال له زادهرمز ، فمكث عندهم مدة ثم فارقهم ، وكان رجلا له دنيا عريضة فتركها وخرج إلى الصديقوت ، وزعم أنه يرى أموراً ينكرها . وأراد اللحوق بالديناورية ، وهم وراء نهر بلخ ، فأتى المدائن وكان بها كاتب للحجاج بن يوسف ذو مال كثير ، وقد كانت بينهما صداقة ، فشرح له حاله والسبب الذى أخرجه من الجملة ، وأنه يريد خراسان لينضم إلى الديناورية ، فقال له الكاتب : أنا خراسانك ! وأنا أبنى لك البيع وأقيم لك ما تحتاج إليه ! فأقام عنده ، وبنى له البيع . فكتب زادهرمز إلى الديناورية يستدعى منهم رئيساً يقيمه ، فكتبوا إليه أنه لا يجوز أن يكون الرياسة إلا في وسط الملك ببابل ، فسأل عمن يصلح لذلك ، فلم يكن غيره ، فنظر في الأمر . فلما انحل ، ومعناه : حضرته الوفاة ، سألوه أن يجعل لهم رئيساً ، فقال : هذا مقلاص ، قد عرفتم مكانه ، وأنا أرضاه وأثق بتدبيره لكم . فلما مضى زادهرمز أجمعوا على تقديم مقلاص .

﴿ فصارت المانوية فرقتين المهرية والمقلاصية ﴾

وخالف مقلاص الجماعة إلى أشياء من الدين منها في الوصالات ، حتى قدم أبو هلال الديحورى من أفريقية ، وقد انتهت رياسة المانوية إليه ، وذلك في أيام أبى جعفر المنصور ، فدعا المقالصة إلى ترك ما رسمه لهم مقلاص في الوصالات فأجابوه إلى ذلك ، وظهر من المقالصة في ذلك الوقت رجل يعرف ببزرمهر ، واستمال جماعة منهم ، وأحدث أشياء أخر ، ولم يزل أمرهم على ذلك إلى أن

انتهت الرياسة إلى أبى سعيد رحا ، فردهم فى الوصالات ، إلى رأى المهرية ، وهو الذى لم يزل الدين عليه فى الوصالات ؛ ولم يزل حالهم على ذلك إلى أن ظهر فى خلافة المأمون رجل منهم أحسبه يزدانبخت ، فخالف فى الأمور وأدرى بهم ، ومالت إليه شرذمة منهم.

« ومما نقمته المقالصة على المهرية »

أنهم زعموا أن خالد القسرى حمل مهرا على بغلة وختمه بخاتم فضة ، وخلع عليه ثياب وشى . وكان رئيس المقالصة فى أيام المأمون والمعتصم ، أبو على سعيد ، ثم خلفه بعد كاتبه نصر بن هرمزد السمرقندى ، وكانوا يرخصون لأهل المذهب والداخلين فيه أشياء محظورة فى الدين ، وكانوا يخالطون السلاطين ويواكلونهم ، وكان من رؤسائهم أبو الحسن الدمشقى . وقتل مانى فى مملكة بهرام بن سابور ، ولما قتله صلبه نصفين النصف الواحد على باب ، والآخر على باب آخر من مدينة جند سابور ، ويسمى الموضعين المار الأعلى ، والمار الأسفل ، ويقال إنه كان فى محبس سابور ؛ فلما مات سابور أخرجه بهرام ، ويقال بل مات فى الحبس ، والصلب لا شك فيه . وحكى بعض الناس أنه كان أحنف الرجلين ، وقيل الرجل اليمنى . ومانى ينتقص سائر الأنبياء فى كتبه ، ويزرى عليهم . ويرميهم بالكذب ، ويزعم أن الشياطين استحوذت عليهم ، وتكلمت على ألسنتهم ، بل يقول فى مواضع من كتبه إنهم شياطين ، فأما عيسى المشهور عندنا وعند النصارى فيزعم أنه شيطان .

﴿قول المانوية فى المعاد﴾

قال مانى : إذا حضرت وفاة الصديق ، أرسل إليه الإنسان القديم إلهاً نيرا بصورة الحكيم الهادى ، ومعه ثلاثة آلهة ، ومعهم الركوة واللباس والعصابة والتاج وإكليل النور ، ويأتى معهم البكر الشبيهة بنسمة ذلك الصديق ، ويظهر له شيطان الحرص والشهوة والشياطين ، فإذا رآهم الصديق استغاث بالآلهة التى على صورة الحكيم ؛ والآلهة الثلاثة ، فيقربون منه ، فإذا رأتهم الشياطين

ولت هاربة ، وأخذوا ذلك الصديق وألبسوه التاج والإكليل واللباس، وأعطوه الركوة بيده ، وعرجوا به فى عمود السبح إلى فلك القمر ، وإلى الإنسان القديم ، وإلى النهنهة أم الأحياء ، إلى ما كان عليه أولا فى جنان النور . ثم يبقى ذلك الجسد ملقى ، فتجتذب منه الشمس والقمر والآلهة النيرون القوى التى هى الماء والنار والنسيم ، فيرتفع إلى الشمس ، ويصير إلها ، ويقذف باقى جسده التى هى ظلمة كله إلى جهنم ، فأما الإنسان المحارب القابل للدين والبر ، الحافظ لهما وللصديقين ، فإذا حضرت وفاته حضر أولئك الآلهة الذين ذكرتهم ، وحضرت الشياطين واستغاث ومت بما كان يعمل من البر وحفظ الدين والصديقين، فيخلصونه من الشياطين ، فلا يزال فى العالم ، شبه الإنسان الذى يرى فى منامه الأهوال ، ويغوص فى الوحل والطين ، فلا يزال كذلك إلى أن يتخلص نوره وروحه ويلحق بملحق الصديقين ، ويلبس لباسهم ، بعد المدة الطويلة من تردده . فأما الإنسان الأثيم المستعلى عليه الحرص والشهوة ، فإذا حضرت وفاته حضرته الشياطين ، فأخذوه وعذبوه وأروه الأهوال ، فيحضر أولئك الآلهة ومعهم ذلك اللباس ، فيظن الإنسان ، الأثيم أنهم قد جاءوا لخلاصه وإنما حضروا لتوبيخه وتذكيره أفعاله وإلزامه الحجة فى ترك إعانته الصديقين ، ثم لا يزال يتردد فى العالم فى العذاب إلى وقت العاقبة ، فيدحى به فى جهنم . قال مانى : فهذه ثلاث طرق يقسم فيه نسمات الناس أحدها إلى الجنان ، وهم الصديقون ، والثانى إلى العالم والأهوال ، وهم حفظة الدين ومعينو الصديقين ، والثالث إلى جهنم ، وهو الإنسان الأثيم .

﴿ كيف حال المعاد بعد فناء العالم وصفة الجنة والجحيم ﴾

قال : ثم إن الإنسان القديم يأتى من عالم الجدى والبشير من المشرق، والبناء الكبير من اليمن ، وروح الحياة من عالم المغرب ، فيقفون على البنيان العظيم الذى هو الجنة الجديدة ، مطيفين بتلك الجحيم ، فينظرون إليها ، ثم يأتى

الصديقون من الجنان إلى ذلك النور فيجلسون فيه ثم يتمجلون إلى مجمع الآلهة فيقومون حول تلك الجحيم ثم ينظرون إلى عملة الإثم يتقلبون ويترددون ويتضورون فى تلك الجحيم وليست تلك الجحيم قادرة على الاضرار بالصديقين فإذا نظر أولئك الآثمون إلى الصديقين ويسئلونهم ويتضرعون إليهم فلا يجيبونهم إلا بما لا منفعة لهم فيه من التوبيخ فيزداد الأئمة ندامة وهما وغما فهذه صورتهم أبد الأبد ،

﴿ أسماء كتب مانى ﴾

لمانى سبعة كتب أحدها فارسى وستة سورى بلغة سوريا فمن ذلك : كتاب سفر الأسرار ويحتوى على أبواب : باب ذكر الديصانيين باب شهادة يستاسف على الحبيب باب شهادة ... على نفسه ليعقوب باب ابن الأرملة وهو عند مانى المسيح المصلوب الذى صلبوه اليهود باب شهادة عيسى على نفسه فى يهودا باب ابتداء شهادة اليمين بعد غلبه باب الأرواح السبع باب القول فى الأرواح الأربع الزوال باب الضحكة باب شهادة آدم على عيسى باب السقاط من الدين باب قول الديصانيين فى النفس والجسد باب الرد على الديصانيين فى نفس الحياة باب الخنادق الثلاثة باب حفظ العالم باب الأيام الثلاثة باب الأنبياء باب القيامة فهذا مايحتوى عليه سفر الأسرار كتاب سفر الجبابرة ويحتوى ... كتاب فرائض السماعين باب فرائض المجتبين كتاب الشابرقان ويحتوى على باب انحلال السماعين باب انحلال المجتبين باب انحلال الخطاة كتاب سفر الاحياء ويحتوى ... كتاب فرقماطيا ويحتوى . .

﴿ أسماء الرسائل التى لمانى والأئمة بعده ﴾

رسالة الأصلين رسالة الكبراء رسالة هند العظيمة رسالة هى البر رسالة قضاء العدل رسالة كسكر رسالة فتق العظيمة رسالة أرمينية رسالة أموليا الكافر رسالة طيسفون فى الورقة رسالة الكلمات العشر رسالة

المعلم فى الوصلات رسالة رحمن فى خاتم الفم رسالة خبرهات فى التعزية رسالة خبرهات فى ... رسالة أبهم الطيسفونية رسالة يحيى فى العطر رسالة خبرهات فى ... رسالة طيسقون إلى السماعين رسالة فاقى رسالة الهدى الصغيرة رسالة سيس ذات الوجهين رسالة بابل الكبيرة رسالة سيس وفتق فى الصور رسالة الجنة رسالة سيس فى الزمان رسالة سميوس فى العشر رسالة سيس فى الرهون رسالة التدبير رسالة أبا فى التلميذ رسالة الربى إلى الرهار رسالة أبا فى الحب رسالة ميسان فى النهار رسالة أبا إلى ... رسالة نحرابا فى الهول رسالة أبا فى ذكر الطيب رسالة عبد يسوع فى العصبات رسالة نحرأبا فى الوصالات رسالة شابل وسكنى رسالة أبا فى الزكوات رسالة حدانا فى الحمامة رسالة أفقورنا فى الزمان رسالة زكو فى الزمان رسالة سهراب فى العشر . رسالة الكرح والعراب رسالة سهراب فى الفرس رسالة ابراحيا رسالة أبى يسام المهندس رسالة ابراحيا الكافر رسالة المعمودية رسالة يحيى فى الدراهم رسالة أفعند فى الأعشار الأربعة وبعد ذلك رسالة أفعند فى السعد الأول رسالة موفى ذكر الوسائد رسالة يوحنا فى تدبير الصدقة رسالة السماعين فى الصوم والنذر رسالة السماعين فى النار الكبرى رسالة الأهوازى فى ذكر الملك رسالة السماعين فى تعبير يزدانبخت رسالة مينق الفارسية الأولى رسالة مينق الثانية رسالة العشر والصدقات رسالة أردشير ومينق رسالة سلم وعنصرا رسالة قحطا رسالة خبرهات فى الملك رسالة ابراحيا فى الأصحاء والمرضى رسالة اردد فى الدواب رسالة اجا فى الخفاف رسالة الحملان النيرة رسالة مانا فى التصليب رسالة مهر السماع رسالة فيروز وراسين رسالة عبدبال فى سفر الأمرار رسالة سمعون ورمين رسالة عبدبال فى الكسوة .

﴿قطعة من أخبار المنانية وتنقلهم فى البلدان وأخبار رؤسائهم﴾

أول من دخل بلاد ماوراء النهر من غير السمنية من الأديان : المنانية ،

وكان السبب فيه أن مانى لما قتله كسرى وصابه وحرم على أهل مملكته الجدل فى الدين ، جعل يقتل أصحاب مانى فى أى موضع وجدهم . فلم يزالوا يهربون منه إلى أن عبروا نهر بلخ ودخلوا فى مملكة خان ، فكانوا عنده ، وخان بلسانهم لقب يلقبون به ملوك الترك ، فلما نزل المنانية بما وراء النهر، إلى أن انتثر أمر الفرس . وقوى أمر العرب ، فعادوا إلى هذه البلاد ، وسيما فى فتنة الفرس ، وفى أيام ملوك بنى أمية ، فإن خالد بن عبد الله القسرى كان يعنى بهم، إلا أن الرياسة ما كانت تعقد إلا ببابل فى هذه الديار ، ثم يمضى الرئيس إلى حيث يأمن من البلاد . وآخر ما انجلوا فى أيام المقتدر . فإنهم لحقوا بخراسان خوفا على نفوسهم ، ومن تبقى منهم ستر أمره ، وتنقل فى هذه البلاد . وكان اجتمع منهم بسمرقند نحو خمس مائة رجل ، فاشتهر أمرهم ، وأراد صاحب خراسان قتلهم ، فأرسل إليه ملك الصين ، وأحسبه صاحب التغزغز ، يقول : إن فى بلادى من المسلمين أضعاف من فى بلادك من أهل دينى ، ويحلف له إن قتل واحدا منهم قتل الجماعة به وأخرب المساجد، وترك الأرصاد على المسلمين فى سائر البلاد فقتلهم فكف عنهم صاحب خراسان وأخذ منهم الجزية . وقد قلوا فى المواضع الإسلامية فأما مدينة السلم فكنت أعرف منهم فى أيام معز الدولة نحو ثلثمائة وأما فى وقتنا هذا فليس بالحضرة منهم خمسة أنفس وهؤلاء القوم يسمون أجارى وهم برستاق سمرقند والصغد، وخاصة بنونكث

﴿ أسماء وذكر رؤساء المنانية فى دولة بنى العباس وقبل ذلك ﴾

كان الجعد بن درهم الذى ينسب إليه مروان بن محمد فيقال مروان الجعدى وكان مؤدبا له ولولده فأدخله فى الزندقة وقتل الجعد هشام ابن عبد الملك فى خلافته بعد أن أطال حبسه فى يد خالد بن عبد الله القسرى فيقال إن آل الجعدى رفعوا قصة إلى هشام يشكون ضعفهم وطول حبس الجعد فقال هشام أهو حى بعد ؟! وكتب إلى خالد فى قتله فقتله يوم أضحى

وجعله بدلا من الأضحية ، بعد أن قال ذلك على المنبر بأمر هشام ، فإنه كان يرمى ، أعنى خالداً بالزندقة ، وكانت أمه نصرانية ، وكان مروان الجعدى زنديقاً .

﴿ ومن رؤسائهم المتكلمين الذين يظهرون الإسلام ﴾
« ويبطنون الزندقة »

ابن طالوت ، أبو شاكر ، ابن أخى أبى شاكر ، ابن الأعدى الحريزى ، نعمان بن أبى العوجا ؛ صالح بن عبد القدوس ، ولهؤلاء كتب مصنفة فى نصرة الاثنين ومذاهب أهلها وقد نقضوا كتباً كثيرة صنفها المتكلمون فى ذلك . ومن الشعراء : بشار بن برد ، إسحق بن خلف ، ابن سابه ، سلم الخاسر ، على بن الخليل ؛ على بن ثابت ، وممن تشهر أخيراً أبو عيسى الوراق وأبو العباس الناشئ ؛ والجيهانى محمد بن أحمد .

﴿ ذكر من كان يرمى بالزندقة من الملوك والرؤساء ﴾

قيل إن البرامكة بأسرها ، إلا محمد بن خالد بن برمك . كانت زنادقة ، وقيل فى الفضل وأخيه الحسن مثل ذلك . وكان محمد بن عبيد الله كاتب المهدى زنديقاً ، واعترف بذلك فقتله المهدى ، قرأت بخط بعض أهل المذهب أن المأمون كان منهم ، وكذب فى ذلك ، وقيل كان محمد بن عبد الملك الزيات زنديقا .

﴿ ومن رؤسائهم فى المذهب فى الدولة العباسية ﴾

أبو يحيى الرئيس ، أبو على سعيد ، أبو على رجا ، يزدانبخت . وهو الذى أحضره المأمون من الرى بعد أن أمنه فقطعه المتكلمون ، فقال له المأمون : أسلم يايزدانبخت ! فلولا ما أعطيناك إياه من الأمان لكان لنا ولك شأن ! فقال له يزدانبخت : نصيحتك ياأمير المؤمنين مسموعة ، وقولك مقبول ، ولكنك ممن لايجبر الناس على ترك مذاهبهم ، فقال المأمون أجل ! وكان أنزله بناحية المخرم ، ووكل به حفظة ، خوفا عليه من الغوغاء ، وكان فصيحاً لسنا .

﴿ ومن رؤسائهم فى وقتنا هذا ﴾

انتقلت الرياسة إلى سمرقند وصاروا يعقدونها ثم ، بعد أن كانت لا تتم إلا ببابل ، وصاحبهم ثم فى وقتنا هذا .

﴿ الديصانية ﴾

إنما سمى صاحبهم بديصان باسم نهر ولد عليه ، وهو قبل مانى ، والمذهبان قريب بعضهما من بعض ، وإنما بينهما خلف فى اختلاط النور بالظلمة ، فإن الديصانية اختلفت فى ذلك على فرقتين : فرقة زعمت أن النور خالط الظلمة باختيار منه ليصلحها ، فلما حصل فيها ، ورام الخروج عنها امتنع ذلك عليه ، وفرقة زعمت أن النور أراد أن يرفع الظلمة عنه لما أحس بخشونتها ونتنها ، شابكها بغير اختياره ، ومثال ذلك أن الإنسان إذا أراد أن يرفع عنه شيئاً ذا شظايا محددة دخلت فيه فكلما دفعها ازدادت ولوجا فيه ، وزعم ابن ديصان أن النور جنس واحد ، والظلمة جنس واحد ، وزعم بعض الديصانية أن الظلمة أصل النور ، وذكر أن النور حى حساس عالم وأن الظلمة بضد ذلك عامية غير حاسة ولا عالمة فتكارها ، وأصحاب ابن ديصان بنواحى البطائح كانوا قديما ، وبالصين وخراسان أمم منهم متفرقون ، لا يعرف لهم مجمع ولا بيعة . والمنانية كثير جدا ، ولابن ديصان : كتاب النور والظلمة : كتاب ، روحانية الحق ، كتاب المتحرك والجماد . وله كتب كثيرة ، ولرؤساء المذهب فى ذلك أيضاً كتب ولم تقع إلينا .

﴿ المرقيونية ﴾

أصحاب مرقيون ، وهم قبل الديصانية ، وهم طائفة من النصارى ، أقرب من المنانية والديصانية ، وزعمت المرقيونية أن الأصلين القديمين النور والظلمة ، وأن ههنا كوناً ثالثاً مزجها وخالطها ، وقالت بتنزيه الله عز وجل عن الشرور ، وأن خلق جميع الأشياء كلها لا يخلو من ضرر ، وهو مجل عن ذلك ، واختلفوا

فى الكون الثالث ماهو ، فقالت منهم طائفة هو الحياة ، وهو عيسى ، وزعمت طائفة أن عيسى رسول ذلك الكون الثالث ، وهو الصانع للأشياء بأمره وقدرته ، إلا أنهم أجمعوا على أن العالم محدث ، وأن الصنعة بينة فيه ، لا يشكون فى ذلك ، وزعمت أن من جانب الزهومات والمسكر ، وصلى لله دهره ، وصام أبداً ، أفلت من حبائل الشيطان ، والحكايات عنه مختلفة كثيرة الاضطراب ، وللمرقيونية كتاب يختصون به ، يكتبون به ديانتهم ، وللمرقيون كتاب انجيل سماه ، ولأصحابه عدة كتب غير موجودة إلا حيث يعلم الله ، وهم يتسترون بالنصرانية وهم بخراسان كثير ، وأمرهم ظاهر كظهور أمر المنانية .

﴿الماهانية﴾

طائفة من المرقيونية ، يخالفونهم فى شىء ويوافقونهم فى شىء فهم يوافقون المرقيونية فى جميع الأحوال إلا فى النكاح والذبائح ، ويزعمون أن المعدل بين النور والظلمة هو المسيح ، ولا يعرف من أمرهم غير هذا

﴿والجنجيين﴾

هؤلاء أصحاب جنجى الجوخانى ، وكان هذا الرجل يعبد الأصنام ، ويضرب بالزنجلج فى بيت الوثن ، فترك ذلك المذهب ، وعدل إلى مذهب ابتدعه ، وزعم أن هاهنا شيئاً كان قبل النور والظلمة ، وأنه كان فى الظلمة صورتان ، ذكر وأنثى . قال : فكان مع زوجته فى الظلمة قال فظهر للأنثى نور وسرق قليلا من النور عالم الأحياء ، فتحركت كالدودة وارتفعت فقبلها النور وألبسها شيئاً من نوره ، ثم أنها فارقته وسرقت منه نوراً ، فرجعت إلى موضعها فخلقت من النور الذى سرقت من الذى ألبسها النور : السماء والجبال والأرض وسائر الأشياء ، ويزعمون أن النار هى ملكة العالم ، وأشياء نستغفر الله من ذكرها ولا نعرف لهم كتاباً

﴿مقالة خسرو الارزمقان﴾

هذا أيضاً من جوخى ، من قرية على النهروان ، وكان أصحابه يتفاخرون

باللباس والزى ، وكان يأمرهم بذلك ، ويزعم أن النور كان حيا لم يزل وأنه كان نائما فغشيته الظلمة ، وأخذت منه نورا وعادت إلى موضعها ، فأرسل إليها بإله خلقه وسماه ابن الأحياء ، وقال امض وائتنى بما أخذت الظلمة منى من النور ، فلما صار ابن الأحيا ، إلى الظلمة أصابها قد تحاكت ، فحدث منها بقوة النور الذى حصل فيها كونان ذكر وأنثى ، فمضى ، وعاد إلى النور ونزل معدن الحياة والنفوس ، فأخذ منها وألبسها ذلك المولودين ، وأنه يذكر أن الماء الذى هو صبابة الاحتكاك ، خلق منه السماوات والأرضين وما فيها من النجوم والمياه والجبال ، وكان يطعن على عيسى ، ويعجزه ، ويكتم مذهبه ، ولا يذيعه ولا كتاب له ، والذى يحفظ من كلامه وكلام أصحابه : نحن الذين حفرنا السرب فى العالم ، فسرقنا من الدنيا المال العظيم فعمنا ، فذهبنا إلى النهر ، فذهبنا بهن سودا ، وأتينا بهن بيضا ، ورددناهن مشرقات مضيئات ، هذا الكلام يعنون به ملحنا موزوناو يشبه مذهبهم فى هذا مذهب الحرمية.

﴿الرشيين﴾

يزعمون أنه لم يكن غير الظلمة فقط ، وكان فى جوفها الماء ، وفى جوف الماء الريح ؛ وفى الريح الرحم ، وفى الرحم المشيمة ، وفى المشيمة بيضة ، وفى البيضة الماء الحى وفى الماء الحى ابن الأحياء العظيم وارتفع إلى العلو فخلق البريات والأشياء والسماوات والأرض والآلهة قالوا : وأبو الظلمة لا يعلم ؛ ثم عاد

﴿والمهاجرين﴾

هؤلاء يقولون بالمعمودية والقرابين والهدايا ، ولهم أعياد ، ويذبحون فى بيعهم البقر والغنم والخنازير ، ولا يمنعون نساءهم من أئمتهم ويقبحون الزنا

﴿الكشطيين﴾

يقولون بالذبائح والشهوة والحرص والمفاخرة ، ويقولون إنه كان قبل كل

شيء الحي العظيم فخلق من نفسه ابنا وسماه نجم الضياء ، ويسمونه الحي الثاني ، ويقولون بالقربان والهدايا والأشياء الحسنة .

﴿ المغتسلة ﴾

هؤلاء القوم كثيرون بنواحي البطائح ، وهم صابة البطائح ، يقولون بالاغتسال ، ويغسلون جميع ما يأكلونه ، ورئيسهم يعرف بالحسيح وهو الذي شرع الملة ويزعم أن الكونين ذكر وأنثى ، وأن البقول من شرع الذكر وأن الأكشوث من شرع الأنثى ، وأن الأشجار عروقه . ولهم أقاويل شنيعة . تجري مجرى الخرافة . وكان تلميذه يقال له شمعون . وكانوا يوافقون المانويه في الأصلين وتفترق ملتهم بعد . وفيهم من يعظم النجوم إلى وقتنا هذا .

﴿ حكاية أخرى في أمر صابة البطائح ﴾

هؤلاء القوم على مذهب النبط القديم ، يعظمون النجوم ، ولهم أمثلة وأصنام ، وهم عامة الصابة المعروفين الحرنانيين، وقد قيل إنهم غيرهم جملة وتفصيلا.

﴿ مقالة أي وعملكيا ﴾

هؤلاء يزعمون أن الأكوان أربعة ، لا يشبه بعضها بعضا ، يسمون الأول حوسطف العظيم ، ويسمون الثاني رويمان ، ويسمون الثالث وردود الحية الأنثى ، ويسمون الرابع الاسميحين . ويزعمون أن هذه الأشياء قبل كل شيء كان في العالم من الأرض والسماء وغيرهما ، وأن هذه الأكوان الثلاثة دعت حوسطف إلى أن تجعله رئيسها ، ثم اختلفت بعد ، فحدث من اختلافها الشرور والآثام .

﴿ مقالة الشيليين ﴾

كان شيلي من المغتسلة ، إلا أنه كان يخالفها ، وكان يلبس الخشن ، ويأكل الطيب ، وكان يميل إلى مذهب اليهود ويأخذ به .

﴿ مقالة الخولانيين ﴾

هؤلاء أصحاب مليح الخولاني ، وكان تلميذ بابك بن بهرام ، وكان بابك

تلميذ شيلى ، وكان يوافق شيلى ويقف عن اليهود .

﴿ الماريين والدشتيين ﴾

وصاحبهم مارى الأسقف ، ويرون مذاهب الثنوية ، ولا يحرمون الذبائح ؛ وكان دشتى من أصحاب مارى ثم خالفه .

﴿ أهل خيفة السماء ﴾

صاحبهم أريدى . وكان ينزل طيسفون ونهر سير ، وكان رجلا موسرا ، نخدع رجلا يهوديا ، فكتب له كتب الأنبياء والحكماء ، واخترع لنفسه ملة ، ودعا الناس إليها ، وبنواحى طيسفون على مذهبه .

﴿ الأسوريين ﴾

وصاحبهم ورئيسهم يقال له ابن سقطرى ابن أسورى ، يسقون الأموال والمكاسب ، ويوافقون اليهود فى شىء ويخالفونهم فى شىء ، ويظهرون ملة عيسى

﴿ مقالة الأوردجيين ﴾

هؤلاء القوم يعظمون البحر ، ويقولون إنه هو القديم الذى قبل كل شىء ، وأنه لما خب أظهرت ريحه زبده ، فلما رأته الريح صنعت منه مسكنا وسكنته وباضت سبع بيضات ، قال : فكان من تلك البيضات السبع آلهة سبع ويسمون أحد الآلهة النشابة : لأنه ، زعموا ، غاص فى البحر ثم خرج بسرعة كما يخرج النشابة ، وقال إنه خلق كوثرا ، ويعرف بالثل ، وأجرى فى ذلك الثل نهرا يسمى الفرات العظيم ، ثم غرس على ذلك الثل سدرة ، : قالوا : وكان من البيضات السبع من إحداهن النشابة ومن الأخرى المرباش (؟) ومن الثالثة استبرق ، ومن الرابعة التاج ، ومن الخامسة سيدة العالم ، ومن السادسة الفتى ، ومن السابعة الليل والنهار . قال : فنزل التاج على المرباش (؟) وأجلسه ، ثم أنشأ جميع العالم بما فيه من تلك الأشياء . وهؤلاء القوم يعظمون البحر ويقولون إنه الإله العظيم ، ويقال إن منهم بنواحى السواحل أمما كثيرة ، ولم نر منهم أحدا ، ولهم أقاويل طريفة ، تجرى مجرى الخرافة تركنا ذكرها لئلا يطول الكتاب بها

﴿ أسماء الفرق التي كانت بين عيسى عليه السلام ﴾
﴿ ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

قال محمد بن إسحق : ذكر القحطبي في الرد على النصارى هذه الفرق : الملكية النسطورية اليعقوبيـــة الصامية الكتثانية البهانية الأليانية المارونية السالية الأربوسية المنانية الديصانية المرقيونية الأجرعانية المقدامونية المافادونية اليماسية الغولية النولية الأربامونية العطاحرية الهيلانية الباكولية البولفانية الحرانيـة السوروانية الساورمية العلانشية الأنخارية اليونانية الحاوحسية الأنسية الكواركية البقالية الردويه العولية الأطمريبونية اللوعانيـــة القيراطسية السمغسانية الأثرنية الأرطماسية السابانسية البارنطاسة الأسحقيـة الثمانية المارونية الموليانية الأقوليارسطية الأرطاخيـــة البوالنطرية البقالوسية المرمسية الملورية البقورية الأدمية النفسطونية العنزونية النفسانية الحسبية الديقطانية .

﴿ مذهب الخرمية والمزدكية ﴾

قال محمد بن إسحق : الخرمية صنفان الخرمية الأولى ، ويسمون المحمرة وهم بنواحي الجبال فيما بين أذربيجان وأرمينية وبلاد الديلم وهمدان ودينور منتشرون وفيما بين أصفهان وبلاد الأهواز وهؤلاء أهل مجوس في الأصل ثم حدث مذهبهم وهم ممن يعرف باللقطة وصاحبهم مزدك القديم أمرهم بتناول اللذات والانعكاف على بلوغ الشهوات والأكل والشرب والمواساة والاختلاط وترك الاستبداد بعضهم على بعض ولهم مشاركة في الحرم والأهل لا يمتنع الواحد منهم من حرمة الآخر ولا يمنعه ومع هذه الحال فيرون أفعال الخير وترك القتل وإدخال الآلام على النفوس ولهم مذهب في الضيافات ليس هو لأحد من الأمم إذا أضافوا الإنسان لم يمنعوه من شيء يلتمسه كائنا ما كان وعلى هذا المذهب مزدك الأخير الذي ظهر في أيام قباد

ابن فيروز . وقتله أنوشروان . وقتل أصحابه . وخبره مشهور معروف. وقد استقصى البلخى أخبار الحرمية ومذاهبهم وأفعالهم فى شربهم ولذاتهم وعباداتهم فى كتاب عيون المسائل والجوابات. ولا حاجة بنا إلى ذكر ما قد سبقنا إليه غيرنا

﴿ أخبار الحرمية البابكية ﴾

فأما الحرمية البابكية فإن صاحبهم بابك الحرمى . وكان يقول لمن استغواه إنه إله وأحدث فى مذاهب الحرمية القتل والغصب والحروب والمثلة. ولم يكن الحرمية يعرف ذلك .

﴿ السبب فى بدء أمره وخروجه وحروبه ومقتله ﴾

قال واقد بن عمرو التيمى . وعمل أخبار بابك . قال : وكان أبوه رجلا من أهل المدائن ـ دهانا ـ نزع إلى ثغر أذربيجان فسكن قرية تدعى بلال أباذ من رستاق ميمد . وكان يحمل دهنه فى وعاء على ظهره ويطوف فى قرى الرستاق فهوى امرأة عوراء وهى أم بابك . وكان يفجر بها برهة من دهره. فبينما هى وهو منتبذان عن القرية . متوحدان فى غيضة. ومعهم شراب يعتكفان عليه. إذ خرج من القرية نسوة يسقين الماء من عين الغيضة . فسمعن صوتا نبطيا يترنم به . فقصدن إليه فهجمن عليهما. فهرب عبدالله وأخذن بشعر أم بابك وجئن بها إلى القرية وفضحنها فيها . قال واقد : ثم إن ذلك الدهان رغب إلى أبيها فزوجه منها وأولدها بابكا ثم خرج فى بعض سفراته إلى جبل سبلان واعترضه من استقفاه وجرحه فقتله فمات بعد مديدة .وأقبلت أم بابك ترضع للناس بأجرة . إلى أن صار لبابك عشر سنين . فيقال إنها خرجت فى يوم من الأيام تلتمس بابكا . وكان يرعى بقرا لقوم فوجدته تحت شجرة قائلا وهو عريان . وأنها رأت تحت كل شعرة من صدره ورأسه دما فانتبه من نومه فاستوى قائما . وحال ما رأت من الدم فلم تجده قالت: فعلمت أنه سيكون لابنى نبأ جليل . قال واقد : وكان أيضا بابك مع الشبل بن المنقى الأزدى برستاق

سراة يعمل فى سياسة دوابه وتعلم ضرب الطنبور من غلمانه ثم صار إلى تبريز من عمل أذربيجان فاشتغل مع محمد بن الرواد الأزدى نحو سنتين ثم رجع إلى أمه وله ثمان عشرة سنة فأقام عندها . قال واقد بن عمرو : وكان بجبل البذ وما يليه من جباله رجلان من العلوج متحرمين ولهما جدة وثروة وكانا متشاجرين فى التملك على من بجبال البذ من الحرمية ليتوحد أحدهما بالرياسة يقال لأحدهما : جاويدان ابن سهرك والآخر غلبت عليه الكنية يعرف بأبى عمران وكانت تقوم بينهما الحرب فى الصيف وتحول بينهما الثلوج فى الشتاء لانسداد العقاب فإن جاويدان وهو أستاذ بابك خرج من مدينته بألفى شاة يريد بها مدينة زنجان من مدائن ثغور قزوين فدخلها وباع غنمه وانصرف إلى جبل البذ فأدركه الثلج والليل برستاق ميمد فعاج إلى قرية بلال أباذ فسأل جزيرها إنزاله فمضى به بالاستخفاف منه بجاويدان فأنزله على أم بابك وما تستبيت من ضنك وعدم فقامت إلى نار فأججتها ولم تقدر على غيرها وقام بابك إلى غلمانه ودوابه يخدمهم وأسقى لهم الماء وبعث به جاويدان فابتاع له طعاما وشرابا وعلفا وأتاه به وخاطبه وناطقه فوجده على رداءة حاله وتعقد لسانه بالأعجمية فهما ورآه خبيثا شهما فقال لأمه : أيتها المرأة أنا رجل من جبل البذ ولى بها حال ويسار وأنا محتاج إلى ابنك هذا ، فادفعيه إلى لأمضى به معى فأوكله بضياعى وأموالى وأبعث بأجرته إليك فى كل شهر خمسين درهماً فقالت له إنك لشبيه بالخير وإن آثار السعة عليك ظاهرة وقد سكن قلبى إليك فأنهضه معك إذا نهضت ثم إن أبا عمران نهض من جبله إلى جاويدان لحاربه فهزم فقتل جاويدان أبا عمران ورجع إلى جبله وبه طعنة أخافته فأقام فى منزله ثلاثة أيام ثم مات وكانت امرأة جاويدان تتعشق بابكا وكان يفجر بها فلما مات جاويدان قالت له : إنك جلد شهم ! وقد مات ! ولم أرفع بذلك صوتى إلى أحد من أصحابه فتهيأ لغد

فإنى جامعهم إليك ، ومعلمتهم أن جاويدان قال : إنى أريد أن أموت فى هذه الليلة ، وإن روحى تخرج من بدنى وتدخل فى بدن بابك ، وتشترك مع روحه ، وإنه سيبلغ بنفسه وبكم أمراً لم يبلغه أحد ، ولا يبلغه بعده أحد ، وإنه يملك الأرض ، ويقتل الجبابرة ، ويرد المزدكية ، ويعز به ذليلكم ، ويرتفع به وضيعكم ! فطمع بابك فيما قالت له ، واستبشر به ، وتهيأ له . فلما أصبحت تجمع إليها جيش جاويدان ، فقالوا كيف لم يدع بنا ويوصى إلينا ؟ قالت : ما منعه من ذلك إلا أنكم كنتم متفرقين فى منازلكم من القرى ، وأنه إن بعث وجمعكم انتشر خبره ، فلم يأمن عليكم شرة العرب ، فعهد إلى بما أنا أؤديه إليكم ، إن قبلتموه وعملتم به ، فقالوا لها : قولى ما عهد إليك ! فإنه لم تكن معنا مخالفة لأمره أيام حياته ، وليس معنا مخالفة له بعد موته ! قالت قال لى : إنى أموت فى ليلتى هذه ! وإن روحى تخرج من جسدى وتدخل بدن هذا الغلام خادمى ! وقد رأيت أن أملكه على أصحابى فإذا مت فأعلميهم ذلك ، وإنه لا دين لمن خالفنى فيه ، واختار لنفسه خلاف اختيارى ! قالوا : قد قبلنا عهده إليك فى هذا الغلام ؛ فدعت ببقرة فأمرت بقتلها وسلخها وبسط جلدها ، وصيرت على الجلد طستاً مملوءاً خمراً ، وكسرت فيه خبزاً فصيرته حوالى الطست ، ثم دعت برجل رجل وقالت طأ الجلد برجلك وخذ كسرة واغمسها فى الخمر ، وكلها وقل : آمنت بك يا روح بابك ، كما آمنت بروح جاويدان ! ثم خذ بيد بابك فكفر عليها وقبلها . ففعلوا ذلك إلى وقت ما تهيأ لها فيه طعام ثم أحضرتهم الطعام والشراب ، وأقعدته على فراشها وقعدت معه ظاهرة لهم فلما شربوا ثلثاً ثلثاً أخذت طاقة ريحان فدفعتها إلى بابك ، فتناولها من يدها وذلك تزويجهم ، فنهضوا فكفروا لهما رضا بالتزويج ، والمسلمون غريبهم ومواليهم (؟) .

« المذاهب التى حدثت بخراسان فى الإسلام »

« من مذاهب المجوس والخرمية »

ظهر فى صدر الدولة العباسية ، وقبل ظهور أبى العباس ، رجل يقال له

بهافريد ، من قرية يقال لها روى من ابرشهر ، مجوسى ، يصلى الصلوات الخمس بلا سجود ، متياسر عن القبلة ، وتكهن ودعا المجوس إلى مذهبه فاستجاب له خلق كثير ، فوجه إليه أبو مسلم شبيب بن داح وعبد الله بن سعيد فعرضا عليه الإسلام وأسلم وسوّد ، ثم لم يقبل إسلامه لتكهنه فقتل ، وعلى مذهبه بخراسان جماعة إلى هذا الوقت ، هذا ذكره إبراهيم بن العباس الصولى فى كتاب الدولة العباسية والله أعلم بالصواب

﴿المسلمية﴾

ومن الاعتقادات التى حدثت بخراسان بعد الإسلام المسلمية . أصحاب أبى مسلم ، يعتقدون إمامته ، ويقولون إنه حى يرزق ، وكان المنصور لما قتل أبا مسلم هرب دعاته وأصحابه المتحققون به إلى نواحى البلاد ، فوقع رجل يعرف بإسحق الترك إلى بلاد ماوراء النهر ، وأقام بها داعية لأبى مسلم ، وادعى أن أبا مسلم محبوس فى جبال الرى ، وعندهم أنه يخرج فى وقت يعرفونه ، كما يزعم الكيسانية فى محمد بن الحنفية ، قال حاكى هذا الخبر : وسألت جماعة : لم سمى إسحق بالترك ؟ فقالوا : لأنه دخل إلى بلاد الترك يدعوهم برسالة أبى مسلم ، وذكر قوم أن إسحق من العلوية ، وإنما تستر بهذا المذهب عندهم ، وهو من ولد يحيى بن زيد بن على . وقال إنه خرج هاربا من بنى أمية يجول بلاد الترك ، وقال صاحب كتاب أخبار ماوراء النهر من خراسان : حدثنى إبراهيم بن محمد ، وكان عالما بأمور المسلمية ، أن إسحق إنما كان رجلا من أهل ماوراء النهر ، وكان أميا ، وكان له تابعة من الجن ، فكان إذا سئل عن شيء أجاب بعد ليلة ، فلما كان من أبى مسلم ما كان ، دعا الناس إليه ، وزعم أنه نبى أنفذه زرادشت ، وادعى أن زرادشت حى لم يمت ؛ وأصحابه يعتقدون أنه حى لا يموت ، وأنه يخرج حتى يقيم الدين لهم ، وهذا من أسرار المسلمية ، قال بلخى : وبعض الناس يسمى المسلمية ، الحرمدينية . وقال : بلغنى أن عندنا ببلخ منهم جماعة بقرية يقال لها حرماد وتتخافى

﴿مذاهب السمنية﴾

قرأت بخط رجل من أهل خراسان قد ألف أخبار خراسان فى القديم . وما آلت إليه فى الحديث ، وكان هذا الجزء يشبه الدستور ، قال : نبى السمنية بوداسف ، وعلى هذا المذهب كان أكثر أهل ماوراء النهر قبل الإسلام وفى القديم ، ومعنى السمنية منسوب إلى سمنى ، وهم أسخى أهل الأرض والأديان ، وذلك أن نبيهم بوداسف أعلمهم أن أعظم الأمور التى لا تحل ولا يسع الإنسان أن يعتقدها ولا يفعلها قول : لا ، فى الأمور كلها ، فهم على ذلك قولا وفعلا ، وقول لا عندهم من فعل الشيطان ، ومذهبهم دفع الشيطان

الفن الثانى من المقالة التاسعة

﴿فى أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب﴾

« وتحتوى هذه المقالة على المذاهب والاعتقادات »

﴿مذاهب الهند﴾

قرأت فى جزء ترجمته ماهذه حكايته : كتاب فيه ملل الهند وأديانها ، نسخت هذا الكتاب من كتاب كتب يوم الجمعة لثلاث خلون من المحرم سنة تسع وأربعين ومائتين ، لا أدرى الحكاية التى فى هذا الكتاب لمن هى ، إلا أنى رأيته بخط يعقوب ابن إسحق الكندى حرفا حرفا ، وكان تحت هذه الترجمة ماهذه حكايته بلفظ كاتبه : حكى بعض المتكلمين بأن يحيى بن خالد البرمكى بعث رجل إلى الهند ليأتيه بعقاقير موجودة فى بلادهم ، وأن يكتب له أديانهم فكتب له هذا الكتاب . قال محمد بن إسحق : الذى عنى بأمر الهند فى دولة العرب ، يحيى بن خالد وجماعة البرامكة ، واهتمامها بأمر الهند واحضارها علماء طبها وحكمائها

﴿أسماء مواضع العبادات ببلاد الهند﴾

« وصفة البيوت وحالة البددة »

أكبر البيوت بيت بمانكير ، يكون طوله فرسخ ، ومانكير هذه هى

المدينة التى بها البلهرا ، وطولها أربعون فرسخا ، من الساج والقنا وأنواع الخشب ، ويقال إن بها للناس العامة ألف ألف فيل ، ينقل الأمتعة ، وعلى مربط الملك ستون ألف فيل ، وللقصارين بها عشرون ومائة ألف فيل ، وفى هذا البيت من البددة نحو عشرين ألف بد ، من أنواع الجواهر ، مثل الذهب والفضة والحديد والنحاس والصفر والعاج ، وأنواع الحجارة المعجونة مرصع بالجواهر السنية ، والملك يركب فى كل سنة إلى هذا البيت ، بل يمشى من داره ويرجع راكبا ، وفيه صنم من ذهب ارتفاعه اثنى عشر ذراعا ، على سرير من ذهب ، وفى وسط قبة من ذهب . مرصع ذلك كله بالجوهر الأبيض ، الحب ، والياقوت الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر ، ويذبحون لهذا الصنم الذبائح ، وأكثر مايقربون نفوسهم ، فى يوم من السنة معروف عندهم .

وبيت بالمولتان ، ويقال إن هذا البيت أحد البيوت السبعة ، وبه صنم من حديد ، طوله سبعة أذرع ، فى وسط القبة تمسكه حجارة المغناطيس من جميع جهاته بقوى متفقة ، وقيل إنه قد مال إلى ناحية لآفة دخلت عليه ، وهذا البيت فى لحف جبل ، وهو قبة ارتفاعها مائة وثمانون ذراعا ، تحجه الهند من أقاصى بلادهم برا وبحرا ، والطريق إليه من بلخ مستقيم ، لأن سواد المولتان مصاقب لسواد بلخ ، وعلى قلة الجبل وفى سفحه بيوت للعباد والزهاد . وثم مواضع للذبائح والقرابين ، وقيل إنه ماخلا قط ولا ساعة واحدة ممن يحجه خلق من الناس ، ولهم صنمان يقال لأحدهما جنبكت ، والآخر زنبكت قد استخرج صورتيهما من طرفى واد عظيم خرطا من حجارة الجبل يكون ارتفاع كل واحد منهما ثمانين ذراعا يرى من مسافة بعيدة . قال : والهند تحج إليهما وتحمل معها القرابين والدخن والبخورات . فإذا وقعت العين عليهما من مسافة بعيدة احتاج الرجل أن يطرق إعظاما لهما فإن حانت منه التفاتة أوسها فنظر إليهما احتاج أن يرجع إلى الموضع الذى لا يراهما منه ثم يطرق ويقصد قصدهما

هذا إعظاما لها ، وقال لى من شاهدهما : إنه يسفك عندهما من الدماء أمر ليس بالقليل فى الكثرة ، وزعم أنه ربما اتفق أن يقرب بنفسه نحو خمسين ألفا أو أكثر . والله أعلم .

ولهم بيت بالباميان من أوائل الهند مما يلى سجستان ، وإلى هذا الموضع بلغ يعقوب بن الليث لما قصد لفتح الهند ، والصور التى أنفذت إلى مدينة السلام من ذلك الموضع من الباميان ، حملت عند فتحها ، وهذا بيت عظيم يحله الزهاد والعباد ، وبه من الأصنام الذهب المرصعة ما يجاوز القدر ، ولا يبلغه النعت والصفة ، والهند تحجه من أقاصى بلادها برا وبحرا ، وبقرج بيت الذهب بيت ، وقد اختلف فيه : فقال قوم إنه بيت من حجارة فيه بددة ، وإنما سمى بيت الذهب لأن العرب لما فتحت هذا الموضع فى أيام الحجاج ، أخذوا منه مائة بهار ذهبا ، وقال لى أبو دلف الينبوعى ، وكان جوالة ، إن البيت الذى يعرف ببيت الذهب ليس هو هذا ، والبيت فى برارى الهند من أرض مكران والقندهار ، لا يصل إليه إلا العباد والزهاد من الهند ، وأنه مبنى بالذهب ، يكون طوله سبعة أذرع وعرضه مثل ذلك وارتفاعه اثنى عشر ذراعا مرصع بأنواع الجواهر ، وفيه من البددة المعمولة من الياقوت الأحمر وغيره من الحجارة الثمينة العجيبة المرصعة بالدر الفاخر ، الذى الدرة منه مثل بيضة الطائر وأكبر ، وزعم أن الثقة من أهل الهند أخبره أن هذا البيت يتنكبه المطر من فوقه ويمنته ويسرته ، فلا يصيبه ، وكذلك السيل ينعرج عنه سائلا يمنة ويسرة ، وقال: قال لى بعض الهند إن من رآه وكان مريضا من أى علة كانت شفاه الله جل اسمه ، وقال لما بحثت عن أمره اختلف فيه : فزعم لى بعض البراهمة أنه معلق بين السماء والأرض بلا دعامة ولا علاقة ، وقال لى أبو دلف إن للهند بيتا بقمار ، حيطانه من الذهب ، وسقوفه من أعواد العود الهندى الذى طول كل عود خمسون ذراعا ، وأكثر ، قد رصعت بددته ومحاريبه

ومتوجهات عبادته بالدر الفاخر . واليواقيت العظام . قال وقال لى بعض من أثق به إن لهم بمدينة الصنف بيتا دون هذا . وإن هذا البيت قديم. وإن جميع ما فيه من البددة تكلم العباد وتجيبها عن جميع ما تسألها عنه قال أبو دلف: والوقت الذى كنت فيه ببلد الهند كان المملك على الصنف يقال له لاجين وقال لى الراهب النجرانى : إن الملك فى هذا الوقت ملك يعرف بملك لوقين قصد الصنف فأخربها وملك جميع أهلها .

﴿ الكلام على البد ﴾

من غير هذا الكتاب الذى بخط الكندى : اختلف الهند فى ذلك: فزعمت طائفة أنه صورة البارى تعالى جده وقالت طائفة صورة رسوله إليهم . ثم اختلفوا ها هنا : فقالت طائفة : الرسول ملك من الملائكة . وقالت طائفة : الرسول بشر من الناس . وقالت طائفة : عفريت من العفاريت. وقالت طائفة: هذه صورة بوداسف الحكيم الذى أتاهم من عند الله جل اسمه . ولكل طائفة منهم طريقة فى عبادته وتعظيمه . وحكى بعض من يصدق عنهم أن لكل ملة منهم صورة فيرجعون إلى عبادتها ويعظمونها . وأن البد اسم للجنس والأصنام كالأنواع . فأما صفة البد الأعظم فإنسان جالس على كرسى . لا شعر بوجهه مغموس الذقن فى الفقم . ما هو مشتمل بكساء . كالمتبسم . عاقد بيده اثنين وثلثين . وقال الثقة إن كل منزل فيه صورته من جميع أصناف الأشياء وعلى حسب حال الإنسان. إما من الذهب المرصع بأنواع الجواهر أو الفضة أو الصفر أو الحجارة أو الخشب . يعظمونه كيف استقبلهم بوجهه . إما من المشرق إلى المغرب . أو من المغرب إلى المشرق. ولكنهم فى الأكثر يستدبرون به المشرق. حيث يستقبلون المشرق . وحكى لهم هذه الصورة بأربعة أوجه . قد عملت بهندسة ودقة صنعة . حتى من أى موضع استقبلوها رأوا الوجه كاملا . وصفحته صحيحة . لا يغيب عنهم منها شىء بتة . وقيل إن الصنم الذى بالموشان هذه صورته . . . من خط الكندى .

﴿ المهاكالية ﴾

لهم صنم يقال له : مهاكال ، وله أربع أيد ، ولونه اسمانجونى ، كثير شعر الرأس ، سبطه ، كاشر الأسنان كاشف البطن على ظهره جلد فيل يقطر منه الدم ، قد عقد بجلد يدى الفيل بين يديه ، وبإحدى يديه ثعبان عظيم فاغر فاه وبالأخرى عصا ، وبالثالثة رأس إنسان ، واليد الرابعة قد رفعها ، وفى أذنيه حيتان كالقرطين ، وعلى جسده ثعبانان عظيمان قد التفا عليه ، وعلى رأسه إكليل من عظام القحف ، وعليه من ذلك قلادة . ويزعمون أنه عفريت من الشياطين ، يستحق العبادة لعظيم قدره ، واستحقاقه الخصال : المحمودة المحبوبة والمذمومة المكروهة ، من العطية والمنع والإحسان والإساءة ، وأنه المفزع لهم فى الشدائد .

﴿ ومنهم أهل ملة الدينكيتية ﴾

وهم عباد الشمس ، قد اتخذوا لها صنما على عجل ، وقوائم العجلة أربعة أفراس ، وبيد الصنم جوهر على لون النار ، ويزعمون أن الشمس ملك الملائكة يستحق العبادة والسجود ، فهم يسجدون لهذا الصنم ، ويطوفون حوله بالدخن والمزاهر والمعازف ، ولهذا الصنم ضياع وغلات ، وله سدنة وقوام يقومون بمصلحته ومصلحة ضياعه . وعبادته فى النهار ثلاث دفعات ، لهم فيها ضروب من الأقاويل ، ويأتيه أصحاب الأسقام والجذام والبرص والزمانة وغير ذلك من الأمراض الفظيعة ، يقيمون عنده ويبيتون الليالى ويسجدون ويتضرعون ، ويسئلونه أن يبرئهم ، ولا يأكلون ولا يشربون ، ويصومون له ، فلا يزال المريض كذلك حتى يرى فى منامه كأن قائلا يقول له : قد برئت وبلغت المراد ، ويقال إن الصنم يكلمه فى منامه فيبرأ ويرجع إلى حال الصحة .

﴿ ومنهم أهل ملة الجندريهكنية ﴾

وهم عباد القمر . يقولون إن القمر من الملائكة ، يستحق التعظيم والعبادة .

ومن سنتهم أن يتخذوا له صنما على عجل ، يجر العجل أربعة بطوط ، وبيدذلك الصنم جوهر يقال له جندركيت ، من دينهم أن يسجدوا له ويعبدوه ، وأن يصوموا النصف من كل شهر . ولا يفطروا حتى يطلع القمر ، ثم يأتون صنمه بالطعام والشراب واللبن ، ويرغبون إليه ، وينظرون إلى القمر ، ويسألونه حوائجهم ، فإذا كان رأس الشهر وهل الهلال ، صعدوا على السطوح ونظروا إلى الهلال وأوقدوا الدخن ودعوه عند رؤيته ، ورغبوا إليه ، ثم نزلوا عن السطوح إلى الطعام والشراب والفرح والسرور ، ولم ينظروا إليه إلا على الوجوه الحسنة ، وفى نصف الشهر إذا فرغوا من الإفطار أخذوا فى الرقص واللعب والمعازف بين يدى القمر والصنم .

﴿ ومنهم أهل ملة الإنشنية يعنى الممتنع من الطعام والشراب ﴾

﴿ ومنهم أهل ملة ﴾

يقال لهم البكرنتينية ، يعنى المصفدين أنفسهم بالحديد ، وسنتهم أنهم يحلقون رءوسهم ولحاهم ، ويعرون أجسادهم ، ماخلا العورة ، وليس من سنتهم أن يعلموا أحداً ولا يكلموه دون أن يدخل فى دينهم . ويأمرون من يدخل فى دينهم بالصدقة للتواضع بها ، ومن دخل فى دينهم لم يصفد بالحديد حتى يبلغ المرتبة التى يستحق بها ذلك ، وتصفيدهم أنفسهم من أوساطهم إلى صدورهم لئلا ينشق بطونهم ، زعموا ، من كثرة العلم وغلبة الفكر .

﴿ ومنهم أهل ملة ﴾

يقال لها الكنكاياتره ، وأهل هذه الملة متفرقون فى جميع بلاد الهند ، ومن سنتهم أن الإنسان إذا أذنب ذنباً عظيما أن يشخص من بعد أو قرب حتى يغتسل فى نهر الكيف فيطهر بذلك .

﴿ ومنهم أهل ملة ﴾

يقال لها الراحرنيه ، وهم شيعة الملوك ، ومن سنتهم فى دينهم معونة الملوك

قالوا : الله الخالق تبارك وتعالى ملكهم ، وإن قتلنا فى طاعتهم مضينا إلى الجنة .

﴿ ومنهم أهل ملة ﴾

من سنتهم أن يطولوا شعورهم ويفتلونها على وجوههم ، وجميع جوانب رءوسهم مغشو ، والشعر على نواحى الرأس بالسواء ، ومن سنتهم أن لا يشربوا الخمر ، ولهم جبل يقال له حورعن ، يحجون إليه ، فإذا انصرفوا من حجهم لم يدخلوا العمران فى طريقهم إذا انصرفوا ، وإن رأوا امرأة هربوا منها ، ولهم فى هذا الجبل الذى يحجون إليه بيت عظيم فيه صورة .

﴿ مذاهب أهل الصين وشىء من أخبارهم ﴾

ما حكاه لى الراهب النجرانى الوارد من بلد الصين فى سنة سبع وسبعين وثلثمائة ، هذا الرجل من أهل نجران ، أنفذه الجاثليق منذ نحو سبع سنين إلى بلد الصين ، وأنفذ معه خمسة أناسى من النصارى ، ممن يقوم بأمر الدين ، فعاد من الجماعة هذا الراهب وآخر بعد ست سنين ، فلقيته بدار الروم وراء البيعة ، فرأيت رجلا شابا حسن الهيئة قليل الكلام ، إلا أن يسأل ، فسألته عما خرج فيه ، وما السبب فى إبطائه طول هذه المدة ، فذكر أموراً لحقته فى الطريق عاقته ، وأن النصارى الذين كانوا ببلد الصين فنوا وهلكوا بأسباب ، وأنه لم يبق فى جميع البلاد إلا رجل واحد ، وذكر أنه كان لهم ثم بيعة خربت . قال : فلما لم أر من أقوم لهم بدينهم عدت فى أقل من المدة التى مضيت فيها . فمن حكاياته قال : إن المسافات فى البحر قد اختلفت ، وفسد أمر البحر . وقل أهل الخبرة به ، وظهر فيه آفات وخوف وجزائر قطعت المسافات ، إلا أن الذى يسلم على الغرر يسلك ، وحكى أن اسم مدينة الملك طاجويه ، وفيها الملك وكانت المملكة إلى اثنين فهلك أحدهما وبقى الآخر ، قال وكان الفاخر مما يدخل به خدم الملوك إلى حضرتها البشان ، وهو القطع التى عليها الصور خلقة فى القرن ، وتبلغ الأوقية منه خمسة أمناء ذهباً ، فاطرحه هذا الملك الباقى ، ورسم

ورسم لهم الدخول إليه فى مناطق الذهب وما أشبهه . فسقط ذلك حتى صارت الأوقية منه بأوقية ذهب وأقل . قال الراهب وسألت عن أمر هذا القرن ، فذكر فلاسفة الصين وعلماؤها أن الحيوان الذى هذا قرنه إذا وضع الولد حصل فى قرنه صورة أى شىء نظر إليه أولا عند خروجه من الرحم قال : وأكثر ما يصاب فيه الذباب والسمك . قلت له : فيقال إنه قرن الكركدن. فقال : ليس كما يقال ! هو دابة من دواب تيك البلاد ، قال وقيل لى إنه دابة من بلد الهند . وهذا هو الصحيح قال وفى كل مدينة من مدن الصين أربعة أمراء أحدهم يقال له لانجون، ومعناه أمير الأمراء. والآخر اسمه صراصبه (؟) ومعناه رأس الجيش ، وفى الموضع الذى فيه الصنم الأعظم .وهو صورة البغبور بغراز وهى من مملكة أرض خانقون ، ومن مدن الصين جنجون وسيبون وجنبون. قال ومعنى بغبور بلغة الصين بن السماء ، أى نزل من السماء. وكذا قال لى جيكى الصيى فى سنة ست وخمسين وثلثمائة . وسألت الراهب عن المذهب فقال أكثرهم ثنوية ، وسمنية ، قال وعامتهم يعبدون الملك ويعظمون صورته، ولها بيت عظيم فى مدينة بغران يكون نحو عشرة آلاف ذراع فى مثله، مبنى بأنواع الصخر والآجر والذهب والفضة ، وقبل الوصول إلى هذه يشاهد القاصد إليها أنواعا من الأصنام والتماثيل والصور والتخيلات التى تبهر عقل من لا يعرف كيف هى ، وأى شىء موضوعها. وقال لى والله يا أبا الفرج أن لو عظم أحدنا من النصارى واليهود والمسلمين الله جل اسمه تعظيم هولاء القوم لصورة ملكهم، فضلا عن شخص نفسه ، لأنزل الله له القطر فإنهم إذا شاهدوها وقع عليهم الأفكل والرعدة والجزع ، حتى ربما فقد الواحد عقله أياما ، قلت ذاك لاستحواذ الشيطان على بلدهم وعلى جملتهم ، يستغويهم ليضلهم عن سبيل الله قال يوشك أن يكون ذلك .

﴿ حكاية أخرى عن غير الراهب ﴾

قال أبو دلف الينبوعى : اسم مدينة الملك الأعظم يسمى حمدان، ومدينة

التجار والأموال خانقو ، وطولها أربعون فرسخا،وليس كذا قال الراهب حال دون هذا بكثير ، وقال غيره للصين ثلثمائة مدينة،كلها عامرة،وعلى كل خمسين مدينة ملك من قبل البغبور ، ومن مدنهم وزصنوا وبانصوا ،ومدينة يقال لها أرمايبل ، ومنها إلى بانصوا مسيرة شهرين ، وبانصوا تتصل بناحية التبت والترك والتغزغز ، وهم لهم موادعون ،ومن التبت إلى خراسان وساحل الصين على استدارة يكون ثلاثة آلاف فرسخ وفى بلد الصين السيلا،وهى من أطيب البلاد وأجلها وأكثرها ذهبا ، وبالصين بوادى وجبال ومفاوز إلى نهر الرمل والجبل الذى تطلع وراءه الشمس .وقال لى جماعة من أهل أندلس : إن بين بلدهم وبلد الصين مفاوز .قال ويسمى بلد الصين الأرض الكبيرة، والأندلس فى الشمال ، فلذلك قربوا من مشرق الشمس ، وبلاد الصين . والمسافر فى بلاد الصين منا ومنهم إذا سافر كتب نسبه وحليته ومبلغ سنه ومبلغ مامعه ورقيقه وحاشيته ، إلى أن يحصل إلى مقصده ومأمنه ، خوفا من أن يحدث عليه فى بلاد الصين حدث ، فيكون عيبا على الملك ، والميت إذا مات منهم بقى فى منزله فى نقر من خشب سنة ، ثم حينئذ دفن فى ضريح بلا لحد ، ويطالب أهله ومخلفيه بالمصيبة والحزن ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام وثلاث ساعات ، فمن رئى غير حزين ضرب رأسه بالخشب ، وقيل له أنت قتلته ولا يدفن الميت إلا فى الشهر الذى ولد فى مثله ، وفى اليوم والساعة ،وإذا تزوج الواحد منا إليهم، وأراد الانصراف ، قيل دع الأرض وخذ البذر،فإن أخذ المرأة سرا وظهر عليه أغرم غرما له مبلغ قد اصطلحوا عليه ، وحبس وربما ضرب،ولا يولى الملك عاملا ولا أميرا إلا وله أربعون سنة ، لا أقل من ذلك والعدل بها أكثر وأظهر منه فى سائر بلاد الأرض ، ولا يدخلها ولا يخرج عنها إلا من وقف عليه فى مائة موضع وأكثر ، بحسب المسافة . واليوم الذى يحمل فيه الميت إلى قبره يزين الطريق بأنواع الديباج والحرير ، بحسب حال الميت وعظم

قدره ، فإذا عادوا أتبعوا ذلك من يتبعهم . والصين تدعى أنها من التغزغز ، وبلاد التغزغز ، متاخمة للصين . وبين التبت وبين الصين واد لا يدرك غوره ، ولا يعرف قدره مهول موحش ، من جانبه المغربى إلى جانبه المشرقى نحو خمسمائة ذراع ، وعليه جسر من عقب ، عملته حكماء الصين وصناعها ، وعرضه ذراعان ، ولا يمكن تجويز الماشية عليه من الدواب وغيرها إلا بالشد والجذب ، فإنه لا يتهيأ ولا يستقر عليه البهيمة ، وكذلك أكثر الناس يجعل البهيمة والإنسان فى مثل الزنبيل ، ويسحبه الرجال الذين قد تعودوا العبور عليه ، ومن سنة الصين تعظيم الملوك والعبادة لها ، على هذا أكثر العامة ، فأما مذهب الملك وأكابر الناس فثنوية وسمنية .

الجزء العاشر

فى أخبار العلماء فى سائر العلوم القديمة والمحدثة وأسماء ما صنفوه من الكتب وهو آخر الكتاب . تأليف محمد بن إسحق النديم المعروف إسحق بأبى يعقوب الوراق حكاية خط المصنف عبده محمد بن إسحق .

المقالة العاشرة

﴿ ويحتوى على أخبار الكيميائيين والصنعويين من الفلاسفة « القدماء والمحدثين » ﴾

قال محمد بن إسحق النديم المعروف بن أبى يعقوب الوراق : زعم أهل صناعة الكيميا ، وهى صنعة الذهب والفضة من غير معادنها : إن أول من تكلم على علم الصنعة هرمس الحكيم البابلى المنتقل إلى مصر عند افتراق الناس عن بابل ، وأنه ملك مصر ، وكان حكيما فيلسوفا ، وأن الصنعة صحت له ، وله

فى ذلك عدة كتب . وإنه نظر فى خواص الأشياء وروحانياتها وصح له بحثه ونظره علم صناعة الكيمياء ووقف على عمل الطلسمات وله فى ذلك كتب كثيرة وقد قيل إن ذلك قبل هرمس بألوف سنين على مذهب أصحاب القدم وزعم أبو بكر الرازى وهو محمد بن زكرياء أنه لا يجوز أن يصح علم الفلسفة ولا يسمى الإنسان العالم فيلسوفا ، إلا أن يصح له علم صناعة الكيمياء فيستغنى بذلك عن جميع الناس ويكون جميعهم محتاجا إليه فى علمه وحاله وقالت طائفة أخرى من أهل صناعة الكيمياء إن ذلك كان بوحى من الله جل اسمه إلى جماعة من أهل هذه الصناعة وقال آخرون : كان هذا بوحى من الله تعالى إلى موسى بن عمران ، وإلى أخيه هارون عليهما السلام وأن الذى كان يتولى ذلك لهما قارون . وأنه لما كثر ما عنده من الذهب والفضة كنز الكنوز وأن الله تبارك وتعالى لما رآه تجبر وتكبر . وسطا بما عنده من الأموال . أخذه بدعاء موسى عليه السلام . وزعم الرازى فى موضع آخر من كتبه أن جماعة من الفلاسفة مثل فيثاغورس وديمقراط وفلاطن وارسطاليس وجالينوس أخيرا كانوا يعملون الصناعة . قال محمد بن إسحق : وللفريقين جميعا فى الصنعة كتب وعلوم . وهذه أمور الله العالم بها ! ونحن نبرأ فى ذكرها من العيب والحكاية .

﴿ ذكر هرمس البابلى ﴾

قد اختلف فى أمره : فقيل إنه كان أحد السبعة السدنة الذين رتبوا لحفظ البيوت السبعة : وأنه كان إليه بيت عطارد . وباسمه يسمى . فإن عطارد باللغة الكلدانية هرمس . وقيل إنه انتقل إلى أرض مصر بأسباب . وإنه ملكها وكان له أولاد عدة . منهم طاط وصا . واشمن . واثريب . وقفط . وأنه كان حكيم زمانه . ولما توفى دفن فى البناء الذى يعرف بمدينة مصر بأبى هرمس ويعرفه العامة بالهرمين . فإن أحدهما قبره والآخر قبر زوجته وقيل قبر ابنه الذى خلفه بعد موته .

﴿ حكاية فى الهرمين ﴾

والله أعلم : قرأت فى كتاب وقع إلى يحتوى على قطعة من أخبار الأرض وعجائب ما عليها وما فيها من الأبنية والممالك وأجناس الأمم : منسوباً إلى بعض آل ثوابه . قال أخبرنى أحمد بن محمد الأشمونى أن بعض ولاة مصر أحب أن يعلم ما على قلة أحد الهرمين ، واشرأبت نفسه إلى ذلك ، فتوصل إليه بكل حيلة ، حتى وقع إليه رجل من أرض الهند فبذل له الصعود إلى رأسها برغبة أرغبه فيها . قال وإنما يعجز الإنسان عن الصعود لما يلحقه عند ترقيه وتسلقه من هيجان المدار والجزع عند نظره إلى ما بين يديه ، قال وهذه البنية طولها بالذراع الهاشمية أربعمائة ذراع وثمانون ذراعا ، على مساحة أربعمائة وثمانين ذراعا ، ثم ينخرط البناء ، فإذا حصل الإنسان فى رأسه كان مقدار سطحه أربعين ذراعا فى أربعين ذراعا ، هذا بالهندسة ، فأما الرجل الذى صعد فذكر عند نزوله أنه رأى القلة فكانت مقدار مبرك عشرين بختيا من الجمال ، قال وكان على وسط هذا السطح قبة لطيفة ، فى وسطها شبيه بالقبر ، وعند رأس ذلك القبر صخرتان فى نهاية الظافة فى الحسن وكثرة التلون . وعلى كل واحدة منهما شخص من حجارة ، صورة ذكر وأنثى ، وقد تقابلا بوجهيهما ، بيد الذكر لوح فيه كتابة وبيد الأنثى مرآة وآلة من ذهب تشبه المنقاش ، وبين الصخرتين برنية من حجارة ، على رأسها غطاء ذهب ، قال فاجتهدت فى قلعه حتى قلعته فرأيت فيها شبيهاً بالقار ، بغير رائحته ، قد يبس قال فأدخلت يدى فيه فوقع فيها حقة ذهب ، فنزعت رأسها فإذا فيها دم عبيط ، ساعة قرعه الهواء جمد كما يجمد الدم وإلى أن تمكنت من النزول جف . قال : وعلى القبر أغطية حجارة لم أزل أحرص حتى قلعت عنه الغطاء فإذا رجل نائم على قفاه ، على نهاية الصحة والجفاف بين الخلقة ، ظاهر الشعر ، وإلى جانبه امرأة على هيئته ، قال وذلك السطح مقعر نحو قامة وكما يدور مثل المسمار ، ذات إزاج من حجارة ، فيها صور

وتماثيل مطروحة وقائمة ، وغير ذلك من الآلهة التي لا يعرف أشكالها ، والله أعلم . وبمصر أبنية يقال لها البرابي ، من الحجارة العظيمة المفرطة الكبر ، والبربا بيوت على أشكال مختلفة ، وفيها مواضع للصحن والسحق والحل والعقد والتقطير تدل على أنها عملت لصناعة الكيمياء ، وفي هذه الأبنية نقوش وكتابات بالكلدانية والقبطية لا يدرى ماهي ، وقد أصيبت خزائن تحت الأرض فيها هذه العلوم مكتوبة في الفلجان المتوز وفي التوز الذي يستعمله القواسون ، وفي صفائح الذهب والنحاس ، وفي الحجارة . ولهرمس كتب في النجوم والنيرنجات والروحانيات .

«كتب هرمس في الصنعة»

كتاب هرمس إلى ابنه في الصنعة ، كتاب الذهب السائل ، كتاب إلى طاط في الصنعة ، كتاب عمل العنقود ، كتاب الأسرار ، كتاب الهاريطوس ، كتاب الملاطيس ، كتاب الاسطماخس ، كتاب السلماطيس ، كتاب ارمينس تلميذ هرمس ، كتاب نيلادس تلميذ هرمس في رأى هرمس ، كتاب الادخيق ، كتاب دمانوس لهرمس .

﴿ اسطانس ﴾

ومن الفلاسفة أهل الصناعة الذين شهروا بها ، وألفوا فيها كتباً ، اسطانس الرومي ، من أهل الاسكندرية . وله من الكتب : على ما ذكر في بعض رسائله ألف كتاب ورسالة ولكل كتاب ورسالة اسم يسمى بها ، وكتب هؤلاء القوم مبنية على الرمز والألغاز ، فمن كتب اسطانس : كتاب محاورة اسطانس توهير ملك الهند .

﴿ ذيسموس (؟) ﴾

ومنهم ذيسموس ويجرى مجرى اسطانس ، وله من الكتب : كتاب سماه المفاتيح في الصنعة ، يحتوى على عدة كتب ورسائل على ترتيب ، أولى ، وثانية وثالثة ، ويعرف بالسبعين رسالة .

﴿أسماء الفلاسفة الذين تكلموا فى الصنعة﴾

وهم هرمس أغاذيمون انطوس مليئوس أفلاطن ذيسموس اسطوس ديمقراط اسطانس هرقل بوروس مارية دساورس افراغوس اسطفانس اسكندروس كيماس جاماسب دراسطوس ارخلاوس مرقونس سنقحا سياس روسم فورس سعورس ديلاوس مويانس سفيدس مهدارس فرناوانس مسطيوس كاهن ارطى آرس القس خالد بن يزيد اصطفن حربى جابر بن حيان يحى بن خالد بن برمك خاطف الهندى الأفرنجى ذوالنون المصرى سالم بن فروح أبوعيسى الأعور الحسن بن قدامة أبوقران البونى سجادة الرازى السايح العلوى ابن وحشية المزاقرى . هؤلاء المذكورون بعمل الرأس والأكسير التام وبعدهؤلاء ممن طلب هذا الأمر فقصر به العجزفحصل على الأعمال البرانية وهو كثير ونحن نذكر بعضهم فى موضعه إن شاء الله تعالى

﴿خالدبن يزيدبن معاوية بن أبى سفيان اسلامى محدث﴾

قال محمد بن إسحق الذى عنى بإخراج كتب القدماء فى الصنعة خالد بن يزيد بن معاوية وكان خطيبا شاعراً فصيحا حازما ذارأى وهو أول من ترجم له كتب الطب والنجوم وكتب الكيمياء وكان جوادا يقال إنه قيل له : لقد فعلت أكثر شغلك فى طلب الصنعة . فقال خالد : ماأطلب بذاك إلا أن أغنى أصحابى وإخوانى : إنى طمعت فى الخلافة فاختزلت دونى فلم أجد منها عوضا إلاأن أبلغ آخر هذه الصناعة فلا أحوج أحدا عرفنى يوما أو عرفته إلى أن يقف بباب سلطان رغبة أو رهبة ويقال والله أعلم إنه صح له عمل الصناعة وله فى ذلك عدة كتب ورسائل وله شعر كثير فى هذا المعنى رأيت منه نحو خمسمائة ورقة ورأيت من كتبه : كتاب الحرارات ، كتاب الصحيفة الكبير ،

كتاب الصحيفة الصغير كتاب وصيته إلى ابنه فى الصنعة

﴿أسماء كتب ألفها الحكماء﴾

ورأيناها وعرفنا الثقة أنه رآها وذكرها علماء هذه الصنعة فى كتبهم : كتاب ديسقرس فى الصنعة كتاب مارية القبطية مع الحكماء حين اجتمعوا إليها كتاب الإسكندر فى الحجر كتاب الكبريت الأحمر كتاب ديسقرس حين سأله بدسيوس عن المسائل كتاب اصطفن كتاب فرانيس السمانى . كتاب السموس كتاب مارية الكبير كتاب بطور بن نوح كتاب نوادر الفلاسفة فى الصنعة كتاب أوجيانس كتاب ثمود كتاب قلوبطرة الملكة كتاب ماغس كتاب سقرس كتاب بلقيس ملكة مصر الذى أوله : لما صعدت الجبل كتاب العناصر لريمس كتاب سرخس الرأس عينى إلى قوبرى الأسقف الرهاوى كتاب سقناس فى حكمته للملك ادريانوس كتاب ارس الأكبر كتاب ارس الأصغر كتاب اندريا كتاب سعى إلى مريبا . كتاب تادرس الحكيم كتاب النصرانى الذى يقول فيه إن الحكمة حكمة كاسمها كتاب صاحب المحراب كتاب اندريانيا من أهل أفسوس إلى نيسافرس . كتاب الإخوة السبعة الحكماء فى الصنعة كتاب ديمقراطيس فى الرسائل . كتاب درسيموس إلى جميع الحكماء فى الصنعة كتاب كرمانوس بطرك رومية فى الصنعة كتاب سرجس الراهب فى الصنعة كتاب ماغس الحكيم فى الصنعة كتاب رسالة بلاخس فى الصنعة كتاب توفيل فى الصنعة كتاب الكلمتين الأول كتاب الكلمتين الثانى كتاب رسالة هبة الإسكندر كتاب بطرانوس . كتاب قيان كتاب هرقل الأكبر أربعة عشر كتابا كتاب سقرس الكبير الذى فى الرؤيا فى الصنعة كتاب سرخس فى الصنعة كتاب جاماسب فى الصنعة

﴿أخبار جابر بن حيان وأسماء كتبه﴾

هو أبو عبدالله جابر بن حيان بن عبد الله الكوفى المعروف بالصوفى .

واختلف الناس فى أمره ، فقالت الشيعة إنه من كبارهم وأحد الأبواب ، وزعموا أنه كان صاحب جعفر الصادق رضى الله عنه ، وكان من أهل الكوفة ، وزعم قوم من الفلاسفة أنه كان منهم ، وله فى المنطق والفلسفة مصنفات ، وزعم أهل صناعة الذهب والفضة أن الرياسة انتهت إليه فى عصره ، وأن أمره كان مكتوماً ، وزعموا أنه كان يتنقل فى البلدان لا يستقر به بلد خوفاً من السلطان على نفسه ، وقيل إنه كان فى جملة البرامكة ومنقطعاً إليهم ومتحققاً بجعفر بن يحيى ، فمن زعم هذا قال إنه عنى بسيده جعفر هو البرمكى ، وقالت الشيعة إنما عنى جعفر الصادق ، وحدثنى بعض الثقات ممن تعاطى الصنعة أنه كان ينزل فى شارع باب الشام فى درب يعرف بدرب الذهب ، وقال لى هذا الرجل إن جابراً كان أكثر مقامه بالكوفة ، وبها كان يدبر الإكسير لصحة هوائها ، ولما أصيب بالكوفة الأزج الذى وجد فيه هاون ذهب فيه نحو مائتى رطل ، ذكر هذا الرجل أن الموضع الذى أصيب ذلك فيه كان دار جابر بن حيان ، فإنه لم يصب فى ذلك الأزج غير الهاون فقط ، وموضع قد بنى للحل والعقد ، هذا فى أيام عز الدولة بن معز الدولة ، وقال لى أبو سبكتكين دستاردار ، إنه هو الذى خرج ليتسلم ذلك ، وقال جماعة من أهل العلم وأكابر الوراقين ، إن هذا الرجل ، يعنى جابراً ، لا أصل له ولا حقيقة ؛ وبعضهم قال إنه ما صنف وإن كان له حقيقة إلا كتاب الرحمة ؛ وإن هذه المصنفات صنفها الناس ونحلوه إياها

﴿وأنا أقول﴾ إن رجلا فاضلا يجلس ويتعب فيصنف كتاباً يحتوى على ألفى ورقة ، يتعب قريحته وفكره بإخراجه ، ويتعب يده وجسمه بنسخه ؛ ثم ينحله لغيره إما موجوداً أو معدوماً ؛ ضرب من الجهل ؛ وإن ذلك لا يستمر على أحد ؛ ولا يدخل تحته من تحلى ساعة واحدة بالعلم ؛ وأى فائدة فى هذا ، وأى عائدة ؟ والرجل له حقيقة ، وأمره أظهر وأشهر ، وتصنيفاته أعظم وأكثر ولهذا الرجل كتب فى مذاهب الشيعة ، أنا أوردها فى مواضعها ، وكتب فى

معان شتى من العلوم ، قد ذكرتها فى مواضعها من الكتاب ، وقد قيل ان أصله من خراسان والرازى يقول فى كتبه المؤلفة فى الصنعة : قال أستاذنا أبو موسى جابر بن حيان

﴿أسماء تلامذته﴾

الخرقى ، الذى ينسب إليه سكة الخرقى بالمدينة ، وابن عياض المصرى ، والإخميمى

﴿أسماء كتبه فى الصنعة﴾

له فهرست كبير يحتوى على جميع ما ألف فى الصنعة وغيرها ، وله فهرست صغير يحتوى على ما ألف فى الصنعة فقط ، ونحن نذكر جملا من كتبه رأيناها وشاهدها الثقات فذكروها لنا ، فمن ذلك : كتاب اسطقس الأس الأول إلى البرامكة ، كتاب اسطقس الأس الثانى إليهم ، كتاب الكمال هو الثالث إليهم ، كتاب الواحد الكبير ، كتاب الواحد الصغير ، كتاب الركن ، كتاب البيان ، كتاب الترتيب ، كتاب النور ، كتاب الصبغ الأحمر ؛ كتاب الخمائر الكبير ، كتاب الخمائر الصغير ، كتاب التدابير الرائية ، كتاب يعرف بالثالث ، كتاب الروح ، كتاب الزيبق ، كتاب الملاغم الجوانية ، كتاب الملاغم البرانية ، كتاب العمالقة الكبير ، كتاب العمالقة الصغير ، كتاب البحر الزاخر ، كتاب البيض ، كتاب الدم ، كتاب الشعر ، كتاب النبات ، كتاب الاستيفاء ، كتاب الحكمة المصونة ، كتاب التبويب ، كتاب الأملاح ، كتاب الأحجار ، كتاب إلى قلمون ، كتاب التدوير ، كتاب الباهر ، كتاب التكرير ، كتاب الدرة المكنونة ، كتاب البدوح ، كتاب الخالص ، كتاب الحاوى ، كتاب القمر ، كتاب الشمس ، كتاب التركيب ، كتاب الفقه ، كتاب الاسطقس ، كتاب الحيوان ، كتاب البول ، كتاب التدابير آخر ، كتاب الأسرار ، كتاب كيمياء المعادن ، كتاب الكيفية ، كتاب السماء أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة وسابعة ، كتاب الأرض أولى وثانية وثالثة ورابعة

وخامسة وسادسة وسابعة كتاب المجردات كتاب البيض الثانى كتاب الحيوان الثانى كتاب الأملاح الثانى كتاب الباب الثانى كتاب الأحجار الثانى كتاب الكامل كتاب الطرح كتاب فضلات الخمائر كتاب العنصر كتاب التركيب الثانى كتاب الخواص كتاب التذكير كتاب البستان كتاب السيول كتاب روحانية عطارد كتاب الاستمام كتاب الأنواع كتاب البرهان كتاب الجواهر الكبير كتاب الأصباغ كتاب الرائحة الكبير كتاب الرائحة اللطيف كتاب المى كتاب الطين كتاب الملح كتاب الحجر الحق الأعظم كتاب الألبان كتاب الطبيعة كتاب ما بعد الطبيعة كتاب التلميع كتاب الفاخر كتاب الصارع كتاب الإفرند كتاب الصادق كتاب الروضة كتاب الزاهر كتاب التاج كتاب الخيال كتاب تقدمة المعرفة كتاب الزرانيخ كتاب إلهى كتاب إلى خاطف كتاب إلى جمهور الفرنجى كتاب إلى على بن يقطين كتاب مزارع الصناعة كتاب إلى على بن إسحق البرمكى كتاب التصريف كتاب الهدى كتاب تليين الحجارة إلى منصور بن أحمد البرمكى كتاب أغراض الصنعة إلى جعفر ابن يحيى البرمكى كتاب الباهت كتاب عرض الأعراض. وهذه الكتب مائة واثنا عشر كتابا. وله بعد ذلك سبعون كتابا. منها كتاب اللاهوت كتاب الباب كتاب الثلاثين كلمة كتاب المنى كتاب الهدى كتاب الصفات كتاب العشرة كتاب النعوت كتاب العهد كتاب السبعة كتاب الحى كتاب الحكومة كتاب البلاغة كتاب المشاكاة كتاب خمسة عشر كتاب الكفو كتاب الإحاطة كتاب الرواق كتاب القبة كتاب الضبط كتاب الأشجار كتاب المواهب كتاب المخنقة (؟) كتاب الإكليل كتاب الخلاص كتاب الوجيه كتاب الرغبة كتاب الخلقة كتاب الهيئة كتاب الروضة كتاب الناصع كتاب النقد كتاب الطاهر كتاب ليلة كتاب المنافع : كتاب

اللعبة كتاب المصادر كتاب الجمع . فهذه أربعون كتابا من السبعين كتابا . ثم يتلو ذلك رسائل فى الحجر أولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة خامسة ، سادسة ، سابعة ، ثامنة ، تاسعة ، عاشرة ، ولا أسماء لها . وله بعد ذلك عشر رسائل فى النبات : أولى الى العاشرة ، وله فى الأحجار عشر رسائل على هذا المثال . فذلك سبعون رسالة . ويتلو ذلك عشرة كتب مضافة إلى السبعين وهى : كتاب التصحيح كتاب المعنى كتاب الإيضاح كتاب الهمة كتاب الميزان كتاب الاتفاق كتاب الشرط كتاب الفضلة كتاب التمام كتاب الأعراض . وله بعد ذلك عشر مقالات يتلو هذه الكتب: وهى كتاب مصححات فرثاغورس كتاب مصححات سقراط كتاب مصححات افلاطون كتاب مصححات أرسطاليس كتاب مصححات أرسنجانس كتاب مصححات أركاغانيس كتاب مصححات أمورس كتاب مصححات دمقراطيس كتاب مصححات حربى كتاب مصححاتنا نحن . ثم يتلو هذه عشرون كتابا بأسمائها ، وهى : كتاب الزمردة كتاب الأنموذج كتاب المهجة كتاب سفر الأسرار كتاب البعيد كتاب الفاضل كتاب الرقيقة كتاب البلوغة كتاب الساطع كتاب الإشراق كتاب المخايل كتاب المسائل كتاب المفضل كتاب التشابه كتاب التفسير كتاب التمييز كتاب الكمال والتمام . ويتلوها أيضا ثلاثة كتب تتصل بها : كتاب الضمير كتاب الطهارة كتاب الأعراض ، وبعد ذلك سبعة عشر كتابا أولها : كتاب المبدأ بالرياضة كتاب المدخل إلى الصناعة كتاب التوقف كتاب الثقة بصحة العلم كتاب التوسط فى الصناعة كتاب المحنة كتاب الحقيقة كتاب الاتفاق والاختلاف كتاب السنن والحيرة كتاب الموازين كتاب السر الغامض كتاب المبلغ الأقصى كتاب المخالفة كتاب الشرح كتاب الإغراء فى النهاية كتاب الاستقصاء . ثم يتلو ذلك ثلاثة كتب وهى : كتاب الطهارة آخر كتاب التفسير كتاب الأعراض ، قال محمد بن إسحق ، قال جابر فى كتاب فهرسته

ألفت بعد هذه الكتب ثلاثين رسالة لا أسماء لها ثم ألفت بعد ذلك أربع مقالات وهى : كتاب الطبيعة الفاعلة الأولى المتحركة وهى النار كتاب الطبيعة الثانية الفاعلة الجامدة وهى الماء كتاب الطبيعة الثالثة المفعلة اليابسة وهى الأرض كتاب الطبيعة الرابعة المنفعلة الرطبة وهى الهواء . قال جابر ولهذه الكتب كتابان فيهما شرح ذلك وهما : كتاب الطهارة كتاب الأعراض ثم ألفت بعد ذلك أربعة كتب وهى : كتاب الزهرة كتاب السلوة كتاب الكامل كتاب الحياة . وألفت بعد ذلك عشرة كتب على رأى بليناس صاحب الطلسمات وهى : كتاب زحل كتاب المريخ كتاب الشمس الأكبر كتاب الشمس الأصغر كتاب الزهرة كتاب عطارد كتاب القمر الأكبر كتاب الأعراض كتاب يعرف بخاصية نفسه كتاب المثى . وله أربعة كتب فى المطالب : كتاب الحاصل كتاب ميدان العقل كتاب المبين كتاب النظم .

قال أبو موسى : ألفت ثلثمائة كتاب فى الفلسفة وألف وثلثمائة كتاب فى فى الحيل على مثال كتاب تقاطر (؟) وألف وثلثمائة رسالة فى صنائع مجموعة وآلات الحرب ثم ألفت فى الطب كتابا عظيما ، وألفت كتابا صغارا وكبارا وألفت فى الطب نحو خمسمائة كتاب مثل كتاب المجسة والتشريح . ثم ألفت كتب المنطق على رأى أرسطاليس ثم ألفت كتاب الزيج اللطيف نحو ثلثمائة ورقة كتاب شرح اقليدس كتاب شرح المجسطى كتاب المرايا كتاب الجاروف الذى نقضه المتكلمون وقد قيل إنه لأبى سعيد المصرى ثم ألفت كتبا فى الزهد والمواعظ وألفت كتبا فى العزائم كثيرة حسنة وألفت كتبا فى النيرنجات وألفت فى الأشياء التى يعمل بخواصها كتبا كثيرة ثم ألفت بعد ذلك خمسمائة كتاب نقضا على الفلاسفة ثم ألفت كتابا فى الصنعة يعرف بكتب الملك وكتابا يعرف بالرياض .

﴿ ذو النون المصرى ﴾

وهو أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم وكان متصوفا وله أثر فى الصنعة

وكتب مصنفة فمن كتبه : كتاب الركن الأكبر كتاب الثقة فى الصنعة

﴿ الرازى محمد بن زكرياء ﴾

وموضعه من علم الفلسفة والطب معروف مشهور وقد استقصيت ذكره فى أخبار الطب وكان يرى حقيقة الصنعة وقد ألف فى ذلك كتبا كثيرة فمنها : كتاب يحتوى على اثنى عشر كتابا وهى : كتاب المدخل التعليمى كتاب المدخل البرهانى كتاب الأثبات كتاب التدبير كتاب الحجر كتاب الإكسير كتاب شرف الصناعة كتاب الترتيب كتاب التدابير كتاب نكت الرموز كتاب المحبة كتاب الحيل . وله بعد ذلك كتب أخرى فى الصنعة : كتاب الأسرار كتاب سر الأسرار كتاب التبويب كتاب رسالة الخاصة كتاب الحجر الأصفر كتاب رسائل الملوك كتاب الرد على الكندى فى رده على الصناعة .

﴿ ابن وحشية ﴾

أبو بكر أحمد بن على بن قيس بن المختار بن عبد الكريم بن حرثيا بن بدنيا ابن بوراطيا الكردانى من أهل جنبلا وقسين أحد فصحاء النبط بلغة الكسدانيين وقد استقصيت ذكره فيما فعل فى المقالة الثامنة فى فن السحر والشعبذة والعزائم وقد كان له فى ذلك حظ ونحن نذكر فى هذا الموضع كتبه فى صناعة الكيمياء وهى : كتاب الأصول الكبير فى الصنعة كتاب الأصول الصغير فى الصنعة أيضا كتاب المدرجة كتاب المذاكرات فى الصنعة كتاب يحتوى على عشرين كتابا أول وثان وثالث وعلى الولاء نسخة الأقلام التى يكتب بها كتب الصنعة والسحر ذكرها ابن وحشية وقرأتها بخطه وقرأت نسخة هذه الأقلام بعينها فى جملة أجزاء بخط أبى الحسن ابن الكوفى فيها تعليقات لغة ونحو وأخبار وأشعار وآثار وقعت لأبى الحسن ابن التنح من كتب بنى الفرات وهذا من أظرف ما رأيته بخط ابن الكوفى

بعد كتاب مساوى العوام لأبى العنبس الصيمرى : حروف الفاقيطوس ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س س ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا ى ، حروف المسند ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا ى ، هذه الحروف التى يصاب العلوم القديمة بها فى البرابى ، حروف العنبث ، ربما وقعت هذه الخطوط فى كتب العلوم التى ذكرتها من الصنعة والسحر والعزائم باللغة التى أحدث أهلها العلم فلا تفهم ، اللهم إلا أن يكون الإنسان عارفا بتلك اللغة ، وهذا معوز ، وربما كانت هذه الكتابات تراجم تؤدى إلى اللغة العربية وينبغى أن يتأمل ويجعل هذه الأقلام مثالا لها ويرجع إليها إن شاء الله تعالى .

﴿ الإخميمى ﴾

واسمه عثمان بن سويد أبو حرى الإخميمى ، من إخميم ، قرية من قرى مصر ، وكان مقدما فى صناعة الكيمياء ، ورأسا فيها ، وله مع ابن وحشية مناظرات ، وبينه وبينه مكاتبات : كتاب الكبريت الأحمر كتاب الإبانة كتاب التصحيحات كتاب صرف التوهم عن ذى النون المصرى كتاب التعليقات ، كتاب آلات القدماء كتاب الحل والعقد ، كتاب التدبير كتاب التصعيد والتقطير كتاب الجحيم الأعظم كتاب مناظرات العلماء ومفاوضاتهم

﴿ أبو قران ﴾

هذا من أهل نصيبين ممن كان يزعم أن صناعة الكيمياء صحت له ، وهو ممن يشير إليه أهل هذه الصناعة ويقدمونه ويفضلونه ، وقد ذكره ابن وحشية ، وله من الكتب : كتاب شرح كتاب الرحمة لجابر ، كتاب الخمائر كتاب البلوغ كتاب شرح الأثير كتاب التصحيحات كتاب البيض كتاب الفرقين المسبع كتاب الإشارة كتاب التمويه .

﴿ اصطفن الراهب ﴾

هذا الرجل كان بالموصل فى عمر يقال له ميخاييل ، وكان يحكى عنه أنه عمل

الكيمياء ، فلما مات ظهرت كتبه بالموصل، فرأيت منها شيئا وهو : كتاب الرشد كتاب ما حدثناه كتاب الباب الأعظم كتاب الأدعية والقرابين التى تستعمل قبل صناعة الكيمياء كتاب الاختيار النجومى للصناعة كتاب التعليقات ، كتاب الأوقات والأزمنة .

(السايح العلوى)

وهو أبو بكر على بن محمد الخراسانى العلوى الصوفى ، من ولد الحسن بن على رضى الله عنهما ، ممن صحت له صناعة الكيمياء ، وعلى ما ذكر أهل هذا الشأن، وكان يتنقل فى البلدان خوفا على نفسه من السلطان، ولم أر من شاهده وكتبه وصلت إلينا من نواحى الجبال ؛ وله من الكتب كتاب رسالة اليتيم كتاب الحجر الطاهر كتاب الحقير النافع كتاب الظاهر الخفى كتاب الأصول كتاب الشعر والدم والبيض وعمل مياههما .

(دبيس تلميذ الكندى)

هو محمد بن يزيد ، ويعرف بدبيس، ممن يتعاطى الصناعة وأعمال البرانيات، وله من الكتب : كتاب الجامع كتاب عمل الأصباغ والمداد والحبر .

(ابن سليمان)

وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن سليمان ، وقيل إنه من أهل مصر، ولم يتأت إلينا أنه صح له الصنعة ، والذى وقع له إلى هذه البلاد: كتاب الإفصاح والإيضاح فى برانيات كتاب الجامع برانيات كتاب الملاغم كتاب المعجونات كتاب التخمير ويقال إن كتاب الإفصاح والإيضاح لابن عياض المصرى تلميذ جابر .

(إسحق بن نصير)

أبو إبراهيم إسحق بن نصير ، ممن يتعاطى الصنعة وله معرفة بالتلويحات وأعمال الزجاج وله من الكتب : كتاب التلاويح وسيول الزجاج كتاب صناعة الدر الثمين .

﴿ ابن أبى العزاقر ﴾

أبو جعفر محمد بن على الشلمغانى ، وقد استقصيت ذكره فى أخبار الشيعة ، وكان له قدم فى صناعة الكيمياء وله من الكتب : كتاب الحافز ، كتاب الحجر كتاب شرح كتاب الرحمة لجابر ، كتاب البرانيات .

﴿ الخنشليل ﴾

وهو أبو الحسن أحمد ، والخنشليل لقب ، وكان لى صديقا ، زعم لى دفعات أن الصناعة صحت له ، ولم أرآثار ذلك عليه ، لأنى لا أراه إلا فقيرا ، وشيخا محارفا ، وكان سمجا ، وله من الكتب : كتاب شرح نكت الرموز ، كتاب الشمس ، كتاب القمر ، كتاب سعف الفقراء ، كتاب الأعمال على رأس الكور

قال محمد بن إسحق : والكتب المؤلفة فى هذا الشأن أكثر وأعظم من أن تحصى ، لأن المؤلفين لها تنحلوها عنهم ، ولأهل مصر فى هذا الأمر مصنفون وعلماء ، وأصل الكلام فى الصنعة من ثم أخذوها ، والبرابى المعروفة وهى بيوت الحكمة ومارية من بلاد مصر ، وقيل ان أصل الكلام فى الصنعة للفرس الأول ، وقيل أول من تكلم عليه اليونانيون ، وقيل الهند وقبل الصين والله أعلم

تمت المقالة العاشرة من كتاب الفهرست ، وتم
بتمامها جميع الكتاب ولله الحمد والمنة
والحول والقوة صلى الله على
سيدنا ونبينا محمد
وعلى آله وسلم
تسليما

فهرس

كتاب الفهرست لابن النديم

صفحة

صفحة

صفحة

صحيفة

صحيفة

صفحة

صفحة

صفحة

فهرس الأعلام

الموجودة بكتاب الفهرست لابن النديم

حرف الباء